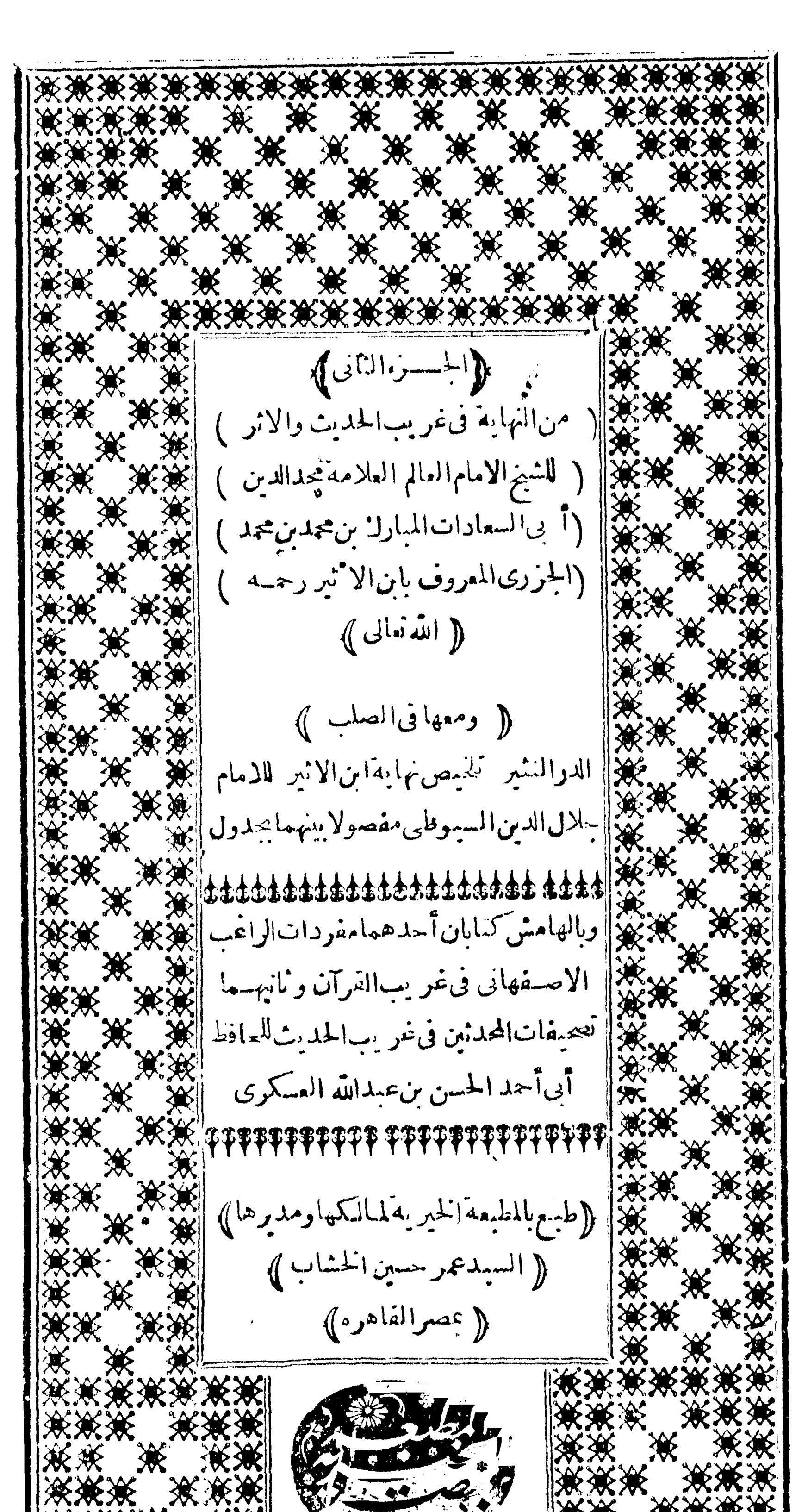


(الجـــزء الثانى)

(من النهاية فى غريب الحديث والاثر)

(للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين)

(أبى السعادات المبارك بن محمد بن محمد)

(الجزرى المعروف بابن الأثير رحمه)

(الله تعالى)

(ومعها فى الصلب)

الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للامام

جلال الدين السيوطى مفصولا بينهما بجدول

وبالهامش كتابان أحدهما مفردات الراغب

الاصفهانى فى غريب القرآن وثانيهما

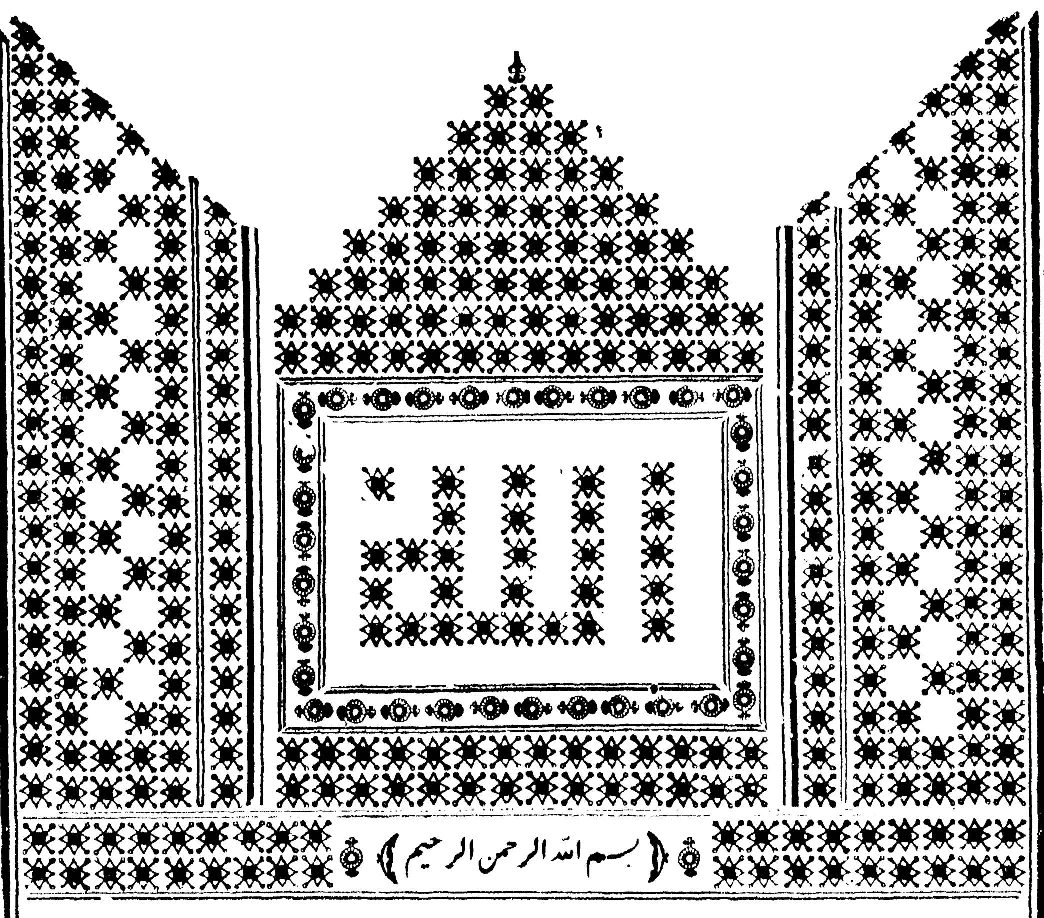
تصحيفات المحدثين فى غريب الحديث للحافظ

أبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى

(طبع بالمطبعة الخيرية لمالكها ومديرها)

(السيد عمر حسين الخشاب)

(بمصر القاهره)



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب الخاء مع النون﴾

﴿خنب﴾ (س * فى حديث زيد بن ثابت) فى الخنابتين اذا خرمتا قال فى كل واحدة ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكره الازهرى وقال لا يصح ﴿خنث﴾ (ه * فيه) نهى عن اختناث الاسقية خنثت السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل وانما نهى عنه لانه ينتنها فان ادامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وقد جاء فى حديث آخر اباحته ويحتمل ان يكون النهى خاصا بالسقاء الكبير دون الاداوة (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يشرب من الاداوة ولا يختنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث (ه * ومنه حديث عائشة فى ذكر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) قالت فانخنث فى حجرى فما شعرت حتى قبض أى انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت ﴿خنج﴾ (فى حديث تحريم الخمر) ذكر الخنابج قيل هى حباب تدس فى الارض الواحدة خنبجة وهى معربة ﴿خندف﴾ (س * فى حديث الزبير) سمع رجلا يقول بالخندف فخرج وبيده السيف وهو يقول أخندف اليك أيها المخندف الخندفة الهرولة والاسراع فى المشى يقول يا من يدعو خندفا أنا أجيبك وآتيك وخندف فى الاصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف ابن

وغدير خم موضع بين مكة والمدينة وخمى بالضم والتشديد والقصر بئر بمكة ﴿الخنابتان﴾ بالكسر والتشديد جانبا المنخرين ﴿اختناث﴾ الاسقية أن يثنى فمها الى خارج ويشرب منه وانخنث انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت ﴿الخنابج﴾ الحباب تدس فى الارض واحدها خنبجة ﴿خندف﴾ لقب ليلى

قضاعة

﴿باب الدال﴾

﴿دب﴾ الدب والدبيب مشى خفيف ويستعمل ذلك فى الحيوان وفى الحشرات أكثر ويستعمل فى الشراب والبلى ونحو ذلك مما لا يدرك حركته الحاسة والدابة يستعمل فى كل حيوان وان اختص فى التعارف بالفرس قال تعالى والله خلق كل دابة الآية من كل دابة وما من دابة فى الارض ما ترك عليها من دابة وقوله ما ترك على ظهرها من دابة قال أبو عبيدة عنى به الانسان خاصة والاولى اجراؤها على التعميم وقوله أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقد قيل انها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجه بحين القيامة وقيل عنى به الاشرار الذين هم فى الجهل بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعا اسما لكل ما يدب نحو خائنة جمع خائن وقوله ان شر الدواب فانها عام فى جميع الحيوانات قوله وغدير خم الخ حق

هذه العبارة الى آخر المادة أن توضع فى هامش الجزء الاول لانها من تمام المادة قبلها ويتمد أهنا بالخنابتان وانما وضعت هنا سهوا اه

قضاعة سميت بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية ((خندم)) (س * في حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر) قال انه لأعظم في عيني من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة ((خنز)) (ه * فيه) لولا بنو اسرائيل ما خنز اللحم أي ما أنتن يقال خنز يخنز وخزن يخزن اذا تغيرت ريحه (ه * وفي حديث علي) أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الخناز الوزغة وهي التي يقال لها سام أبرص (س * وفيه) ذكر الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخزو وهو القهر والاول أصح ((خنزب)) (س * في حديث الصلاة) ذاك شيطان يقال له خنزب قال أبو عمرو وهو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم ((خنس)) (ه * فيه) الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس أي انقبض وتأخر (ومنه الحديث) يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار أي تدخلهم وتغيبهم فيها (ومنه حديث كعب) فتخنس بهم النار (وحديث ابن عباس) أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما أقبل على صلاته انخنست (ومنه حديث أبي هريرة) ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية اختنست على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانتجشت بالجيم والشين وسيجيء (وحديث الطفيل) أتيت ابن عمر فخنس عني أو حبس هكذا جاء بالشك (ه * وحديث صوم رمضان) وخنس ابهامه في الثالثة أي قبضها (وفي حديث جابر) أنه كان له نخل فخنست النخل أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة (ومنه الحديث) سمعته يقرأ فلا أقسم بالخنس هي الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر بالليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة وقيل زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله تعالى الجوار الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس (س * وفيه) تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة والرجل أخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس (ومنه حديث أبي المنهال) في صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) والله لفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس أراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالانوف الخنس لانها صغار الحب لاطئة الاقماع (س * وفي حديث الحجاج) ان الابل ضمر خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع خانس أي متأخر والضمر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرة أي انها صوابر على العطش وما حملتها حملته وفي كتاب الزمخشري ضمر وحبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد ((خنع)) (ه * فيه) ان أخنع

بنت عمران بن الحاف ابن قضاعة سميت بها القبيلة والخندفة الهرولة والاسراع في المشي ((الخندمة)) جبل عند مكة ((خنز)) اللحم يخنز أنتن والخناز الوزغة والخنزوانة الكبر ((خنزب)) يروى بالكسر والضم شيطان والخنزب قطعة لحم منتنة ((خنس)) انقبض وتأخر وتخنس بهم النار أي تدخلهم وتغيبهم فيها * قلت قال ابن الجوزي أي تجذبهم وتتأخر انتهى وخنس ابهامه قبضها وخنست النخل تأخرت عن قبول التأبير ولم يؤثر فيها والخنس محرك انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة ورجل أخنس ج خنس والخانس المتأخر ج خنس ((أخنع الاسماء)) أوضعها وأذلها والخانع الذليل الخاضع

ويقال ناقة دبوب تدب في مشيها لبطئها وما بالدار دبي أي من يدب وأرض مدبوبة كثير ذوات الدبيب فيها

((دبر)) دبر الشيء خلاف القبل وكني بهما عن العضوين المخصوصين ويقال دبر ودبر وجمعه أدبار قال ومن يولهم يومئذ دبره وجوههم وأدبارهم أي قدامهم وخلفهم وقال فلا تولوهم الادبار وذلك نهي عن الانهزام وقوله وادبار السجود أواخر الصلوات وقرئ وادبار النجوم فادبار مصدر مجعول ظرفا نحو مقدم الحاج وخفوق النجم ومن قرأ أدبار فجمع ويشتق تارة باعتبار دبر الفاعل وتارة باعتبار دبر المفعول فمن الاول قولهم دبر فلان وأمس الدابر والليل اذ ادبر وباعتبار المفعول قولهم دبر السهم الهدف سقط خلفه ودبر فلان القوم سقط خلفهم قال ان دابر هؤلاء دابر القوم الذين ظلموا والدابر يقال للمتأخر وللتابع اما باعتبار المكان أو باعتبار الزمان أو باعتبار المرتبة وأدبر أعرض وولى دبره قال ثم أدبر واستكبر من أدبر وتولى وقال عليه السلام لا تقاطعوا ولا

الاسماء من تسمى ملك الاملاك أى أذلها وأوضعها والخانع الذليل الخاضع (ومنه حديث على) يصف أبابكر وشمرت اذ خنعوا ((خنف)) (ه * فيه) أتاه قوم فقالوا أحرق بطوننا التمر وتخرّقت عنا الخنف هى جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردا الكتان أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (ومنه رجز كعب) * وه ذقة كطرة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة الخنيف (وفى حديث الحجاج) ان الابل ضمر خنف هكذا جاء فى رواية بالفاء جمع خنوف وهى الناقة التى اذا سارت قلبت خف يدها الى وحشيه من خارج (وفى حديث عبد الملك) أنه قال لحالب ناقة كيف تحلبها أخنفا أم مصرا أم فطرا الخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ((خنق)) (فى حديث معاذ رضى الله عنه) سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى أى يضيقون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه اذا أخرته وضيقته. وهم فى خناق من الموت أى فى ضيق ((خنن)) (س * فيه) أنه كان يسمع خنينه فى الصلاة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم (ومنه حديث أنس) فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين (س * وحديث على) أنه قال لابنه الحسن انك تخن خنين الجارية (س * وحديث خالد) فأخبرهم الخبر فخنوا يبكون (وحديث فاطمة) قام بالباب له خنين وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) قال لها بنو تميم هل لك فى الاحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنته أى طريقته وأصل المخنة المحجة البينة والفناء ووسط الدار وذلك أن الاحنف تكلم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الاكنان دونك لم يجد * عليك مقالا ذو أذاة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت ألى كان يستجم مثابة سفهه وما للاحنف والعربية وانما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله أشكو عقوق أبنائى ثم قالت

بنى اتعظ ان المواعظ سهلة * ويوشك أن تكلمان وعراسبيلها

ولاتنسين فى الله حق أمومتى * فانك أولى الناس أن لاتقولها

ولاتنطقن فى أمة لى بالخنا * حنيفية قد كان بعلى رسولها

((خنا)) (فيه) أخنى الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش فى القول ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر اذا مال عليه وأهلكه (ومنه الحديث) من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه وشرابه (ه * وفى حديث أبى عبيدة) فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى شقة من تمر أى يسلمه ويخفر ذمته هو من أخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا فى الحديث

((باب الخاء مع الواو))

((خوب)) (ه * فيه) نعوذ بك من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا اذا افتقر وأصابتهم خوبة

((الخنف)) ثياب من غليظ الكتان جمع خنيف والخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ((خنقت)) الوقت أخنقه أخرته وضيقته ومنه يؤخرون الصلاة ويخنقونها الى شرق الموتى ((الخنين)) خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وكونوا على مخنته أى طريقته ((الخنا)) الفحش فى القول وأخنى عليه الدهر مال عليه وأهلكه ومنه ما كان سعد ليخنى بابنه أى ليسلمه ويخفر ذمته ((الخوبة)) الحاجة

تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقيل لايذكر أحدكم صاحبه من خلفه والاستدبار طلب دبر الشئ وتدابر القوم اذا ولى بعضهم عن بعض والدبار مصدر دابرته أى عاديته من خلفه والتدبير التفكير فى دبر الامور وقال تعالى فالمدبرات أمرا يعنى ملائكة موكلة بتدبير أمور والتدبير عتق العبد عن دبر أو بعد موته والدبار الهلاك الذى يقطع دابرهم وسمى يوم الاربعاء فى الجاهلية دبار قيل وذلك لتشاؤمهم به والدبير من الفتل المدبور أى المفتول الى خلف والقبيل بخلافه ورجل مقابل مدابر أى شريف من جانبيه وشاة مقابلة مدابرة مقطوعة الاذن من قبلها أو دبرها ودابرة الطائر أصبعه المتأخرة ودابرة الحافر ما حول الرسغ والدبور من الرياح معروف والدبرة من المزرعة جمعها دبار وقال * على جربة تعلو الدبار غروبها * والدبر النحل والزنابير ونحوهما مما سلاحها فى أدبارها الواحدة دبرة والدبر المال الكثير الذى يبقى بعد صاحبه ولا يثنى ولا يجمع ودبر البعير دبرا فهو أدبر

اذاذهب ماعندهم (ومنه حديث الثلب بن ثعلبة) أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض منى طعاما أى حاجة ((خوت)) (ه * فى حديث أبى الطفيل وبناء الكعبة) قال فسمعنا خواتا من السماء أى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خاتت العقاب تخوت خوتا وخواتا ((خوث)) (س * فى حديث الثلب) أصاب النبى صلى الله عليه وسلم خوثة هكذا جاء فى رواية قال الخطابى لا أراها محفوظة وانما هى بالباء المفردة وقد ذكرت ((خوخ)) (ه * فيه) لا يبقى فى المسجد خوخة الا سدت الا خوخة أبى بكر وفى حديث آخر الا خوخة على الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب (وفى حديث حاطب) ذكر روضة خاخ هى بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة ((خور)) (فى حديث الزكاة) يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار الخوار صوت البقر (ومنه حديث مقتل أبى بن خلف) فخر يخور كما يخور الثور (ه * وفى حديث عمر) لن تخور قوى مادام صاحبها ينزع وينزو خار يخور اذا ضعفت قوته ووهت أى لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع فى قوسه ويثب الى ظهر دابته (ومنه حديث أبى بكر) قال لعمر أجبار فى الجاهلية وخوار فى الاسلام (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وعن شماله أى يضع لبان الفرش والاوطية وضعافها عنده وهى التى لا تحشى بالاشياء الصلبة ((خوز)) (فيه) ذكر خوز كرمان وروى خوز وكرمان والخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف فى العجم ويروى بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصوّبه الدارقطنى وقيل اذا أضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاى ((خوص)) (فى حديث تميم الدارى) ففقدوا جاما من فضة مخوّصا بذهب أى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل (ومنه الحديث) مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوّص بالذهب (ه * والحديث الآخر) وعليه ديباج مخوّص بالذهب أى منسوج به كخوص النخل وهو ورقه (س * ومنه الحديث) ان الرجم أنزل فى الاحزاب وكان مكتوبا فى خوصة فى بيت عائشة فأكلتها شاتها (س * وفى حديث أبان بن سعيد) تركت الثمام قد خاص كذا جاء فى الحديث وانما هو أخوص أى تمت خوصته طالعة (وفى حديث على وعطائه) انه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أى يكثر ويقلل يقال خوّص ما أعطاك أى خذه وان قل ((خوض)) (س * فيه) رب متخوض فى مال الله تعالى أصل الخوض المشى فى الماء وتحريكه ثم استعمل فى التلبس بالامر والتصرف فيه أى رب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (وفى حديث آخر) يتخوضون فى مال

والفقر وروى بالمثلثة قال الخطابى والمعروف بالموحدة ((الخوات)) صوت مثل حفيف جناح الطائر الضخم ((الخوخة)) باب صغير وتكون بين بيتين ينصب عليها باب وروضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة ((الخوار)) صوت البقر وخار يخور ضعفت قوته فهو خوار وخور الحشايا الوطاء منها وهى التى لا تحشى بالاشياء الصلبة والخور بالراء من أرض فارس ((والخوز)) بالزاى جيل معروف وروى خوز كرمان وخوز وكرمان بالوجهين وصوب الدارقطنى الراء وقيل أراد اذا أضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاى * التاج والديباج ((المخوص)) بالذهب المنسوج به كخوص النخل وهو ورقه وجام من فضة مخوص بالذهب مثل الخوص وأخوص الثمام وخاص تمت خوصته طالعة ويخوص العطاء يقلله ((التخوض)) فى مال الله

ودبر صار بفرخه دبرا أى متأخرا والدبرة الادبار ((دثر)) يا أيها المدثر أصله المتدثر فأدغم وهو المتدرع دثاره يقال دثرته فتدثر والدثار ما يتدثر وقد تدثر الفحل الناقة تسنمها والرجل الفرس وثب عليه فركبه ورجل دثور خامل مستتر وسيف داثر بعيد العهد بالصقال ومنه قيل للمنزل الدارس داثر لزوال اعلامه وفلان دثر مال أى حسن القيام به

((دحر)) الدحر الطرد والابعاد يقال دحره دحرا قال اخرج منها مذؤما مدحورا ملوما مدحورا من كل جانب دحورا

((دحض)) قال حجتهم داحضة أى باطلة ليدحضوا به الحق وأدحضت حجته فدحضت وأصله من دحض الرجل وعلى نحوه فى وصف المناظرة * نظرا يزيل مواقع الاقدام * ودحضت الشمس مستعار من ذلك

((دحا)) دحاها أى أزالها عن مقرها كقوله يو[م] ترجف الارض والج[بال] وهو من قولهم د[حا] المطر الحصى من وج[ه الارض] أى جرفها وحر[كها] بدحو دح[وا]

الله «خوف» (في حديث عمر) نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أراد أنه انما يطيع الله حباله لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه (وفيه) أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فاذا ظهر منها شيء فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا رأتكم تقتلونها فرت منكم (وفي حديث أبي هريرة) مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيجيء «خوق» (فيه) أما تستطيع احداكن أن تأخذ خوقا من فضة فتطليه بزعفران الخوق الحلقة «خول» (في حديث العبيد) هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خائل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو مأخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية (ومنه حديث أبي هريرة) اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم (ه * وفيه) أنه كان يتخولنا بالموعظة أي يتعهدنا من قولهم فلان خائل مال وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال أبو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون أي يتعهدنا (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه دعا خوليه الخولي عند أهل الشام القيم بأمر الابل واصلاحها من التخول والتعهد وحسن الرعاية (وفي حديث طلحة) قال لعمر انا لا ننبو في يديك ولا نخول عليك أي لا نتكبر عليك يقال خال الرجل يخول واختال يختال اذا تكبر وهو ذو مخيلة «خوم» (س * فيه) مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيؤها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو «خون» (س * فيه) ما كان لنبي أن تكون له خائنة الاعين أي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة الاعين ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الأعين أي ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية (س * وفيه) أنه رد شهادة الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيأ مما أمر الله به أو ركب شيأ مما نهى عنه فليس ينبغي أن يكون عدلا (س * وفيه) نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخونهم أي يطلب خياناتهم وعثراتهم ويتهمهم (وفي حديث عائشة) وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يتحدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

التصرف فيه بما لا يرضيه وقيل التغليظ في تحصيله من غير وجهه «أخيفوا» الهوام أي اجعلوها على الخوف منكم بقتلها «خافة» الزرع وعاء الحب «الخوق» الحلقة «الخول» الحشم والخدم الواحد خائل والخائل المتعهد للشيء ومنه كان يتخولنا بالموعظة أي يتعهدنا وقال أبو عمرو وصوابه بالحاء أي يطلب أحوالنا التي ننشط فيها للوعظ ورواه الاصمعي يتخوننا بالنون أي يتعهدنا والخولي القيم بأمر النعم واصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية «الخامة» الطاقة الغضة اللينة من الزرع «الخيانة» ضد الامانة ويتخونهم أي يطلب خياناتهم وعثراتهم والمخانة الخيانة والتخون التنقص والخوان ما يوضع عليه الطعام

على وجه الارض فيدحو ترابها ومنه أدحي النعامة وهو أفعول من دحوت ودحية اسم رجل

«دخر» وهم داخرون أي أذلاء يقال أدخرته فدخر أي أذللته فذل وعلى ذلك قوله سيدخلون جهنم داخرين وقوله يدخر أصله يذتخر وليس من هذا الباب

«دخل» الدخول نقيض الخروج ويستعمل في المكان والزمان والاعمال يقال دخل مكان كذا قال ادخلوا هذه القرية ادخلوا الجنة ادخلوا أبواب جهنم ويدخلهم جنات يدخل من يشاء في رحمته وادخلني مدخل صدق فدخل من دخل يدخل ومدخل من أدخل ليدخلنهم مدخلا يرضونه وقوله مدخلا كريما قرئ بالوجهين وقال أبو علي الفسوي من قرأ مدخلا بالفتح فكأنه اشارة الى انهم يقصدونه ولم يكونوا كمن ذكرهم في قوله الذين يحشرون الى جهنم وقوله اذ الاغلال في أعناقهم ومن قرأ مدخلا فكقوله ليدخلنهم مدخلا يرضونه ادخل اجتهد في دخوله أو مغارات أو مدخلا الدخل كناية عن والعداوة

المخانة مصدر من الخيانة والتخوين التنقص (ومنه قصيد كعب بن زهير) * لم تخونه الاحاليل * (وفى حديث أبى سعيد) فاذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة هى جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل (ه * ومنه حديث الدابة) حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء فى رواية الاخوان بهمزة وهى لغة فيه وقد تقدمت ((خوة)) (فى سقيفة أبى بكر) لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام كذا جاء فى رواية وهى لغة فى الاخوة وليس موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها (ه * وفيه) فأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق أى فترة وكذلك هذا ليس موضعه والهاء فيهما زائدة ((خوى)) (ه * فيه) أنه كان اذا سجد خوى أى جافى بطنه عن الارض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك (ومنه حديث على) اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المرأة فلتحتفز (وفى حديث صلة) فسمعت كخواية الطائر الخواية حفيف الجناح (وفى حديث سهل) فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت اذا سقط وخلا فهو خاو وعروشها سقوفها

((باب الخاء مع الياء))

((خيب)) (فى حديث على) من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب أى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر وهى ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب (ومنه الحديث) خيبة للدهر يا خيبة الدهر وقد تكرر فى الحديث ((خير)) (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى كل شئ الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فأنت خائر وخير وخار الله لك أى أعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهى الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة فى الشئ وهو استفعال منه يقال استخر الله يخر لك (ومنه دعاء الاستخارة) اللهم خر لى أى اختر لى أصلح الامرين واجعل لى الخيرة فيه (وفيه) خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا أحسن اليهم كافؤه بمثله (وفى حديث آخر) خيركم خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها (ه * وفيه) رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر أى لم أر مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ فى طلب الجنة والهرب من النار (ه * وفيه) أعطه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار أى مختار ومختارة (وفيه) تخيروا لنطفكم أى اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور (س * وفى حديث أبى ذر) ان أخاه أنيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير أنيس فأخذ الصرمة أى فضل وغلب يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته أى غلبته وقد كان خايره فى الشعر (وفى حديث عامر بن الطفيل) أنه خير فى ثلاث أى جعل له أن يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء (وفى حديث بريرة) أنها خيرت فى زوجها بالضم (فأما قوله) خير بين دور الانصار فيريد فضل بعضها على بعض (وفيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار

ج أخاوين ((خوة)) الاسلام هى لغة فى الاخوة وأخذ أبا جهل خوة أى فترة * اذا سجد ((خوى)) أى جافى بطنه عن الارض والخواية حفيف الجناح وديار خاوية ساقطة ((القدح الاخيب)) السهم الخائب والخيبة الحرمان والخسران ((الخيرة)) بالفتح الاسم من قولك اختاره الله ومحمد خيرة الله من خلقه يقال

المستبطنة كالدغل وعن الدعوة فى النسب يقال دخل دخلا قال تتخذون أيمانكم دخلا بينكم فيقال دخل فلان فهو مدخول كناية عن بله فى عقله وفساد داخله ومنه قيل شجرة مدخولة والدخال فى الابل أن يدخل ابل فى أثناء ما لم يشرب ليشرب معها ثانيا والدخل طائر سمى بذلك لدخوله فيما بين الاشجار الملتفة والدوخلة معروفة ودخل بامرأته كناية عن الافضاء اليها قال من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن

((دخن)) الدخان كالعبار المتصاعد من اللهيب قال ثم استوى الى السماء وهى دخان أى هى مثل الدخان اشارة الى أنه لا تماسك لها ودخنت النار تدخن كثر دخانها والدخنة منه ولكن تعورف فيما يتبخر به من الطيب ودخن الطبيخ أفسده الدخان وتصور من الدخان اللون فقيل شاة دخناء وهى ذات دخنة وليلة دخنانة وتصور منه التأذى به فقيل هو دخن الخلق وروى هدنة على دخن أى على فساد ودخلة

((درر)) وأرسلنا السماء

الشرط وخيار النقيصة أما خيار المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار أى
الا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا شرط فيه نفى خيار المجلس فيلزم بنفسه عند
قوم وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعى أولها من حال العقد أو من حال التفرق
وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك
(خيتعور) (فيه) ذاك ذئب العقبة يقال له الخيتعور يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسمه وهو
كل شئ يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية
والغول خيتعورا والياء فيه زائدة (خيس) (فيه) انى لا أخيس بالعهد أى لا أنقضه يقال خاس بعهده
يخيس وخاس بوعده اذا أخلفه (وفى حديث على) أنه بنى سجنا فسماه المخيس وقال

بنيت بعد نافع مخيسا * بابا حصينا وأمينا كيسا

نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفة من المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه
وتكسر يقال خاس الشئ يخيس اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس فى الحبس أى يذل
ويهان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله (ومنه الحديث) ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه
وخيسه أى راضه وذلله بالركوب (س * وفى حديث معاوية) أنه كتب الى الحسين بن على انى لم
أكسك ولم أخسك أى لم أذلك ولم أهنك أو لم أخلفك وعدا (خيسر) (فى حديث عمر) ذكر
الخيسرى وهو الذى لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة وهو من الخسار قال الجوهرى الخسار
والخسارة والخيسرى الضلال والهلاك والياء زائدة (خيط) (ه * فيه) أدوا الخياط والمخيط الخياط
الخيط والمخيط بالكسر الابرة (وفى حديث عدى) الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد بياض النهار
وسواد الليل (خيم) (فى حديث الصادق) لا يحبنا أهل البيت الخيامة قيل هو المأبون والياء زائدة
والهاء للمبالغة (خيف) (س * فيه) نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة يعنى المحصب الخيف
ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لانه فى سفح جبلها
(س * وفى حديث بدر) مضى فى مسيره اليها حتى قطع الخيوف هى جمع خيف (س * وفى صفة
أبى بكر) أخيف بنى تيم الخيف فى الرجل أن تكون احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء * كثير مما يقع
فى هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء فى الاصل لانهما يشتركان فى القلب والتصريف وقد تقدم فى الواو
منها شئ وسيجئ منه ههنا شئ آخر والعلماء مختلفون فيهما فما جاء فيه (خيل) (س * حديث طهفة)

بالفتح وبالسكون والاستخارة طلب الخيرة وخار الله لك أى أعطاك ما هو خير لك واللهم خر لى أى اختر لى
أصلح الامرين واجعل لى الخيرة فيه وخير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه وجمل خيار
مختار وخايرته فخرته أى غلبته وخير أنيس أى غلب وتخيروا لنطفكم أى اطلبوا لها خير المناكح وأزكاها
وأبعدها عن الخبث والفجور (الخيتعور) اسم شيطان والغول والداهية (لا أخيس بالعهد) أى لا أنقضه
سار على جمل قد خيسه أى راضه وذلله (الخيسرى) الذى لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة
(الخياط) الخيط والمخيط بالكسر الابرة (الخيف) ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ج
خيوف ومسجد منى مسجد الخيف لانه فى سفح جبلها والاخيف من احدى عينيه زرقاء والاخرى
سوداء (الاختيال) فى السماء أن يخال فيها المطر والمخيلة بفتح الميم السحابة الخليقة بالمطر ونستخيل

عليهم مدرارا وأصله من
الدر والدرة أى اللبن
ويستعار ذلك للمطر
استعارة لاسماء البعير
وأوصافه وقيل لله دره
ودرك درك ومنه استعير
قولهم للسوق درة أى نفاق
وفى المثل سبقت درته
غراره نحو سبق سيله
مطره ومنه اشتق
استدرت المعزى أى
طلبت الفحل وذلك انها
اذا طلبت الفحل حملت
واذا حملت ولدت فاذا ولدت
درت فكنى عن طلبها
الفحل بالاستدرار
(درج) الدرجة نحو
المنزلة لكن يقال للمنزلة
درجة اذا اعتبرت
بالصعود دون الامتداد
على البسيط كدرجة
السطح والسلم ويعبر بها
عن المنزلة الرفيعة قال
وللرجال عليهن درجة
تنبيها لرفعة منزلة الرجال
عليهن فى العقل والسياسة
ونحو ذلك من المشار اليه
بقوله الرجال قوامون على
النساء الآية لهم درجات
عند ربهم هم درجات
عند الله أى هم ذوو درجات
عند الله ودرجات النجوم
تشبيها بما تقدم ويقال
لقارعة الطريق مدرجة
ويقال فلان يتدرج فى
كذا أى يتصعد فيه
درجة درجة ودرج الشيخ

ونستخيل الجهام هو نستفعل من خلت اخال اذا ظننت أى نظنه خليقا بالمطر وقد أخلت السحابة وأخيلتها (ومنه حديث عائشة) كان اذا رأى فى السماء اختيالا تغير لونه الاختيال أن يخال فيها المطر (ه * وفى حديث آخر) كان اذا رأى مخيلة أقبل وأدبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهى السحابة الخليقة بالمطر ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التى هى مصدر كالمحسبة من الحسبان (س * ومنه الحديث) ما اخالك سرقت أى ما أظنك يقال خلت اخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالا والفتح القياس (وفيه) من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أى كبر (س * ومنه الحديث) من الخيلاء ما يحبه الله يعنى فى الصدقة وفى الحرب أما الصدقة فان تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها شيأ الا وهو له مستقل وأما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجنان (ومنه الحديث) بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه (ه * وحديث ابن عباس) كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان سرف ومخيلة (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) البر أبقى لا الخال يقال هو ذو خال أى ذو كبر (س * وفى حديث عثمان) كان الحمى ستة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفى رواية خيال بامرة وخيال بأسود العين وهما جبلان قال الاصمعى كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها من الارض حمى وأصلها انها كانت تنصب للطير والبهائم على المزدرعات فتظنه انسانا فلا تسقط فيه (ه * وفى الحديث) يا خيل الله اركبى هذا على حذف المضاف أراد يا فرسان خيل الله اركبى وهذا من أحسن المجازات وألطفها (وفى صفة خاتم النبوة) عليه خيلان هى جمع خال وهو الشامة فى الجسد (ومنه الحديث) كان المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه

(خيم) (س * فيه) الشهيد فى خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان أى أقام فيه وسكنه فاستعارها الظل رحمة الله ورضوانه وأمنه ويصدقه الحديث الآخر الشهيد فى ظل الله وظل عرشه (ه * وفيه) من أحب أن يستخيم له الرجال قياما أى كما يقام بين يدى الملوك والامراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا أقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدما فى موضعيهما

(حرف الدال)

(باب الدال مع الهمزة)

(دأب) (فيه) عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة والشأن وقد يحرك وأصله من دأب فى العمل اذا جد وتعب الا ان العرب حولت معناه الى العادة والشأن (ومنه الحديث) فكان

الجهام أى نظنها ماطرة وما اخال أى ما أظن بالكسر على الافصح والخيلاء والمخيلة والخال الكبر واختال فهو مختال وتخيل * قلت ولا تخول أى لا تتكبر قاله ابن الجوزى انتهى والخال الشامة فى الجسد ج خيلان والخيال خشب عليها ثياب سود ينصب على الحمى ليعلم ويا خيل الله اركبى على حذف المضاف أى يا فرسان خيل الله (الشهيد فى خيمة الله) أى ظل رحمته ورضوانه ومن أحب أن يستخيم له الرجال أى يقومون على رأسه من خام يخيم اذا أقام بالمكان (حرف الدال) الدأب العادة والشأن وتدأبه أى نكده ونتعبه

والصبى درجانا مشى مشية الصاعد فى درجته والدرج طى الكتاب والثوب ويقال للمطوى درج واستعير الدرج للموت كما استعير الطى له فى قولهم طوته المنية وقولهم من دب ودرج أى من كان حيا يمشى ومن مات فطوى أحواله وقوله سنستدرجهم قيل معناه سنطويهم طى الكتاب عبارة عن اغفالهم نحو ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا والدرج سفط يجعل فيه الشئ والدرجة خرقة تلف فتدخل فى حياء الناقة وقيل سنستدرجهم معناه نأخذهم درجة فدرجة وذلك ادناؤهم من الشئ شيأ فشيأ كالمراقى والمنازل فى ارتقائه ونزوله والدراج طائر يدرج فى مشيه

(درس) درس الدار معناه بقى أثرها وبقاء الاثر يقتضى انمحاءه فى نفسه ودرست العلم تناولت أثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر عن ادامة القراءة بالدرس قال تعالى ودرسوا ما فيه وقال بما كنتم تدرسون من كتب يدرسونها وقوله تعالى وليقولوا درست وقرئ

دأبى ودأبهم وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث البعير الذى سجد له) فقال لصاحبه انه يشكو الى أنك تجيعه وتدئبه أى تكده وتتعبه دأب يدأب دأبا ودؤبا وأدأبته أنا «دأدأ» (فيه) أنه نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك والدأدئ ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالى المحاق وقيل هى هى (ومنه الحديث) ليس عفر الليالى كالدآدئ العفر البيض المقمرة والدآدئ المظلمة لاختفاء القمر فيها (وفى حديث أبى هريرة) وبر تدأدأ من قدوم ضأن أى أقبل علينا مسرعا وهو من الدئداء أشد عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ ويجوز أن يكون تدهده فقلبت الهاء همزة أى تدحرج وسقط علينا (س * ومنه حديث أحد) فتدأدأ عن فرسه «دأل» (ه * فى حديث خزيمة) ان الجنة محظور عليها بالدآليل أى بالدواهى والشدائد واحدها دؤلول وهذا كقوله حفت الجنة بالمكاره

«باب الدال مع الباء»

«دبب» (فى حديث أشراط الساعة) ذكر دابة الارض قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هى مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب فى وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب فى وجهه كافر (وفيه) أنه نهى عن الدباء والحنتم الدباء القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة فى الشراب وتحريم الانتباذ فى هذه الظروف كان فى صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك وأحمد الى بقاء التحريم ووزن الدباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء قاله الزمخشرى وأخرجه الهروى فى هذا الباب على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهرى فى المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه (ه * وفيه) أنه قال لنسائه ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب أراد الادب فأظهر الادغام لاجل الحوأب والادب الكثير وبر الوجه (ه * وفيه) وحملها على حمار من هذه الدبابة أى الضعاف التى تدب فى المشى ولا تسرع (ومنه الحديث) عنده غليم يدبب أى يدرج فى المشى رويدا (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم (ه * وفى حديث ابن عباس) اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب (ه * وفيه) لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذى

دأب يدأب دأبا وأدأبته أنا «الدآدئ» ثلاث ليال من آخر الشهر وقيل يوم الشك وتدأدأ تدحرج وسقط «الدآليل» الدواهى والشدائد جمع دؤلول «الدباء» بوزن فعال القرع واحده دباءة والجمل الادبب الكثير وبر الوجه وفك الادغام من الادب لاجل الحوأب وغليم يدبب أى يدرج فى المشى رويدا والدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم ج دبابات واتبعوا دبة قريش بالضم هى الطريقة والمذهب ولا يدخل الجنة ديبوب هو الذى يجمع بين الرجال والنساء وقيل النمام وحملها على حمار من هذه الدبابة أى الضعاف التى تدب ولا تسرع

دارست أى جاريت أهل الكتاب وقيل ودرسوا ما فيه تركوا العمل به من قولهم درس القوم المكان أى أبلوا أثره ودرست المرأة كناية عن حاضت ودرس البعير صار فيه أثر جرب

«درك» الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود والدرك اعتبارا بالحدور ولهذا قيل درجات الجنة ودركات النار ولتصور الحدور فى النار سميت هاوية فى الدرك الاسفل والدرك أقصى قعر البحر ويقال للحبل الذى يوصل به حبل آخر ليدرك الماء درك ولما يلحق الانسان من تبعة درك كالدرك فى البيع قال لا تخاف دركا ولا تخشى أى تبعة وأدرك بلغ أقصى الشئ وأدرك الصبى بلغ غاية الصبا وذلك حين البلوغ قال حتى أدركه الغرق لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فمنهم من حمل ذلك على البصر الذى هو الجارحة ومنهم من حمله على البصيرة وذكر انه قد نبه به على ما روى عن أبى بكر رضى الله عنه يا من غاية معرفته القصور عن معرفته اذ كان غاية معرفته تعالى ان تعرف الاشياء فتعلم انه

يدب بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والياء فيه زائدة

《دبج》 (فيه) ذكر الديباج فى غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء لان أصله دباج (ومنه حديث النخعى) كان له طيلسان مدبج هو الذى زينت أطرافه بالديباج

《دبح》 (ه * فيه) انه نهى أن يدبح الرجل فى الصلاة هو الذى يطأطئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره وقيل دبح تدبيحا اذا طأطأ رأسه ودبح ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهرى رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة

《دبر》 (س * فى حديث ابن عباس) كانوا يقولون فى الجاهلية اذا برأ الدبر وعفا الاثر الدبر بالتحريك الجرح الذى يكون فى ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو أن يقرح خف البعير (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لامرأة أدبرت وأنقبت أى دبر بعيرك وحفى يقال أدبر الرجل اذا دبر ظهر بعيره وأنقب اذا حفى خف بعيره (ه س * وفيه) لا تقاطعوا ولا تدابروا أى لا يعطى كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره (ه * ومنه الحديث) ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة رجل أتى الصلاة دبارا أى بعدما يفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو آخر أوقات الشئ كالادبار فى قوله تعالى وادبار السجود ويقال فلان ما يدرى قبال الامر من دباره أى ما أوله من آخره والمراد انه يأتى الصلاة حين أدبر وقتها (س * ومنه الحديث) لا يأتى الجمعة الا دبرا يروى بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف (ومنه حديث ابن مسعود) ومن الناس من لا يأتى الصلاة الا دبرا (وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه) هم الذين لا يأتون الصلاة الا دبريا (ه * والحديث الآخر) لا يأتى الصلاة الا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدبر آخر الشئ وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل يأتى (وفى حديث الدعاء) وابعث عليهم بأسا تقطع به دابرهم أى جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجئ فى آخرهم (ومنه الحديث) أيما مسلم خلف غازيا فى دابرته أى من بقى بعده (ه * وفى حديث عمر) كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا أى يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل اذا بقيت بعده (وفيه) ان فلانا أعتق غلاما له عن دبر أى بعد موته يقال دبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير أى انه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى هريرة) اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك (س * وفى الحديث) نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور هو بالفتح الريح التى تقابل الصبا والقبول قيل سميت به لانها تأتى من دبر الكعبة وليس بشئ وقد كثر اختلاف العلماء فى جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم

---

* كان للنخعى طيلسان 《مدبج》 هو الذى زينت أطرافه بالديباج وهى الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب وقد تفتح داله 《نهى أن يدبح》 الرجل فى الصلاة هو أن يطأطئ رأسه فى الركوع حتى تكون أخفض من ظهره قال الازهرى رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف 《الدبر》 محركا الجرح فى ظهر البعير وقيل هو أن يقرح خفه وأدبرت وأنقبت أى دبر بعيرك وحفى ولا تدابروا أى لا يعطى كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وأتى الصلاة دبارا أى بعدما يفوت وقتها وقيل فى آخر الوقت ومثله لا يأتى الصلاة الا دبرا يروى بالضم والفتح ونصبه على الظرف ولا يأتى الصلاة الا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها منسوب الى الدبر آخر الشئ وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتى وتقطع دابرهم

ليس بشئ منه ولا بمثله بل هو موجد كل ما به أدركنه والتدارك فى الاغاثة والنعمة أكثر نحو لولا ان تداركه نعمة من ربه وقوله حتى اذا اداركوا فيها جميعا أى لحق كل بالآخر وقال بل ادارك علمهم فى الآخرة أى تدارك فأدغمت التاء فى الدال فتوصل الى السكون بألف الوصل وعلى ذلك قوله حتى اذا اداركوا ونحوه اثاقلتم واطيرنا وقوله بل ادارك علمهم فى الآخرة قال الحسن معناه جهلوا أمر الآخرة وحقيقته انتهى علمهم فى لحوق الآخرة فجهلوها وقيل معناه بل يدرك علمهم ذلك فى الآخرة أى اذا حصلوا فى الآخرة لأن ما يكون ظنونا فى الدنيا فهو فى الآخرة يقين

《درهم》 قال دراهم معدودة الدرهم الفضة المطبوعة المتعامل بها

《درى》 الدراية المعرفة المدركة بضرب من الختل يقال دريته ودريت به دريا نحو فطنة وشعرة وادريت قال الشاعر

نطل بذكر أقوالهم (ه س * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) قال له أبو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة أى الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة أيضا أى الهزيمة (ه * وفيه) نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة المدابرة أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شئ ثم يترك معلقا كأنه زنمة (ه * وفيه) أما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه قال ثعلب انما هو يذبره بالذال المعجمة أى يتقنه قال الزجاج الذبر القراءة (ه * وفيه) أرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب (ومنه حديث سكينة) جاءت الى أمها وهى صغيرة تبكى فقالت مالك قالت مرت بى دبيرة فلسعتنى بأبيرة هى تصغير الدبرة النحلة (ه س * وفى حديث النجاشى) ما أحب أن يكون دبرى لى ذهبا وأنى آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر وهو فى الاولى معرفة وفى الثانية نكرة (وفى حديث قيس بن عاصم) انى لا فقر البكر الضرع والناب المدبر أى التى أدبر خيرها ((دبس)) (ه * فيه) ان أبا طلحة كان يصلى فى حائط له فطار دبسى فأعجبه الدبسى طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب الى طير دبس والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل الى دبس الرطب وضمت داله فى النسب كدهرى وسهلى قاله الجوهرى ((دبل)) (ه * فى حديث خيبر) دله الله على دبول كانوا يتروون منها أى جداول ماء واحدها دبل سميت به لانها تدبل أى تصلح وتعمر (وفى حديث عمر) أنه مر فى الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه ذهبة فجعلها فى دبيل وألقمها شارفا له الدبيل من دبل اللقمة ودبلها اذا جمعها وعظمها يريد أنه جعل الذهب فى عجين وألقمه الناقة (س * وفى حديث عامر بن الطفيل) فأخذته الدبيلة هى خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهى تصغير دبلة وكل شئ جمع فقد دبل ((دبن)) (س * فى حديث جندب بن عامر) انه كان يصلى فى الدبن الدبن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهى من الخشب زريبة ومن الحجارة صيرة ((دبة)) (فيه) ذكر دبة هى بفتح الدال

أى جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجئ فى آخرهم وخلف غاز يا فى دابرته أى من بقى بعده وكنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا أى حتى نتقدمه ويخلفنا وأعتق غلاما له عن دبر أى بعد موته وهو التدبير والدبار بالفتح الهلاك والدبور بالفتح الريح التى تقابل الصبا والقبول ولمن الدبرة بفتح الباء وسكونها أى الدولة والظفر والنصرة وعلى من الدبرة أى الهزيمة والمدابرة التى نهى أن يضحى بها أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شئ ثم يترك معلقا وما أحب أن يكون دبرى لى ذهبا هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دبرا من ذهب والدبر بلسان الحبشة الجبل هكذا فسر فهو فى الاولى معرفة وفى الثانية نكرة وروى بالمعجمة وسمعت من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه وقال ثعلب انما هو بالذال المعجمة أى يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة والدبر بالسكون النحل وقيل الزنابير ودبيرة تصغير دبرة النحلة والناب المدبر التى أدبر خيرها * قلت عليك بغسل الدبر اختلف فيه فقيل بعين مهملة والدبر النحل وقيل بمعجمة يعنى الاستنجاء وهو الاوجه انتهى ((الدبسى)) طائر صغير قيل هو اليمام ((الدبول)) الجداول جمع دبل ومعه ذهبة قد جعلها فى دبيل أى عجين والدبيلة خراج يظهر فى الجوف ((الدبن)) حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهى من الخشب زريبة ((الدبة)) بفتح الدال وتشديد الباء بلد بين بدر والاصافر

وماذا يدرى الشعراء منى * وقد جاوزت رأس الاربعين

والدرية لما يتعلم عليه الطعن وللناقة التى يسيبها الصائد ليأنس بها الصيد فيستتر من ورائها فيرميه والمدرى لقرن الشاة لكونه دافعة به عن نفسها وعنه استعير المدرى لما يصلح به الشعر قال تعالى لاتدرى لعل الله يحدث وان أدرى لعله ما كنت تدرى ما الكتاب وكل موضع ذكر فى القرآن وما أدراك فقد عقب ببيانه نحو وما أدراك ماهيه نار حاميه وما أدراك ما ليلة القدر وما أدراك ما الحاقة ثم ما أدراك ما يوم الدين وقوله ولا أدراكم به من قولهم دريت ولو كان من درأت لقال وما أدرأتكموه وكل موضع ذكر فيه وما يدريك لم يعقبه بذلك نحو وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة قريب والدراية لا يستعمل فى الله تعالى وقول الشاعر

* لاهم لا ادرى وأنت الداري *

نحن نعرف اجلاف العرب.

((درأ)) الدرأ الميل الى

والباء المخففة بلد بين بدر والاصافر مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر ﴿دبا﴾ (في حديث عائشة) قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصور الجراد قبل أن يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دباة (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له رجل أصبت دباة وأنا محرم قال اذبح شويهة

﴿باب الدال مع الثاء﴾

﴿دثث﴾ (س * فيه) دث فلان أي أصابه التواء في جنبه والدث الرمي والدفع (ومنه حديث أبي رئال) كنت في السوس فجاءني رجل به شبه الدثانية أي التواء في لسانه كذا قال الزمخشري ﴿دثر﴾ (فيه) ذهب أهل الدثور بالاجور الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع (ه * ومنه حديث طهفة) وابعث راعيها في الدثر وقيل أراد بالدثر ههنا الخصب والنبات الكثير (وفي حديث الانصار رضي الله عنهم) أنتم الشعار والناس الدثار الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني أنتم الخاصة والناس العامة (ومنه الحديث) كان اذا نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني أي غطوني بما أدفأ به وقد تكرر ذكره في الحديث (س * وفي حديث أبي الدرداء) ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيها بالتراب (وفي حديث عائشة) دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام (ه * ومنه حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفس سرعة نسيانها ﴿دثن﴾ فيه ذكر غزوة داثن وهي ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهي أول حرب جرت بينهم (وفيه) ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث أبي سبرة النخعي

﴿باب الدال مع الجيم﴾

﴿دجج﴾ (ه * في حديث ابن عمر) أنه رأى قوما في الحج لهم هيأة أنكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج الداج أتباع الحاج كالخدم والاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض أي يدبون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون (وفيه) انه قال لرجل أين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله (ومنه الحديث) قال له رجل ما تركت من حاجة ولا داجة الا أتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصدون البيت والداجة الراجعون والمشهور بالتخفيف وأراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة

﴿الدبا﴾ مقصور الجراد قبل أن يطير وقيل نوع يشبه الجراد واحدته دباة ﴿دث﴾ فلان أصابه التواء في جنبه والدث الدفع والرمي ﴿الدثور﴾ جمع دثر وهو المال الكثير ومنه وابعث راعيها في الدثر وقيل أراد بالدثر هنا الخصب والنبات الكثير والدثار الثوب فوق الشعار والانصار شعار والناس دثار أي هم الخاصة والناس العامة ودثروني أي غطوني بما أدفأ به والدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه بالرمل وتغطيه بالتراب ومنه دثر مكان البيت والقلب يدثر كما يدثر السيف أي يصدأ كما يصدأ ﴿داثن﴾ ناحية من غزة الشام والدثينة ناحية قرب عدن ﴿الداج﴾ أتباع الحاج كالخدم والاجراء

أحد الجانبين يقال قومت درأه ودرأت عنه دفعت عن جانبيه وفلان ذو تدرؤ أي قوي على دفع أعدائه ودارأته دافعته قال ويدرؤن بالحسنة السيئة ويدرأ عنها العذاب وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات تنبيها على تطلب حيلة يدفع بها الحد قال قل فادرؤا عن أنفسكم الموت وقوله فادارأتم فيها هو تفاعلتم أصله تدارأتم فأريد منه الادغام تخفيفا وأبدل من التاء دال فسكن للادغام فاجتلب لها ألف الوصل فحصل على افاعلتم قال بعض الادباء ادارأتم افتعلتم وغلط من أوجه أولا ان ادارأتم على ثمانية أحرف وافتعلتم على سبعة أحرف والثاني ان الذي يلي ألف الوصل تاء فجعلها دالا والثالث ان الذي يلي الثاني دال فجعلها تاء والرابع ان الفعل الصحيح العين لا يكون ما بعدها تاء الافتعال منه الا متحركا وقد جعله ههنا ساكنا الخامس ان ههنا قد دخل بين التاء والدال زائد وفي افتعلت لا يدخل ذلك السادس انه انزل الالف منزل العين وليست

الكبيرة وقد تقدم فى حرف الحاء (س * وفى حديث وهب) خرج جالوت مدججا فى السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها أى عليه سلاح تام سمى به لانه يدج أى يمشى رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت وقد تكرر فى الحديث ﴿دجر﴾ (س * فى حديث عمر) قال اشترلنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبياء وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهى خشبة يشد عليها حديدة الفدان (ومنه حديث ابن عمر) أنه أكل الدجر ثم غسل يده بالثفال ﴿دجل﴾ (س * فيه) ان أبا بكر خطب فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى وعدتها لعلى ولست بدجال أى لست بخداع ولا ملبس عليك أمرك وأصل الدجل الخلط يقال دجل اذا لبس وموه (ومنه الحديث) يكون فى آخر الزمان دجالون أى كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال فى الحديث وهو الذى يظهر فى آخر الزمان يدعى الالوهية وفعال من أبنية المبالغة أى يكثر منه الكذب والتلبيس ﴿دجن﴾ (فيه) لعن الله من مثل بدواجنه هى جمع داجن وهى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها أن يخصيها ويجدعها (ومنه حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هى ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث الافك) تدخل الداجن فتأكل عجينها (وفى حديث قس) * يجلو دجنات الدياجى والبهم * الدجنات جمع دجنة وهى الظلمة والدياجى الليالى المظلمة (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان الله مسح ظهر آدم بدجناء هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة ﴿دجا﴾ (س * فيه) انه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الاسلام فأغار على بنى عدى ابن جندب وأخذ أموالهم دجا الاسلام أى شاع وكثر من دجا الليل اذا تمت ظلمته وألبس كل شئ ودجا أمرهم على ذلك أى صلح (ومنه الحديث) ما رؤى مثل هذا منذ دجا الاسلام وفى رواية منذ دجت الاسلام فأنث على معنى الملة (ومنه الحديث) من شق عصا المسلمين وهم فى اسلام داج ويروى دامج (ومنه حديث على رضى الله عنه) يوشك أن تغشاكم دواجى ظلله أى ظلمها واحدها داجية

﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿دح﴾ (ه * فى حديث أسامة) كان له بطن مندح أى متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا (ه * ومنه حديث عطاء) بلغنى أن الارض دحت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت (وفى حديث عبيد الله بن نوفل) وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة الدح الدفع والصاق الشئ بالارض وهو قريب من الدس ﴿دحدح﴾ فى صفة أبرهة صاحب الفيل) كان قصيرا حادرا دحداحا الدحدح والدحداح القصير

والجالين وما تركت حاجة ولا داجة الا أتيت وروى بالتشديد قال الخطابى الحاجة الصغيرة والداجة الحاجة الكبيرة ومدجج بكسر الجيم وفتحها عليه سلاح تام ﴿الدجر﴾ بالفتح والضم اللوبياء ﴿الدجال﴾ الكذاب المموه وهى لك يا على لست بدجال أى بخداع وملبس عليك أمرك ﴿الداجن﴾ الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم ج دواجن والدجنة الظلمة ج دجنات والدياجى الليالى المظلمة ومسح ظهر آدم بدجناء بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة ﴿دجا الاسلام﴾ شاع وكثر والدواجى الظلمة جمع داجية ﴿دحت﴾ الارض وبطن مندح متسع والدح الدفع ﴿الدحدح﴾ والدحداح القصير السمين * ما رؤى الشيطان

بعين السابع ان افعل قبله حرفان وبعده حرفان وادا رأتم بعده ثلاثة أحرف

﴿دس﴾ الدس ادخال الشئ فى الشئ بضرب من الاكراه يقال دسسته فدس وقد دس البعير بالهناء وقيل ليس الهناء بالدس قال الله تعالى أم يدسه فى التراب

﴿دسر﴾ قال ذات ألواح ودسر أى مسامير الواحد دسار وأصل الدسر الدفع الشديد بقهر يقال دسره بالرمح ورجل مدسر كقولك مطعن وروى ان فى العنبر زكاة انما هو شئ دسره البحر

﴿دسى﴾ قد خاب من دساها أى دسها فى المعاصى فأبدل من احدى السينات ياء نحو تظننت وأصله تظننت

﴿دع﴾ الدع الدفع الشديد وأصله ان يقال للعاثر دع دع كما يقال له لعا قال يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدع اليتيم قال الشاعر

* دع الوصى على قفاء يتيمه *

﴿دعا﴾ الدعاء كالنداء الا ان النداء قد يقال بيا أو أيا ونحو ذلك من غير ان يضم اليه الاسم والدعاء لا يكاد يقال الا اذا

السمين (س * ومنه حديث الحجاج) قال لزيد بن أرقم ان محمد يكم هذا الدحداح ((دحر)) (ه * فى حديث) عرفة مامن يوم ابليس فيه ادحر ولا أدحق منه فى يوم عرفة للدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وأفعل الذى للتفضيل من دحر ودحق كاشهر وأجن من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بأنه أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الادحر الادحق (ومنه حديث ابن ذى يزن) ويدحر الشيطان ((دحس)) (ه * فى حديث) سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أى دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ (وفى حديث جرير) أنه جاء النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مدحوس من الناس فقام بالباب أى مملوء وكل شئ ملأته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان (ومنه حديث طلحة) أنه دخل عليه داره وهى دحاس أى ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام (ه * ومنه حديث عطاء) حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج أى يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بخاء معجمة وهو بمعناه (وفى شعر العلاء بن الحضرمى) أنشده النبى صلى الله عليه وسلم

وان دحسوا بالشر فاعف تكرما * وان خنسوا عنك الحديث فلا تسل

روى بالحاء والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم ((دحسم)) (س * فيه) كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحمسان الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد تلحق بهما ياء النسب كأحمرى ((دحص)) (ه * فى حديث اسماعيل عليه السلام) فجعل يدحص الارض بعقبيه أى يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب ((دحض)) (ه * فى حديث مواقيت الصلاة) حين تدحض الشمس أى تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كأنها دحضت أى زلقت (ومنه حديث الجمعة) كرهت ان أخرجكم فتمشون فى الطين والدحض أى الزلق (وحديث وفد مذحج) نجباء غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الامور (ه * وفى حديث أبى ذر) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض (ه * وفى حديث معاوية) قال لابن عمرو لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها فى بولك أى تزلق ويروى بالصاد أى تبحث فيها برجلك (س * وفى حديث الحجاج) فى صفة المطر فدحضت التلاع أى صيرتها مزلقة وقد تكرر فى الحديث ((دحق)) (ه * فى حديث عرفة) مامن يوم ابليس فيه أدحر ولا أدحق منه فى يوم عرفة وقد تقدم فى دحر (ه * ومنه الحديث) حين عرض نفسه على أحياء العرب بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فأجرتموه أى طريدهم والدحق الطرد والابعاد (وفى حديث على) سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن

((أدحر)) أى أبعد وأذل ويروى أدحق وهو قريب منه ((الدحس)) والدس باليد متقاربان دحس بيده دسها بين الجلد واللحم ويروى بالخاء وبيت مدحوس مملوء وعلى الناس أن يدحسوا الصفوف أى يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بالخاء بمعناه وان دحسوا بالشر أى دسوه من حيث لا تعلم ((الدحسمان)) والدحمسان الاسود الغليظ السمين ((دحص)) الارض بعقبيه فحص بهما * وحين ((تدحض)) الشمس أى تزول عن وسط السماء والدحض الزلق ودحض الاقدام الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الامور جمع داحض ودحضت التلاع صيرتها مزلقة وتدحض فى بولك تزلق ((الدحق)) الطرد والابعاد

كان معه الاسم نحو يافلان وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر قال كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ويستعمل استعمال التسمية نحو دعوت ابنى زيدا أى سميته قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا حثا على تعظيمه وذلك مخاطبة من كان يقول يا محمد ودعوته اذا سألته واذا استغثته قالوا ادع لنا ربك أى سله وقال قل أرأيتم ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون تنبيها انكم اذا أصابتكم شدة لم تفزعوا الا اليه وادعوه خوفا وطمعا وادعوا شهداءكم دعار به منيبا اليه دعانا لجنبه ولا تدع من دون الله لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا هو ان يقول يالهفاه وياحسرتاه ونحو ذلك من ألفاظ التأسف والمعنى يحصل لكم غموم كثيرة وقوله ادع لنا ربك سله والدعاء الى الشئ الحث على قصده أحب الى مما تدعوننى اليه يدعو الى دار السلام أدعوكم الى النجاة

أى واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فانسعت ﴿دحل﴾ (فى حديث أبى وائل) قال ورد علينا كتاب عمر رضى الله عنه اذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد آمنه يقال دحل يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانا وحكى الازهرى أن معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان رجلا سأله فقال انى رجل مصراد أفأدحل المبولة معى فى البيت فقال نعم وادحل فى الكسر الدحل بالفتح هوة تكون فى الارض وفى أسافل الاودية يكون فى رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكسر الخباء جانبه فشبه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بالدحل يقول صر فيه كالذى يصير فى الدحل ويروى وادح لها فى الكسر أى وسع لها موضعا فى زاوية منه ﴿دحم﴾ (ه * فيه) أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها فقال نعم دحما دحما هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر أى يدحمون دحما والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا أى دحما بعد دحم (ومنه حديث أبى الدرداء) وذكر أهل الجنة فقال انما يدحمون دحما ﴿دحس﴾ (س * فى حديث حمزة ابن عمرو) فى ليلة ظلماء دحسة أى مظلمة شديدة الظلمة (س * ومنه الحديث) أنه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان وفى رواية دحسمانى أى أسود سمين وقد تقدم ﴿دحن﴾ (س * فى حديث ابن جبير) وفى رواية عن ابن عباس خلق الله آدم من دحناء ومسح ظهره بنعمان السحاب دحناء اسم أرض ويروى بالجيم وقد تقدم ﴿دحا﴾ (ه * فى حديث على) وصلاته على النبى صلى الله عليه وسلم اللهم يا داحى المدحوات وروى المدحيات الدحو البسط والمدحوات الارضون يقال دحا يدحو ويدحى أى بسط ووسع (ومنه حديثه الآخر) لا تكونوا كقيض بيض فى أداحى الاداحى جمع الادحى وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أفعول من دحوت لانها تدحوه برجلها أى تبسطه ثم تبيض فيه (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السيل فيه بالبطحاء أى رمى وألقى (ه * ومنه حديث أبى رافع) كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحى هى أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمى اللاعب بالحجر والجوز وغيره (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به أى المراماة بها والمسابقة (وفى الحديث) كان جبريل عليه السلام يأتيه فى صورة دحية الكلبى هو دحية بن خليفة أحد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس الجند ومقدمهم وكأنه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها فى صبية وفتية وأنكر الاصمعى فيه الكسر (ومنه الحديث) يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك

ودحق قوم طريد قوم ومندحق البطن واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فانبعث ﴿لا تدحل﴾ لا تفر وقيل هو بالنبطية لا تخف وادحل بها فى الكسر أى ضعها ﴿الدحم﴾ النكاح بدفع وازعاج ﴿ليلة دحسة﴾ مظلمة شديدة الظلمة ﴿الدحو﴾ البسط وداحى المدحوات أى باسط الارضين والادحى الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ ج أداحى ودحا السيل فيه بالبطحاء أى رمى وألقى والمداحى الاحجار يرمى به الصبيان فى حفيرة فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمى اللاعب

وتدعوننى الى النار تدعوننى وقوله لا جرم انما تدعوننى اليه ليس له دعوة أى رفعة وتنويه والدعوة مختص بادعاء النسبة وأصلها للحالة التى عليها الانسان نحو القعدة والجلسة وقولهم دع داعى اللبن أى غبرة تجلب منها اللبن والادعاء ان يدعى شيأ انه له وفى الحرب الاعتزاء قال ولكم فيها ما تدعون نزلا أى تطلبون والدعوى الادعاء قال فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا والدعوى الدعاء قال وآخر دعواهم

﴿دفع﴾ الدفع اذا عدى بالى اقتضى معنى الانالة نحو قوله تعالى فادفعوا اليهم أموالهم واذا عدى بعن اقتضى معنى الحماية نحو ان الله يدافع عن الذين آمنوا وقال ولولا دفع الله الناس وقوله ليس له دافع من الله أى حام والمدفع الذى يدفعه كل أحد والدفعة من المطر والدفاع من السيل

﴿دفق﴾ ماء دافق سائل بسرعة ومنه استعير جاءوا دفقة وبعير أدفق سريع ومشى الدفقى أى يتصبب فى عدوه كتصبب الماء المتدفق ومشوا دفقا

﴿باب

«باب الدال مع الخاء»

«دخخ» (س * فيه) أنه قال لابن صياد خبأت لك خبيأ قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال * عند رواق البيت يغشى الدخا * وفسر فى الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتى السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن أنه الدجال «دخر» (فيه) سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل المهان «دخس» (ه * فى حديث سلخ الشاة) فدخس بيده حتى توارت الى الابط أى أدخلها بين اللحم والجلد ويروى بالحاء وقد تقدم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمى ويروى بالحاء أيضا «دخل» (س * فيه) اذا أوى أحدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما أمره بداخلته دون خارجته لان المؤتزر يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهى داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله أمر وخشى سقوط ازاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض لانها غير مشغولة باليد (ه * فأما حديث العائن) أنه يغسل داخلة ازاره فان حمل على ظاهره كان كالاول وهو طرف الازار الذى يلى جسد المؤتزر وكذلك (ه * الحديث الآخر) فلينزع داخلة ازاره وقيل أراد يغسل العائن موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل داخلة الازار الورك وقيل أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل (وفى حديث قتادة بن النعمان) كنت أرى اسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى أن ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق (ومنه حديث أبى هريرة) اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته أن يدخلوا فى الدين أمورا لم تجر بها السنة (وفيه) دخلت العمرة فى الحج معناه أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من احرام واحد وطواف وسعى وقيل معناه أنها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الاسلام ذلك وأجازه (وفى حديث عمر) من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر (ه * وفى حديث الحسن) ان من النفاق اختلاف المدخل والمخرج أى سوء الطريقة والسيرة (وفى حديث معاذ وذكر الحور العين) لا تؤذيه فانه

بالجر والدحية رئيس الجند * خبأت لك خبيأ فقال هو «الداخ» بضم الدال وفتحها الدخان لانه أراد بذلك يوم تأتى السماء بدخان مبين وقيل ان عيسى يقتل الدجال بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله «الداخر» الذليل المهان * فلينفضه «بداخلة» ازاره هى طرفه وحاشيته من داخل وفى حديث العائن يغسل داخلة ازاره قيل هو طرفه الذى يلى جسد المؤتزر وقيل أراد يغسل موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل أراد الورك وقيل أراد المذاكير فكنى بالداخلة عنها والدخل محركا العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلا أى أدخلوا فى الدين أمورا لم ترد بها السنة وأرى اسلامه مدخولا أى فيه نفاق ودخلت العمرة فى الحج أى سقط فرضها بوجوبه أو دخل عملها فى عمله فلا يأتى القارن بأكثر من عمل واحد وقيل معناه دخلت فى وقته وأشهره لانهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل ذلك الاسلام وأجازه ومن دخلة الرحم بضم الدال وكسرها أى خاصة القرابة ومن النفاق اختلاف المدخل والمخرج أى سوء

«دفئ» الدفء خلاف البرد قال لكم فيها دفء ومنافع وهو ولما يدفئ ورجل دفآن وامرأة دفآى وبيت دفئ.

«دك» الدك الارض اللينة السهلة وقد دكه دكا قال ودكت الجبال دكا أى جعلت بمنزلة الارض اللينة قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ومنه الدكان والدكداك رمل لينة وأرض دكاء مستواة والجمع الدك وناقة دكاء لا سنام لها تشبيها بالارض الدكاء

«دل» الدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشئ كدلالة الالفاظ على المعنى ودلالة الاشارة والرموز والكتابة والعقود فى الحساب وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة انسان فيعلم انه حى قال ما دلهم على موته الا دابة الارض وأصل الدلالة مصدر كالكتابة والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل فى المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ثم يسمى الدال دلالة والدليل كتسمية الشئ بمصدره

«دلو» دلوت الدلو أرسلتها وأدليتها أى أخرجتها قال فأدلى دلوه واستعير للتوصل الى الشئ قال

دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل (ومنه حديث عدى) وكان لنا جارا أو دخيلا ((دخن)) (ه * فيه) أنه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى يعنى ظهورها واثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصل الدخن أن يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد (ومنه الحديث) هدنة على دخن أى على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره فى الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه أى لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التى فى لون الدابة

((باب الدال مع الدال))

((دد)) (ه * فيه) ما أنا من دد ولا الدد منى الدد اللهو واللعب وهى محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد فى يدى أو نونا كقولهم لد فى لدن ومعنى تنكير الدد فى الجملة الاولى الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا وهو منزه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع منى وانما لم يقل ولا هو منى لان الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام فى الدد لاستغراق جنس اللعب أى ولا جنس اللعب منى سواء كان الذى قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشرى الاول وقال ليس يحسن أن تكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفى الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالى

((باب الدال مع الراء))

((درأ)) (ه * فيه) ادرؤا الحدود بالشبهات أى ادفعوا درأ يدرأ درأ اذا دفع (ه * ومنه الحديث) اللهم انى أدرأ بك فى نحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم وانما خص النحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (ومنه الحديث) اذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم (ه * والحديث الآخر) كان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروى فى الحديث غير مهموز ليزاوج يمارى فأما المداراة فى حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز (ومنه الحديث) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها (ه * وفى حديث أبى بكر والقبائل) قال له دغفل

* صادف درء السيل درء يدفعه * يقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ اذا طلع مفاجأة (ه * وفى حديث الشعبى) فى المختلعة اذا كان الدرء

الطريقة والسيرة والدخيل الضيف والنزيل * قلت قال ابن الجوزى فى الدخيل صدقة هو الجاورس انتهى ((الدخن)) محرك مصدر دخنت النار تدخن اذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصله أن يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد وهدنة على دخن أى على فساد واختلاف وغير صفاء ودخنها من تحت قدمى رجل أى ظهورها واثارتها ((الدد)) والددن اللهو واللعب ((الدرء)) الدفع وادرؤا الحدود ادفعوها وأدرأ بك فى نحورهم أدفع لتكفينى أمرهم وخص النحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع

الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث *
ولكن الق دلوك فى الدلاء

وبهذا النحو سمى الوسيلة المائح قال الشاعر

ولى مائح لو يورد الناس قبله *
معز واشطان الطوى كثير

قال وتدلوا بها الى الحكام والتدلى الدنو والاسترسال قال ثم دنا فتدلى دلوك الشمس ميلها للغروب قال أقم الصلاة لدلوك الشمس هو من قولهم دلكت الشمس دفعتها بالراح ومنه دلكت الشئ فى الراحة ودلكت الرجل اذا ماطلته والدلوك ما دلكته من طيب والدليك طعام يتخذ من الزبد والتمر

((دمدم)) فدمدم عليهم ربهم أى أهلكهم وأزعجهم وقيل الدمدمة حكاية صوت الهدة ومنه دمدم فلان فى كلامه ودممت الثوب طليته بصبغ ما والدمام ما يطلى به ويعبر بمدموم بالشحم والدامَّاء والدممة جحر اليربوع والداماء بالتخفيف والديمومة المفازة

((دم)) أصل الدم دمى وهو معروف وقال الله تعالى حرمت عليكم الميتة

من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها أى الخلاف والنشوز (ه * وفيه) السلطان ذو تدرإ أى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت فى ترتب وتنضب (ومنه حديث العباس ابن مرداس)

وقد كنت فى القوم ذا تدرإ * فلم أعط شيأ ولم أمنع

(ه * وفى حديث عمر) أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى أى سواها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرئى لى الوسادة أى ابسطى (س * وفى حديث دريد بن الصمة) فى غزوة حنين دريئة أمام الخيل الدريئة مهموزة حلقة يتعلم عليها الطعن والدريئة بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما فى الهمز وتركه

((درب)) (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر فى الحرب وقت الفرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهى الطرق كالتبويب من الابواب يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب (س * ومنه حديث جعفر بن عمرو) وأدربنا أى دخلنا الدرب وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ (وفى حديث عمران بن حصين) فكانت ناقة مدربة أى مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر

((درج)) (ه * فى حديث أبى أيوب) قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الادراج جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذى جئت منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء (ه * وفى حديث عبد الله ذى البجادين) يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم

تعرضى مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهى المواضع التى يدرج فيها أى يمشى (وفى خطبة الحجاج) ليس هذا بعشك فادرجى أى اذهبى وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شئ ليس منه وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة (س * وفى حديث كعب) قال له عمر لاى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان درج أى مات (س * وفى حديث عائشة)

والتمكن من المدفوع واذا ادارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم وكان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وقاله بغير همز ليزاوج يمارى فأما المداراة فى الصحبة فغير مهموز وجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها وروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها ودرأ علينا فلان يدرأ طلع مفاجأة ويقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسب سيل درء * وصادف درء السيل درأ يدفعه * أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا وذو تدرإ ذو هجوم ودرأ جمعة من حصى المسجد أى سواها بيده وبسطها والدريئة حيوان يتركه الصائد يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها *قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها يعنى النشوز والخلاف انتهى ((التدريب)) الصبر فى الحرب وقت الفرار والدرب الطريق ج دروب وأدربنا دخلنا الدرب والدربة التجربة وناقة مدربة مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها ولا تنفر ((أدراجك)) من المسجد جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذى جئت

والدم وجمعه دماء وقال لا يسفكون دماءكم وقد دميت الجراحة وفرس مدمى شديد الشقرة كالدم فى اللون والدمية صورة محسنة وشجة دامية

((دمر)) قال فدمرناهم تدميرا ثم دمرنا الآخرين ودمرنا ما كان يصنع فرعون والتدمير ادخال الهلاك على الشئ ويقال ما بالدار تدمرى وقوله دمر الله عليهم فان مفعول دمر محذوف

((دمع)) تولوا وأعينهم تفيض من الدمع فالدمع يكون اسما للسائل من العين ومصدر دمع العين دمعا ودمعانا

((دمغ)) بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه أى يكسر دماغه وحجة دامغة كذلك ويقال لطلعة تخرج من أصل النخلة فتفسده اذا لم تقطع دامغة والجريدة التى تشد على آخرة الرحل دامغة وكل ذلك استعارة من الدمغ الذى هو كسر الدماغ

((دنر)) من ان تأمنه بدينار أصله دنار فأبدل من احدى النونين ياء وقيل أصله بالفارسية دين آر أى الشريعة جاءت به

كن يعشن بالدرجة فيها الكرسف هكذا روى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تأنيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ((درد)) (ه * فيه) لزمت السواك حتى خشيت أن يدردنى أى يذهب بأسنانى والدرد سقوط الاسنان (وفى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الروبة أراد بالدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ماركد فى أسفل كل مائع كالاشربة والادهان ((دردر)) (فى حديث ذى الثدية) له ثدية مثل البضعة تدردر أى ترجرج تجئ وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا ((درر)) (س * فيه) أنه نهى ذبح ذوات الدر أى ذوات اللبن ويجوز أن يكون مصدر در اللبن اذا جرى (ه * ومنه الحديث) لا يحبس دركم أى ذوات الدر أراد أنها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما فى ذلك من الاضرار بها (وفى حديث خزيمة) غاضت لها الدرة هى اللبن اذا كثر وسال (ه * ومنه حديث عمر) أنه أوصى عماله فقال أدروا لقحة المسلمين أراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة (س * وفى حديث الاستسقاء) ديما دررا هو جمع درة يقال للسحاب درة أى صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما أى قائما (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فى ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب أى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در (س * وفى حديث أبى قلابة) صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكة المدر المدر بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقال القتيبى أراد بالمدر الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدى قد أدرو الاول الوجه (ه * وفيه) كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء أى الشديد الانارة كأنه نسب الى الدر تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة (ه * ومنه حديث الدجال)

منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء والمدرجة الطريق والمدارج الثنايا الغلاظ جمع مدرجة وهى الموضع الذى يدرج فيه وليس بعشك فادرجى أى اذهبى ودرج الولدمات والدرجة بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو الدرجة تأنيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ((الدرد)) سقوط الاسنان وخشيت أن يدردنى أى يذهب باسنانى والدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ماركد فى أسفل كل مائع كالاشربة والادهان * مثل البضعة ((تدردر)) أى ترجرج تجئ وتذهب ((الدر)) اللبن والدرة اللبن اذا كثر وسال وللسحاب درة أى صب واندفاق وديما دررا جمع درة وقيل بمعنى دارا كدينا قيما أى قائما وعرق يدره الغضب أى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در والدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق وتركت أمرك مثل فلكة المدر أى الغزال ويقال للمغزل الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقيل أراد بالمدر الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كانه حلمة ثدى قد

((دنا)) الدنو القرب بالدار وبالحكم ويستعمل فى المكان والزمان والمنزلة قنوان دانية وقال تعالى ثم دنا فتدلى هذا بالحكم ويعبر بالادنى تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر نحو ولا أدنى من ذلك ولا أكبر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير نحو أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير وعن الاول فيقابل بالآخر نحو خسر الدنيا والآخرة وقوله وآتيناه فى الدنيا حسنة وانه فى الآخرة لمن الصالحين وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى نحو اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وجمع الدنيا دنى نحو الكبرى والكبر والصغرى والصغر وقوله ذلك أدنى ان يأتوا بالشهادة أى أقرب لنفوسهم ان تتحرى العدالة فى اقامة الشهادة وعلى ذلك قوله تعالى ذلك أدنى أن تقر أعينهن وقوله لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة متناول للاحوال التى فى النشأة الاولى وما يكون فى النشأة الآخرة ويقال دانيت بين اثنين وأدنيت أحدهما من الآخر قال يدنين عليهن من جلابيبهن

احدى عينيه كأنها كوكب درى ((درس)) (س * فيه) تدارسوا القرآن أى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشئ (س * ومنه حديث اليهودى الزانى) فوضع مدراسها كفه على آية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من أبنية المبالغة (فأما الحديث الآخر) حتى أتى المدراس فهو البيت الذى يدرسون فيه ومفعال غريب فى المكان (س * وفى حديث عكرمة فى صفة أهل الجنة) يركبون نجبا ألين مشيا من الفراش المدروس أى الموطأ الممهد (وفى قصيد كعب بن زهير فى رواية)

* مطرح البز والدرسان مأكول * الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس ودرس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر ((درع)) (س * فى حديث المعراج) فاذا نحن بقوم درع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الادرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وجمع الادرع درع كأحمر وحمر وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يسمع من غيره وقال واحدتها درعة كغرفة وغرف (ومنه قولهم) ليال درع أى سود الصدور بيض الاعجاز (وفى حديث خالد) جعل أدراعه وأعتده حبسا فى سبيل الله الادراع جمع درع وهى الزردية (وفى حديث أبى رافع) فغل نمرة فدرع مثلها من نار أى ألبس عوضها درعا من نار ودرع المرأة قميصها والدراعة والمدرعة والمدرع واحد وادرعها اذا لبسها وقد تكرر ذكرها فى الحديث ((درك)) (فيه) أعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشئ أدركته ادراكا ودركا (ومنه الحديث) لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته (وفيه) ذكر الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهى منازل فى النار والدرك الى الاسفل والدرج الى فوق ((دركل)) (ه * فيه) أنه مر على أصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهى ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد أحسبها حبشية وقيل هو الرقص (ومنه الحديث) أنه قدم عليه فتية من الحبشة يدرقلون أى يرقصون ((درم)) (س * فى حديث أبى هريرة) ان العجاج أنشده * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * الادرم الذى لا حجم لعظامه (ومنه) الادرم الذى لا أسنان له يريد أن كعبها مستو مع الساق ليس بناتئ فان استواءه دليل السمن ونتوءه دليل الضعف ((درمك)) (س * فى صفة الجنة) وتربتها الدرمك هو الدقيق الحوارى (ومنه حديث قتادة بن النعمان) فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكأنها واحدته فى المعنى (ومنه الحديث) أنه سأل ابن صياد عن تربة

أدروا الكوكب الدرى الشديد الانارة كأنه نسب الى الدر تشبيها بصفائه وقيل هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة ((تدارسوا)) القرآن أى اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه والمدارس صاحب دراسة كتب اليهود والبيت الذى يدرسون فيه والفراش المدروس الموطأ الممهد والدرسان الخلقان من الثياب جمع درس ((قوم درع)) جمع أدرع والادرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وليال درع سود الصدور بيض الاعجاز والادراع جمع درع وهى الزردية ودرع مثلها من نار أى البس عوضها درعا من نار وادرعها اذا لبسها ((الدرك)) اللحاق والوصول الى الشئ والدرك محرك ويسكن واحد الادراك وهى منازل فى النار والدرك الى أسفل والدرج الى فوق ((الدركلة)) نوع من لعب الصبيان والرقص حبشية ((الادرم))

وأدنت الناقة دنا نتاجها وخص الدنئ بالحقير القدر ويقابل به السنى يقال دنى بين الدناءة وما روى اذا أكلتم فدنوا أى كلوا مما يليكم

((دهر)) الدهر فى الاصل اسم لمدة العالم من مبدا وجوده الى انقضائه وعلى ذلك هل أتى على الانسان حين من الدهر ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فان الزمان يقع على المدة القليلة والكثيرة ودهر فلان مدة حياته واستعير للعادة الباقية مدة الحياة فقيل ما دهرى بكذا ويقال دهر فلانا نائبة دهرا أى نزلت به حكاه الخليل فالدهر ها هنا مصدر وقيل دهره دهرة ودهر داهر ودهير وقوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قد قيل ان الله فاعل ما يضاف الى الدهر من الخير والشر والمسرة والمساءة فاذا سببتم الذى تعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتموه تعالى عن ذلك وقال بعضهم الدهر الثانى فى الخبر غير الدهر الاول وانما هو مصدر بمعنى الفاعل ومعناه أن الله هو الداهر أى المصرف

الجنة فقال درمكة بيضاء ﴿درمق﴾ (س * فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم يطعم الدرمق و يكسو الترمق الدرمق هو الدرمك فأبدل الكاف قافا ﴿درن﴾ (س * فى حديث الصلوات الخمس) تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ (س * ومنه حديث الزكاة) ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أى الجرباء وأصله من الوسخ (هـ * وفى حديث جرير) واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض ﴿درنك﴾ (س * فى حديث عائشة) سترت على بابى درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك (ومنه حديث ابن عباس) قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفى رواية درموك بالميم وهو على التعاقب ﴿دره﴾ (فى حديث المبعث) فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه الدرهرهة هى سكين معوجة الرأس فارسى معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت ﴿درى﴾ (هـ * فيه) رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز (س * ومنه الحديث) كان لا يدارى ولا يمارى هكذا روى غير مهموز وأصله الهمز وقد تقدم (وفيه) كان فى يده مدرى يحك به رأسه المدرى والمدراة شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له (س * ومنه حديث أبى) ان جارية له كانت تدرى رأسه بمدراها أى تسرحه يقال أدرت المرأة تدرى ادراء اذا سرحت شعرها به وأصلها تدترى تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء فى الدال

﴿باب الدال مع الزاى﴾

﴿دزج﴾ (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذبان وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه ها هنا الا أن الديزج معرب ديزه وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما والهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط فى الحديث والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعى ودرج الصبى مشى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزاى وعاد قال فى باب الهاء مع الزاى أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وزج وقيل الهزج الرنة والدزج دونه

﴿باب الدال مع السين﴾

﴿دسر﴾ (فى حديث عمر) ان أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع أى يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر (هـ * ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شئ دسره البحر أى دفعه وألقاه الى الشط (هـ * ومنه حديث

الذى لا حجم لعظامه ﴿الدرمق﴾ والدرمك الدقيق الحوارى ﴿الدرن﴾ الوسخ والدرنة الجرباء والدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط ﴿الدرنوك﴾ ستر له خمل ج درانك ويقال درموك * سكين ﴿درهرهة﴾ معوجة الرأس فارسى معرب * قلت قال ابن الانبارى هى التى تسمى المنجل انتهى ﴿المداراة﴾ بلا همز وقد تهمز ملاينة الناس وحسن صحبتهم والمدرى والمدراة شئ محدد الطرف يفرق به بين الشعر الملبد وادرى يدرى ادراء سرح شعره به ﴿دزج﴾ الصبى دزجا مشى ﴿الدسر﴾ الدفع العنيف والدسار المسمار ج دسر * العرق

المدبر المقيض لما يحدث والاول أظهر وقوله اخبارا عن مشركى العرب ماهى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر قيل عنى به الزمان

﴿دهق﴾ وكأسا دهاقا أى مفعمة ويقال أدهقت الكأس فدهق ودهق لى من المال دهقة كقولك قبض قبضة

﴿دهم﴾ الدهمة سواد الليل ويعبر بها عن سواد الفرس وقد يعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون كما يعبر عن الدهمة بالخضرة اذا لم تكن كاملة اللون وذلك لتقاربهما باللون قال الله تعالى مدهامتان وبناؤهما من الفعل مفعال يقال ادهام ادهيماما قال الشاعر فى وصف الليل

فى ظل أخضر يدعو * هامة البوم *

﴿دهن﴾ قال تنبت بالدهن وجمع الدهن ادهان وقوله فكانت وردة كالدهان قيل هو دردى الزيت والمدهن ما يجعل فيه الدهن وهو أحد ما جاء على مفعل من الآلة وقيل للمكان الذى يستقر فيه ماء قليل مدهن تشبيها بذلك ومن لفظ الدهن استعير

الحجاج) انه قال لسنان بن يزيد النخعى عليه لعنة الله كيف قتلت الحسين فقال دسرته بالرمح دسرا
وهبرته بالسيف هبرا أى دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج أما والله لا تجتمعان فى الجنة أبدا (وفى حديث
على) رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر ((دسس)) (فيه) استجيدوا
الخال فان العرق دساس أى دخال لانه ينزع فى خفاء ولطف دسه يدسه دسا اذا أدخله فى الشئ بقهر
وقوة ((دسع)) (ه * فى حديث القيامة) ألم أجعلك تربع وتدسع تدسع أى تعطى فتجزل والدسع
الدفع كأنه اذا أعطى دسع أى دفع (ومنه قولهم للجواد) هو ضخم الدسيعة أى واسع العطية (ومنه
حديث كتابه بين قريش والانصار) وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أى
طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه اليه وهى اضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أى ابتغى
منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أى كونهم مظلومين أو أضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها
(ه * ومنه حديث ظبيان وذكر حمير) فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل
الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد (ومنه حديث على) وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ
الفم يريد الدفعة الواحدة من القئ وجعله الزمخشرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال هى من
دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه وألقاها الى فيه (ومنه حديث معاذ) قال مر بى النبى صلى
الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أى دفعها دفعتين (ومنه حديث قس)
ضخم الدسيعة الدسيعة ههنا مجتمع الكتفين وقيل هى العنق ((دسكر)) (فى حديث أبى سفيان
وهرقل) انه أذن لعظماء الروم فى دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم
وليست بعربية محضة ((دسم)) (فيه) انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء أى سوداء
(ومنه الحديث الآخر) خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة (ه * ومنه حديث عثمان) رأى
صبيا تأخذه العين جمالا فقال دسموا نونته أى سودوا النقرة التى فى ذقنه لترد العين عنه (ه * وفى حديث
أبى الدرداء) أرضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو
السواد الذى يجعل خلف أذن الصبى لكيلا تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشرى هو من دسم
المطر الارض اذا لم يبلغ أن يبل الثرى والدسيم القليل الذكر (ومنه حديث هند) قالت يوم الفتح لابى
سفيان اقتلوا هذا الدسم الاحمش أى الاسود الدنئ (ه * وفيه) ان للشيطان لعوقا ودساما الدسام
ما تسد به الاذن فلا تعى ذكرا ولا موعظة وكل شئ سددته فقد دسمته يعنى أن وساوس الشيطان مهما
وجدت منفذا دخلت فيه (ه * وفى حديث الحسن) فى المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم
ما تحتها أى تسد فرجها وتحتشى من الدسام السداد

((باب الدال مع العين))

((دساس)) دخال لانه ينزع فى خفاء ولطف دسه دسا أدخله بقهر وقوة ((دسع)) أعطى فأجزل والدسيعة
العطية والدسعة الدفعة الواحدة من القئ ودسع يده بين الجلد واللحم دفعها وضخم الدسيعة أى مجتمع
الكتفين وقيل العنق واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدساكر وقيل الجفان ((الدسكرة)) القصر
دساكر غير عربية ((عمامة دسماء)) وعصابة دسمة سوداء والتدسيم سواد قليل يجعل تحت أذن الصبى
وفى نقرة ذقنه لترد العين عنه ولا يذكرون الله الا دسما أى قليلا والدسم الاحمش الاسود الدنئ والمستحاضة

الدهين للناقة القليلة
اللبن وهى فعيل بمعنى
فاعل أى تعطى بقدر
ما يدهن به وقيل بمعنى
مفعول كانه مدهون
باللبن أى كأنها دهنت
باللبن لقلتها والثانى أقرب
من حيث لم يدخل فيه
الهاء ودهن المطر الارض
بلها بللا يسيرا كالدهن
الذى يدهن به الرأس
ودهنه بالعصا كناية عن
الضرب على سبيل
التهكم كقولهم مسحته
بالسيف وحييته بالرمح
والادهان فى الاصل مثل
التدهين لكن جعل
عبارة عن المداراة
والملاينة وترك الجد كما
جعل التقريد وهو نزع
القراد عن البعير عبارة
عن ذلك قال أفبهذا
الحديث أنتم مدهنون
قال الشاعر
الحزم والقوة خير من الا
دهان والفلة والهاع
وداهنت فلانا مداهنة
قال ودوا لو تدهن
فيدهنون
((دأب)) الدأب ادامة
السير دأب فى السير دأبا
قال والشمس والقمر
دائبين والدأب العادة
المستمرة دائما على حالة
قال كدأب آل فرعون
أى كعادتهم التى يستمرون
عليها

﴿دعب﴾ (ه * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان فيه دعابة الدعابة المزاح (ه * ومنه الحديث) انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك (ومنه حديث عمر) وذكر له على للخلافة فقال لولا دعابة فيه ﴿دعثر﴾ (ه * فى حديث الغيل) انه ليدرك الفارس فيدعثره أى يصرعه ويهلكه والمراد النهى عن الغيلة وهو أن يجامع الرجل امرأته وهى مرضعة وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها يريد أن من سوء أثره فى بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه الى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل ﴿دعج﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) فى عينيه دعج الدعج والدعجة السواد فى العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين فى شدة بياضها (س * وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أدعج وفى رواية أديعج جعلا الاديعج تصغير الادعج (س * ومنه حديث الخوارج) آيتهم رجل أدعج وقد حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما تأولناه على سواد الجلد لانه قد روى فى خبر آخر آيتهم رجل اسود ﴿دعدع﴾ (فى حديث قس) ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهى الارض الجرداء التى لا نبات بها ﴿دعر﴾ (فى حديث عمر) اللهم ارزقنى الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد (س * ومنه الحديث) كان فى بنى اسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار (س * ومنه حديث عدى) فأين دعار طيئ أراد بهم قطاع الطريق ﴿دعس﴾ (ه * فيه) فاذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد تتكسر ﴿دعع﴾ (فى حديث السعى) انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع (ومنه الحديث) اللهم دعهما الى النار دعا ﴿دعق﴾ (فى حديث على) وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل فى الدماء أى تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق اذا أثرت فيه ﴿دعلج﴾ (فى حديث فتنة الازد) ان فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارين أى يختلفان ﴿دعم﴾ (فيه) لكل شئ دعامة الدعامة بالكسر عماد البيت الذى يقوم عليه وبه سمى السيد دعامة (ومنه حديث أبى قتادة) فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته أى أسندته (ومنه حديث عمرو بن عبسة) شيخ كبير يدعم على عصا له أى يتكئ فأدغم التاء فى الدال (ومنه حديث الزهرى) انه كان يدعم على عسرائه أى يتكئ على يده العسراء تأنيث الاعسر (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) ووصف عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف ﴿دعمص﴾ (س * فى حديث الاطفال) هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء

ندسم ما تحتها أى تسافر بها وتخشى ﴿الدعابة﴾ المزاح ﴿يدعثره﴾ أى يصرعه ويهلكه ﴿الدعج﴾ شدة سواد العين وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج حمله الخطابى على سواد الجلد كله ﴿الدعادع﴾ الارض الجرداء التى لا نبات بها * قلت ويدعدع ماله يبدده يفرقه اه ﴿الدعارة﴾ الفساد والشر والدعار قطاع الطريق جمع داعر وهو الخبيث المفسد ﴿المداعسة﴾ بالرماح المطاعنة ﴿الدع﴾ الطرد والدفع ﴿تدعق﴾ الخيل فى الدماء أى تطأ ﴿يدعلجان﴾ بالليل الى دارك أى يختلفان ﴿الدعامة﴾ عماد البيت الذى يقوم عليه ودعمته أسندته ويدعم على عصا يتكئ ﴿الدعاميص﴾ جمع دعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء والدخال فى الامور والاطفال دعاميص الجنة أى سياحون فيها دخالون فى منازلها لا يمنعون من الدخول

﴿داود﴾ داود اسم أعجمى ﴿دار﴾ الدار المنزل اعتبارا بدورانها الذى لها بالحائط وقيل دارة وجمعها ديار ثم يسمى البلدة دارا والصقع دارا والدار الدنيا والدار الآخرة اشارة الى المقرين فى النشأة الاولى والنشأة الاخرى وقيل دار الدنيا ودار الآخرة قال لهم دار السلام عند ربهم أى الجنة ودار البوار أى الجحيم قال ان كانت لكم الدار الآخرة خرجوا من ديارهم وقد أخرجنا من ديارنا دار الفاسقين أى الجحيم وقولهم ما بها ديار أى ساكن وهو فيعال ولو كان فعالا لقيل دوار كقولهم قوال وجواز والدائرة عبارة عن الخط المحيط يقال دار يدور دورانا ثم عبر بها عن الحادثة والدوارى الدهر الدائر بالانسان من حيث انه يدور بالانسان ولذلك قال الشاعر

* والدهر بالانسان دوارى *

والدورة والدائرة فى المكروه كما يقال دولة فى المحبوب وقوله نخشى أن تصيبنا دائرة والدوار صنم كانوا يطوفون حوله والدارى المنسوب الى الدار وخصص بالعطار تخصيص

والدعموص

والدعموص أيضا الدخال فى الامور أى انهم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلها لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان فى الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد ﴿دعا﴾ (س * فيه) انه أمر ضرار بن الازور ان يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تجهده أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ درّه على حالبه (وفيه) ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد (ومنه حديث زيد بن أرقم) فقال قوم يال الانصار وقال قوم يال المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة (ومنه الحديث) تداعت عليكم الامم أى اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا (س * ومنه حديث ثوبان) يوشك أن تداعى عليكم الامم كما تداعى الأكلة على قصعتها (س * ومنه الحديث) كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كأن بعضه دعا بعضا (ومنه) قولهم تداعت الحيطان أى تساقطت أو كادت (هـ * وفى حديث عمر) كان يقدم الناس على سابقتهم فى أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبّر أى النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال لبنى فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا فى العطاء عليهم (هـ * وفيه) لو دعيت الى ما دعى اليه يوسف عليه السلام لأجبت يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات أى لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث وهذا من جنس تواضعه فى قوله لا تفضلونى على يونس بن متى (هـ * وفيه) انه سمع رجلا يقول فى المسجد من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه صاحبه لانه نهى أن تنشد الضالة فى المسجد (س * وفيه) لا دعوة فى الاسلام الدعوة فى النسب بالكسر وهو أن ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش (ومنه الحديث) ليس من رجل ادعى الى غير أبيه وهو يعلمه الا كفر وفى حديث آخر فالجنة عليه حرام وفى حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث فى ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفة الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففى معنى كفره وجهان أحدهما انه أشبه فعله فعل الكفار والثانى انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر فليس منا أى ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلق بأخلاقنا (ومنه حديث على بن الحسين) المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق فى النسب ويدعى له أى ينسب اليه فيقال فلان ابن فلان ويدعى به أى يكنى فيقال هو أبو فلان ومع ذلك لا يرث لانه ليس بولد حقيقى (س * وفى كتابه الى هرقل) أدعوك بدعاية الاسلام أى بدعوته وهى كلمة الشهادة التى يدعى اليها أهل الملل الكافرة وفى رواية بداعية الاسلام وهى مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة (س * ومنه حديث عمير بن أفصى) ليس فى الخيل داعية لعامل أى لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو الى قضائه لانها لا تجب فيها الزكاة (هـ * وفيه) الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار والدعوة فى الحبشة أراد بالدعوة الاذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال (وفيه) لولا دعوة أخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعنى الشيطان الذى عرض له فى صلاته وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله وهب لى ملكا

على الحرم ﴿دع داعى اللبن﴾ أى أبق قليلا فى الضرع فهو يدعو ما وراءه واذا استقصى كله أبطأ درّه على حالبه ودعوى الجاهلية قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد ومنه

الهالكى بالحداد والقين قال صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل الدارى ويقال للازم الدار دارى وقوله ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء أى يحيط بهم السوء احاطة الدائرة بمن فيها فلا سبيل لهم الى الانفكاك منها بوجه وقوله تديرونها بينكم أى تتداولونها وتتعاطونها من غير تأجيل

﴿دولة﴾ الدولة والدولة واحدة وقيل الدولة فى المال والدولة فى الحرب والجاه وقيل الدولة اسم الشئ الذى يتداول بعينه والدولة المصدر قال كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وتداول القوم كذا أى تناولوه من حيث الدولة وداول الله كذا بينهم قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس والدؤلول الداهية والجمع الدآليل والدؤلات

﴿دوام﴾ أصل الدوام السكون يقال دام الماء أى سكن ونهى أن يبول الانسان فى الماء الدائم وأدمت القدر ودوّمتها سكنت غليانها بالماء ومنه دام الشئ اذا امتد به الزمان قال ما دمت فيهم

لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له (ومنه الحديث) سأخبركم بأول امري دعوة أبي ابرهيم وبشارة عيسى دعوة ابرهيم عليه السلام هي قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (ومنه حديث معاذ) لما أصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (س * ومنه الحديث) فان دعوتهم تحيط من وراءهم أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة دون أهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء (وفي حديث عرفة) أكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير انما سمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر اذا شغل عبدي ثناؤه على عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين

﴿باب الدال مع الغين﴾

﴿دغر﴾ (ه * فيه) لا تعذبن أولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه اصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه (ه * ومنه الحديث) قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق (ه * وفي حديث علي) لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة وهي من الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه ﴿دغفق﴾ (ه * فيه) فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة تدغفقها دغفقة دغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق أي واسع ﴿دغل﴾ (ه * فيه) اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون به الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت في هذا الامر اذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده (س * ومنه حديث علي) ليس المؤمن بالمدغل هو اسم فاعل من أدغل ﴿دغم﴾ (ه * فيه) أنه ضحى بكبش أدغم هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصا في أرنبته وتحت حنكه

﴿باب الدال مع الفاء﴾

تداعت عليكم الامم أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا واذا اشتكى بعض الجسد تداعى سائره كان بعضه دعا بعضا واذا انتهت الدعوة اليه أي الغداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين ومن دعا الى الجمل الاحمر أي من وجده فدعا اليه ولا دعوة في الاسلام بالكسر أن ينتسب الى غير أبيه وأدعوك بدعاية الاسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها أهل الملل الكافرة وروى بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة وليس في الخيل داعية لعامل أي دعوى لانها لا تجب زكاة فيها والدعوة في الحبشة أي الاذان ودعوة سليمان قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين ودعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم والطاعون دعوة نبيكم هو قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون ﴿الدغر﴾ غمز الحلق بالاصبع من العذرة ولا قطع في الدغرة وهي الخلسة ﴿الدغفقة﴾ الصب الكثير الواسع * اتخذوا دين الله ﴿دغلا﴾ أي يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه والمدغل اسم فاعل من أدغل ﴿كبش أدغم﴾ هو الذي اسودت أرنبته وما تحت

الامام دمت عليه ما داموا فيها ويقال دمت تدام وقيل دمت تدوم ومت تموت ودومت الشمس في كبد السماء قال الشاعر

* والشمس حيرى لها في الجو تدويم *

ودوم الطير في الهواء حلق واستدمت الامر تأنيت فيه والظل الدوم والدائم والديمة مطر يدوم أياما

﴿دان﴾ يقال دنته أخذت منه قال الشاعر

ندين ويقضي الله عنا وقد نرى * مصارع قوم لا يدينون ضيعا وادنت مثل دنت وادنت أي أقرضت والتداين والمداينة دفع الدين قال اذا تداينتم بدين يوصى بها أو دين والدين يقال للطاعة والجزاء واستعير للشريعة والدين كالملة لكنه يقال اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة قال ان الدين عند الله الاسلام ومن أحسن دينا ممن أسلم أي طاعة وأخلصوا دينهم لله وقوله لا تغلوا في دينكم وذلك حث على اتباع دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو أوسط الاديان كما قال جعلناكم أمة

«دفا» (ه * فيه) انه أتى بأسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فأدفوه فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم أراد صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدفء فحسبوه الادفاء بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن وأراد النبى صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسى أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته ودافقته اذا أجهزت عليه (ه * وفيه) لنا من دفئهم وصرامهم أى من ابلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به «دفدف» (فى حديث الحسن) وان دفدفت بهم الهماليج أى أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرير الفاء «دفر» (ه * فى حديث قيلة) ألقى الى ابنة أخى يادفار أى يامنتنة والدفر النتن وهى مبنية على الكسر بوزن قطام وأكثر ما يرد فى النداء (ه * وفى حديث عمر) لما سأل كعبا عن ولاة الامر فأخبره فقال وادفراه أى وانتناه من هذا الامر وقيل اراد واذلاه يقال دفره فى قفاه اذا دفعه دفعا عنيفا (ومن الاول حديثه الآخر) انما الحاج الاشعث الادفر الاشعر (ه * ومن الثانى حديث عكرمة) فى تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون فى أقفيتهم دفرا «دفع» (س * فيه) انه دفع من عرفات أى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها أو دفع ناقته وحملها على السير (ومنه حديث خالد) أنه دافع بالناس يوم مؤتة أى دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رفع الشئ اذا أزيل عن موضعه «دفف» (فى حديث لحوم الاضاحى) انما نهيتكم عنها من أجل الدافة التى دفت الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحى ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها (ه * ومنه حديث عمر) قال لمالك بن أوس قد دفت علينا من قومك دافة (ه * وحديث سالم) انه كان يلى صدقة عمر فاذا دفت دافة من الاعراب وجهها فيهم (ه * وحديث الاحنف) قال لمعاوية لولا عزمة أمير المؤمنين لاخبرته أن دافة دفت (ه * ومنه الحديث) ان فى الجنة لنجائب تدف بركبانها أى تسير بهم سيرا لينا (س * والحديث الآخر) طفق القوم يدفون حوله (ه * وفيه) كل مادف ولا تأكل ما صف أى كل ما حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور (وفيه) لعله يكون أوفر دف رحله ذهبا وورقا دف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه (وفيه) فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه داف أبا جهل يوم بدر أى أجهز عليه وحرر قتله يقال دافقت على الاسير ودافيته ودففت عليه وفى رواية أخرى أقعص ابنا

حنكة «لنا من دفئهم» يعنى من ابلهم وغنمهم وسماها دفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به «يادفار» أى يامنتنة وهى مبنية على الكسر وادفراه أى وانتناه وقيل واذلاه ودفره فى قفاه دفعه دفعا عنيفا ومن الاول الحاج الاشعث الادفر ومن الثانى يدفرون فى أقفيتهم دفرا «دفع» من عرفات خرج منها «الدافة» القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يدف يدف دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر وفى الجنة نجائب تدف بهم أى تسير سيرا لينا وكل مادف أى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسر والصقر ودف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه والدف بالضم

وسطا وقوله لا اكراه فى الدين قيل يعنى الطاعة فان ذلك لا يكون فى الحقيقة الا بالاخلاص والاخلاص لا يتأتى فيه الاكراه وقيل ان ذلك مختص بأهل الكتاب الباذلين للجزية وقوله أفغير دين الله يبغون يعنى الاسلام لقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وعلى هذا قوله هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ولا يدينون دين الحق وقوله فلولا ان كنتم غير مدينين أى غير مجزيين والمدين والمدينة العبد والامة قال أبو زيد هو من قولهم دين فلان يدان اذا حمل على مكروه وقيل هو من دنته اذا جازيته بطاعته وجعل بعضهم المدينة من هذا الباب

«دون» دون يقال للقاصر عن الشئ قال بعضهم هو مقلوب من الدنو والادون الدنى وقوله بطانة من دونكم أى ممن لم يبلغ منزلته منزلتكم فى الديانة وقيل فى القرابة وقوله ويغفر ما دون ذلك أى ما كان أقل من ذلك وقيل ماسوى ذلك والمعنيان يتلازمان وقوله الهين من دون الله أى غير الله وقيل معناه

عفراء أبا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه (ه * ومنه حديث خالد) أنه أمر
من بني جذيمة قوماً فلما كان الليل نادى مناديه من كان معه أسير فليدافه أي يقتله ويروى بالتخفيف بمعناه
من دافيت عليه (ه * وفيه) ان خبيباً قال وهو أسير بمكة ابغوني حديدة أستطيب بها فأعطي موسى
فاستدف بها أي حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الاسير ((دفق)) (ه * في حديث
الاستسقاء) دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي وهو مخارج الماء من المزادة
(وفي حديث الزبرقان) أبغض كنائني الي التي تمشي الدفقى هي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع
في المشي ((دفن)) (ه * في حديث علي) قم عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين هو الداء المستتر
الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها (وفي حديث عائشة تصف أباها)
واجتهر دفن الرواء الدفن جمع دفين وهو الشئ المدفون (ه * وفي حديث شريح) كان لا يرد العبد
من الادفان ويرده من الاباق البات الادفان هو أن يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن
المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد أي يكتمها والاباق هو أن يهرب من المصر والبات
القاطع الذي لا شبهة فيه ((دفا)) (ه * فيه) انه أبصر في بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات
أنواط الدفواء العظيمة الظليلة الكبيرة الفروع والاغصان (ه * وفي صفة الدجال) انه عريض
النحر فيه دفا الدفا مقصوراً الانحناء يقال رجل ادفى هكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء به الهروي في
المهموز فقال رجل أدفأ وامرأة دفآء

((باب الدال مع القاف))

((دقر)) (ه * في حديث عمر) قال لاسلم مولاه أخذتك دقرارة أهلك الدقرارة واحدة الدقارير
وهي الاباطيل وعادات السوء أراد أن عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل
بالباطل قد نزعتك وعرضت لك فعملت بها وكان أسلم عبداً بجاوياً (س * وفي حديث عبد خير) قال
رأيت على عمار دقرارة وقال اني ممثون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها
والممثون الذي يشتكي مثانته (وفي حديث مسيره الى بدر) انه جزع الصفيراء ثم صب في دقران هو واد
هناك وصب انحدر ((دقع)) (ه * فيه) قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن الدقع الخضوع في طلب
الحاجة مأخوذ من الدقعاء وهو التراب أي لصقتن به (ه * ومنه الحديث) لا تحل المسألة الا لذي فقر

والفقر معروف ودافف أبا جهل أجهز عليه ويروى دففو ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومن كان معه أسير
فليدافه بالتشديد والتخفيف أي يقتله واستدف بحديدة أي استأصل حلق عانته ودف نعليك أي صوتهما
عند الوطء ويروى بالمعجمة ((دفاق)) العزائل المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي والدفقى
بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي * الشمس تظهر ((الداء الدفين)) أي المستتر الذي قهرته
الطبيعة بحرارة الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره ودفن الرواء جمع دفين وهو الشئ المدفون والادفان
أن يختفي العبد من مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر والاباق أن يهرب من المصر ((شجرة
دفواء)) عظيمة وفي الدجال دفا بالقصر أي انحناء ((الدقارير)) الاباطيل وعادات السوء جمع دقرارة
والدقرارة التبان ((الدقع)) الخضوع في طلب الحاجة ومنه اذا جعتن دقعتن وفقر مدقع شديد يفضي

الهين متوصلا بهما الى
الله وقوله ليس لهم من
دونه من ولي ومالهم من
دون الله من ولي أي ليس
لهم من يواليهم من دون
أمر الله وقوله قل ادعوا
من دون الله مثله وقد
يغرى بلفظ دون فيقال
دونك كذا أي تناوله قال
القتيبي يقال دان يدون
دوناً ضعف

((باب الذال))

((ذب)) الذباب يقع على
المعروف من الحشرات
الطائرة وعلى النحل والزنابير
ونحوهما قال الشاعر
فهذا أوان العرض حي ذبابه *
زنابيره والازرق المتلمس
وفي قوله تعالى وان يسلبهم
الذباب شيأ فهو المعروف
وذباب العين انسانها
سموا به لتصوره بهيئته
أو لطيران شعاعه طيران
الذباب وذباب السيف
تشبيهاً به في ايذائه وفلان
ذباب اذا كثر التأذي
وذببت عن فلان طردت
عنه الذباب والمذبة
ما يطرد به ثم استعير الذب
المجرد للدفع فقيل ذببت
عن فلان وذب البعير اذا
دخل الذباب في أنفه
وجعل بناؤه بناء الادواء
نحو زكم وبعير مذبوب

مدقع أى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر ﴿دقق﴾ (فى حديث معاذ) قال فان لم أجد قال له استدق الدنيا واجتهد رأيك أى احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشئ الدقيق الصغير (ومنه حديث الدعاء) اللهم اغفرلى ذنبى كله دقه وجله (وفى حديث عطاء) فى الكيل قال لادق ولازلزلة هو أن يدق مافى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض (وفى مناجاة موسى عليه السلام) سلنى حتى الدقة قيل هى بتشديد القاف الملح المدقوق وهى أيضا ماتسفيه الريح وتسحقه من التراب ﴿دقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو ردىء التمر ويابسه وماليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لايجتمع ويكون منثورا وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصارى

﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿دكدك﴾ (ه * فى حديث جرير) ووصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ماتلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا أى ان أرضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك (ومنه حديث عمرو بن مرة) اليك أجوب القور بعد الدكادك ﴿دكك﴾ (فى حديث على) ثم تداككتم على تداك الابل الهيم على حياضها أى ازدحمتم وأصل الدك الكسر (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أنا أعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال فتداك الناس عليه (ه * وفى حديث أبى موسى) كتب الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا أى عراض الظهور قصارها يقال فرس أدك وخيل دك وهى البراذين ﴿دكل﴾ (فى قصيدة) مدح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم.

على له فضلان فضل قرابة * وفضل بنصل السيف والسمر الدكل

الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح ﴿دكن﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا (ومنه حديث أم خالد) فى القميص حتى دكن (وفى حديث أبى هريرة) فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة

﴿باب الدال مع اللام﴾

﴿دلث﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وان الاندلاث والتغطرف من الانقحام والتكلف الاندلاث التقدم بلافكرة ولاروية ﴿دلج﴾ (س ه * فيه) عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال أدلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة والدلجة بالضم

بصاحبه الى الدقعاء وهى التراب ﴿استدق﴾ الدنيا أى احتقرها واستصغرها واغفرلى ذنبى دقه أى صغيره ولادق ولازلزلة هو أن يدق مافى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقة الملح المدقوق ﴿الدقل﴾ ردىء التمر ويابسه لايلصق بعضه ببعض فاذا نثر خرج سريعا والدقل صارى السفينة ﴿التداك﴾ الازدحام وأرض دكداك رمل متلبد بالارض غير مرتفع وخيل دك قصار عراض الظهور جمع أدك ﴿الدكل﴾ الدكن ﴿دكن﴾ الثوب اتسخ والدكان دكة مبنية للجلوس عليها ﴿الاندلاث﴾ التقدم بلافكرة ولاروية ﴿الدلجة﴾ بالضم والفتح سير الليل وأدلج بالتخفيف سار من أوله وبالتشديد

وذب جسمه هزل فصار كذباب أو كذباب السيف والذبذبة حكاية صوت الحركة للشئ المعلق ثم استعير لكل اضطراب وحركة قال مذبذبين بين ذلك أى مضطربين مائلين تارة الى المؤمنين وتارة الى الكافرين قال الشاعر

* ترى كل ملك دونها يتذبذب *

وذببنا ليلنا سقناها سوقا يتذبذب قال الشاعر

* يذبب ورد على اثره *

﴿ذبح﴾ أصل الذبح شق حلق الحيوانات والذبح المذبوح قال وفديناه بذبح عظيم أن تذبحوا بقرة وذبحت الفأرة شققتها تشبيها بذبح الحيوان وكذلك ذبح الدن وقوله يذبحون أبناءكم على الكثير أى يذبح بعضهم اثر بعض وسعد الذابح اسم نجم وتسمى الاخاديد من السيل مذابح

﴿ذخر﴾ وماتدخرون فى بيوتكم أصل الادخار اذتخار يقال ذخرته وادخرته اذا أعددت الشئ للعقبى وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لايدخر شيئا لغد والمذاخر الجوف

والفتح وقد تكرر ذكرهما فى الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكأنه المراد فى هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلى رضى الله عنه

اصبر على السير والادلاج فى السحر * وفى الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الادلاج فى السحر ((دلح)) (ه * فيه) كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن فى الغزو الدلح أن يمشى بالحمل وقد أثقله يقال دلح البعير يدلح والمراد أنهن كن يستقين الماء و يسقين الرجال (ومنه حديث على) ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحائب الدلح جمع دالح (ه * ومنه الحديث) ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود أى وضعاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه ((دلدل)) (س * فى حديث أبى مرثد) فقالت عناق البغى يا أهل الخيام هذا الدلدل الذى يحمل أسراركم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لانه أكثر ما يظهر فى الليل ولانه يخفى رأسه فى جسده ما استطاع ودلدل فى الارض ذهب ومر يدلدل و يتدلدل فى مشيه اذا اضطرب (ومنه الحديث) كان اسم بغلته عليه السلام دلدلا ((دلس)) (ه * فى حديث ابن المسيب) رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أى ذريعة الى الزنا مدلسة التدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة ((دلع)) (فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن أى يخرجه حتى ترى حمرته فيهش اليه يقال دلع وأدلع (ه * ومنه الحديث) ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار قد أدلع لسانه من العطش (ومنه الحديث) يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه فى النار ((دلف)) (فى حديث الجارود) دلف الى النبى صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أى قرب منه وأقبل عليه من الدليف وهو المشى الرويد (ه * ومنه حديث رقيقة) وليدلف اليه من كل بطن رجل ((دلق)) (ه * وفيه) يلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج امعائه من جوفه (ومنه) اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه (ومنه الحديث) جئت وقد أدلقنى البرد أى أخرجنى (ه * وفى حديث حليمة السعدية) ومعها شارف دلقاء أى متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضا الدلوق والدلقم والميم زائدة ((دلك)) (فيه) ذكر دلوك الشمس فى غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصل الدلوك الميل (ه * وفى حديث عمر) أنه كتب الى خالد بن الوليد بلغنى أنه أعد لك دلوك عجن بخمر وانى أظنكم آل المغيرة ذرأ النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة (ه * وفى حديث الحسن) وسئل أيدالك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة المماطلة يعنى مطلها اياها بالمهر ((دلل)) (ه * فى حديث على فى صفة الصحابة) ويخرجون من عنده

من آخره ((الدلح)) أن يمشى الجمل بالحمل وقد أثقله ومنه كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن والسحاب الدلح جمع دالح واشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود أى حملاه آخذين بطرفيه ((التدليس)) اخفاء العيب ولو لم ينه عمر عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أى ذريعة الى الزنا ((الدلدل)) القنفذ ودلدل اسم بغلة النبى صلى الله عليه وسلم ((دلع)) لسانه وأدلعه أخرجه ((دلف)) اليه قرب منه وأقبل عليه ((الاندلاق)) خروج الشئ من مكانه وأدلقنى البرد أخرجنى وشارف دلقاء متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ((دلوك)) الشمس زوالها وغروبها أيضا والدلوك بالفتح اسم لما يدلك به من الغسولات والمدالكة المماطلة ((الدل)) والسمت والهدى عبارة عن الحالة التى يكون عليها

والعروق المدخرة للطعام قال الشاعر

فلما سقيناها العكيس تملأت * مذاخرها وامتد رشحا وريدها

والاذخر حشيشة طيبة الريح

((ذر)) الذرية قال ومن ذريتى ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقيل أصله الهمز وقد تذكر فى بابه من بعد

((ذرع)) الذراع العضو المعروف ويعبر به عن المذروع أى الممسوح بالذراع قال فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا يقال ذراع من الثوب والارض وذراع الاسد نجم تشبيها بذراع الحيوان وذراع العامل صدر القناة و يقال هذا حبل ذراعك كقولك هو فى كفك وضاق بكذا ذرعى نحو ضاقت به يدى وذرعته ضربت ذراعه وذرعته مددت ذراعه ومنه ذرع البعير فى سيره أى مد ذراعه وفرس ذريع وذرع واسع الخطو ومذرع أبيض الذراع وزق ذارع قيل هو العظيم وقيل هو الصغير فعلى الاول هو الذى بقى ذراعه وعلى الثانى هو الذى فصل ذراعه عنه وذرعه

أدلة هو جمع دليل أى بما قد علموه فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة (ه * وفيه) كانوا يرحلون الى عمر فينظرون الى سمته ودله فيتشبهون به وقد تكرر ذكر الدل فى الحديث وهو والهدى والسمت عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة (ه * ومنه حديث سعد) بينا أنا أطوف بالبيت اذ رأيت امرأة أعجبني دلها أى حسن هيئتها وقيل حسن حديثها (س * وفيه) يمشى على الصراط مدلا أى منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال والدالة على من لك عنده منزلة ((دلم)) (فيه) أميركم رجل طوال أدلم الادلم الاسود الطويل (ومنه الحديث) فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب (س * ومنه حديث مجاهد) فى ذكر أهل النار لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلم أى السود جمع أدلم ((دله)) (س * فى حديث رقيقة) دله عقلى أى حيره وأدهشه وقد دله يدله ((دلا)) (فى حديث الاسراء) تدلى فكان قاب قوسين التدلى النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير فى تدلى لجبريل عليه السلام (س * وفى حديث عثمان) تطأطأت لكم تطأطأ الدلاة هم جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر يقال أدليت الدلو ودليتها اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقى بالدلو (س * ومنه حديث ابن الزبير) ان حبشيا وقع فى بئر زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها أى يستقوه (ه * ومنه حديث استسقاء عمر) وقد دلونا به اليك مستشفعين به يعني العباس أى توسلنا وهو من الدلو لانه يتوصل به إلى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو وهو السوق الرفيق

((باب الدال مع الميم))

((دمث)) (فى صفته صلى الله عليه وسلم) دمث ليس بالجافى أراد به أنه كان لين الخلق فى سهولة وأصله من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان وسهل فهو دمث ودمث (ه * ومنه الحديث) أنه مال الى دمث من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول (ومنه حديث ابن مسعود) اذا قرأت آل حم وقعت فى روضات دمثات جمع دمثة (وحديث الحجاج) فى صفة المغيث فلبدت الدماث أى صيرتها لا تسوخ فيها الارجل وهى جمع دمث (ه * ومنه الحديث) من كذب على فانما يدمث مجلسه من النار أى يمهد ويوطئ ((دمج)) (ه * وفيه) من شق عصا المسلمين وهم فى اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج دخول الشئ فى الشئ (س * وفى حديث زينب) أنها كانت تكره النقط والاطراف الا أن تدمج اليد دمجا

الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ودل المرأة حسن هيئتها وقيل حسن حديثها ويمشى على الصراط مدلا أى منبسطا لا خوف عليه من الادلال على من لك عنده منزلة ويخرجون من عنده أدلة جمع دليل أى فقهاء ((الادلم)) الاسود الطويل ج دلم ((دله عقلى)) حيره وأدهشه ((الدلاة)) جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر ودلونا به توسلنا ((الدمث)) الارض السهلة الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد وكان دمثا أى لين الخلق فى سهولة وروضات دمثات جمع دمثة ويدمث مجلسه من النار أى يمهد ويوطئ ((اسلام دامج)) مجتمع وتدمج اليد بالخضاب

التى سبقه وقولهم ذرع الفرس وتذرعت المرأة الحوض وتذرع فى كلامه تشبيها بذلك كقولهم سفسف فى كلامه وأصله من سفيف الحوض

((ذرأ)) الذرء الخلق ذرأه الله تعالى ما أبداه يقال ذرأ الله الخلق أى أوجد أشخاصهم قال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا وجعلوا لله مما ذرأ يذرؤكم فيه وقرئ تذروه الرياح والذرأة بياض الشيب والملح فيقال ملح ذرآنى ورجل اذرأ وامرأة ذرآء وقد ذرئ شعره

((ذرا)) ذروة السنام وذراه أعلاه ومنه قيل انا فى ذراك أى فى أعلى مكان من جنابك والمذروان طرفا الاليتين وذرته الريح تذروه وتذريه قال والذاريات ذروا وقال تذروه الرياح والذرية الصغار من الاولاد وان كان قد يقع على الصغار والكبار معا فى التعارف ويستعمل للواحد والجمع وأصله الجمع قال ذرية بعضها من بعض ذرية من حملنا مع نوح حملنا ذريتهم وقال ومن ذريتى وفى الذرية ثلاثة أقوال قيل هو من ذرأ الله الخلق فترك همزه نحو روية

فى الخضاب أى تم جميع اليد (ومنه حديث على) بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية فى الطوى البعيدة أى اجتمعت عليه وانطويت واندرجت (ومنه حديثه الآخر) سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة «دمر» (ه * فيه) من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر وفى رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر عليهم أى هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكره والمعنى أن اساءة المطلع مثل اساءة الدامر (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذى كان يصلى فيه أى أهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب أثره وقد تكرر فى الحديث «دمس» (فى أراجيز مسيلمة) والليل الدامس أى الشديد الظلمة (ه * وفيه) كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن أى كانه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء فى الحديث مفسرا أنه الحمام «دمع» (فى ذكر الشجاج) الدامعة هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة «دمغ» (ه * فى حديث على) دامغ جيشات الاباطيل أى مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا اذا أصاب دماغه فقتله (ه * ومنه ذكر الشجاج الدامغة) أى التى انتهت الى الدماغ (ومنه حديث على) رأيت عينيه عينى دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه «دمق» (ه * فى حديث خالد) كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا فى الخمر وتزاهدوا فى الحد أى تهافتوا فى شربها وانبسطوا وأكثروا منه وأصله من دمق على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر «دمك» (فى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام) كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مدماك وعند أهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار أيضا (ه * ومنه الحديث) كان بناء الكعبة فى الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت «دمل» (ه * فى حديث سعد) كان يدمل ارضه بالعرة أى يصلحها ويعالجها بها وهى السرقين من دمل بين القوم اذا أصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح (ومنه حديث أبى سلمة) دمل جرحه على بغى فيه ولا يدرى به أى انختم على فساد ولم يعلم به «دملج» (س * فى حديث خالد بن معدان) دملج الله لؤلؤة دملج الشئ اذ سواه وأحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلى «دملق» (ه * فى حديث ظبيان) وذكر ثمود رماهم الله بالدمالق أى بالحجارة الملس يقال دملقت الشئ ودملكته اذا أدرته وملسته «دمم» (س * فى حديث البهى) كانت بأسامة دمامة فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا

نعمها واندمجت على مكنون علم اجتمعت عليه وانطويت واندرجت «التدمير» الاهلاك ومن اطلع فى بيت قوم فقد دمر أى هجم ودخل وهو من الدمار الهلاك والمعنى ان اساءة المطلع كاساءة الدامر * ليل «دامس» شديد الظلمة والديماس بالفتح والكسر الكن وفسر بالحمام * فى الشجاج «الدامعة» وهى التى يسيل دمها كالدمع «والدامغة» هى التى انتهت الى الدماغ ودامغ جيشات الاباطيل أى مهلكها ورجل دميغ ومدموغ خرج دماغه «دمقوا» فى الخمر تهافتوا فى شربها وأكثروا منه «المدماك» الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء ويقال له ساف «دمل الجرح» واندمل ختم ويدمل أرضه يعالجها ويصلحها «الدملج» والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلى ودملج الشئ سواه وأحسن صنعته «الدمالق» الحجارة الملس «الدمامة» بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ودمة الغنم مربضها

وبرية وقيل أصله ذروية وقيل هو فعلية من الذر نحو قمرية وقال أبو القاسم البلخى والقد ذرأنا لجهنم من قولهم ذريت الحنطة ولم يعتبر أن الاول مصدر

«ذعن» مذعنين أى منقادين يقال ناقة مذعان أى منقادة

«ذقن» ويخرون للاذقان يبكون الواحد ذقن وقد ذقنته ضربت ذقنه وناقة ذقون تستعين بذقنها فى سيرها ودلو ذقون ضخمة مائلة تشبيها بذلك

«ذكر» الذكر تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن الانسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ الا ان الحفظ يقال اعتبارا باحرازه والذكر يقال اعتبارا باستحضاره وتارة يقال لحضور الشئ القلب أو القول ولذلك قيل الذكر ذكران ذكر بالقلب وذكر باللسان وكل واحد منهما ضربان ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل عن ادامة الحفظ وكل قول يقال له ذكر فمن الذكر باللسان قوله لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم هذا ذكر مبارك هذا

اذلم يكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم (ومنه حديث المتعة) وهو قريب من الدمامة (ومنه حديث عمر) لا يزوجن أحدكم ابنته بدميم (وفى كلام الشافعى) وتطلى المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلاء (ومنه) دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم الميت طينه (ه * ومنه حديث النخعى) لا بأس بالصلاة فى دمة الغنم يريد مربضها كأنه دم بالبول والبعر أى ألبس وطلى وقيل أراد دمنة الغنم فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعت الفزارى يحدثه وانما هو فى الكلام بالدمنة بالنون ((دمن)) (ه * فيه) اياكم وخضراء الدمن الدمن جمع دمنة وهى ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أى تلبده فى مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير (ومنه الحديث) فينبتون نبات الدمن فى السيل هكذا جاء فى رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه (ومنه الحديث) فأتينا على جد جد متدمن أى بئر حولها الدمنة (وحديث النخعى) كان لا يرى بأسا بالصلاة فى دمنة الغنم (ه * وفيه) مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذى يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ فى أمرها وتحريمها (ه * وفيه) كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضى قالوا أصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال اذا اطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال لدمال باللام أيضا بمعناه هكذا قيده الجوهرى وغيره بالفتح والذى جاء فى غريب الخطابى بالضم وكأنه أشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء فى الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف فى ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابى ويروى الدمار بالراء ولا معنى له ((دما)) (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأن عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لانها يتنوق فى صنعتها ويبالغ فى تحسينها (وفى حديث العقيقة) يحلق رأسه ويدمى وفى رواية ويسمى كان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبى ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق أخرجه أبو داود فى السنن وقال هذا وهم من همام وجاء بتفسيره فى الحديث عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال يسمى أصح وقال الخطابى اذا كان قد أمرهم باماطة الاذى اليابس عن رأس الصبى فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس نجاسة مغلظة (وفيه) ان رجلا جاء معه أرنب فوضعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدتها تدمى أى أنها ترمى الدم (٢) وذلك أن الارنب تحيض كما تحيض المرأة (ه * وفى حديث سعد) قال رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى

ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أى تلبده فى مرابضها ونبات الدمن فى السيل بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه وجد جد متدمن أى بئر حولها الدمنة ومدمن الخمر الذى يلازم شربها والدمان بالفتح وقيل بالضم وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود ويقال باللام والدمار بالراء ((لدمية)) الصورة المصورة ج دمى ووجدت الارنب تدمى أى تحيض وسهم مدمى رمى به مرة فاصابه الدم والدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم وان تقتل تقتل ذا دم أى من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب وانى لاسمع صوتا كأنه صوت دم أى صوت طالب دم والدم والدماء هذه يمين كانوا يحلفون

---

(٢) قوله ترمى الدم هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ترى الدم اهـ

ذكر من معى وذكر من قبلى وقال أأنزل عليه الذكر من بيننا أى القرآن وقوله ص والقرآن ذى الذكر وقوله وانه لذكر لك ولقومك أى شرف لك ولقومك وقوله فاسألوا أهل الذكر أى الكتب المتقدمة وقوله قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا فقد قيل الذكر ههنا وصف للنبى صلى الله عليه وسلم كما ان الكلمة وصف لعيسى عليه السلام من حيث انه بشر به فى الكتب المتقدمة فيكون قوله رسولا بدلا منه وقيل رسولا منتصب بقوله ذكرا كأنه قال قد أنزلنا اليكم كتابا ذكرا رسولا نحو قوله اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما فنصب يتيما بقوله اطعام ومن الذكر عن النسيان قوله فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن اذكره ومن الذكر بالقول واللسان معا قوله فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا وقوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وقوله ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أى من بعد الكتاب المتقدم وقوله لم يكن شيأ

فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى فجعلته فى كنانتى فكان عنده حتى مات المدمى من السهام الذى أصابه الدم فحصل فى لونه سواد وحمرة مما رمى به العدو ويطلق على ما تكرر الرمى به والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو مأخوذ من الدامياء وهى البركة (وفى حديث زيد بن ثابت) فى الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فان قطر منها فهى دامعة (وفى حديث بيعة الانصار والعقبة) بل الدم الدم والهدم الهدم اى انكم تطلبون بدمى وأطلب بدمكم ودمى ودمكم شئ واحد وسيجىء هذا الحديث مبينا فى حرفى اللام والهاء (وفى حديث عمر) أنه قال لأبى مريم الحنفى لأنا أشد بغضا لك من الارض للدم يعنى أن الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان أبا مريم كان قتل أخاه زيدا يوم اليمامة (وفى حديث ثمامة بن أثال) ان تقتل تقتل ذا دم أى من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة أى ذا ذمام وحرمة فى قومه واذا عقد ذمة وفى له (ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف) انى لأسمع صوتا كأنه صوت دم أى صوت طالب دم يستشفى بقتله (س * وفى حديث الوليد بن المغيرة) والدم ما هو بشاعر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النصب (ومنه الحديث) لا والدماء أى دماء الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهى الصورة ويريد بها الاصنام

﴿ باب الدال مع النون ﴾

﴿دندن﴾ (ه س * فيه) أنه سأل رجلا ما تدعو فى صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا وأسأل ربى الجنة وأتعوذ به من النار فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن وروى عنهما ندندن الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا والضمير فى حولهما للجنة والنار أى حولهما ندندن وفى طلبهما ومنه دندن الرجل اذا اختلف فى مكان واحد مجيئا وذهابا وأما عنهما ندندن فمعناه ان دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر فى الحديث ﴿دنس﴾ (فى حديث الايمان) كان ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب اتسخ ﴿دنق﴾ (فى حديث الاوزاعى) لا بأس للاسير اذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أى يدنو منه يقال دنق تدنيقا اذا دنا ودنق وجه الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت من الغروب يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به (وفى حديث الحسن) لعن الله الدانق ومن دنق الدانق هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهى عن التقدير والنظر فى الشئ التافه الحقير ﴿دنا﴾ (ه س * فيه) سموا الله ودنوا وسمتوا أى اذا بدأتم بالاكل كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسمتوا أى ادعوا للمطعم بالبركة (وفى حديث الحديبية) علام نعطى الدنية فى ديننا أى الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس (وفى

بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النصب ﴿الدندنة﴾ أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا ﴿الدنس﴾ الوسخ ﴿دنق﴾ يدنق تدنيقا والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم * اذا أكلتم ﴿فدنوا﴾ أى كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وعلام نعطى الدنية أى الخصلة المذمومة والجرة الدنيا القريبة الى منى وكذا السماء الدنيا لقربها من ساكنى الارض وادنى

مذكورا أى موجودا بذاته وان كان موجودا فى علم الله تعالى وقوله أولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل أى أولا يذكر الجاحد للبعث أول خلقه فيستدل بذلك على اعادته وذلك قوله قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وقوله وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وقوله ولذكر الله أكبر أى ذكر الله لعبده أكبر من ذكر العبد له وذلك حث على الاكثار من ذكره والذكرى كثرة الذكر وهو أبلغ من الذكر قال رحمة منا وذكرى لاولى الالباب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فى آى كثيرة والتذكرة ما يتذكر به الشئ وهو أعم من الدلالة والامارة قال فما لهم عن التذكرة معرضين كلا انها تذكرة أى القرآن وذكرته كذا قال وذكرهم بأيام الله وقوله فتذكر احداهما الاخرى قيل معناه تعيد ذكره وقيل تجعلها ذكرا فى الحكم قال بعض العلماء فى الفرق بين قوله فاذكرونى أذكركم وبين قوله اذكروا نعمتى ان قوله اذكرونى مخاطبة لاصحاب النبى

حديث

حديث الحج) الجمرة الدنيا أى القريبة الى منى وهى فعلى من الدنو والدنيا أيضا اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدنيا لقربها من ساكنى الارض ويقال سماء الدنيا على الاضافة (وفى حديث حبس الشمس) فادنى بالقرية هكذا جاء فى مسلم وهو افتعل من الدنو وأصله ادتنا فأدغمت التاء فى الدال (وفى حديث الايمان) ادنه هو أمر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الدال مع الواو﴾

﴿دوبل﴾ (س * فى حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لأردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل هى جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لان راعيها أوضع من راعى الكبار والواو زائدة ﴿دوج﴾ (س * فيه) ما تركت حاجة ولا داجة الا اقتطعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة فحملت على الواو لان المعتل العين بالواو أكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ﴿دوح﴾ (ه * فيه) كم من عذق دوّاح فى الجنة لابى الدحداح الدوّاح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة (ومنه حديث الرؤيا) فأتينا على دوحة عظيمة أى شجرة (ومنه حديث ابن عمر) ان رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة ﴿دوخ﴾ (ه * فى حديث وفد ثقيف) أداخ العرب ودان له الناس أى أذلهم يقال داخ يدوخ اذا ذل وأدخته أنا فداخ ﴿دوخل﴾ (س * فى حديث صلة بن أشيم) فاذا سب فيه دوخلة رطب فأكلت منها هى بتشديد اللام سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره والواو زائدة ﴿دود﴾ (س * فيه) ان المؤذنين لا يدادون أى لا يأكلهم الدود يقال داد الطعام وأداد ودوّد فهو مدود بالكسر اذا وقع فيه الدود ﴿دور﴾ (ه * فيه) ألا أخبركم بخير دور الانصار دور بنى النجار ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهى المنازل المسكونة والمحال وتجمع أيضا على ديار وأراد بها ههنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت تلك المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أى أهل الدور (ه * ومنه الحديث) ما بقيت دار الا بنى فيها مسجد أى قبيلة (فأما قوله عليه الصلاة والسلام) وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة (س * ومنه حديث زيارة القبور) سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها (وفى حديث الشفاعة) فأستأذن على ربى فى داره أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله هو السلام (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه)

يا ليلة من طولها وعنائها * على انها من دارة الكفر نجت

افتعل من الدنو ﴿الدوابل﴾ جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار ﴿عذق دوّاح﴾ عظيم شديد العلو والدوحة الشجرة العظيمة ﴿داخ يدوخ﴾ ذل وأدخته أنا ودوخته أذللته وقهرته ﴿الدوخلة﴾ بالتشديد وعاء من خوص كالزبيل * المؤذن ﴿لا يدود﴾ بالكسر أى لا يأكله الدود * قلت والديدان جمع دود انتهى * استأذنت على ربى ﴿فى داره﴾ أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام وهو الله والدار المنزل والمحلة والدارة أخص من الدار وخير دور الانصار يريد القبائل ومنه ما بقيت دار الا بنى فيها مسجد أى قبيلة ودارات الوجوه جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه واستدار عاد الى حيث ابتدأ

صلى الله عليه وسلم الذى حصل لهم فضل قوة بمعرفته تعالى فأمرهم بان يذكروه بغير واسطة وقوله اذكروا نعمتى مخاطبة لبنى اسرائيل الذين لم يعرفوا الله الا بآلائه فأمرهم ان يبصروا نعمه فيتوصلوا بها الى معرفته والذكر ضد الانثى قال وليس الذكر كالانثى آلذكرين حرم أم الانثيين وجمعه ذكور وذكران قال ذكرانا وانا ثا وجعل الذكر كناية عن العضو المخصوص والمذكر المرأة التى ولدت ذكرا والمذكار التى عادتها أن تذكر وناقة مذكرة تشبه الذكر فى عظم خلقها وسيف ذو ذكر ومذكر صارم تشبيها بالذكر والذكور من البقل ما غلظ منه ﴿ذكا﴾ ذكت النار تذكو انقدت وأضاءت وذكيتها تذكية وذكاء اسم للشمس وابن ذكاء الصبح وتارة تتصور الشمس ابنا للصبح وتارة حاجبا لها فقيل حاجب الشمس وعبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء كقولهم هو شعلة نار وذكيت الشاة ذبحتها وحقيقة التذكية

الدارة أخص من الدار (وفي حديث أهل النار) يحترقون فيها الادارات وجوههم هي جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لانها محل السجود (ه * وفيه) ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ واذا عاد الى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الاولى (وفى حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام لقد داورت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشئ يدور به اذا طاف حوله ويروى راودت (وفيه) فيجعل الدائرة عليهم أى الدولة بالغلبة والنصر (ه * وفيه) مثل الجليس الصالح مثل الدارى الدارى بتشديد الياء العطار قالوا لانه نسب الى دارين وهو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب (ومنه كلام على رضى الله عنه) كأنه قلع دارى أى شراع منسوب الى هذا الموضع البحرى «(دوس)» (ه * فى حديث أم زرع) ودائس ومنق الدائس هو الذى يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال «(دوف)» (س * فى حديث أم سليم) قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبى أى أخلط يقال دفت الدواء أدوفه اذا بللته بماء وخلطته فهو مدوف ومدووف على الاصل مثل مصون ومصوون وليس لهما نظير ويقال فيه داف يديف بالياء والواو فيه أكثر (س * وفى حديث سلمان) أنه دعا فى مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه فى تور من ماء «(دوفص)» (س * فى حديث الحجاج) قال لطباخه أكثر دوفصها قيل هو البصل الابيض الاملس «(دوك)» (ه * فى حديث خيبر) لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة أى يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال وقع الناس فى دوكة ودوكة أى فى خوض واختلاط «(دول)» (فى حديث أشراط الساعة) اذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو

وداورت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشئ اذا طاف حوله ويروى راودت والدائرة عليه أى الدولة بالغلبة والنصر والدارى بتشديد الياء العطار نسب الى دارين وهى موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه قلع دارى أى شراع منسوب الى هذا الموضع والدارى البحار والملاح «(الدائس)» الذى يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل «(ادوف)» به طيبى أى أخلط وأديفيه أى بليه بالماء واخلطيه ويديفون فيه من القطيعاء أى يخلطون ويروى بالمعجمة «(الدوفص)» البصل الابيض الاملس «(يدوكون)» أى يخوضون ويموجون * اذا كان المغنم «(دولا)» جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وحدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال أى لم يتناقلوه ويرويه واحد عن واحد اغاثر ويه أنت عنه والادالة الغلبة أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وندال عليه ويدال علينا أى نغلبه مرة ويغلبنا أخرى والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ويوشك أن تدال الارض منا أى يجعل لها الكرة والدولة فتأكل لحومنا كما كنا نأكل ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها والدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق

اخراج الحرارة الغريزية لكن خص فى الشرع بابطال الحياة على وجه دون وجه ويدل على هذا الاشتقاق قولهم فى الميت خامد وهامد وفى النار الهامدة ميتة وذكى الرجل اذا أسن وحظى بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه وبحسب هذا الاشتقاق لا يسمى الشيخ مذكيا الا اذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب والرياضات قلما توجد الا فى الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم واستعمل فى العتاق من الخيل المسان وعلى هذا قولهم جرى المذكيات غلاء

«(ذل)» الذل ما كان عن قهر يقال ذل يذل ذلا والذل ما كان بعد تصعب وشماس من غير قهر يقال ذل يذل ذلا وقوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أى كن لهما كالمقهور لهما وقرئ جناح الذل أى لن وانقد لهما يقال الذل والقل والذلة والقلة قال ترهقهم ذلة ضربت عليهم الذلة غضب من ربهم وذلة وذلت الدابة بعد شماس ذلا وهى ذلول أى ليس بصعب قال لا ذلول تثير

مايتداول من المال فيكون لقوم دون قوم (ومنه حديث الدعاء) حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال أى لم تتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد انما ترويه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفى حديث وفد ثقيف) ندال عليهم ويدالون علينا الادالة الغلبة يقال أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى الرخاء (ومنه حديث أبى سفيان وهرقل) ندال عليه ويدال علينا أى نغلبه مرة ويغلبنا أخرى (ومنه حديث الحجاج) يوشك أن تدال الارض منا أى تجعل لها الكرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها (ه * وفى حديث أم المنذر) قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل والواو فيه منقلبة عن الالف وليس هذا موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها ((دولج)) (ه * فى حديث عمر) ان رجلا أتاه فقال أتتنى امرأة أبايعها فأدخلتها الدولج وضربت بيدى اليها الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير وأصل الدولج وولج لانه فوعل من ولج يلج اذا دخل فأبدلوا من الواو تاء فقالوا تولج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما فهو تولج ودولج والواو فيه زائدة وقد جاء الدولج فى حديث اسلام سلمان وقالوا هو الكناس مأوى الظباء ((دوم)) (ه * فيه) رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى ظل دومة الدومة واحدة الدوم وهى ضخام الشجر وقيل هو شجر المقل (س * وفيه) ذكر دومة الجندل وهى موضع وتضم دالها وتفتح (وفى حديث قصر الصلاة) ذكر دومين وهى بفتح الدال وكسر الميم وقيل بفتحها قرية قريبة من حمص (س * وفى حديث قس والجارود) قد دوموا العمائم أى أداروها حول رؤسهم (ومنه حديث الجارية المفقودة) فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى السماء أى أدارنى فى الجو (س * ومنه حديث عائشة) انها كانت تصف من الدوام سبع تمرات عجوة فى سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذى يعرض فى الرأس يقال ديم به وأديم (ه * وفيه) أنه نهى أن يبال فى الماء الدائم أى الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه (س * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام الدام أى الموت الدائم فحذفت الياء لاجل السام ((دوا)) (ه * فى

فاذا أرطب أكل ((الدولج)) المخدع والكناس مأوى الظباء ((الدوم)) ضخام الشجر وقيل شجر المقل واحده دومة ودومة الجندل بالضم والفتح موضع ودومين بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قرب حمص ودوموا العمائم أداروها حول رؤسهم وحلنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى السماء أى أدارنى فى الجو والدوام بالضم والتخفيف الدوار الذى يعرض فى الرأس والماء الدائم الراكد الساكن وعليكم السام الدام أى الموت الدائم ﴿كل داء له داء﴾ أى كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه وأى داء أدوى من البخل أى أى عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وفى عهدة الرقيق لاداء هو العيب الباطن الذى لم يطلع عليه المشترى والخرداء استعمله فى الاثم كما استعمله فى العيب ودب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الاجسام الى المعانى ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة ومشرب دوى فيه داء منسوب الى دو ومن دوى بالكسر يدوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن والدو الصحراء التى لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد

الارض والذل متى كان من جهة الانسان نفسه لنفسه فمحمود نحو أذلة على المؤمنين ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة سبل ربك ذللا أى منقادة غير متصعبة قال وذللت قطوفها تذليلا أى سهلت وقيل الامور تجرى على أذلالها أى مسالكها وطرقها

((ذم)) ذممته أذمه ذما فهو مذموم وذميم قال مذموما مدحورا وقيل ذممته أذممه على قلب احدى الميمين تاء والذمام مايذم الرجل على اضاعته من عهد وكذلك الذمة والمذمة وقيل لى مذمة فلا تهتكها وأذهب مذمتهم بشئ أى أعطهم شيأ لما لهم من الذمام وذم بكذا أضاع ذمامه ورجل مذم لا حراك به وبئر ذمة قليلة الماء قال الشاعر

وترى الذميم على مراسنهم * يوم الهياج كمازن النمل

الذميم شبه بثور صغار

((ذنب)) ذنب الدابة وغيرها معروف ويعبر به عن المتأخر والرذل يقال هم أذناب القوم وعنه استعير مذانب التلاع لمسايل مياهها والمذنب ما أرطب من قبل ذنبه

حديث أم زرع) كل داء له داء أى كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداء الثانية خبر لكل أى كل داء فيه بليغ متناه كما يقال ان هذا الفرس فرس (ه * س * ومنه الحديث) وأى داء أدوى من البخل أى أى عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وموضعه أول الباب ولكن هكذا يروى الا أن يجعل من باب دوى يدوى دوا فهو دو اذا هلك بمرض باطن (ه * ومنه حديث العلاء بن الحضرمى) لا داء ولا خبثة هو العيب الباطن فى السلعة الذى لم يطلع عليه المشترى (س * وفيه) ان الخمر داء وليست بدواء استعمل لفظ الداء فى الاثم كما استعمله فى العيب (ه * ومنه قوله) دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الاجسام الى المعانى ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة وقال وليست بدواء وان كان فيها دواء من بعض الامراض على التغليب والمبالغة فى الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل (وفى حديث على) الى مرعى وبى ومشرب دوى أى فيه داء وهو منسوب الى دو من دوى بالكسر يدوى (س * وفى حديث جهيش) وكائن قطعنا اليك من دوية سربخ الدو الصحراء التى لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد تبدل من احدى الواوين ألف فيقال داوية على غير قياس نحو طائى فى النسب الى طى (وفى حديث الايمان) نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول الدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه (ومنه خطبة الحجاج)

قد لفها الليل بعصلبى * أروع خراج من الداوى

يعنى الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شئ منها

﴿باب الدال مع الهاء﴾

﴿دهدأ﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه أى يتدحرج يقال دهديت الحجر ودهدهته (ومنه الحديث) لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية هو الذى يدحرجه من السرجين (والحديث الآخر) كما يدهده الجعل النتن بأنفه ﴿دهر﴾ (ه * فيه) لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفى رواية فان الله هو الدهر كان من شأن العرب أن تذم الدهر وتسبه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك فى أشعارهم وذكر الله عنهم فى كتابه العزيز فقال وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه أى لا تسبوا فاعل هذه

يقال دواية كطائى فى النسب الى طى ج داوى والدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه ﴿دهديت﴾ الحجر ودهدهته فتدهده دحرجته فتدحرج ولما يدهده الجعل أى يدحرجه من السرجين ﴿الدهارير﴾ جمع دهور وقال الجوهرى دهر دهارير أى شديد وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد ودهر فلانا أمر اذا أصابه مكروه وما ذاك دهرك همتك وارادتك والدهورة جمع الشئ وقذفه فى مهواة ولادهورة اليوم على حزب ابراهيم أى لا ضيعة عليهم * قلت قال ابن الجوزى وعجوز دهرية مضى عليها الدهر انتهى

والذنوب الفرس الطويل الذنب والدلو الذى له ذنب واستعير للنصيب كما استعير له السجل قال فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم والذنب فى الاصل الاخذ بذنب الشئ يقال ذنبته أصبت ذنبه ويستعمل فى كل فعل يستوخم عقباه اعتبارا بذنب الشئ ولهذا يسمى الذنب تبعة والعقوبة اعتبارا لما يحصل من عاقبته وجمع الذنب ذنوب قال فأخذهم الله بذنوبهم فكلا أخذنا بذنبه ومن يغفر الذنوب الا الله الى غير ذلك من الآى

﴿ذهب﴾ الذهب معروف وربما قيل ذهبة ورجل ذهب رأى معدن الذهب فدهش وشئ مذهب جعل عليه الذهب وكميت مذهب علت حمرته صفرة كان عليه ذهبا والذهاب المضى يقال ذهب بالشئ واذهبه ويستعمل ذلك فى الاعيان والمعانى قال الله تعالى وقال انى ذاهب الى ربى فلما ذهب عن ابراهيم الروع فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كناية عن الموت ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا

الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو جالب للحوادث لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر (ه * وفى حديث سطيح) * فان ذا الدهر أطوار دهارير * حكى الهروى عن الازهرى أن الدهارير جمع الدهور أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم وقال الجوهرى يقال دهر دهارير أى شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم أيوم وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد (ه * وفى حديث موت أبى طالب) لولا أن قريشا تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا أمر اذا أصابه مكروه (س * وفى حديث أم سليم) ماذاك دهرك يقال ماذاك دهرى وما دهرى بكذا أى همتى وارادتى (س * وفى حديث النجاشى) فلا دهورة اليوم على حزب ابراهيم الدهورة جمعك الشئ وقذفك اياه فى مهواة كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة

(دهس) (ه * فيه) انه أقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الارض الدهاس والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا (ومنه حديث دريد بن الصمة) لا حزن ضرس ولا سهل دهس

(دهق) (فى حديث ابن عباس) كأسا دهاقا أى مملوءة أدهقت الكأس اذا ملأتها (س * وفى حديث على) نطفة دهاقا وعلقة محاقا أى نطفة قد أفرغت افراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء اذا أفرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد

(دهقن) (فى حديث حذيفة) أنه استسقى ماء فأتاه دهقان بماء فى اناء من فضة الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التناء وأصحاب الزراعة وهو معرب ونونه أصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة بموضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء (س * ومنه حديث على) أهداها الى دهقان وقد تكرر فى الحديث

(دهم) (ه * فيه) لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدهم أن يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير (ومنه الحديث) محمد فى الدهم بهذا القوز (ومنه حديث بشير بن سعد) فأدركه الدهم عند الليل (والحديث الآخر) من أراد أهل المدينة بدهم أى بأمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أى يفجأهم (ومنه حديث بعضهم) وسبق الى عرفة فقال اللهم اغفر لى من قبل أن يدهمك الناس أى يكثروا عليك ويفجؤك ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل فى الدعاء الا من يقوله من غير تكلف (وفى حديث على) لم يمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم أى اسود والادهيمام مصدر ادهام كالاحمرار والاحميرار فى احمر واحمار (وفى حديث قس) وروضة مدهامة أى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها

(الدهاس) والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا (كأسا دهاقا) أى مملوءة ونطفة دهاقا أى أفرغت افراغا شديدا والدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية والمقدم وأصحاب الزراعة معرب (الدهم) العدد الكثير ومن أراد أهل المدينة بدهم أى بغائلة ومن قبل أن يدهمك الناس أى يكثروا عليك ويفجؤك والادهام كالاحمرار مصدر ادهام أى اسود وروضة مدهامة شديدة الخضرة وأتتكم الدهماء والدهيماء يعنى السوداء المظلمة من الفتن وقيل الداهية والتصغير فيها للتعظيم * لوشئت أن

به عن الاختبار فيقال أذقته كذا فذاق يقال فلان ذاق كذا وأنا أكلته أى خبرته فوق ما خبر وقوله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف فاستعمال الذوق مع اللباس من أجل انه أريد به التجربة والاختبار أى فجعلها بحيث تمارس الجوع وقيل ان ذلك على تقدير كلامين كأنه قيل أذاقها طعم الجوع والخوف وألبسها لباسهما وقوله وانا اذا أذقنا الانسان منا رحمة فانه استعمل فى الرحمة الاذاقة وفى مقابلة الاصابة فقال وان تصبهم سيئة تنبيها على ان الانسان بادنى ما يعطى من النعمة يأشر ويبطر اشارة الى قوله كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى

(ذا) ذو على وجهين أحدهما يتوصل به الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ويقال فى المؤنث ذات وفى التثنية ذواتا وفى الجمع ذوات ولا يستعمل شئ منها الا مضافا قال ولكن الله ذو فضل وقال ذو مرة فاستوى وذى القربى

(ه وفيه) انه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيماء (ومنه حديث حذيفة) أتتكم الدهيماء ترمى بالرضف هى تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل أراد بالدهيماء الداهية ومن أسمائها الدهيم زعموا أن الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا فى كل داهية ((دهمق)) (ه * فى حديث عمر) لو شئت أن يدهمق لى لفعلت أى يلين لى الطعام ويجود ((دهن)) (فى حديث صفية ودحيبة) انما هذه الدهناء مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث سمرة) فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن (ومنه حديث قتادة بن ملحان) وكنت اذا رأيته كان على وجهه الدهان (وفى حديث هرقل) وانى جانبه صورة تشبهه الا انه مدهان الرأس أى دهين الشعر كالمصفار والحمار (وفى حديث طهفة) نشف المدهن هو نقرة فى الجبل يجتمع فيها المطر (ومنه الحديث) كان وجهه مدهنة هى تأنيث المدهن شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى الحجر والمدهن أيضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء فى بعض نسخ مسلم كان وجهه مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وسيذكر فى الذال ((ده)) (س * فى حديث الكاهن) الاده فلاده هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه ان لم تنله الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسى أى ان لم تعط الآن لم تعط أبدا

((باب الدال مع الياء))

((ديث)) (ه * فى حديث على) وديث بالصغار أى ذلل (ومنه) بعير مديث اذا ذلل بالرياضة (س * وفى حديث بعضهم) كان به كذا وكذا فأتاه رجل فيه كالديائة واللخلخانية الديائة الالتواء فى اللسان ولعله من التذليل والتليين (وفيه) تحرم الجنة على الديوث هو الذى لا يغار على أهله وقيل هو سريانى معرب ((ديجر)) (فى كلام على) تغرير بذرات المنطق فى دياجير الاوكار الدياجير جمع ديجور وهو الظلام والياء والواو زائدتان ((ديخ)) (فى حديث عائشة تصف عمر) ففنخ الكفرة وديخها أى أذلها وقهرها يقال ديخ ودوخ بمعنى واحد (ومنه حديث الدعاء) بعد ان ديخهم الاسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهى لغة شاذة ((ديد)) (فى حديث ابن عمر) خرجت ليلة أطوف فاذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عدت فوجدتها وديدانها أن تقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة ((ديذ)) (س * فى حديث سفيان الثورى) منعتهم أن يبيعوا الداذى هو حب يطرح فى النبيذ

((يدهمق لى)) أى يلين لى الطعام ويجود ((الدهناء)) موضع ببلاد بنى تميم وكأنما دهنوا بالدهان جمع دهن ومدهان الرأس دهين الشعر ونشف المدهن هو نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ومنه كان وجهه مدهنة شبهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى النقرة والمدهن والمدهنة أيضا ما يجعل فيه لدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وروى بالذال المعجمة والموحدة يشير الى لون الذهب ((الاده فلاده)) مثل قديم أى ان لم تنله الآن لم تنله أبدا ((ديث)) بالصغار أى ذلل والديائة الالتواء فى اللسان والديوث الذى لا يغار على أهله وقيل هو سريانى ((الديجور)) الظلام ج دياجير ((الديدن)) والديدان العادة ((الداذى)) الحب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر

الحزن ليذهب عنكم الرجس لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن أى ليفوزوا بشئ من المهر أو غير ذلك مما أعطيتموهن وقوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ذهب الله بنورهم لذهب بسمعهم ذهب السيئات عنى

((ذهل)) يوم ترونها تذهل كل مرضعة الذهول شغل يورث حزنا ونسيانا يقال ذهل عن كذا وأذهله كذا

((ذاق)) الذوق وجود الطعم بالفم وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر فان ما يكثر منه يقال له الاكل واختير فى القرآن لفظ الذوق فى العذاب لان ذلك وان كان فى التعارف للقليل فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعم الامرين وكثر استعماله فى العذاب نحو ليذوقوا العذاب وقيل لهم ذوقوا عذاب النار فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ذق انك أنت العزيز الكريم لذائقوا العذاب الاليم ذلكم فذوقوه ولنذيقنهم من العذاب وقد جاء فى الرحمة نحو ولئن أذقنا الانسان منا رحمة ولئن أذقناه نعماء بعد

فيشتد حتى يسكر ((ديف)) (فيه) وتديفون فيه من القطيعاء أى تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير ((ديم)) (ه فى حديث عائشة) وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم فى سكون شبهت عمله فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن فقال انها لآتيتكم ديما أى انها تملأ الارض فى دوام وديم جمع ديمة المطر (س * وفى حديث جهيش بن أوس) وديمومة سردح هى الصحراء البعيدة وهى فعلولة من الدوام أى بعيدة الارجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هى فيعولة من دممت القدر اذا طليتها بالرماد أى انها مشتبهة لا علم بها لسالكها ((دين)) (فى أسماء الله تعالى) الديان قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضى وهو فعال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا (ومنه شعر الأعشى الحرمازى) يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم * ياسيد الناس وديان العرب * (ومنه الحديث) كان على ديان هذه الأمة (ومنه حديث أبى طالب) قال له صلى الله عليه وسلم أريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب أى تطيعهم وتخضع لهم (ه * ومنه الحديث) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها (ه * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كان على دين قومه ليس المراد به الشرك الذى كانوا عليه وانما أراد أنه كان على ما بقى فيهم من ارث ابراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغيرها (وفى حديث الحج) كانت قريش ومن دان بدينهم أى اتبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة (وفى دعاء السفر) أستودع الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته من الودائع لان السفر تصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الأمانة ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عند سفره (وفى حديث الخوارج) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد أن دخولهم فى الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشئ كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شئ قال الخطابى قد أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم على بن أبى طالب فقيل أكفار هم قال من الكفر فروا قيل

((تديفون)) تخلطون ((الديمة)) المطر الدائم فى السكون ج ديم وكان عمله ديمة شبهه فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر ومنه حديث الفتن انها لآتيتكم ديما يعنى انها تملأ الارض فى دوام والديمومة الصحراء البعيدة ((الديان)) القهار وقيل الحاكم وقيل القاضى وتدين لهم العرب تطيعهم وتخضع لهم والكيس من دان نفسه أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها وكان على دين قومه أى ما بقى من ارث ابراهيم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك وقيل هو من الدين العادة يريد أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغير ذلك ويمرقون من الدين أى الاسلام وقال الخطابى اراد به الطاعة أى يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والدين الجزاء ومنه ليدين للجماء من ذات القرن أى يجزى ويقتص ودنهم كما يدينوننا أى اجزهم بما يعاملوننا به ودان واستدان وادان اقترض والمديان الكثير الدين

ويؤت كل ذى فضل فضله ذوى القربى بذات الصدور وذات اليمين وذات الشمال ذات الشوكة ذواتا أفنان وقد استعار أصحاب المعانى الذات فجعلوها عبارة عن عين الشئ جوهرا كان أو عرضا واستعملوها مفردة ومضافة الى المضمر وبالالف واللام وأجروه مجرى النفس والخاصة فقالوا ذاته ونفسه وخاصته وليس ذلك من كلام العرب والثانى لفظ ذو لغة لطيئ يستعملونه استعمال الذى ويجعل فى الرفع والنصب والجر والجمع والتأنيث على لفظ واحد نحو

* وبئرى ذو حفرت وذو طويت *

أى التى حفرت والتى طويت وأما ذا فى هذا فاشارة الى شئ محسوس أو معقول يقال فى المؤنث ذه وذى وتا فيقال هذه وهاذى وهاتا ولا تثنى منهن الا هاتا فيقال هاتان قال أرأيتك هذا الذى كرمت على هذا ما توعدون هذا الذى كنتم به تستعجلون ان هذان لساحران الى غير ذلك هذه النار التى هذه جهنم التى ويقال بارأه

أفنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلا فقيل ماهم قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابي قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين أراد بالدين الطاعة أي انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله أعلم (س * وفى حديث سلمان) ان الله ليدين للجماء من ذات القرن أي يقتص ويجزى والدين الجزاء (س * ومنه حديث ابن عمرو) لا تسبوا السلطان فان كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينوننا أي اجزهم بما يعاملونا به (ه * وفى حديث عمر) ان فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادان مشددا اذا أخذ الدين واقترض فاذا أعطى الدين قيل أدان مخففا (ه * ومنه حديثه الآخر عن أسيفع جهينة) فادان معرضا أى استدان معرضا عن الوفاء (وفيه) ثلاثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي يريد الاداء المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة (س * وفى حديث مكحول) الدين بين يدى الذهب والفضة والعشر بين يدى الدين فى الزرع والابل والبقر والغنم يعنى أن الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث ((ديوان)) (ه * فيه) لا يجمعهم ديوان حافظ الديوان هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دون الدواوين عمر وهو فارسى معرب

((حرف الذال))

((باب الذال مع الهمزة))

((ذأب)) (س * فى حديث دغفل وأبى بكر) انك لست من ذوائب قريش الذوائب جمع ذؤابة وهى الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة اى لست من اشرافهم وذوى أقدارهم (وفى حديث على رضى الله عنه) خرج منكم الى جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح أي اضطرب هبوبها ((ذأر)) (ه * فيه) انه لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على أزواجهن أى نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهى ذئر وذائر أى ناشز وكذا الرجل ((ذأف)) (فى حديث خالد بن الوليد) قال فى غزوة بنى جذيمة من كان معه أسير فليذئف عليه أى يجهز عليه ويسرع قتله يقال أذأفت الاسير وذأفته اذا أجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم ((ذأل)) (ه * فيه) أنه مر بجارية سوداء وهى ترقص صبيا لها وتقول * ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله * فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولى ذؤال فان ذؤال شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب كاسامة للاسد ((ذأم)) (س * فى حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام والذام الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم ((ذأن)) (ه * فى حديث حذيفة) قال لجندب بن

((حرف الذال))

((والديوان)) الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء فارسى ((الذوائب)) جمع ذؤابة وهى الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف ومنه لست من ذوائب قريش أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم والمتذائب المضطرب ((ذئر النساء)) نشزن واجترأن ((أذأفت)) الاسير وذأفته أجهزت عليه ((ذؤال)) ترخيم ذؤالة وهو الذئب ((الذأم)) العيب يهمز ولا يهمز ((الذؤنون)) نبت طويل ضعيف

هذا فى المستبعد بالشخص او بالمنزلة ذاك وذلك قال الم ذلك الكتاب ذلك من آيات الله ذلك ان لم يكن وقوله ماذا يستعمل على وجهين أحدهما أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد والآخر أن يكون ذا بمنزلة الذى فالاول قولهم عماذا تسأل فلم تحذف الالف منه لما لم يكن ما بنفسه للاستفهام بل كان مع ذا اسما واحدا وعلى هذا قول الشاعر

* دعى ماذا علمت سأتقيه *

أى دعى شيأ علمته وقوله ويسئلونك ماذا ينفقون فان من قرأ قل العفو بالنصب فانه جعل الاسمين بمنزلة اسم واحد كانه قال أى شئ تنفقون ومن قرأ قل العفو بالرفع فان ذا بمنزلة الذى وما للاستفهام أى ما الذى تنفقون وعلى هذا قوله ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين وأساطير بالرفع والنصب

((ذأب)) الذئب الحيوان المعروف وأصله الهمز قال فأكله الذئب وأرض مذأبة كثيرة الذئاب وذئب فلان وقع فى غنمه الذئب وذؤب صار كذئب فى خبثه وتذاءبت الريح أتت من

عبد الله كيف تصنع اذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون يقول اتبعنى ولا اتبعك الذؤنون نبت طويل ضعيف له رأس مدور وربما أكله الاعراب وهو من ذأنه اذا حقره وضعفه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه أى ما تصنع اذا أتاك رجل ضال وهو فى نحافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذبب﴾ (ه * فيه) أنه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب الشؤم اى هذا شؤم وقيل الذباب الشر الدائم يقال أصابك ذباب من هذا الامر (س * ومنه حديث المغيرة) شرها ذباب (ه * وفيه) قال رأيت أن ذباب سيفى كسر فأولته أنه يصاب رجل من أهلى فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذى يضرب به وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة (ه * وفيه) عمر الذباب أربعون يوما والذباب فى النار قيل كونه فى النار ليس بعذاب له ولكن ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (س * وفى حديث عمر) كتب الى عامله بالطائف فى خلايا العسل وحمايتها أن أدى ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فانما هو ذباب غيث يأكله من شاء يريد بالذباب النحل واضافته الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادى له أن النحل انما يرعى أنوار النبات وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت الى أن تبعد فى طلب المرعى فيكون رعيها أقل وقيل معناه أن يحمى لهم الوادى الذى تعسل فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة ﴿ذبح﴾ (فى حديث القضاء) من ولى قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أى من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أن الذبح فى العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أن الذى أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثانى أن الذبح الذى يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ فى الحذر وأشد فى التوقى منه (وفى حديث الضحية) فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحى وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه (وفى حديث أم زرع) وأعطانى من كل ذابحة زوجا هكذا جاء فى رواية أى أعطانى من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهى فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح (ه * وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم لذلك

﴿الذباب﴾ الشؤم وقيل الشر الدائم وذباب السيف طرفه وذباب جبل بالمدينة وذباب غيث النحل أضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ﴿الذبح﴾ بالكسر ما يذبح من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وأعطانى من كل ذابحة أى ما يجوز ذبحه من الابل والبقر

كل جانب مجىء الذئب وتذاءبت الناقة على تفاعلت اذا تشبهت لها بالذئب فى الهيئة لتظأر على ولدها على تفاعلت والذئبة من القتب ما تحت ملتقى الحنوين تشبيها بالذئب فى الهيئة

﴿ذود﴾ ذدته عن كذا أذوده ووجد من دونهم امرأتين تذودان اى تطردان ذودا والذود من الابل العشرة

﴿ذأم﴾ قال اخرج منها مذؤما يقال ذأمته أذأمه ذأما وذممته أذمه ذما

﴿باب الراء﴾

﴿رب﴾ الرب فى الاصل التربية وهو انشاء الشئ حالا فحالا الى حد التمام يقال ربه ورباه وربيه وقيل لان يربنى رجل من قريش خير من ان يربنى رجل من هوازن فالرب مصدر مستعار مستعمل للفاعل ولا يقال الرب مطلقا الا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله بلدة طيبة ورب غفور وعلى هذا قال ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أى آلهة وتزعمون أن البارى تعالى مسبب

(وفيه) كل شئ في البحر مذبوح أي ذكى لا يحتاج الى الذبح (س * وفي حديث أبي الدرداء) ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك وتوضع في الشمس فيتغير الخمر الى طعم المري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخلية يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق (وفيه) انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل (ومنه الحديث) أنه كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة (وفي حديث كعب بن مرة وشعره)

اني لاحسب قوله وفعاله * يوما وان طال الزمان ذباحا

هكذا جاء في رواية والذباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية رباحا (ه * وفي حديث مروان) أتى برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله المذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبح الرجل اذا طأطأ رأسه للركوع (ومنه الحديث) أنه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم ((ذبذب)) (ه س * فيه) من وقى شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه أي حركته (ومنه الحديث) فكأني أنظر الى يديه تذبذبان أي تتحركان وتضطربان يريد كميه (س * ومنه حديث جابر) كان على بردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى (ه * وفيه) تزوج والا فأنت من المذبذبين أي المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وأصله من الذب وهو الطرد ويجوز أن يكون من الاول ((ذبر)) (ه * فيه) أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذي لا ذبر له أي لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته وأتقنته ويروى بالزاي وسيجئ في موضعه (ه * ومنه حديث معاذ) أما سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم (وفي حديث النجاشي) ما أحب أن لي ذبرا من ذهب أي جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم (س * وفي حديث ابن جدعان) أنا مذابر أي ذاهب والتفسير في الحديث ((ذبل)) (س * في حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية وقد كبر ما تسأل عمن ذبلت بشرته أي قل ماء جلده وذهبت نضارته

((باب الذال مع الحاء))

والغنم وغيرها فاعلة بمعنى مفعولة والمشهور رائحة من الرواح وكل شئ في البحر مذبوح أي ذكى لا يحتاج الى الذبح والذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس والذباح القتل والمذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب ((الذبذب)) الذكر والى يديه تذبذبان أي تتحركان وتضطربان يريد كميه وبردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف جمع ذبذب بالكسر والذب الطرد والمذبذب المطرود ((لا ذبر له)) أي لا لسان له يتكلم به من ضعفه ومذابر ذاهب ((ذبلت)) بشرته أي قل ماء جلده وذهبت نضارته

((ذحل))

الاسباب والمتولي لمصالح العباد وبالاضافة يقال له ولغيره نحو رب العالمين وربكم ورب آبائكم الاولين ويقال رب الدار ورب الفرس لصاحبهما وعلى ذلك قول الله تعالى اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه وقوله ارجع الى ربك وقوله قال معاذ الله انه ربي أحسن مثواي قيل عنى به الله وقيل عنى به الملك الذي رباه والاول أليق بقوله والرباني قيل منسوب الى الربان ولفظ فعلان من فعل يبنى نحو عطشان وسكران وقل ما يبنى من فعل وقد جاء نعسان وقيل هو منسوب الى الرب الذي هو المصدر وهو الذي يرب العلم كالحكيم وقيل منسوب اليه ومعناه يرب نفسه بالعلم وكلاهما في التحقيق متلازمان لان من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم ومن رب العلم فقد رب نفسه به وقيل هو منسوب الى الرب أي الله تعالى فالرباني كقولهم الهي وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم لحياني وجسماني قال علي رضي الله عنه أنا رباني هذه الامة والجميع ربانيون لولا ينهاهم الربانيون كونوا

﴿ذحل﴾ (س * فى حديث عامر بن الملوح) ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله الاقد استوفى الذحل الوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك والذحل العداوة أيضا

﴿باب الذال مع الخاء﴾

﴿ذخر﴾ (فى حديث الضحية) كلوا وادخروا (س * وفى حديث أصحاب المائدة) أمروا ان لايدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها الذكرناها فى حرف الدال وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لامعناها ذكرناها فى حرف الذال وأصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخره يذخره ذخرا فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما أرادوا أن يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى مايقارب بها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان أحدهما وهو الاكثر أن تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشددة والثانى وهو الاقل أن تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد فى أمثاله نحو اذكر واذكر واثغر واثغر (وفيه) ذكر تمر ذخيرة هو نوع من التمر معروف

﴿باب الذال مع الراء﴾

﴿ذرأ﴾ (فى حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرأ وبرأ ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرأ اذا خلقهم وكان الذرء مختص بخلق الذرية وقد تكرر فى الحديث (ه ومنه حديث عمر) كتب الى خالد وانى لاظنكم آل المغيرة ذرء النار يعنى خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو وأراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته ﴿ذرب﴾ (ه * فيه) فى ألبان الابل وأبوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذى يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه (ه * ومنه حديث الاعشى) أنه أنشد النبى صلى الله عليه وسلم أبياتا فى زوجته منها قوله * اليك أشكو ذربة من الذرب * كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقولة من ذربة كمعدة من معدة وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لايبالى ما قال (ه * ومنه حديث حذيفة) قال يارسول الله انى رجل ذرب اللسان (ومنه الحديث) ذرب النساء على أزواجهن أى فسدت ألسنتهن وانبسطن عليهم فى القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم (س * وفى حديث أبى بكر) ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿ذرح﴾ (فى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ﴿ذرر﴾ (ه * فيه) أنه رأى امرأة مقتولة فقال

﴿الذحل﴾ الوتر وطلب المكافأة لجناية جنيت عليه ﴿ذرأ﴾ الله الخلق يذرؤهم ذرأ خلقهم وذرء النار خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو أى الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب تذروه فرقته وبلغنى ذرء من قول أى طرف منه ﴿الذرب﴾ محركة فساد المعدة والذربة المرأة الفاسدة الخائنة وقيل السليطة اللسان وذرب اللسان حاده لايبالى ما قال وذرب النساء فسدت ألسنتهن وانبسطن بالكلام السيئ والطاعون ذرب من ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿الذرية﴾ النسل وجمعوا بالذرية أى النساء والذر النمل الاحمر الصغير واحده ذرة وقيل هى ما يرى فى شعاع

ربانيين وقيل ربانى لفظ فى الاصل سريانى وأخلق بذلك فقلما يوجد فى كلامهم وقوله ربيون كثير فالربى كالربانى والربوبية مصدر يقال فى الله عز وجل والربابة يقال فى غيره وجمع الرب أرباب قال أأرباب متفرقون ولم يكن من حق الرب أن يجمع اذ كان اطلاقه لايتناول الا الله تعالى لكن أتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقاداتهم لا على ما عليه ذات الشئ فى نفسه والرب لايقال فى التعارف الا فى الله وجمعه اربة وربوب قال الشاعر

كانت أربتهم بهز وغرهم * عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا

﴿وقال آخر﴾

وكنت امرأ أفضت اليك ربابتى * وقبلك ربتنى فضعت ربوب

ويقال للعقد فى موالاة الغير الربابة ولما يجمع فيه القدح ربابة واختص الراب والرابة بأحد الزوجين اذا تولى تربية الولد قال وربائبكم اللاتى فى حجوركم وربيت الاديم بالسمن والدواء بالعسل وسقاء مربوب قال

ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذرارى مشددا وقيل أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم فى الأرض والمراد بها فى هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة (ه * ومنه حديث عمر) حجوا بالذرية ولا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها فى أعناقها أى حجوا بالنساء وضرب الأرباق وهى القلائد مثلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الأوزار (وفى حديث جبير بن مطعم) رأيت يوم حنين شيأ أسود ينزل من السماء فوقع الى الأرض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الأحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى النافذة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عائشة) طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط (س * وفى حديث النخعى) ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هى فتات قصب ما كان لنشاب وغيره كذا جاء فى كتاب أبى موسى (س * وفى حديثه أيضا) تكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذرى وأنا أحر لك أى ذرى الدقيق فى القدر لأعمل لك منه حريرة (ذرع) (س * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة أى أخرجهما (س * ومنه الحديث الآخر) وعليه جبة فأذرع منها يديه أى أخرجها هكذا رواه الهروى وفسره وقال أبو موسى اذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع أى مد ذراعيه ويجوز ازدرع واذرع كما تقدم فى اذخر وكذلك قال الخطابى فى المعالم معناه أخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها وأصله من الذراع وهو الساعد (ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة أبى قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وأرادت به ساعديها (وفى حديث ابن عوف) قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة (ومنه الحديث) فكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجل عندى (ه * والحديث الآخر) فكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته (ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام) أوحى الله اليه أن ابن لى بيتا فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما أن معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذى سقطت قوته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان ذريع المشى أى سريع المشى واسع الخطو (ومنه الحديث) فأكل أكلا ذريعا أى سريعا كثيرا (وفيه) من ذرعه القىء فلا قضاء عليه يعنى الصائم أى سبقه وغلبه فى الخروج (ه * وفى حديث الحسن) كانوا بمذارع اليمن هى

الشمس الداخل فى الكوة والذريرة من الطيب وقيل فتات قصب والذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس وذرى أحر لك أى ذرى الدقيق فى القدر أعمل لك منه حريرة (الذرع) بسط اليد ومدها واذرع ذراعيه من أسفل الجبة أخرجهما ومدهما والذريعة تصغير الذراع ورحب الذراع واسع القوة والقدرة والذرع الوسع والطاقة وكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته وضاق ذرعا أى قصر

الشاعر
* فكونى له كالسمن ربت له الادم *
والرباب السحاب سمى بذلك لانه يرب النبات وبهذا النظر سمى المطر درا وشبه السحاب باللقوح وأربت السحاب دامت وحقيقته انها صارت ذات تربية ويتصور فيه معنى الاقامة فقيل ارب فلان بمكان كذا تشبيها باقامة الرباب ورب لاستقلال الشئ ولما يكون وقتا بعد وقت نحو ربما يود الذين كفروا
(ربح) الربح الزيادة الحاصلة فى المبايعة ثم يتجوز فى كل ما يعود بثمرة عمل وينسب الربح تارة الى صاحب السلعة وتارة الى السلعة نفسها فما ربحت تجارتهم وقال الشاعر
* قروا أضيافهم ربحا ببح *
وقد قيل الربح الطائر وقيل هو الشجر وعندى ان الربح ههنا اسم لما يحصل من الربح نحو النقص والمعنى قروا أضيافهم ما حصلوا منه الحمد الذى هو أعظم الربح وذلك كقول الآخر
فاوسعنى حمدا وأوسعته قرى *

القرى القريبة من الامصار وقيل هى قرى بين الريف والبر (ه * ومنه الحديث) خير كن أذرعكن للمغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه ((ذرف)) (فى حديث العرباض) وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها (ه * وفى حديث على) ها أنا الآن قد ذرفت على الخمسين أى زدت عليها ويقال ذرف وذرف ((ذرق)) (س * فيه) قاع كثير الذرق الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف ((ذرا)) (فيه) ان الله خلق فى الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وفى رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه اذا أطارته ومنه تذرية الطعام (ومنه الحديث) ان رجلا قال لاولاده اذا مت فأحرقونى ثم ذرونى فى الريح (ه * ومنه حديث على) يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم أى يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت (س * وفيه) أول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطى حق الله من ماله أى ذو ثروة وهى الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما فى المخرج (وفى حديث أبى موسى) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل غر الذرى أى بيض الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كل شئ أعلاه (ه * ومنه الحديث) على ذروة كل بعير شيطان (وحديث الزبير) سأل عائشة الخروج الى البصرة فأبت عليه فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه وازالة نفاره (س * وفيه حديث سليمان بن صرد) قال بلغنى عن على ذرو من قول تشذر لى فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذرا الى فلان أى ارتفع وقصد (س * ومنه حديث أبى الزناد) كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره (ومنه قول رؤبة) * عمدا أذرى حسبى أن يشتما * أى أرفعه عن الشتيمة (وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء وهى بئر لبنى زريق بالمدينة فاما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة

((باب الذال مع العين))

((ذعت)) (ه * فيه) أن الشيطان عرض لى يقطع صلاتى فأمكننى الله منه فذعته أى خنقته والذعت والدعت بالذال والدال الدفع العنيف والذعت أيضا المعك فى التراب ((ذعذع)) (فى حديث على) أنه

وضعفت قوته على الصيد من رحب الذراع وذريع المشى سريع المشى واسع الخطو وأ كالذريع أى سريعا كثيرا ومن ذرعه القىء أى سبقه وغلبه فى الخروج وأذرعكن للمغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه ومذارع اليمن القرى القريبة من الامصار وقيل قرى بين الريف والبر ((ذرفت)) العين تذرف جرى دمعها وذرفت على الخمسين زدت عليها ((الذرق)) كزفرا الحندقوق وهو نبت معروف ((ذرت)) الريح التراب وأذرته أطارته ويذرو الرواية ذرو الريح أى يسردها وذو ذروة أى ثروة والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كل شئ أعلاه وما زال يفتل فى الذروة والغارب مثل للازالة عن الرأى كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه ويريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره وبئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر بالمدينة لبنى زريق ((ذعته)) خنقه (والذعذعة) التفريق

وأرخص بحمد كان كاسبه الاكل

((ربص)) التربص الانتظار بالشئ سلعة كانت يقصد بها غلاء أو رخصا أو أمرا ينتظر زواله وحصوله يقال تربصت بكذا ولى ربصة بكذا وتربص قال والمطلقات يتربصن قل تربصوا فانى معكم من المتربصين قل هل تربصون بنا ونحن نتربص بكم الدوائر

((ربط)) ربط الفرس شده بالمكان للحفظ ومنه رباط الخيل وسمى المكان الذى يخص باقامة حفظه فيه رباطا والرباط مصدر ربطت ورابطت والمرابطة كالمحافظة قال الله تعالى ومن رباط الخيل وصابروا ورابطوا والمرابطة ضربان مرابطة فى ثغور المسلمين وهى كمرابطة النفس البدن فانها كمن أقيم فى ثغر وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مخل به وذلك كالمجاهدة وقد قال عليه السلام من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة وفلان رابط الجاش اذا قوى قلبه وقوله تعالى وربطنا على قلوبهم وقوله لولا أن ربطنا وليربط على قلوبكم فذلك اشارة الى نحو وقوله

قال لرجل مافعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها أى خير ماخرجت فيه الذعذعة التفريق يقال ذعذعهم الدهر أى فرقهم (ه * ومنه حديث ابن الزبير) ان نابغة بنى جعدة مدحه مدحة فقال فيها

لتجبر منه جانبا ذعذعت به * صروف الليالى والزمان المصمم

وزيادة الباء فيه للتأكيد (وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه) لايحبنا أهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا ((ذعر)) (س * فى حديث حذيفة) قال له ليلة الاحزاب قم فائت القوم ولا تذعرهم على يعنى قريشا الذعر الفزع يريد لاتعلمهم بنفسك وامش فى خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا على (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) ونحن نترامى بالحنظل فمازادنا عمر على أن يقول كذاك لاتذعروا علينا أى لاتنفروا ابلنا علينا وقوله كذاك أى حسبكم (س * ومنه الحديث) لايزال الشيطان ذاعرا من المؤمن أى ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مذعور وقد تكرر فى الحديث ((ذعلب)) (س * فى حديث سواد بن مطرف) الذعلب الوجناء الذعلب والذعلبة الناقة السريعة

((باب الذال مع الفاء))

((ذفر)) (س * فى صفة الحوض) وطينه مسك أذفر أى طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به (ومنه صفة الجنة) وترابها مسك أذفر (س * وفيه) فمسح رأس البعير وذفراه ذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للالحاق (وفى حديث مسيره الى بدر) أنه جزع الصفيراء ثم صب فى ذفران هو بكسر الفاء واد هناك ((ذفف)) (س * فيه) أنه قال لبلال انى سمعت ذف نعليك فى الجنة أى صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (س * وكذلك يروى حديث الحسن) وان ذففت بهم الهماليج أى أسرعت (وفى حديث على) أنه أمر يوم الجمل فنودى أن لايتبع مدبر ولايقتل أسير ولايذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله (ومنه حديث ابن مسعود) فذففت على أبى جهل (وحديث ابن سيرين) أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (وفيه) سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف يحوف القلوب الذفيف الخفيف السريع (س * ومنه حديث سهل) قال دخلت على أنس وهو يصلى صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر (وفى حديث عائشة) أنه نهى عن الذهب والحرير فقالت شئ ذفيف يربط به المسك أى قليل يشد به

((باب الذال مع القاف))

((ذقن)) (ه * فى حديث عائشة) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى الذاقنة

((الذعر)) الفزع ولاتذعروا علينا أى لاتنفروا ابلنا ولايزال الشيطان ذاعرا أى ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مذعورا ((الذعلب)) والذعلبة الناقة السريعة ((الذفر)) محركة حدة الرائحة يقع على الطيب والكريه ومنه مسك أذفر وذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان وذفران بكسر الفاء واد قرب الصفيراء ((تذفيف)) الجريح الاجهاز عليه وموت ذفيف سريع وصلاة ذفيفة خفيفة وشئ ذفيف قليل وذففت بهم الهماليج أسرعت ((الذاقنة)) الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ماناله الذقن من

هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين وأيدهم بروح منه وانه لم يكن أفئدتهم كما قال وأفئدتهم هواء وبهذا النظر قيل فلان رابط الجاش

((ربع)) أربعة وأربعون وربيع ورباع كله من أصل قال الله تعالى ثلاثة رابعهم كلبهم وأربعين سنة يتيهون فى الارض أربعين ليلة ولهن الربع مثنى وثلاث ورباع وربعت القوم أربعهم كنت لهم رابعا وأخذت ربع أموالهم وربعت الحبل جعلته على أربع قوى والربع من اظماء الابل والحمى وأربع ابله أوردها ربعا ورجل مربوع ومربع أخذته حمى الربع والاربعاء فى الايام رابع الايام من الاحد والربيع رابع الفصول الاربعة ومنه قولهم ربع فلان وارتبع أقام فى الربيع ثم يتجوز به فى كل اقامة وكل وقت حتى سمى كل منزول ربعا وان كان ذلك فى الاصل مختصا بالربيع والربع والربعى ماتنتج فى الربيع ولما كان الربيع أول وقت الولادة وأحمده استعير لكل ولد يولد فى الشباب فقيل أفلح من كان له ربعيون

الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ماينا له الذقن من الصدر (ه * وفى حديث عمر) ان عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه

﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ (فيه) الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد أى ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر (ومنه الحديث فى صفة القرآن) وهو الذكر الحكيم أى الشرف المحكم العارى من الاختلاف (وفى حديث عائشة) ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كأنها أرادت عند الركن الاسود أو الحجر وقد تكرر ذكر الذكر فى الحديث ويراد به تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده (ه * وفى حديث على) ان عليا يذكر فاطمة أى يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها (وفى حديث عمر) ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا أى ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أى قلته له وليس من الذكر بعد النسيان (وفيه) القرآن ذكر فذكروه أى انه جليل خطير فأجلوه (س * ومنه الحديث) اذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا أى ولدا ذكرا وفى رواية اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت باذن الله أى ولدته ذكرا يقال أذكرت المرأة فهى مذكر اذا ولدت ذكرا فاذا صار ذلك عادتها قيل مذكار (ومنه حديث عمر) هبلت أمه لقد أذكرت به أى جاءت به ذكرا جلدا (ومنه حديث طارق مولى عثمان) قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء أذكر منك يعنى شهما ماضيا فى الامور (وفى حديث الزكاة) ابن لبون ذكر ذكر الذكر توكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية فى الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر (وفى حديث الميراث) لاولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية (س * وفيه) كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول انه أذكر أى أحد (س * وفى حديث عائشة) أنه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجل كالمسك والعنبر والعود وهى جمع ذكر والذكورة مثله (ومنه الحديث) كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران (وفيه) أن عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هى جمع الذكر على غير قياس ﴿ذكا﴾ (فيه) ذكاة الجنين ذكاة أمه التذكية الذبح والنحر يقال

الصدر وذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه ﴿الذكر﴾ الشرف والفخر والمذكر موضع الذكر وعلى يذكر فاطمة أى يخطبها والقرآن ذكر فذكروه أى جليل خطير فأجلوه ولقد أذكرت به أى جاءت به ذكرا جلدا واذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا وما ولدت النساء أذكر منك أى شهما ماضيا فى الامور وكان يغتسل من كل واحدة ويقول انه أذكر أى أحد وذكارة الطيب بالكسر وذكورته ما يصلح للرجال وهو ما لا لون له كالمسك والعنبر والعود جمع ذكر ومذاكير جمع ذكر على غير قياس ﴿التذكية﴾ الذبح والاسم الذكاة والمذبوح

والمرباع ما نتج فى الربيع وغيث مربع يأتى فى الربيع وربع الحجر والحمل تناول جوانبه الاربع والمربع خشب يربع به أى يؤخذ الشئ به وسمى الحجر المتناول ربيعة وقولهم أربع على ضلعك يجوز أن يكون من الاقامة أى أقم على ضلعك ويجوز أن يكون من ربع الحجر أى تناوله على ضلعك والمرباع الذى يأخذه الرئيس من الغنم فى قولهم ربعت القوم واستعير الرباعة للرئاسة اعتبارا بأخذ المرباع فقيل لا يقيم رباعة القوم غير فلان واربعة الجونة لكونها فى الاصل ذات أربع طبقات أو لكونها ذات أربع أرجل والرباعيتان قيل سميتا لكون أربع أسنان بينهما واليربوع فأرة لجحرها أربعة أبواب وأرض مربعة ومن تبع فيها يرابيع كما تقول مضبة فى موضع الضب

﴿ربا﴾ ربوة وربوة وربوة ورباوة قال ربوة ذات قرار ومعين قال أبو الحسن الربوة أجود لقولهم ربى وربا فلان حصل فى ربوة وسميت الربوة رابية كأنها ربت بنفسها فى مكان ومنه

ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذى هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين أى ذكوا الجنين ذكاة أمه (ومنه حديث الصيد) كل ما أمسكت عليك كلابك ذكى وغير ذكى أراد بالذكى ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه فى الحلق أو اللبة وأراد بغير الذكى ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه أو ظفره (ه * وفى حديث محمد بن على) ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة فى التطهير بمنزلة تذكية الشاة فى الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل أكلها (س * وفى حديث ذكر النار) فشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا أتممت اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصور أى اشتعلت وقيل هما لغتان

«باب الذال مع اللام»

«ذلف» (س * فيه) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الآنف الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر والآنف جمع قلة للانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل أنه قللها لصغرها «ذلذل» (فى حديث أبى ذر) يخرج من ثديه يتذلذل أى يضطرب من ذلاذل الثوب وهى أسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاى «ذلق» (ه * فى حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جمز وفر أى بلغت منه الجهد حتى قلق (ومنه حديث عائشة) أنها كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها الصوم أى جهدها وأذابها يقال أذلقه الصوم وذلقه أى ضعفه (س * ومنه الحديث) انه ذلق يوم أحد من العطش أى جهده حتى خرج لسانه (ه * وفى مناجاة أيوب عليه السلام) أذلقنى البلاء فتكلمت أى جهدنى (ومنه حديث الحديبية) يكسعها بقائم السيف حتى أزلقه أى أذلقه (ه * وفى حديث الرحم) جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق اى فصيح بليغ هكذا جاء فى الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفوذ وذلق كل شئ حده (وفى حديث أم زرع) على حد سنان مذلق أى محدد أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا (س * ومنه حديث جابر) فكسرت حجرا وحسرته فانذلق أى صار له حد يقطع (وفى حديث حفر زمزم) ألم نسق الحجيج وننحر المذلاقة الرفد المذلاقة الناقة السريعة السير (وفى أشراط الساعة) ذكر ذقية هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تحتها نقطتان مدينة للروم «ذلل» (فى أسماء الله تعالى) المذل هو الذى يلحق الذل بمن يشاء

ذكى وذكاة الارض يبسها أى طهارتها من النجاسة والذكا شدة وهج النار واشتعالها «الذلف» محركة قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته وهو أذلف وهى ذلفاء ج ذلف «يتذلذل» أى يضطرب والاكثر يتزلزل «أذلقه» الصوم والعطش والبلاء والحجارة بلغ منه الجهد حتى قلق ولسان ذلق فصيح ولسان مذلق محدد وكسرت حجرا فانذلق أى صار له حد يقطع والمذلاقة الناقة السريعة السير «ذقية» كفتية مدينة للروم «تذليل» العذق تسهيل اجتناء

من

ربا اذا زاد وعلا قال اهتزت أى زادت وربت أى زادت بزيادة المترى فاحتمل السيل زبدا رابيا فأخذهم أخذة رابية وأربى عليه أشرف عليه وربيت الولد فربا من هذا وقيل أصله من المضاعف فقلب تخفيفا نحو وتظنيت فى تظننت والربا الزيادة على رأس المال لكن خص فى الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه وباعتبار الزيادة قال وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله ونبه بقوله يمحق الله الربا ويربى الصدقات ان الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة مرتفعة عن الربا ولذلك قال فى مقابلته وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون والاربيتان لحمتان ناتئتان فى أصول الفخذين من بواطن والربو الانبهار سمى بذلك تصورا للتصعد ولذلك قيل هو يتنفس الصعداء وأما الربيئة للطليعة فبالهمز وليس من هذا الباب

«رتع» الرتع أصله أكل البهائم يقال رتع يرتع رتوعا ورتاعة ورتعا قال نرتع ونلعب ويستعار

من عباده وينفي عنه أنواع العز جميعها (ه * وفيه) كم من عذق مذال لأبي الدحداح تذليل العذوق أنها إذا خرجت من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر (٧) فيسمحها وييسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند إدراكها وإن كانت العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وإدناؤها من قاطفها (ه * ومنه الحديث) يتركون المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها إلا العوافي أي ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش (ومنه الحديث) اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب (ومنه حديث ذي القرنين) أنه خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعابه فاختار ذلله (ومنه حديث عبد الله) ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل (ومنه خطبة زياد) إذا رأيتموني أنفذ فيكم الأمر فانفذوه على أذلاله (وفي حديث ابن الزبير) بعض الذل أبقى للأهل والمال معناه أن الرجل إذا أصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فإذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه وأهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه «ذلا» (ه * في حديث فاطمة رضي الله عنها) ما هو إلا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلوليت حتى رأيت وجهه أي أسرعت يقال اذلولى الرجل إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء وهو ثلاثي كررت عينه وزيد واو للمبالغة كاقلولى واغدودن

«باب الذال مع الميم»

«ذمر» (س * في حديث علي) ألا إن عثمان فضح الذمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك (س * ومنه حديث أبي سفيان) قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه (س * ومنه الحديث) فخرج يتذمر أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) أنه كان يتذمر على ربه أي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه (ومنه حديث طلحة) لما أسلم إذا أمه تذمره وتسبه أي تشجعه على ترك الإسلام وتسبه على إسلامه وذمر يذمر إذا غضب (ومنه الحديث) وأم أيمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد (ه * ومنه الحديث) فجاء عمر ذامرا أي متهددا (ومنه حديث علي) ألا وإن الشيطان قد ذمر حزبه أي حضهم وشجعهم (س * وحديث صلاة الخوف) فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة أي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال

ثمره وإدناؤه من قاطفه ومنه يتركون المدينة مذللة أي ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة وذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وما من شيء من كتاب الله إلا قد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه جمع ذل بالكسر وهو ما مهد من طريق وذلل «واذلوليت» أسرعت «الذمار» ما لزمك حفظه مما يتعلق بك ويوم الذمار أي الحرب ويتذمر على ربه أي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه وذمر يذمر إذا غضب وجاء عمر ذامرا أي متهددا

(٧) قوله فيسمحها هكذا في بعض النسخ ومثله في اللسان وفي بعض النسخ فيمسحها اهـ

للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير وعلى طريق التشبيه قال الشاعر

* وإذا خلوا له لحمي رتع *

ويقال راتع ورتاع للبهائم وراتعون في الإنسان

«رتق» الرتق الضم والالتحام خلقة كان أم صنعة قال كانتا رتقا ففتقناهما أي منضمتين والرتقاء من الجارية المنضم الشفرتين وفلان راتق وفاتق في كذا أي هو عاقد وحال

«رتل» الرتل اتساق الشيء وانتظامه على استقامة يقال رجل رتل الأسنان والترتيل إرسال الكلمة من سهولة واستقامة قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا ورتلناه ترتيلا

«رج» الرج تحريك الشيء وإزعاجه يقال رجه فارتج قال إذا رجت الأرض رجا نحو إذا زلزلت الأرض زلزالها والرجرجة الاضطراب وكتيبة رجراجة وجارية رجراجة وارتج كلامه اضطرب والرجرجة ماء قليل في مقره يضطرب فيتكدر

«رجز» أصل الرجز الاضطراب ومنه قيل رجز البعير رجزا فهو

والذمر الحث مع لوم واستبطاء (ه * وفى حديث ابن مسعود) فوضعت رجلى على مذمر أبى جهل المذمر الكاهل والعنق وما حوله (وفيه) ذكر ذمار وهو بكسر الذال و بعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء ((ذمل)) (س * فى حديث قس) يسير ذميلا أى سيرا سريعا لينا وأصله فى سير الابل ((ذمم)) قد تكرر فى الحديث ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمى أهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين وأمانهم (ه * ومنه الحديث) يسعى بذمتهم أدناهم أى اذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده وقد أجاز عمر أمان عبد على جميع الجيش (ومنه الحديث) ذمة المسلمين واحدة (والحديث الآخر) فى دعاء المسافر اقلبنا بذمة أى اردد نا الى أهلنا آمنين (س * ومنه الحديث) فقد برئت منه الذمة أى ان لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله تعالى (وفيه) لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم المعنى أنهم اذا كان لهم مماليك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل فى شراء أرضيهم أنه كرهه لاجل الخراج الذى يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون ذلا وصغارا (وفى حديث سلمان) قيل له ما يحل من ذمتنا أراد من أهل ذمتنا فحذف المضاف (وفى حديث على) ذمتى رهينة وأنا به زعيم أى ضمانى وعهدى رهن فى الوفاء به (ه * وفيه) ما يذهب عنى مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هى بالكسر والفتح الحق والحرمة التى يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عنى حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبى شيأ سوى أجرتها (ه * وفيه) خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه (ه * وفيه) أرى عبد المطلب فى منامه احفر زمزم لا تنزف ولا تذم أى لا تعاب أو لا تلفى مذمومة من قولك أذممته اذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت قليلة الماء (ومنه حديث البراء) فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لانها مذمومة (ومنه حديث أبى بكر) قد طلع فى طريق معورة حزنة وان راحلته أذمت أى انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها (ومنه حديث حليمة السعدية) فخرجت على أتانى تلك فلقد أذمت بالركب أى حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها (ومنه

وذمر حزبه حضهم شجعهم وتذامر المشركون تلاوموا على ترك الفرصة والمذمر الكاهل والعنق وما حوله وذمار بالكسر قرية باليمن ((الذميل)) السير السريع ((الذمة)) والذمام العهد والامان والضمان والحرمة والحق واقلبنا بذمة أى اردد نا الى أهلنا آمنين و برئت منه الذمة أى ان لكل واحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة وخالف ما أمر به خذلته ذمة الله ومذمة الرضاع بكسر الذال وفتحها الحق اللازم بسببه الذى يذم مضيعه والتذمم للصاحب أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه واحفر زمزم لا تذم أى لا تعاب وقيل لا تلفى مذمومة وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة والذم والمذموم شبه الهالك وأذمت الراحلة والاتان انقطع سيرهما

أرجز وناقة رجزاء اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه وشبه الرجز به لتقارب أجزائه وتصور رجز فى اللسان عند انشاده ويقال لنحوه من الشعر أرجوزة وأراجيز ورجز فلان وارتجز اذا عمل ذلك أو أنشد وهو راجز ورجاز وقوله عذاب من رجز أليم فالرجز ههنا كالزلزلة انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء وقوله والرجز فاهجر قيل هو صنم وقيل هو كناية عن الذنب فسماه بالمآل كتسمية الندى شحما وقوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان والشيطان عبارة عن الشهوة على ما بين فى بابه وقيل بل أراد برجز الشيطان ما يدعو اليه من الكفر والبهتان والفساد والرجازة كساء يجعل فيه أحجار فيعلق على أحد جانبى الهودج اذا مال وذلك لما يتصور فيه من حركته واضطرابه

((رجس)) الرجس الشئ القذر يقال رجل رجس ورجال أرجاس قال رجس من عمل الشيطان والرجس يكون

حديث

حديث المقداد) حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها فرس أذم أى كال قد أعيا فوقف (ه * وفى حديث يونس عليه السلام) ان الحوت قاءه رذيا ذما أى مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد (وفى حديث الشؤم والطيرة) ذروها ذميمة أى اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وانما أمرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع فى نفوسهم من أن المكروه انما أصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) أخذته من صاحبه ذمامة أى حياء واشفاق من الذم واللوم (ومنه حديث ابن صياد) فأصابتنى منه ذمامة

﴿باب الذال مع النون﴾

﴿ذنب﴾ (ه * فيه) أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا المذنب بكسر النون الذى بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ويقال له أيضا التذنوب (ه * ومنه حديث أنس) أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا أراد أن يفتضخه (ه * ومنه حديث ابن المسيب) كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأسا (س * وفيه) من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعنى على قصد طريق وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر (س * ومنه حديث ابن عباس) كان فرعون على فرس ذنوب أى وافر شعر الذنب (ه * وفى حديث حذيفة) حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة وأذناب المسائل أسافل الأودية وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) يقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل الى الحج أحد ويقال لها أيضا المذانب (ومنه حديث ظبيان) وذنبوا خشانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشان ما خشن من الأرض (ه * وفى حديث على) وذكر فتنة تكون فى آخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الأرض مسرعا بأتباعه ولم يعرج على الفتنة والأذناب الأتباع جمع ذنب كأنهم فى مقابل الرؤس وهم المقدمون (وفى حديث بول الأعرابى فى المسجد) فأمر بذنوب من ماء فأريق عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الذال مع الواو﴾

﴿ذوب﴾ (ه * فيه) من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهى له الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل أى يستبقيها والمأثرة المكرمة (س * وفى حديث عبد الله) فيفرح المرء أن يذوب له الحق أى يجب

وفرس أذم كال قد أعيا فوقف وذروها ذميمة أى اتركوها مذمومة وأخذته ذمامة أى حياء واشفاق من الذم واللوم ﴿المذنب﴾ بالكسر والتذنوب البسر الذى بدا فى الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ومن مات على ذنابى الطريق أى قصد طريق وفرس ذنوب وافر شعر الذنب ولا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وأذناب المسائل أسافل الأودية وذنبوا خشانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشان ما خشن من الأرض وضرب يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الأرض مسرعا بأتباعه ولم يعرج على الفتنة والأذناب الأتباع والذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء ﴿الذوبة﴾ بقية المال يستذيبها الرجل ويذوب له الحق أى يجب

على أربعة أوجه اما من حيث الطبع واما من جهة العقل واما من جهة الشرع واما من كل ذلك كالميتة فان الميتة تعاف طبعا وعقلا وشرعا والرجس من جهة الشرع الخمر والميسر وقيل ان ذلك رجس من جهة العقل وعلى ذلك نبه بقوله واثمهما أكبر من نفعهما لان كل ما يوفى اثمه على نفعه فالعقل يقتضى تجنبه وجعل الكافرين رجسا من حيث ان الشرك بالعقل أقبح الاشياء قال فأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون قيل الرجس النتن وقيل العذاب وذلك كقوله انما المشركون نجس قال أو لحم خنزير فانه رجس وذلك من حيث الشرع وقيل رجس ورجز الصوت الشديد وبعير رجاس شديد الهدير وغمام راجس ورجاس شديد الرعد

﴿رجع﴾ الرجوع العود الى ما كان منه البدء أو تقدير البدء مكانا كان أو فعلا أو قولا وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه أو بفعل من

(س * وفى حديث قس) * أذوب الليالى أو يجيب صدا كا * أى انتظر فى مرور الليالى وذهابها من الاذابة الاغارة يقال أذاب علينا بنو فلان أى أغاروا (ه * وفى حديث ابن الحنفيه) انه كان يذوب أمه أى يضفر ذوائبها والقياس يذئب بالهمز لأن عين الذؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على غير القياس (وفى حديث الغار) فيصبح فى ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذئاب والذوبان جمع ذئب والأصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلب واوا وذكرناه ههنا حملا على لفظه ((ذود)) (ه * فيه) ليس فيما دون خمس ذود صدقة الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال أبو عبيد الذود من الاناث دون الذكور والحديث عام فيهما لان من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو اناثا وقد تكرر ذكر الذود فى الحديث (وفى حديث الحوض) انى لبعقر حوضى أذود الناس عنه لأهل اليمن أى أطردهم وأدفعهم (وفى حديث على) وأما اخواننا بنو أمية فقادة ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامى الدافع قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم (ومنه الحديث) فليذادن رجال عن حوضى أى ليطردن ويروى فلا تذادن أى لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه والاول أشبه وقد تكرر فى الحديث ((ذوط)) (ه * فى حديث أبى بكر) لو منعونى جديا أذوط لقاتلتهم عليه الأذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذى يطول حنكه الأعلى ويقصر الاسفل ((ذوق)) (ه * فيه) لم يكن يذم ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق يقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشئ أذوقه ذواقا وذوقا وما ذقت ذواقا أى شيأ (س * ومنه الحديث) كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرقون الا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم (وفى حديث أحد) ان أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولا مغفرا قال له ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالأجسام فى المعانى كقوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم (ه * ومنه الحديث) ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق ((ذوى)) (فى حديث عمر) أنه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذوى أى يبس يقال ذوى العود يذوى ويذوى (وفى حديث

وكان يذوب أمه أى يضفر ذوائبها وذؤبان الناس الصعاليك واللصوص جمع ذئب ((الذود)) من الابل ما بين الخمس الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وأذود الناس أطردهم وأدفعهم والذائد الحامى الدافع ج ذادة ((الأذوط)) الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل الذى يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل ((الذواق)) المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ولا يتفرقون الا عن ذواق أى عن علم وأدب لانه يقوم للارواح مقام الطعام والشراب للاجسام ويكره الذواقين والذواقات أى السريعى النكاح السريعى الطلاق ((ذوى)) العود يبس وفى صفة المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذو أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ذو يزن وذو رعين ونحوهما ويطلع عليكم رجل من ذى يمن قال أبو عمر الزاهد ذى ههنا صلة أى زائدة

أفعاله فالرجوع العود والرجع الاعادة والرجعة والرجعة فى الطلاق وفى العود الى الدنيا بعد الممات يقال فلان يؤمن بالرجعة والرجاع مختص برجوع الطير بعد قطاعها فمن الرجوع قوله لئن رجعنا الى المدينة فلما رجعوا الى أبيهم ولما رجع موسى الى قومه وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ويقال رجعت كذا رجعا ورجعت الجواب نحو قوله فان رجعك الله الى طائفة منهم وقوله الى مرجعكم وقوله ان الى ربك الرجعى ثم اليه مرجعكم يصح أن يكون من الرجوع كقوله ثم اليه يرجعون ويصح أن يكون من الرجع ثم اليه ترجعون وقد قرئ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بفتح التاء وضمها وقوله لعلكم ترجعون أى ترجعون عن الذنب وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون أى حرمنا عليهم ان يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيها أنه لا توبة بعد الموت كما قال قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقوله بم يرجع المرسلون فمن الرجوع أو رجع الجواب

صفة المهدى) قرشى يمان ليس من ذى ولا ذو أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشى يمان أى قرشى النسب يمانى المنشأ وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لأن باب طوى أكثر من باب قوى (ومنه حديث جرير) يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى ملك كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذى ههنا صلة أى زائدة

((باب الذال مع الهاء))

((ذهب)) (فى حديث جرير) وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة هكذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فإن صحت الرواية فهى من الشئ المذهب وهو المموه بالذهب أو من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته صفرة والأنثى مذهبة وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة (س * وفى حديث على) فبعث من اليمن بذهيبة هى تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى اذا صغر الحق فى تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها (وفى حديث على) لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان (ه * وفيه) كان اذا أراد الغائط أبعد المذهب هو الموضع الذى يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على فى الاستسقاء) لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الأمطار اللينة واحدتها ذهبة بالكسر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها (ه * وفى حديث عكرمة) سئل عن أذاهب من بر وأذاهب من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم تزكى الذهب بفتح الهاء مكيال معروف باليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب

((باب الذال مع الياء))

((ذيت)) (فى حديث عمران) والمرأة والمزادتين كان من أمره ذيت وذيت هى مثل كيت وكيت وهو من ألفاظ الكنايات ((ذيخ)) (ه * فى حديث على) كان الأشعث ذا ذيخ الذيخ الكبر ((ذيخ)) (فى حديث القيامة) وينظر الخليل عليه السلام الى أبيه فاذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والأنثى ذيخة وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين كما قال فى الحديث الآخر بذيخ أمدر أى متلطخ بالمدر (ه * ومنه حديث خزيمة) والذيخ محرنجما أى ان السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب ((ذيع)) (س * فى حديث على) ووصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من اذاع الشئ اذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة ((ذيف)) (س * فى

((ذهيبة)) تصغير ذهب وهو مؤنث أو ذهبة على نية القطعة والذهبان بالكسر والضم جمع ذهب والمذهب المرحاض والذهاب الأمطار اللينة جمع ذهبة بالكسر والذهب بفتح الهاء مكيال لأهل اليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب ((ذيت)) وذيت مثل كيت وكيت ((الذيخ)) الكبر ((الذيخ)) ذكر الضباع ((المذاييع)) الذين يذيعون الفواحش أى يشيعونها جمع مذياع ((الذيفان)) السم القاتل ويهمز ولا يهمز

كقوله يرجع بعضهم الى بعض القول وقوله فانظر ماذا يرجعون نحن رجع الجواب لا غير وكذا قوله فناظرة بم يرجع المرسلون وقوله والسماء ذات الرجع أى المطر وسمى رجعا لرد الهواء ما تناوله من الماء وسمى الغدير رجعا اما لتسميته بالمطر الذى فيه واما لتراجع أمواجه وتردده فى مكانه ويقال ليس لكلامه مرجوع أى جواب ودابة لها مرجوع يمكن بيعها بعد الاستعمال وناقة راجع تردماء الفحل فلا تقبله وارجع يده الى سيفه ليستله والارتجاع الاسترداد وارتجع ابلا اذا باع الذكور واشترى اناثا فاعتبر فيه معنى الترجيع تقديرا وان لم يحصل فيه ذلك عينا واسترجع فلان اذا قال انا لله وانا اليه راجعون والترجيع ترديد الصوت باللحن فى القراءة وفى الغناء وفى تكرير قول مرتين فصاعدا ومن الترجيع فى الأذان والرجيع كناية عن أذى البطن للانسان والدابة وهو من الرجوع ويكون بمعنى الفاعل أو من الرجع ويكون بمعنى المفعول وجبة رجيع

حديث عبد الرحمن بن عوف)

يقديهم وودوا لو سقوه * من الذيفان مترعة ملايا

الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ ((ذيل)) (فيه) بات جبريل يعاتبني في اذالة الخيل أى اهانتها والاستخفاف بها (ه س * ومنه الحديث الآخر) أذال الناس الخيل وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها (وفي حديث مصعب بن عمير) كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن أى يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن ((ذيم)) (ه * فيه) عادت محامده ذاما الذام والذيم العيب وقد يهمز (ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم في أول الحرف

((حرف الراء))

((باب الراء مع الهمزة))

((رأب)) (س * في حديث علي) يصف أبا بكر رضي الله عنهما كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع اذا شعبه ورأب الشئ اذا جمعه وشده برفق (ومنه حديث عائشة) تصف أباها يرأب شعبها (س * وفي حديثها الآخر) ورأب الثأى أى أصلح الفاسد وجبر الوهن (ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما) لا يرأب بهن ان صدع قال القتيبي الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صدع أو انصدع ((رأس)) (ه * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان يصيب من الرأس وهو صائم هو كناية عن القبلة (ه * وفي حديث القيامة) ألم أذرك ترأس وتربع رأس القوم يرأسهم رئاسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم (ومنه الحديث) رأس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ((رأف)) (في أسماء الله تعالى الرؤف) هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رأفت به أرأف ورؤفت أرؤف فأنا رؤف وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث ((رأم)) (س * في حديث عائشة) تصف عمر ترأمه ويأباها تريد الدنيا أى تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها والناقة حوارها فتشمه وتترشفه وكل من أحب شيأ وألفه فقد رئمه يرأمه ((رأه)) (ه * في حديث لقمان بن عاد) ولا تملأ رئتي جنبي الرئة التي في الجوف معروفة يقول لست

((اذالة الخيل)) اهانتها والاستخفاف بها ويذيل يمنة اليمن أى يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن

((حرف الراء))

((رأب)) الصدع يرأب رأبا شعبه والشئ جمعه وشده برفق ((رأس)) القوم يرأس رئاسة صار رئيسهم ورأس الكفر بالمشرق اشارة الى رؤساء الضلال الخارجين به ويصيب من الرأس وهو صائم كناية عن القبلة ((الرؤف)) الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة ((رئمه)) يرأمه أحبه وعطف عليه ((الرئة)) التي في الجوف ولا تملأ رئتي جنبي أى لست بجبان تنتفخ رئتي فتملؤه

بجبان

أعيدت بعد نقضها ومن الدابة ما رجعته من سفر الى سفر والانثى رجيعة وقد يقال دابة رجيع ورجع سفر كناية عن النضو والرجيع من الكلام المردود الى صاحبه أو المكرر

((رجف)) الرجف الاضطراب الشديد يقال رجف الارض والبحر وبحر رجاف قال يوم ترجف الراجفة يوم ترجف الارض والجبال فأخذتهم الرجفة والارجاف ايقاع الرجفة اما بالفعل واما بالقول قال والمرجفون في المدينة ويقال الاراجيف ملاقيح الفتن

((رجل)) الرجل مختص بالذكر من الناس ولذلك قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولو جعلناه رجلا ويقال رجلة للمرأة اذا كانت متشبهة بالرجل في بعض أحوالها قال الشاعر

* لم يبالوا حرمة الرجله *

ورجل بين الرجولة والرجولية وقوله وجاء رجل من أقصى المدينة وقوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون فالاولى به الرجولية والجلادة وقوله أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله

بجبان تنتفخ رئتي فتملأ جنبي هكذا ذكرها الهروي وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته اذا أصبت رئته ((رأى)) (ه * فيه) أنا برىء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما أى يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذى اذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا أوقدها فى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة والترائى تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لى الشئ أى ظهر حتى رأيته واسناد الترائى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان والاصل فى تراءى تتراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا (ه * ومنه الحديث) ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء أى ينظرون ويرون (ه * ومنه حديث أبى البخترى) تراءينا الهلال أى تكلفنا النظر اليه هل نراه أم لا (ومنه حديث رمل الطواف) انما كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الرؤية أى أريناهم بذلك أنا أقوياء (ه * وفيه) أنه خطب فرئى أنه لم يسمع رئى فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول واحد فقلت رئى زيد عاقلا فقوله انه لم يسمع جملة فى موضع المفعول الثانى والمفعول الاول ضميره (وفى حديث عثمان) أراهمنى الباطل شيطانا أراد أن الباطل جعلنى عندهم شيطانا وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب اذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثانى منفصلا تقول أعطاه اياى فكان من حقه أن يقول أراهم اياى والثانى أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتمونى فكان حقه أن يقول أراهمونى (س * وفى حديث حنظلة) تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأى عين تقول جعلت الشئ رأى عينك وبمرأى منك أى حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أى كأنا نراهما رأى العين (س * وفى حديث الرؤيا) فاذا رجل كريه المرآة أى قبيح المنظر يقال رجل حسن المنظر والمرآة وحسن فى مرآة العين وهى مفعلة من الرؤية (ومنه الحديث) حتى يتبين له رئيهما هو بكسر الراء وسكون الهمزة أى منظرهما وما يرى منهما وقد تكرر (ه * وفى الحديث) أرأيتك وأرأيتكم وأرأيتكما وهى كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرنى وأخبرانى وأخبرونى وتاؤها مفتوحة أبدا وكذلك تكرر أيضا ألم تر الى فلان وألم تر الى كذا وهى كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أى ألم تعجب بفعلهم وألم ينتبه شأنهم اليك (وفى حديث عمر) قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاك رئيك بظهور

((الترائى)) تفاعل من الرؤية ولا تراءى ناراهما أى تتراءى والمعنى لا ينزل المسلم بالموضع الذى ترى ناره نار المشرك اذا أوقدها والمقصود البعد من جوار المشركين واسناد الترائى الى النارين مجاز وراءينا به المشركين فاعلنا من الرؤية أى أريناهم بذلك أنا أقوياء ورأى عين أى بحيث نراه وكريه المرآة أى قبيح المنظر مفعلة من الرؤية حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمزة أى منظرهما وما يرى منهما والرئى بوزن كمى التابع من الجن وارتأى يرتئى أفكر

وفلان أرجل الرجلين والرجل العضو المخصوص بأكثر الحيوان قال فامسحوا برؤسكم وأرجلكم واشتق من الرجل رجل وراجل للماشى بالرجل بين الرجلة فجمع الراجل رجالة ورجل نحو ركب ورجال نحو ركاب لجمع الراكب وقيل رجل رجل أى قوى على المشى جمعه رجال نحو قوله رجالا أو ركبانا وكذا رجيل وذو رجلة وحرة رجلاء ضابطة للارجل اصعوبتها والارجل الابيض الرجل من الفرس والعظيم الرجل ورجلت الشاة علقتها بالرجل واستعير الرجل للقطعة من الجراد ولزمان الانسان يقال كان ذلك على رجل فلان كقوله على رأس فلان ولمسيل الماء الواحدة رجلة وتسميته بذلك كتسميته بالمذانب والرجلة البقلة الحمقاء لكونها نابتة فى موضع القدم وارتجل الكلام أورده قائما من غير تدبر وارتجل الفرس فى عدوه ورجل الرجل نزل عن دابته وترجل فى البئر تشبيها بذلك وترجل النهار انحطت الشمس عن الحيطان كأنها ترجلت

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رئي بوزن كمي وهو فعيل أو فعول سمي به لانه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها (ه * وفي حديث الخدري) فاذا رئي مثل نحي يعني حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لانهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحبابا وجانا (س * وفي حديث عمر) وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يرتئي أي أفكر وتأنى وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأي (ومنه حديث الازرق بن قيس) وفينا رجل له رأي يقال فلان من أهل الرأي أي انه يرى رأي الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ههنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يشكل من الحديث أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر

«باب الراء مع الباء»

«ربأ» (ه س * فيه) مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله أي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل أي صعدته وقد تكرر في الحديث «ربب» (ه * في أشراط الساعة) وأن تلد الامة ربها أو ربتها الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به في هذا الحديث المولى والسيد يعني أن الامة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه في الحسب كأبيه أراد أن السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري (س * ومنه حديث اجابة المؤذن) اللهم رب هذه الدعوة التامة أي صاحبها وقيل المتمم لها والزائد في أهلها والعمل بها والاجابة لها (س * ومنه حديث أبي هريرة) لا يقل المملوك لسيده ربي كره أن يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى في الربوبية فاما قوله تعالى اذكرني عند ربك فانه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به (ومثله قول موسى عليه السلام للسامري) وانظر الى الهك أي الذي اتخذته الها (س * فاما الحديث في ضالة الابل) حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الاموال التي تجوز اضافة مالكيها اليها وجعلهم أربابا لها (ومنه حديث عمر) رب الصريمة ورب الغنيمة وقد تكرر ذلك في الحديث (س * ومنه حديث عروة بن مسعود) لما أسلم وعاد الى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتي الربة يعني اللات وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف (ومنه حديث وفد ثقيف) كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله تعالى فلما

«ربأ» أهله يربأ حفظهم من عدوهم وربيئة القوم العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو وارتبأت الجبل صعدته «الرب» المالك والسيد والمدبر والمربي والمنعم وأن تلد الامة ربها أي سيدها ومولاها أراد كثرة السبي والسراري وقبل أن يأتي الربة أي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف ولان ربي بنو عمي أي يكونون علي أمراء وسادة يقال ربه يربه اذا كان له ربا ونعمة تربها أي تحفظها وتراعيها والربى التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم والربائب الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمة جمع ربيبة بمعنى مربوبة لان

ورجل شعره كأنه أرزله الى حيث الرجل والمرجل القدر المنصوب وأرجلت الفصيل أرسلته مع أمه كأنما جعلت له بذلك رجلا

«رجم» الرجام الحجارة والرجم الرمي بالرجام يقال رجمه فهو مرجوم قال لتكونن من المرجومين المقتولين أقبح قتلة قال ولولا رهطك لرجمناك ان يظهروا عليكم يرجموكم واستعار الرجم للرمي بالظن والتوهم وللشتم والطرد نحو رجما بالغيب قال الشاعر

* وما هو عنها بالحديث المرجم *

وقوله لأرجمنك أي لأقولن فيك ما تكره والشيطان الرجيم المطرود عن الخيرات وعن منازل الملا الاعلى قال من الشيطان الرجيم فانك رجيم وقال في الشهاب رجوما للشياطين والرجمة والرجمة أحجار القبر والرجم بفتح الجيم القبر ثم يعبر بها عن القبر وجمعها رجام ورجم وقد رجمت القبر وضعت عليه رجاما وفي الحديث لا ترجموا قبري والمراجمة المسابة الشديدة استعارة كالمقاذفة

أحلوا هدمه المغيرة (س * وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير) لأن يربني بنو عمي أحب الي من أن يربني غيرهم وفي رواية وان ربوني ربني أكفاء كرام أي يكونون علي أمراء وسادة مقدمين يعني بني أمية فانهم في النسب الى ابن عباس أقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه أي كان له ربا (ومنه حديث صفوان بن أمية) قال لأبي سفيان بن حرب يوم حنين لأن يربني رجل من قريش أحب الي من أن يربني رجل من هوازن (ه * وفيه) ألك نعمة تربها أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا وربّبه ورباه كله بمعنى واحد (وفي حديث عمر) لا تأخذ الأكولة ولا الربي ولا الماخض الربي التي تربي في البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم (ومنه الحديث الآخر) ما بقي في غنمي الا فحل أو شاة ربي (س * وفي حديث النخعي) ليس في الربائب صدقة الربائب الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لأن صاحبها يربها (ومنه حديث عائشة) كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا يبعثون الينا من ألبانها (ومنه حديث ابن عباس) انما الشرط في الربائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن (وفي حديث ابن ذي يزن) * أسد تربب في الغيضات أشبالا * أي تربي وهو أبلغ منه ومن ترب بالتكرير الذي فيه (وفيه) الراب كافل هو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه أي انه تكفل بأمره (ومنه حديث مجاهد) كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه يعني امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه (س * وفي حديث المغيرة) حملها رباب رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع الى أن يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وانما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى تتم رضاع ولدها (ه * ومنه حديث شريح) ان الشاة تحلب في ربابها (ه * وفي حديث الرؤيا) فاذا قصر مثل الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا (ومنه حديث ابن الزبير) وأحدق بكم ربابه وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) اللهم اني أعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب أو قال ملب أي لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب اذا أقام به ولزمه (ه * وفي حديث علي) الناس ثلاثة عالم رباني هو منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المعلم (ه * ومنه حديث ابن الحنفية) قال حين توفي ابن عباس مات رباني هذه الأمة (س * وفي صفة ابن عباس) كان على صلعته الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس أيضا ((ربث)) (ه * في حديث علي) اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها

صاحبها يربها والربائب أولاد الزوجات والراب زوج أم اليتيم ورباب المرأة والشاة حدثان ولادتها والرباب السحاب الأبيض وربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا وفقر مرب وملب لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب به اذا أقام به ولزمه والعالم الرباني الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرب ما يطبخ من التمر ((ربائث)) جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الانسان ويثبطه والترابيث جمع تربيثة وهي المرة من التربيث تقول ربثته تربيثا أي حبسته وثبطته

والترجمان نفعلان من ذلك

((رجا)) رجا البئر والسماء وغيرهما مقصور جانبها والجمع أرجاء قال والملك على أرجائها والرجاء الظن الذي يقتضي حصول ما فيه مسرة وقوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قيل ما لكم لا تخافون وأنشد

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وحالفها في بيت نوب عوامل

ووجه ذلك أن الرجاء والخوف يتلازمان لأن من يرجو الشيء يخاف مع ذلك أن لا يكون وبالضد قال وترجون من الله ما لا يرجون وآخرون مرجون لأمر الله وأرجت الناقة دنا نتاجها وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء في نفسها بقرب نتاجها والأرجوان لون أحمر يفرح تفريح الرجاء

((رحب)) الرحب سعة المكان ومنه رحبة المسجد ورحبت الدار اتسعت واستعير للواسع الجوف فقيل رحيب البطن ولواسع الصدر كما استعير الضيق لضده قال الله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت

فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم الحاجات أى ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الأمر اذا حبسته وثبطته والربائث جمع ربيثة وهى الأمر الذى يحبس الانسان عن مهامه وقد جاء فى بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابى وليس بشئ * قلت يجوز ان صحت الرواية أن يكون جمع تربيثة وهى المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقدمة واحدة ﴿ربح﴾ (ه * فى حديث أبى طلحة) ذلك مال رابح أى ذو ربح كقولك لابن وتامر ويروى بالياء وسيجئ (ه * وفيه) انه نهى عن ربح مالم يضمن هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لانها فى ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثانى فربحها وخسارتها للاول ﴿ربحل﴾ (فى حديث ابن ذى يزن) وملكا ربحلا الربحل بكسر الراء وفتح الباء الموحدة الكثير العطاء ﴿ربخ﴾ (س * فى حديث على) ان رجلا خاصم اليه أبا امرأته فقال زوجنى ابنته وهى مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشى عليها فقال تلك الربوخ لست لها بأهل أراد أن ذلك يحمد منها وأصل الربوخ من تربخ فى مشيه اذا استرخى يقال ربخت المرأة تربخ فهى ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع ﴿ربد﴾ (ه * فيه) ان مسجده صلى الله عليه وسلم كان مربدا ليتيمين المربد الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم وبه سمى مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان اذا أقام فيه وربده اذا حبسه (ه * ومنه الحديث) انه تيمم بمربد النعم والمربد أيضا الموضع الذى يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة (ه * ومنه الحديث) حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره يعنى موضع تمره (س * وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) انه كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان أى بناء من طين كالسكر ويجوز أن يكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاى والنون وسيجئ فى موضعه (ه * وفيه) انه كان اذا نزل عليه الوحى اربد وجهه أى تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة (ه * ومنه حديث حذيفة فى الفتن) أى قلب أشربها صار مربدا وفى رواية صار مربادا هما من اربد واربادّ يربدّ ويربادّ اربداد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قام من عند عمر مربد الوجه فى كلام أسمعه ﴿ربذ﴾ (ه * فى حديث عمر بن عبد العزيز) انه كتب الى عامله عدى بن أرطاة انما أنت ربذة من الربذ الربذة بالكسر والفتح صوفة يهنأ بها البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصائغ الحلى يعنى انما نصبت عاملا لتعالج الأمور برأيك وتجلوها بتدبيرك وقيل هى خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه ويقال هى صوفة من العهن تعلق فى أعناق الابل وعلى الهوادج ولا طائل لها فشبهه بها أنه من ذوى الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وحكى

﴿مال رابح﴾ ذو ربح كلابن وتامر ونهى عن ربح مالم يضمن هو بيع ما اشتراه قبل قبضه بربح ﴿الربحل﴾ بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء ﴿الربوخ﴾ التى يغشى عليها عند الجماع ﴿المربد﴾ بكسر الميم وفتح الباء الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم والذى يجعل فيه التمر ليجف والربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان واربد وجهه تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه أى قلب أشربها صار مربدا ويروى مربادا أى مسودا ﴿الربذة﴾ بالكسر والفتح مع سكون الباء صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ج

وفلان رحيب الفناء لمن كثرت غاشيته وقولهم مرحبا وأهلا أى وجدت مكانا رحبا قال لا مرحبا بهم لا مرحبا بكم

﴿رحق﴾ قال الله تعالى يسقون من رحيق مختوم أى خمر

﴿رحل﴾ الرحل ما يوضع على البعير للركوب ثم يعبر به تارة عن البعير وتارة عما يجلس عليه فى المنزل وجمعه رحال وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم والرحلة الارتحال قال رحلة الشتاء والصيف وأرحلت البعير وضعت عليه الرحل وأرحل البعير سمن كأنه صار على ظهره رحل لسمنه وسنامه ورحلته أظعنته عن مكانه والراحلة البعير الذى يصلح للارتحال وراحله عاونه على رحلته والمرحل برد عليه صورة الرحال

﴿رحم﴾ الرحم رحم المرأة وامرأة رحوم تشتكى رحمها ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة يقال رحم ورحم قال وأقرب رحما والرحمة رقة تقتضى الاحسان المجرد عن الرقة

الجوهرى فيها الربذة بالتحريك وقال هى لغة والربذة بالتحريك أيضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبى ذر الغفارى ﴿ربز﴾ (س * فى حديث عبد الله بن بسر) قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دارى فوضعنا له قطيفة ربيزة أى ضخمة من قولهم كيس ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل الثخين ربيز وقد ربز ربازة وأربته اربازا ومنهم من يقول رميز بالميم وقال الجوهرى فى فصل الراء من حرف الزاى كبش ربيز أى مكتنز أعجز مثل ربيس ﴿ربس﴾ (س * فيه) أن رجلا جاء الى قريش فقال ان أهل خيبر أسروا محمدا ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربسون به العباس يحتمل أن يكون من الارباس وهو المراغمة أى يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل أن يكون من قولهم جاؤا بأمور ربس أى سود يعنى يأتونه بداهية ويحتمل أن يكون من الربيس وهو المصاب بمال أو غيره أى يصيبون العباس بما يسوؤه ﴿ربص﴾ (فيه) انما يريد أن يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد تكرر فى الحديث ﴿ربض﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فدعا باناء يربض الرهط أى يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الارض من ربض فى المكان يربض اذا لصق به وأقام ملازما له يقال أربضت الشمس اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش فى كناسها أى تجعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجىء (ه * ومنه الحديث) أنه بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا أى أقم فى دارهم آمنا لا تبرح كانك ظبى فى كناسه قد أمن حيث لا يرى أنسيا وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم كالمتوحش لانه بين ظهرانى الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبى (س * وفى حديث عمر) فقتح الباب فاذا شبه الفصيل الرابض أى الجالس المقيم (ومنه الحديث) كربضة العنز ويروى بكسر الراء أى جثتها اذا بركت (س * ومنه الحديث) أنه رأى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض (وحديث عائشة) رأيت كانى على ظرب وحولى بقر ربوض (س * وحديث معاوية) لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ماداموا لا يقصدونكم (س * ومنه الحديث) الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهدون الضلال ولعله من الاقامة أيضا قال الجوهرى الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو فى الحديث (ه * وفيه) مثل المنافق كمثل الشاة

ربذ والربذة محركة قرية قرب المدينة * قطيفة ﴿ربيزة﴾ ضخمة ﴿يربسون به العباس﴾ أى يسمعونه ما يسخطه ويغيظه أو يصيبونه بما يسوؤه ﴿التربص﴾ المكث والانتظار ﴿يربض﴾ الرهط أى يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الارض والفصيل الرابض أى الجالس المقيم وربضة العنز بفتح الراء وكسرها جثتها اذا بركت وغنم ربوض جمع رابض ولا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ماداموا لا يقصدونكم والرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض ومثل المنافق مثل الشاة بين الربضين ويروى الربيضين الربيض الغنم والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض وربض الجنة بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع والربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وربض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه والربيضة الرجل الحقير تصغير الرابضة وسلسلة ربوض

وعلى هذا روى أن الرحمة من الله انعام وافضال ومن الآدميين رقة وتعطف وعلى هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ذاكرا عن ربه انه لما خلق الرحم قال له أنا الرحمن وأنت الرحم شققت لك اسما من أسمائى فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته فذلك اشارة الى ما تقدم وهو أن الرحمة منطوية على معنيين الرقة والاحسان فذكر تعالى فى طبائع الناس الرقة وتفرد بالاحسان فصار كما أن لفظ الرحم من الرحمة فمعناه الموجود فى الناس من معنى الموجود لله تعالى فتناسب معناهما تناسب لفظيهما والرحمن والرحيم نحو ندمان ونديم ولا يطلق الرحمن الا على الله تعالى من حيث ان معناه لا يصح الا له اذ هو الذى وسع كل شئ رحمة والرحيم يستعمل فى غيره فهو الذى كثرت رقته قال ان الله غفور رحيم وقال فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤف رحيم وقيل ان الله تعالى رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وذلك ان احسانه فى الدنيا يعم المؤمنين والكافرين

بين الربضين وفي رواية بين الربيضين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما (ومنه حديث علي) والناس حولي كربيضة الغنم أي كالغنم الربض (س * وفيه) أنا زعيم ببيت في ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني حميد الربض بضم الراء وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم (س * وفي حديث نجبة) زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل المرأة التي تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت اليه كالام والبنت والقيم والاخت والمعيشة والقوت (ه * وفي حديث أشراط الساعة) وأن تنطق الرويبضة في أمر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في أمر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير (ه * وفي حديث أبي لبابة) أنه ارتبط بسلسلة ربوض الى أن تاب الله عليه هي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث (س * وفي حديث قتل القراء يوم الجماجم) كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة

(ربط) (ه * فيه) اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أي ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل الرباط ههنا اسم لما يربط به الشيء أي يشد يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم (ومنه الحديث) أن ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت أي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا أي شدها ومنعها (ومنه حديث عدي) قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين (ومنه حديث ابن الاكوع) فربطت عليه أستبقي نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدها

(ربع) (س * في حديث القيامة) ألم أذرك تربع وترأس أي تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت

ضخمة ثقيلة والربضة بالكسر مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة (الرباط) الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها وربيط بني اسرائيل زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا وربطت نفسي عليه حبستها * ألم أجعلك (تربع) أي تأخذ المرباع وهو ربع الغنيمة كان الرئيس في الجاهلية يأخذه خالصا له والسقط اذا نكس في الخلق الرابع أي اذا صار مضغة في الرحم وجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الاربع ولما ربع يوم أحد أي أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه وقوله لسبيعة اربعي على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار من ربع يربع اذا وقف وانتظر ويكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام العدة وهذا تفسير من يرى أن عدتها أبعد الاجلين والثاني أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب

وفي الآخرة يختص بالمؤمنين وعلى هذا قال ورحمتي وسعت كل شيء تنبيها أنها في الدنيا عامة للمؤمنين والكافرين وفي الآخرة مختصة بالمؤمنين

(رخا) الرخاء اللينة من قولهم شيء رخو وقد رخي يرخى قال فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء ومنه أرخيت الستر وعن ارخاء الستر استعير

* ارخاء سرحان وتقريب تتفل *

وقول أبي ذؤيب

* فهي رخو تمزع *

أي رخو السير كريح الرخاء وقيل فرس مرخاء أي واسع الجري بعيد الخطو من خيل مراخ وقد أرخيته خليته رخوا

(رد) الرد صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله يقال رددته فارتد قال ولا يرد بأسه فمن الرد بالذات قوله ولو ردوا لعادوا ثم رددنا لكم الكرة ردوها علي فرددناه الى أمه يا ليتنا نرد ومن الرد الى حالة كان عليها قوله يردوكم على أدباركم وقوله فلا راد لفضله أي لا دافع ولا مانع له وعلى ذلك عذاب غير مردود ومن هذا الرد الى الله

القوم أربعهم اذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة فى الجاهلية دون أصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع (ه * ومنه قوله لعدى ابن حاتم) انك تأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك وقد تكرر ذكر المرباع فى الحديث (ومنه شعر وفد تميم) * نحن الرؤس وفينا يقسم الربع * يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من أربعة (س * وفى حديث عمرو بن عبسة) لقد رأيتنى وانى لربع الاسلام أى رابع أهل الاسلام تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم (س * ومنه الحديث) كنت رابع أربعة أى واحدا من أربعة (س * وفى حديث الشعبى) فى السقط اذا انكس فى الخلق الرابع أى اذا صار مضغة فى الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقنا كم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة (س * وفى حديث شريح) حدث امرأة حديثين فان أبت فأربع هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم ما يقال له أى كرر القول عليها أربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان أبت فأمسك ولا تتعب نفسك (س * وفى بعض الحديث) فجاءت عيناه بأربعة أى بدموع جرت من نواحى عينيه الاربع (وفى حديث طلحة) انه لما ربع يوم أحد وشلت يده قال له باء طلحة بالجنة ربع أى أصيبت أرباع رأسه وهى نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه (ه * وفى حديث سبيعة الاسلمية) لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعى على نفسك له تاويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها أبعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثانى أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب وأربع اذا دخل فى الربيع أى نفسى عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الاجلين ولهذا قال

وأربع اذا دخل فى الربيع أى نفسى عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها أدنى الاجلين وفى حديث حليمة اربعى علينا أى ارفقى واقتصرى ولا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أى لا يحتبس عليك فى حال ضعفك ويصبر الا من يهمه أمرك من ربع بالمكان أقام به وجعل رزقك كفافا فاربعى أى اقتصرى عليه وارضى به والربيع النهر الصغير ج أربعاء واجعل القرآن ربيع قلبى لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه وغيثا مربعا أى عاما يغنى عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع والمربع والمرتبع والمتربع الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع ومال مربع بالكسر بالمدينة ومربع بالفتح جبل قرب مكة والرباعى الذكر من الابل والرباعية بالتخفيف الانثى اذا دخلا فى السنة السابعة ومرى بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل فى الربيع وقيل ما ولد أول النتاج واحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها ابقاء عليها والربعة تانيث الربع والربعى الذى ولد فى الربيع على غير قياس وناقة مرباع تلد فى أول النتاج وقيل التى تبكر بالحمل والربع المنزل والمحلة ج رباع والربعة أخص منه والربعة اناء مربع كالجونة يا نهم على رباعتهم أى على استقامتهم وهو على رباعة قومه اى

تعالى نحو قوله ولئن رددت الى ربى ثم تردون الى عالم الغيب ثم ردوا الى الله فالرد كالرجع ثم اليه ترجعون ومنهم من قال فى الرد قولان أحدهما ردهم الى ما أشار اليه بقوله منها خلقنا كم وفيها نعيدكم والثانى ردهم الى الحياة المشار اليها بقوله ومنها نخرجكم تارة أخرى فذلك نظر منهما الى حالتين كلتاهما داخلة فى عموم اللفظ وقوله فردوا أيديهم فى أفواههم قيل عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل أومؤا الى السكوت وأشاروا باليد الى الفم وقيل ردوا أيديهم فى أفواه الانبياء فاسكتوهم واستعمال الرد فى ذلك تنبيها أنهم فعلوا ذلك مرة بعد أخرى وقوله يردونكم من بعد ايمانكم كفارا أى يرجعونكم الى حال الكفر بعد ان فارقتموه وعلى ذلك قوله يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين والارتداد والردة الرجوع فى الطريق الذى جاء منه لكن الردة تختص بالكفر والارتداد فيه وفى غيره قال ان الذين ارتدوا على

عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز أن تتزوج (ومنه الحديث) فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه أمرك (ومنه حديث حليمة السعدية) اربعي علينا أي ارفقي واقتصري (ومنه حديث صلة بن أشيم) قلت أي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد أي اقتصري على هذا وارضي به (ه * وفي حديث المزارعة) ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه (ومنه الحديث) وما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع (ه * ومنه الحديث) فعدل الى الربيع فتطهر (ه * ومنه الحديث) انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء أي كانوا يكرون الارض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي (ومنه حديث سهل بن سعد) كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا (وفي حديث الدعاء) اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه (وفي دعاء الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا أي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلا أو يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع (س * وفي حديث ابن عبد العزيز) أنه جمع في متربع له المربع والمتربع والمرتبع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار (وفيه) ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة (س * وفيه) لم أجد الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد في أول النتاج واحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها ابقاء عليها (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) كانه أخفاف الرباع (ومنه حديث عمر) سأله رجل من الصدقة فأعطاه ربعة يتبعها ظئراها هو تأنيث الربع (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك)

ان بني صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم (ه س * وفي حديث هشام) في وصف ناقة انها لمرباع مسباع هي من النوق التي تلد في أول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر (وفي حديث أسامة) قال له عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه (س * ومنه حديث عائشة) أرادت بيع رباعها أي منازلها (س * ومنه الحديث) الشفعة في كل ربعة أو حائط أو أرض الربعة أخص من الربع (وفي حديث هرقل) ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة

هو سيدهم وارتبع أمر القوم أي انتظر أن يؤمر عليهم وربع الجرو ارتباعه اشالته ورفعه لاظهار القوة ورجل ربعة ومربوع بين الطويل والقصير وأغبوا في العيادة وأربعوا أي دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع والربع من أوراد الابل أن ترد اليوم الرابع * قلت قال ابن الجوزي وأربعوا على أنفسكم أي ارفقوا بها انتهى

أدبارهم وقال ومن يرتد منكم عن دينه وهو الرجوع عن الاسلام الى الكفر وكذلك من يرتد منكم عن دينه فيمت وقال فارتدا على آثارهما ارتدوا على أدبارهم ونرد على أعقابنا وقوله ولا ترتدوا على أدباركم أي اذا تحققتم أمرا وعرفتم خيرا فلا ترجعوا عنه وقوله فارتد بصيرا أي عاد اليه البصر ويقال رددت الحكم في كذا الى فلان فوضته اليه قال ولو ردوه الى الرسول وقال فردوه الى الله والرسول ويقال راده في كلامه وقيل في قوله البيعان يترادان أي يرد كل واحد منهما ما أخذ وردة الابل ان تتردد الى الماء وقد أردت الناقة واسترد المتاع استرجعه

((ردف)) الردف التابع والرداف المتأخر والمردف المتقدم الذي أردف غيره من الملائكة مردفين قال أبو عبيدة جائين بعد فجعل ردف وأردف بمعنى واحد وأنشد

* اذا الجوزاء أردفت الثريا *

وقال غيره معناه مردفين ملائكة أخرى

(ه * وفى كتابه للمهاجرين والانصار) انهم أمة واحدة على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورباعهم أى على استقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه ورباعة الرجل شأنه وحاله التى هو رابع عليها أى ثابت مقيم (وفى حديث المغيرة) ان فلانا قد ارتبع أمر القوم أى انتظر أن يؤمر عليهم (ومنه) المستربع المطيق للشئ وهو على رباعة قومه أى هو سيدهم (ه * وفيه) أنه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتباعه اشالته ورفعه لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذ ثبت فيه وأقام (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) أطول من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع (ه * وفيه) أغبوا عيادة المريض وأربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع وأصله من الربع فى أوراد الابل وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع ((ربغ)) (فيه) ان الشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه قاله الازهرى (وفى حديث عمر) هل لك فى ناقتين مربغتين سمينتين أى مخصبتين الارباغ ارسال الابل على الماء ترده أى وقت شاءت أربغتها فهى مربغة وربغت هى أراد ناقتين قد أربغتا حتى أخصبت أبدانهما وسمنتا (وفيه) ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة ((ربق)) (فيه) من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذى تكون فيه الربقة ربق وتجمع على أرباق ورباق (س * ومنه الحديث) لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد (ومنه حديث عمر) وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم (ه * ومنه حديث عائشة تصف أباها) واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده فى الرباق (ه * ومنه حديث على) قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدته من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس فى بيتك ربقت الشئ وارتبقته لنفسى كربطته وارتبطته وهو من الربقة أى ما وجدت من شئ أخذ منكم وأصيب فاسترجعه كان من حكمه

((الارباغ)) ارسال الابل على الماء ترده أى وقت شاءت وهل لك فى ناقتين مربغتين أى مخصبتين والشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه ((الربقة)) عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ج ربق ويقال للحبل الذى فيه الربقة ربق ج رباق وأرباق وربقة الاسلام استعارة لما لزم العنق من حدوده وأحكامه ولكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة أعناق البهم وتربيق البهم شده فى الرباق ومنه وربق لكم أثناءه أى أحاط

فعلى هذا يكونون ممدين بالفين من الملائكة وقيل عنى بالمردفين المتقدمين للعسكر يلقون فى قلوب العدى الرعب وقرئ مردفين أى أردف كل انسان ملكا ومردفين يعنى مرتدفين فادغم التاء فى الدال وطرح حركة التاء على الدال وقد قال فى سورة آل عمران ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وأردفته حملته على ردف الفرس والرداف مركب الردف ودابة لا ترادف ولا تردف وجاء واحد فارتدفه آخر وأرداف الملوك الذين يخلفونهم ((ردم)) الردم سد الثلمة بالحجر قال اجعل بينكم وبينهم ردما والردم المردوم وقيل المردم قال الشاعر

* هل غادر الشعراء من متردم *

وأردمت عليه الحمى وسحاب مردم ((ردأ)) الردء الذى يتبع غيره معينا له قال ردأ يصدقنى وقد أردأه والردى فى الاصل مثله

فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه ﴿ربك﴾ (ه * فى صفة أهل الجنة) انهم يركبون الميائر على النوق الربك هى جمع الاربك مثل الارمك وهو الاسود من الابل الذى فيه كدرة (وفى حديث على) تحير فى الظلمات وارتبك فى المهلكات ارتبك فى الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبك الصيد فى الحبالة (س * ومنه حديث ابن مسعود) ارتبك والله الشيخ ﴿ربل﴾ (فى حديث بنى اسرائيل) فلما كثروا وربلوا أى غلظوا ومنه تربل جسمه اذا انتفخ وربا (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) انظر والدار جلا لا يتجنب بنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان ربيلا فى الجاهلية الربيل اللص الذى يغزو القوم وحده ورابلة العرب هم الخبثاء المتلصصون على أسوقهم هكذا قال الهروى وقال الخطابى هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الريبل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب ريبال ولص ريبال وسمى الأسد ريبالا لأنه يغير وحده والياء زائدة وقد يهمز ولا يهمز (س * ومنه حديث ابن أنيس) كأنه الرئبال الهصور أى الاسد والجمع الرآبيل والريابيل على الهمز وتركه ﴿ربا﴾ قد تكرر ذكر الربا فى الحديث والاصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو فى الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع وله أحكام كثيرة فى الفقه يقال أربى الرجل يربى فهو مرب (ومنه الحديث) من أجبى فقد أربى (ومنه حديث الصدقة) فتربو فى كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل (ه * وفيه) الفردوس ربوة الجنة أى أرفعها الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض (ه * وفى حديث طهفة) من أبى فعليه الربوة أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة فى الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من أقر بالجزية فعليه الربوة أى من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة (ه * وفى كتابه فى صلح نجران) أنه ليس عليهم ربية ولا دم قيل انما هى ربية من الربا كالحبية من الاحتباء وأصلها الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه فى الجاهلية من سلف أو جنوه من جناية والربية مخففة لغة فى الربا والقياس ربوة والذى جاء فى الحديث ربية بالتشديد ولم يعرف فى اللغة قال الزمخشرى سبيلها أن تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السر ولانها أسرى جوارى الرجل (وفى حديث الانصار) يوم احد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فى التمثيل

به من جوانبه وضمه فلم يشذ منه أحد وارتبق أخذ وأصيب ﴿ارتبك﴾ فى الامر وقع فيه ونشب ولم يتخلص والربك والرمك من الابل جمع أربك وأرمك وهو الاسود المشرب كدرة ﴿ربلوا﴾ غلظوا والربيل اللص الذى يغزو القوم وحده قال الخطابى هكذا جاء به المحدث وأراه الريبل بتأخير الباء عن الياء بهمز وبلا همز والريبال الاسد لانه يغير وحده * الفردوس ﴿ربوة الجنة﴾ أى أرفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وربا المال يربو زاد وارتفع ومن أبى فعليه الربوة أى من أبى عن أداء الزكاة فعليه الزيادة على الفريضة عقوبة له ومن أقر بالجزية فعليه الربوة أى من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر من الزكاة وفى صلح نجران ليس عليهم ربية رووه بتشديد الباء والياء ومنهم من يضم الراء ومنهم من يكسرها وقال الفراء انما هى بضم الراء مع التخفيف والمراد به الربا الذى كان عليهم فى الجاهلية صالحهم على وضعه

لكى تعورف فى المتأخر المذموم يقال ردؤ الشئ رداءة فهو ردىء والردى الهلاك والتردى التعرض للهلاك قال اذا تردى واتبع هواه فتردى ان كدت لتردين والمرداة حجر تكسر بها الحجارة فيرديها

﴿رذل﴾ الرذل والرذل المرغوب عنه لرداءته قال ومنكم من يرد الى أرذل العمر هم أراذلنا واتبعك الارذلون جمع الارذل

﴿رزق﴾ الرزق يقال للعطاء الجارى تارة دنيويا كان أم أخرويا وللنصيب تارة ولما يصل الى الجوف ويتغذى به تارة يقال أعطى السلطان رزق الجند ورزقت علما قال وانفقوا مما رزقناكم أى من المال والجاه والعلم وكذلك قوله ومما رزقناهم ينفقون من طيبات ما رزقناكم وقوله وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أى وتجعلون نصيبكم من النعمة تحرى الكذب وقوله وفى السماء رزقكم قيل عنى به المطر الذى به حياة الحيوان وقيل هو كقوله وأنزلنا من السماء ماء وقيل تنبيه أن الحظوظ بالمقادير وقوله فليأتكم

أى لنزيدن ولنضاعفن (ه * وفى حديث عائشة) مالك حشيا رابية الرابية التى أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذى يعرض للمسرع فى مشيه وحركته

﴿باب الراء مع التاء﴾

﴿رتب﴾ (ه * فى حديث لقمان بن عاد) رتب رتوب الكعب أى انتصب كما ينتصب الكعب اذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس (ومنه حديث ابن الزبير) كان يصلى فى المسجد الحرام وأحجار المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كانه كعب راتب (س * وفيه) من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهى مفعلة من رتب اذا انتصب قائما والمراتب جمعها (وفى حديث حذيفة) قال يوم الدار أما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات فى وقفاتها خير ممن مات فى مراتبها المراتب مضايق الاودية فى حزونة ﴿رتت﴾ (س * فى حديث المسور) أنه رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره الارت الذى فى لسانه عقدة وحبسة ويعجل فى كلامه فلا يطاوعه لسانه ﴿رتج﴾ (ه * فيه) ان أبواب السماء تفتح فلا ترتج أى لا تغلق (ومنه الحديث) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج الباب أى اغلاقه (ومنه حديث ابن عمر) أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه أى استغلقت عليه القراءة ويقال أيضا للباب رتاج (ه * ومنه الحديث) جعل ماله فى رتاج الكعبة أى لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرتاج رتج (ه * ومنه حديث مجاهد) عن بنى اسرائيل كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم أى أبوابهم (ومنه حديث قس) وأرض ذات رتاج (وفيه) ذكر راتج بكسر التاء وهو أطم من آطام المدينة كثير الذكر فى الحديث والمغازى ﴿رتع﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه والرتع الاتساع فى الخصب وكل مخصب مرتع (ه * ومنه حديث ابن زمل) فمنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع (ه * ومنه حديث أم زرع) فى شبع ورى ورتع أى تنعم (ومنه الحديث) اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب (ه * ومنه الحديث) وانه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أى يطوف به ويدور حوله (ومنه حديث عمر) انى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع (ه * وفى حديث الغضبان الشيبانى) قال له الحجاج سمنت قال أسمنى

وانربين عليهم أى لنزيدن ولنضاعفن والرابية التى أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذى يعرض للمسرع فى مشيه وحركته ﴿رتب﴾ رتوب الكعب أى انتصب وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه كعب راتب والمرتبة المنزلة الرفيعة ج مراتب ومن مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها أراد الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة والمراتب مضايق الاودية فى حزونة ﴿الارت﴾ الذى فى لسانه عقدة ﴿ارتاج﴾ الباب اغلاقه وارتج عليه استغلقت عليه القراءة والرتاج الباب ج رتج رجعل ماله فى رتاج الكعبة أى لها فكنى عنها بالباب لانه يدخل اليها منه وراتج بكسر التاء أطم من آطام المدينة ﴿ارتع﴾ والرتعة الاتساع فى الخصب ومنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع وغيثا مرتعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه واذا مررتم برياض الجنة فارتعوا

برزق منه أى بطعام يتغذى به وقوله رزقا للعباد قيل عنى به الاغذية ويمكن أن يحمل على العموم فيما يؤكل ويلبس ويستعمل وكل ذلك مما يخرج من الارضين وقد قيضه الله بما ينزله من السماء من الماء وقال فى العطاء الاخروى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون أى يفيض الله عليهم النعم الاخروية وكذلك قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة فهذا محمول على العموم والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى ويقال ذلك للانسان الذى يصير سببا فى وصول الرزق والرزاق لا يقال الا لله تعالى وقوله وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين أى سبب فى رزقه ولا مدخل لكم فيه وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيأ ولا يستطيعون أى ليسوا بسبب فى رزقه بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب ويقال ارتزق الجند أخذوا أرزاقهم

القيد والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب (رتك) (ه * في حديث قيلة) ترتكان بعيرهما أي يحملانه على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا (رتل) (في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم) كان يرتل آية آية ترتيل القراءة التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر في الحديث (رتم) (س * في حديث أبي ذر) في كل شئ صدقة حتى في بيانك عن الارتم كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشئ اذا كسرته ويكون معناه معنى الارت وهو الذي لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر في بابه (وفيه) النهي عن شد الرتائم هي جمع رتيمة وهي خيط يشد في الاصبع لتستذكر به الحاجة (رتا) (ه * فيه) الحسا يرتو فؤاد الحزين أي يشده ويقويه (وفي حديث فاطمة) أنها أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني يا فاطمة فدنت رتوة ثم قال لها ادني يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة ههنا الخطوة (ه * وفي حديث معاذ) أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أي برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر (ه * ومنه حديث أبي جهل) فيغيب في الارض ثم يبدو رتوة

(باب الراء مع الثاء)

(رثأ) (في حديث عمرو بن معديكرب) (١) واشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته (ومن أمثالهم) الرثيئة تفثأ الغضب أي تكسره وتذهبه (ه * ومنه حديث زياد) لهو أشهى الي من رثيئة فثئت بسلالة تغب في يوم شديد الوديقة (رثث) (س * فيه) عفوت لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثيئة والصواب الرثة بوزن الهرة (ه * ومنه حديث علي) أنه عرف رثة أهل النهر فكان آخر ما بقي قدر (ه * ومنه حديث النعمان بن مقرن) يوم نهاوند ألا ان هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث (ه * ومنه الحديث) فجمعت الرثاث الى السائب (ه * وفي حديث ابن نهيك) أنه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث أي خلق بال (وفي حديث كعب بن مالك) أنه ارتث يوم أحد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح

شبه الحوض في الذكر بالرتع في الخصب ومن يرتع حول الحمى أي يطوف به ويدور حوله واني والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع (ترتكان) بعيرهما أي يحملانهما على السير السريع (ترتيل) القراءة التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات (الارتم) الذي لا يفصح الكلام ولا يبينه والرتائم جمع رتيمة وهو خيط يشد به الاصبع لتستذكر به الحاجة * الحسا (يرتو) فؤاد الحزين أي يشده ويقويه ودنت فاطمة رتوة أي خطوة ومعاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أي برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر (الرثيئة) اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته (الرثة) بوزن هرة متاع البيت الدون ج رثاث

---

(١) قوله واشرب التبن من اللبن الخ التبن بكسر التاء وسكون الباء الموحدة أعظم الاقداح يكاد يروي العشرين اه والذي في اللسان التين بالياء المثناة التحتية مع اللبن وهو غلط

والرزقة ما يعطون دفعة واحدة

(رس) أصحاب الرس قيل هو واد قال الشاعر

* وهن لوادي الرس كاليد للفم *

وأصل الرس الاثر القليل الموجود في الشئ يقال سمعت رسا من خبر ورس الحديث في نفسي ووجد رسا من حمى ورس الميت دفن وجعل أثرا بعد عين

(رسخ) رسوخ الشئ ثباته ثباتا متمكنا ورسخ الغدير نضب ماؤه ورسخ تحت الارض والراسخ في العلم المتحقق به الذي لا يعرضه شبهة فالراسخون في العلم هم الموصوفون بقوله الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وكذا قوله لكن الراسخون في العلم منهم

(رسل) أصل الرسل الانبعاث على التؤدة يقال ناقة رسلة سهلة السير وابل مراسيل منبعثة انبعاثا سهلا ومنه الرسول المنبعث وتصور منه تارة الرفق فقيل على رسلك اذا أمرته بالرفق وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول والرسول يقال تارة للقول المتحمل كقول

والرثيث أيضا الجريح كالمرتث (س * ومنه حديث زيد بن صوحان) أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق (س * ومنه حديث أم سلمة) فرآني مرتثة أي ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل منه ((رثد)) (ه * في حديث عمر) ان رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره أي دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم أي بذنوبهم ((رثع)) (ه * في حديث ابن عبد العزيز) يصف القاضي ينبغي أن يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنيء المطامع ((رثم)) (س * فيه) خير الخيل الارثم الاقرح الارثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا (وفي حديث أبي ذر) بيانك عن الارثم صدقة هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه أو أسنانه وأصله من رثيم الحصى وهو ما دق منه بالاخفاف أو من رثمت أنفه اذا كسرته حتى أدميته فكان فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه ويروي بالتاء وقد تقدم ((رثى)) (ه * فيه) ان أخت شداد بن أوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله انما بعثت به اليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر أي توجعا لك واشفاقا من رثى له اذا رق وتوجع وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت الميت مرثية (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الترثي وهو أن يندب الميت فيقال وافلاناه

((باب الراء مع الجيم))

((رجب)) (ه * في حديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بأن يجعل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن الترجيب أن تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل أراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر رجب لانه كان يعظم (ومنه الحديث) رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أضاف رجبا الى مضر لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكأنهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسؤنه ويؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء (وفيه)

ومتاع رث أي فراش خلق والارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراحة ومنه ارتث كعب يوم أحد والرثيث والمرتث الجريح ورآني مرتثة أي ساقطة ضعيفة ((رثدت)) حاجته أي دافعت ومطلت ((الرثع)) بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص * الفرس ((الارثم)) الذي أنفه أبيض وشفته العليا والرجل الارثم الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه ((المرثية)) التوجع وهي من أبنية المصادر كالمغفرة والمعذرة ورثيت الميت مرثية والترثي أن يندب الميت فيقال وافلاناه ((الرجبة)) هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة ومنه وعذيقها المرجب والعذيق تصغير عذق بالفتح وهي النخلة تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم من رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر

الشاعر
ألا أبلغ أبا حفص رسولا
وتارة لمتحمل القول والرسالة والرسول يقال للواحد والجميع قال لقد جاءكم رسول من أنفسكم قال انا رسول من رب العالمين وقال الشاعر
ألكني وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر
وجمع الرسول رسل ورسل الله تارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الانبياء فمن الملائكة قوله انه لقول رسول كريم وقوله انا رسل ربك لن يصلوا اليك وقوله ولما جاءت رسلنا لوطا ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى والمرسلات عرفا بلى ورسلنا لديهم يكتبون ومن الانبياء قوله وما محمد الا رسول يا أيها الرسول بلغ وما نرسل المرسلين الا مبشرين فمحمول على رسله من الملائكة والانس وقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات قيل عني به الرسول وصفوه أصحابه فسماهم رسلا

هـل تدرون ما العتـيرة هي التي تسمونها الرجبيـة كانوا يذبحون في شـهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه (س * وفيه) الا نلقون رواجبكم هي ما بين عقـد الاصابع من داخـل واحدها راجبـة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الاصابع ﴿رجج﴾ (هـ * فيـه) من ركب البحر اذا ارتج فقـد برئت منـه الذمـة أى اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة (ومنه قوله تعالى) اذا رجت الارض رجا وروى أرتج من الارتاج الاغـلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عنـد كثرة أمواجه (ومنه حـديث النفخ في الصور) فترتج الارض بأهلها أى تضطرب (ومنـه حديث ابن المسيب) لما قبض رسول الله صـلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال (ومنه حـديث علي) وأما شيطان الردهة فقـد كفيته بصيحة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره (وحديث ابن الزبير) جاء فرج الباب رجا شديدا أى زعزعه وحركه (س * ومنـه حديث عمر بن عبد العزيز) الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهـم ﴿رجح﴾ (س * في حـديث عائشـة وزواجها) انها كانت على أرجوحـة وفي رواية مرجوحة الارجوحة حبل يشـد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه ﴿رجحن﴾ (في حـديث علي) في حجرات القـدس مرجحنين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك (ومنه حديث ابن الزبير) في صـفة السحاب وارجحن بعـد تبسق أى ثقل ومال بعد علوه أورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون على أن النون أصلية وغـيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل ﴿رجرج﴾ (هـ * في حـديث ابن مسعود) لا تقوم الساعـة الا على شرار الناس كرجرجـة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقيـة الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال أبو عبيد الحـديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال الزمخشري الرجراجة هي المرأة التي يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكأنه ان صحت الرواية قصـد الرجرجة فجاء بوصفها لانها طينـة رقيقة تترجرج (وفي حـديث الحسن) وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصـبا علق عليها خرقا فاتبعـه رجرجة من الناس أراد رذالة الناس ورعاعهـم الذين لا عقول لهـم ﴿رجز﴾ (س * في حـديث الوليـد بن المغيرة) حين قالت قريش للنبي صـلى الله عليه وسلم انه شاعر فقال لقـد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضـه فما هو به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحـدها أرجوزة فهو كهيئة السجع الا أنه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليـه وسلم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا

رجب لانهم كانوا يعظمونه والرجبية ذبيحـة كانت تذبح في رجب وينسـبونها اليـه وهي العتـيرة والرواجب ما بين عقد الاصابع من داخل جمع راجبة ﴿الرج﴾ والرجة والارتجاج الاضـطراب ومن ركب البحر اذا ارتج أى اضـطرب ويروى اذا أرتج من الارتاج أى اذا أغلق عن أن يركب وذلك عنـد كثرة أمواجه ورج الباب حركه وزعزعه ورجاج الناس رعاعهم وجهالهم ﴿الارجوحة﴾ حبل يشـد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه ﴿ارجحن﴾ الشيء ثقل ومال ﴿الرجرجة﴾ بكسر الراءين بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها ويروى رجراجة ورجرجة الناس رذالهم ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿الرجز﴾

فالمنهوك

لضمهم اليـه كتسميتهم المهلب وأولاده المهالبة والارسال يقـال في الانسان وفي الاشـياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخـير كارسال الريح والمطر نحو وأرسلنا السماء عليهـم مدرارا وقد يكون ببعث من له اختيار نحو ارسال الرسل قال ويرسل عليكم حفظة وأرسل في المدائن وقد يكون ذلك بالتخليـة وترك المنـع نحو ألم تر انا أرسلنا الشـياطين والارسال يقابل الامساك قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسـل له والرسل من الابل والغنم ما يسترسل في السير يقال جاؤا ارسالا أى متتابعين والرسـل اللبن الكثير المتتابع الدر ﴿رسا﴾ يقال رسا الشيء يرسو ثبت وأرساه غـيره قال وقدور راسيات وقال رواسي شامخات أى جبالا ثابتات والجبال أرساها وذلك اشارة الى نحو قوله والجبال أوتادا قال الشاعر

* ولا جبـال اذا لم ترس أوتاد *

وألقت السحابة مراسيها نحـو ألقت طنبها وقال

فالمنهوك كقوله فى رواية البراء انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول

أنا النبى لا كذب * أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله فى رواية جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال

هل أنت الا اصبع دميت * وفى سبيل الله مالقيت

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * فقال كان النبى عليه الصلاة والسلام يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربى فأما القصيدة فلم يبلغنى أنه أنشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده تاما لم يقمه على مابنى عليه أنشد صدر بيت لبيد * ألا كل شئ ماخلا الله باطل * وسكت عن عجزه وهو * وكل نعيم لامحالة زائل * وأنشد عجز بيت طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * وصدره * ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * وأنشد ذات يوم * أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة * فقالوا انما هو * بين عيينة والاقرع * فأعادها بين الاقرع وعيينة فقام أبو بكر فقال أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وماينبغى له والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله * أنا ابن عبد المطلب * لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الآباء الكفار ألا تراه لما قال له الاعرابى يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ماشرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول والله أعلم (وفى حديث ابن مسعود) من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد (ه * وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمى به لحسن صهيله (وفيه) ان معاذا أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا أراه الا رجزا أو طوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا فى غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه

(رجس) (س * فيه) أعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد فى هذا الحديث الاول قال الفراء اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم (ومنه الحديث) نهى أن يستنجى بروثة وقال انها رجس أى مستقذرة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث سطيح) لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى أى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت (ومنه الحديث) اذا

نوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا ومن قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد وروى فهو زاجر من زجر الابل حثها وحملها على السرعة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يسمى المرتجز سمى به لحسن صهيله والرجز بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه (الرجس) القذر وارتجس ايوان كسرى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت قال الفراء اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم

مجراها ومرساها أبان مرساها أى زمان ثبوتها ورسوت بين القوم أثبت بينهم ايقاع الصلح

(رشد) الرشد والرشد خلاف الغى يستعمل استعمال الهداية يقال رشد يرشد قال لعلكم ترشدون وقال قد تبين الرشد من الغى فان آنستم منهم رشدا ابراهيم رشده وبين الرشدين أعنى الرشد المؤنس من اليتيم والرشد الذى أوتى ابراهيم عليه السلام بون بعيد وقال مما علمت رشدا لاقرب من هذا رشدا وقال بعضهم الرشد أخص من الرشد فان الرشد يقال فى الامور الدنيوية والاخروية والرشد يقال فى الامور الاخروية لاغير والراشد والرشيد يقال فيهما جميعا قال أولئك هم الراشدون وما أمر فرعون برشيد

(رص) قال بنيان مرصوص أى محكم كأنما بنى بالرصاص ويقال رصصته ورصصته وتراصوا فى الصلاة أى تضايقوا فيها وترصيص المرأة أن تشدد التنقب وذلك أبلغ من الترصيص

(رصد) الرصد

كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسا أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا «رجع» (في حديث الزكاة) فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد منهما عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به (ه * وفيه) أنه رأى في ابل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال اني ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر وكذلك هو في الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنا أخرى فتلك التي أخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجبت عليه (ومنه حديث معاوية) شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون بأثمانها البكارة للقنية يعني الابل (ه * وفيه) ذكر رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عقد (وفي حديث السحور) فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته أنا وهو ههنا متعد ليزاوج يوقظ (س * وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام) يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آء آء آء وهذا انما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته (س * وفي حديث آخر) غير أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع (س * وفيه) أنه نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم وقد تقدم هذا مستقصى في حرف الباء والرجعة المرة من الرجوع (ومنه حديث ابن عباس) من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أي سأل أن يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك مافات والرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق

«الارتجاع» أن يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها وكذلك في الصدقة ويؤذن بليل ليرجع قائمكم أي يعود الى نومه ويقعد عن صلاته وهو فعل قاصر ومتعد والترجيع ترديد القراءة وقيل تقارب ضروب الحركات في الصوت والرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم وسأل الرجعة عند الموت أي ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك مافات ورجع واسترجع

الاستعداد للترقب يقال رصد له وترصد وأرصدته له قال وإرصادا لمن حارب الله وقال إن ربك لبالمرصاد تنبيها أنه لا مهرب ولا ملجأ والرصد يقال للراصد الواحد والجماعة الراصدين والمرصود واحدا كان أو جمعا ومن خلفه رصدا يحتمل كل ذلك والمرصد موضع الرصد واقعدوا لهم كل مرصد والمرصاد نحوه لكن يقال للمكان الذي اختص بالترصد إن جهنم كانت مرصادا تنبيها أن عليها مجاز الناس وعلى هذا قال وإن منكم إلا واردها

«رضع» يقال رضع المولود يرضع ورضع يرضع رضاعا ورضاعة وعنه استعير لئيم راضع لمن تناهى لؤمه وإن كان في الارض لمن يرضع غنمه لئلا يسمع صوت شخبه فلما تعورف في ذلك قيل رضع فلان نحو لؤم وتسمى الثنيتان من الاسنان الراضعتين لاستعانة الصبي بهما في الرضع وقال يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة فان أرضعن لكم ويقال فلان أخو فلان من

المسلمين

المسلمين من أولى البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان على بن أبى طالب مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والايمان (س * وفى حديث ابن مسعود) أنه قال للجلاد اضرب وارجع يديك قيل معناه أن لا يرفع يديه اذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها (س * وفى حديث ابن عباس) أنه حين نعى له قثم استرجع أى قال انا لله وانا اليه راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم الرجيع العذرة والروث سمى رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد أن كان طعاما أو علفا (ه * وفيه) ذكر غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل ((رجف)) (فيه) أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الاولى التى يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التى يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف الحركة والاضطراب (ومنه حديث المبعث) فرجع ترجف بها بوادره ((رجل)) (ه * فيه) أنه نهى عن الترجل الا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه كأنه كره كثرة الترفه والتنعم والمرجل والمسرح المشط وله فى الحديث ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل فى الحديث بهذا المعنى (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان شعره رجلا أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما (س * وفيه) أنه لعن المترجلات من النساء يعنى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زيهم وهيئتهم فأما فى العلم والرأى فمحمود وفى رواية لعن الرجلة من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة رجلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة (ه * ومنه الحديث) ان عائشة كانت رجلة الرأى (س * وفى حديث العرنيين) فما ترجل النهار حتى أتى بهم أى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى (وفى حديث أيوب عليه السلام) أنه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير (ه * ومنه الحديث) كأن نبلهم رجل جراد (س * وحديث ابن عباس) أنه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك فى الحرم لانه صيد (ه * وفيه) الرؤيا لاول عابر وهى على رجل طائر أى انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وأن ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد

قال انا لله وانا اليه راجعون واضرب وارجع يدك أى لا ترفعها والرجيع فى حديث الاستنجاء فسر فى مصنف عبد الرزاق بالحجر الذى تقدم الاستجمار به انتهى والرجيع ماء لهذيل وبه كانت غزوة الرجيع ((الراجفة)) النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية والرجف الحركة والاضطراب * قلت والزلزلة انتهى ((الترجل)) والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه والمرجل المشط وكان شعره رجلا أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما ولعن المترجلات من النساء أى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زيهم وهيئتهم فأما فى العلم والرأى فمحمود والرجلة المترجلة وامرأة رجلة أى تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة وترجل النهار ارتفع والرجل بالكسر

الرضاعة وقال صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وقال ان تسترضعوا أولادكم أى تسومونهن ارضاع أولادكم

((رضى)) يقال رضى يرضى رضا فهو مرضى ومرضو ورضا العبد عن الله أى لا يكره ما يجرى به قضاؤه ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه قال رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال لقد رضى الله عن المؤمنين ورضيت لكم الاسلام دينا وقال أرضيتم بالحياة الدنيا وقال يرضونكم بأفواههم ولا يحزن ويرضين والرضوان الرضا الكثير ولما كان أعظم الرضا رضا الله عز وجل خص لفظ الرضوان فى القرآن بما كان من الله تعالى قال الا ابتغاء رضوان الله وقال يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقال برحمة من الله ورضوان وقوله اذا تراضوا بينهم بالمعروف أى أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه ورضيه

((رطب)) الرطب خلاف اليابس قال ولا رطب ولا

أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (وفى حديث عائشة) أهدى لنا رجل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طولا فقسمتها باسم بعضها (ومنه حديث الصعب بن جثامة) أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم أى أحد شقيه وقيل أراد فخذه (ه * وفى حديث ابن المسيب) لا أعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام أى فى زمانه يقال كان ذلك على رجل فلان أى فى حياته (ه * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلى سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمى السراويل رجلا (س * وفيه) الرجل جبار أى ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها وقد تقدم ذلك فى حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا وجعله الخطابى من كلام الشعبى (وفى حديث الجلوس فى الصلاة) انه لجفاء بالرجل أى بالمصلى نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله فى الصلاة (وفى حديث صلاة الخوف) فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل أى ماش (وفى قصيد كعب بن زهير)

تظل منه سباع الجو ضامرة * ولا تمشى بواديه الاراجيل

هم الرجالة وكأنه جمع الجمع وقيل أراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع أيضا (وفى حديث رفاعة الجذامى) ذكر رجلى هى بوزن دفلى حرة رجلى فى ديار جذام ((رجم)) (ه * فيه) أنه قال لاسامة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطى الآبار وهى الرجام أيضا (ومنه حديث عبد الله بن مغفل) لا ترجموا قبرى أى لا تجعلوا عليه الرجم وهى الحجارة أراد أن يسووه بالارض ولا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل أراد لا تنوحوا عند قبرى ولا تقولوا عنده كلاما سيأ قبيحا من الرجم السب والشتم قال الجوهرى المحدثون يروونه لا ترجموا قبرى مخففا والصحيح لا ترجموا مشددا أى لا تجعلوا عليه الرجم وهى جمع رجمة بالضم أى الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك القبر نفسه والذى جاء فى كتاب الهروى والرجم بالفتح والتحريك الحجارة (وفى حديث قتادة) خلق الله هذه النجوم لثلاث

الجراد الكثير والرؤيا على رجل طائر أى رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر وأهدى لنا رجل شاة أى شقها طولا ورجل حمار أى أحد شقيه وقيل أراد فخذه وما هلك على رجل موسى أى فى زمانه والرجل السراويل لانه من لباس الرجلين والرجل جبار أى إما أصابته الدابة برجلها والراجل الماشى ج رجال وجمع رجال أراجيل ويرجلنا من وراثنا أى يرمينا وحرة رجلى بوزن دفلى فى ديار جذام * قلت قال الفارسى وكان ابليس ثنى رجلا معناه اتكل على ذلك ومال طمعا فى أن يرحم ويعتق من النار انتهى ((الرجم)) محرك والرجام حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطى الآبار ولا ترجموا قبرى بالتشديد أى لا تجعلوا عليه الرجم وقيل بالتخفيف أى لا تنوحوا عنده ولا تقولوا كلاما قبيحا من الرجم السب والشتم والرجم الظن

يابس الا فى كتاب مبين وخص الرطب بالرطب من التمر قال رطبا جنيا ورطب النخل نحو اتمر وأجنى ورطبت الفرس ورطبته أطعمته الرطب فرطب الفرس أكله ورطب الرجل رطبا اذا تكلم بما عن له من خطا وصواب تشبيها برطب الفرس والرطيب عبارة عن الناعم

((رعب)) الرعب الانقطاع من امتلاء الخوف يقال رعبته فرعب رعبا وهو رعب والترعابة الفروق قال تعالى وقذف فى قلوبهم الرعب وقال سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب ولملئت منهم رعبا ولتصور الامتلاء منه قيل رعبت الحوض ملأته وسيل راعب يملأ الوادى وباعتبار القطع قيل رعبت السنام قطعته وجارية رعبوبة شابة شطبة تارة والجمع الرعابيب

((رعد)) الرعد صوت السحاب وروى أنه ملك يسوق السحاب وقيل رعدت السماء وبرقت وأرعدت وأبرقت ويكنى بهما عن التهدد ويقال صلف تحت راعدة لمن يقول ولا يحقق

لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث «رجن» (ه * في حديث عمر) أنه كتب في الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم فان الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنا اذا حبسها وأساء علفها وهي شاة راجن وداجن أي آلفة للمنزل والرجن الاقامة بالمكان (ه * وفي حديث عثمان) أنه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء أرجوان أي شديدة الحمرة وهو معرب من أرغوان وهو شجر له نور أحمر وكل لون يشبهه فهو أرجوان وقيل هو الصبغ الاحمر الذي يقال له النشاستج والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والاكثر في كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان * ما يرد في هذا الحرف يشتبه فيه المهموز بالمعتل فلذلك أخرناه وجمعناه ههنا «رجا» (في حديث توبة كعب بن مالك) وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره والارجاء التأخير وهذا مهموز (س * ومنه حديث ذكر المرجئة) وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال أرجأت الامر وأرجيته اذا أخرته فتقول من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي (س * ومنه حديث ابن عباس) ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجى أي مؤجلا مؤخرا يهمز ولا يهمز وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشتري من انسان طعاما بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والامل تقول رجوته أرجوه رجوا ورجاء ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد جاء فيها رجاة (ومنه الحديث) الا رجاة أن أكون من أهلها (س * وفي زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها الا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها لانها ثابتة لا تزول وما ذاك الا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل أراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جاء في بعض الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم

«الرجن» الحبس رجن بالمكان أقام به وشاة راجن وداجن سواء وقطيفة أرجوان شديدة الحمرة معرب وقيل عربي «الارجاء» التأخير والمرجئة فرقة يعتقدون أن المعاصي لا يعذب عليها والرجا بالقصر ناحية الموضع وتثنيته رجوان ج ارجاء وابن رامي رجواها أي ناحيتاها أي الحفرة

والرعديد المضطرب جبنا وقيل أرعدت فرائصه خوفا

«رعى» الرعي في الاصل حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ لحياته واما بذب العدو عنه يقال رعيته أي حفظته وأرعيته جعلت له ما يرعى والرعي ما يرعاه والمرعى موضع الرعي كلوا وارعوا أنعامكم ماءها ومرعاها أخرج المرعى وجعل الرعي والرعاء للحفظ والسياسة قال فما رعوها حق رعايتها أي ما حافظوا عليها حق المحافظة فيسمى كل سايس لنفسه أو لغيره راعيا وروى كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته قال الشاعر

* ولا المرعي في الاقوام كالراعي *

وجمع الراعي رعاء ورعاة ومراعاة الانسان للامر مراقبته الى ماذا يصير وماذا منه يكون ومنه راعيت النجوم قال راعنا وقولوا انظرنا وأرعيته سمعي جعلته راعيا لكلامه وقيل ارعني سمعك ويقال ارع على كذا يعدى بعلى أي اتق عليه وحقيقته ارعه مطلعا عليه

«رعن» لا تقولوا راعنا وراعنا ليا بألسنتهم كان

حديث حذيفة) لما أتى بكفنه قال ان يصب أخوكم خيرا فعسى والا فليترام بى رجواها الى يوم القيامة اى جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان كعصا وعصوان وجمعه أرجاء وقوله فليترام بى لفظه أمر والمراد به الخبر أى والا ترامى بى رجواها كقوله فليمدد له الرحمن مدا (ه * ومنه حديث ابن عباس) ووصف معاوية فقال كان الناس يردون منه ارجاء واد رحب أى نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناة

((باب الراء مع الحاء))

((رحب)) (فيه) انه قال لخزيمة بن حكيم مرحبا أى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب (ومنه حديث ابن زمل) على طريق رحب أى واسع (وفى حديث كعب بن مالك) فنحن كما قال الله فينا وضاقت عليهم الارض بما رحبت (س * ومنه حديث ابن عوف) قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة عند الشدائد (س * ومنه حديث ابن سيار) أرحبكم الدخول فى طاعة فلان أى أوسعكم ولم يجئ فعل بضم العين من الصحيح متعديا غيره ((رحرح)) (س * فى حديث أنس) فاتى بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه (ه * ومنه الحديث فى صفة الجنة) وبحبوحتها رحرحانية أى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة ((رحض)) (فى حديث أبى ثعلبة) سأله عن أوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا أى اغسلوها والرحض الغسل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت فى عثمان استتابوه حتى اذا ماتركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه اليه قتلوه (ومنه حديث ابن عباس) فى ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة أى مغسولة (وحديث أبى أيوب) فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة أراد المواضع التى بنيت للغائط واحدها مرحاض أى مواضع الاغتسال (س * وفى حديث نزول الوحى) فمسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض (ومنه الحديث) جعل يمسح الرحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه وقد تكرر ذكرها فى الحديث ((رحق)) (فيه) أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذى لم يبتذل لاجل ختامه ((رحل)) (ه * فيه) تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام

والقبر ((الرحب)) الواسع ومرحبا أى لقيت رحبا وسعة * قلت قال الفارسى أرحب الله جوفه أى وسعه ورجل رحيب الجوف أى أكول انتهى * قدح ((رحراح)) واسع قريب القعر وبحبوحتها رحرحانية أى فياحة واسعة ((الرحض)) الغسل والثوب الرحيض المغسول وقمص مرحضة مغسولة والمرحاض موضع قضاء الحاجة والاغتسال ج مراحيض والرحضاء عرق الحمى والمرض ((الرحيق)) الخمر ((الراحلة)) من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال الذكر والانثى سواء والهاء للمبالغة وراحلة رحيل قوى على الرحلة والرحلة بالضم القوة والجودة وبالكسر الارتحال

ذلك قولا يقولونه للنبى صلى الله عليه وسلم على سبيل التهكم يقصدون به رميه بالرعونة ويوهمون أنهم يقولون راعنا أى احفظنا من قولهم رعن الرجل يرعن رعنا فهو رعن وارعن وامرأة رعناء وتسميته لميل فيه تشبيها بالرعن أى انف الجبل لما فيه من الميل قال الشاعر

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له * ماكانت البصرة الرعناء لى وطنا

فوصفها بذلك اما لما فيها من الخفض بالاضافة الى البدو تشبيها بالمرأة الرعناء واما لما فيها من تكسر وتغير فى هوائها ((رغب)) أصل الرغبة السعة فى الشئ يقال رغب الشئ اتسع وحوض رغيب وفلان رغيب الجوف وفرس رغيب العدو والرغبة والرغب والرغبى السعة فى الارادة قال ويدعوننا رغبا ورهبا فاذا قيل رغب فيه واليه يقتضى الحرص عليه قال تعالى انا اليه راغبون واذا قيل رغب عنه اقتضى صرف الرغبة عنه والزهد فيه نحو ومن يرغب عن ملة ابراهيم أراغب أنت عن

الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث في حرف الهمزة عند قوله كابل مائة (ه * ومنه حديث النابغة الجعدي) ان ابن الزبير أمر له براحلة رحيل أي قوي على الرحلة ولم تثبت الهاء في رحيل لان الراحلة تقع على الذكر (ومنه الحديث) في نجابة ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة أيضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال (ه * وفيه) اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا أي منازلنا (ه * ومنه حديث يزيد بن شجرة) وفي الرحال ما فيها (س * وفي حديث عمر) قال يارسول الله حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله اما أن يريد به المنزل والمأوى واما أن يريد به الرحل الذي تركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير مفردا ومجموعا في الحديث وهو له كالسرج للفرس (ومنه حديث ابن مسعود) انما هو رحل وسرج فرحل الى بيت الله وسرج في سبيل الله يريد أن الابل تركب في الحج والخيل تركب في الجهاد (ه * وفيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري (ه * وفيه) عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس أي تحملهم على الرحيل والرحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم أي تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا (وفيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال (ه * ومنه حديث عائشة) وذكرت نساء الانصار فقامت امرأة الى مرطها المرحل (ه * ومنه الحديث) كان يصلي وعليه من هذه المرحلات يعني المروط المرحلة وتجمع على المراحل (ه * ومنه الحديث) حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل (س * وفيه) لتكفن عن شتمه أو لارحلنك بسيفي أي لاعلونك به يقال رحلته بما يكره أي ركبته

(رحم) (في أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم) وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من أبنية المبالغة ورحمن أبلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن (وفيه) ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرحم والحياء وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما يريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا (س * ومنه حديث مكة) هي أم رحم أي أصل الرحمة (وفيه) من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم

والرحال الدور والمساكن والمنازل جمع رحل وحولت رحلي كناية عن غشيان المرأة في قبلها من جهة ظهرها اما انتقالا من الرحل بمعنى المنزل أو من الرحل الذي تركب عليه الابل وهو الكور كالسرج للفرس وان ابني ارتحلني أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري ونار ترحل الناس أي تحملهم على الرحيل وقيل تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا ومرط مرحل نقش فيه تصاوير الرحال والمرحلات المروط المرحلة ومنه يوشونها وشي المراحل ولارحلنك بسيفي أي لاعلونك به (الرحم) بالضم

آلهتي والرغيبة العطاء الكثير اما لكونه مرغوبا فيه فتكون مشتقة من الرغبة واما لسعته فتكون مشتقة من الرغبة بالاصل قال الشاعر

* يعطي الرغائب من يشاء ويمنع *

(رغد) عيش رغد ورغد طيب واسع قال منها رغدا رزقها رغدا من كل مكان وارغد القوم حصلوا في رغد من العيش وارغد ماشيته فالاول من باب جدب واجدب والثاني من باب دخل وادخل غيره والمرغاد من اللبن المختلط الدال بكثرته على رغد

(رغم) الرغام التراب الرقيق ورغم أنف فلان رغما وقع في الرغام وأرغمه غيره ويعبر بذلك عن السخط كقول الشاعر

اذا رغمت تلك الانوف لم ارضها
ولم أطلب العتبى ولكن أزيدها *

فقابلته بالارضاء مما ينبه دلالته على الاسخاط وعلى هذا قيل أرغم الله أنفه وأرغمه اسخطه وراغمه ساخطه وتجاهد على أن يرغم أحدهما

الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق فى الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهم من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذى ذهب اليه أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان أو أنثى وذهب الشافعى وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى انه يعتق عليه أولاد الآباء والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوى قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم ﴿رحا﴾ (ه* فيه) تدور رحا الاسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفى رواية تدور فى ثلاث وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين قال نعم يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها وأصل الرحا التى يطحن بها والمعنى أن الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة الى تقضى هذه المدة التى هى بضع وثلاثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهى ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان رضى الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين وأما قوله يقوم لهم سبعين عاما فان الخطابى قال يشبه أن يكون أراد مدة ملك بنى أمية وانتقاله الى بنى العباس فانه كان بين استقرار الملك لبنى أمية الى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التأويل كما تراه فان المدة التى أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور وأى تزول عن ثبوتها واستقرارها (س* وفى حديث صفة السحاب) كيف ترون رحاها أى استدارتها أوما استدار منها (ه* وفى حديث سليمان بن صرد) أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا أدرتها

﴿باب الراء مع الخاء﴾

﴿رخخ﴾ (ه* فيه) يأتى على الناس زمان أفضلهم رخاخا أقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه أرض رخاخ أى لينة رخوة ﴿رخل﴾ (س* فى حديث ابن عباس) وسئل عن رجل أسلف فى مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى من سخال الضأن والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم

الرحمة ومكة أم رحم أى أصل الرحمة * تدور ﴿رحا﴾ الاسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين أصل الرحا التى يطحن بها و يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة الى تقضى هذه المدة * قلت * قال الفارسى معناه يشتد الحرب ودوران رحاها عبارة عن شدتها وهذا غير المعنى الذى نحا اليه المصنف فاللام على ماقاله الفارسى للتوقيت انتهى ويروى تزول عوض تدور أى تزول عن ثبوتها واستقرارها وفى صفة السحاب كيف ترون رحاها أى استدارتها أوما استدار منها والمرحى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب ﴿الرخاخ﴾ لين العيش ﴿الرخل﴾ بكسر الخاء الانثى من سخال الضأن ج رخال ورخلان بالكسر والضم

الآخر ثم تستعار المراغمة للمنازعة قال الله تعالى مراغما كثيرا أى مذهبا يذهب اليه اذا رأى منكرا يلزمه أن يغضب منه كقولك غضبت الى فلان من كذا ورغمت اليه

﴿رف﴾ رفيف الشجر انتشار أغصانه ورف الطير نشر جناحيه يقال رف الطائر يرف ورف فرخه يرفه اذا نشر جناحيه متفقدا له واستعير الرف للمتفقد فقيل ما لفلان حاف ولا راف أى من يحفه أو يرفه وقيل

من حفنا أو رفنا فليقتصد *

والرفرف المنتشر من الاوراق وقوله على رفرف خضر فضرب من الثياب مشبه بالرياض وقيل الرفرف طرف الفسطاط والخباء الواقع على الارض دون الاطناب والاوتاد وذكر عن الحسن أنها المخاد

﴿رفت﴾ رفت الشئ أرفته رفتا فتته والرفات والفتات ما يكسر ويفرق من التبن ونحوه قال تعالى عظاما ورفاتا واستعير الرفات للحبل المنقطع قطعة قطعة

﴿رفث﴾ الرفث كلام متضمن لما يستقبح

وانما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدرسنها ﴿رخم﴾ (س * فى حديث الشعبى) وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر (ومنه) قولهم رخم السقاء اذا أنتن (وفيه) ذكر شعب الرخم بمكة (ه وفى حديث مالك بن دينار) بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدنى اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجى الطيب النغمة ﴿رخا﴾ (فى حديث الدعاء) اذكر الله فى الرخاء يذكرك فى الشدة (والحديث الآخر) فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش (ه * ومنه الحديث) ليس كل الناس مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته (ه * والحديث الآخر) استرخيا عنى أى انبسطا واتسعا (وحديث الزبير وأسماء فى الحج) قال لها استرخى عنى وقد تكرر ذكر الرخاء فى الحديث

﴿باب الراء مع الدال﴾

﴿ردأ﴾ (فى وصية عمر عند موته) وأوصيه بأهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر ﴿ردح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) عكومها رداح يقال امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب (ه * ومنه حديث على) ان من ورائكم أمورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعنى الفتن وروى ان من ورائكم فتنا مردحة أى مثقلة وقيل مغطية على القلوب من أردحت البيت اذا سترته * ومن الاول (حديث ابن عمر فى الفتن) لا كونن فيها مثل الجمل الرداح أى الثقيل الذى لا انبعاث له (ه * ومنه حديث أبى موسى) وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة أى الثقيلة العظيمة ﴿ردد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أى المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه (وفى حديث عائشة) من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد أى مردود عليه يقال أمر رد اذا كان مخالفا لما عليه أهل السنة وهو مصدر وصف به (س ه * وفيه) أنه قال لسراقة بن جعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التى

﴿الرخم﴾ طير واحده رخمة موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه رخم السقاء اذا أنتن وشعب الرخم بمكة والصوت الرخيم الرقيق الشجى الطيب النغمة ﴿الرخاء﴾ سعة العيش ومنه ليس كل انسان مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته واسترخيا عنى أى انبسطا واتسعا ﴿الردء﴾ العون والناصر * عكومها ﴿رداح﴾ ثقيلة لكثرة ما فيها من الامتعة وأمورا ردحا ثقيلة عظيمة جمع رداح وفتن مردحة مثقلة وقيل مغطية على القلوب وجمل رداح ثقيل لا انبعاث له وبقيت الرداح المظلمة أى الثقيلة العظيمة * القصير ﴿المتردد﴾ المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه وابنتك مردودة عليك أى تطلق وترد على بيت أبيها وللمردودة من بناته أى المطلقة ولا رديدى فى الصدقة بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رد يرد أى لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله لا ثنى فى الصدقة * قلت قال الفارسى معناه ان من تصدق بشئ فليس له أن يرده عن الصدقة الى ملكه انتهى ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية وردوا السائل ولو بظلف أى أعطوه ولم يرد رد الحرمان والمنع كقوله سلم عليه فرد أى أجابه

ذكره من ذكر الجماع ودواعيه وجعل كناية عن الجماع فى قوله فلا رفث ولا فسوق وقوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث تنبيها على جواز دعائهن على ذلك ومكالمتهن فيه وعدى بالى لتضمنه معنى الافضاء وقوله فلا رفث ولا فسوق يحتمل أن يكون نهيا عن تعاطى الجماع وان يكون نهيا عن الحديث فى ذلك اذ هو من دواعيه والاول أصح لما روى عن ابن عباس أنه أنشد فى الطواف

فهن يمشين بنا هميسا
ان تصدق الطير ننك لميسا *

يقال رفث وارفث فرفث فعل وارفث صار ذا رفث وهما كالمتلازمين ولهذا يستعمل أحدهما موضع الآخر

﴿رفد﴾ الرفد المعونة والرفد مصدر والمرفد ما يجعل فيه الرفد من الطعام ولهذا فسر بالقدح وقد رفدته أنلته بالرفد قال تعالى بئس الرفد المرفود وأرفدته جعلت له رفدا يتناوله شيأ فشيأ فرفده وأرفده نحو سقاه واسقاه ورفد فلان فهو مرفد استعير

تطلق وترد الى بيت أبيها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف (ه س * ومنه حديث الزبير) فى وصيته بدار وقفها وللمردودة من بناته أن تسكنها لان المطلقة لا مسكن لها على زوجها (س ه * وفيه) ردوا السائل ولو بظلف محرق أى أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه أى أجابه (وفى حديث آخر) لا تردوا السائل ولو بظلف محرق أى لا تردوه رد حرمان بلا شئ ولو أنه ظلف (س * وفى حديث أبى ادريس الخولانى) قال لمعاوية ان كان داوى مرضاها ورد أولاها على أخراها أى اذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتأخرة (س * وفى حديث القيامة والحوض) فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم أى متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لانه لم يرتد أحد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب (وفى حديث الفتن) ويكون عند ذالكم القتال ردة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية (ه س * وفى حديث ابن عبد العزيز) لا ردّيدى فى الصدقة ردّيدى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رد يرد كالقتيتا والخصيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله عليه الصلاة والسلام لا ثنى فى الصدقة ((ردع)) (فى حديث الاسراء) فررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء (ه * وفى حديث عمر) ان رجلا قال له رميت ظبيا فأصبت خششاءه فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقادعه قال الزمخشرى الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على سبيل الاتساع (وفى حديث ابن عباس) لم ينه عن شئ من الاردية الا عن المزعفرة التى تردع على الجلد أى تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران (س * ومنه حديث عائشة) كفن أبو بكر فى ثلاثة أثواب أحدها به ردع من زعفران أى لطخ لم يعمه كله (ه * وفى حديث حذيفة) وردع لها ردعة أى وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة ((ردغ)) (س * فيه) من قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله فى ردغة الخبال جاء تفسيرها فى الحديث أنها عصارة أهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ

---

* فررنا بقوم ((ردع)) جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض والردع الزعفران وردع لها ردعة أى وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة وتردع على الجلد تنفض صبغها عليه ورميت ظبيا فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقادعه وقال الزمخشرى الردع هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع * قلت قال الفارسى قال أبو عبيد وفيه معنى آخر أنه ركب ردعه أى لم يردعه شئ فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه والردع المنع انتهى ((الردغة)) بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير ج ردغ ورداغ والمراداغ ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر جمع مردغة

لمن أعطى الرئاسة والرفود الناقة التى تملأ المرفد لبنا من كثرة لبنها فهو رفود فى معنى فاعل وقيل المرافيد من النوق والشاء ما لا ينقطع لبنه صيفا وشتاء وقول الشاعر

فأطعمت العراق ورافديه * فزاريا أحذ يد القميص

أى دجلة والفرات وترافدوا تعاونوا ومنه الرفادة وهى معاونة للحاج كانت من قريش بشئ كانوا يخرجونه لفقراء الحاج

((رفع)) الرفع يقال تارة فى الاجسام الموضوعة اذا أعليته عن مقره نحو ورفعنا فوقهم الطور وقال رفع السموات وتارة فى البناء اذا طولته نحو قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد وتارة فى الذكر اذا نوهته نحو قوله ورفعنا لك ذكرك وتارة فى المنزلة اذا شرفتها نحو قوله ورفعنا بعضهم نرفع درجات من نشاء رفيع الدرجات بل رفعه الله اليه يحتمل رفعه الى السماء ورفعه من حيث التشريف وقال خافضة رافعة وقوله والى السماء كيف رفعت فاشارة الى

(س * ومنه حديث حسان بن عطية) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال (س * ومنه الحديث) من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال (والحديث الآخر) خطبنا فى يوم ذى ردغ (س * والحديث الآخر) منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى بالزاى بدل الدال وهى بمعناه (والحديث الآخر) اذا كنتم فى الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومؤا ايماء (س * وفى حديث الشعبى) دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدى على مرادغه هى ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة ﴿ردف﴾ (ه * فى حديث وائل بن حجر) أن معاوية سأله ان يردفه وقد صحبه فى طريق فقال لست من أرداف الملوك هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الاسلام واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة (وفى حديث بدر) فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا (وفى حديث أبى هريرة) على أكتافها أمثال النواجذ شحما تدعونه أنتم الروادف هى طرائق الشحم واحدتها رادفة ﴿ردم﴾ (فيه) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين ردمت الثلمة ردما اذا سددتها والاسم والمصدر سواء الردم وعقد التسعين من مواضعات الحساب وهو أن تجعل رأس الاصبع السبابة فى أصل الابهام وتضمها حتى لا يبين بينهما الا خلل يسير ﴿رده﴾ (ه * فى حديث على) أنه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة الردهة النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة الرابية (وفى حديثه أيضا) وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل أراد به معاوية لما انهزم أهل الشأم يوم صفين وأخلد الى المحاكمة ﴿ردا﴾ (فيه) أنه قال فى بعير تردى فى بئر ذكه من حيث قدرت تردى أى سقط يقال ردى وتردى لغتان كأنه تفعل من الردى الهلاك أى اذبحه فى أى موضع أمكن من بدنه اذا لم تتمكن من نحره (س * ومنه حديث ابن مسعود) من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو ينزع بذنبه أراد أنه وقع فى الاثم وهلك كالبعير اذا تردى فى البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه (وفى حديثه الآخر) ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردية بعد ما بين السماء والارض أى توقعه فى مهلكة (وفى حديث عاتكة) * بجأواء تردى حافتيه المقانب * أى تعدو يقال ردى الفرس يردى رديا اذا أسرع بين العدو والمشى الشديد (وفى حديث ابن الاكوع) فرديتهم بالحجارة أى رميتهم بها يقال ردى يردى رديا اذا رمى والمردى والمرداة الحجر وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل (س * ومنه حديث أحد) قال أبو سفيان

﴿أرداف﴾ الملوك هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الاسلام جمع ردف وقوله تعالى مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا والروادف طرائق الشحم جمع رادفة * قلت قال الفارسى وأردف الفضل أى أركبه خلفه يقال ردفته أى ركبت خلفه وأردفته أى أركبته خلفى انتهى ﴿ردم﴾ يأجوج ومأجوج السد ﴿الردهة﴾ النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الرابية ﴿الردى﴾ الهلاك وردى وتردى فى بئر سقط وردى يردى رديا جرى والفرس عدا ورديتهم بالحجارة رميتهم بها ويتكلم بالكلمة ترديه توقعه فى مهلكة والرداء الثوب الذى يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب ويسمى به السيف والقوس لانه يحمل موضعه ومن أراد البقاء فليخفف الرداء فسر بقلة الدين لانهم يقولون دينك فى عنقى وهو موضع الرداء * قلت قال الفارسى ويجوز أن يقال

المعنيين الى أعلى مكانه والى ما خص به من الفضيلة وشرف المنزلة وقوله عز وجل وفرش مرفوعة أى شريفة وكذا قوله مرفوعة مطهرة وقوله فى بيوت اذن الله أن ترفع أى تشرف وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويقال رفع البعير فى سيره ورفعته أنا ومرفوع السير شديده ورفع فلان على فلان كذا أذاع خبر ما احتجبه والرفاعة ما ترفع به المرأة عجيزتها نحو المرفد

﴿رق﴾ الرقة كالدقة لكن الدقة يقال اعتبارا بمراعاة جوانبه والرقة اعتبارا بعمقه فمتى كانت الرقة فى جسم تضادها الصفاقة نحو ثوب رقيق وصفيق ومتى كانت فى نفس تضادها الجفوة والقسوة يقال فلان رقيق القلب وقاسى القلب والرق ما يكتب فيه شبه الكاغد قال تعالى فى رق منشور وقيل لذكر السلاحف رق والرق ملك العبيد والرقيق المملوك منهم وجمعه أرقاء واسترق فلان فلانا جعله رقيقا والرقراق ترقرق الشراب والرقراقة الصافية اللون

من رداه أى من رماه (ه * وفى حديث على) من أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين سمى رداء لقولهم دينك فى ذمتى وفى عنقى ولازم فى رقبتى وهو موضع الرداء وهو الثوب أو البرد الذى يضعه الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد كثر فى الحديث وسمى السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به (ومنه حديث قس) ترد وا بالصمصام أى صيروا السيف بمنزلة الاردية (ومنه الحديث) نعم الرداء القوس لانها تحمل موضع الرداء من العاتق

﴿باب الراء مع الذال﴾

﴿رذذ﴾ (س * فيه) ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر الارذاذ لبد لهم الارض الرذاذ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ﴿رذل﴾ (فيه) وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر أى آخره فى حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شئ الردى منه ﴿رذم﴾ (فى حديث عبد الملك بن عمير) فى قدور رذمة أى متصببة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم كانها تسيل دسما لامتلائها (ومنه حديث عطاء فى الكيل) لادق ولارذم ولازلزلة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿رذا﴾ (س * فى حديث الصدقة) ولا يعطى الرذية ولا الشرط اللئيمة أى الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذى الضعيف من كل شئ (ه * ومنه حديث يونس عليه السلام) فقاءه الحوت رذيا أى ضعيفا (س * ومنه حديث ابن الاكوع) وأرذوا فرسين فاخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة من الردى الهلاك أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

﴿باب الراء مع الزاى﴾

﴿رزأ﴾ (س * فى حديث سراقة بن جعشم) فلم يرزآنى شيأ أى لم يأخذا منى شيأ يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص (س * ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين) أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيأ أى ما نقصنا منه شيأ ولا أخذنا (ومنه حديث ابن العاص) وأجد نجوى أكثر من رزئى النجو الحدث أى أجده أكثر مما آخذ من الطعام (س * وفى حديث الشعبى) انه قال لبنى العنبر انما نهينا عن الشعر اذا أبنت فيه النساء وتروزئت فيه الاموال أى استجلبت به الاموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه (س * وفيه) لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه (وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها) ان أرزأ ابنى فلم ارزأ حياى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص أيضا (ومنه حديث ابن ذى يزن) فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة

كنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين انتهى ﴿الرذاذ﴾ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ﴿أرذل﴾ العمر آخره فى حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شئ الردى منه ﴿الرذم﴾ القطر والسيلان وجفنة رذوم كانها تسيل دسما لامتلائها وقدور رذمة متصببة من الامتلاء وفى الكيل لارذم هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿الرذى﴾ الضعيف ولا يعطى الرذية أى الهزيلة ج رذايا وأرذوا فرسين تركوهما لضعفهما وهزالهما ويروى بالمهملة اى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما ﴿الرزء﴾ النقص وما رزأنا من مائك شيأ أى ما أخذنا ولا

والرقة كل ارض الى جنبه ماء لما فيها من الرقة والرطوبة الواصلة اليها وقولهم أعن صبوح ترقق اى تلين القول.
﴿رقب﴾ الرقبة اسم للعضو المعروف ثم يعبر به عن الجملة وجعل فى التعارف اسما للمماليك كما عبر بالرأس وبالظهر عن الركوب فقيل فلان يربط كذا رأسا وكذا ظهرا قال تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وفى الرقاب أى المكاتبين فهم الذين تصرف اليهم الزكاة ورقبته أصبت رقبته ورقبته حفظته والرقيب الحافظ وذلك اما لمراعاته رقبة المحفوظ واما لرفعه رقبته قال تعالى وارتقبوا انى معكم رقيب وقال رقيب عتيد لا يرقبون فى مؤمن والمرقب المكان العالى الذى يشرف عليه الرقيب وقيل لحافظ الميسر الذين يشربون بالقداح رقيب وللقدح الثالث رقيب وترقب احترز راقبا نحو قوله فخرج منها خائفا يترقب والرقوب المرأة التى ترقب موت ولدها لكثرة من مات لها من الاولاد والناقة التى ترقب أن يشرب صواحبها ثم تشرب وأرقبت فلانا هذه الدار هو أن تعطيه اياها

أى المصيبة ﴿رزب﴾ (فى حديث أبى جهل) فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة فيغيب فى الارض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد (ومنه حديث الملك) وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة بالهمز والتشديد ﴿رزز﴾ (ه * فى حديث على) من وجد فى بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ الرز فى الاصل الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الاخبثين والافليس بواجب ان لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث أبى الاسود) ان سئل ارتز أى ثبت وبقى مكانه وخجل ولم ينبسط وهو افتعل من رزاذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسئلة اذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أى تقبض وقد تقدم فى الهمز ﴿رزغ﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن سمرة) قيل له أما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء والوحل وقد أرزغت السماء فهى مرزغة (ومنه الحديث الآخر) خطبنا فى يوم ذى رزغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما (ومنه حديث خفاف بن ندبة) ان لم ترزغ الامطار غيثا ﴿رزق﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرزاق وهو الذى خلق الارزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها اليهم وفعال من أبنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم (س * وفى حديث الجونية) التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفى رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض والرازقى الضعيف من كل شئ ﴿رزم﴾ (ه * فيه) ان ناقته تلحلحت وأرزمت أى صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم (ه * وفى حديث سليمان بن يسار) وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هى التى لا تتحرك من الهزال وناقة رازم أى ذات رزام كامرأة حائض وقد رزمت رزاما (ومنه حديث خزيمة) فى رواية الطبرانى تركت المخ رزاما ان صحت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم (ه * وفى حديث عمر) اذا أكلتم فرازموا المرازمة الملازمة والمخالطة أراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل أراد اخلطوا أكلكم فكلوا اللين مع الخشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة فى الاكل المعاقبة وهو أن يأكل يوما اللحم ويوما اللبن ويوما التمر ويوما الخبز قفارا يقال للابل اذا رعت يوما حلة ويوما حمضا قد رازمت (ومنه حديثه الآخر) أنه أمر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة وهى مثل ثلث الغرارة أو ربعها ﴿رزن﴾ (فى شعر حسان) يمدح عائشة رضى الله عنها

نقصنا والرزء المصيبة بفقد الاعزة ومنه ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والمرزئة المصيبة ﴿المرزبة﴾ بالتخفيف المطرقة الكبيرة ويقال لها ارزبة بالهمز والتشديد ﴿الرز﴾ الصوت الخفى ومن وجد فى بطنه رزا يريد القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وارتز عند المسئلة بخل ﴿الرزغ﴾ الماء والوحل ﴿الرازقية﴾ ثياب كتان بيض * تركت المخ ﴿رزاما﴾ جمع رازم وهى الناقة التى لا تتحرك من الهزال وأرزمت الناقة صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم والمرازمة المخالطة واذا أكلتم فرازموا أراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المراد اخلطوا أكلكم فكلوا اللين مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة المعاقبة وهو أن يأكل يوما اللحم ويوما اللبن ويوما التمر ويوما خبزا والرزم من دقيق جمع رزمة وهى مثل ثلث الغرارة أو ربعها غرا ﴿الرزانة﴾

لينتفع بها مدة حياته فكأنه يرقب موته فقيل لتلك الهبة الرقبى والعمرى

﴿رقد﴾ الرقاد المستطاب من النوم القليل يقال رقد رقودا فهو راقد والجمع الرقود قال تعالى وهم رقود وانما وصفهم بالرقود اعتبارا بحال الموت وذلك أنه اعتقد فيهم أنهم أموات وكان ذلك النوم قليلا فى جنب الموت قال من مرقدنا وأرقد الظليم أسرع كأنه رفض رقاده

﴿رقم﴾ الرقم الخط الغليظ وقيل هو تعجيم الكتاب وقوله كتاب مرقوم حمل على الوجهين وفلان يرقم فى الماء مثلا للحذق فى الامور وأصحاب الرقيم قيل اسم مكان وقيل نسبوا الى حجر رقم فيه أسماؤهم ورقمتا الحمار للاثر الذى على عضديه وأرض مرقومة بها أثر نبات تشبيها بما عليه والرقميات سهام منسوبة الى موضع بالمدينة

﴿رقى﴾ رقيت فى الدرج والسلم أرقى رقيا وارتقيت قال فليرتقوا فى الاسباب وقيل ارق على ظلعك أى اصعد

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة اذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة فى الاصل الثقل

《باب الراء مع السين》

《رسب》 (س * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب أى يمضى فى الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) كان له سيف سماه مرسبا وفيه يقول * ضربت بالمرسب رأس البطريق * كأنه آلة للرسوب (س * وفى حديث الحسن يصف أهل النار) اذا طفت بهم النار أرسبتهم الاغلال أى اذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها الى أسفلها 《رسح》 (س * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أرسح فهو لفلان الارسح الذى لا عجز له أو هى صغيرة لاصقة بالظهر (س * ومنه الحديث) لا تسترضعوا أولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء 《رسس》 (ه * فى حديث ابن الاكوع) ان المشركين راسونا الصلح أى ابتدؤنا فى ذلك يقال رسست بينهم أرس رسا أى أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغنى رس من خبر أى أوله ويروى واسونا بالواو أى اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة (ومنه حديث النخعى) انى لاسمع الحديث أرسه فى نفسى وأحدث به الخادم أى أثبته وقيل أراد ابتدئ بذكره ودرسه فى نفسى وأحدث به خادمى أستذكره بذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) أنه قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والرهمسة أنت؟ أهل الرس هم الذين يبتدؤن الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس وقال الزمخشرى هو من رس بين القوم اذا أفسد فيكون قد جعله من الاضداد (وفى حديث بعضهم) ان أصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أى رسوه فى بئر حتى مات 《رسع》 (ه * فى حديث ابن عمرو بن العاص) بكى حتى رسعت عينه أى تغيرت وفسدت والتصقت أجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا ويروى بالصاد وسيذكر 《رسف》 (س * فى حديث الحديبية) فجاء أبو جندل يرسف فى قيوده الرسف والرسيف مشى المقيد اذا جاء يتحامل برجله مع القيد 《رسل》 (فيه) ان الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يصلون عليه أى أفواجا وفرقا متقطعة يتبع

الوقار وامرأة رزان بالفتح ورزينة ذات ثبات ووقار 《الرسوب》 سيفه صلى الله عليه وسلم أى يمضى فى الضريبة ويغيب فيها من رسب يرسب اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت وأرسبتهم الاغلال أى حطتهم بثقلها الى أسفلها 《الارسح》 الذى لا عجز له وهى رسحاء ج رسح 《رسست》 بينهم أرس رسا أصلحت ومنه راسونا الصلح وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغنى رس من خبر أى أوله وروى واسونا أى اتفقوا معنا عليه وأهل الرس هم الذين يبتدؤن الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس من رس بين القوم أفسد فيكون من الاضداد وأصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أى رسوه فى بئر حتى مات وانى لاسمع الحديث أرسه فى نفسى أى أثبته 《رسعت》 عينه تغيرت وفسدت وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا يقال بالصاد 《الرسغ》 والرصغ مفصل ما بين الكف والساعد 《الرسف》 والرسيف مشى المقيد 《أرسالا》 أى أفواجا فرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتح الراء والسين والرسل بالكسر ثم السكون اللبن ومنه كثير الرسل قليل الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى قليل اللبن ومن أعطى

وان كنت ظالعا ورقيت من الرقية وقيل كيف رقيك ورقيتك فالاول المصدر والثانى الاسم وقال لن نؤمن لرقيك أى لرقيتك وقيل من واق أى من يرقيه تنبيها أنه لا راقى يرقيه فيحميه وذلك اشارة الى نحو ما قال الشاعر

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

وقال ابن عباس من يرقى بروحه أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب والترقوة مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيث ما يترقى فيه النفس كلا اذا بلغت التراقى

《ركب》 الركوب فى الاصل كون الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل فى السفينة والراكب اختص فى التعارف بممتطى البعير وجمعه ركب وركبان وركوب واختص الركاب بالمركوب قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها فاذا ركبوا فى الفلك والركب أسفل منكم فرجالا أو ركبانا وأركب المهر حان أن يركب والمركب اختص بمن يركب فرس غيره وبمن

بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين (ومنه الحديث) انى فرط لكم على الحوض وانه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عنى أى فرقا والرسل ما كان من الابل والغنم من عشر الى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال فى الحديث (ومنه حديث طهفة) ووقير كثير الرسل قليل الرسل يريد أن الذى يرسل من المواشى الى الرعى كثير العدد لكنه قليل الرسل وهو اللبن فهو فعل بمعنى مفعل أى أرسلها فهى مرسلة قال الخطابى هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذرى وقال كثير الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى وهو أشبه لانه قال فى أول الحديث مات الودى وهلك الهدى يعنى الابل فاذا اهلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها وانما الوجه ما قاله العذرى فان الغنم تتفرق وتنتشر فى طلب المرعى لقلته (ه * وفى حديث الزكاة) الا من أعطى فى نجدتها ورسلها النجدة الشدة والرسل بالكسر الهينة والتأنى قال الجوهرى يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر أى اتئد فيه كما يقال على هينتك قال ومنه الحديث الا من أعطى فى نجدتها ورسلها أى الشدة والرخاء يقول يعطى وهى سمان حسان يشتد عليه اخراجها فتلك نجدتها ويعطى فى رسلها وهى مهازيل مقاربة وقال الازهرى معناه الا من أعطى فى ابله ما يشق عليه عطاؤه فيكون نجدة عليه أى شدة ويعطى ما يهون عليه اعطاؤه منها مستهينا به على رسله وقال الازهرى قال بعضهم فى رسلها أى بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم لها فجرى مجرى قولهم الا من أعطى فى سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهزال لان من بذل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه أسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى * قلت * والاحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والخصب فيكون المعنى انه يخرج حق الله فى حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا أخرج حقها فى سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا أخرجها فى حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يا رسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطى حقها فى حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله أعلم (ه * وفى حديث الخدرى) رأيت فى عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ثم رأيت بعد ذلك فى عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض أراد بالرسل اللبن وهو البياض اذا كثر قل التمر وهو السواد (وفى حديث صفية) فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما أى اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته وقد تكررت فى الحديث (ه س * وفيه) كان فى كلامه ترسيل أى ترتيل يقال ترسل الرجل فى كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو والترتيل سواء (س * ومنه حديث

فى نجدتها ورسلها أى شدتها وجدبها وفى رخائها وخصبها لانه يكثر فيه الرسل وعلى رسلكما أى اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته وفى كلامه ترسيل أى ترتيل واذا أذنت فترسل أى تأن ولا تعجل يقال ترسل فى كلامه ومشيه اذا لم يعجل واسترسل الى مسلم ففبنه الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وتزوج امرأة مراسلا أى ثيبا والمراسيل جمع مرسال وهى الناقة السريعة السير

بضعف عن الركوب أو لا يحسن أن يركب والمتراكب ما ركب بعضه بعضا قال حبا متراكبا والركبة معروفة وركبته أصبت ركبته نحو فأدته ورأسته وركبته أيضا أصبته بركبتى نحو يديته وعنته أى أصبته بيدى وعينى والركب كناية عن فرج المرأة كما يكنى عنها بالمطية والقعيدة لكونها مقتعدة

((ركد)) ركد الماء والريح أى سكن وكذلك السفينة قال فيظللن رواكد على ظهره وجفنة ركود عبارة عن الامتلاء

((ركز)) الركز الصوت الخفى قال أو تسمع لهم ركزا وركزت كذا أى دفنته دفنا خفيا ومنه الركاز للمال المدفون اما بفعل آدمى كالكنز واما بفعل الهى كالمعدن ويتناول الركاز الامرين وفسر قوله صلى الله عليه وسلم وفى الركاز الخمس بالامرين جميعا ويقال ركز رمحه ومركز الجند محطهم الذى فيه ركزوا الرماح

((ركس)) الركس قلب الشئ على رأسه ورد أوله الى آخره يقال أركسته

عمر) اذا أذنت فترسل أى تأن ولا تعجل (س * وفيه) أيما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وأصله السكون والثبات (ومنه الحديث) غبن المسترسل ربا (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان رجلا من الانصار تزوج امرأة مراسلا أى ثيبا كذا قال الهروى (وفى قصيد كعب بن زهير)

أمست سعاد بأرض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل

المراسيل جمع مرسال وهى السريعة السير (رسم) (ه * فيه) لما بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه أى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر فى الارض (س * وفى حديث زمزم) فرسمت بالقباطى والمطارف حتى نزحوها أى حشوها حشوا بالغا كأنه مأخوذ من الثياب المرسمة وهى المخططة خطوطا خفية ورسم فى الارض غاب (رسن) (ه * فى حديث عثمان) وأجررت المرسون رسنه المرسون الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وأرسنتها وأجررته أى جعلته يجره وخليته يرعى كيف شاء والمعنى أنه أخبر عن مسامحته وسماحة أخلاقه وترك التضييق على أصحابه (وفى حديث عائشة) قالت ليزيد بن الاصم ابن أخت ميمونة وهى تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك أى خلى سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريده

﴿باب الراء مع الشين﴾

﴿رشح﴾ (فى حديث القيامة) حتى يبلغ الرشح آذانهم الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلل الاجزاء (ه * وفى حديث ظبيان) يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) أنه رشح ولده لولاية العهد أى أهله لها والترشيح التربية والتهيئة للشئ ﴿رشد﴾ (فى أسماء الله تعالى الرشيد) هو الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد (وفيه) عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا وأرشدته أنا والرشد خلاف الغى ويريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم من الائمة (ومنه الحديث)

﴿يرسمون﴾ نحوه أى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر فى الارض ورسمت زمزم بالقباطى أى حشوها حشوا بالغا ﴿المرسون﴾ الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى تقاد به الدابة * قلت قال الفارسى الجبال الراسيات والرواسى الثوابت ورست أوتاده أى ثبتت وكل شئ ثابت فقد رسا رسوا انتهى ﴿الرشح﴾ العرق والترشيح التربية والتهيئة وترشيح الشجر القيام عليه باصلاحه ﴿الرشيد﴾ الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشد خلاف الغى وارشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه ويقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح وفى ضده ولد زنية بالكسر فيهما قال الازهرى الفتح أفصح

ضرب كس وارتكس فى أمره قال والله أركسهم أى ردهم الى كفرهم ﴿ركض﴾ الركض الضرب بالرجل فمتى نسب الى الراكب فهو اغراء مركوب نحو ركضت الفرس ومتى نسب الى الماشى فوطء الارض نحو وقوله اركض برجلك وقوله لا تركضوا نهى عن الانهزام ﴿ركع﴾ الركوع الانحناء فتارة يستعمل فى الهيئة المخصوصة فى الصلاة وتارة فى التواضع والتذلل اما فى العبادة واما فى غيرها نحو يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واركعوا مع الراكعين والركع السجود الراكعون الساجدون قال الشاعر

أخبر أخبار القرون التى مضت * أدب كأنى كلما قمت راكع

﴿ركم﴾ يقال سحاب مركوم أى متراكم والركام ما يلقى بعضه على بعض قال ثم يجعله ركاما والركام يوصف به الرمل والجيش ومرتكم الطريق جادته التى فيها ركمة أى أثر متراكم ﴿ركن﴾ ركن الشئ

وارشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضده ولد زنية بالكسر فيهما وقال الازهرى فى فصل بغى كلام العرب المعروف فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين ((رشش)) (فيه) فلم يكونوا يرشون شيأ من ذلك أى ينضحونه بالماء ((رشق)) (فى حديث حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين لهو أشد عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بالسهام (س * ومنه حديث سلمة) فالحق رجلا فارشقه بسهم (ومنه الحديث) فرشقوهم رشقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمى واذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقا والرشق أيضا أن يرمى الرامى بالسهام ويجمع على أرشاق (س * ومنه حديث فضالة) أنه كان يخرج فيرمى الارشاق (ه * وفى حديث موسى عليه السلام) كأنى برشق القلم فى مسامعى حين جرى على الالواح بكتبه التوراة الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به ((رشا)) (س * فيه) لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشا الذى يتوصل به الى الماء فالراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه روى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة فى شئ فاعطى دينارين حتى خلى سبيله وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

((باب الراء مع الصاد))

((رصع)) (ه * فى حديث اللعان) ان جاءت به أريصع هو تصغير الارصع وهو الناتئ الاليتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروى والمعروف فى اللغة أن الارسح والارصح هو الخفيف لحم الاليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الارسح ((رصد)) (فى حديث أبى ذر) قال له عليه الصلاة والسلام ما أحب عندى مثل أحد ذهبا فانفقه فى سبيل الله وتمسى ثالثة وعندى منه دينار الا دينارا أرصده لدين أى أعده يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه تترقبه وأرصدت له العقوبة اذا أعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له (ومنه الحديث) فأرصد الله على مدرجته ملكا أى وكله بحفظ المدرجة وهى الطريق وجعله رصدا أى حافظا معدا (ه * ومنه حديث الحسن بن على) وذكر أباه فقال ما خلف من دنيا كم الا ثلاثمائة درهم كان أرصدها لشراء خادم (ه * وفى حديث ابن سيرين) كانوا لا يرصدون الثمار فى الدين وينبغى أن يرصدوا العين فى الدين أى اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة فان كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرا فانه يجب فيه العشر ولم يسقط عنه

((الرش)) النضح بالماء ((الرشق)) الرمى بالسهام وبالكسر أن يرمى القوم كلهم دفعة واحدة وأن يرمى الرامى بالسهام كلها ج أرشاق ورشق صوت القلم اذا كتب به ((الرشوة)) الوصلة الى الحاجة بالمصانعة والراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا ((أريصع)) وأريصع تصغير أرصع وأرصح وهو الارسح ((أرصد)) أعد

جانبه الذى تسكن اليه ويستعار للقوة قال أو آوى الى ركن شديد وركنت الى فلان أركن بالفتح والصحيح أن يقال ركن يركن وركن يركن قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا وناقة مركنة الضرع له أركان تعظمه والمركن الاجانة وأركان العبادات جوانبها التى عليها مبناها وبتركها بطلانها

((رم)) الرم اصلاح الشئ والرمة تختص بالعظم البالى قال من يحيى العظام وهى رميم وقال جعله كالرميم والرمة الحبل البالى والرم كالفتات من الخشب والتبن ورممت رعيت رمه كقولك تفقدت وقواهم ادفعه اليه برمته معروف والارمام السكوت وأرمت عظامه اذا امحقت حتى اذا نفخ لم يسمع لها دوى وترمرم القوم اذا حركوا أفواههم بالكلام ولم يصرحوا والرمان فعلان وهو معروف

((رمح)) أيديكم ورماحكم وقد رمحه أصابه به ورمحه الدابة تشبيها بذلك والسماك الرامح سمى به لتصور كوكب تقدمه

فى مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف ((رصص)) (ه * فيه) تراصوا فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج وأصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصا اذا ألصق بعضه ببعض فادغم (ه * ومنه الحديث) لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا (ه * ومنه حديث ابن صياد) فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ضم بعضه الى بعض وقد تكرر فى الحديث ((رصع)) (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أريصع هو تصغير الارصع وهو بمعنى الارسح وقد تقدم قال الجوهرى الارصع لغة فى الارسح والانثى رصعاء (س * وفى حديث ابن عمر) أنه بكى حتى رصعت عينه أى فسدت وهو بالسين أشهر وقد تقدم (س * وفى حديث قس) رصيع أيهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع أى محلى بالرصائع وهى حلق من الحلى واحدتها رصيعة والايهقان نبت يعنى أن هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشئ المحسن المزين بالترصيع ويروى رضيع أيهقان بالضاد ((رصغ)) (س * فيه) أن كمه كان الى رصغه هى لغة فى الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد ((رصف)) (فيه) أنه مضغ وترا فى رمضان ورصف به وتر قوسه أى شده به وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه (ه س * ومنه حديث الخوارج) ينظر فى رصافه ثم فى قذذه فلا يرى شيأ وواحد الرصاف رصفة بالتحريك وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) أتى فى المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق واشترط أى أرفق بنا وأوفق لنا والرصافة الرفق فى الامور (وفى حديث ابن الصبغاء) *بين القران السوء والتراصف* التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض (ه * ومنه حديث المغيرة) لحديث من عاقل أحب الى من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهى الحجارة التى يرصف بعضها الى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر (س * وفى حديث معاذ) فى عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه أى مطرقة لانها يرصف بها المضروب أى يضم

((باب الراء مع الضاد))

((رضب)) (ه * فيه) فكأنى أنظر الى رضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروى انما أضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق السائل والرضاب ما تحبب منه وانتشر يريد كأنى أنظر الى

((تراصوا)) فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج من رص البناء اذا ألصق بعضه ببعض ومنه لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا وروى بالضاد المعجمة ولقى ابن صياد فرصه أى ضغطه وضم بعضه الى بعض ((الترصيع)) التركيب والتزيين ورصيع أيهقان أى مزين به وهو نبت وسيف مرصع أى محلى بالرصائع ((الرصف)) الشد والضم والرصاف جمع رصفة محركة وهو عقب يلوى على مدخل النصل فى السهم ورصف السهم شده بالرصاف والرصافة الرفق فى الامور ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أى أرفق والرصفة محركة واحدة الرصف وهى حجارة يرصف بعضها ببعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وضربه بمرصافة أى مطرقة * قلت قال الفارسى ويروى بمرضاخة بالحاء والخاء وهى حجر ضخم انتهى ((الرضاب)) ما تحبب من البزاق وانتشر

بصورة رمح له وقيل أخذت الابل رماحها اذا امتنعت عن نحرها بحسنها وأخذت البهمى رمحها اذا امتنعت بشوكتها عن راعيها

((رمد)) يقال رماد ورمدد وارمد وارمداء قال كرماد اشتدت به الريح ورمدت النار صارت رمادا وعبر بالرمد عن الهلاك كما عبر عنه بالهمود ورمد الماء صار كأنه فيه رماد لاجونه والارمد ما كان على لون الرماد وقيل للبعوض رمد والرمادة سنة المحل

((رمز)) الرمز اشارة بالشفة والصوت الخفى والغمز بالحاجب وعبر عن كل كلام كاشارة بالرمز كما عبر عن الشكاية بالغمز قال الا رمزا وما ارماز أى لم يتكلم رمزا وكتيبة رمازة لا يسمع منها رمز من كثرتها

((رمض)) هو من الرمض أى شدة وقع الشمس يقال أرمضته فرمض أى أحرقته الرمضاء وهى شدة الحر وأرض رمضة ورمضت الغنم رعت فى الرمضاء فقرحت أكبادها وفلان يترمض الظباء أى

ماتحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه ﴿رضخ﴾ (ه * فى حديث عمر) وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية القليلة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ويرضخ له على ترك الدين رضيخة هى فعيلة من الرضخ أى عطية (ه * وفى حديث العقبة) قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم كانت المراضخة هى المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ أيضا الدق والكسر (س * ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) فرضخ رأس اليهودى قاتلها بين حجرين (ه س * ومنه حديث بدر) شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ هى جمع مرضخة وهى حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ (ه * وفى حديث صهيب) أنه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية أى كان هذا ينزع فى لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا ﴿رضرض﴾ (س * فى صفة الكوثر) طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصى الصغار والتوم الدر (ه * وفيه) أن رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض رضراض واذا رجل أسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك أبو جهل الرضراض الكثير اللحم ﴿رضض﴾ (فى حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش (س * ومنه الحديث) اصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء فى رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم ﴿رضع﴾ (فيه) فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من اللؤم فالفتح لاغير يعنى أن الارضاع الذى يحرم النكاح انما هو فى الصغر عند جوع الطفل فأما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم (س * وفى حديث سويد بن غفلة) فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذى هو بعد يرضع ونهيه عن أخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام أى لا تأكل الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شئ (س * وفى حديث ثقيف) أسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمى به لانه للؤمه يرضع ابله أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس أى يسألهم وفى المثل لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف (ومنه حديث سلمة) خذها وانا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع جمع راضع كشاهد وشهد أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام (ومنه رجز يروى لفاطمة عليها السلام)

﴿الرضخ﴾ العطية القليلة والشدخ والدق والكسر والمراضخة المراماة بالسهام * قلت قال الفارسى فيه نظر والاوجه أن تحمل على المراماة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض انتهى والمرضخة والمرضاخ حجر يرضخ به النوى ج مراضخ وكان صهيب يرتضخ لكنة رومية أى ينزع فى لفظه الى الروم ﴿الرضراض﴾ الحصى الصغار ورجل رضراض كثير اللحم ﴿الرض﴾ الدق ﴿الرضاعة﴾ بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من اللؤم فالفتح لاغير والراضع الصغير الذى بعد يرضع ولا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات اللبن والراضع اللئيم ج رضاع ورضع ومنه * واليوم يوم الرضع * أى يوم هلاك اللئام ولو رأيت رجلا يرضع أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه وفى الامارة نعمت المرضعة مثل لما ينال صاحبها من النفع

يتبعها فى الرمضاء
﴿رمى﴾ الرمى يقال فى الاعيان كالسهم والحجر نحو ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى ويقال فى المقال كناية عن الشتم كالقذف نحو والذين يرمون أزواجهم يرمون المحصنات وأرمى فلان على مائة استعارة للزيادة وخرج يترمى اذا رمى فى الغرض
﴿رهب﴾ الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب قال لانتم أشد رهبة وقال جناحك من الرهب وقرئ من الرهب أى الفزع قال مقاتل خرجت ألتمس تفسير الرهب فلقيت اعرابية وأنا آكل فقالت ياعبد الله تصدق على فملأت كفى لادفع اليها فقالت ههنا فى رهبى أى كمى والاول أصح قال رغبا ورهبا وقال ترهبون به عدو الله وقوله واسترهبوهم أى حملوهم على أن يرهبوا واياى فارهبون أى فخافون والترهب التعبد وهو استعمال الرهبة والرهبانية غلو فى تحمل التعبد من فرط الرهبة قال ورهبانية ابتدعوها والرهبان يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جمعه على رهابين ورهابنة

مابى من لؤم ولا رضاعه والفعل منه رضع بالضم (ومنه حديث أبى ميسرة) لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه أى لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به (ه* وفى حديث الامارة) قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه (س * وفى حديث قس) رضيع أيهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعنى أن النعام فى هذا المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم ((رضف)) (فى حديث الصلاة) كان فى التشهد الاول كانه على الرضف الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة (ه* ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن ثم التى تليها ترمى بالرضف أى هى فى شدتها وحرها كانها ترمى بالرضف (ه* ومنه الحديث) أنه أتى برجل نعت له الكى فقال اكووه أو ارضفوه أى كمدوه بالرضف (وحديث أبى ذر) بشر الكنازين برضف يحمى عليه فى نار جهنم (ه * ومنه حديث الهجرة) فيبيتان فى رسلهما ورضيفهما الرضيف اللبن المرضوف وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه (وحديث وابصة) مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رضفا (س * وفى حديث أبى بكر) فاذا قريص من ملة فيه أثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهى الرماد الحار يقال رضفه يرضفه والرضيف مايشوى من اللحم على الرضف أى مرضوف يريد أثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف (س * ومنه) ان هندا بنت عتبة لما أسلمت أرسلت اليه بجديين مرضوفين (ه * وفى حديث معاذ فى عذاب القبر) ضربه بمرضافة وسط رأسه أى بآلة من الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم ((رضم)) (ه *فيه) أنه لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين أتى رضمة جبل فعلا أعلاها حجرا الرضمة واحدة الرضم والرضام وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض (ومنه حديث أنس) فى المرتد نصرانيا فالقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة (س * ومنه حديث أبى الطفيل) لما أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الاول رضما (ه * ومنه الحديث) حتى ركز الراية فى رضم من حجارة ((رضى)) (فى حديث الدعاء) اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا انما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا أحصى ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال أنت كما أثنيت على نفسك وأما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولى عليها دلالة تضمين فاراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضى قد يعاقب للمصلحة

((الرضف)) الحجارة المحماة وأرضفوه كمدوه بالرضف والرضيف اللبن الذى طرح فيه الرضف ليذهب وخمه ومايشوى من اللحم على الرضف كالمرضوف يضربه بمرضافة أى بآلة من الرضف ((الرضم)) والرضام جمع رضمة وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض * قلت رضوى بالفتح جبل بالمدينة قاله فى الصحاح

بالجمع أليق والارهاب فزع الابل وانما هو من أرهبت ومنه المرهب من الابل وقالت العرب رهبوت خير من رحموت

((رهط)) الرهط العصابة دون العشرة وقيل يقال الى الاربعين قال تسعة رهط يفسدون وقال ولولا رهطك لرجمناك ويا قوم أرهطى والراهطاء جحر من جحر اليربوع ويقال لها رهطة وقول الشاعر

* اجعلك رهطا على حيض *

فقد قيل أديم تلبسه الحيض من النساء وقيل الرهط خرقة تحشو بها الحائض متاعها عند الحيض ويقال هو أذل من الرهط

((رهق)) رهقه الامر غشيه بقهر يقال رهقته وأرهقته نحو ردفته وأردفته وبعثته وابتعثته قال وترهقهم ذلة وقال سأرهقه صعودا ومنه أرهقت الصلاة اذا أخرتها حتى غشى وقت الاخرى

((رهن)) الرهن مايوضع وثيقة للدين والرهان مثله لكن يختص بما يوضع فى الخطا وأصلها مصدر يقال رهنت

أو لاستيفاء حق الغير

﴿باب الراء مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ (فى حديث ربيعة) ادركت أبناء أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطاء وفسره فقال الرطاء التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلوه الدهن ﴿رطب﴾ (س * فيه) ان امرأة قالت يارسول الله انا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة وانما خص الرطب لان خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمى بخلاف اليابس اذا رفع وادخر فوقعت المسامحة فى ذلك بترك الاستئذان وأن يجرى على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والامهات والابناء دون الازواج والزوجات فليس لاحدهما أن يفعل شيأ الا باذن صاحبه (س * وفيه) من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا شدة فى صوت قارئه ﴿رطل﴾ (ه * فى حديث الحسن) لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسىء باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما أشبهه ﴿رطم﴾ (س فى حديث الهجرة) فارتطمت بسراقة فرسه أى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل (ومنه حديث على) من اتجر قبل أن يتفقه فقد ارتطم فى الربا ثم ارتطم أى وقع فيه وارتبك ونشب ﴿رطن﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) قال أتت امرأة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم (ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشى) قال له عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أى يكنون ولم يصرحوا باسمائهم وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الراء مع العين﴾

﴿رعب﴾ (فيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان أعداء النبى صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى فى قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه (ومنه حديث الخندق) * ان الالى رعبوا علينا * هكذا جاء فى رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغى وقد تكرر الرعب فى الحديث ﴿رعبل﴾ (ه * فيه) ان أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف أى قطعوه وثوب رعابيل أى قطع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

﴿رعث﴾ (ه * فيه) قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاى فى حجر رسول الله صلى الله عليه

انتهى ﴿الرطاء﴾ الدهن الكثير وقيل الدهن بالماء ﴿الرطب﴾ تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة ومن أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا شدة فى صوت قارئه ﴿ترطيل﴾ الشعر تليينه بالدهن ﴿ارتطم﴾ فى الربا وقع فيه وارتبك وارتطمت فرسه ساخت قوائمها ﴿الرطانة﴾ بالفتح والكسر والتراطن التكلم بكلام العجم ﴿الرعب﴾ الخوف والفزع ﴿رعبلوا﴾ قطعوا وثوب رعابيل قطع ﴿ارعاث﴾ القرطة من حلى الاذن جمع رعثة وراعوفة والبئر وراعوفة البئر حجر يترك فى أسفل البئر اذا حفرت يجلس عليه من يريد تنقية البئر وقيل على رأسها يقوم عليها المستقى * خرجوا ولهم

الرهن وراهنته رهانا فهو رهين ومرهون ويقال فى جمع الرهن رهان ورهن ورهون وقرئ فرهن مقبوضة فرهان وقيل فى قوله كل نفس بما كسبت رهينة أنه فعيل بمعنى فاعل أى ثابتة مقيمة وقيل بمعنى مفعول أى كل نفس مقيمة فى جزاء ما قدم من عمله ولما كان الرهن يتصور منه حبسه استعير ذلك لحبس أى شئ كان قال بما كسبت رهينة ورهنت فلانا ورهنت عنده وارتهنت أخذت الرهن وأرهنت فى السلعة وقيل غاليت بها وحقيقة ذلك أن يدفع سلعة تقدمة فى ثمنه فتجعلها رهينة لاتمام ثمنها

﴿رهو﴾ واترك البحر رهوا أى ساكنا وقيل سعة من الطريق وهو الصحيح ومنه الرهاء للمفازة المستوية ويقال لكل جوبة مستوية يجتمع فيها الماء رهو ومنه قيل لا شفعة فى رهو ونظر اعرابى الى بعير فالج فقال رهو بين سنامين

﴿ريب﴾ يقال رابنى كذا وأرابنى فالريب أن تتوهم بالشئ أمرا ما فينكشف

وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهى من حلى الاذن واحدتها رعثة ورعثة
وجنسها الرعث (ه * وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوثة البئر هكذا جاء
فى رواية والمشهور بالفاء وهى هى وسنذكر ((رعج)) (س * فى حديث الافك) فارتعج العسكر
يقال رعجه الامر وأرعجه أى أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج اذا تتابع لمعانه (ه * ومنه حديث قتادة)
فى قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أى
كثرة واضطراب وتموج ((رعد)) (فى حديث يزيد بن الاسود) فجئ بهما ترعد فرائصهما أى
ترجف وتضطرب من الخوف (س * ومنه حديث ابن مليكة) أن أمنا ماتت حين رعد الاسلام وبرق
أى حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وأرعد وأبرق اذا توعد وتهدد ((رعرع)) (ه * فى
حديث وهب) لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبى اذا نشأ وكبر
((رعص)) (ه * فى حديث أبى ذر) خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص أى لما قام من متمعكه
انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة أى تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها وارتعصت الحية اذا تلوت
(ه * ومنه الحديث) فضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ((رعظ))
(س * فيه) أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله فى رعظه الرعظ مدخل النصل فى السهم
والمعبل والمعبلة النصل ((رعع)) (س * فى حديث عمر) ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم
وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة (ومنه حديث عثمان) حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة
(وحديث على) وسائر الناس همج رعاع ((رعف)) (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم)
ودفن تحت راعوفة البئر هى صخرة تترك فى أسفل البئر اذا حفرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية
البئر جلس المنقى عليها وقيل هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد
تقدم (ه * وفى حديث أبى قتادة) أنه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفى أى
تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم (ه * ومنه حديث
جابر) يأكلون من تلك الدابة ماشاؤا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا ((رعل))
(فى حديث ابن زمل) فكأنى بالرعلة الاولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت
الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل (ومنه حديث على) سراعا الى أمره
رعيلا أى ركابا على الخيل ((رعم)) (ه * فيه) صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام

((ارتعاج)) أى كثرة واضطراب من رعجه الامر وأرعجه أقلقه ((ترعد)) فرائصه أى
تضطرب من الخوف وحين رعد الاسلام وبرق أى جاء بوعيده وتهدده * القصب ((الرعراع))
الطويل * تمعك الفرس ثم نهض ثم ((رعص)) أى انتفض وارتعد وضربت بيدها على
عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ((الرعظ)) مدخل النصل فى السهم ((رعاع))
الناس غوغاؤهم وسقاطهم واحده رعاعة * قلت ترعرع الغلام تحرك ونشأ قاله فى الصحاح
((رعف)) يرعف من الرعاف ورعف يرعف أى تقدم وأكلوا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم
فركبوا وتقدموا ((الرعلة)) القطعة من الفرسان والرعيل جماعة الخيل ((رعام)) الغنم

مما تتوهمه ولهذا قال
لاريب فيه والارابة أن
تتوهم قال ان كنتم فى
ريب من البعث فى
ريب مما نزلنا على عبدنا
تنبيها أن لاريب فيه
وقوله ريب المنون سماه
ريبا لانه مشكك فى
كونه بل من حيث
تشكك فى وقت حصوله
فالانسان أبدا فى ريب
المنون من جهة وقته
لا من جهة كونه وعلى
هذا قال الشاعر
والناس قد علموا أن لابقاء
لهم *
لو أنهم علموا مقدار
ماعلموا
(ومثله)
* أمن المنون وريبها
تتوجع *
وقال تعالى انى شك منه
مريب معتد مريب
والارتياب يجرى مجرى
الارابة قال أم ارتابوا أم
يخافون وتربصتم وارتبتم
ونفى من المؤمنين
الارتياب فقال ولا يرتاب
الذين أوتوا الكتاب
والمؤمنون وقال ثم لم
يرتابوا وقيل دع مايريبك
الى مالا يريبك وريب
الدهر صرفه وانما قيل
ريب لما يتوهم فيه من
المنكر والريبة اسم من
الريب قال بنوا ريبة
فى قلوبهم أى تدل

ما يسيل من أنوفها وشاة رعوم (رعى) (في حديث الايمان) حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم (س * وفي حديث عمر) كأنه راعي غنم أي في الجفاء والبذاذة (س * وفي حديث دريد) قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعي ضأن ماله وللحرب كأنه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها (وفيه) نساء قريش خير نساء أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره (ومنه الحديث) كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته أي حافظ مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره (وفيه) الا ارعاء عليه أي ابقاء ورفقا يقال أرعيت عليه والمراعاة الملاحظة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث عمر) لا يعطى من الغنائم شئ حتى تقسم الا لراع أو دليل الراعي ههنا عين القوم على العدو من الرعاية والحفظ (س * ومنه حديث لقمان بن عاد) اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشئ يخافونه غفل ولم يرعهم (وفيه) شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شئ منه أي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو اذا كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على الشئ والانصراف عنه وتركه (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى اتى الامير لعله يرجع أو يرعوي

(باب الراء مع الغين)

(رغب) (س * فيه) أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان أجرها الا الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب (س * ومنه حديث حذيفة) ظعن بهم أبو بكر ظعنة رغيبة ثم ظعن بهم عمر كذلك أي ظعنة واسعة كبيرة قال الحربي هو ان شاء الله تسيير أبي بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم الى العراق وفتحها بهم (ومنه حديث أبي الدرداء) بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب (ه * وحديث الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير رضي الله عنه) ائتوني بسيف رغيب أي واسع الحدين يأخذ من ضربته كثيرا من المضروب (ه * وفيه) كيف أنتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة قلت العفة وكثر السؤال يقال رغب

ما يسيل من أنوفها واسمعوا رعامها وحكي فيه المعجمة (الرعاء) بالكسر والمد جمع راعي الغنم والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره وأرعاه على زوج من المراعاة والحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال وأرعيت عليه ارعاء أي ابقاء ورفقا والمراعاة الملاحظة ولا يعطى من الغنائم شئ الا لراع هو عين القوم على العدو وارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء أي كف وانزجر وقيل ندم وانصرف (الرغاب) الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع رغيب وظعنة رغيبة واسعة كبيرة وبطن رغيب واسع وسيف رغيب واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيرا من المضروب وظهرت الرغبة أي كثر السؤال وقلت العفة وأتتني أمي راغبة أي طامعة تسألني شيأ والرغبة والرغبى والرغباء الطمع فيما عند الله وفيهما الرغائب أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم جمع رغيبة وأرغب بك عن كذا أي أكرهه لك والرغب شؤم أي الشره والحرص على الدنيا وكثرة الاكل وسعة البطن ويروى

على دغل وقلة يقين

(روح) الروح والروح في الاصل واحد وجعل الروح اسما للنفس قال الشاعر في صفة النار

فقلت لها ارفعها اليك وأحيها * بروحك واجعلها لها قيتة قدرا

وذلك لكون النفس بعض الروح كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان وجعل اسما للجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار وهو المذكور في قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ونفخت فيه من روحي واضافته الى نفسه اضافة ملك وتخصيصه بالاضافة تشريفا له وتعظيما كقوله وطهر بيتي ويا عبادي وسمى اشراف الملائكة أرواحا نحو يوم يقوم الروح والملائكة صفا تعرج الملائكة والروح نزل به الروح الامين سمى به جبريل وسماه بروح القدس في قوله قل نزله روح القدس وأيدناه

يرغب رغبة اذا حرص على الشئ وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب (ه * ومنه حديث أسماء) أتتنى أمى راغبة وهى مشركة أى طامعة تسألنى شيأ (وفى حديث الدعاء) رغبة ورهبة اليك أعمل لفظ الرغبة وحدها ولو أعملهما معا لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما فى النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر * وزججن الحواجب والعيونا * وقول الآخر * متقلدا سيفا ورمحا * (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعنى ان قولكم لى هذا القول اما قول راغب فيما عندى أو راهب منى وقيل أراد انى راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندى على ماقلتم من الوصف والاطراء (ه * ومنه الحديث) ان ابن عمر كان يزيد فى تلبيته والرغبى اليك والعمل وفى رواية والرغباء اليك بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة (وفى حديثه أيضا) لاندع ركعتى الفجر فان فيهما الرغائب أى مايرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغائب واحدتها رغيبة (وفيه) انى لأرغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدت له فيه (ه * وفيه) الرغب شؤم أى الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الامل وطلب الكثير (ومنه حديث مازن) * وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا * أى بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ((رغث)) (ه * فى حديث أبى هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم ترغثونها يعنى الدنيا أى ترضعونها من رغث الجدى أمه اذا رضعها (ومنه حديث الصدقة) أن لا يؤخذ فيها الربى والماخض والرغوث أى التى ترضع ((رغس)) (ه * فيه) ان رجلا رغسه الله مالا وولدا أى أكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة فى النعمة والبركة والنماء ((رغل)) (فى حديث ابن عباس) انه كان يكره ذبيحة الارغل أى الاقلف وهو مقلوب الاغرل بجبذ وجذب (ه * وفى حديث مسعر) أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت أى صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة يقال رغل الصبى يرغل اذا أخذ ثدى أمه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاى لغة فيه ((رغم)) (فيه) انه عليه السلام قال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يارسول الله قال من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما ورغما وأرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره (ومنه الحديث) اذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرغم أى يظهر ذله وخضوعه

بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ((ترغثونها)) يعنى الدنيا أى ترضعونها والرغوث التى ترضع ((رغسه)) الله مالا أى أكثر له منه ونماه له ((الارغل)) الاقلف مقلوب الاغرل وأرغلت أى صرت صبيا ترضع ((رغم)) أنفه يرغم رغما ألصق بالرغام وهو التراب ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره واذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرغم أى حتى يظهر ذله وخضوعه وان رغم أنف أبى ذر أى وان ذل وقيل وان كره وأرغمى الخضاب أى أهينيه وارمى به فى التراب والمرغمة الرغم وبعثت مرغمة أى هوانا للمشركين والمراغمة المغاضبة وقدمت أمى راغمة أى غضبى لاسلامى وهجرتى وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا أى مهربا ومتسعا وأرغم ألقى اللقمة من فيه فى التراب وروى وامسه وارغامها بالمعجمة والمشهور بالمهملة فيجوز ان يكون

روح القدس وسمى عيسى عليه السلام روحا فى قوله وروح منه وذلك لما كان له من احياء الاموات وسمى القرآن روحا فى قوله وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا وذلك لكون القرآن سببا للحياة الاخروية الموصوفة فى قوله وان الدار الآخرة لهى الحيوان والروح التنفس وقد أراح الانسان اذا تنفس وقوله فروح وريحان فالريحان ماله رائحة وقيل رزق ثم يقال للحب المأكول ريحان فى قوله والحب ذو العصف والريحان وقيل لاعرابى الى أين فقال أطلب من ريحان الله أى من رزقه والاصل ماذكرنا وروى الولد من ريحان الله وذلك كنحو ماقال الشاعر

يا حبذا ريح الولد *
ريح الخزامى فى البلد

أو لان الولد من رزق الله تعالى والريح معروف وهى فيما قيل الهواء المتحرك وعامة المواضع التى ذكر الله تعالى فيها ارسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب

(ه * ومنه الحديث) وان رغم أنف أبي الدرداء أي وان ذل وقيل وان كره (ه * ومنه حديث معقل ابن يسار) رغم أنفي لامر الله أي ذل وانقاد (ومنه حديث سجدتي السهو) كانتا ترغيما للشيطان (ه * وحديث عائشة في الخضاب) وأرغميه أي أهينيه وارمي به في التراب (ه * وفيه) بعثت مرغمة المرغمة الرغم أي بعثت هوانا للمشركين وذلا (ه * وفي حديث أسماء) ان أمي قدمت علي راغمة مشركة أفأصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم اذا غضب وراغمه اذا غاضبه تريد أنها قدمت علي غضبى لاسلامي وهجرتي متسخطة لامري أو كارهة مجيئها الي لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة أي مهربا ومتسعا (ه * ومنه الحديث) ان السقط ليراغم ربه ان أدخل أبويه النار أي يغاضبه (س * وفي حديث الشاة المسمومة) فلما أرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرغم بشر بن البراء ما في فيه أي ألقى اللقمة من فيه في التراب (س * وفي حديث أبي هريرة) صل في مراح الغنم وامسح ارغامها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ (ه * في حديث ابن جبير) في قوله تعالى أخلد الى الارض أي رغن يقال رغن اليه وأرغن اذا مال اليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة وهو غلط ﴿رغا﴾ (فيه) لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعيره له رغاء الرغاء صوت الابل وقد تكرر في الحديث يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا (س * ومنه حديث الافك) وقد أرغى الناس للرحيل أي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها (س * ومنه حديث أبي رجاء) لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أي قهره وأذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتي من الابل يكون كثير الرغاء (وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة (وفي حديث) تراغوا عليه فقتلوه أي تصايحوا وتداعوا على قتله (س * وفي حديث المغيرة) مليلة الارغاء أي مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء أو أراد ازبادشدقيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س * فيه) نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء

أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ اليه وأرغن مال وركن ﴿الرغاء﴾ صوت الابل وارغى الناس للرحيل أي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها وكل من اتى عليه أرغاه أي قهره وأذله والرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وتراغوا عليه فقتلوه أي تصايحوا وتداعوا على قتله ومليلة الارغاء أي مملولة الصوت والكلام ﴿الرفاء﴾ الالتئام والاتفاق وكان اذا رفأ الانسان أي دعاله بالرفاء ورفؤه باحسن ما يجد أي يسكنه ويرفق به ويدعوله وأرفأت السفينة قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه المرفأ وهي مرفأة

وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة فمن الريح انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا فارسلنا عليهم ريحا كمثل ريح فيها صر اشتدت به الريح وقال في الجمع وأرسلنا الرياح لواقح أن يرسل الرياح مبشرات يرسل الرياح بشرا وأما قوله يرسل الرياح فتثير سحابا فالاظهر فيه الرحمة وقرئ بلفظ الجمع وهو أصح وقد يستعار الريح للغلبة في قوله وتذهب ريحكم وقيل أروح الماء تغيرت ريحه واختص ذلك بالنتن وريح الغدير يراح أصابته الريح وأراحوا دخلوا في ارواح ودهن مروح مطيب الريح وروى لم يرح رائحة الجنة أي لم يجد ريحها والمروحة مهب الريح والمروحة الآلة التي بها تستجلب الريح والرائحة تروح هواء وراح فلان الى أهله أي انه أتاهم في السرعة كالريح أو انه استفاد برجوعه اليهم روحا من المسرة والراحة من الروح ويقال افعل ذلك في سراح ورواح أي سهولة والمراوحة في العمل أن يعمل هذا مرة وذلك مرة واستعير

وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره (س * ومنه الحديث) كان اذا رفأ الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز (ومنه حديث أم زرع) كنت لك كابى زرع لام زرع فى الالفة والرفاء (س * ومنه الحديث) قال لقريش جئتكم بالذبح فأخذتهم كلمته حتى ان أشدهم فيه وصاءة ليرفؤه باحسن ما يجد من القول أى يسكنه ويرفق به ويدعو له (ومنه حديث شريح) قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال بالرفاء والبنين (س * وفى حديث تميم الدارى) انهم ركبوا البحر ثم أرفؤا الى جزيرة أرفأت السفينة اذا قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول أرفينا بالياء والاصل الهمز (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرفأ به عند فرضة الماء (وحديث أبى هريرة فى القيامة) فتكون الارض كالسفينة المرفأة فى البحر تضربها الامواج ﴿رفت﴾ (س * فى حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها بالورس قيل له ان الورس يرفت أى يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشئ فارفت وترفت أى تكسر والرفات كل ما دق وكسر ﴿رفث﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) أنشد وهو محرم

وهن يمشين بنا هميسا * ان تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له أتقول الرفث وأنت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء كانه يرى الرفث الذى نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه وقال الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ (ه * فيه) كان اذا رفح انسانا قال بارك الله عليك أراد رفأ أى دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رقح بالقاف والترقيح اصلاح المعيشة (ه * ومنه حديث عمر) لما تزوج أم كلثوم بنت على قال رفحونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج ﴿رفد﴾ (ه * فى حديث الزكاة) أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته أرفده اذا أعنته أى تعينه نفسه على أدائها (ه * ومنه حديث عبادة) ألا ترون انى لا أقوم الا رفدا أى الا أن أعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر (ه * ومنه ذكر الرفادة) وهو شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضى (ومنه حديث ابن عباس) والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة أى الاعانة (ومنه حديث وفد مذحج) حى حشد رفد جمع حاشد ورافد (ه * وفى حديث أشراط الساعة) وأن يكون الفئ رفدا أى صلة وعطية يريد أن الخراج

﴿يرفت﴾ يتفتت ويصير رفاتا أى فتاتا ﴿الرفث﴾ كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ قرية بالشام * كان اذا ﴿رفح﴾ انسانا أى رفأ فأبدل الهمزة حاء وروى بالقاف والترقيح اصلاح المعيشة وقال عمر رفؤنى ويروى رفحونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج * أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه ﴿رافدة﴾ عليه هى فاعلة من الرفد والاعانة أى تعينه نفسه على أدائها ولا أقوم الا رفدا ويروى رفدا بفتح الراء أى الا أن أعان على القيام والرفادة شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته مالا فيشترون به للحاج طعاما وزبيبا للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم حتى تنقضى أيام الموسم ورفد جمع رافد وأن يكون الفئ رفدا أى صلة

الرواح للوقت الذى يراح الانسان فيه من نصف النهار ومنه قيل أرحنا ابلنا وأرحت اليه حقه مستعار من ارحت الابل والمراح حيث يراح الابل وتروح الشجر وراح يراح تفطر وتصور من الروح السعة فقيل قصعة روحاء وقوله لا تيأسوا من روح الله أى من فرجه ورحمته وذلك بعض الروح

﴿رود﴾ الرود التردد فى طلب الشئ برفق يقال راد وارتاد ومنه الرائد لطالب الكلا وراد الابل فى طلب الكلا وباعتبار الرفق قيل رادت الابل فى مشيها ترود رودانا ومنه بنى المرود وأرود يرود اذا رفق ومنه بنى رويد نحو رويدك الشعر بغب والارادة منقولة من راد يرود اذا سعى فى طلب شئ والارادة فى الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وأمل وجعل اسما لنزوع النفس الى الشئ مع الحكم فيه بانه ينبغى أن يفعل أولا يفعل ثم يستعمل مرة فى المبدا وهو نزوع النفس الى الشئ وتارة فى المنتهى وهو الحكم فيه بانه ينبغى أن يفعل أولا يفعل فاذا استعمل فى الله فانه يراد به

والنىء الذى يحصل وهو لجماعة المسلمين بصير صلات وعطايا او يخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه (ه * وفيه) نعم المنحة اللقحة تغدو برفد وتروح برفد الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة (ومنه حديث حفر زمزم) * ألم نسق الحجيج وننحر المذلاقة الرفدا * الرفد بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة (س * وفيه) أنه قال للحبشة دونكم يا بنى أرفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح

《رفرف》 (ه * فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم) فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة الرفرف البساط أو الستر أراد شيأ كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شىء فثنى وعطف فهو رفرف (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فى قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد الافق أى بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد قرئ به متكئين على رفارف خضر (ه * وفى حديث المعراج) ذكر الرفرف وأريد به البساط وقال بعضهم الرفرف فى الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه (س * وفيه) رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شىء يحوم عليه ليقع فوقه (س * ومنه حديث أم السائب) انه مر بها وهى ترفرف من الحمى فقال مالك ترفرفين أى ترتعد ويروى بالزاى وسيذكر

《رفش》 (ه * فى حديث سلمان) انه كان أرفش الاذنين أى عريضهما تشبيها بالرفش الذى يجرف به الطعام

《رفض》 (فى حديث البراق) أنه استصعب على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا وأقر أى جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب (ومنه حديث الحوض) حتى يرفض عليهم أى يسيل (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة كانت تزفن والصبيان حولها اذ طلع عمر فارفض الناس عنها أى تفرقوا (ومنه حديث مرة بن شراحيل) عوتب فى ترك الجمعة فذكر ان به جرحا ربما ارفض فى ازاره أى سال فيه قيحه وتفرق وقد تكرر فى الحديث

《رفع》 (فى أسماء الله تعالى الرافع) هو الذى يرفع المؤمنين بالاسعاد وأولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض (ه * وفيه) كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط أى كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك انى حرمتها أن يقطع شجرها أو يخبط ورقها يعنى المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من أهل البلاغ أى البالغين فحذف المضاف ويروى من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين والرفع ههنا من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت فلانا الى الحاكم اذا قدمته اليه (س * وفيه) فرفعت ناقتى أى

وعطية لقوم دون قوم ولا يوضع مواضعه واللقحة تغدو برفد وقدح تحلب فيه الناقة كالمرفد والرفد بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة وبنى أرفدة بكسر الفاء وتفتح لقب للحبشة وقيل اسم أبيهم الاقدم 《الرفرف》 البساط وفى حديث الوفاة فرفع الرفرف فرأينا وجهه أراد الستر * قلت قال ابن الجوزى قال ابن الاعرابى هو هنا الفسطاط انتهى ورفرف الطائر بجناحيه بسطهما عند السقوط على شىء يحوم عليه ليقع فوقه ومنه رفرفت الرحمة فوق رأسه وترفرف من الحمى أى ترتعد ويروى بالزاى بمعناه * قلت قال الفارسى رفشته الدابة أى رمحته برجلها 《الارفش》 العريض الاذن 《ارفض》 العرق والحوض والقيح سال وارفض الناس تفرقوا * كل 《رافعة》 رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها اى كل نفس او جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ انى حرمت المدينة والبلاغ بمعنى

المنتهى دون المبدا فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل أراد الله كذا فمعناه حكم فيه أنه كذا وليس بكذا نحو ان أراد بكم سوأ أو أراد بكم رحمة وقد تذكر الارادة ويراد بها معنى الامر كقولك أريد منك كذا أى آمرك بكذا نحو يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقد يذكر ويراد به القصد نحو لا يريدون علوا فى الارض أى يقصدونه ويطلبونه والمراودة أن تنازع غيرك فى الارادة والارادة قد تكون بحسب القوة التسخيرية والحسية كما تكون بحسب القوة الاختيارية ولذلك تستعمل فى الجماد وفى الحيوانات نحو جدارا يريد أن ينقض ويقال فرسى تريد التبن والمراودة أن تنازع غيرك فى الارادة فتريد غير ما يريد أو ترود غير ما يرود وراودت فلانا عن كذا قال هى راودتنى عن نفسى وقال تراود فتاها عن نفسه أى تصرفه عن رأيه وعلى ذلك قوله ولقد راودته عن نفسه سنراود عنه أباه

《رأس》 الرأس معروف

كأنها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك أى أسرع بها (ومنه الحديث) فرفعها مطيتى وارفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفية خلفه (وفى حديث الاعتكاف) كان اذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر جعل رفع المئزر وهو تشميره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء (وفى حديث ابن سلام) ما هلكت أمة حتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه ﴿رفغ﴾ (ه * فيه) عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين أى الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهى أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوى الاعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق (ه * ومنه الحديث) كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته أراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفغ أحدكم والمعنى أنكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ (وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين لانه لا يكون الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) أرفغ لكم المعاش أى أوسع عليكم وعيش رافغ أى واسع (ومنه حديثه) النعم الروافغ جمع رافغة ﴿رفف﴾ (فيه) من حفنا أو رفنا فليقتصد أراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا أى يحوطنا ويعطف علينا (ه * وفى حديث ابن زمل) لم تر عينى مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشئ اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز رف يرف رفيفا (ومنه حديث معاوية) قالت له امرأة أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف (ه * ومنه حديث النابغة الجعدى) وكان فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ (ه * ومنه الحديث الآخر) ترف غروبه الغروب الاسنان (وفى حديث أبى هريرة) وسئل عن القبلة للصائم فقال انى لارف شفتيها وانا صائم أى أمص وأترشف يقال منه رف يرف بالضم (ه * ومنه حديث عبيدة السلمانى) قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرف والاستملاق

التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين وارفعها من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ورفع المئزر أى شمره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وحتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه * من السنة نتف ﴿الرفغين﴾ أى الابطين واذا التقى الرفغان وجب الغسل أى أصول الفخذين والرفغ وسخ الظفر والراء تضم وتفتح وأرفغ لكم المعاش أى أوسع والنعم الروافغ جمع رافغة * من ﴿رفنا﴾ أراد المدح والاطراء وفى ذكر بعض المروج يرف رفيفا وهو كثير الماء والغضاضة وكان فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه ومنه ترف غروبه أى أسنانه وانى لارف شفتيها أى أمص وأترشف وسئل ما يوجب الجنابة قال الرف بمعنى المص لانه من مقدمات الجماع * قلت قال الفارسى أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبوله اماه على مذهب من قال الماء من الماء انتهى ورفيف الفسطاط سقفه وقيل ما تدلى منه وان أكل رف ارف الاكثار من الاكل والرف خشب يجعل فى جنب الجدار ج رفوف ورفاف والرف بالكسر الابل العظيمة * قلت قال الفارسى ويؤكل من الطير ما رف أى ما حرك جناحيه فى الطيران انتهى

وجمعه رؤس قال واشتعل الرأس شيبا ولا تحلقوا رؤسكم ويعبر بالرأس عن الرئيس والارأس وشاة رأساء أسود رأسها ورياس السيف مقبضه

﴿ريش﴾ ريش الطائر معروف وقد يخص الجناح من بين سائره ولكون الريش كالثياب للانسان استعير للثياب قال تعالى وريشا ولباس التقوى وقيل أعطاه ابلا بريشها أى ما عليها من الثياب والآلات وريشت السهم أريشه ريشا فهو مريش جعلت عليه الريش واستعير لاصلاح الامر فقيل رشت فلانا فارتاش أى حسن حاله قال الشاعر

فرشنى بحال طالما قد بريتنى *

فخير الموالى من يريش ولا يبرى

ورمح راش خوار تصور منه خور الريش

﴿روض﴾ الروض مستنقع الماء والخضرة قال فى روضة يحبرون وباعتبار الماء قيل أراض الوادى واستراض أى كثر ماؤه وأراضهم أرواهم والرياضة كثرة

يعني المص والجماع لانه من مقدماته (وفي حديث عثمان رضي الله عنه) كان نازلا بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق في رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه (ه * وفي حديث أم زرع) زوجي ان أكل رف أي لف الاكثار من الاكل هكذا جاء في رواية (س * وفيه) ان امرأة قالت لزوجها أحجني قال ما عندي شيء قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف (س * ومنه حديث كعب بن الاشرف) ان رفافي تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس (ه * وفيه) بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أي بعد الغنى واليسار «رفق» (ه * في حديث الدعاء) وألحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع (ومنه قوله تعالى وحسن أولئك رفيقا) والرفيق المرافق في الطريق وقيل معنى ألحقني بالرفيق الاعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل (ومنه حديث عائشة) سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث المزارعة) نهانا عن أمر كان بنا رافقا أي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق (ومنه الحديث) ما كان الرفق في شيء الا زانه أي اللطف (والحديث الآخر) أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبرئه ويعافيه (ومنه الحديث) في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم أي ايصال الرفق اليهم (س * وفيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق أي المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه (ومنه حديث ابن ذي يزن) * اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا * (ه * وفي حديث أبي أيوب) وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر (وفي حديث طهفة في رواية) ما لم تضمر الرفاق وفسر بالنفاق «رفل» (ه * فيه) مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هي التي ترفل في ثوبها أي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا أسبله وتبختر فيه (ومنه حديث أبي جهل) يرفل في الناس ويروى يزول بالزاي واللام أي يكثر الحركة ولا يستقر (ه * وفي حديث وائل بن حجر) يسعى ويترفل على الاقوال أي يتسود ويترأس استعاره من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله «رفن» (ه * فيه) ان رجلا شكا اليه التعزب فقال له عف شعرك ففعل فارفأن أي سكن ما كان به يقال ارفأن عن الامر وارفهن ذكره الهروي في رفأ على أن النون

«الرفيق» الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل هو من أسماء الله تعالى من الرفق والرأفة والرفيق المرافق والرفق لين الجانب واللطف وأمر رافق ذو رفق وأنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله الذي يبرئه ويعافيه وارفاق الضعيف ايصال الرفق اليه والمرتفق المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة والمرافق الكنف جمع مرفق بالكسر وما لم تضمر الرفاق فسر بالنفاق «الرافلة» التي ترفل في ثوبها أي تتبختر والرفل الذيل * قلت قال الفارسي وابن الجوزي هي المتبرجة بالزينة لغير زوجها انتهى ويترفل أي يتسود ويترأس «ارفأن» بوزن اطمأن سكن ما به

استعمال النفس ليسلس ويمهر ومنه رضت الدابة وقولهم افعل كذا مادامت النفس مستراضة أي قابلة للرياضة أو معناه متسعة ويكون من الروض والاراضة وقوله في روضة يحبرون فعبارة عن رياض الجنة وهي محاسنها وملاذها وقوله في روضات الجنات فاشارة الى ما أعد لهم في العقبى من حيث الظاهر وقيل اشارة الى ما أهلهم له من العلوم والاخلاق التي من تخصص بها طاب قلبه

«ريع» الريع المكان المرتفع الذي يبدو من بعيد الواحدة ريعة قال أتبنون بكل ريع آية أي بكل مكان مرتفع وللارتفاع قيل ريع البئر للجثوة المرتفعة حواليها وريعان كل شيء أوائله التي تبدو منه ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل وتريع السحاب

«روع» الروع الخلد وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي والروع اصابة الروع واستعمل فيما ألقي فيه من الفزع قال فلما ذهب عن ابراهيم الروع يقال

كأنها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك أى أسرع بها (ومنه الحديث) فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفيته خلفه (وفى حديث الاعتكاف) كان اذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر جعل رفع المئزر وهو تشميره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء (وفى حديث ابن سلام) ما هلكت أمة حتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه ((رفغ)) (ه * فيه) عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين أى الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهى أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوى الاعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق (ه * ومنه الحديث) كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته أراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفغ أحدكم والمعنى أنكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ (وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين لأنه لا يكون الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) أرفغ لكم المعاش أى أوسع عليكم وعيش رافغ أى واسع (ومنه حديثه) النعم الروافغ جمع رافغة ((رفف)) (فيه) من حفنا أو رفنا فليقتصد أراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا أى يحوطنا ويعطف علينا (ه * وفى حديث ابن زمل) لم ترعينى مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشىء اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز رف يرف رفيفا (ومنه حديث معاوية) قالت له امرأة أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف (ه * ومنه حديث النابغة الجعدى) وكأن فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ (ه * ومنه الحديث الآخر) ترف غروبه الغروب الاسنان (وفى حديث أبى هريرة) وسئل عن القبلة للصائم فقال انى لأرف شفتيها وأنا صائم أى أمص وأترشف يقال منه رف يرف بالضم (ه * ومنه حديث عبيدة السلمانى) قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرف والاستملاق

التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين وارفعها من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ورفع المئزر أى شمره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وحتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه * من السنة نتف ((الرفغين)) أى الابطين واذا التقى الرفغان وجب الغسل أى أصول الفخذين والرفغ وسخ الظفر والراء تضم وتفتح وأرفغ لكم المعاش أى أوسع والنعم الروافغ جمع رافغة * من ((رفنا)) أراد المدح والاطراء وفى ذكر بعض المروج يرف رفيفا وهو كثير الماء والغضاضة وكأن فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه ومنه ترف غروبه أى أسنانه وانى لأرف شفتيها أى أمص وأترشف وسئل ما يوجب الجنابة قال الرف يعنى المص لأنه من مقدمات الجماع * قلت قال الفارسى أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبوله اماءه على مذهب من قال الماء من الماء انتهى ورفيف الفسطاط سقفه وقيل ما تدلى منه وان أكل رف ارف الاكثار من الأكل والرف خشب يجعل فى جنب الجدار ج رفوف ورفاف والرف بالكسر الابل العظيمة * قلت قال الفارسى ويؤكل من الطيور ما رف أى ما حرك جناحيه فى الطيران انتهى

وجمعه رؤس قال واشتعل الرأس شيبا ولا تحلقوا رؤسكم ويعبر بالرأس عن الرئيس والارأس وشاة رأساء أسود رأسها ورياس السيف مقبضه

((ريش)) ريش الطائر معروف وقد يخص الجناح من بين سائره ولكون الريش كالثياب للانسان استعير للثياب قال تعالى وريشا ولباس التقوى وقيل أعطاه ابلا بريشها أى ما عليها من الثياب والآلات ورشت السهم أريشه ريشا فهو مريش جعلت عليه الريش واستعير لاصلاح الامر فقيل رشت فلانا فارتاش أى حسن حاله قال الشاعر

فرشنى بخير طال ما قد بريتنى *
فخير الموالى من يريش ولا يبرى

ورمح راش خوار تصور منه خور الريش

((روض)) الروض مستنقع الماء والخضرة قال فى روضة يحبرون وباعتبار الماء قيل أراض الوادى واستراض أى كثر ماؤه وأراضهم أرواهم والرياضة كثرة

يعنى المص والجماع لانه من مقدماته (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كان نازلا بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق فى رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ماتدلى منه (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى ان أكل رف الرف الاكثار من الاكل هكذا جاء فى رواية (س * وفيه) ان امرأة قالت لزوجها أحجنى قال ماعندى شئ قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به مايوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف (س * ومنه حديث كعب بن الاشرف) ان رفافى تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس (ه * وفيه) بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أى بعد الغنى واليسار ﴿رفق﴾ (ه * فى حديث الدعاء) والحقنى بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع (ومنه قوله تعالى وحسن أولئك رفيقا) والرفيق المرافق فى الطريق وقيل معنى ألحقنى بالرفيق الاعلى أى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل (ومنه حديث عائشة) سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء فى الدنيا وبين ماعند الله فاختار ماعند الله وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المزارعة) نهانا عن أمر كان بنا رافقا أى ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق (ومنه الحديث) ماكان الرفق فى شئ الازانه أى اللطف (والحديث الآخر) أنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذى يبرئه ويعافيه (ومنه الحديث) فى ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم أى ايصال الرفق اليهم (س * وفيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق أى المتكئ على المرفقة وهى كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه (ومنه حديث ابن ذى يزن) * اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا * (ه * وفى حديث أبى أيوب) وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر (وفى حديث طهفة فى رواية) مالم تضمر والرفاق وفسر بالنفاق ﴿رفل﴾ (ه * فيه) مثل الرافلة فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا أسبله وتبختر فيه (ومنه حديث أبى جهل) يرفل فى الناس ويروى يزول بالزاى والواو أى يكثر الحركة ولا يستقر (ه * وفى حديث وائل بن حجر) يسعى ويترفل على الاقوال أى يتسود ويترأس استعاره من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله ﴿رفن﴾ (ه * فيه) ان رجلا شكا اليه التعزب فقال له عف شعرك ففعل فارفأن أى سكن ما كان به يقال ارفأن عن الامر وارفهن ذكره الهروى فى رفأ على أن النون

﴿الرفيق﴾ الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل هو من أسماء الله تعالى من الرفق والرأفة والرفيق المرافق والرفق لين الجانب واللطف وأمر رافق ذو رفق وأنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذى يبرئه ويعافيه وارفاق الضعيف ايصال الرفق اليه والمرتفق المتكئ على المرفقة وهى كالوسادة والمرافق الكنف جمع مرفق بالكسر ومالم تضمر وارفاق فسر بالنفاق ﴿الرافلة﴾ التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل * قلت قال الفارسى وابن الجوزى هى المتبرجة بالزينة لغير زوجها انتهى ويترفل أى يتسود ويترأس ﴿ارفأن﴾ بوزن اطمأن سكن مابه

استعمال النفس لبساس ويمهر ومنه رضت الدابة وقولهم افعل كذا مادامت النفس مستراضة أى قابلة للرياضة أو معناه متسعة ويكون من الروض والاراضة وقوله فى روضة يحبرون فعبارة عن رياض الجنة وهى محاسنها وملاذها وقوله فى روضات الجنات فاشارة الى ما أعد لهم فى العقبى من حيث الظاهر وقيل اشارة الى ما أهلهم له من العلوم والاخلاق التى من تخصص بها طاب قلبه

﴿ريع﴾ الريع المكان المرتفع الذى يبدو من بعيد الواحدة ريعة قال أتبنون بكل ريع آية أى بكل مكان مرتفع وللارتفاع قيل ريع البئر للجثوة المرتفعة حواليها وريعان كل شئ أوائله التى تبدو ومنه ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل وتريع السحاب

﴿روع﴾ الروع الخلد وفى الحديث ان روح القدس نفث فى روعى والروع اجابة الروع واستعمل فيما ألقى فيه من الفزع قال فلما ذهب عن ابراهيم الروع يقال

زائدة وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية وقال ارفأن الرجل على وزن اطمأن أي نفر ثم سكن ﴿رفه﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الارفاه هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع في المشرب والمطعم وهو من الرفه ورد الابل وذلك أن ترد الماء متى شاءت أراد ترك التنعم والدعة ولين العيش لانه من زي العجم وأرباب الدنيا (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) فلما رفه عنه أي أريح وأزيل عنه الضيق والتعب (س * ومنه حديث جابر رضي الله عنه) أراد أن يرفه عنه أي ينفس ويخفف (س * ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والارض الرفاهية السعة والتنعم أي انه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله تعالى لا يلحقه ان نطق بها وأنه في سعة من التكلم بها وربما أوقعته في مهلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء والارض وأصل الرفاهية الخصب والسعة في المعاش (س * ومنه حديث سلمان رضي الله عنه) وطير السماء على أرفه خمر الارض يقع قال الخطابي لست أدري كيف رواه الاصم بفتح الالف أو ضمها فان كانت بالفتح فمعناه على أخصب خمر الارض وهو من الرفه وتكون الهاء أصلية وان كانت بالضم فمعناه الحد والعلم يجعل فاصلا بين أرضين وتكون التاء لتأنيث مثلها في غرفة ﴿رفا﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يقال بالرفاء والبنين ذكره الهروي في المعتل ههنا ولم يذكره في المهموز وقال يكون على معنيين أحدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والآخر أن يكون من الهدو والسكون قال وكان اذا رفأ رجلا أي اذا أحب أن يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم

﴿باب الراء مع القاف﴾

﴿رقأ﴾ (س * فيه) لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح أي انها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم (س * ومنه حديث عائشة) فبت ليلتي لا يرقأ لي دمع وقد تكرر في الحديث ﴿رقب﴾ (في أسماء الله تعالى الرقيب) وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) ارقبوا محمدا في أهل بيته أي احفظوه فيهم (ومنه الحديث) ما من نبي الا أعطي سبعة نجباء رقباء أي حفظة يكونون معه (ه * وفيه) أنه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيأ الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله النبي صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من الولد شيأ أي يموت قبله تعريفا أن الاجر والثواب لمن قدم شيأ

---

* نهى عن ﴿الارفاه﴾ هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع في المطعم والمشرب ورفه عنه أي أريح وأزيل عنه الضيق والتعب وأراد ان يرفه عنه اي ينفس ويخفف والرفاهية السعة والتنعم وارفه خمر الارض اي اخصبه ﴿رقأ﴾ الدم والدمع والعرق يرقأ رقوءا بالضم سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح ولا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم اي انها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم * قلت قال الفارسي الرقوء ما يوضع على الدم فيسكن على وزن فعول انتهى ﴿الرقيب﴾ الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء وارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم واعطى كل نبي سبعة نجباء رقباء اي حفظة يكونون معه والرقوب في اللغة من لا يعيش له ولد والرقبى ان يقول وهبت لك دارى

ريعته وروعته وريع فلان وناقة روعاء فزعة والاروع الذي يروع بحسنه كانه يفزع كما قال الشاعر

* يهولك أن تلقاه في الصدر محفلا *

﴿روغ﴾ الروغ الميل على سبيل الاحتيال ومنه راغ الثعلب يروغ روغانا وطريق رائغ اذا لم يكن مستقيما كانه يراوغ وراوغ فلان فلانا وراغ فلان الى فلان مال نحوه لامر يريده منه بالاحتيال قال فراغ الى أهله فراغ عليهم ضربا باليمين أي أمال وحقيقته طلب بضرب من الروغان ونبه بقوله على معنى الاستيلاء

﴿رأف﴾ الرأفة الرحمة وقد رؤف فهو رؤف ورؤوف نحو يقظ وحذر قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله

﴿روم﴾ الم غلبت الروم يقال مرة للجيل المعروف وتارة لجمع رومي كالعجم

﴿رين﴾ الرين صدأ يعلو الشيء الجليل قال بل ران على قلوبهم أي صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم فعمي عليهم معرفة الخير من الشر قال

من الولد ان الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله ابطالا لتفسيره اللغوي كما قال انما المحروب من حرب دينه ليس على أن من أخذ ماله غير محروب (ه * وفيه) الرقبى لمن أرقبها هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت الاحاديث فيها (وفيه) كأنما أعتق رقبة قد تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشئ ببعضه فاذا قال أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة (ومنه قولهم) ذنبه في رقبته (ومنه حديث قسم الصدقات) وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه الى مواليهم (س * ومنه حديث ابن سيرين) لنا رقاب الارض أي نفس الارض يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شئ لانها فتحت عنوة (ومنه حديث بلال) والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن أي ذواتهن وأحمالهن (ومنه حديث الخيل) ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها (س * وفي حديث حفر بئر زمزم) * بمغار سهم الله ذي الرقيب * الرقيب الثالث من سهام الميسر (وفي حديث عيينة ابن حصن) ذكر ذي الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر ((رقح)) (س * في حديث الغار) والثلاثة الذين آووا اليه حتى كثرت وارتقعت أي زادت من الرقاحة الكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه (ومنه الحديث) كان اذا رقح انسانا يريد اذا رفأ انسانا وقد تقدم في الراء والفاء ((رقد)) (س * في حديث عائشة) لا تشرب في راقود ولا جرة الراقود اناء خزف مستطيل مقير والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة ((رقرق)) (ه * فيه) أن الشمس تطلع ترقرق أي تدور وتجئ وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت ((رقش)) (ه * في حديث أم سلمة) قالت لعائشة لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء المطرق الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي نقط وخطوط وانما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى

فاذا مت قبلي رجعت الي واذا مت قبلك فهي لك فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها والرقيب الثالث من سهام الميسر وذي الرقيبة ككريمة جبل بخيبر ((ارتقعت)) زادت وترقيح المال اصلاحه ((الراقود)) اناء خزف مستطيل مقير * الشمس تطلع ((ترقرق)) أي تدور وتجئ وتذهب كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت ((الرقشاء)) الافعى لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط

الشاعر
اذا ران النعاس بهم
وقد رين على قلبه
((رأى)) رأى عينه همزة ولامه ياء لقولهم رؤية وقد قلبه الشاعر فقال
وكل خليل راءني فهو قائل *
من اجلك هذا هامة اليوم أو غد
وتحذف الهمزة من مستقبله فيقال ترى ويرى ونرى قال فاما ترين من البشر أحدا وقال أرنا اللذين أضلانا من الجن والانس وقرئ أرنا والرؤية ادراك المرئي وذلك أضرب بحسب قوى النفس الاول بالحاسة وما يجري مجراها نحو لترون الجحيم ولترونها عين اليقين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وقوله فسيرى الله عملكم فانه مما أجري مجرى الرؤية بالحاسة فان الحاسة لا تصح على الله تعالى عن ذلك وقوله انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم والثاني بالوهم والتخيل نحو أرى ان زيدا منطلق ونحو قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والثالث

«رقط» (ه * فى حديث حذيفة) أتتكم الرقطاء والمظلمة يعنى فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة التى تعم والرقطاء التى لا تعم (ه * وفى حديث أبى بكرة وشهادته على المغيرة) لو شئت أن أعد رقطا كانت بفخذيها أى فخذى المرأة التى رمى بها (وفى حديث صفة الحزورة) اغفر بطحاؤها وارفاط عوسجها ارفاط من الرقطة وهو البياض والسواد يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبى احسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد أدبى «رفع» (ه * فيه) أنه قال لسعد بن معاذ حين حكم فى بنى قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة يعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها (وفيه) يجئ أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع وخفوقها حركتها (ه * وفيه) المؤمن واه راقع أى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته (ه * وفى حديث معاوية) كان يلقم بيد ويرفع بالاخرى أى يبسطها ثم يتبعه اللقمة يتقى بها ما ينتثر منها «رقق» (س * فيه) يؤدى المكاتب بقدر مارق منه دية العبد وبقدر ما أدى دية الحر قد تكرر ذكر الرق والرقيق فى الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رق العبد وأرقه واسترقه ومعنى الحديث أن المكاتب اذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كان كاتب على ألف وقيمته مائة فادى خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد خمسة آلاف نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث أخرجه أبو داود فى السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعى ويروى عن على شئ منه وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقى عليه درهم (وفى حديث عمر) فلم يبق أحد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من أرقائكم أى عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضى الله عنه كان يعطى ثلاثة مماليك لبنى غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم فاراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد (س * وفيه) أنه ما أكل مرققا حتى لقى الله تعالى هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال (ه * وفى حديث ظبيان) وبخفضها بطنان الرقاق الرقاق ما اتسع من الارض ولان واحده رق بالكسر (ه * وفيه) كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهرى مفتوحا (ه * وفيه) استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق أى ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد (ومنه حديث عائشة) ان أبا بكر رجل رقيق أى ضعيف هين لين (ومنه الحديث)

---

* الفتنة «الرقطاء» التى لا تعم والمظلمة التى تعم والرقط النقط وارقاط عوسجها اسود قليلا * سبعة «أرقعة» أى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وعلى رقبته رقاع أراد ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع والمؤمن واه راقع أى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ويلقم بيد ويرفع بالاخرى أى يبسطها يتقى بها ما ينتثر «المرقق» الارغفة الواسعة الرقيقة والرقاق ما اتسع من الارض ولان جمع رق بالكسر

بالتفكر نحو انى أرى ما لا ترون والرابع بالعقل وعلى ذلك قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وعلى ذلك حمل قوله ولقد رآه نزلة أخرى ورأى اذا عدى الى مفعولين اقتضى معنى العلم نحو ويرى الذين أوتوا العلم وقال ان ترن أنا أقل منك ويجرى أرأيت مجرى أخبرنى فيدخل عليه الكاف ويترك التاء على حالته فى التثنية والجمع والتأنيث ويسلط التغيير على الكاف دون التاء قال أرأيتك هذا الذى قل أرأيتكم وقوله أرأيت الذى ينهى قل أرأيتم ما تدعون قل أرأيتم ان جعل الله قل أرأيتم ان كان أرأيت اذ أوينا كل ذلك فيه معنى التنبيه والرأى اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله يرونهم مثليهم رأى العين أى تظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم تقول فعل ذلك رأى عينى وقيل رآه عينى والروية والتروية التفكر فى الشئ والامالة بين خواطر النفس فى تحصيل الرأى والمرتئى والمروى المتفكر وذا هدى رأيت بالى اقتضى

أهل اليمن أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة (ه * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) كبرت سنى ورق عظمى أى ضعف وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه (ه * وفى حديث الغسل) انه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها واحدها مرق قاله الهروى وقال الجوهرى لا واحد لها (ومنه الحديث) أنه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولى هو ذلك بنفسه (ه * وفى حديث الشعبى) سئل عن رجل قبل أم امرأته فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قبل وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أى تعرض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كان عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا ينم على ماوراءه وكأن الشعبى اتهم السائل وأراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر (وفيه) وتجئ فتنة فيرقق بعضها بعضا أى تشوق بتحسينها وتسويلها ((رقل)) (فى حديث على رضى الله عنه) ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة الطويلة وجنسها الرقل وجمعها ارقال (ومنه حديث جابر فى غزوة خيبر) خرج رجل كأنه الرقل فى يده حربة (ومنه حديث أبى حثمة) ليس الصقر فى رؤس الرقل الراسخات فى الوحل الصقر الدبس (س * وفى حديث قس) ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال أرقلت الناقة ترقل ارقالا فهى مرقل ومرقال (ومنه قصيد كعب بن زهير) * فيها على الاين ارقال وتبغيل * ((رقم)) (ه * فيه) أتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشى فقال ما أنا والدنيا والرقم يريد النقش والوشى والاصل فيه الكتابة (ومنه الحديث) كان يزيد فى الرقم أى ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغتر به المشترى ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه (ه * ومنه الحديث) كان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول أى حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أدرى ما الرقيم كتاب أم بنيان يعنى فى قوله تعالى أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا (ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء) سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم (س * وفيه) ما أنتم فى الامم الا كالرقمة فى ذراع الدابة الرقمة هنا الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان فى ذراعيها (وفيه) صعد رسول الله صلى الله

والرق بالكسر وقيل بالفتح العظيم من السلاحف والمعزى مال رقيق أى ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد وأبو بكر رقيق أى ضعيف هين لين وأهل اليمن أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ورق عظمى أى ضعف والمراق بتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها جمع مرق وقال الجوهرى لا واحد لها وتجئ فتنة فيرقق بعضها بعضا أى تشوق بتحسينها وتسويلها ((الرقل)) النخل الطوال واحده رقلة والارقال ضرب من العدو ((الرقم)) النقش والوشى والكتابة والرقيم الكتاب وكان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل الرقيم أى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره وفى صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم والرقمة الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل والرقمة لوادى جانبه وقيل مجتمع مائه والارقم الحية التى على ظهرها رقم ج أراقم

معنى النظر المؤدى الى الاعتبار نحو ألم تر الى ربك وقوله بما أراك الله أى بما علمك والراية العلامة المنصوبة للرؤية ومع فلان رئى من الجن وأرأت الناقة فهى مرئى اذا أظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها والرؤيا ما يرى فى المنام وهو فعلى وقد يخفف فيه الهمزة فيقال بالواو وروى لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا قال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وما جعلنا الرؤيا التى أريناك وقوله فلما تراءى الجمعان أى تقاربا وتقابلا حتى صار كل واحد منهما بحيث يتمكن من رؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته ومنه قوله لا يتراءى ناراهما ومنازلهم رئاء أى متقابلة وفعل ذلك رئاء الناس أى مراآة وتشيعا والمرآة ما يرى فيه صورة الاشياء وهى مفعلة من رأيت نحو المصحف من صحفت وجمعها مرائى والرئة العضو المنتشر عن القلب من لفظه وجمعه رئون وأنشد أبو زيد
حفظناهمو حتى أتى الغيظ منهمو *

ليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) هو اذا كالارقم أي الحية التي على ظهرها رقم أي نقش وجمعها أراقم ((رفن)) (ه * فيه) ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير منهم المترفن بالزعفران أي المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء ((رقه)) (ه * في حديث الزكاة) وفي الرقة ربع العشر (ه * في حديث آخر) عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوض منها الهاء وانما ذكرناها ههنا حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين وفي الورق ثلاث لغات الورق والورق والورق ((رقى)) (فيه) ما كنا نأبنه برقية قد تكرر ذكر الرقية والرقى والرقي والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها (س * فمن الجواز قوله) استرقوا لها فان بها النظرة أي اطلبوا لها من يرقيها (س * ومن النهي قوله) لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها أراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق (س * وكقوله في حديث جابر) انه عليه الصلاة والسلام قال اعرضوها علي فعرضناها فقال لا بأس بها انما هي مواثيق كانه خاف أن يقع فيها شئ مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله (س * وأما قوله لا رقية الا من عين أو حمة) فمعناه لا رقية أولى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى الا علي وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم (س * وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب) هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شئ من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما العوام فرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أن الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال (س * وفي حديث استراق السمع) ولكنهم يرقون فيه أي يتزيدون يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من

((المترفن)) بالزعفران أي المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء ((الرقة)) الفضة ((الرقية)) العوذة ورقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه ومنه في استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أي يتزيدون ويرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون والرقي الصعود والارتفاع رقي يرقى رقيا وكنت رقاء على الجبال أي صعادا عليها

فلو باو أكبادا لهم ورئينا
ورئته اذا ضربت رئته
((روى)) تقول ماء رواء وروي اي كثير مروي فروي على بناء عدي ومكانا سوي قال الشاعر
من شك في فلج فهذا فلج *
ماء رواء وطريق نهج
وقولهم أحسن أثاثا ورئيا فمن لم يهمز جعله من روى كانه ريان من الحسن ومن همز فالذي يرمق من الحسن به وقيل هو منه على ترك الهمز والرئي اسم لما ظهر منه والرواء منه وقيل هو مقلوب من رأيت قال أبو علي الفسوي المروءة هو من قولهم حسن في مرآة العين قال وهذا غلط لان الميم في مرآة زائدة ومروءة فعولة وتقول أنت بمرأى ومسمع أي قريب وقيل أنت مني مرأى ومسمع بطرح الباء ومرأى مفعل من رأيت

((باب الزاى))

((زبد)) الزبد زبد الماء وقد أزبد أي صار ذا زبد

الرقى الصعود والارتفاع يقال رقى يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعونه (ومنه الحديث) كنت رقاء على الجبال أى صعادا عليها وفعال للمبالغة

(باب الراء مع الكاف)

(ركب) (ه * فيه) اذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الركب أسنتها الركب بضم الراء والكاف جمع ركاب وهى الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة أخص منه (س * ومنه الحديث) ابغنى ناقة حلبانة ركبانة أى تصلح للحلب والركوب والالف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب الى الحلب والركوب (س * وفيه) سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة وجعلهم مبغضين لما فى نفوس أرباب الاموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال فى تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب فى الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة (ه * وفيه) بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذى يركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم فى الاخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور يعنى ان هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم (س * وفى حديث الساعة) لو نتج رجل مهرا له لم يركب حتى تقوم الساعة يقال أركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له أن يركب (ه * وفى حديث حذيفة) انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب حجل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهى منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها العراك أى أرسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغى لكم كأنكم فى تسرعكم اليه ذكور الحجل فى سرعتها وتهافتها حتى انها اذا رأت الانثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط فى يده هكذا شرحه الزمخشرى وقال الهروى معناه انكم تركبون رؤسكم فى الباطل والركبات جمع ركبة يعنى بالضم بلدة وهم أقل من الركب وقال القتيبى اراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا (س * وفى حديث أبى هريرة) فاذا عمر قد ركبنى أى تبعنى وجاء على أثرى لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به (ه * وفى حديث المغيرة مع الصديق) ثم ركب أنفه بركبتى يقال ركبته أركبه بالضم اذا ضربته بركبتك (س * ومنه حديث ابن سيرين) أما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا يأخذوك فيركبوك أى يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا فى الازد (ومنه الحديث) ان المهلب بن

* أعطوا (الركب) أسنتها بضم الراء والكاف جمع ركاب وهى الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة والركوبة أخص منه وناقة حلبانة ركبانة تصلح للحلب والركوب والركيب تصغير ركب وركيب السعاة بوزن عظيم الراكب وهو من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم

قال وأما الزبد فيذهب جفاء والزبد اشتق منه لمشابهته اياه فى اللون وزبدته زبدا أعطيته مالا كالزبد كثرة وأطعمته الزبد والزباد نور يشبهه بياضا

(زبر) الزبرة قطعة عظيمة من الحديد جمعه زبر قال آتونى زبر الحديد وقد يقال الزبرة من الشعر جمعه زبر واستعير للمجزأ قال فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا أى صاروا فيه أحزابا وزبرت الكتاب كتبته كتابة عظيمة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور وخص الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام قال وآتينا داود زبورا وقال ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر وقرئ زبورا بضم الزاى وذلك جمع زبور بحذف الزيادة كقولهم فى جمع ظريف ظروف أو يكون جمع زبر وزبر مصدر سمى به كالكتاب ثم جمع على زبر كما جمع كتاب على كتب وقيل بل الزبور كل كتاب صعب الوقوف عليه من الكتب الالهية قال وانه لفى زبر الاولين قال والزبر والكتاب المنير أم لكم براءة فى الزبر وقال بعضهم

أبى صفرة دعا بمعاوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال أصلح الله الامير أعفنى من أم كيسان وهى كنية الركبة بلغة الازد (س * وفيه ذكر ثنية ركوبة) وهى ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لبيت بركبة أحب الى من عشرة أبيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن أنس يريد لطول الاعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام ((ركع)) (ه * فيه) لاشفعة فى فناء ولا طريق ولا ركح الركح بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لابناء فيه (ومنه الحديث) أهل الركح أحق بركحهم (س * وفى حديث عمر) قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك علة تركح اليها أى ترجع وتلجأ اليها يقال ركحت اليه وأركحت وارتكحت ((ركد)) (ه * فيه) نهى أن يبال فى الماء الراكد هو الدائم الساكن الذى لايجرى (ومنه حديث الصلاة) فى ركوعها وسجودها وركودها هو السكون الذى يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفى التشهد (س * ومنه حديث سعد بن أبى وقاص) أركد بهم فى الاوليين وأحذف فى الاخريين أى أسكن وأطيل القيام فى الركعتين الاوليين من الصلاة الرباعية وأخفف فى الاخريين ((ركز)) (ه * فى حديث الصدقة) وفى الركاز الخمس الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة فى الارض وعند أهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز فى الارض أى ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه وأركز الرجل اذا وجد الركاز والحديث انما جاء فى التفسير الاول وهو الكنز الجاهلى وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وقد جاء فى مسند أحمد فى بعض طرق هذا الحديث وفى الركائز الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز (ه * ومنه حديث عمر) ان عبدا وجد ركزة على عهده فأخذها منه أى قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير الثانى (ه * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت الخفى فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة ((ركس)) (ه * فى حديث الاستنجاء) انه أتى بروث فقال انه ركس

أكثرهم قبضوا وينسب اليهم الظلم فى الاخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور وتمشون الركبات أى راكبين رؤسكم فى الباطل من غير تثبت واذا عمر قد ركبنى أى تبعنى وجاء على أثرى وركبت أنفه أى ضربته بركبتى ومنه انق الازد لايركبوك بضم الكاف أى يضربونك بركبهم وثنية ركوبة عند العرج وركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق ومنه قول عمر لبيت بركبة أحب الى من عشرة أبيات بالشام قال مالك لشدة الوباء بالشام ((الركح)) بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لابناء وعلة تركح اليها أى ترجع وتلجأ * الماء ((الراكد)) الذى لايجرى وركود الصلاة السكون الذى يفصل بين حركاتها كالطمأنينة والقيام وأركد فى الاوليين أى أسكن وأطيل القيام ((الركاز)) كنوز الجاهلية المدفونة فى الارض وقيل المعادن والركائز جمع ركيزة وهى والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركز الحس والصوت الخفى ((الركس)) والركيس الرجيع وارتكس الرد والفتن ترتكس بين جراثيم العرب أى تزدحم وتتردد

الزبور اسم للكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الاحكام الشرعية والكتاب لما يتضمن الاحكام والحكم ويدل على ذلك أن زبور داود عليه السلام لايتضمن شيأ من الاحكام وزبر الثوب معروف والازبر ما ضخم زبرة كاهله ومنه قيل هاج زبراؤه لمن يغضب ((زج)) الزجاج حجر شفاف الواحدة زجاجة قال فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى والزج حديدة أسفل الرمح جمعه زجاج وزججت الرجل طعنته بالزج وزججت الرمح جعلت له زجا وأزججته نزعت زجه والزجج دقة فى الحاجبين مشبه بالزج وظليم أزج ونعامة زجاء للطويل الرجل ((زجر)) الزجر طرد بصوت يقال زجرته فانزجر قال فانما هى زجرة واحدة ثم يستعمل فى الطرد تارة وفى الصوت أخرى وقوله فالزاجرات زجرا أى الملائكة التى تزجر السحاب وقوله ما فيه مزدجر أى طرد ومنع عن ارتكاب المآثم وقال وازدجر أى طرد

هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشئ وأركسته اذا رددته ورجعته وفى رواية أنه ركيس فعيل بمعنى مفعول (ومنه الحديث) اللهم اركسهما فى الفتنة ركسا (س * والحديث الآخر) الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أى تزدحم وتتردد (ه * وفيه) أنه قال لعدى بن حاتم انك من أهل دين يقال لهم الركوسية هو دين بين النصارى والصابئين ((ركض)) (س * فى حديث المستحاضة) انما هى ركضة من الشيطان أصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل أراد الاضرار بها والأذى المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار فى التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته (ه * وفى حديث ابن عمرو بن العاص) لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به أى أشد حركة واضطرابا (وفى حديث ابن عبد العزيز) قال لما ألحدنا الوليد ركض فى لحده أى ضرب برجله الارض ((ركع)) (فى حديث على) قال نهانى أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابى لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس فى موطن واحد فيكونان على السواء فى المحل والموقع ((ركك)) (ه * فيه) أنه لعن الركاكة هو الديوث الذى لا يغار على أهله سماه ركاكة على المبالغة فى وصفه بالركاكة وهى الضعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء لم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة (س * ومنه الحديث) أنه يبغض الولاة الركككة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى (ه * وفيه) أن المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك ((ركل)) (فيه) فركله برجله أى رفسه (س * ومنه حديث عبد الملك) أنه كتب الى الحجاج لأركلنك ركلة ((ركم)) (فى حديث الاستسقاء) حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض (ومنه الحديث) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا ((ركن)) (ه * فيه) أنه قال رحم الله لوطا انه كان يأوى الى ركن شديد أى الى الله تعالى الذى هو أشد الاركان وأقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوى الى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط (وفى حديث الحساب) ويقال لاركانه انطقى أى جوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها (ه س * وفى حديث حمنة) كانت تجلس فى مركن أختها وهى مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التى يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهى التى تخص بالآلات (ه * وفى حديث عمر) دخل الشام فأتاه أركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها

والركوسية دين بين النصارى والصابئين ((الركض)) الضرب بالرجل والارتكاض الاضطراب وركضة من الشيطان أى دفعة وحركة ((الركاكة)) الديوث الذى لا يغار على أهله والركككة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى والرك بالكسر والفتح المطر الضعيف ج ركاك ((ركله)) برجله رفسه ((الركام)) السحاب المتراكب بعضه فوق بعض وجمعوا حطبا حتى ركموا أى جعلوا بعضه على بعض * يقال ((لاركانه)) انطقى أى لجوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها والمركن بكسر الميم الاجانة وأركون قرية رئيسها

واستعمال الزحوف فيه سه اصحابهم بالمطرود نحو أن يقال اعزب وتنح ووراءك

((زجى)) التزجية دفع الشئ لينساق كتزجية ردئ البعير وتزجية الريح السحاب قال يزجى سحابا وقال يزجى لكم الفلك ومنه رجل مزجى وأزجيت ردئ التمر فزجى ومنه استعير زجى الخراج يزجو وخراج زاج وقول الشاعر

* وحاجة غير مزجاة عن الحاج *

أى غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة الاعتداد بها

((زحزح)) فمن زحزح عن النار أى أزيل عن مقره فيها

((زحف)) أصل الزحف انبعاث مع جر الرجل كانبعاث الصبى قبل أن يمشى وكالبعير اذا أعيا فجر فرسنه وكالعسكر اذا كثر فيعثر انبعاثه قال اذا لقيتم الذين كفروا زحفا والزاحف السهم يقع دون الغرض

((زخرف)) الزخرف الزينة المزوقة ومنه قيل للذهب زخرف وقال أخذت الارض زخرفها وقال بيت من زخرف أى ذهب مزوق وقال وزخرفا وقال زخرف

الاعظم وهو أفعول من الركون السكون الى الشئ والميل اليه لان أهلها اليه يركنون أى يسكنون ويميلون

((ركا)) (ه * فى حديث المتشاحنين) اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا أخره وفى رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا هذين بالها أى كلفوهما وألزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها (س * وفى حديث البراء) فاتينا على ركى ذمة الركى جنس للركية وهى البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء (ومنه حديث على) فاذا هو فى ركى يتبرد وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث جابر) أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

((باب الراء مع الميم))

((رمث)) (ه * فيه) انا نركب أرماثا لنا فى البحر الارماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم يشد ويركب فى الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشئ اذا لممته وأصلحته (س * وفى حديث رافع بن خديج) وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس انما نهى عن الارماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشئ بالشئ اذا خلطته أو من قولهم رمث عليه وأرمث اذا زاد أو من الرمث وهو بقية اللبن فى الضرع قال فكانه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لابقاء بعضهم على البعض شيأ من الزرع والله أعلم (س * وفى حديث عائشة) نهيتكم عن شرب ما فى الرماث والنقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل ارماث أى ارمام ويكون المراد به الاناء الذى قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد اليه يكون أسرع ((رمح)) (س * فيه) السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعى ما على الوالى للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال فى تمامه يأوى اليه كل مظلوم والآخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ((رمد)) (س * فيه)

((أركوا)) هذين أى أخروهما والركى والركية البئر ج ركايا والركوة اناء صغير من جلد ج ركاء ((الارماث)) جمع رمث بفتحتين وهو خشب يضم بعضه الى بعض ونهى عن الارماث أى الزيادة أو الاختلاط والرماث الاناء الذى قدم فصار الانتباذ فيه يسرع الى الفساد * السلطان ظل الله ((ورمحه)) استوعب بهاتين اللفظتين نوعى ما على الوالى للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال يأوى اليه كل مظلوم والآخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع * عظيم ((الرماد)) أى كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وسنة ترمدهم أى تهلكهم والرمد والرمادة الهلاك ومنه عام الرمادة كان سنة جدب وقحط زمن عمر والرمدد بالكسر المتناهى فى الاحتراق يقال رماد رمدد اذا أراد المبالغة وشوى أخوك حتى اذا أنضج رمد أى ألقاه فى الرماد مثل يضرب لمن يصنع المعروف ثم يفسده بمن أو يقطعه وثياب رمد كلون الرماد جمع أرمد والماء الرمد الكدر ورمد بفتح الراء ماء

القول غرورا أى المزوقات من الكلام ((زرب)) الزرابى جمع الزربية وهو ضرب من الثياب محبر منسوب الى موضع وعلى طريق التشبيه والاستعارة قال وزرابى مبثوثة والزرب والزربية موضع الغنم وقترة الرامى ((زرع)) الزرع لانبات وحقيقة ذلك تكون بالامور الالهية دون البشرية قال أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون فنسب الحرث اليهم ونفى عنهم الزرع ونسبه الى نفسه واذا نسب الى العبد فلكونه فاعلا للاسباب التى هى سبب الزرع كما تقول أنبت كذا اذا كنت من أسباب نباته والزرع فى الاصل مصدر وعبر به عن الزرع نحو قوله فيخرج به زرعا وقال وزروع ومقام كريم ويقال زرع الله كذا ولدا تشبيها كما تقول أنبته الله والمزرع الزراع وازدرع النبات صار ذا زرع ((زرق)) الزرقة بعض الالوان بين البياض والسواد يقال زرقت عينه زرقة وزرقانا وقوله

قال سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم يقال رمده وأرمده اذا أهلكه وصيره كالرماد ورمد وأرمد اذا هلك والرمد والرمادة الهلاك (ه * ومنه حديث عمر) انه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد (س * وفي حديث وافد عاد) خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل أليل ويوم أيوم اذا أرادوا المبالغة (ه * وفي حديث أم زرع) زوجي عظيم الرماد أي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ (ه * وفي حديث عمر) شوى أخوك حتى اذا أنضج رمد أي ألقاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه (ه * وفي حديث المعراج) وعليهم ثياب رمد أي غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها أرمد (وفيه) ذكر رمد بفتح الراء ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العدوي حين وفد عليه (ه * وفي حديث قتادة) يتوضأ الرجل بالماء الرمد أي الكدر الذي صار على لون الرماد ((رمرم)) (ه * في حديث الهرة) حبستها فلا أطعمتها ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الارض أي تأكل وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الارض اذا أكلت والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان (ه * وفي حديث عائشة) كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج تعني النبي صلى الله عليه وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض فلم يترمرم ما دام في البيت أي سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل في النفي ((رمس)) (س * في حديث ابن عباس) انه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان أي أدخلا رؤسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء وبالغين أن يطيله (ومنه الحديث) الصائم يرتمس ولا يغتمس (ومنه حديث الشعبي) اذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك (س * وفي حديث ابن مغفل) ارمسوا قبري رمسا أي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس (وفيه ذكر رامس) هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحرث المحاربي ((رمص)) (س * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا أي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصابهما على الحال لا على الخبر لان أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري (ومنه الحديث) فلم نكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء شدة الحر يعني تهيج عيناها (س * ومنه حديث صفية) اشتكت عينها حتى كادت ترمص وان روي بالضاد أراد حتى تحمى ((رمض)) (ه * فيه) صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وهي أن

((ترمرم)) من خشاش الارض أي تأكل وربض ولم يترمرم أي سكن ولم يتحرك ((الرمس)) في الماء الغمس والرمس القبر وتسويته بالارض غير مسنم ورامس بكسر الميم موضع من ديار محارب ((الرمص)) ما يجتمع في زوايا العين مما تقطعه رطبا والغمص اليابس وهو أرمص وأغمص ج رمص وغمص ((الرمض)) احراق الرمضاء وهي الرمل من شدة الحر ورمضت الفصال ترمض بركت

تعالى زرقا يتخافتون أي عميا عيونهم لا نور لها والزرق طائر وقيل زرق الطائر وزرق وزرقه بالمزراق رماه به
((زرى)) زريت عليه عبته وأزريت به قصرت به وكذلك ازدريت وأصله افتعلت قال تزدري أعينكم أي تستقلهم تقديره تزدريهم أعينكم أي تستقلهم وتستهينهم
((زعق)) الزعاق الماء الملح الشديد الملوحة وطعام مزعوق أكثر ملحه حتى صار زعاقا وزعق به أفزعه بصياحه فانزعق أي فزع والزعق الكثير الزعق أي الصوت والزعاق النعار
((زعم)) الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلون به نحو زعم الذين كفروا بل زعمتم كنتم تزعمون زعمتم من دونه وقيل للضمان بالقول والرئاسة زعامة فقيل للمتكفل والرئيس زعيم للاعتقاد في قوليهما انهما مظنة للكذب قال وأنا به زعيم أيهم بذلك زعيم اما من الزعامة أي الكفالة أو من الزعم بالقول
((زف)) زف الابل تزف

تحمى الرمضاء وهى الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافها (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لراعى الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها رمض الراعى ماشيته وأرمضها اذا رعاها فى الرمضاء (ومنه حديث عقيل) فجعل يتتبع الفىء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر فى الحديث (ومنه سمى رمضان) لانهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك (ه * وفيه) اذا مدحت الرجل فى وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضى فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقعه صفة للمؤنث ((رمع)) (ه * وفيه) أنه استب عنده رجلان فغضب أحدهما حتى يخيل الى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو عبيد هكذا هو والصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كأنه يرعد من الغضب وقال الازهرى ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشىء اذا قسمته وسيجىء فى موضعه (وفيه ذكر رمع) هى بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ((رمق)) (ه * فى حديث طهفة) مالم تضمروا الرماق أى النفاق يقال رامقه رماقا وهو أن ينظر اليه شزرا نظر العداوة يعنى مالم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق أى ضيق وعيش يرمق ومرمق أى يمسك الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس (ومنه الحديث) أتيت أبا جهل وبه رمق (س * وفى حديث قس) أرمق فدفدها أى أنظر نظرا طويلا شزرا ((رمك)) (ه * فى حديث جابر) وأنا على جمل أرمك هو الذى فى لونه كدورة (س * ومنه الحديث) اسم الارض العليا الرمكاء وهو تأنيث الارمك ومنه الرامك وهو شىء أسود يخلط بالطيب ((رمل)) (ه * فى حديث أم معبد) وكان القوم مرملين أى نفد زادهم وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب (ومنه حديث جابر) كانوا فى سرية وأرملوا من الزاد (ه * وحديث أبى هريرة) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأرملنا وقد تكرر فى الحديث عن أبى موسى الاشعرى وابن عبد العزيز والنخعى وغيرهم (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على رمال سرير وفى رواية على رمال حصير الرمال ما رمل أى نسج يقال رمل الحصير وأرمله فهو مرمول ومرمل ورملته شدد للتكثير قال الزمخشرى ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الطواف) رمل ثلاثا ومشى أربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا أسرع فى المشى وهز منكبيه (س * ومنه حديث عمر) فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الاسلام يكثر مجىء المصدر على هذا الوزن فى أنواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان وأشباه ذلك وحكى الحربى فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع والسعى أن يسرع فى المشى وأراد

من شدة حر الرمضاء واحراقها رمض الراعى ماشيته وأرمضها رعاها فى الرمضاء وموسى رميض حديد ماض * أنفه ((يترمع)) هو أن تراه كأنه يرعد من الغضب وروى يتمزع أى يتشقق ورمع بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ((رمقه)) نظر اليه شزرا ومالم تضمروا الرماق أى النفاق والرمق بقية الروح * جمل ((أرمك)) أورق ((الارمال)) فناء الزاد ورمال حصير نسجه ورمل

زفا وزفيفا وأزفها ساقها وقرئ اليه يزفون أى يسرعون ويزفون أى يحملون أصحابهم على الزفيف وأصل الزفيف فى هبوب الريح وسرعة النعام التى تخلط الطيران بالمشى وزفزف النعام أسرع ومنه استعير زف العروس واستعارة ما يقتضى السرعة لا لاجل مشيتها ولكن للذهاب بها على خفة من السرور

((زفر)) قال لهم فيها زفير فالزفير تردد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه وازدفر فلان كذا اذا تحمله بمشقته فتردد فيه نفسه ومنه زفور قيل للاماء الحاملات للماء زوافر

((زقم)) ان شجرة الزقوم عبارة عن أطعمة كريهة فى النار ومنه استعير زقم فلان وتزقم اذا ابتلع شيأ كريها

((زكا)) أصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله تعالى ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله أيها أزكى طعاما اشارة الى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما

بالرملين الرمل والسعي قال وجاز أن يقال للرمل والسعي الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رمل الطواف هو الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في عمرة القضاء ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الاطواف دون البعض وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم اسمعيل عليهما السلام فاذا المراد بقول عمر الرمل الذي في الطواف وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله أعلم (س * وفي حديث الحمر الاهلية) أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أي يلت بالرمل لئلا ينتفع به (ه * وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم)

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا والواحد أرمل وأرملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل الذي ماتت زوجته والارملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ((رم)) (س * فيه) قالوا يارسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال الحربي هكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أرمت فتكون التاء لتأنيث العظام أو رممت أي صرت رميما وقال غيره انما هو أرمت بوزن ضربت وأصله أرممت أي بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا أحست في أحسست وقيل انما هو أرمت بتشديد التاء على انه أدغم احدى الميمين في التاء وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أرمت بضم الهمزة بوزن أمرت من قولهم أرمت الابل تأرم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض (قلت) أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم اذا بلي والرمة العظم البالي والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرممت وأرممت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شد شددت وفي أعد أعددت وانما ظهر التضعيف لان تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم

أسرع في المشي يرمل رملا ورملانا والارامل المساكين من رجال ونساء والارمل الذي ماتت زوجته والارملة التي مات زوجها ((رم)) الميت وأرم بلي والرمة والرميم العظم البالي والرمام بالضم الهشيم المفتت من النبت وأرم القوم سكتوا والرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير والقاتل ج رمام بالكسر وأخذت الشيء برمته أي كله ورم بالضم والتشديد بئر بمكة ولرم اصلاح ما فسد ولم ما تفرق وترم من كل الشجر أي تأكل وكذا ترتم وحملت على رم من الاكراد أي جماعة نزول كالحي من الاعراب ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة لذوات الظلف بمنزلة الفم للانسان

يخرج الانسان من حق الله تعالى الى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أي تنميتها بالخيرات والبركات أو لهما جميعا فان الخيرين موجودان فيهما وقرن الله تعالى الزكاة بالصلاة في القرآن بقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وزكاء النفس وطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق في الدنيا الاوصاف المحمودة وفي الآخرة الاجر والمثوبة وهو أن يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة الى العبد لكونه مكتسبا لذلك نحو قد أفلح من زكاها وتارة ينسب الى الله تعالى لكونه فاعلا لذلك في الحقيقة نحو بل الله يزكي من يشاء وتارة الى النبي لكونه واسطة في وصول ذلك اليهم نحو تطهرهم وتزكيهم بها يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم وتارة الى العبادة التي هي آلة في ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكاة لاهب لك غلاما زكيا أي مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرنا من الاجتباء وهو أن يجعل بعض عباده عالما وطاهر الخلق لا بالتعلم

الثانية أو يتركوا القياس فى التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردن ومرن يريدون رددت ورددت واردد واردن وامررن قال كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرمت بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم (ه * وفى حديث الاستنجاء) أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة الرمة والرميم العظم البالى ويجوز أن تكون الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهى نجسة أو لان العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قبل أن يكون ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة فى الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم أى تؤكل (ه * وفيه) أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرم القوم أى سكتوا ولم يجيبوا يقال أرم فهو مرم ويروى فأزم بالزاى وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم فى حرف الهمزة (ومنه الحديث الآخر) فلما سمعوا بذلك أرموا ورهبوا أى سكتوا وخافوا (ه * وفى حديث على رضى الله عنه يذم الدنيا) وأسبابها رمام أى بالية وهى بالكسر جمع رمة بالضم وهى قطعة حبل بالية (ه * ومنه حديث على) ان جاء بأربعة يشهدون والا دفع اليه برمته الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير أو القاتل اذا قيد الى القصاص أى يسلم اليهم بالحبل الذى شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشئ برمته أى كله (وفيه) ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهى بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (س * وفى حديث النعمان بن مقرن) فلينظر الى شسعه ورم ما دثر من سلاحه الرم اصلاح ما فسد ولم ما تفرق (ه * وفيه) عليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر أى تأكل وفى رواية ترتم وهى بمعناه وقد تقدم فى رمرم (س * وفى حديث زياد بن حدير) حملت على رم من الاكراد أى جماعة تنزل كالحى من الاعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمى ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم (ه * وفى حديث أم عبد المطلب) جد النبى صلى الله عليه وسلم قالت حين أخذه عمه عبد المطلب منها كنا ذوى ثمه ورمه يقال ماله ثم ولا رم فالثم قماش البيت والرم مرمة البيت كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ ولد الى أن شب وقوى وقد تقدم فى حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروى فى حرف الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه فى حرف الثاء من قول أخوال أحيحة ابن الجلاح فيه وكذا رواه مالك فى الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل فى شأنهما معا ويشهد لذلك أن الازهرى قال هذا الحرف رونه الرواة هكذا وأنكره أبو عبيد فى حديث أحيحة والصحيح ما رونه الرواة ((رمن)) (فى حديث أم زرع) يلعبان من تحت خصرها برمانتين أى انها ذات ردف كبير فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجرى فيه الرمان وذلك ان ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمى رمانته الى أخيه ويرمى أخوه الاخرى اليه من تحت خصرها ((رمى)) (ه * فيه) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذى ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هى كل دابة مرمية

((الرمية)) الصيد الذى ترميه فينفذ فيه السهم وليس وراءه مرمى أى مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذى ترمى اليه السهام وترامى به الامر الى كذا أى صار وأفضى اليه أى رمته الاقدار اليه ويقال رميت بالسهم وارتميت وتراميت وراميت والرميا بالقصر

والممارسة بل بتوفيق الهى كما يكون لجل الانبياء والرسل ويجوز أن يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه فى الاستقبال لا فى الحال والمعنى سيتزكى والذين هم للزكاة فاعلون أى يفعلون ما يفعلون ليزكيهم الله أو ليزكوا أنفسهم والمعنيان واحد وليس قوله للزكاة مفعولا لقوله فاعلون بل الامر فيه للعلة والقصد وتزكية الانسان نفسه ضربان أحدهما بالفعل وهو محمود واليه قصد بقوله قد أفلح من زكاها وقوله قد أفلح من تزكى والثانى بالقول كتزكية العدل غيره وذلك مذموم أن يفعل الانسان بنفسه وقد نهى الله تعالى عنه فقال لا تزكوا أنفسكم ونهيه عن ذلك تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل لحكيم ما الذى لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه

((زل)) الزلة فى الاصل استرسال الرجل من غير قصد زلة تشبيها بزلة الرجل قال تعالى فان زللتم فأزلهما الشيطان واستزله اذا تحرى زلته

(وفي حديث الكسوف) خرجت أرتمي بأسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة اذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت أرتمي اذا رميت القنص وارتمي اذا خرجت ترمي في الاهداف ونحوها (ومنه الحديث) ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى اليه السهام (وفي حديث زيد ابن حارثة رضي الله عنه) انه سبي في الجاهلية فترامى به الامر الى أن صار الى خديجة رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الامر الى كذا أي صار وافضى اليه وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الاقدار اليه (س * وفيه) من قتل في عميه في رميا تكون بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرا والخصيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة (س * وفي حديث عدي الجذامي) قال يارسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت احداهما فرمي في جنازتها أي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمي في جنازة فلان اذا مات لان جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أسند اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها باظهار التاء (ه * وفي حديث عمر) اني أخاف عليكم الرماء يعني الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال أرمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه كما يقال أربى (ه * وفي حديث صلاة الجماعة) لو أن أحدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو أحقر السهام وأدناها أي لو دعي الى أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الأخرى لو دعي الى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدري ما وجهه الا انه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته

(باب الراء مع النون)

(رنح) (ه * في حديث الاسود بن يزيد) أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي ان الجمل الاحمر ليرنح فيه من شدة الحر أي يدار به ويختلط يقال رنح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ومنه قولهم رنحه الشراب ومن رواه بالياء أراد به يريح لانه من أراح الرجل اذا مات (س * ومنه حديث يزيد الرقاشي) المريض يرنح والعرق من جبينه يترشح (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن الحرث) أنه كان اذا نظر الى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شر ما ترنح له أي تحرك له وطلبه (رنف) (فيه) كان اذا نزل عليه الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحي يقال أرنفت الناقة بأذنيها اذا أرختهما من الاعياء (ه * وفي حديث عبد الملك) ان رجلا

مصدر من الرمي يراد به المبالغة والرماء الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة ولو دعي الى مرماتين المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل هي ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي * قلت وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأيهم أثبتها في الكوم غلب حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الاخفش انتهى * الجمل (يرنح) فيه من شدة الحر أي يدار به والمريض يرنح أي يغشى عليه وترنح فلان بكذا تحرك (أرنفت) الناقة

وقوله انما استزلهم الشيطان أي استجرهم الشيطان حتى زلوا فان الخطيئة الصغيرة اذا ترخص للانسان فيها تصير مسهلة لسبيل الشيطان على نفسه وقوله عليه السلام من أزلت اليه نعمة فليشكرها أي من أرسل اليه نعمة بلا قصد من مسديها تنبيها انه اذا كان الشكر في ذلك لازما فكيف فيما يكون عن قصده والتزلزل الاضطراب وتكرير حروف لفظه تنبيه على تكرير معنى الزلل فيه قال اذا زلزلت الارض زلزالها وقال ان زلزلة الساعة شيء عظيم وزلزلوا زلزالا شديدا أي زعزعوا من الرعب

(زلف) الزلفة المنزلة والحظوة وقوله فلما رأوه زلفة قيل معناه لما رأوا زلفة المؤمنين وقد حرموها وقيل استعمال الزلفة في منزلة العذاب كاستعمال البشارة ونحوها من الالفاظ وقيل لمنازل الليل زلف قال و زلفا من الليل قال الشاعر

* طي الليالي زلفا فزلفا *

والزلفى الحظوة قال الله

قال له خرجت بى قرحة فقال له فى أى موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبه حسن ما كنى به الرانفة ماسال من الالية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ((رنق)) (س * فيه) أنه ذكر النفخ فى الصور فقال ترتج الارض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة فى البحر تضربها الامواج يقال رنقت السفينة اذا دارت فى مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لايدرى أيذهب أم يجىء ورنق الطائر اذا رفرف فوق الشئ (س * ومنه حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير الا الرنقاء هى القاعدة على البيض (ه * وفى حديث الحسن) وسئل أينفخ الرجل فى الماء فقال ان كان من رنق فلا بأس أى من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب الا الرنق والطرق ((رنم)) (س * فيه) ما أذن الله لشئ اذنه لنبى حسن الترنم بالقرآن وفى رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس ((رنن)) (فيه) فتلقانى أهل الحى بالرنين الرنين الصوت وقد رن يرن رنينا

((باب الراء مع الواو))

((روب)) (س * فى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الروبة قالوا نعم الروبة فى الاصل خميرة اللبن ثم تستعمل فى كل ما أصلح شيأ وقد تهمز (ومنه الحديث) لاشوب ولاروب فى البيع والشراء أى لاغش ولاتخليط ومنه قيل للبن الممخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده ((روث)) (س * فى حديث الاستنجاء) نهى عن الروث والرمة الروث رجيع ذوات الحافر والروثة أخص منه وقد راثت تروث روثا (س * ومنه حديث ابن مسعود) فأتيته بحجرين وروثة فرد الروثة (ه * وفى حديث حسان بن ثابت) أنه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه أى أرنبته وطرفه من مقدمه (س * ومنه حديث مجاهد) فى الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) ان روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فسر أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ((روح)) قد تكرر ذكر الروح فى الحديث كما تكرر فى القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحى والرحمة وعلى جبريل فى قوله تعالى الروح الامين وروح القدس والروح يذكر ويؤنث (ه * وفيه) تحابوا بذكر الله وروحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل أراد أمر النبوة وقيل هو القرآن

بأذنيها أرختهما من الاعياء والرانفة حرف الالية * ماء ((رنق)) بالسكون كدر والمصدر بالفتح ورنقت السفينة دارت فى مكانها ولم تسر والرنقاء القاعدة على البيض ((الترنم)) التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة ((الرنين)) الصوت ((الروبة)) الخميرة ولاشوب ولاروب أى لاغش ولاتخليط والرائب اللبن الممخوض ((الروث)) رجيع ذوات الحافر وروثة الانف أرنبته ومايليها من مقدمه وروثة السيف أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ((تحابوا بروح الله)) بالضم أى القرآن وقيل بما يحيا به الخلق من الهداية وروح القدس جبريل والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد بها أنهم أجسام لطيفة لايدركها البصر وانى أعالج من هذه الارواح أراد الجن لكونهم لايرون فهم بمنزلة الارواح وهبت أرواح النصر جمع ريح وكذا سطعت

قال الاليقربونا الى الله زلفى والمزاف المراقى وأزلفته جعلت له زلفى قال وأزلفنا ثم الآخرين وأزلفت الجنة للمتقين وليلة المزدلفة خصت بذلك لقربهم من منى بعد الافاضة وفى الحديث ازدلفوا الى الله بركعتين ((زلق)) الزلق والزلل متقاربان قال صعيدا زلقا أى دحضا لانبات فيه نحو قوله فتركه صلدا والمزلق المكان الدحض قال ليزلقونك بابصارهم وذلك كقول الشاعر

* نظرا يزيل مواضع الاقدام *

ويقال زلقه وأزلقه فزلق قال يونس لم يسمع الزلق والازلاق الا فى القرآن وروى أن أبى بن كعب قرأ وأزلقنا ثم الآخرين أى أهلكنا

((زمر)) قال وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا جمع زمرة وهى الجماعة القليلة ومنه قيل شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروءة وزمرت النعامة تزمر زمارا وعنه اشتق الزمر والزمارة كناية عن الفاجرة

((زمل)) ياأيها المزمل أى المتزمل فى ثوبه وذلك على سبيل الاستعارة

(س * ومنه الحديث) الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر (س * ومنه حديث ضمام) انى أعالج من هذه الارواح الارواح ههنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح (ه * وفيه) من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة قد روى بها الحديث (وفيه) هبت أرواح النصر الارواح جمع ريح لان أصلها الواو وتجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان أى النصر والدولة وكان لفلان ريح (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها الى الناس (س * ومنه الحديث) كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجىء الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا (وفيه) الريح من روح الله أى من رحمته بعباده (س * وفيه) ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده أحرقونى ثم انظروا يوما راحا فأذرونى فيه يوم راح أى ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما (س * وفيه) رأيتهم يتروحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة (ومنه حديث ابن عمر) ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جيدا فقال

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

المروحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد وبالكسر الآلة التى يتروح بها أخرجه الهروى من حديث ابن عمر والزمخشرى من حديث عمر (س * وفى حديث قتادة) انه سئل عن الماء الذى قد أروح أيتوضأ منه فقال لا بأس يقال أروح الماء وأراح اذا تغيرت ريحه (ه * وفيه) من راح الى الجمعة فى الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة أى مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا أى وقت كان وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى عددها فى الحديث الا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة وانما تريد جزأ من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التى هى جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار

أرواحهم ولم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة روى بها الحديث والريح من روح الله أى من رحمته بعباده * قلت قال الفارسى وقيل معناه من تريح الله اذ لولم يروح عن الانفاس اضاقت النفوس وجمدت القلوب انتهى واللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجىء الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب ويوم راح ذو ريح ويتروحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة والمروحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد فى قول ابن عمر * كأن راكبها غصن بمروحة * وبالكسر الآلة

كناية عن المقصرين والمتهاونين بالامر وتعريضا به والزميل الضعيف قالت أم تأبط شرا ليس بزميل شروب للقيل (زنم) الزنيم والمزنم الزائد فى القوم وليس منهم تشبيها بالزنمتين من الشاة وهما المتدليتان من أذنها ومن الحلق قال تعالى عتل بعد ذلك زنيم وهو العبد زلمة وزنمة أى المنتسب الى قوم هو معلق بهم لا منهم وقال الشاعر

فانت زنيم نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

(زنا) الزنا وطء المرأة من غير عقد شرعى وقد يقصر واذا مد يصح أن يكون مصدر المفاعلة والنسبة اليه زنوى وفلان لزنية وزنية الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان الزانية والزانى وزنا فى الجبل بالهمز زنأ وزنوأ والزناء الحاقن بوله ونهى الرجل أن يصلى وهو زناء (زهد) الزهيد الشئ القليل والزاهد فى الشئ الراغب والراضى منه بالزهيد أى القليل وكانوا فيه من

(وفى حديث سرقة الغنم) ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية أى تأوى اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذى يروح اليه القوم أو يروحون منه كالمغدى للموضع الذى يغدى منه (ومنه حديث أم زرع) وأراح على نعما ثريا أى أعطانى لانها كانت هى مراح النعمه (وفى حديثها أيضا) وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم (س * ومنه حديث الزبير) لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على أهلها أى ترد اليهم وأهلها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أن الائمة يردونها الى أهلها من الرعية (ومنه حديث عائشة) حتى أراح الحق على أهله (س * وفى حديث عقبة) روحتها بالعشى أى رددتها الى المراح (س * وحديث أبى طلحة) ذاك مال رائح أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق (ومنه الحديث) على روحة من المدينة أى مقدار روحة وهى المرة من الرواح (ه * وفيه) أنه قال لبلال أرحنا بها يا بلال أى أذن بالصلاة نسترح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال قرة عينى فى الصلاة وما أقرب الراحة من قرة العين يقال أراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء (ه * ومنه حديث أم أيمن) انها عطشت مهاجرة فى يوم شديد الحر فدلى اليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت (س * وفيه) انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما (س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه أبصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان أفضل (ومنه حديث بكر ابن عبد الله) كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه أى قائما وساجدا يعنى فى الصلاة (س * ومنه حديث صلاة التراويح) لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهى المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام (ه * وفى شعر النابغة الجعدى) يمدح ابن الزبير

التى يتروح بها وأروح الماء وأراح تغيرت رائحته ومن راح الى الجمعة أى ذهب وأصل الرواح أن يكون بعد الزوال والمراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية أو تأوى اليه ليلا وأراح على نعما ثريا أى أعطانى لانها هى كانت مراحا لنعمه وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال وأراح الحق على أهله أى رده اليهم وروحتها بالعشى أى رددتها الى المراح وذاك مال رائح أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله وعلى روحة من المدينة أى مقدار روحة وهى المرة من الرواح وأرحنا بالصلاة أى أذن بها نسترح بادائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بها راحة له لما فيها من مناجاته تعالى كما قال وجعلت قرة عينى فى الصلاة وشربت حتى أراحت أى رجعت اليها نفسها بعد شدة العطش وكان يراوح بين قدميه أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما وسميت صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين وارتاح للشئ مال اليه وأحبه والاغد المروح المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة بعد أن لم تكن واطوه على راحته أى على طيه الاول والاروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه تضرب درعه روحتى رجليه وقدح أروح متسع مبطوح وأراح ربح مات لانه استراح من جهد المشاق

المرسلين

((زهق)) زهقت نفسه خرجت من الاسف على الشئ قال فتزهق أنفسهم

((زيت)) زيتون وزيتونة نحو شجر وشجرة قال تعالى زيتونة لاشرقية ولاغربية والزيت عصارة الزيتون قال يكاد زيتها يضئ وقد زات طعامه نحو سمنه وزات رأسه نحو دهنه به وازدات ادهن

((زوج)) يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والانثى فى الحيوانات المتزاوجة زوج ولكل قرينين فيها وفى غيرها زوج كالخف والنعل ولكل ما يقترن بآخر مماثلا له أو مضادا زوج قال تعالى وجعل منه الزوجين الذكر والانثى قال وزوجك الجنة وزوجة لغة رديئة وجمعها زوجات قال الشاعر

* فبكا بناتى شجوهن وزوجتى *

وجمع الزوج أزواج وقوله هم وأزواجهم احشروا الذين ظلموا وأزواجهم أى أقرانهم المقتدين بهم فى افعالهم الى ما متعنا به أزواجا منهم أى اشباها وأقرانا وقوله

حكيت لنا الصديق لما وليتنا * وعثمان والفاروق فارتاح معدم

أى سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف أراح ريحا وارتحت أرتاح ارتياحا اذا ملت اليه وأحببته (ومنه قولهم) رجل أريحى اذا كان مضيافا يرتاح للندى (وفيه) نهى أن يكتحل المحرم بالاثمد المروح أى المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (ومنه الحديث الآخر) انه أمر بالاثمد المروح عند النوم (وفى حديث جعفر) ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته أى على طيه الاول (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الاروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه (ه * ومنه الحديث) لكأنى أنظر الى كنانة ابن عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه روحتى رجليه (س * ومنه الحديث) انه أتى بقدح أروح أى متسع مبطوح (س * وفى حديث الاسود بن يزيد) ان الجمل الاحمر ليريح فيه من الحر الاراحة ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم

((رود)) (ه * فى حديث على رضى الله عنه) فى صفة الصحابة رضى الله عنهم يدخلون روادا ويخرجون أدلة أى يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار وأصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد راده يروده ريادا (ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث) وسمعت الرواد تدعو الى ريادتها أى تطلب الناس اليها (ومنه الحديث) الحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه (ه * ومنه حديث المولد) أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد أى متقدم بمكروه (ومنه حديث وفد عبد القيس) انا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة أى نرود الخير والدين لاهلنا (ه * ومنه الحديث) اذا بال أحدكم فليرتد لبوله أى يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد (س * ومنه حديث معقل بن يسار (١) وأخته) فاستراد لامر الله أى رجع ولان وانقاد (وفى حديث أبى هريرة) حيث يراود عمه أبا طالب على الاسلام أى يراجعه ويراده (ومنه حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه (وفى حديث أنجشة) رويدك رفقا بالقوارير أى أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به اروادا أى رفق ويقال رويد زيد ورويدك زيدا وهى فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار واسيرار رويدا وحالا نحو سار زيد رويدا وهى من أسماء الافعال المتعدية (س * وفى حديث قس) * ومراد المحشر الخلق طرا * أى موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد أن يحشر فيه الخلق

((روذس)) لها ذكر فى الحديث وهى اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل هى

((الرائد)) الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ج روّاد ورادة والحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه وكل خلق رائد أى متقدم بمكروه ويقدمون روّادا أى طالبين للعلم وانا قوم رادة أى نرود الخير والدين لاهلنا وفليرتد لبوله أى يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاشه واستراد لامر الله أى رجع ولان وانقاد والمراودة المراجعة ورويدك أى أمهل وتأن ومراد المحشر الخلق أى موضعا وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد أن يحشر فيه الخلق قلت قال الفارسى وأجاب (٢) الباب رويدا أى رده هينا خفيفا بحيث لا يصوت انتهى وان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أى يطلبه بكل طلب ويأتيه من كل وجه يطلب منه شئ ويراد ((روذس))

(١) قوله وأخته فى بعض النسخ وأخيه اه

سبحان الذى خلق الازواج ومن كل شئ خلقنا زوجين فتنبيه أن الاشياء كلها مركبة من جوهر وعرض وأن لا شئ يتعرى من تركيب يقتضى كونه مصنوعا وأنه لا بد له من صانع تنبيها أنه تعالى هو الفرد وقوله خلقنا زوجين فبين أن كل ما فى العالم زوج من حيث ان له ضدا اما أو مثلا ما أو تركيبا ما بل لا ينفك بوجه من تركيب وانما ذكر ههنا زوجين تنبيها أن الشئ وان لم يكن له ضد ولا مثل فانه لا ينفك من تركيب جوهر وعرض وذلك زوجان وقوله أزواجا من نبات شتى أى أنواعا متشابهة وكذلك قوله من كل زوج كريم ثمانية أزواج أى أصناف وقوله وكنتم أزواجا ثلاثة أى قرناء ثلاثا وهم الذين فسرهم بما بعد وقوله واذا النفوس زوجت فقد قيل معناه قرن كل شيعة بمن شايعهم فى الجنة والنار نحو احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وقيل قرنت الارواح باجسادها حسبما نبه عليه قوله فى أحد التفسيرين يا أيتها النفس المطمئنة

بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هي بفتحها وقيل بشين معجمة (روز) (س * في حديث مجاهد)
في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند
فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته اذا منعته منه أم لا (س * ومنه
حديث البراق) فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام باذنه أي اختبره (ه * ومنه الحديث) كان
رازسفينة نوح عليه السلام جبريل الراز رأس البنائين أراد أنه كان رأس مدبري السفينة وهو من راز
يروز (روض) (في حديث طلحة) فتراوضنا حتى اصطرف مني أي تجاذبنا في البيع والشراء
وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة
وقيل هي المواصفة بالسلعة وهو أن تصفها وتمدحها عنده (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه كره
المراوضة وهو أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا
وافقت السلعة الصفة (ه * س * وفي حديث أم معبد) فدعا باناء يريض الرهط أي يرويهم بعض الري
من أراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يواري أرضه والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه
بالباء وقد تقدم (ه * وفي حديثها أيضا) فشربوا حتى أراضوا أي شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من
الروضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء وقيل معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن (روع) (ه * فيه)
ان روح القدس نفث في روعي أي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل (ومنه) ان في كل أمة
محدثين أي مروعين المروع الملهم كأنه ألقي في روعه الصواب (وفي حديث الدعاء) اللهم آمن روعاتي
هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع الفزع (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة
الخيل يريد ان الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة (ه * ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما) اذا شمط الانسان في عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت
(ه * ومنه الحديث) كان فزع بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبي طلحة ليكشف الخبر
فعاد وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا ان وجدناه لبحرا (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) فقال له
الملك لم ترع أي لا فزع ولا خوف (ومنه حديث ابن عباس) فلم يرعني الا رجل آخذ بمنكبي أي لم أشعر
وان لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه (ه * وفي حديث

جزيرة بأرض الروم بضم الراء وكسر الذال وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة (الروز) الامتحان والاختبار
رازه يروزه والراز رأس البنائين * شربوا (حتى أراضوا) أي شربوا عللا بعد نهل وقيل أراضوا صبوا
اللبن على اللبن * قلت قال الزمخشري أصل الروض الري يقال حلب ما يريض الحي أي يرويهم
انتهى والمراوضة أن تواصف الرجل بالسلعة التي ليست عندك وتراوضنا تجاذبنا في البيع والشراء
واناء يريض الرهط أي يرويهم بعض الري من أراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يواري أرضه
والروض نحو من نصف قربة * قلت راض المهر رياضة ذللته ذكره في القاموس انتهى (نفث في روعي)
أي في نفسي وخلدي والمروع الملهم كالمحدث كأنه ألقي في روعه الصواب والروع النفس وآمن روعاتي جمع
روعة وهي المرة من الروع الفزع وأعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم

ارجعي الى ربك راضية
مرضية أي صاحبة
وقيل قرنت النفوس
باعمالها حسبما نبه
عليه قوله يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء
وقوله وزوجناهم بحور
عين أي قرناهم بهن ولم
يجئ في القرآن زوجناهم
حورا كما يقال زوجته
امرأة تنبيها أن ذلك
لا يكون على حسب
المتعارف فيما بيننا من
المناكحة
(زاد) الزيادة أن
ينضم الى ما عليه الشئ في
نفسه شئ آخر يقال زدته
فازداد وقوله ونزداد كيل
بعير نحو ازددت فضلا أي
ازداد فضلي وهو من باب
سفه نفسه وذلك قد يكون
زيادة مذمومة
كالزيادة على الكفاية
مثل زيادة الاصابع
والزوائد في قوائم الدابة
وزيادة الكبد وهي
قطعة معلقة بها يتصور أن
لا حاجة اليها لكونها غير
مأكولة وقد تكون زيادة
محمودة نحو قوله للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة
وروي من طرق مختلفة
أن هذه الزيادة النظر
الى وجه الله اشارة الى
انعام وأحوال لا يمكن
تصورها في الدنيا وزاده

وائل بن حجر) الى الاقيال العباهلة الارواع الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول أوجه (ومنه حديث صفة أهل الجنة) فيروعه ماعليه من اللباس أى يعجبه حسنه (س * ومنه حديث عطاء) كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أى حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿روغ﴾ (ه * فيه) اذا كفى أحدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا فليروغ له لقمة أى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه سمع بكاء صبى فسأل أمه فقالت انى أريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه يقال فلان يريغنى على أمر وعن أمر أى يراودنى ويطلبه منى (ومنه حديث قس) خرجت أريغ بعيرا شرد منى أى أطلبه بكل طريق (ومنه) روغان الثعلب (س * وفى حديث الاحنف) فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أى مال عليهم وأقبل ﴿روق﴾ (ه * فيه) حتى اذا ألقت السماء بأرواقها أى بجميع مافيها من الماء والارواق الاثقال أراد مياهها المثقلة للسحاب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ضرب الشيطان روقه الروق الرواق وهو مابين يدى البيت وقيل رواق البيت سماوته وهى الشقة التى تكون دون العليا (ومنه حديث الدجال) فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه (وفى حديث على رضى الله عنه)

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك مابروا وماظفروا

فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها هاهنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهى الحرب الشديدة أيضا (ومنه شعر عامر بن فهيرة) * كالثور يحمى أنفه بروقه * (ه * وفى حديث ذكر الروم) فيخرج اليهم روقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق من راق الشئ اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة ﴿روم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا فى طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الاذن (وفيه) ذكر بئر رومة

فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة ولن تراعوا أى لا فزع ولا خوف واذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت ولم يرعنى الا رجل اخذ بمنكبى أى لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه والارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم ويروعه ما عليه من اللباس أى يعجبه حسنه وزينة رائعة أى حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿فليروغ﴾ له لقمة أى ليروقها من الدسم ويشربها وأريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه وأريغ بعيرا شرد منى أى أطلبه بكل طريق وراغ عليهم مال وأقبل وعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه روغان الثعلب * قلت قال الفارسى ولا يروغ روغان الثعلب أى لا يميل عن الحق الظاهر والدين القيم ولا يستعمل ذلك الا لمن يفعل مايفعله فى خفية ومكر انتهى ﴿الارواق﴾ الاثقال وألقت السماء بأرواقها أراد مياهها المثقلة للسحاب والروق والرواق هو مابين يدى البيت ويضرب الدجال رواقه أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم جمع رائق والروق القرن والحرب الشديدة والداهية ﴿الروم﴾ شحمة الاذن

بسطة فى العلم والجسم قدرا يزيد على ما أعطى أهل زمانه وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ومن الزيادة المكروهة قوله وما زادوهم الا نفورا وقوله زدناهم فوق العذاب فما تزيدوننى غير تخسير وقوله فزادهم الله مرضا فان هذه الزيادة هو ما بنى عليه جبلة الانسان أن من تعاطى فعلا ان خيرا وان شرا تقوى فيما يتعاطاه فيزداد حالا فحالا وقوله هل من مزيد يجوز أن يكون ذلك استدعاء للزيادة ويجوز أن يكون تنبيها أنها قد امتلأت وحصل فيها ما ذكر تعالى فى قوله لأملأن جهنم من الجنة والناس يقال زدته وزاد هو وازداد قال وازدادوا تسعا وقال ثم ازدادوا كفرا وما تغيض الارحام وما تزداد وشر زائد وزيد قال الشاعر

وأنتم معشر زيد على مائة *

فأجمعوا أمركم كيدا فكيدونى

والزاد المدخر الزائد على ما يحتاج اليه فى الوقت والتزود أخذ الزاد قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى والمزود ما يجعل

هى بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضى الله عنه وسبلها ﴿روى﴾ (ه* فيه) أنه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها ومنه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس (س* ومنه حديث بدر) واذا بروايا قريش أى ابلهم التى كانوا يستقون عليها (ه* وفى حديث عبد الله) شر الروايا روايا الكذب هى جمع روية وهى ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يزور ويفكر وأصلها الهمز يقال روأت فى الامر وقيل هى جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه (س* وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذى فيه للواردين رى فاذا كسرت الراء قصرته يقال ماء روى (س* وفى حديث قيلة) اذا رأيت رجلا ذا رواء طمح بصرى اليه الرواء بالمد والضم المنظر الحسن كذا ذكره أبو موسى فى الراء والواو وقال هو من الرى والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون فى الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهرى (ه* وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الازهرى الرواء الحبل الذى يروى به على البعير أى يشد به المتاع عليه فاما الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن والقران (ومنه الحديث) ومعى اداوة عليها خرقة قد روأتها هكذا جاء فى رواية بالهمز والصواب بغير همز أى شددتها بها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء (وفى حديث ابن عمر) كان يلبى بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى به لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده أى يسقون ويستقون (وفيه) ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها أروى وقيل هى أنثى الوعول وهى تيوس الجبل وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الراء مع الهاء﴾

﴿رهب﴾ (س* فى حديث الدعاء) رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها وقد تقدم فى الرغبة (وفى حديث رضاع الكبير) فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته هكذا جاء فى رواية أى من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة فى الحديث (ه* وفيه) لا رهبانية فى الاسلام هى من رهبنة النصارى وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة

وبئر رومة بضم الراء بالمدينة ﴿الروايا﴾ الابل الحوامل للماء جمع راوية وأطلقت على السحاب وشر الروايا روايا الكذب جمع روية وهو ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يفكر ويزور وقيل جمع راوية للرجل الكثير الرواية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه والرواء ممدود بالفتح الماء الكثير وقيل العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر حبل يقرن به البعيران أو يشد به المتاع على البعير ومنه ومعى اداوة عليها خرقة روأتها أو رويتها مخفف أى شددتها بها أو ربطتها عليها ويوم التروية الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يرتوون فيه الماء لما بعده ﴿الرهبة﴾ الخوف والفزع والرهبانية أنواع المجاهدات

فيه الزاد من الطعام والمزاد ما يجعل فيه الزاد من الماء.

﴿زور﴾ الزور أعلى الصدر وزرت فلانا تلقيته بزورى أو قصدت زوره نحو وجهته ورجل زائر وقوم زور نحو سافر وسفر وقد يقال رجل زور فيكون مصدرا موصوفا به نحو ضيف والزور ميل فى الزور والازور المائل الزور وقوله تزاور عن كهفهم أى تميل قرئ بتخفيف الزاى وتشديده وقرئ تزور قال أبو الحسن لا معنى لتزور ههنا لان الازورار الانقباض يقال تزاور عنه وازور عنه ورجل أزور وقوم زور وبئر زوراء مائلة الحفر وقيل للكذب زور لكونه مائلا عن جهته قال ظلما وزورا وقول الزور من القول وزورا لا يشهدون الزور ويسمى الصنم زورا فى قول الشاعر

* جاؤا بزور بنهم وجئنا بالاصم *

لكون ذلك كذبا وميلا عن الحق

﴿زيغ﴾ الزيغ الميل عن الاستقامة والتزايغ التمايل ورجل زائغ وقوم زاغة وزائغون وزاغت الشمس وزاغ البصر

فعلنة منه أو فعللة على تقدير أصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف (س * ومنه الحديث) عليكم بالجهاد فانه رهبانية أمتي يريد أن الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله (وفي حديث عوف بن مالك) لأن يمتلئ ما بين عانتي الى رهابتي قيحا أحب الي من أن يمتلئ شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط (ه * ومنه الحديث) فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته (وفي حديث بهز بن حكيم) اني لاسمع الراهبة هي الحالة التي ترهب أي تفزع وتخوف وفي رواية أسمعك راهبا أي خائفا

((رهج)) (فيه) ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار (س * وفي حديث آخر) من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار

((رهره)) (ه * في حديث المبعث) فشق عن قلبه وجيء بطست رهرهة قال القتيبي سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء كما قالوا امدهت في مدحت وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أي أبيض من النعمة يريد طستا بيضاء متلألئة ويروى برهرهة وقد تقدمت في حرف الباء

((رهس)) (ه * س * في حديث عبادة) وجراثيم العرب ترتهس أي تضطرب في الفتنة ويروى بالشين المعجمة أي تصطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم (ومنه حديث العرنيين) عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا أي اضطربت ويجوز أن يكون بالشين والسين

((رهش)) (س * في حديث قزمان) أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه الرواهش أعصاب في باطن الذراع واحدها راهش (س * وفي حديث ابن الزبير) ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أي يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل أن يكون أراد القبر أي اجعلوا غايتكم الموت

((رهص)) (س * فيه) انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة أصابته أصل الرهص أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه أو ينزل فيه الماء من الاعياء وأصل الرهص شدة العصر (ومنه الحديث) فرمينا الصيد حتى رهصناه أي أوهناه (س * ومنه حديث مكحول) أنه كان يرقى من الرهصة اللهم أنت الواقي وأنت الباقي وأنت الشافي (ه * وفيه) وان ذنبه لم يكن عن ارهاص أي عن اصرار وارصاد

التي كانت الرهابنة تتكلفها كالاختصاء وربط الاعناق بالسلاسل وزيادة الجوع وأشباهها على طريق الابتداع وهي منسوبة الى الرهبنة وجمع الراهب رهابين ورهابنة والجهاد رهبانية أمتي أي انه أفضل أعمالهم كما ان الرهبانية أفضل اعمال أولئك والرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في اسفل الصدر مشرف على البطن واني لاسمع الراهبة هي الحالة التي ترهب اى تخوف ((الرهج)) الغبار ((ارتهس)) وارتهش اضطرب ((الرواهش)) عروق باطن الذراع جمع راهش والرهيش التراب المنثال الذي لا يتماسك ((الرهص)).

واذ زاغت الابصار يصح أن يكون اشارة الى ما يداخلهم من الخوف حتى اظلمت أبصارهم ويصح أن يكون اشارة الى ما قال يرونهم مثليهم رأي العين وقال ما زاغ البصر وما طغى من بعد ما كاد يزيغ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم لما فارقوا الاستقامة عاملهم بذلك

((زال)) زال الشيء يزول زوالا فارق طريقه جانحا عنه وقيل أزلته وزولته قال ان تزولا ولئن زالتا لتزول منه الجبال والزوال يقال في شيء قد كان ثابتا قبل فان قيل قد قالوا زوال الشمس ومعلوم أن لا ثبات للشمس بوجه قيل ان ذلك قالوه لاعتقادهم في الظهيرة أن لها ثباتا في كبد السماء ولهذا قالوا قام قائم الظهيرة وصار النهار وقيل زاله يزيله زيلا قال الشاعر زال زوالها أي أذهب الله حركتها والزوال التصرف وقيل هو نحو قولهم اسكت الله نامته وقال الشاعر

* اذا ما رأتنا زال منها زويلها *

ومن قال زال لا يتعدى

وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان ((رهط)) (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فايقظنا ونحن ارتهاط أى فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * وانما هى اقبال وادبار * أى مقبلة ومدبرة أو على معنى ذوى ارتهاط وأصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله والرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع ((رهف)) (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أى لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أى رققت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فاتيته بها فارسل بها فارهفت أى سنت وأخرج حداها (س * وفى حديث صعصعة بن صوحان) انى لأترك الكلام مما أرهف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل أن أتأمله وأروى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ((رهق)) (فيه) اذا صلى أحدكم الى شئ فليرهقه أى فليدن منه ولا يبعد عنه (ه * ومنه الحديث الآخر) أرهقوا القبلة أى ادنوا منها (ومنه) قولهم غلام مراهق أى مقارب للحلم (ه * وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فلو أنه ادرك أبويه أرهقهما طغيانا وكفرا أى أغشاهما وأعجلهما يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه وأرهقه أى أغشاه اياه وأرهقنى فلان اثما حتى رهقته أى حملنى اثما حتى حملته له (ومنه الحديث) فان رهق سيده دين أى لزمه أداؤه وضيق عليه (س * ومنه حديث ابن عمر) أرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التى بعدها (ه * وفيه) ان فى سيف خالد رهقا أى عجلة (ه * وحديث سعد رضى الله عنه) كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوات الوقوف كانه كان يقدم يوم التروية او يوم عرفة (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) انه وعظ رجلا فى صحبة رجل رهق اى فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم (ه * ومنه حديث أبى وائل) أنه صلى على امرأة كانت ترهق اى تتهم بشر (ومنه الحديث) سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق (س * والحديث الآخر) فلان مرهق أى متهم بسوء وسفه ويروى مرهق أى ذو رهق (ه * ومنه الحديث) حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك الرهق ههنا الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن يجهل بيتك ولا يعرف يريد أن لا تدعو احدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك أنه كان اشترى منه ازارا فقال للوزان زن وأرجح فقال من هذا فقال المسؤل حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك هكذا ذكره الهروى وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق

الوهن والارهاص الاصرار ((الرهط)) من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين والرهط عشيرة الرجل وأهله ونحن ارتهاط أى فرق مجتمعون * قلت قال الفارسى والرهاط جمع رهط وهو جلد قدر ما بين السرة الى الركبة تلبسه الحائض انتهى ((مرهوف)) البدن أى لطيف الجسم وأرهفت المدية أى سنت وأخرج حداها وسيف مرهف رققت حواشيه وانى لأترك الكلام فما أرهف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل أن أتأمله وأروى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ((ارهقوا))

والجفاء

قال زوالها نصب على المصدر وتزيلوا تفرقوا قال فزيلنا بينهم وذلك على التكثير فمن قال زات متعد نحو مزته وميزته وقولهم مازال ولا يزال خصا بالعبارة وأجرى مجرى كان فى رفع الاسم ونصب الخبر وأصله من الياء لقولهم زيلت ومعناه معنى ما برحت وعلى ذلك لا يزالون مختلفين وقوله لا يزال بنيانهم ولا يزال الذين كفروا ومازلتم فى شك ولا يصح أن يقال مازال زيد الا منطلقا كما يقال ما كان زيد الا منطلقا وذلك ان زال يقتضى معنى النفى اذ هو ضد الثبات وما ولا يقتضيان النفى والنفيان اذا اجتمعا اقتضيا الاثبات فصار قولهم مازال يجرى مجرى كان فى كونه اثباتا فكما لا يقال كان زيد الا منطلقا لا يقال مازال زيد الا منطلقا

((زان)) الزينة الحقيقية مالا يشين الانسان فى شئ من أحواله لا فى الدنيا ولا فى الآخرة فاما ما يزينه فى حالة دون حالة فهو من وجه شين والزينة بالقول المجمل ثلاث زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة وزينة بدنية كالقوة

والجفاء أن لا تعرف نبيك أى انه لما سأل عنه حيث قال زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له السؤل حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك على انى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعاء الى البيت ((رهك)) (س * فى حديث المتشاحنين) ارهك هذين حتى يصطلحا أى كلفهما وألزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها ((رهم)) (س * فى حديث طهفة) ونستخيل الرهام هى الامطار الضعيفة واحدتها رهمة وقيل الرهمة أشد وقعا من الديمة ((رهمس)) (ه * فى حديث الحجاج) أمن أهل الرس والرهمسة هى المساررة فى اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ((رهن)) (ه * فيه) كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه فى لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن فى يد المرتهن قال الخطابى تكلم الناس فى هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب اليه أحمد بن حنبل قال هذا فى الشفاعة يريد أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه انه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى وهو ما علق به من دم الرحم ((رها)) (ه * فيه) نهى أن يباع رهو الماء أراد مجتمعه سمى رهوا باسم الموضع الذى هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذى يسيل اليه مياه القوم (ه * ومنه الحديث) سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد انهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا (ه * ومنه الحديث) لا شفعة فى فناء ولا منقبة ولا طريق ولا ركح ولا رهو أى ان المشارك فى هذه الاشياء الخمسة لا تكون له شفعة ان لم يكن شريكا فى الدار والمنزل التى هذه الاشياء من حقوقها فان واحدا من هذه الاشياء لا يوجب له شفعة (وفى حديث على رضى الله عنه) يصف السماء ونظم رهوات فرجها أى المواضع المتفتحة منها وهى جمع رهوة (ه * وفى حديث رافع بن خديج) انه اشترى بعيرا من رجل

القبلة أى ادنوا منها وأرهقنا الصلاة أى أخرناها حتى كادت تدنو من الاخرى ورهقه بالكسر يرهقه رهقا غشيه وأرهقه أغشاه اياه وأرهقنى اغشانى رهقته أى حانى تحماته ورهق سيده دين لزمه أداؤه وضيق عليه وفى سيف خالد رهق أى عجلة ودخل مكة مراهقا أى ضاق عليه الوقت بحيث يخاف فوت الوقوف وفيه رهق أى غشيان للمحارم وهو رهق ومرهق اى ذو رهق ومرهق اى متهم بسوء وكانت ترهق اى تتهم بشر وحسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك أى من الحمق والجهل والريهقان الزعفران ((ارهكوا)) هذين أى ألزموهما ((الرهام)) الامطار الضعيفة جمع رهمة ((الرهمسة)) المساررة فى اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ((الرهينة)) الرهن والهاء للمبالغة ثم استعملا فى المرهون والغلام رهينة بعقيقته أى انها لازمة لا بد منها ولا ينفك كالرهن فى يد المرتهن وتأوله أحمد بن حنبل على الشفاعة وهو أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الاذى * قلت قال الفارسى قوله كفرسى رهان اراد استواء الامرين كاستواء فرسى السباق وقال ابن الجوزى فى حديث أم معبد فغادرها رهنا أى خلف الشاة عندها مرتهنة بأن تدر انتهى * نهى أن يباع ((رهو)) الماء أراد مجتمعه سمى باسم الموضع الذى فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذى تسيل اليه مياه القوم ومنه لا شفعة فى رهو وغطفان رهوة تنبع ماء

وطول القامة وزينة خارجية كالمال والجاه فقوله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم فهو من الزينة النفسية وقوله من حرم زينة الله فقد حمل على الزينة الخارجية وذلك أنه قد روى أن قوما كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك بهذه الآية وقال بعضهم بل الزينة المذكورة فى هذه الآية هى الكرم المذكور فى قوله ان أكرمكم عند الله أتقاكم وعلى هذا قال الشاعر

* وزينة المرء حسن الادب *

وقوله فخرج على قومه فى زينته وهى الزينة الدنيوية من المال والاثاث والجاه يقال زانه كذا وزينه اذا أظهر حسنه اما بالفعل أو بالقول وقد نسب الله تعالى التزيين فى مواضع الى نفسه وفى مواضع الى الشيطان وفى مواضع ذكره غير مسمى فاعله فمما نسبه الى نفسه قوله فى الايمان وزينه فى قلوبكم وفى الكفر قوله زينا لهم أعمالهم زينا لكل أمة عملهم ومما نسبه الى الشيطان قوله واذ زين لهم الشيطان أعمالهم

ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا أي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا أي متتابعة (* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) اذ مرت به عنانة (ترهيأت) أي سحابة تهيأت للمطر فهي تريده ولم تفعل

(باب الراء مع الياء)

(ريب) قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء وأرابني بمعنى شككني وقيل أرابني في كذا أي شككني وأوهمني الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني بغير ألف (* ومنه الحديث) دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها أي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه (* ومنه حديث عمر رضي الله عنه) مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة أي كسب فيه بعض الشك أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس (* وفي حديث أبي بكر) قال لعمر رضي الله عنهما عليك بالرائب من الامور واياك والرائب منها الرائب من اللبن ما مخض وأخذ زبده المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من الالبان وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر

الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد أنهم جبل ينبع منه الماء وان فيه خشونة وتوعرا ونظم رهوات فرجها أي المواضع المتفتحة منها جمع رهوة وآتيك به رهوا أي عفوا سهلا لا احتباس فيه وجاءت الخيل رهوا أي متتابعة * جيء بطست (رهرهة) قال القتيبي سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي أراد رحرحة وهي الواسعة فأبدل الحاء هاء وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أي أبيض يريد طستا بيضاء متلألئة * قلت قال الفارسي وابن الجوزي قال ابن الانباري هذا الذي ذكره القتيبي بعيد لان الحاء لا تبدل هاء في كل موضع وانما هو فيما روي عن العرب ولا يقاس عليه وانما هي درهرهة فأسقط الراوي الدال سهوا انتهى * مرت به عنانة (ترهيأت) أي سحابة تهيأت للمطر فهي تريده ولم تفعل (الريب) الشك وقيل شك مع تهمة يقال رابني وأرابني ودع ما يريبك الى ما لا يريبك روي بفتح الياء وضمها أي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه ومكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة أي كسب فيه بعض الشك أحلال أم حرام خير من سؤال الناس وعليك بالرائب من الامور واياك والرائب منها الرائب من اللبن ما مخض وأخذ زبده المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من الالبان وهو الصافي واياك والذي فيه شبهة وقيل اللبن اذا أدرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل الاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثاني من راب يريب اذا وقع في الشك أي عليك بالصافي من الامور ودع المشتبه منها * قلت قال الفارسي وقيل معناه عليك بالرائب من الامور فتفقدها ولا تغفلها وانفضها من الريبة ثم خذ بها واياك والرائب الذي فيه شبهة فتجنبه انتهى واذا ابتغى الامير الريبة في الناس أفسدهم أي اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا وفاطمة يريبني ما يريبها أي يسوءني ما يسوؤها يقال رابني هذا الامر وأرابني اذا رأيت منه ما تكره وانظبي الحاقف لا يريبه أحد بشيء أي لا يتعرض له ويزعجه ومر اليهود برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه أي ما ربكم وحاجتكم الى سؤاله وقوله ما رابك الى قطعها

زين للذين كفروا زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم تقديره زينه شركاؤهم وقوله زينا السماء الدنيا بمصابيح بزينة الكواكب وزيناها للناظرين فاشارة الى الزينة التي تدرك بالبصر التي يعرفها الخاصة والعامة والى الزينة المعقولة التي يختص بمعرفتها الخاصة وذلك احكامها وسيرها وتزيين الله للاشياء قد يكون بابداعها مزينة وايجادها كذلك وتزيين الناس للشيء بتزويقهم أو بقولهم وهو أن يمدحوه ويذكروه بما يرفع منه

(باب السين)

(سبب) السبب الحبل الذي يصعد به النخل وجمعه أسباب قال فليرتقوا في الاسباب والاشارة بالمعنى الى نحو قوله أم لهم سلم يستمعون فيه ويسمى كل ما يتوصل به الى شيء سببا قال تعالى وآتيناه من كل شيء سببا فأتبع سببا ومعناه أن الله تعالى آتاه من كل شيء معرفة وذريعة يتوصل بها فاتبع واحدا من تلك الاسباب وعلى ذلك قوله تعالى لعلي أبلغ الاسباب

وايالك والرائب منها أى الامر الذى فيه شبهة وكدر وقيل اللبن اذا أدرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل ان الاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك أى عليك بالصافى من الامور ودع المشتبه منها (وفيه) اذا ابتغى الامير الريبة فى الناس أفسدهم أى اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب ماظن بهم ففسدوا (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) يريبنى ما يريبها أى يسوءنى ما يسوءها ويزعجنى ما يزعجها يقال رابنى هذا الامر وأرابنى اذا رأيت منه ما تكره (س * ومنه حديث الظبى الحاقف) لا يريبه أحد بشئ أى لا يتعرض له ويزعجه (س * وفيه) ان اليهود مر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه أى ما اربكم وحاجتكم الى سؤاله (س * ومنه حديث ابن مسعود) ما رابك الى قطعها قال الخطابى هكذا يروونه يعنى بضم الباء وانما وجهه ما اربك الى قطعها أى ما حاجتك اليه قال أبو موسى ويحتمل أن يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء أى ما أقلقك وألجأك اليه وهكذا يرويه بعضهم ((ريث)) (ه * فى حديث الاستسقاء) عجلا غير رائث أى غير بطئ متأخر راث علينا خبر فلان يريث اذا أبطأ (ومنه الحديث) وعد جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فراث عليه (والحديث الآخر) كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة

* ويأتيك بالاخبار من لم تزود * هو استفعل من الريث وقد تكرر فى الحديث (* س ومنه) فلم يلبث الا ريثما قلت أى الا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا أن كقوله * لا يصعب الامر الا ريث تركبه * وهى لغة فاشية فى الحجاز يقولون يريد يفعل أى أن يفعل وما أكثر ما رأيتها واردة فى كلام الشافعى رحمة الله عليه ((ريح)) قد تكرر ذكر الريح والرياح فى الحديث وأصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعدها ههنا وان كان لفظها يقتضيه ((ريحان)) (فيه) انكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعنى الاولاد والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمى الولد ريحانا (ه * ومنه الحديث) قال لعلى رضى الله عنه أوصيك بريحانتى خيرا فى الدنيا قبل أن ينهد ركناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحد الركنين فلما ماتت فاطمة رضى الله عنها قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضى الله عنهما (س * وفيه) اذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم ((ريد)) (س * فى حديث عبد الله) ان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أى بكل مطلب ومراد يقال أراد يريد ارادة والريدة الاسم من الارادة قالوا أصلها الواو وانما ذكرت ههنا للفظها (وفيه) ذكر ريدان بفتح الراء وسكون الياء أطم من آطام المدينة لآل حارثة ابن سهل ((رير)) (س * فى حديث خزيمة) وذكر السنة فقال تركت المخ رارا أى ذائبا رقيقا

قال الخطابى هكذا يروونه بضم الباء وانما وجهه ما اربك الى قطعها أى ما حاجتك اليه قال أبو موسى وروى ما رابك بفتح الباء أى ما أقلقك وألجأك اليه وهو الصواب * غير ((رائث)) أى بطئ متأخر وراث يريث بطأ واستراث استبطأ ((الريحان)) الرحمة والراحة والرزق وبه سمى الولد ريحانا وكل نبت طيب الريح من أنواع المشموم ((ريدان)) أطم من آطام المدينة * تركت المخ ((رارا)) أى ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب

أسباب السموات أى لعلى أعرف الذرائع والاسباب الحادثة فى السماء فأتوصل بها الى معرفة ما يدعيه موسى وسمى العمامة والخمار والثوب الطويل سببا تشبيها بالحبل فى الطول وكذا منهج الطريق وصف بالسبب كتشبيهه بالخيط مرة وبالثوب الممدود مرة والسب الشتم الوجيع قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وسبهم لله ليس على أنهم يسبونه صريحا ولكن يخوضون فى ذكره فيذكرونه بما لا يليق به ويتمادون فى ذلك بالمجادلة فيزدادون فى ذكره بما تنزه تعالى عنه وقول الشاعر

فما كان ذنب بنى مالك * بان سب منهم غلاما فسب
بابيض ذى شطب قاطع * يقد العظام ويبرى القصب

فانه نبه على ما قال الآخر
* ونشتم بالافعال لا بالتكلم *
والسب المساب قال الشاعر
لا تسبننى فلست بسبى * ان سبى من الرجال الكريم

للهزال وشدة الجدب ((ريش)) (ه * فى حديث على) انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذى هذا من رياشه الرياش والريش ماظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش (ه * ومنه حديثه الآخر) انه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه أى مما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد (ه * ومنه حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما يفك عانيها ويريش مملقها أى يكسوه ويعينه وأصله من الريش كان الفقير المملق لانهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته (ومنه الحديث) ان رجلا راشه الله مالا أى أعطاه (ومنه حديث أبى بكر والنسابة)

الرائشون وليس يعرف رائش * والقائلون هلم للاضياف

(ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة أخبرنى عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش أى ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته (ومنه حديث أبى جحيفة) ابرى النبل وأريشها أى أنحتها وأعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم أريشه (ه * وفيه) لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرائش الذى يسعى بين الراشى والمرتشى ليقضى أمرهما ((ريط)) (فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ابتاعوا لى ريطتين نقيتين وفى رواية انه أتى بكفنه ريطتين فقال الحى أحوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط (ومنه حديث أبى سعيد) فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث ابن عمر) أتى برائطة فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان يعنى بمنديل وأصحاب العربية يقولون ريطة ((ريع)) (س فى حديث عمر رضى الله عنه) املكوا العجين فانه أحد الريعين الريع الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام العجن واجادته (ومنه حديث ابن عباس) فى كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه ادامه أى لا يلزمه مع المد ادام فان الزيادة التى تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشترى به الادام (س * وفى حديث جرير) وماؤنا يريع أى يعود ويرجع (ومنه حديث الحسن) فى القىء ان راع منه شئ الى جوفه فقد أفطر أى ان رجع (ه * ومنه حديث هشام) فى صفة ناقة انها لمرياع مسياع أى يسافر عليها ويعاد (وفيه) ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فى قول ((ريف)) (س * فيه) تفتح الارياف فيخرج اليها الناس هى جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ماقارب الماء من أرض العرب ومن غيرها (ومنه حديث العرنيين)

((الرياش)) والريش ماظهر من اللباس وقيل الرياش جمع الريش ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه يفضل على امرأة من رياشه أى مما يستفيده ويريش مملقها أى يكسوه ويعينه وراشه الله مالا أعطاه والسهم الرائش ذو الريش ورشت السهم أريشه عملت له ريشا ((الريطة)) كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين ج ريط ورياط وأتى برائطة أى منديل ((الريع)) الزيادة والنماء على الاصل وماؤنا يريع أى يعود ويرجع وراع من القىء شئ الى جوفه أى رجع وناقة مرياع يسافر عليها ويعاد ورائعة موضع بمكة ((الريف)) كل أرض فيها زرع ونخل ج أرياف وقيل ماقارب الماء من أرض العرب وغيرها * قوله فاذا

والسبة مايسب وكنى بها عن الدبر وتسميته بذلك كتسميته بالسوأة والسبابة سميت للاشارة بها عند السب وتسميتها بذلك كتسميتها بالمسبحة لتحريكها بالتسبيح

((سبت)) أصل السبت القطع ومنه سبت السير قطعه وسبت شعره حلقه وأنفه اصطلمه وقيل سمى يوم السبت لان الله تعالى ابتدأ بخلق السموات والارض يوم الاحد فخلقها فى ستة أيام كما ذكره فقطع عمله يوم السبت فسمى بذلك وسبت فلان صار فى السبت وقوله يوم سبتهم شرعا قيل يوم قطعهم للعمل ويوم لا يسبتون قيل معناه لا يقطعون العمل وقيل يوم لا يكونون فى السبت وكلاهما اشارة الى حالة واحدة وقوله انما جعل السبت أى ترك العمل فيه وجعلنا نومكم سباتا أى قطعا للعمل وذلك اشارة الى ماقال فى صفة الليل لتسكنوا فيه

((سبح)) السبح المر السريع فى الماء وفى الهواء يقال سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم فى الفلك نحو وكل

كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف أى انا من أهل البادية لا من أهل المدن (ومنه حديث فروة بن مسيك وهى أرض ريفنا وميرتنا) ﴿ريق﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) فاذا بريق سيف من ورائى هكذا روى بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب اذا لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من البريق لكان وجها بينا قال الواقدى لم أسمع أحدا الا يقول بريق سيف من ورائى يعنى بكسر الباء وفتح الراء ﴿ريم﴾ (فيه) قال للعباس رضى الله عنه لا ترم من منزلك غدا أنت وبنوك أى لا تبرح يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل فى النفى (ه * ومنه الحديث) فوالكعبة ما راموا أى ما برحوا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر ريم هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة ﴿رين﴾ (ه * فى حديث عمر) قال عن أسيفع جهينة أصبح قد رين به أى أحاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه وأصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أى طبع وختم (ومنه حديث على) لتعلم أينا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الران الران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب (وفيه) ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى يقال روى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الرى والالف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم فى الجنة ﴿ريهقان﴾ (ه س * فى حديث عمر) خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والالف والنون زوائد ﴿ريا﴾ (فى حديث خيبر) سأعطى الراية غدا رجلا يحبه الله عز وجل ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريبت الراية أى ركزتها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه (س * ومنه حديث قتادة فى العبد الآبق) كره له الراية ورخص فى القيد

﴿حرف الزاى﴾

﴿باب الزاى مع الهمزة﴾

﴿زأد﴾ (س * فى حديث) فزئد يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزؤود اذا أفزعته وذعرته ﴿زأر﴾ (س * فيه) فسمع زئير الاسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب (س * ومنه قصة فتح العراق)

﴿بريق﴾ سيف هكذا روى بكسر الباء وفتح الراء وريق السيف لمعانه ولو روى بفتح الباء على انها أصلية من البريق لكان وجها بينا ﴿لا ترم﴾ أى لا تبرح وما راموا ما برحوا وأكثر ما تستعمل فى النفى وريم بكسر الراء موضع قرب المدينة ﴿الرين﴾ الطبع والتغطية كالران ورين به أحاط الدين بماله ﴿الراية﴾ العلم وحديدة مستديرة تجعل فى العنق ومنه الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أذله وكره للعبد الآبق الراية

﴿حرف الزاى﴾

﴿زأدته﴾ أفزعته ﴿زأر﴾ الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب والزأرة الاجمة لزئير الاسد فيها

فى فلك يسبحون ولجرى الفرس نحو والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب فى العمل نحو ان لك فى النهار سبحا طويلا والتسبيح تنزيه الله تعالى وأصله المر السريع فى عبادة الله تعالى وجعل ذلك فى فعل الخير كما جعل الابعاد فى الشر فقيل أبعده الله وجعل التسبيح عاما فى العبادات قولا كان أو فعلا أو نية قال فلولا أنه كان من المسبحين قيل من المصلين والاولى أن يحمل على ثلاثتها قال ونحن نسبح بحمدك وسبح بالعشى فسبحه وادبار السجود لولا تسبحون أى هلا تعبدونه وتشكرونه وحمل ذلك على الاستثناء وهو أن يقول ان شاء الله ويدل على ذلك قوله اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وقال تسبح له السموات وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فذلك نحو قوله ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها ولله يسجد ما فى السموات والارض فذلك يقتضى أن يكون تسبيحا على الحقيقة وسجودا له على وجه لا نفقهه بدلالة قوله ولكن لا تفقهون

وذكرمرزبان لزرةهى الاجمة سميت بها الزئبر الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه (ومنه الحديث) ان الجارود لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه وشده وثاقا وجعله فى الزارة

﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زبب﴾ (س * فى حديث الزكاة) يجىء كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها (ومنه حديث بعض القرشيين) حتى عرقت وزبب صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أنا اذا والله مثل التى أحيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت أراد الضبع اذا أرادوا صيدها أحاطوا بها ثم قالوا لها زباب زباب كأنهم يؤنسونها بذلك والزباب جنس من الفأر لا يسمع لعلها تأكله كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها (ه * وفى حديث الشعبى) كان اذا سئل عن مسئلة معضلة قال زباء ذات وبر لو سئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زباء ذات وبر والزبب كثرة الشعر يعنى انها جمعت بين الشعر والوبر (س * وفى حديث عروة) يبعث أهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا حبنا الزب جمع الازب وهو الذى تدق أعاليه ومفاصله وتعظم سفليه والحبن جمع الاحبن وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الاصفر ﴿زبد﴾ (ه * فيه) انا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فأما يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابى يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارية والبغلة وأهدى له أكيدر دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشى والمقوقس وأكيدر لانهم أهل كتاب ﴿زبر﴾ (ه * فى حديث أهل النار) وعد منهم الضعيف الذى لا زبر له أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى (ومنه الحديث) اذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك أن تزبره أى تنهره وتغلظ له فى القول والرد (س * وفى حديث صفية بنت عبد المطلب) كيف وجدت زبرا أقطا وتمرا أو مشمعلا صقرا الزبر بفتح الزاى وكسرها القوى الشديد وهو مكبر الزبير تعنى ابنها أى كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه دعا فى مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب أزبره اذا أتقنت كتابته (ه * وفى حديث الاحنف) كان له جارية

---

* له ﴿زبيبتان﴾ هما نكتتان سوداوان فوق عين الحية وقيل نقطتان تكتنفان فاها وقيل زبدتان فى شدقيها وعرقت وزبب صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتك وزباب زباب يقال للضبع اذا أرادوا صيدها وأحاطوا بها فى جحرها يؤنسونها بذلك والزباب جنس من الفأر لعلها تأكله ومسئلة زباء صعبة ويبعث أهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا وهو الذى تدق أعاليه ومفاصله وتعظم سفلاته * قلت قال الفارسى وان الله يحب الرجل الازب ويبغض المرأة الزباء الازب الكثير الشعر والمرأة زباء انتهى * انا لا نقبل ﴿زبد المشركين﴾ الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ﴿لا زبر له﴾ أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى

تسبيحهم ودلالة قوله ومن فيهن بعد ذكر السموات والارض لا يصح أن يكون تقديره يسبح له من فى السموات ويسجد له من فى الارض لان هذا مما نفقهه ولانه محال أن يكون ذلك تقديره ثم يعطف عليه بقوله ومن فيهن والاشياء كلها تسبح له وتسجد بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار ولا خلاف ان السموات والارض والدواب مسبحات بالتسخير من حيث ان أحوالها تدل على حكمة الله تعالى وانما الخلاف فى السموات والارض هل تسبح باختيار والآية تقتضى ذلك بما ذكرت من الدلالة وسبحان أصله مصدر نحو غفران قال فسبحان الله حين تمسون وسبحانك لا علم لنا وقول الشاعر

* سبحان من علقمة الفاخر *

قيل تقديره سبحان علقمة على طريق التهكم فزاد فيه من ردا الى أصله وقيل أراد سبحان الله من أجل علقمة فحذف المضاف اليه والسبوح القدوس من أسماء الله تعالى وليس فى كلامهم فعول سواهما وقد يفتحان نحو كلوب وسمور

سليطة امها زبراء فكان اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل شئ هاج
غضبه وزبراء تأنيث الازبر من الزبرة وهى مابين كتفى الاسد من الوبر (ه* ومنه حديث) عبد الملك
انه أتى باسير مصدر أزبر أى عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع الزبرة (س* وفى حديث شريح
ان هى هرت وازبارت فليس لها أى اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة وهى مجمع الوبر فى
المرفقين والصدر (وفيه ذكر الزبير) هو بفتح الزاى وكسر الباء اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه
موسى عليه السلام فى قول ((زبرج)) (فى حديث على رضى الله عنه) حليت الدنيا فى أعينهم
وراقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب ((زبع)) (ه* فى حديث عمرو بن العاص) لما
عزله معاوية عن مصر جعل يتزبع لمعاوية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كأنه من الزوبعة
الريح المعروفة ((زبق)) (فيه) ذكر الزابوقة هى بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به وقعة
الجمل أول النهار ((زبل)) (س* فى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة نشزت على زوجها فحبسها
فى بيت الزبل هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا أصلحتها بالزبل وانما ذكرنا هذه
اللفظة مع ظهورها لئلا تصحف بغيرها فانها كان من الاشتباه ((زبن)) (ه* فيه) انه نهى عن
المزابنة والمحاقلة قد تكرر ذكر المزابنة فى الحديث وهى بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وأصله من الزبن
وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها
من الغبن والجهالة (وفى حديث على رضى الله عنه) كالناب الضروس تزبن برجلها أى تدفع
(ه* وفى حديث معاوية) وربما زبنت فكسرت أنف حالبها يقال للناقة اذا كان من عادتها أن تدفع
حالبها عن حلبها زبون (ه* ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة الزبين هو الذى يدافع الاخبثين
وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون ((زبا)) (س* فيه) انه نهى عن مزابى
القبور وهى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم مازباهم الى هذا أى ما دعاهم وقيل هى جمع مزباة
من الزبية وهى الحفرة كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد
لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثى القبور (س* وفى حديث على رضى الله عنه) انه
سئل عن زبية أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثانى بثالث والثالث
برابع فوقعوا أربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثانى ثلاثة

ولا عليك أن تزبره وتغلظه فى القول والرد والمزبر بالكسر القلم وكيف وجدت زبراء هو مكبر اسم الزبير وهو
القوى الشديد وهاجت زبراء هى خادم للاحنف كانت اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت مثلا وأتى باسير
مصدر أزبر أى عظيم الزبرة وهى مابين كتفى الاسد أراد أنه عظيم الصدر والكاهل وازبارت اقشعرت
وانتفشت والزبير كعظيم اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى فى قول ((الزبرج)) الزينة والذهب والسحاب
* ((جعل يتزبع)) لمعاوية أى يتغير ويسوء خلقه ((الزابوقة)) بضم الباء موضع قريب من البصرة
((الزبل)) هو بالكسر السرجين وبالفتح المصدر ((المزابنة)) بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وزبنت
الناقة تزبن فهى زبون دفعت حالبها والزبين بوزن السجيل الذى يدافع الاخبثين كذا روى والصحيح
بنونين * نهى عن ((مزابى القبور)) هى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم مازباهم الى هذا

والسبعة السبع وقد
يقال للغرزات التى بها
يسبع سبعة
((سبخ)) قرئ ان لك فى
النهار سبخا أى سعة فى
التصرف وقيل سبخ الله
عنه الحمى فتسبخ أى
تفشى والسبيخ ريش
الطائر والقطن المندوف
ونحو ذلك مما ليس فيه
اكتناز وثقل
((سبط)) أصل السبط
انبساط فى سهولة يقال
شعر سبط وسبط وقد
سبط سبوطا وسباطة
وسباطا وامرأة سبطة
الخلقة ورجل سبط
الكفين ممتد ويعبر به
عن الجود والسبط ولد
الولد كأنه امتداد الفروع
قال ويعقوب والاسباط
أى قبائل كل قبيلة من
نسل رجل اسباطا أمما
والساباط المنبسط بين
دارين وأخذت فلانا
سباط أى حمى تمطه
والسباطة خط من قمامة
وسبطت الناقة ولدها أى
ألقته
((سبع)) أصل السبع
العدد قال سبع سموات
سبعا شدادا يعنى
السموات السبع وسبع
سنبلات سبع ليال سبعة
وثامنهم كلبهم سبعون
ذراعا سبعين مرة سبعا من
المثانى قبل سورة الحمد

أرباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم به فاجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها وروى الحكم في هذه المسئلة على غير هذا الوجه (ه* وفي حديث عثمان رضي الله عنه) أما بعد فقد بلغ السيل الزبى هي جمع زبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء وهي من الاضداد وقيل انما أراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو مثل يضرب للامر يتفاقم ويتجاوز الحد (س* وفي حديث كعب بن مالك) جرت بينه وبين غيره محاورة قال كعب فقلت له كلمة أزبيه بذلك أي أزعجه وأقلقه من قولهم أزبيت الشئ أزبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته لان الشئ اذا حمل أزعج وأزيل عن مكانه

﴿باب الزاي مع الجيم﴾

﴿زجج﴾ (ه* في صفته صلى الله عليه وسلم) أزج الحواجب الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد (س* وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني اسرائيل) فاخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها أي سوى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزج النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه (س* وفي حديث عائشة رضي الله عنها) قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك فامسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربي أظنه أراد جأزا أي غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس (وفيه ذكر زجلاوة) هو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعو أهله الى الاسلام وزج أيضا ماء اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد ﴿زجر﴾ (س* في حديث ابن مسعود رضي الله عنه) من قرأ

أي دعاهم وقيل هي جمع مزباة من الزبية وهي الحفرة كانه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثي القبور * قلت للمصنف انعكس عليه الامر فان الاول التصحيف والثاني هو المحفوظ كذا ذكره الخطابي والفارسي قالا وانما كره من المراثي النياحة على مذهب الجاهلية انتهى والزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها وبلغ السيل الزبى جمع زبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء وقيل أراد الحفرة المذكورة وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو مثل يضرب للامر يتفاقم ويتجاوز الحد وقلت له كلمة أزبيه بها أي أزعجه وأقلقه (الزجج) تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار ثم زجج موضعها أي سوى موضع النقر وأصلحه ويحتمل أن يكون من الزج النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه وأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربي أظنه أراد جأزا أي غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس وزجلاوة بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي وزج أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد (الزجر) النهي والصياح وزجر الطير التيمن والتشاؤم بها

لكونها سبع آيات السبع الطوال من البقرة وسمى سور القرآن المثاني لانه يثنى فيها القصص ومنه السبع والسبيع جزآن من السبع والسبع في الورد والاسبوع جمعه أسابيع ويقال طفت بالبيت أسبوعا وأسابيع عدة وسبعت القوم كنت سابعهم وأخذت سبع أموالهم والسبع معروف وقيل سمي بذلك لتمام قوته وذلك أن السبع من الاعداد التامة وقول الهذلي

عبد لآل أبي ربيعة مسبع

أي قد وقع السبع في غنمه وقيل معناه المهمل مع السباع وكنى بالمسبع عن الدعي الذي لا يعرف أبوه وسبع فلان فلانا اغتابه وأكل لحمه أكل السباع والمسبع موضع السباع

﴿سبغ﴾ درع سابغ تام واسع قال الله تعالى أن اعمل سابغات وعنه استعير اسباغ الوضوء واسباغ النعم قال وأسبغ عليكم نعمه

﴿سبق﴾ أصل السبق التقدم في السير نحو والسابقات سبقا والاستباق التسابق وقال انا ذهبنا نستبق واستبقا

القرآن فى أقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم (ومنه الحديث) فسمع وراءه زجرا أى صياحا على الابل وحثا (وفى حديث العزل) كانه زجر أى نهى عنه وحيث وقع الزجر فى الحديث فانما يراد به النهى (س * وفيه) كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة ((زجل)) (ه * فيه) أنه أخذ الحربة لابى بن خلف فزجله بها أى رماه بها فقتله (ومنه حديث عبد الله بن سلام) فأخذ بيدى فزجل بى أى رمانى ودفع بى (س * وفى حديث الملائكة) لهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ((زجا)) (فيه) كان يتخلف فى المسير فيزجى الضعيف أى يسوقه ليلحقه بالرفاق (س * ومنه حديث على) مازالت تزجينى حتى دخلت عليه أى تسوقنى وتدفعنى (س * وحديث جابر) أعيا ناضحى فجعلت أزجيه أى أسوقه (س * وفيه) لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشئ فزجا اذا روجته فراج وتيسر المعنى لا تجزئ صلاة وتصح الا بالفاتحة

((باب الزاى مع الحاء))

((زحزح)) (فيه) من صام يوما فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح أى وان أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام ((زحف)) (فيه) اللهم اغفر له وان كان فر من الزحف أى فر من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو أى يمشون يقال زحف اليه زحفا اذا مشى نحوه (ه * وفيه) ان راحلته أزحفت أى أعيت ووقفت يقال أزحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وأزحف الرجل اذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى الى الزحف وقال الخطابى صوابه أزحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه (ومنه الحديث) يزحفون على أستاههم وقد تكرر فى الحديث ((زحل)) (ه * فيه) غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا أى ينحينا يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه ويروى يزجلنا بالجيم أى يرمينا ويروى يدفننا بالفاء من الدف السير (ه * ومنه حديث أبى موسى) أتاه عبد الله يتحدث عنده فلما أقيمت الصلاة

((زجله)) بالحربة أى رماه بها وزجل بى رمانى ودفع بى ولهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ((يزجى)) يسوق ولا تزجو صلاة أى تروج يقال أزجيته فزجا أى روجته فراج ((زحزحه)) نحاه وباعده ((الزحف)) الجيش يزحفون الى العدو أى يمشون وفر من الزحف أى من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وزحف الرجل انسحب على استه وأزحفت راحلته أعيت ووقفت ((زحل)) تأخر ويزحلنا من ورائنا ينحينا

الباب ثم يتجوز به فى غيره من التقدم قال ماسبقونا اليه سبقت من ربك أى نفذت وتقدمت ويستعار السبق لاحراز الفضل والتبريز وعلى ذلك والسابقون السابقون أى المتقدمون الى ثواب الله وجنته بالاعمال الصالحة نحو قوله ويسارعون فى الخيرات وكذا قوله وهم لها سابقون وقوله وما نحن بمسبوقين أى لا يفوتوننا وقال ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا وقال وما كانوا سابقين تنبيه أنهم لا يفوتونه

((سبل)) السبيل الطريق الذى فيه سهولة وجمعه سبل قال وأنهارا وسبلا وجعل لكم فيها سبلا ليصدونهم عن السبيل يعنى به طريق الحق لان اسم الجنس اذا أطلق يختص بما هو الحق وعلى ذلك ثم السبيل يسره وقيل لسالكه سابل وجمعه سابلة وسبيل سابل نحو شعر شاعر وابن السبيل المسافر البعيد عن منزله نسب الى السبيل لممارسته اياه ويستعمل السبيل لكل ما يتوصل به الى شئ خيرا كان أو شرا قال ادع الى سبيل ربك قل هذه

زحل وقال ما كنت أتقدم رجلا من أهل بدر أى تأخروا لم يؤم القوم (ومنه حديث الخدرى) فلما رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين (ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ازحل عنى فقد نزحتنى أى أنفدت ما عندى

((باب الزاى مع الخاء))

((زخخ)) (فيه) مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا (ه * ومنه حديث أبى موسى) اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القرآن يزخ فى قفاه (وحديث أبى بكرة ودخولهم على معاوية) قال فزخ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى عثمان بن حنيف لا تأخذنّ من الزخة والنخة شيأ الزخة أولاد الغنم لانها تزخ أى تساق وتدفع من ورائها وهى فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيأ (ه * ومنه حديثه الآخر)

أفلح من كانت له مزخه * يزخها ثم ينام الفخه

المزخة بالكسر الزوجة لانه يزخها أى يجامعها وقال الجوهرى هو بالفتح ((زخر)) (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) فزخر البحر أى مدو كثر ماؤه وارتفعت أمواجه ((زخرف)) (ه * فيه) انه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحى هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة أمر بها فحكت والزخرف فى الاصل الذهب وكمال حسن الشئ (ومنه الحديث) نهى أن تزخرف المساجد أى تنقش وتموه بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا تشغل المصلى (والحديث الآخر) لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعنى المساجد (ومنه حديث صفة الجنة) لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض (وفى وصيته لعياش بن أبى ربيعة) لما بعثه الى اليمن فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره أى كتاب تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد حرف أو غير ما فيه وزين ذلك التغيير وموه ((زخرب)) (ه * فى حديث الفرع وذبحه) قال وان تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زخزبا خير من أن تكفأ اناءك وتوله ناقتك الزخزب الذى قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لان تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه وتكب اناءك الذى كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها ((زخم)) (فيه) ذكر زخم هو بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة

((باب الزاى مع الراء))

((الزخ)) الدفع والجماع والمزخة بالكسر وقيل بالفتح الزوجة والزخة أولاد الغنم الصغار ((زخر)) البحر مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ((الزخرف)) الذهب وزخرفت الشئ نقشته وموهته به ((الزخزب)) الذى قد غلظ جسمه واشتد لحمه ((زخم)) بضم الزاى وسكون الخاء جبل

سبيلى وكلاهما واحد لكن أضاف الاول الى المبلغ والثانى الى السالك بهم قال وقاتلوا فى سبيل الله الا سبيل الرشاد سبيل المجرمين فاسلكى سبل ربك ويعبر به عن المحجة قال قل هذه سبيلى سبل السلام أى طريق الجنة ما على المحسنين من سبيل ماعليهم من سبيل انما السبيل على الذين الى ذى العرش سبيلا وقيل سبل الستر والذيل وفرس مسبل الذنب وسبل المطر وأسبل وقيل للمطر سبل مادام سابلا أى سائلا فى الهواء وخص السبلة بشعر الشفة العليا لما فيها من التحدر والسنبلة جمعها سنابل وهى ما على الزرع قال سبع سنابل فى كل سنبلة وقال سبع سنبلات خضر وأسبل الزرع صار ذا سنبلة نحو أحصد وأجنى والمسبل اسم القدح الخامس وجئتك من سبأ بنبأ يقين سبأ اسم بلد تفرق أهله ولهذا يقال ذهبوا أيادى سبأ أى تفرقوا تفرق أهل هذا المكان من كل جانب وسبأت الخمر اشتريتها والسابياء جلد فيه الولد ((ست)) قال فى ستة أيام وقال ستين مسكينا فاصل

«زرب» (س * فى حديث بنى العنبر) فأخذوا زربية أمى فأمر بها فردت الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابى (ه * وفى حديث أبى هريرة) ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا شرا أو قالوا شيأ قالوا صدق شبههم فى تلونهم بواحدة الزرابى وما كان على صبغتها وألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التى تأوى اليها فى انهم ينقادون للامراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها (ومنه رجز كعب)

* تبيت بين الزرب والكنيف * وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف فى الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى «زرر» (س * فى صفة خاتم النبوة) أنه مثل زر الحجلة الزر واحد الازرار التى تشد بها الكلل والستور على ما يكون فى حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحجلة القبجة مأخوذ من أرزت الجرادة اذا كبست ذنبها فى الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذى فى كتابه باسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة (ه * وفى حديث أبى ذر) قال يصف عليا وانه لعالم الارض وزرها الذى تسكن اليه أى قوامها وأصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان (س * وفى حديث أبى الاسود) قال لانسان ما فعلت امرأته التى كانت تزاره وتماره المزازة من الزر وهو العض وحمار مزر كثير العض «زرع» قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهى معروفة وقد جاء فى بعض الحديث الزراعة بفتح الزاى وتشديد الراء قيل هى الارض التى تزرع «زرف» (ه * فى خطبة الحجاج) اياى وهذه الزرافات يعنى الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة (ه * وفى حديث قرة بن خالد) كان الكلبى يزرف فى الحديث أن يزيد فيه مثل يزلف «زرم» (ه * فيه) أنه بال عليه الحسن بن على فأخذ من حجره فقال لا تزرموا ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وأزرمته أنا (ومنه حديث الاعرابى) الذى بال فى المسجد قال لا تزرموه «زرمق» (ه * فى حديث ابن مسعود) ان موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زرمانقة أى جبة صوف والكلمة أعجمية قيل هى عبرانية والتفسير فى الحديث وقيل فارسية وأصلها اشتربانه أى متاع الجمال «زرنب» (ه * فى حديث أم زرع) المس مس أرنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران «زرنق» (ه * فى حديث على رضى الله عنه) لا أدع الحج ولو تزرنقت وفى رواية ولو

قرب مكة «الزربية» الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وزايها مثلثة ج زرابى والزرب بكسر الزاى وفتحها والزربية حظيرة الغنم * مثل «زر» الحجلة هو واحد الازرار التى يشد بها الكلل والستور * قلت قال الفارسى أراد مثل بيضة القبجة وزر الشئ أصله لان البيض أصل الطائر انتهى وقيل هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحجلة القبجة من أرزت الجرادة اذا كبست ذنبها فى الارض فباضت وانه لعالم الارض وزرها أى قوامها وامرأته التى كانت تزاره من الزر العض «الزرافات» الجماعات جمع زرافة بالفتح وكان يزرف فى الحديث أى يزيد فيه «لا تزرموا» ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله «الزرمانقة» جبة صوف عبرانية «الزرنب» نوع من الطيب وقيل نبت طيب الريح وقيل الزعفران «الزرنقة»

ذلك سدس ويذكر فى بابه ان شاء الله «ستر» الستر تغطية الشئ والستر والسترة ما يستتر به قال لم نجعل لهم من دونها سترا حجابا مستورا والاستتار الاختفاء قال وما كنتم تستترون

«سجد» السجود أصله التطامن والتذلل وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله وعبادته وهو عام فى الانسان والحيوانات والجمادات وذلك ضربان سجود باختيار وليس ذلك الا للانسان وبه يستحق الثواب نحو قوله فاسجدوا لله واعبدوا أى تذللوا له وسجود بتسخير وهو للانسان والحيوانات والنبات وعلى ذلك قوله ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال وقوله يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله فهذا سجود تسخير وهو الدلالة الصامتة الناطقة المنبهة على كونها مخلوقة وانها خلق فاعل حكيم وقوله ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ينطوى على النوعين من السجود التسخير والاختيار وقوله

آن أنزرنق أى ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة وهى آلة معروفة من الآلات التى يستقى بها من الآبار وهو أن ينصب على البئر أعواد وتعلق عليها البكرة وقيل أراد من الزرنقة وهى العينة وذلك بأن يشترى الشئ بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كأنه معرب زرنه أى ليس الذهب معى (ه * ومنه الحديث) كانت عائشة تأخذ الزرنقة أى العينة (ومنه حديث ابن المبارك) لا بأس بالزرنقة (وفى حديث عكرمة) قيل له الجنب ينغمس فى الزرنوق أيجزئه قال نعم الزرنوق هو النهر الصغير وكأنه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يستقى بالزرنوق لانه من سببه ((زرا)) (فيه) فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته وأزريت به ازراء اذا قصرت به وتهاونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاى

((باب الزاى مع الطاء))

((زطا)) (س * فى بعض الاخبار) حلق رأسه زطية قيل هو مثل الصليب كأنه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود

((باب الزاى مع العين))

((زعب)) (ه * فيه) أنه قال لعمرو بن العاص انى أرسلت اليك لابعثك فى وجه يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة من المال وأصل الزعب الدفع والقسم (س * ومنه حديث أبى الهيثم) فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام (وفى حديث على وعطيته) أنه كان يزعب لقوم ويخوص لآخرين الزعب الكثرة (وفى حديث سعر النبى صلى الله عليه وسلم) أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة هى بمعنى راعوفة وقد تقدمت فى حرف الراء ((زعج)) (س * فى حديث أنس) رأيت عمر يزعج أبا بكر ازعاجا يوم السقيفة أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه (س * وفى حديث ابن مسعود) الحلف يزعج السلعة ويمحق البركة أى ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها ((زعر)) (س * فى حديث ابن مسعود) ان امرأة قالت له انى امرأة زعراء أى قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك ورجل أزعر والجمع زعر (ومنه حديث على رضى الله عنه) يصف الغيث أخرج به من زعر الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر ((زعم))

السلفة والزرنوق آلة يستقى عليها من البئر ولا أدع الحج ولو تزرنقت اما من الاول أى ولو تداينت أو من الثانى أى ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة والجنب ينغمس فى الزرنوق أى فى النهر الصغير الذى يستقى به ((الازدراء)) الاحتقار والانتقاص ((الزط)) جنس من السودان والهنود وحلق رأسه زطية هو مثل الصليب ((أزعب)) لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة منه وجاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وكان يزعب لقوم الزعب الكثرة وزعوبة بئر أو زعوفة هى الراعوفة ((يزعج)) أبا بكر أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه والحلف يزعج السلعة أى ينفقها ويخرجها من يد صاحبها او يقلقها ((امرأة زعراء)) قليلة الشعر وزعر الجبال قليلة النبات ((الزعيم)) الكفيل وكان أيوب اذا مر برجلين يتزاعمان أى

والنجم والشجر يسجدان فذلك على سبيل التسخير وقوله اسجدوا لآدم قيل أمروا بان يتخذوه قبلة وقيل أمروا بالتذلل له والقيام بمصالحه ومصالح أولاده فأتمروا الا ابليس وقوله ادخلوا الباب سجدا أى متذللين منقادين وخص السجود فى الشريعة بالركن المعروف من الصلاة وما يجرى مجرى ذلك من سجود القرآن وسجود الشكر وقد يعبر به عن الصلاة بقوله وادبار السجود أى ادبار الصلاة ويسمون صلاة الضحى سبحة الضحى وسجود الضحى وسبح بحمد ربك قيل أريد به الصلاة والمسجد موضع الصلاة اعتبارا بالسجود وقوله وأن المساجد لله قيل عنى به الارض اذ قد جعلت الارض كلها مسجدا وطهورا كما روى فى الخبر وقيل المساجد مواضع السجود الجبهة والانف واليدان والركبتان وقوله ألا يسجدوا لله أى يا قوم اسجدوا وقوله وخروا له سجدا أى متذللين وقيل كان السجود على سبيل الخدمة فى ذلك الوقت كان سائغا وقول

(ه * فيه) الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن (ومنه حديث على) ذمتى رهينة وأنا به زعيم أى كفيل وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال كان اذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما أى يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لاجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه أنهما يتحادثان بالزعمات وهى ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران الله أى على وجه الاستغفار (ومنه الحديث) بئس مطية الرجل زعموا معناه أن الرجل اذا أراد المسير الى بلد والظعن فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أربه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التى يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن (س * وفى حديث المغيرة) زعيم الانفاس أى موكل بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم هنا بمعنى الوكيل ((زعن)) (س * فى حديث عمرو بن العاص) أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة يزعنون اليها أى يميلون اليها يقال زعن الى الشئ اذا مال اليه قال أبو موسى أظنه يركنون اليها فصحف * قلت * الاقرب الى التصحيف أن يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام وأما يركنون فما أبعدها من يزعنون ((زعنف)) (ه * فى حديث عمرو بن ميمون) اياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هى الفرق المختلفة وأصلها أطراف الاديم والاكارع وقيل أجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء فى الزعانيف للاشباع وأكثر ما تجئ فى الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها

((باب الزاى مع الغين))

((زغب)) (س * فيه) انه أهدى له أجر زغب أى قثاء صغار والزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب ((زغر)) (فى حديث الدجال) أخبرونى عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشأم من أرض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت اليها (وفى حديث على رضى الله عنه) ثم يكون بعد هذا غرق من زغر وسياق الحديث يشير الى أنها عين فى أرض البصرة ولعلها غير الاولى فأما زعر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز

((باب الزاى مع الفاء))

يتداعيان شيأ فيزعم هذا شيأ والآخر بخلافه ولا يكون الزعم الا فى شئ غير موثوق به ومنه بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا بالمطية التى يركبها الانسان اذا أراد المسير الى بلد ويتوصل بها الى حاجته وزعيم الانفاس أى موكل بها يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم * وكان زعيم القوم أرذلهم أى رئيسهم انتهى ((الزعانيف)) والزعانف فرق الناس الخارجون عن جماعتهم * أجر ((زغب)) أى قثاء صغار جمع أزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب ((زغر)) كصرد عين بالشأم وزعر بسكون العين المهملة موضع بالحجاز

الشاعر
* دراهم الاسجاد *
عنى بها دراهم عليها صورة ملك سجدوا له
((سجر)) السجر تهييج النار يقال سجرت التنور ومنه البحر المسجور وقال الشاعر
اذا ساء طالع مسجورة * ترى حولها النبع والسما
وقوله واذا البحار سجرت أى أضرمت نارا عن الحسن وقيل غيضت مياهها وانما يكون كذلك لتسجير النار فيه ثم فى النار يسجرون نحو وقودها الناس والحجارة وسجرت الناقة استعارة لالتهابها فى العدو نحو اشتعلت الناقة والسجير الخليل الذى يسجر فى مودة خليله كقولهم فلان محرق فى مودة فلان قال الشاعر
* سجراء نفسى غير جمع اشابة *
((سجل)) السجل الدلو العظيمة وسجلت الماء فانسجل أى صببته فانصب وأسجلته أعطيته سجلا واستعير للعطية الكثيرة والمساجلة المساقاة بالسجل وجعل عبارة عن المباراة والمناضلة

﴿زفت﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المزفت من الاوعية هو الاناء الذى طلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه ﴿زفر﴾ (س * فيه) وكان النساء يزفرن القرب يسقين الناس فى الغزو أى يحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر اذا حمل والزفر القربة (ومنه الحديث) كانت ام سليط تزفر لنا القرب يوم احد (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل انصاره وخاصته ﴿زفزف﴾ (س * فى حديث ام السائب) انه مر بها وهى تزفزف من الحمى اى ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم ﴿زفف﴾ (ه * فى حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها) انه صنع طعاما وقال لبلال أدخل الناس على زفة زفة اى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها فى مشيها واقبالها بسرعة (س * ومنه الحديث) يزف على بينى وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كسرت الزاى معناه يسرع من زف فى مشيه وازف اذا اسرع وان فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها (ومنه الحديث) اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا (ومنه حديث المغيرة) فما تفرقوا حتى نظروا اليه قد تكتب يزف فى قومه ﴿زفل﴾ (فى حديث عائشة) انها ارسلت الى ازفلة من الناس اى جماعة وقد تقدم هو وامثاله فى حرف الهمزة لاجل لفظه وان كان هذا موضعه ﴿زفن﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) انها كانت تزفن للحسن اى ترقصه واصل الزفن اللعب والدفع (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون اى يرقصون (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات ساق هذه الالفاظ سياقا واحدا

﴿باب الزاى مع القاف﴾

﴿زقف﴾ (ه * فيه) يأخذ الله السموات والارض يوم القيامة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة (ومنه الحديث) بلغ عمر أن معاوية قال لو بلغ هذا الامر الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تزقفناه تزقف الاكرة التزقف كالتلقف يقال تزقفت الكرة وتلقفتها وهو اخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث الاكرة والافصح الكرة وبنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى الينا (ومنه الحديث) ان ابا سفيان قال لبنى امية تزقفوها تزقف الكرة يعنى الخلافة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الاشتر زقفنى منهم فاتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكا اى اختطفنى واستلبنى من بينهم والاتخاذ افتعال من الاخذ بمعنى التفاعل اى اخذ كل واحد منا صاحبه ﴿زقق﴾ (ه * فيه) من منح منحة لبن او هدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق بزقاق من

﴿المزفت﴾ الاناء الذى طلى بالزفت ﴿الزفر﴾ القربة وزفرها حملها وزافرة الرجل انصاره وخاصته * ادخل الناس على ﴿زفة زفة﴾ اى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ويزف على بينى وبين ابراهيم الى الجنة ان كسرت الزاى فمعناه يسرع وان فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ﴿الزفن﴾ الرقص واللعب ﴿يتزقفها﴾ تزقف الرمانة اى يتلقفها ومثله تزقفوها تزقف الكرة ﴿الزقاق﴾ بالضم الطريق ومنه او هدى زقاقا يريد دل الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد من

قال
* من يساجلنى يساجل ماجدا *
والسجيل حجر وطين مختلط وأصله فيما قيل فارسى معرب والسجل قيل حجر كان يكتب فيه ثم سمى كل ما يكتب فيه سجلا قال تعالى كطى السجل للكتاب أى كطيه لما كتب فيه حفظا له

﴿سجن﴾ السجن الحبس فى السجن وقرئ رب السجن أحب الى بفتح السين وكسرها قال ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان والسجين اسم لجهنم بازاء عليين وزيد لفظه تنبيها على زيادة معناه وقيل هو اسم للارض السابعة قال لفى سجين وما أدراك ما سجين وقد قيل ان كل شئ ذكره الله تعالى بقوله وما أدراك فسره وكل ما ذكر بقوله وما يدريك تركه بهما وفى هذا الموضع ذكر وما أدراك وكذا فى قوله وما أدراك ما عليون ثم فسر الكتاب لا السجين والعليين وفى هذه الطبقة موضعها الكتب التى يتبع هذا الكتاب

النخل وهى السكة منها والاول اشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية (ه * وفى حديث على) قال سلام أرسلنى أهلى اليه وأنا غلام فقال مالى أراك مزقفا أى محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الاديم يعنى مالى أراك مطموم الرأس كما يطم الزق (ومنه حديث سلمان) أنه رئى مطموم الرأس مزقفا (س * ومنه حديث بعضهم) أنه حلق رأسه زقية أى حلقة منسوبة الى التزقيق ويروى بالطاء وقد تقدم ((زقم)) (فى صفة النار) لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا الزقوم ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين وهى فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط (س * ومنه الحديث) ان أبا جهل قال ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا أى كلوا وقيل أكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم ((زقا)) (فى حديث هشام بن عروة) أنت أثقل من الزواقى هى الديكة واحدها زاق يقال زقا يزقو اذا صاح وكل صائح زاق يريد أنها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى أثقل من الزواوق وسيجىء

((باب الزاى مع الكاف))

((زكت)) (س * فى صفة على رضى الله عنه) انه كان مزكوتا أى مملوأ علما من قولهم زكت الاناء اذا ملأته وزكته الحديث زكتا اذا أوعاه اياه وقيل أراد كان مذاء من المذى ((زكن)) (س * فى ذكر اياس بن معاوية قاضى البصرة) يضرب به المثل فى الذكاء قول بعضهم أزكن من اياس الزكن والازكان الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه كذا زكنا وزكانة وأزكنته ((زكا)) (ه * قد تكرر فى الحديث) ذكر الزكاة والتزكية وأصل الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذى هو التزكية فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان (وفى حديث زينب) كان اسمها برة فغيره وقال تزكى نفسها زكى الرجل نفسه اذا وصفها وأثنى عليها (وفى حديث الباقر) انه قال زكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثره (س * وفى حديث معاوية) انه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل انه بمكة فأزكى المال ومضى فلحق الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغنى شخوصك أزكيته وها هو ذا كأنه يريد أوعيته مما تقدم هكذا فسره أبو موسى

((باب الزاى مع اللام))

تصدق بزفاق من النخل وهى السكة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية ومالى أراك مزقفا قال الازهرى المعنى انه حذف شعره كله كما يزقق الجلد اذا سلخ ومنه حلق رأسه زقية ((الزقم)) اللقم الشديد والشرب المفرط والزقوم أكل الزبد والتمر بلغة افريقية ومنه قول أبى جهل ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا ((الزواقى)) الديكة جمع زاق زقا يزقو اذا صاح * كان على ((مزكوتا)) أى مملوأ علما وقيل مذاء وزكته الحديث أوعيته اياه

لاهذا ((سجى)) والليل اذا سجى أى سكن وهذا اشارة الى ما قيل هدأت الارجل وعين ساجية فاترة الطرف وسجى البحر سجوا سكنت أمواجه ومنه استعير تسجية الميت أى تغطيته بالثوب ((سحب)) أصل السحب الجر كسحب الذيل والانسان على الوجه ومنه السحاب اما لجر الريح أو لجره الماء ولانجراره فى مره يوم يسحبون فى النار يسحبون فى الحميم وقيل فلان يتسحب على فلان كقوله يتجنى وذلك اذا افتخر عليه والسحاب الغيم فيها ماء أو لم يكن ولهذا يقال سحاب جهام قال يزجى سحابا حتى اذا أقلت سحابا وينشئ السحاب الثقال وقد يذكر لفظه ويراد به الظل والظلمة على طريق التشبيه أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض ((سحت)) السحت القشر الذى يستأصل قال فيسحتكم بعذاب وقرئ فيسحتكم يقال سحته وأسحته ومنه السحت

((زلحف)) (هـ* فى حديث سعيد بن جبير) ما ازلحف ناكح الامة عن الزنا الا قليلا لان الله تعالى
يقول وان تصبروا خير لكم أى ماتنحى وماتباعد يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزلحف قال
الزمخشرى الصواب ازلحف كاقشعر وازلحف بوزن اطهر على أن أصله ازتلحف فأدغمت التاء فى الزاى
((زلخ)) (هـ* فيه) ان فلانا الفاربى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو
قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر
سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك
الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهرى الزلخ المزلة تزل
منها الاقدام والزلخة مثال القبرة الزحلوقة التى تتزلخ منها الصبيان قال الخطابى رواه بعضهم فزلج بين
كتفيه يعنى بالجيم وهو غلط ((زلزل)) (فيه) اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة فى الاصل الحركة
العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل امرهم
مضطربا متقلقلا غير ثابت (ومنه حديث عطاء) لادق ولا زلزلة فى الكيل اى لا يحرك مافيه ويهز لينضم
ويسع اكثر مما فيه (وفى حديث ابى ذر رضى الله عنه) حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل ((زلع)) (فيه) كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا انشقق
(ومنه حديث ابى ذر) مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت ايديهم وارجلهم فسألوه بأى شئ نداويها فقال
بالدهن (هـ* ومنه الحديث) ان المحرم اذا تزلعت رجله فله ان يدهنها ((زلف)) (هـ* فى حديث يأجوج
ومأجوج) فيرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة الزلفة بالتحريك وجمعها زلف مصانع
الماء وتجمع على المزالف ايضا اراد ان المطر يغدر فى الارض فتصير كانها مصنعة من مصانع الماء
وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف ايضا (س* وفيه)
اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة ازلفها اى اسلفها وقدمها والاصل فيه القرب
والتقدم (ومنه حديث الضحية) اتى ببدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ اى
يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فأبدل التاء دالا لاجل الزاى (ومنه الحديث) انه كتب الى مصعب
ابن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله
بركعتين واخطب فيهما اى تقرب (ومنه حديث ابى بكر والنسابة) فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة
الفردة انما سمى المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى
او قدرها اى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى (هـ* ومنه حديث الباقر) مالك من عيشك الا لذة تزدلف

((ازلحف)) كاقشعر وكاطهر تنحى وتباعد ((الزلخة)) بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وجع يأخذ فى الظهر
لا يحرك الانسان من شدته وروى بتخفيف اللام وصحفه بعضهم بالجيم ((الزلزلة)) الحركة العظيمة والازعاج
الشديد ويكنى بها عن التخويف والتحذير ومنه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم اى اجعل امرهم مضطربا
متقلقلا غير ثابت ولا زلزلة فى الكيل اى لا يحرك مافيه ويهز لينضم ويسع اكثر مما فيه ((زلعت)) قدمه
بالكسر وتزلعت تشققت * يرسل الله مطرا يغسل الارض حتى يتركها ((كالزلفة)) هى بالتحريك
مصنعة الماء ج زلف ومزالف اراد ان المطر يغدر فى الارض فتصير كانها مصنعة من مصانع الماء

والسحت للمحظور الذى
يلزم صاحبه العار كانه
يسحت دينه ومروأته قال
أكالون للسحت أى لما
يسحت دينهم وقال عليه
السلام كل لحم نبت من
سحت فالنار أولى به وسمى
الرشوة سحتا وروى
كسب الحجام سحت فهذا
لكونه ساحتا للمروأة
لا للدين ألا ترى انه أذن
عليه السلام فى اعلافه
الناضح واطعامه
المماليك
((سحر)) السحر طرف
الحلقوم والرئة وقيل
انتفخ سحره وبعير سحر
عظيم السحر والسحارة
ماينزع من السحر عند
الذبح فيرمى به وجعل
بناؤه بناء النقاية
والسقاطة وقيل منه
اشتق السحر وهو اصابة
السحر والسحر يقال
على معان الاول الخداع
وتخييلات لا حقيقة
لها نحو مايفعله المشعبذ
بصرف الابصار عما
يفعله لخفة يد وما يفعله
النمام بقول مزخرف
عائق للاسماع وعلى
ذلك سحروا أعين الناس
يخيل اليه من سحرهم
وبهذا النظر سموا
موسى عليه السلام
ساحرا فقالوا يا أيها
الساحر والثانى استجلاب

بك

بك الى حمامك أى تقربك الى موتك (ومنه) سمى المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرب الى الله فيها وفى حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهى ساعته واحدتها زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا قال له انى جئت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه المزالف رأس هر وخارك موضعان من ساحل فارس رابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مزلفة (زلق) (ه * فى حديث على) انه رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين تزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص (وفيه) كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وسلم الزلوق أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه (وفيه) هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجز أى لما هدر الذكر ودار حول الانثى أدارت اليه مؤخرها (زلل) (ه * فيه) من أزلت اليه نعمة فليشكرها أى أسديت اليه وأعطيها وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وأزلها اليه (س * وفى صفة الصراط) مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاى وتكسر أراد انه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت (وفى حديث عبد الله بن أبى سرح) فأزله الشيطان فلحق بالكفار أى حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس رضى الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه من أموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل فى الاصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله (زلم) (ه * فى حديث الهجرة) قال سراقة فاخرجت زلما وفى رواية الازلام الزلم والزلم واحد الازلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهى افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهى كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث سطيح) * أن فار فازلم به شأو العنن * ازلم أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلأم فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلام كاشهاب فحذف الالف تخفيفا أيضا وشأو العنن اعتراض

وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف وكل بيئة أزلفها أى أسلفها وقدمها ويزدلفن اليه يقربن منه وازدلفوا الى الله تقربوا وسمى المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أو قدرها أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى وسميت مزدلفة لانه يتقرب فيها وزلف الليل ساعاته جمع زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة والمزالف قرى بين البر والريف جمع مزلفة (الزلوق) اسم ترسه صلى الله عليه وسلم أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه والزلق العجز ومنه هدر الحمام فزلقت الحمامة أى دارت اليه بمؤخرها وخرجا من الحمام متزلقين أى متنعمين يقال تزلق الرجل اذا كان للونه بريق وبصيص (من أزلت) اليه نعمة أى أسديت اليه والصراط مزلة بفتح الزاى وكسرها مفعلة من زل اذا زلق أى تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وأزله الشيطان حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب الازل أى الخفيف السريع العدو (الازلام) القداح جمع زلم وأزلم وازلأم وازلام ذهب مسرعا

معاونة الشيطان بضرب من التقرب اليه كقوله هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم وعلى ذلك قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر والثالث ما يذهب اليه الاغتام وهو اسم لفعل يزعمون أنه من قوته يغير الصور والطبائع فيجعل الانسان حمارا ولا حقيقة لذلك عند المحصلين وقد تصور من السحر تارة حسنه فقيل ان من البيان لسحرا وتارة دقة فعله حتى قالت الاطباء الطبيعة ساحرة وسموا الغذاء سحرا من حيث انه يدق ويلطف تأثيره قال نحن قوم مسحورون أى مصروفون عن معرفتنا بالسحر وعلى ذلك قوله انما أنت من المسحرين قيل ممن جعل له سحر تنبيها انه محتاج الى الغذاء كقوله ما لهذا الرسول يأكل الطعام ونبه أنه بشر كما قال ما أنت الا بشر مثلنا وقيل معناه ممن جعل له سحر يتوصل بلطفه ودقته الى ما يأتي به ويدعيه وعلى الوجهين حمل قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا وقال مسحورا وعلى المعنى الثاني دل قوله ان هذا الا

الموت على الخلق وقيل ازلم قبض والمعنى الموت أى عرض له الموت فقبضه

((باب الزاى مع الميم))

((زمت)) (ه * فيه) انه كان عليه السلام من أزمتهم فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم يقال رجل زميت وزميب هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى جاء فى كتاب أبى عبيد وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله وأزمتهم فى المجلس ولعلهما حديثان

((زمجر)) (ه * فى حديث ابن ذى يزن)

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمجر يعجل المرمى اعجالا

((الزمجر)) السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها ((زمر)) (ه * فيه) نهى عن كسب الزمارة هى الزانية وقيل هى بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهى الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة هى البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل، قال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة (س * ومنه حديث أبى بكر) أبمزمور الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية أمزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الآلة التى يزمر بها (وفى حديث أبى موسى) سمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى عليه السلام واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص (ه س * وفى حديث ابن جبير رضى الله عنه) أنه أتى به الى الحجاج وفى عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب (ه * ومنه حديث الحجاج) ابعث الى بفلان مزمرا مسمعا أى مسجورا مقيدا قال الشاعر

ولى مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

فسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته ((زمزم)) (فى حديث قباث بن أشيم) والذى بعثك ما تحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم (ومنه حديث عمر) كتب الى أحد عماله فى أمر المجوس وانههم عن الزمزمة هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى (وفيه) ذكر زمزم وهى البئر المعروفة بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمازم وزمزم وقيل هو اسم علم لها ((زمع)) (س * فى حديث

((كان من أزمتهم)) فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم ((الزمجر)) السهم الدقيق الطويل * نهى عن كسب ((الزمارة)) هى الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار آلة يزمر بها والزمارة الغل والساجور وابعث الى بفلان مزمرا أى مسجورا ((الزمزمة)) صوت خفى لا يكاد يفهم ومنه ولا تزمزمت به شفتاى * انك من ((زمعات)) قريش أى لست من أشرافهم والزمعة محركة

سحر مبين وجاؤا بسحر عظيم وقال أسحر هذا ولا يفلح الساحرون جمع السحرة فاتى السحرة والسحر والسحرة اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهار وجعل اسما لذلك الوقت ويقال لقيته بأعلى سحرين والمسحر الخارج سحرا والسحور اسم للطعام المأكول سحرا والتسحر أكله

((سحق)) السحق تفتيت الشئ ويستعمل فى الدواء اذا فتت يقال سحقته فانسحق وفى الثوب اذا أخلق يقال اسحق والسحق الثوب البالى ومنه قيل اسحق الضرع أى صار سحقا لذهاب لبنه ويصح أن يجعل اسحق منه فيكون حينئذ متصرفا وقيل أبعده الله وأسحقه أى جعله سحيقا وقيل سحقه أى جعله باليا قال فسحقا لاصحاب السعير وقال فى مكان سحيق ودم مسحق وسحوق مستعار كقولهم مزرور

((سحل)) فليلقه اليم بالساحل أى شاطئ البحر أصله من سحل الحديد أى برده وقشره وقيل أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل

ابى

أبي بكر والنسابة) انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أي لست من أشرافهم وقيل هي مادون مسايل الماء من جانبي الوادي ((زمل)) (ه * في حديث قتلى أحد) زملوهم بثيابهم ودمائهم أي لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه اذا التف فيه (ومنه حديث السقيفة) فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أي مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة (ه * وفي حديث أبي الدرداء) لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابي رواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ (وفي حديث ابن رواحة) أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل (ومنه حديث أسماء) وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبي بكر واحدة أي مركوبهما وأداتهما وما كان معهما في السفر (ه * وفيه) أنه مشى عن زميل الزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني والزميل أيضا الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك وهو الرديف أيضا (وفيه) للقسي أزاميل وغمغمة الازاميل جمع الازمل وهو الصوت والياء للاشباع وكذلك الغمغمة وهي في الاصل كلام غير بين ((زم)) (ه * فيه) لازمام ولا خزام في الاسلام أراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو أن يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به (وفيه) أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وزم بأنفه اذا شمخ وتكبر وقال الحربي في تفسيره رجل زام أي فزع ((زمن)) (ه * فيه) اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب انتهاء مدة الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه ((زمهر)) (هس * في حديث ابن عبد العزيز) قال كان عمر مزمهرا على الكافر أي شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذي أعده الله عذابا للكفار في الدار الآخرة

((باب الزاي مع النون))

التلعة الصغيرة وقيل مادون مسايل الماء من جانبي الوادي ((زملوهم)) في ثيابهم أي لفوهم ورجل مزمل مغطى والزمل الحمل ومنه قول أبي الدرداء لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما أي حملا من العلم وروي بالضم والتشديد وهو خطأ والزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع والزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير والرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك والرديف أيضا والازمل الصوت ج أزاميل ((لازمام)) في الاسلام أراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو أن يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وقرأ القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربي أي فزع * قلت قال الفارسي ويحتمل أنه أراد ساكت انتهى ((الزمان)) يقع على جميع الدهر وبعضه واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب القيامة وانتهاء أمد الدنيا * قلت قال الفارسي ويحتمل أنه عبارة عن قرب الاجل وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب فان رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم والاناة وقوة النفس انتهى ((المزمهر)) الشديد الغضب والزمهرير شدة البرد * لا يصلين أحدكم وهو

كفوا همهم ناصب وقيل بل تصور منه انه يسحل الماء أي يفرقه ويضيفه والسحالة السبرادة والسحيل والسحال نهيق الحمار كأنه شبه صوته بصوت سحل الحديد والمسحل اللسان الجهير الصوت كأنه تصور منه سحيل الحمار من حيث رفع صوته لا من حيث نكره صوته كما قال ان أنكر الاصوات لصوت الحمير والمسحلتان حلقتان على طرفي شكيم اللجام
((سخر)) التسخير سياقه الى الغرض المختص قهرا قال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض وسخر لكم الشمس والقمر وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم الفلك كقوله سخرها لكم لعلكم تشكرون سبحان الذي سخر لنا هذا فالمسخر هو المقيض للفعل والسخري هو الذي يقهر فيتسخر بارادته قال ليتخذ بعضكم بعضا سخريا وسخرت منه استسخرته للهزء منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون بل عجبت ويسخرون وقيل رجل سخرة لمن سخر وسخرة لمن يسخر منه والسخرية

«زنأ» (ه* فيه) لا يصلين أحدكم وهو زناء. أى حاقن بوله يقال زنأ بوله يزنأ زنأ فهو زناء بوزن جبان اذا احتقن وأزنأه اذا حقنه والزنأ فى الاصل الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله (ه* ومنه الحديث الآخر) أنه كان لا يحب من الدنيا الا أزنأها أى أضيقها (س* وفى حديث سعد بن ضمرة) فزنؤا عليه بالحجارة أى ضيقوا (ه* وفيه) لا يصلى زانئ يعنى الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن أو لما يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه يقال زنأ فى الجبل يزنأ اذا صعد

«زنج» (س* فى حديث زياد) قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شئ أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قال الخطابى لا أدرى ما زنج وأحسبه بالخاء والزخ الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل أن يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالخاء بمعنى سنح وعرض وتزنخ على فلان أى تطاول

«زنخ» (ه* فيه) ان رجلا دعاه فقدم اليه اهالة زنخة فيها عرق أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين

«زند» (ه* فى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) أنه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون المسناة من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض والزمخشرى أثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالراء والباء وقد تقدم (وفيه) ذكر زندورد هو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية فى أواخر العراق لها ذكر كثير فى الفتوح

«زنق» (ه* فى حديث أبى هريرة) وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه تمنع جماحه والزناق الشكال أيضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوائمه الاربع (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا قال شبه الزناق (س* وفى حديث أبى هريرة الآخر) أنه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله من الزنقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد هكذا فسره الزمخشرى (ومنه حديث عثمان) قال من يشترى هذه الزنقة فيزيدها فى المسجد

«زنم» (فيه) ذكر الزنيم وهو الدعى فى النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهو شئ يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا بها وهى أيضا هنة مدلاة فى حلق الشاة كالملحقة بها (ومنه حديث على وفاطمة رضى الله عنهما) * بنت نبى ليس بالزنيم * (س* وفى حديث لقمان) الضائنة الزنمة أى ذات الزنمة ويروى الزلمة وهو بمعناه

«زنن» (ه* فيه) لا يصلين أحدكم وهو زنين أى حاقن يقال زن فذن أى حقن فقطر وقيل هو الذى يدافع الاخبثين معا

«زناء» بوزن جبان أى حاقن بوله ومثله لا يصلى زانئ وقيل أراد الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن أو لما يقع عليه من البهر فيضيق لذلك نفسه ولا يحب من الدنيا الا أزنأها أى أضيقها وزنؤا عليه بالحجارة أى ضيقوا «زنج» وتزنج تطاول * اهالة «زنخة» أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة «الزند» محرك المسناة وقيل بالسكون كزند الساعد وزندورد بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية فى أواخر العراق «المزنوق» المربوط بالزناق وهو حبل فى حلقة توضع تحت حنك الدابة تمنع الجماح ومنه وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط والزنقة ميل فى جدار «الزنيم» الدعى فى القوم وليس منهم والزنمة والزلمة هنة مدلاة فى حلق الشاة كالملحقة بها «الزنين» والازن الحاقن وقيل

والسخرية الفعل الساخر وقوله فاتخذتموهم سخريا وسخريا فقد حمل على الوجهين على التسخير وعلى السخرية قوله من الاشرار اتخذناهم سخريا ويدل على الوجه الثانى قوله بعد وكنتم منهم تضحكون

«سخط» السخط والسخط الغضب الشديد المقتضى للعقوبة قال اذا هم يسخطون وهو من الله تعالى ازال العقوبة قال اتبعوا ما أسخط الله أن سخط الله عليهم كمن باء بسخط من الله

«سد» السد والسد قيل هما واحد وقيل السد ما كان خلقة والسد ما كان صنعة وأصل السد مصدر سددته قال بيننا وبينهم سدا وشبه به الموانع نحو من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا والسدة كالظلة على الباب تقيه من المطر وقد يعبر بها عن الباب كما قيل الفقير الذى لا يفتح له سدد السلطان والسداد والسدد الاستقامة والسداد ما يسد به الثلمة والثغر واستعير لما يسد به الفقر

(ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزبين (ومنه الحديث) لا يؤمكم أنسر ولا أزن ولا أفرع (س * وفى حديث ابن عباس) يصف عليا رضى الله عنهم ما رأيت رئيسا محربا يزن به أى يتهم بمشاكلته يقال زنه بكذا وأزنه اذا اتهمه به وظنه فيه (س ومنه حديث الانصار) وتسويدهم جد بن قيس انا لنزنه بالبخل أى نتهمه به (والحديث الآخر) فتى من قريش يزن بشرب الخمر (س * ومنه شعر حسان فى عائشة) * حصان رزان ما تزن بريبة * ((زنه)) (فيه) سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه أى بوزن عرشه فى عظم قدره وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها تقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد يعد عدة وانما ذكرناها لاجل لفظها ((زنا)) (ه * فيه) ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزانى أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة أى ظالمة الاهل (س * وفيه) انه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك يسمون بنى الزنية لذلك وانما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الازهرى الفتح فى الزنية والرشدة أفصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وهو فى الحديث أيضا

((باب الزاى مع الواو))

((زوج)) (ه * فيه) من أنفق زوجين فى سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان أو عبدان أو بعيران الاصل فى الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من أنفق صنفين من ماله فى سبيل الله جعله الزمخشرى من حديث أبى ذر وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه ((زود)) (فيه) قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزودتكم شئ قالوا نعم الازودة جمع زاد على غير القياس (س * ومنه حديث أبى هريرة) ملأنا أزودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية فى وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى (س * وفى حديث ابن الاكوع) فامرنا نبى الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزوادنا أى ما تزودناه فى سفرنا من طعام ((زور)) (ه * فيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور فى الحديث وهى من الكبائر (فمنها قوله) عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور (س * وفيه) ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو

هو الذى يدافع الاخبثين معا وزنه بكذا وأزنه اتهمه ((الزنية)) بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة وقسطنطينية الزانية أى الزانى أهلها ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية ((من أنفق زوجين)) أى صنفين كفرسين أو عبدين ((ملأنا أزودتنا)) أى مزاودنا جمع مزود هل معكم من أزودتكم شئ جمع زاد على غير قياس وجمعنا تزوادنا أى ما تزودناه فى سفرنا * قلت قال الفارسى لست أتحقق انه بالفتح أو بالكسر فان كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمعناه جمعنا ما تزودنا به فعبر بلفظ المصدر عن الزاد ومن قال بالكسر فيحتمل انه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح قال وانما يتمحل هذا لاجل النقل والا فالوجه فجمعنا أزوادنا انتهى ((الزور)) الكذب والباطل * قلت ونهى عن الزور

((سدر)) السدر شجر قليل الغناء عند الاكل ولذلك قال وشئ من سدر قليل وقد يخضد ويستظل به فجعل ذلك مثلا لظل الجنة ونعيمها فى قوله فى سدر مخضود لكثرة غنائه فى الاستظلال وقوله اذ يغشى السدرة ما يغشى فاشارة الى مكان اختص النبى صلى الله عليه وسلم فيه بالافاضة الالهية والآلاء الجسيمة وقد قيل انها الشجرة التى بويع النبى صلى الله عليه وسلم تحتها فانزل الله تعالى السكينة فيه على المؤمنين والسدر تحير البصر والسادر المتحير وسدر شعره قيل هو مقلوب من سدل ((سدس)) السدس جزء من ستة قال فلامه السدس والسدس فى الاظماء وست أصله سدس وسدست القوم صرت سادسهم وأخذت سدس أموالهم وجاء سادسا وساتا وساديا بمعنى قال ولا خمسة الا هو سادسهم قال ويقولون خمسة وسادسهم ويقال لا أفعل كذا سديس عجيس أى أبدا والسدوس الطيلسان والسندس الرقيق من الديباج

في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث طلحة) حتى أزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وشعوب من اسماء المنية (ه * وفي حديث عمر يوم السقيفة) كنت زورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت والتزوير اصلاح الشيء وكلام مزور أي محسن (ه * ومنه حديث الحجاج) رحم الله امرأ أزور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل انما أراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله (ه * وفي حديث الدجال) رآه مكبلا بالحديد بأزورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب والمعنى انه جمعت يداه الى صدره وشدت وموضع بأزورة النصب كانه قال مكبلا مزورا (وفي حديث أم سلمة) أرسلت الى عثمان يا بني مالي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى (ومنه شعر عمر رضي الله عنه) * بالخيل عابسة زورا مناكبها * الزور جمع أزور من الزور الميل (وفي قصيد كعب بن زهير) * في خلقها عن بنات الزور تفضيل * الزور الصدر وبناته ما حواليه من الاضلاع وغيرها ((زوق)) (س * فيه) ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا أي مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق لانه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب (ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر اذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت أن تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلي (ه * ومنه حديث هشام ابن عروة) أنه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ((زول)) (في حديث كعب بن مالك) رأى رجلا مبيضا يزول به السراب أي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب اذا ظهر شخصه فيه خيالا (ومنه قصيد كعب)

يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

يريد ان لوامع السراب تبدو دون حداب الارض فترفعها تارة وتخفضها اخرى (ه * وفي حديث جندب الجهني) والله لقد خالطه سهمي ولو كان زائلة لتحرك الزائلة كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه (وفي قصيد كعب)

في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة (ه * وفي حديث قتادة) أخذه العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى (وفي حديث أبي جهل) يزول في الناس أي

فسر بوصل الشعر انتهى وان لزورك عليك حقا هو الزائر امامصدر سمي به كعدل او جمع له كراكب وركب وأزرته شعوب اي اوردته المنية فزارها وزورت في نفسي مقالة اي هيأتها واصلحت ورحم الله امرأ زور نفسه على نفسه اي قومها وحسنها وقيل اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله ورأى الدجال مكبلا بالحديد بأزورة جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب المعنى انه جمعت يداه الى صدره فشدت هنالك ومالي ارى رعيتك عنك مزورين اي معرضين منحرفين وزورا مناكبها جمع ازور من الزور الميل وبنات الزور اي الصدر ما حواليه من الاضلاع وغيرها ((المزوق)) المزين والزاووق الزئبق ((يزول)) به السراب اي يرفعه ويظهره

والاستبرق الغليظ منه

((سرر)) الاسرار خلاف الاعلان قال سرا وعلانية وقال يعلم ما يسرون وما يعلنون وقال وأسروا قولكم أو اجهروا به ويستعمل في الاعيان والمعاني والسر هو الحديث المكتم في النفس قال يعلم السر وأخفى وقال يعلم سرهم ونجواهم وساره اذا أوصاه بأن يسره وتسار القوم وقوله وأسروا الندامة أي كتموها وقيل معناه أظهروها بدلالة قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا وليس كذلك لان الندامة التي كتموها ليست باشارة الى ما أظهروه من قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا وأسررت الى فلان حديثا أفضيت اليه في خفية قال واذ أسر النبي وقوله تسرون اليهم بالمودة أي تطلعونهم على ما يسرون من مودتهم وقد فسر بأن معناه يظهرون وهذا صحيح فان الاسرار الى الغير يقتضي اظهار ذلك لمن يفضي اليه بالسر وان كان يقتضي اخفاءه عن غيره فاذا قولهم أسررت الى فلان يقتضي من

يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يزول وقد تقدم (س * وفى حديث النساء) بزولة وجلس الزولة المرأة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات ((زوى)) (ه * فيه) زويت لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها أى جمعت يقال زويته أزويه زيا (ومنه دعاء السفر) وازولنا البعيد أى اجمعه واطوه (والحديث الآخر) ان المسجد لينزوى من النخامة كما تنزوى الجلدة فى النار أى ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة (ومنه الحديث) أعطانى ربى اثنتين وزوى عنى واحدة (ومنه حديث الدعاء) وما زويت عنى مما أحب أى صرفته عنى وقبضته (ومنه حديث عمر) قال للنبى صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا (ه * وفى حديث آخر) ليزوأن الايمان بين هذين المسجدين هكذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أى ليجمعن ويضمن (ه * ومنه حديث أم معبد) * فيا لقصى ما زوى الله عنكم * أى ما نحى عنكم من الخير والفضل (س * وفى حديث عمر) كنت زويت فى نفسى كلاما أى جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها

((باب الزاى مع الهاء))

((زهد)) (ه * فيه) أفضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشئ وقد أزهد ازهادا وشئ زهيد قليل (ومنه الحديث) ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد (س * ومنه حديث ساعة الجمعة) فجعل يزهدها أى يقللها (وحديث على رضى الله عنه) انك لزهيد (س * ومنه حديث خالد) كتب الى عمر رضى الله عنهما ان الناس قد اندفعوا فى الخمر وتزاهدوا الحد أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا (ومنه حديث الزهرى) وسئل عن الزهد فى الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام ((زهر)) (ه * فى صفته عليه السلام) انه كان أزهر اللون الازهر الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو أحسن الالوان (ومنه حديث الدجال) أعور جعد أزهر (ومنه الحديث) سألوه عن جد بنى عامر بن صعصعة فقال جمل أزهر متفاج (ه * ومنه الحديث) سورة البقرة وآل عمران الزهراوان أى المنيرتان واحدتهما زهراء (ه * ومنه الحديث) أكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء واليوم الازهر

والزائلة كل حيوان يزول عن مكانه ولما الملواز ولوا أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقر وأخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وامرأة زولة فطنة وقيل ظريفة والزول الخفيف الحركات ((زويت)) لى الارض أى جمعت وازولنا البعيد أى اجمعه واطوه وان المسجد لينزوى من النخامة أى ينضم وينقبض وقيل اراد أهل المسجد وهم الملائكة وما زويت عنى مما أحب أى صرفته عنى وقبضته وليزوأن الايمان بين هذين المسجدين كذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أى ليجمعن ويضمن وزويت فى نفسى كلاما أى جمعت وكان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها * مؤمن ((مزهد)) هو القليل الشئ وجعل يزهدها أى يقللها ومنه المتزهد وتزاهدوا الحد أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ((أزهر اللون)) أى نير اللون وهو أحسن الالوان والزهراوان أى المنيرتان وهما البقرة وآل

وجه الاظهار ومن وجه الاخفاء وعلى هذا أسررت اليهم اسرارا وكنى عن النكاح بالسر من حيث انه يخفى واستعير للخالص وقيل هو فى سر قومه ومنه سر الوادى وسرارته وسرة البطن ما يبقى وذلك لاستتاره بمكن البطن والسر والسرر يقال لما يقطع منه وأسرة الراحة وأسارير الجبهة لغضونها والسرار اليوم الذى يستتر فيه القمر آخر الشهر والسرور ما ينكتم من الفرح قال ولقاهم نضرة وسرورا وقال تسر الناظرين وقوله فى أهل الجنة وينقلب الى أهله مسرورا وقال فى أهل النار انه كان فى أهله مسرورا تنبيه على أن سرور الآخرة يضاد سرور الدنيا والسرير الذى يجلس عليه من السرور اذ كان ذلك لاولى النعمة وجمعه أسرة وسرر قال على سرر مصفوفة سرر مرفوعة أبوابا وسررا وسرير الميت تشبيها به فى الصورة والتفاؤل بالسرور الذى يلحق الميت برجوعه الى جوار الله تعالى وخلاصه من سجنه الذى أشار اليه بقوله عليه السلام

أى ليلة الجمعة و يومها هكذا جاء مفسرا فى الحديث (ومنه الحديث) ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها أى حسنها وبهجتها وكثرة خيرها (ه * وفيه) انه قال لابى قتادة فى الاناء الذى توضأ منه ازدهر به فان له شأنا أى احتفظ به واجعله فى بالك من قولهم قضيت منه زهرتى أى وطرى وقيل هو من ازدهر اذا فرح أى ليسفر وجهك وليزهر واذا أمرت صاحبك أن يجد فيما أمرته به قلت ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة ((زهف)) (س * فى حديث صعصعة) قال لمعاوية انى لأترك الكلام فما أزهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو من أزهف فى الحديث اذا زاد فيه و يروى بالراء وقد تقدم ((زهق)) (ه * فيه) دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ الا زهقت أى هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) فى الذبح أقروا الانفس حتى تزهق أى حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع (ه * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) ان حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابى الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه و يصيب أراد ان الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه ((زهل)) (فى قصيد كعب ابن زهير)

يمشى القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبان وأقراب زهاليل

الزهاليل الملس واحدها زهلول والاقراب الخواصر ((زهم)) (س * فى حديث يأجوج ومأجوج) وتجأى الارض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم والزهمة بالضم الريح المنتنة أراد أن الارض تنتن من جيفهم ((زها)) (ه * فيه) نهى عن بيع الثمر حتى يزهى وفى رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وأزهى يزهى اذا اصفر واحمر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى (وفى حديث أنس) قيل له كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة أى قدر ثلاثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم (ه * ومنه الحديث) اذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أى ذوى عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (س * وفيه) من اتخذ الخيل زهاء ونواء على أهل الاسلام فهى عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما

عمران تثنية زهراء وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وازدهر به أى احتفظ واجعله فى بالك وقيل معناه افرح وليسفر وجهك وليزهر واليوم الازهر يوم الجمعة ((زهقت)) نفسه خرجت وماتت وان حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب ((الزهاليل)) الملس جمع زهلول ((الزهم)) الرائحة المتغيرة ((زها)) النخل يزهو ظهرت ثمرته وأزهى يزهى احمر أو اصفر ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى * قلت قال ابن الجوزى ولا تنبذوا الزهو وهى ما قد أزهى انتهى وزهاء ثلثمائة أى قدر ثلثمائة وناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء أى ذوى عدد كبير والزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر ومنه اتخذ الخيل زهاء والمائل المزهو وان جاريتى تزهى أن تلبسه أى تترفع عنه ولا ترضاه و يقال زهى بالبناء للمفعول فهو مزهو

الدنيا سجن المؤمن ((سرب)) السرب الذهاب فى حدور والسرب المكان المنحدر قال فى البحر سربا وسروبا نحو مر مرا ومرورا وانسرب انسرابا كذلك لكن سرب يقال على تصور الفعل من فاعله وانسرب على تصور الانفعال منه وسرب الدمع سال وانسربت الحية فى جحرها وسرب الماء من السقاء وماء سرب وسرب متقطر من سقائه والسارب الذاهب فى سربه أى طريق كان قال وسارب بالنهار والسرب جمع سارب نحو ركب وراكب وتعورف فى الابل حتى قيل ذعرت سربه أى ابله وآمن فى سربه أى فى نفسه وقيل فى أهله ونسائه فجعل السرب كناية وقيل اذهبى فلا أنده سربك فى الكناية عن الطلاق ومعناه لا أرد ابلك الذاهبة فى سربها والسربة قطعة من الخيل نحو العشرة الى العشرين والمسربة الشعر المتدلى من الصدر والسراب اللامع فى المفازة كالماء وذلك لانسرابه فى مرأى العين وكان السراب فيما لا حقيقة له كالشراب

يقولون عني بالامر وتحت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة أخرى قليلة زها يزهو زهوا (س * ومنه الحديث) ان الله لا ينظر الى العائل المزهو (س * وحديث عائشة) ان جاريتي تزهى أن تلبسه في البيت أي تترفع عنه ولا ترضاه تعني درعا كان لها

(باب الزاي مع الياء)

(زيب) (ه * في حديث الريح) اسمها عند الله الازيب وعندكم الجنوب. الازيب من أسماء ريح الجنوب وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا (زيح) (في حديث كعب بن مالك) زاح عني الباطل أي زال وذهب يقال زاح عني الامر يزيح (زيد) (في حديث القيامة) عشر مثالها وأزيد هكذا يروى بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على انه اسم بمعنى أكثر لجاز (زير) (س * في صفة أهل النار) الضعيف الذي لا زبر له هكذا رواه بعضهم وفسره انه الذي لا رأي له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي وقد تقدم (وفيه) لا يزال أحدكم كاسرا وساده يتكئ عليه ويأخذ في الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن وأصله من الواو وذكرناه ههنا للفظه (وفيه) ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغي أن يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد الزيار شئ يجعل في فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل (س * وفي حديث الشافعي رضي الله عنه) كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا الزير الحب الذي يعمل فيه الماء (زيغ) (في حديث الدعاء) لا تزغ قلبي أي لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) أخاف ان تركت شيأ من أمره أن أزيغ أي أجور وأعدل عن الحق (وحديث عائشة رضي الله عنها) واذ زاغت الابصار أي مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف (س * وفي حديث الحكم) انه رخص في الزاغ هو نوع من الغربان صغير (زيف) (في حديث علي رضي الله عنه) بعد زيفان وثباته الزيفان بالتحريك التبختر في المشي من زاف البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة اذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها (وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أي رديئة يقال درهم زيف وزائف (زيل) (ه * في حديث علي رضي الله عنه) ذكر المهدي فقال انه أزيل الفخذين أي منفرجهما وهو الزيل والتزيل (ه * وفي بعض الاحاديث) خالطوا الناس وزايلوهم أي فارقوهم في الافعال التي لا ترضي الله ورسوله (زيم) (في قصيد كعب)

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الا كم تنعيل

(الازيب) من أسماء ريح الجنوب (زاح) زال وذهب (الزير) الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن والزيار شئ يجعل في فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل (الزيغ) الميل عن الحق والجور وزاغت الابصار مالت عن مكانها والزاغ نوع من الغربان صغير (الزيفان) محركة التبختر في المشي ودراهم زيوف رديئة * المهدي (ازيل) الفخذين أي منفرجهما وخالطوا الناس وزايلوهم أي فارقوهم في الافعال التي لا ترضي الله ورسوله (الزيم) المتفرق وزيم اسم فرس أو ناقة في قوله اشتدي زيم

فما له حقيقة قال كسراب بقيعة وقال فكانت سرابا

(سربل) السربال القميص من أي جنس كان قال سرابيلهم من قطران سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم أي تقي بعضكم من بأس بعض

(سرج) السراج الزاهر بفتيلة ودهن ويعبر به عن كل مضيء قال وجعل الشمس سراجا سراجا وهاجا يعني الشمس يقال أسرجت السراج وسرجت كذا جعلته في الحسن كالسراج قال الشاعر

* وفاحما ومرسنا مسرجا *

والسرج رحالة الدابة والسراج صانعه

(سرح) السرح شجر له ثمر الواحدة سرحة وسرحت الابل أصله ان ترعيه السرح ثم جعل لكل ارسال في الرعي قال وحين تسرحون والسارح الراعي والسرح جمع كالشرب والتسريح في الطلاق نحو قوله أو تسريح باحسان وقوله وسرحوهن سراحا جميلا مستعار من تسريح الابل كالطلاق في كونه مستعارا من اطلاق

الزيم المتفرق يصف شدة وما بها أنه يفرق الحصى (وفى حديث خطبة الحجاج)
* هذا أوان الحرب فاشتدى زيم * هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها ويأمرها بالعدو وحرف النداء
محذوف ((زين)) (هـ * فيه) زينوا القرآن بأصواتكم قيل هو مقلوب أى زينوا أصواتكم بالقرآن
والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن
بالقرآن أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروى والخطابى ومن تقدمهما
وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا فكأن الزينة للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوى
لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره
على التوقى من ذلك وكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب
وقيل أراد بالقرآن القراءة فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ويشهد
لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد
أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تستمع لحبرته لك تحبيرا أى حسنت قراءته وزينتها
ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية
وحلية القرآن حسن الصوت والله أعلم (هـ * وفى حديث الاستسقاء) قال اللهم أنزل علينا فى أرضنا
زينتها أى نباتها الذى يزينها (وفى حديث خزيمة) ما منعنى أن لا أكون مزدانا باعلانك أى متزينا
باعلان أمرك وهو مفتعل من الزينة فأبدل التاء دالا لأجل الزاى (س * وفى حديث شريح) أنه كان
يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها

((حرف السين))

((باب السين مع الهمزة))

((سأب)) (هـ * فى حديث المبعث) فأخذ جبريل بحلقى فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء السأب العصر فى الحلق كالخنق ((سأر)) (فيه) اذا شربتم فأسئروا أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر (س * ومنه حديث الفضل بن العباس) لا أوثر بسؤرك أحدا أى لا أتركه لأحد غيرى (س * ومنه الحديث) فما أسأروا منه شيئا ويستعمل فى الطعام والشراب وغيرهما (ومنه الحديث) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام أى باقيه والسائر مهموز الباقى والناس يستعملونه فى معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وكلها بمعنى باقى الشئ ((ساسم)) (فى وصيته لعياش بن أبى ربيعة) والأسود البهيم كأنه من ساسم الساسم شجر أسود وقيل هو الآبنوس ((سأف)) (فى حديث المبعث) فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فسئفت منه أى فزعت هكذا جاء فى بعض الروايات ((سأل)) (فيه) للسائل حق وان جاء على فرس السائل الطالب

* اللهم انزل فى ارضنا ((زينتها)) اى نباتها الذى يزينها ومزدانا متزينا ((حرف السين)) ((سأبنى)) السأب العصر فى الحلق * اذا شربتم ((فأسئروا)) أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ((الساسم)) شجر أسود وقيل هو الآبنوس ((سئفت منه)) فزعت ((للسائل حق)) وان جاء على فرس هو الطالب معناه الامر بحسن الظن بالسائل وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد وان رابك

الابل واستعير من السرح المضى فقيل ناقة سرح تسرح فى سيرها ومضى سرحا سهلا والمنسرح ضرب من الشعر استعير لفظه من ذلك

((سرد)) السرد خرز ما يخشن ويغلظ كنسج الدرع وخرز الجلد واستعير لنظم الحديد قال وقدر فى السرد ويقال سرد وزرد والسراد والزراد نحو سراط وصراط وزراط والمسرد المثقب

((سردق)) السرادق فارسى معرب وليس فى كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان قال أحاط بهم سرادقها وقيل بيت مسردق مجعول على هيئة سرادق

((سرط)) السراط الطريق المستسهل أصله من سرطت الطعام وزردته تصورا أنه يبتلعه سالكه أو يبتلع سالكه ألا ترى أنه قيل قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها وعلى النظرين قال أبو تمام

رعته الفيافى بعد ما كان حقبة * رعاها وماء المزن ينهل ساكبه

وكذا سمى الطريق اللقم والملتقم اعتبارا بأن سالكه يلتقمه

قوله أوان الحرب الخ الذى فى اللسان أوان الشد اهـ

معناه الامر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق أى لا تخيب السائل وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله فى الصدقة سهم (س * وفيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته السؤال فى كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهى عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ (ومنه الحديث) أنه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة (س * ومنه الحديث الآخر) أنه كره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها (ومنه حديث الملاعنة) لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فاظهر النبى صلى الله عليه وسلم الكراهة فى ذلك ايثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها فى الحديث ((سئم)) (س * فيه) ان الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة ويجئ معنى الحديث مبينا فى حرف الميم (ومنه حديث أم زرع) زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة أى انه طلق معتدل فى خلوه من أنواع الاذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أى لا يضجر منى فيمل صحبتى (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليكم فقالت عائشة عليكم السأم والذأم واللعنة هكذا جاء فى رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجئ فى المعتل

((باب السين مع الباء))

((سبأ)) (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت الخمر أسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال أبو موسى المعنى فى الحديث فيما قيل جمعها وخبأها (وفيه) ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا فى الحديث وسميت المدينة به ((سبب)) (ه * فيه) كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى النسب بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب وهو الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شئ كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب أى الوصل والمودات (س * ومنه حديث عقبة) وان كان رزقه فى الاسباب أى فى طرق السماء وأبوابها (س * وحديث عوف بن مالك)

منظره وجاء راكبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها
((السآمة)) الملال والضجر والسأم عليكم روى بالهمز أى تسأمون دينكم والمشهور بلا همز أى الموت * دعا بالجفان ((فسبأ)) الشراب فيها أى جمع الخمر فيها وخبأها وسبأ اسم مدينة بلقيس وقيل اسم رجل ولد عامة قبائل العرب * كل ((سبب)) ونسب ينقطع النسب بالولادة والسبب بالتزويج وأصل السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشئ وتقطعت بهم

((سرع)) السرعة ضد البطء ويستعمل فى الاجسام والافعال يقال سرع فهو سريع وأسرع فهو مسرع وأسرعوا صارت ابلهم سراعا نحو أبلدوا وسارعوا وتسارعوا قال سارعوا الى مغفرة ويسارعون فى الخيرات عنهم سراعا من الاجداث سراعا وسرعان القوم أوائلهم السراع وقيل سرعان ذا اهالة وذلك مبنى من سرع كوشكان من وشك وعجلان من عجل وقوله سريع الحساب وسريع العقاب وتنبيه على ما قال انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون
((سرف)) السرف تجاوز الحد فى كل فعل يفعله الانسان وان كان ذلك فى الانفاق أشهر قال لم يسرفوا ولم يقتروا اسرافا وبدارا ويقال تارة اعتبارا بالقدر وتارة بالكيفية ولهذا قال سفيان ما أنفقت فى غير طاعة الله فهو سرف وان كان قليلا قال الله تعالى ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين وان المسرفين هم أصحاب النار أى المتجاوزين الحد فى امورهم وقال ان الله

أنه رأى فى المنام كأن سببا دلى من السماء أى حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بالسقف أو نحوه (س * وفيه) ليس فى السبوب زكاة هى الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر يعنى اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هى السيوب بالياء وهى الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة (ومنه حديث صلة بن أشيم) فاذا سب فيه دوخلة رطب أى ثوب رقيق (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن سبائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب أى نوع كان وقيل هى من الكتان (ومنه حديث عائشة) فعمدت الى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتنى بها (ه * ومنه الحديث) دخلت على خالد وعليه سبيبة (ه * وفى حديث استسقاء عمر) رأيت العباس رضى الله عنه وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعنى ذوائبه واحدها سبيب وفى كتاب الهروى على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمر أى كان أطول منه لان عمر لما استسقى أخذ العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فرآه الراوى وقد طاله أى كان أطول منه (وفيه) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه الى الفسق والكفر (س * وفى حديث أبى هريرة) لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له أى لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا فى الحديث الآخر ان من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه وأمه (ه * ومنه الحديث) لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم

﴿سبت﴾

(ه * فيه) يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أى لانت يريد يا صاحب النعلين وفى تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أى الثياب المتخذة منها وروى السبتيين على النسب الى السبت وانما أمره بالخلع احتراما للمقابر لانه كان يمشى بينها وقيل لانها كان بها قذر أو لاختياله فى مشيه (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) قيل له انك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لانها نعال أهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ

الاسباب أى الوصل والمودات وان كان رزقه فى الاسباب أى طرق السماء وأبوابها ورأى كأن سببا دلى من السماء أى حبلا والسب بالكسر الثوب الرقيق ج سبوب والسبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب أى نوع كان وقيل هى من الكتان وسبائبه تجول على صدره أى ذوائبه جمع سبيب والسب والسباب الشتم ولا تستسب له أى لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك ﴿السبت﴾ بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أى لانت ويقال للنعل المتخذة منها سبت اتساعا ومنه يا صاحب السبتين ويروى السبتيين على النسب والسبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة بحيث لا تبلغ حد الاستراحة بكماله

لا يهتدى من هو مسرف كذاب وسمى قوم لوط مسرفين من حيث انهم تعدوا فى وضع البذر الحرث المخصوص له المعنى بقوله نساؤكم حرث لكم وقوله يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم فتناول الاسراف فى المال وفى غيره وقوله فى القصاص ولا تسرف فى القتل فسرفه أن يقتل غير قاتله اما بالعدول عنه الى من هو أشرف منه أو بتجاوز قتل القاتل الى غيره حسبما كانت الجاهلية تفعله وقولهم مررت بكم فسرفتكم أى جهلتكم من هذا وذلك أنه تجاوز ما لم يكن حقه أن يتجاوز فجهل فلذلك فسر به والسرفة دويبة تأكل الورق وسمى بذلك لتصور معنى الاسراف منه يقال سرفت الشجرة فهى مسروفة

﴿سرق﴾ السرقة أخذ ما ليس له أخذه فى خفاء وصار ذلك فى الشرع لتناول الشئ من موضع مخصوص وقدر مخصوص قال والسارق والسارقة وقال ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقال انكم لسارقون ان ابنك سرق واسترق السمع اذا تسمع

نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة والسكون أو من القطع وترك الاعمال (وفيه) ذكر يوم السبت وسبت اليهود وسبتت اليهود تسبت اذا أقاموا عمل يوم السبت والاسبات الدخول فى السبت وقيل سمى يوم السبت لان الله تعالى خلق العالم فى ستة أيام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمى اليوم السابع يوم السبت (ومنه الحديث) فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت الى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ((سبج)) (ه * فى حديث قيلة) وعليها سبيج لها هو تصغير سبج كرغيف ورغيف وهو معرب شبى للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود ((سبح)) قد تكرر فى الحديث ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة وأصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمل فى مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته أسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أبرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة فى طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة ويقال أيضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتى والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة فى معنى التسبيح لان التسبيحات فى الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار فى أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة فى الحديث كثيرا (ه * فمنها الحديث) اجعلوا صلاتكم معهم سبحة أى نافلة (ومنها الحديث) كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال أراد صلاة الضحى بمعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها واحسانا (س * وفى حديث الدعاء) سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه (وفى حديث الوضوء) فأدخل اصبعيه السباحتين فى أذنيه السباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح (ه * وفيه) ان جبريل عليه السلام قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من أحدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا (س * وفى حديث آخر) حجابه النور أو النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهى فى الاصل جمع سبحة وقيل أضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أى سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أى لو كشفها لاحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لاحرقت سبحات الله كل شئ أبصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع

وما رأينا الشمس سبتا أى أسبوعا من السبت الى السبت وقيل أراد مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ((سبيج)) تصغير سبج كرغيف ورغيف وهو القميص معرب وقيل ثوب صوف أسود ((التسبيح)) التنزيه ويطلق على صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى واجعلوا صلاتكم معهم سبحة وسبوح قدوس بالضم

مستخفيا الا من استرق السمع والسرق والسرقة واحد وهو الحرير ((سرمد)) السرمد الدائم قال الليل سرمدا او بعده النهار سرمدا ((سرى)) السرى سير الليل يقال سرى وأسرى قال فاسر باهلك أسرى بعبده ليلا وقيل ان أسرى ليست من لفظة سرى يسرى وانما هى من السراة وهى أرض واسعة وأصله من الواو ومنه قول الشاعر

* بسرو حمير أبوال البغال به *

فأسرى نحو أجبل وانهم وقوله سبحان الذى أسرى بعبده أى ذهب به فى سراة من الارض وسراة كل شئ أعلاه ومنه سراة النهار أى ارتفاعه وقوله تحتك سريا أى نهرا يسرى وقيل بل ذلك من السرو أى الرفعة يقال رجل سرو قال وأشار بذلك الى عيسى عليه السلام وما خصه به من سروه يقال سروت الثوب عنى أى نزعته وسروت الجل عن الفرس وقيل ومنه رجل سرى كأنه سرى ثوبه بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل وأسروه بضاعة أى

الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى (س * وفى حديث المقداد) انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين فى الجرى ((سحل)) (فيه) خير الابل السحل أى الضخم ((سبخ)) (ه * فى حديث عائشة) انه سمعها تدعو على سارق سرقها فقال لا تسبخى عنه بدعائك عليه أى لا تخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أمهلنا يسبخ عنا الحر أى يخف (وفيه) انه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها السباخ جمع سبخة وهى الارض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها فى الحديث ((سبد)) (ه * فى حديث الخوارج) التسبيد فيهم فاش هو الحلق واستئصال الشعر وقيل هو ترك التدهن وغسل الرأس (وفى حديث آخر) سيماهم التحليق والتسبيد (ه * ومنه حديث ابن عباس) انه قدم مكة مسبدا رأسه يريد ترك التدهن والغسل ((سبذ)) (س * فى حديث ابن عباس) جاء رجل من الإسبذيين الى النبى صلى الله عليه وسلم هم قوم من المجوس لهم ذكر فى حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين الواحد أسبذى والجمع الاسابذة ((سبر)) (ه * فيه) يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره السبر حسن الهيئة والجمال وقد تفتح السين (ه * ومنه حديث الزبير) قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فى الغرائب فقد غلب عليهم سبر أبى بكر ونحوله السبر ههنا الشبه يقال عرفته بسبر أبيه أى بشبهه وهيئته وكان أبو بكر نحيفا دقيق المحاسن فأمره أن يزوجهم للغرائب ليجتمع لهم حسن أبى بكر وشدة غيره (ه * وفيه) اسباغ الوضوء فى السبرات السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداة سبرة (س * وفى حديث الغار) قال له أبو بكر لا تدخله حتى أسبره قبلك أى اختبره واعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى (وفيه) لا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سبورة قيل هى الالواح من الساج يكتب فيها التذاكر وجماعة من أصحاب الحديث يروونها سنورة وهو خطأ (س * وفى حديث حبيب بن أبى ثابت) قال رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه كل رقيق عندهم سابرى والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور ((سبسب)) (س * فيه) أبدلكم الله تعالى بيوم السباسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى

والفتح بناء مبالغة والسباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام لانها يشار بها عند التسبيح ولا حرقت سبحات وجهه أبو عبيد أى جلاله ونوره قال ولم اسمع سبحات الا فى هذا الحديث ((السحل)) الضخم ((لا تسبخى)) عنه بدعائك أى لا تخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة والسباخ جمع سبخة وهى الارض التى يعلوها الملح ((التسبيد)) الحلق واستئصال الشعر وقيل ترك التدهن وغسل الرأس ومنه قدم مكة مسبدا رأسه ((الاسبذيين)) قوم من المجوس الواحد أسبذى والجمع أسابذة ((السبر)) بالكسر وقد يفتح حسن الهيئة والجمال وسبر أبى بكر شبهه وهيئته والسبرات جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد ولا تدخل الغار حتى أسبره قبلك أى أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى ولا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سبورة قيل هى الالواح من الساج يكتب فيها التذاكر ويروى سنورة وهو خطأ والسابرى الثوب الرقيق منسوب الى سابور ((السبسب)) القفر والمفازة ويوم السباسب

ويسمونه

تخنوا فى أنفسهم أن يحصلوا من بيعه بضاعة والسارية يقال للقوم الذين يسرون بالليل وللسحابة التى تسرى وللاسطوانة

((سطح)) السطح أعلى البيت يقال سطحت البيت جعلته سطحا وسطحت المكان جعلته فى التسوية كسطح قال والى الارض كيف سطحت وانسطح الرجل امتد على قفاه قيل وسمى سطيح الكاهن لكونه منسطحا لزمانة والمسطح عمود الخيمة الذى يجعل به لها سطحا وسطحت الثريدة فى القصعة بسطتها

((سطر)) السطر والسطر الصف من الكتابة ومن الشجر المغروس ومن القوم الوقوف وسطر فلان كذا كتب سطرا قال ن والقلم وما يسطرون وقال وكتاب مسطور فى الكتاب مسطورا أى مثبتا محفوظا وجمع السطر أسطر وسطور وجمع سطر اسطار قال * انى وأسطار سطرن لنا سطرا * وأما قوله أساطير الاولين فقد قال المبرد هى جمع أسطورة نحو ارجوحة وأراجيح وأثفية وأثافى واحدوثة

ويسمونه السعانين (س * وفى حديث قس) فبينا أنا أجول سبسبها السبسب القفر والمفازة ويروى بسبسها وهما بمعنى ((سبط)) (ه * فى صفته عليه السلام) سبط القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب يريد بها ساعديه وساقيه (س * وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به سبطا فهو لزوجها أى ممتد الاعضاء تام الخلق (ه * ومنه الحديث) فى صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة أى كان شعره وسطا بينهما (ه * وفيه) الحسين سبط من الاسباط أى أمة من الامم فى الخير والاسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم الخليل بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه (ه * ومنه الحديث الآخر) الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى طائفتان وقطعتان منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات (ومنه حديث الضباب) ان الله غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يسبط أى يمتد على وجه الارض يقال أسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض (س * وفيه) انه أتى سباطة قوم فبال قائما السباطة والكناسة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمأبضيه وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك (وفيه) ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما فى السباطة ولم يؤخره ((سبطر)) (ه * فى حديث شريح) ان هى قرت ودرت واسبطرت فهو لها أى امتدت للارضاع ومالت اليه (ومنه حديث عطاء) أنه سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيأ قبل أن تسبطر فقال ما أخذت منها فهو ميتة أى قبل أن تمتد بعد الذبح ((سبع)) (فيه) أوتيت السبع المثانى وفى رواية سبعا من المثانى قيل هى الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السور الطوال من البقرة الى التوبة على أن تحسب التوبة والانفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أى سبع آيات أو سبع سور

عيد للنصارى ((سبط)) القصب بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب الساعدان والساقان وان جاءت به سبطا اى ممتد الاعضاء تام الخلق والسبط من الشعر المنبسط المسترسل وحسين سبط من الاسباط أى أمة من الامم فى الخير والاسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الامة والاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات وأسبط على الارض يسبط اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض والسباطة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها ((اسبطرت)) الهرة امتدت للارضاع والذبيحة امتدت بعد الذبح ((سبعت)) سليم يوم الفتح اى كملت سبعمائة رجل وسئل ابن عباس عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها

وأحاديث وقوله واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين أى شئ كتبوه كذبا ومينا فيما زعموا وقوله أساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه وقوله لست عليهم بمسيطر وقوله أم هم المسيطرون فانه يقال تسيطر فلان على كذا وسيطر عليه اذا أقام عليه قيام سطر يقول لست عليهم بقائم واستعمال المسيطر ههنا كاستعمال القائم فى قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وحفيظ فى قوله وما أنت عليهم بحفيظ وقيل معناه لست عليهم بحفيظ فيكون المسيطر كالكاتب فى قوله ورسلنا لديهم يكتبون وهذه الكتابة هى المذكورة فى قوله ألم تعلم أن الله يعلم ما فى السموات والارض ان ذلك فى كتاب ((سطا)) السطوة البطش برفع اليد يقال سطا به قال يكادون يسطون وأصله من سطا الفرس على الرمكة يسطو اذا أقام على رجليه رافعا يديه اما مرحا واما نزوا على الشئ وسطا الراعى أخرج الولد ميتا من بطن أمه وتستعار السطوة للماء كالطغو يقال سطا

من جملة ما يثنى به على الله من الآيات (وفيه) انه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبعمائة في القرآن والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال سبع الله لك الاجر أراد التضعيف (ه*وفيه) للبكر سبع وللثيب ثلاث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة أيام لا تحسبها عليه نساؤه في القسم وان تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه (ومنه الحديث) قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثت ثم درت أي لا أحتسب بالثلاث عليك اشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع أقام عندها سبعا وثلث أقام عندها ثلاثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد الى العشرة في كل قول أو فعل (ه وفيه) سبعت سليم يوم الفتح أي كملت سبعمائة رجل (ه* وفي حديث ابن عباس) وسئل عن مسئلة فقال احدى من سبع أي اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها لها مثلا في الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سني يوسف الصديق عليه السلام في الشدة (ومنه الحديث) انه طاف بالبيت أسبوعا أي سبع مرات (ومنه) الاسبوع للايام السبعة ويقال له سبوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سبع أو سبع كبرد وبرود وضرب وضروب (ومنه حديث سلمة بن جنادة) اذا كان يوم سبوعه يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام (هس*وفيه) ان ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء الموضع الذي اليه يكون المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة والسبع أيضا الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا فرسها أي من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال أبو موسى باسناده عن أبي عبيدة يوم السبع

مثلا لها في الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سني يوسف في الشدة وطاف بالبيت أسبوعا أي سبع مرات ومنه الاسبوع للايام السبعة ويقال سبوع ومن لها يوم السبع قال ابن الاعرابي هو بسكون الباء الموضع الذي اليه يكون المحشر أراد من لها يوم القيامة ورد بقوله بعده يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل السبع الذعر أي من لها يوم الفزع وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع وجعل لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وقال أبو عبيد يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس قال أبو موسى وأملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان واغتسل من سباع أي جماع والسباع حرام هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمي

الماء وطغى

(سعد) السعد والسعادة معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضاده الشقاوة يقال سعد وأسعده الله ورجل سعيد وقوم سعداء وأعظم السعادات الجنة فلذلك قال وأما الذين سعدوا ففي الجنة وقال فمنهم شقي وسعيد والمساعدة المعاونة بما يظن به سعادة وقوله لبيك وسعديك معناه أسعدك الله اسعادا بعد اسعاد أو أساعدكم مساعدة بعد مساعدة والاول أولى والاسعاد في البكاء خاصة وقد استسعدته فأسعدني والساعد العضو تصورا لمساعدتها وسمي جناحا الطائر ساعدين كما سميا يدين والسعدان نبت يغزر اللبن ولذلك قيل مرعى ولا كالسعدان والسعدانة الحمامة وعقدة الشسع وكذ كرة البعير وسعود الكواكب معروفة

(سعر) السعر التهاب النار وقد سعرتها وسعرتها وأسعرتها والمسعر الخشب الذي يسعر به واستعر الحرب واللصوص نحو اشتعل وناقة مسعورة نحو موقدة ومهيجة والسعار حر النار وسعر الرجل أصابه حر قال

عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان (وفيه) نهى عن جلود السباع السباع تقع على الاسد والذئاب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى أن النهى تناولها قبل الدباغ فأما اذا دبغت فقد طهرت (٢) وأما مذهب الشافعى فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول الا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل انما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيه أحاديث لانه من شعار أهل السرف والخيلاء (ومنه الحديث) أنه نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب ونحوها (ه * وفيه) أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان السباع الجماع وقيل كثرته (ه * ومنه الحديث) أنه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه (وفيه) ذكر السبيع هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان

《سبغ》 (ه * فى حديث قتل أبى بن خلف) زجله بالحربة فتقع فى ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شئ من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع (س * ومنه حديث أبى عبيدة) ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا فى خد النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهى تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول (س * ومنه الحديث) كان اسم درع النبى صلى الله عليه وسلم ذو السبوغ لتمامها وسعتها (س * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به سابغ الاليتين أى تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة (س * ومنه حديث شريح) أسبغوا لليتيم فى النفقة أى أنفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها

《سبق》 (س * فيه) لا سبق الا فى خف أو حافر أو نصل السبق بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق سبقا المعنى لا يحل أخذ المال بالمسابقة الا فى هذه الثلاثة وهى الابل والخيل والسهام وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل فى كتب الفقه قال الخطابى الرواية الصحيحة بفتح الباء (س * ومنه الحديث) أنه أمر باجراء الخيل وسبقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات سبق ههنا بمعنى أعطى السبق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الاضداد أو يكون مخففا وهو المال المعين (ومنه الحديث) استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله والاول أولى بقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم (وفى حديث الخوارج) سبق الفرث والدم أى مر سريعا فى الرمية وخرج منها لم يعلق منها

كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه * قلت الاول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب يريد جلود السباع حكاه البيهقى فى سننه انتهى والسبيع كـكريم محلة بالكوفة 《تسبغة》 البيضة شئ من حلق الدرع توصل به البيضة فيستر العنق وسابغ الاليتين عظيمهما وذو السبوغ اسم درعه صلى الله عليه وسلم لتمامها وسعتها 《لاسبق》 قال الخطابى الرواية الصحيحة بفتح الباء وهو ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق وسبق أعطى السبق

وسيصلون سعيرا قال واذا الجحيم سعرت وقرئ بالتخفيف وقوله عذاب السعير أى حميم فهو فعيل فى معنى مفعول وقال فى ضلال وسعر والسعر فى السوق تشبيها باستعار النار

《سعى》 السعى المشى السريع وهو دون العدو ويستعمل للجد فى الامر خيرا كان أو شرا قال وسعى فى خرابها وقال نورهم يسعى بين أيديهم وقال ويسعون فى الارض فسادا واذا تولى سعى فى الارض وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ان سعيكم لشتى وسعى لها سعيها كان سعيهم مشكورا فلا كفران لسعيه وأكثر ما يستعمل السعى فى الافعال المحمودة قال الشاعر

ان أجز علقمة بن سعد سعيه *
لا أجزه ببلاء يوم واحد

وقال فلما بلغ معه السعى أى أدرك ما سعى فى طلبه وخص السعى فيما بين الصفا والمروة من المشى والسعاية بالنميمة وبأخذ الصدقة وبكسب المكاتب لعتق رقبته والمساعاة بالفجور بطلب

قوله وأما مذهب الشافعى فان الذبح الخ هذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله وصوابه فان الدباغ اه

بشيء من قرنها ودمها السرعته شبه بهم خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه ((سبك)) (س * فى حديث عمر) لو شئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك أى ما سبك من الدقيق ونخل فأخذ خالصه يعنى الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبائك ((سبل)) قد تكرر فى الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل فالسبيل فى الاصل الطريق ويذكر ويؤنث والتأنيث فيها أغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات واذا أطلق فهو فى الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمى ابنا لها لملازمته اياها (ه * وفيه) حريم البئر أربعون ذراعا من حواليها لأعطان الابل والغنم وابن السبيل أول شارب منها أى عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وأن يرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه (س * وفى حديث سمرة) فاذا الارض عند أسبله أى طرقه وهو جمع قلة للسبيل اذا أنثت واذا ذكرت فجمعها أسبلة (وفى حديث وقف عمر) أحبس أصلها وسبل ثمرتها أى اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت الشيء اذا أبحته كأنك جعلت اليه طريقا مطروقة (ه * وفيه) ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المسبل ازاره هو الذى يطول ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الاسبال فى الحديث وكله بهذا المعنى (ومنه حديث المرأة والمزادتين) سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان (ومنه حديث الحسن) دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة (ه * وفيه) انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهرى وقال الهروى هى الشعرات التى تحت اللحى الاسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر (ومنه حديث ذى الثدية) عليه شعيرات مثل سبالة السنور (س * وفى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا يقال أسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك (س * ومنه حديث رقيقة) * فجاد بالماء جونى له سبل * أى مطر جود هاطل (س * وفى حديث مسروق) لا تسلم فى قراح حتى يسبل أسبل الزرع اذا سنبل والسبل السنبل والنون زائدة ((سبن)) (س * فى حديث أبى بردة) فى تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى السبنية

((السبائك)) ما سبك من الدقيق ونخل واخذ خالصه وكانوا يسمون الرقاق السبائك ((السبيل)) الطريق ج أسبلة وأسبل وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى ثم غلب على الجهاد وابن السبيل المسافر والتسبيل الوقف واسبال الازار ارساله الى الارض وسابلة رجليها بين مزادتين كذا روى والصواب مسبلة أى مدلية والرواية سادلة أى مرسلة والسبل محركة الثياب المسبلة والسبلة محركة مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر وسبالة السنور الشعرات على حنكه وغيثا سابلا هاطلا غزيرا والسبل المطر الهاطل وأسبل الزرع سنبل ((السبنية)) ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى سبن موضع بناحية المغرب

المكرمة والذين سعوا فى آياتنا معاجزين أى اجتهدوا فى ان يظهروا لنا عجزا فيما أنزلناه من الآيات

((سغب)) قال فى يوم ذى مسغبة وهو الجوع مع التعب وانما قيل فى العطش مع التعب يقال سغب سغبا وسغوبا وهو ساغب وسغبان نحو عطشان

((سفر)) السفر كشف الغطاء ويختص ذلك بالاعيان نحو سفر العمامة عن الرأس والخمار عن الوجه وسفر البيت كنسه بالمسفر أى المكنس وذلك ازالة السفير عنه وهو ازالة التراب الذى يكنس منه والاسفار يختص باللون نحو والصبح اذا أسفر أى أشرق لونه قال وجوه يومئذ مسفرة وأسفروا بالصبح تؤجروا من قولهم أسفرت أى دخلت فيه نحو أصبحت وسفر الرجل فهو سافر والجمع السفر نحو ركب وسافر خص بالمفاعلة اعتبارا بأن الانسان قد سفر عن المكان والمكان سفر عنه ومن لفظ السفر اشتق السفرة لطعام السفر ولما يوضع فيه قال وان كنتم مرضى أو على

ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن ﴿سبنت﴾ (* س في مرثية عمر رضي الله عنه)

وما كنت أرجو أن تكون وفاته * بكفي سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى والسبندى النمر ﴿سبنج﴾ (س * فيه) كان لعلي بن الحسين سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هي فروة وقيل هي تعريب آسمان جون أي لون السماء ﴿سبهل﴾ (س * فيه) لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللا أي فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ يقال جاء يمشي سبهللا اذا جاء وذهب فارغا في غير شئ (س * ومنه حديث عمر) اني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة التنكير في دنيا وآخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة ﴿سبا﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر السبي والسبية والسبايا فالسبي النهب وأخذ الناس عبيدا واماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السبايا (س * وفيه) تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء يريد به النتاج في المواشي وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء أي مواشي كثيرة والجمع السوابي وهي في الاصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال لظبيان ما مالك قال عطائي ألفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج

﴿باب السين مع التاء﴾

﴿ستت﴾ (ه * س * فيه) ان سعدا خطب امرأة بمكة فقيل انها تمشي على ست اذا أقبلت وعلى أربع اذا أدبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها أي انها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة والاربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ﴿ستر﴾ (فيه) ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وارادته حب الستر والصون (ه * وفيه) أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى دونها استارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهي كالاعظامة من العظامة قيل لم تستعمل الا في هذا الحديث ولو رويت أستاره جمع ستر لكان حسنا (ومنه حديث ماعز) ألا سترته بثوبك يا هزال انما قال ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها ﴿ستل﴾

﴿السبنتى﴾ والسبندى النمر * كان لعلي ﴿سبنجونة﴾ من جلود الثعالب هي فروة * لا يجيئن أحدكم يوم القيامة ﴿سبهللا﴾ أي فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ واني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة ﴿السبايا﴾ جمع سبية وهي المرأة المنهوبة والسابياء النتاج في المواشي ج سوابي * اذا أقبلت تمشي على ﴿ست﴾ يعني يديها وثدييها ورجليها أي انها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة * ان الله حيي ﴿ستير﴾ فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وارادته حب الستر والصون وأيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى عليها استارة هي الستر كالستارة ولم تستعمل الا في هذا الحديث ونظيره الاعظامة والعظامة * قلت قال الفارسي والاسوار والسوار والاشرارة لما يشرع عليه الاقط انتهى ولو رويت أستاره جمع ستر كان حسنا * فبينا نحن ليلة ﴿متسائلين﴾

سفر والسفر الكتاب الذي يسفر عن الحقائق وجمعه اسفار قال تحمل أسفارا وخص لفظ الاسفار في هذا المكان تنبيها أن التوراة وان كانت تحقق ما فيها فالجاهل لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل لها وقوله بأيدي سفرة كرام بررة فهم الملائكة الموصوفون بقوله كراما كاتبين والسفرة جمع سافر ككاتب وكتبة والسفير الرسول بين القوم يكشف ويزيل ما بينهم من الوحشة فهو فعيل في معنى فاعل والسفارة الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة في كونها سافرة عن القوم ما استبهم عليهم والسفير فيما يكنس في معنى المفعول والسفار في قول الشاعر

* وما السفار قبح السفار *

فقيل هو حديدة تجعل في أنف البعير فان لم يكن في ذلك حجة غير هذا البيت فالبيت يحتمل أن يكون مصدر سافرت

﴿سفع﴾ السفع الاخذ بسفعة الفرس أي سواد ناصيته قال الله تعالى لنسفعا بالناصية وباعتبار السواد قيل للاثافي سفع

(ه * فى حديث أبى قتادة) قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فبينا نحن ليلة متساتلين عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم تساتل القوم اذا تتابعوا واحدا فى اثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لان الناس يتساتلون فيها ((سته)) (ه * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به مستها جعدا فهو لفلان أراد بالمسته الضخم الاليتين يقال أسته فهو مسته وهو مفعل من الاست وأصل الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة (ومنه حديث البراء) قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها

((باب السين مع الجيم))

((سجج)) (ه * فيه) ان الله قد أراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج اللبن الذى رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد فى الجاهلية ((سجح)) (ه * فى حديث على) يحرض أصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا أو سجحاء السجح السهلة والسجحاء تأنيث الاسجح وهو السهل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لعلى يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح أى قدرت فسهل وأحسن العفو وهو مثل سائر (ومنه حديث ابن الاكوع) فى غزوة ذى قرد ملكت فأسجح ((سجد)) (س * فيه) كان كسرى يسجد للطالع أى يتطامن وينحنى والطالع هو السهم الذى يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذى يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضد والمعنى انه كان يسلم لراميه ويستلم وقال الازهرى معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال أسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى قال * وقلن له أسجد لليلى فأسجدا * يعنى البعير أى طأطأ لها لتركبه فأما سجد فبمعنى خضع (ومنه) سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ولا خضوع أعظم منه ((سجر)) (س * فى صفته عليه السلام) أنه كان أسجر العين السجرة أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل هو أن يخالط الحمرة الزرقة وأصل السجر والسجرة الكدرة (س * وفى حديث عمرو ابن عبسة) فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح أبوابها أى توقد كأنه أراد الابراد بالظهر لقوله أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل أراد به ما جاء فى الحديث الآخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة فى ذلك الوقت قال الخطابى قوله تسجر جهنم وبين قرنى الشيطان وأمثالها من الالفاظ الشرعية التى أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها ((سجس)) (ه * فى حديث المولد) ولا تضر وه فى يقظة ولا منام سجيس الليالى والايام أى أبدا يقال لا آتيك سجيس الليالى أى آخر الدهر ومنه قيل للماء

عن الطريق أى متتابعين واحدا فى أثر واحد ((المسته)) الضخم الاليتين مفعل من الاست * ان الله أراحكم من ((السجة والبجة)) السجة اللبن الذى رقق بالماء ليكثر والبجة الدم الذى كانوا يأكلونه وقيل هما اسما صنمين * امشوا الى الموت مشية ((سجحا)) السجح السهلة والسجحاء تأنيث الاسجح وهو السهل وملكت فأسجح أى قدرت فسهل وأحسن العفو ((أسجر)) العين السجرة أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل أن تخالط الحمرة السواد * تسجر جهنم أى توقد * لا تضروه ((سجيس)) الليالى والايام أى أبدا آخر الدهر والسجيس الماء الراكد لانه آخر ما يبقى

وبه سفعة غضب اعتبارا بما يعلو من اللون الدخانى وجه من اشتد به الغضب وقيل للصقر اسفع لما به من لمع السواد وامرأة سفعاء اللون

((سفك)) السفك فى الدم صبه قال الله تعالى ويسفك الدماء وكذا فى الجوهر المذاب وفى الدمع

((سفل)) السفل ضد العلو وسفل فهو سافل قال عاليها سافلها وأسفل ضد أعلى قال تعالى والركب أسفل منكم وسفل صار فى سفل وقال ثم رددناه أسفل سافلين وقال وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وقد قوبل بفوق فى قوله من فوقكم ومن أسفل منكم وسفالة الريح حيث تمر الريح والعلاوة ضده والسفلة من الناس النذل نحو الدون وأمرهم فى سفال

((سفن)) السفن نحت ظاهر الشئ كسفن العود والجلد وسفن الريح التراب عن الارض قال الشاعر

* فجاء خفيا يسفن الارض صدره *

والسفن نحو النفض لما يسفن وخص السفن بجلدة قائم السيف وبالحديدة التى يسفن

الراكد سجيس لانه آخر ما يبقى ((سجسج)) (ه * فيه) ظل الجنة سجسج أى معتدل لاحر ولاقر (ومنه حديث ابن عباس) وهواؤها السجسج (ه * ومنه الحديث) انه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام هى جمع سجسج وهو الارض ليست بصلبة ولا سهلة ((سجع)) (ه * فيه) ان أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت انى حامل فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر بردها أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد ((سجف)) (س * فيه) وألقى السجف السجف الستر وأسجفه اذا أرسله وأسبله وقيل لا يسمى سجفا الا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة وجهت سجافته أى هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى بالدال وسيجىء ((سجل)) (ه * فيه) ان أعرابيا بال فى المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجل من ماء فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال (ه * ومنه حديث أبى سفيان وهرقل) والحرب بيننا سجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل (ه * وفى حديث ابن مسعود) افتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا (ه * وفى حديث ابن الحنفية) قرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال هى مسجلة للبر والفاجر أى هى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد برا كان أو فاجرا والمسجل المال المبذول (ومنه الحديث) ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس (وفى حديث الحساب يوم القيامة) فتوضع السجلات فى كفة هى جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير ((سجلط)) (س * فيه) أهدى له طيلسان من خز سجلاطى قيل هو الكحلى وقيل هو على لون السجلاط وهو الياسمين وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطى وسجلاط كرومى وروم ((سجم)) (س * فى شعر أبى بكر رضى الله عنه) * فدمع العين أهونه سجام * سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال ((سجن)) (فى حديث أبى سعيد) ويؤتى

((هواء سجسج)) أى معتدل لاحر ولا قر وأرض سجسج ليست بصلبة ولا سهلة ج سجاسج * ان أحدكم اذا ((سجع)) ذلك المسجع أى سلك ذلك المسلك وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد * قلت زاد فى القاموس ومنه سجع الكلام وسجع الحمام وهو موالاة الكلام والصوت على طريقة واحدة انتهى ((السجف)) الستر وقيل اذا كان مشقوق الوسط كالمصراعين ووجهت سجافته أى هتكت ستره ((السجل)) الدلو الملأى ماء ج سجال والحرب سجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وافتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة ويروى بالحاء اى جرى بها وهل جزاء الاحسان الا الاحسان مسجلة للبر والفاجر اى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل احد جزاؤه الاحسان وان كان فاجرا والمسجل المال المبذول ولا تسجلوا انعامكم اى لا تطلقوها فى زروع الناس والسجل بالكسر والتشديد الكتاب الكبير ج سجلات * طيلسان ((سجلاطى)) هو الكحلى وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين ((سجم)) الدمع والعين والماء سال ((سجين))

بها أو باعتبار السفن سميت السفينة قال الله تعالى أما السفينة ثم تجوز بالسفينة فشبه بها كل من مركوب سهل ((سفه)) السفه خفة فى البدن ومنه قيل زمام سفيه كثير الاضطراب وثوب سفيه ردىء النسج واستعمل فى خفة النفس لنقصان العقل وفى الامور الدنيوية والاخروية فقيل سفه نفسه وأصله سفه نفسه فصرف عنه الفعل نحو بطر معيشته قال فى السفه ولا تؤتوا السفهاء أموالكم وقال فى الاخرى وانه كان يقول سفيهنا فهذا من السفه فى الدين وقال أنؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء تنبيه انهم هم السفهاء فى تسمية المؤمنين سفهاء وعلى ذلك قوله سيقول السفهاء ((سقر)) سقر من سقرته الشمس وقيل صقرته أى لوحته واذابته وجعل سقر اسم علم لجهنم قال ماسلككم فى سقر ولما كان السقر يقتضى التلويح فى الاصل نبه بقوله وما أدراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر ان ذلك مخالف لما نعرفه من أحوال السقر فى الشاهد ((سقط)) السقوط طرح

بكتاب مختوم وما فيه وضع في السجين هكذا جاء بالالف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار (ومنه قوله تعالى) ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن الحبس ﴿سجا﴾ (س* فيه) انه لما مات صلى الله عليه وسلم سجي ببرد حبرة أي غطي والمسجي المتغطي من الليل الساجي لانه يغطي بظلامه وسكونه (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فرأى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث علي رضي الله عنه) ولا ليل داج ولا بحر ساج أي ساكن (وفيه) أنه كان خلقه سجية أي طبيعة من غير تكلف

﴿باب السين مع الحاء﴾

﴿سحب﴾ (فيه) كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء (س* وفي حديث سعد وأروى) فقامت فتسحبت في حقه أي اغتصبته وأضافته الى أرضها ﴿سحت﴾ (ه* فيه) انه أحمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت أي لا شيء على من استهلكه ودمه سحت أي لا شيء على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة أي يذهبها (ومنه حديث ابن رواحة) وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه أتطعموني السحت أي الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا (ومنه الحديث) يأتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية أي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه أخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث ﴿سحح﴾ (ه* فيه) يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار أي دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهي فعلاء لا أفعل لها كهطلاء وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوب على الظرف (ه* ومنه حديث أبي بكر) انه قال لاسامة حين أنفذ جيشه الى الشام أغر عليهم غارة سحاء أي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث (ه * وفي حديث الزبير) وللدنيا أهون علي من منحة ساحة أي شاة ممتلئة سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة كأنها تصب الودك صبا (ومنه حديث ابن عباس) مررت على جزور ساح أي سمينة (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا وهذا ساح

اسم علم للنار وسجين فعيل من السجن الحبس ﴿مسجى﴾ مغطى وبحر ساج ساكن والسجية الطبيعة ﴿تسحبت﴾ في حقه أي اغتصبته وأضافته الى أرضها والسحاب اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء ﴿السحت﴾ بالضم الحرام وماله سحت أي لا شيء على من استهلكه ودمه سحت أي هدر وبالفتح الاستهلاك والاستئصال * قلت ﴿انسحج﴾ أي انقشر وهو قريب من الخدش قاله الفارسي انتهى * يمين الله ﴿سحاء﴾ أي دائمة الصب والهطل بالعطاء وغارة سحاء أي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث ومنحة ساحة وسحساحة أي شاة ممتلئة سمنا

الشيء اما من مكان عال الى مكان منخفض كسقوط الانسان من السطح قال تعالى الا في الفتنة سقطوا أو سقوط منتصب القامة قال وان يروا كسفا من السماء ساقطا وقال فأسقط علينا كسفا من السماء والسقط والسقاط لما يقل الاعتداد به ومنه قيل رجل ساقط لئيم في حسبه وقد أسقطه كذا وأسقطت المرأة اعتبر فيه الامران السقوط من عال والرداءة جميعا فانه لا يقال أسقطت المرأة الا في الولد الذي تلقيه قبل التمام ومنه قيل لذلك الولد سقط وبه شبه سقط الزند بدلالة انه قد تسمى الولد وقوله تعالى ولما سقط في أيديهم وقرئ تساقط عليك رطبا جنيا أي تساقط النخلة وقرئ تساقط بالتخفيف أي تتساقط فحذف احدى التاءين واذا قرئ تساقط فان تفاعل مطاوع وقد عداه كما عدى تفاعل في نحو تجرعه وقرئ يساقط عليك أي يساقط الجذع

﴿سقف﴾ سقف البيت جمعه سقف وجعل السماء سقفا في قوله والسقف المرفوع قال تعالى وجعلنا السماء سقفا

أى سحين يعنى شيطان الكافر ((سحر)) (هـ * فيه) ان من البيان لسحرا أى منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذم ويجوز أن يكون فى معرض المدح لانه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر فى كلامهم صرف الشئ عن وجهه (س * وفى حديث عائشة) مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى السحر الرئة أى انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن وحكى القتيبى عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيئا اليه أى انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الاول (س * ومنه حديث أبى جهل يوم بدر) قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك أى رئتك يقال ذلك للجبان (س * وفيه) ذكر السحور مكررا فى غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما روى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام ((سحط)) (فى حديث وحشى) فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أى ذبحه ذبحا سريعا (هـ * ومنه الحديث) فأخرج لهم الاعرابى شاة فسحطوها ((سحق)) (فى حديث الحوض) فأقول لهم سحقا سحقا أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد (هـ * وفى حديث عمر) من يدلنى على نسيج وحده قالوا... من يبتغى بها سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذى انسحق وبلى كأنه بعد من الانتفاع به (س * وفى حديث قس) كالنخلة السحوق أى الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى ((سحك)) (فى حديث خزيمة) والعضاه مستحنككا المستحنكك الشديد السواد يقال استحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكا أى منقلعا من أصله (وفى حديث المحرق) اذا مت فاسحكونى أو قال فاسحقونى هكذا جاء فى رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكونى بالهاء وهو بمعناه ((سحل)) (هـ * فيه) انه كفن فى ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها

وجز ورساح سمينة وشيطان الكافر رساح أى سمين * ان من البيان ((لسحرا)) أى ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق وقيل ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذم ويجوز أن يكون فى معرض المدح لانه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر فى كلامهم صرف الشئ عن وجهه والسحر الرئة ومنه مات بين سحرى ونحرى أى مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن ورواه بعضهم بالشين المعجمة والجيم وسئل عنه فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيئا اليه أى انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الاول والسحور بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما روى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام ((السحط)) الذبح السريع ((سحقا سحقا)) أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد والسحق الثوب الخلق والنخلة السحوق الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى ((المستحنكك)) الشديد السواد واذا مت فاسحكونى واسحقونى واسهكونى بمعنى * أثواب ((سحولية))

محفوظا وقال لبيوتهم سقفا من فضة والسقيفة كل مكان له سقف كالصفة والسقف طول فى انحناء تشبيها بالسقف

((سقم)) السقم والسقم المرض المختص بالبدن والمرض قد يكون فى البدن وفى النفس نحو فى قلوبهم مرض وقوله انى سقيم فى التعريض والاشارة الى ماض واما الى مستقبل واما الى قليل مما هو موجود فى الحال اذ كان الانسان لا ينفك من خلل يعتريه وان كان لا يحس به ويقال مكان سقيم اذا كان فيه خوف

((سقى)) السقى والسقيا أن يعطيه ما يشرب والاسقاء أن يجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء فالاسقاء أبلغ من السقى لان الاسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه ويشرب تقول أسقيته نهرا قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال وسقوا ماء حميما والذى هو يطعمنى ويسقين وقال فى الاسقاء وأسقيناكم ماء فراتا وقال فأسقيناكموه أى جعلناه سقيا لكم وقال نسقيكم مما فى بطونها بالفتح والضم ويقال للنصيب من السقى سقى

قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها أى يغسلها أو الى سحول وهى قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقى ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا (ه * وفيه) ان أم حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر والكشط أى تكشط ما عليها من اللحم وروى فجعلت تسحاها وهو بمعناه (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه افتتح سورة النساء فسحلها أى قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغى لاحد أن يخاصمنى الا من يجعل الزيار فى فم الاسد والسحال فى فم العنقاء السحال والمسحل واحد وهى الحديدة التى تجعل فى فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجىء (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ان بنى أمية لا يزالون يطعنون فى مسحل ضلالة أى انهم يسرعون فيها ويجدون فيها الطعن يقال طعن فى العنان وطعن فى مسحله اذا أخذ فى أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا (ه * وفى حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل الرخو المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها (س * ومنه الحديث) ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال أبو موسى هكذا يرويه أكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذى لم يتم ادراكه وقوته ولعله أخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجىء فى بابه (س * وفى حديث بدر) فساحل أبو سفيان بالعير أى أتى بهم ساحل البحر ((سحم)) (س * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أسحم أحتم الاسحم الاسود (س * ومنه حديث أبى ذر) وعنده امرأة سحماء أى سوداء وقد سمى بها النساء (ومنه) شريك بن سحماء صاحب حديث اللعان (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل اجاى وسحيما هو تصغير أسحم وأراد به الزق لانه أسود وأوهمه بانه اسم رجل ((سحن)) (فيه) ذكر السحنة وهى بشرة الوجه وهيئته وحاله وهى مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحناء أيضا بالمد ((سحا)) (فى حديث أم حكيم) أتته بكتف تسحاها أى تقشرها وتكشط عنها اللحم (ه * ومنه الحديث) فاذا

بالفتح منسوبة الى السحول القصار لانه يسحلها أى يغسلها أو الى سحول قرية باليمن وبالضم جمع سحل وهو الثوب الابيض النقى ولا يكون الا من قطن وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا والسحل القشر والكشط وأتت بكتف فجعلت تسحلها له أى تكشط ما عليها من اللحم وروى تسحاها بمعناه والسحال والمسحل الحديدة التى تجعل فى فم الفرس ليخضع ولا يزالون يطعنون فى مسحل ضلالة أى يسرعون فيها ويجدون يقال طعن فى مسحله اذا أخذ فى أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا وسحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا والسحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها وجاء بكبائس من هذه السحل بالضم وتشديد الحاء هو الرطب الذى لم يتم ادراكه وقوته وروى بالخاء المعجمة وساحل بالعير أى أتى بهم ساحل البحر ((الاسحم)) الاسود والمرأة سحماء وسحيم تصغير أسحم الزق لانه أسود ((السحنة)) بفتح السين وتكسر والسحناء بالمد بشرة الوجه وهيئته وحاله ((السحاء)) بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك

وللارض التى تسقى سقى لكونهما مفعولين كالنقض والاستسقاء طلب السقى أو الاسقاء قال تعالى واذ استسقى موسى والسقاء ما يجعل فيه ما يسقى وأسقيتك جلدا أعطيتكه لتجعله سقاء وقوله جعل السقاية فى رحل أخيه فهو المسمى صواع الملك فتسميته السقاية تنبيها أنه يسقى به وتسميته صواعا انه يكال به

((سكب)) ماء مسكوب مصبوب وفرس سكب الجرى وسكبته فانسكب ودمع ساكب متصور بصورة الفاعل وقد يقال منسكب وثوب سكب تشبيها بالمنصب لدقته ورقته كأنه ماء مسكوب

((سكت)) السكوت مختص بترك الكلام ورجل سكيت وساكوت كثير السكوت فى حال الافتتاح وبعد الفراغ والسكيت الذى يجىء آخر الحلبة ولما كان السكوت ضربا من السكون استعير له فى قوله ولما سكت عن موسى الغضب

((سكر)) السكر حالة تعرض بين المرء وعقله وأكثر ما يستعمل ذلك فى الشراب وقد يعترى من

عرض وجهه عليه السلام مسحج أي منقشر (ومنه حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة (س * وفي حديث الحجاج) من عسل الندغ والسحاء الندغ بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا أكلتهما طاب عسلها وجاد

((باب السين مع الخاء))

((سخب)) (فيه) حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء (ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها) فالبسته سخابا أي الحسن ابنها (والحديث الآخر) ان قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا به امرأة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) وكانهم صبيان يمرثون سخبهم هي جمع سخاب (وفي حديث المنافقين) خشب بالليل سخب بالنهار أي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد تكرر في الحديث ((سخبر)) (ه * في حديث ابن الزبير) قال لمعاوية لا تطرق اطراق الافعوان في أصول السخبر هو شجر تألفه الحيات فتسكن في أصوله الواحدة سخبرة يريد لا تتغافل عما نحن فيه ((سخد)) (ه * في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه) كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن السخد على وجهه هو الماء الاصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما به من التهيج بالسخد في غلظه من السهر ((سخر)) (ه * فيه) أتسخر مني وأنت الملك أي أتستهزئ بي واطلاق ظاهره على الله لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى أتضعني فيما لا أراه من حقي فكأنها صورة السخرية وقد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة تقول من الاول سخرت منه وبه أسخر سخرا بالفتح والضم في السين والخاء والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية وتقول من الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة ((سخط)) (في حديث هرقل) فهل يرجع أحد منهم سخطة لدينه السخط والسخط الكراهية للشيء وعدم الرضا به (ومنه الحديث) ان الله يسخط لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع الى ارادة العقوبة عليه وقد تكرر في الحديث

وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا أكلته النحل طاب عسلها وجاد والسحو الكشط والازالة ووجهه مسحج مقشر والمسحاة المجرفة من الحديد ج مساحي ((السخاب)) خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ج سخب والسخب والصخب بمعنى الصياح ومنه خشب بالليل سخب بالنهار أي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا ((السخبر)) شجر تألفه الحيات فتسكن في أصوله واحده سخبرة ((السخد)) الماء الاصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد اذا نتج ((السخري)) بالضم والكسر والسخرية الاستهزاء سخر منه وبه والسخري بالضم والتسخير التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة ((السخط)) الكراهية

الغضب والعشق ولذلك قال الشاعر
* سكران سكر هوى وسكر مدام *
ومنه سكرات الموت قال تعالى وجاءت سكرة الموت والسكر اسم لما يكون منه السكر قال سكرا ورزقا حسنا والسكر حبس الماء باعتبار ما يعرض من السد بين المرء وعقله والسكر الموضع المسدود وقوله سكرت أبصارنا قيل هو من السكر وقيل هو من السكر وليلة ساكرة أي ساكنة اعتبارا بالسكون العارض من السكر ((سكن)) السكون ثبوت الشيء بعد تحرك ويستعمل في الاستيطان نحو سكن فلان مكان كذا أي استوطنه واسم المكان مسكن والجمع مساكن قال تعالى لا ترى الا مساكنهم وقال وله ما سكن في الليل والنهار ولتسكنوا فيه فمن الاول يقال سكنته ومن الثاني يقال أسكنته نحو قوله تعالى ربنا اني أسكنت من ذريتي وقال أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم وقوله فأسكناه في الارض فتنبيه منه على ايجاده وقدرته على افنائه والسكن السكون

(سخف) (فى اسلام أبى ذر) أنه لبث أياما فما وجد سخفة جوع يعنى رقته وهزاله والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هى الخفة التى تعترى الانسان اذا جاع من السخف وهى الخفة فى العقل وغيره (سخل) (ه * فيه) نخرج الى ينبع حين وادع بنى مدلج فأهدت اليه امرأة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند أهل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت شيصا (ومنه الحديث الآخر) ان رجلا جاء بكبائس من هذه السخل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم (ه * وفيه) كأنى بجبار يعمد الى سخلى فيقتله السخل المولود المحبب الى أبويه وهو فى الاصل ولد الغنم (سخم) (س * فيه) اللهم اسلل سخيمة قلبى السخيمة الحقد فى النفس (وفى حديث آخر) اللهم انا نعوذ بك من السخيمة (ومنه حديث الاحنف) تهادوا تذهب الاحن والسخائم أى الحقود وهى جمع سخيمة (وفيه) من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله يعنى الغائط والنجو (سخن) (س * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) انها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة أى طعام حار وقيل هى طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة وكانت قريش تكثر من أكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة (س * ومنه الحديث) انه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فأكلوا منها (ومنه حديث الاحنف ومعاوية) قال له ما الشئ الملفف فى البجاد قال السخينة يا أمير المؤمنين وقد تقدم (وفى حديث معاوية بن قرة) شر الشتاء السخين أى الحار الذى لا برد فيه والذى جاء فى غريب الحربى شر الشتاء السخيخين وشرحه انه الحار الذى لا برد فيه واحسبه من تحريف بعض النقلة (س * وفى حديث أبى الطفيل) أقبل رهط معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رأيت سخينتيه تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما (وفى حديث واثلة) انه عليه السلام دعا بقرص فكسره فى صحفة وصنع فيها ماء سخنا ماء سخن بضم السين وسكون الخاء أى حار وقد سخن الماء وسخن وسخن (س * وفيه) انه قال له رجل يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء فقال نعم أنزل على طعام فى مسخنة هى قدر كالتور يسخن فيها الطعام (ه * وفى الحديث) انه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخن هكذا شرح فى كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهانى فى كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين فى الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف

(السخف) بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وسخفة جوع أى رقته وهزاله (السخل) بضم السين وتشديد الخاء الشيص والسخل المولود المحبب الى أبويه (السخيمة) الحقد فى النفس ج سخائم ومن سل سخيمته على طريق هى الغائط * قلت قال ابن الجوزى والسخام سواد القدر ومنه شاهد الزور يسخم وجهه أى يسود انتهى (السخينة) الطعام الحار وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة وشر الشتاء السخين وفى لفظ السخيخين أى الحار الذى لا برد فيه ورأيت سخينتيه تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما وماء سخن بضم السين وسكون الخاء أى حار وأنزل على طعام فى مسخنة هى قدر كالتور يسخن فيها الطعام * قاربو

وما يسكن اليه قال تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا ان صلاتك سكن لهم وجاعل الليل سكنا والسكن النار التى يسكن بها والسكنى أن يجعل له السكون فى دار بغير أجرة والسكن سكان الدار نحو سفر فى جمع سافر وقيل فى جمع ساكن سكان وسكان السفينة ما يسكن به والسكين سمى لازالته حركة المذبوح وقوله تعالى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين فقد قيل هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال ان السكينة لتنطق على لسان عمر وقيل هو العقل وقيل له سكينة اذا سكن عن الميل الى الشهوات وعلى ذلك دل قوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب وما ذكر انه شئ رأسه كرأس الهر فما أراه قولا يصح والمسكين قيل هو الذى لا شئ له وهو أبلغ من الفقير وقوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين فانه جعلهم مساكين بعد ذهاب السفينة أو لان سفينتهم غير معتد بها فى جنب ما كان لهم من

حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدم فى حرف التاء

﴿باب السين مع الدال﴾

﴿سدد﴾ (س * فيه) قاربوا وسددوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الامر والعدل فيه (س * ومنه الحديث) انه قال لعلى سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم أى اصابة القصد (ومنه الحديث) مامن مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) وسئل عن الازار فقال سدد وقارب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تفرط فى ارساله ولا تشميره جعله الهروى من حديث أبى بكر والزمخشرى من حديث النبى صلى الله عليه وسلم وان أبابكر سأله (س * وفى صفة متعلم القرآن) يغفر لابويه اذا كانا مسددين أى لازمى الطريقة المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول (ومنه الحديث) كان له قوس تسمى السداد تفاؤلا باصابة مايرمى عنها وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (وفى حديث السؤال) حتى يصيب سدادا من عيش اى مايكفى حاجته والسداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم (ومنه) سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم أيضا ماء سماء عند جبل لغطفان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده (وفيه) انه قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما السدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه (ه * ومنه حديث واردى الحوض) هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات أى لا تفتح لهم الابواب (وحديث أبى الدرداء) انه أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد (ه * وحديث المغيرة) انه كان لا يصلى فى سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفى رواية انه كان يصلى يعنى الظلال التى حوله وبذلك سمى اسمعيل السدى لانه كان يبيع الخمر فى سدة مسجد الكوفة (ه * ومنه حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته أى باب فمتى أصيب ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتحوجى الناس الى أن يفعلوا مثلك (ه * وفى حديث الشعبى)

﴿وسددوا﴾ أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الأمر والعدل فيه واذكر بالسداد تسديدك السهم أى اصابة القصد به ويؤمن بالله ثم يسدد يقتصد فلا يغلو ولا يسرف وسئل عن الازار فقال سدد وقارب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تفرط فى ارساله ولا تشميره ومتعلم القرآن يغفر لابويه اذا كانا مسددين أى لازمى الطريق المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها وكان له قوس يسمى السداد تفاؤلا باصابة مايرمى عنها وحتى يصيب سدادا من عيش أى مايكفى حاجته والسداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ماء سماء عند جبل غطفان والسدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه ومنه لا تفتح لهم السدد وقول أم سلمة لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وأمته أى باب

السكينة فالميم فى ذلك زائدة فى أصح القولين

﴿سلل﴾ سل الشئ من الشئ نزعه كسل السيف من الغمد وسل الشئ من البيت على سبيل السرقة وسل الولد من الاب ومنه قيل للولد سليل قال تعالى يتسللون منكم لواذا وقوله من سلالة من طين أى من الصفو الذى يسل من الارض وقيل السلالة كناية عن النطفة تصور دونه صفو ما يحصل منه والسل مرض ينزع به اللحم والقوة وقد أسله الله وقوله عليه السلام لا اسلال ولا اغلال وتسلسل الشئ اضطرب كأنه تصور منه تسلسل متردد فردد لفظه تنبيها على تردد معناه ومنه السلسلة قال فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وقال تعالى سلاسل وأغلالا وسعيرا وقال والسلاسل يسحبون وروى ياعجبا لقوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وماء سلسل متردد فى مقره حتى صفا قال الشاعر

* أشهى الى من الرحيق السلسل *

وقوله سلسبيلا أى سهلا لذيذا سلسا حديد الجرية وقيل هو اسم عين فى

ماسددت على خصم قط أى ماقطعت عليه وأسد كلامه (سدر) (فى حديث الاسراء) ثم رفعت الى سدرة المنتهى السدر شجرة النبق وسدرة المنتهى شجرة فى أقصى الجنة اليها ينتهى علم الاولين والآخرين ولا يتعداها (س * ومنه) من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار قيل أراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أنسا وظلالمن يهاجر اليها وقيل أراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو فى ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر و يتخذ منه أبوابا قال هشام وهذه أبواب من سدر قطعه أبى وأهل العلم مجمعون على اباحة قطعه (س * وفيه) الذى يسدر فى البحر كالمتشحط فى دمه السادر المتحير الذى يدور كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا والسدر بالكسر من أسماء البحر (وفى حديث على) نفر مستكبرا وخبط سادرا أى لاهيا (س * وفى حديث الحسن) يضرب أسدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال (وفى حديث بعضهم) قال رأيت أباهريرة يلعب السدر السدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهى فارسية معربة عن ثلاثة أبواب (س * ومنه حديث يحيى بن أبى كثير) السدر هى الشيطانة الصغرى يعنى انها من أمر الشيطان (سدس) (فى حديث العلاء بن الحضرمى) عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فمابعد البزول الا النقصان السديس من الابل مادخل فى السنة الثامنة وذلك اذا ألقى السن التى بعد الرباعية (سدف) (ه * فى حديث علقمة الثقفى) كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا القبة فيسدف لنا طعاما السدفة من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر والاسفار والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون داخلون فى السدفة ويسدف لنا أى يضىء ويقال اسدف الباب أى افتحه حتى يضىء البيت والمراد بالحديث المبالغة فى تأخير السحور (ومنه حديث أبى هريرة) فصل الفجر الى السدف أى الى بياض النهار (ومنه حديث على) وكشفت عنهم سدف الريب أى ظلمها (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة قد وجهت سدافته السدافة الحجاب والستر من السدفة الظلمة يعنى أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أمرت به (س * وفى حديث وفد تميم)

وأطعم الناس عند القحط كلهم * من السديف اذا لم يؤنس القزع

(السدر) شجر النبق والسدر محركة كالدوار ومنه الذى يسدر فى البحر والسدر بالكسر من أسماء البحر وخبط سادرا أى لاهيا ويضرب أسدريه وأزدريه وأصدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ والسدر بكسر السين وضمها لعبة يقامر بها * قلت قال الفارسى وقيل هى أن يدور دورانا شديدا حتى يبقى سادرا يدور رأسه حتى يسقط على الارض انتهى (السديس) من الابل مادخل فى السنة الثامنة (السدفة) من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومن الاول يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا القبة وصل الفجر الى السدف أى الى بياض النهار ومن الثانى وكشفت عنهم سدف الريب والسدافة الحجاب والستر والسديف شحم السنام

الجنة وذكر بعضهم ان ذلك من قولهم سل سبيلا نحو الحوقلة والبسملة ونحوهما من الالفاظ المركبة وقيل بل هو اسم لكل عين سريع الجرية وأسلة اللسان الطرف الرقيق

(سلب) السلب نزع الشئ من الغير على القهر وقال وان يسلبهم الذباب شيأ والسليب الرجل المسلوب والناقة التى سلب ولدها والسلب المسلوب ويقال للحاء الشجر المنزوع منه سلب والسلب فى قول الشاعر

* فى السلب السود وفى الامساح *

فقد قيل هى الثياب السود التى يلبسها المصاب وكأنها سميت سلبا لنزعه ما كان يلبسه قبل تسلبت المرأة مثل أحدت والاساليب الفنون المختلفة

(سلح) السلاح كل ما يقاتل به وجمعه أسلحة قال وليأخذوا أسلحتهم أى أمتعتهم والاسليح نبت اذا أكلت الابل غزرت وسمنت وكأنما سمى بذلك لانها اذا أكلت أخذت السلاح أى منعت أن تنحر اشارة الى ما قال

السديف شحم السنام والقزع السحاب أى اطعم الشحم فى المحل ((سدل)) (فيه) نهى عن السدل فى الصلاة هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسط الازار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه (ه * ومنه حديث على) أنه رأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود (ومنه حديث عائشة) انها سدلت قناعها وهى محرمة أى أسبلته وقد تكرر ذكر السدل فى الحديث ((سدم)) (س * فيه) من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشئ ((سدن)) (ه * فيه) ذكر سدانة الكعبة هى خدمتها وتولى أمرها وفتح بابها واغلاقه يقال سدن يسدن فهو سادن والجمع سدنة وقد تكرر فى الحديث ((سدا)) (فيه) من أسدى اليكم معروفا فكافئوه أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت اليه معروفا أسدى اسداء (ه * وفيه) انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية يقال ابل سدى أى مهملة وقد تفتح السين أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار

((باب السين مع الراء))

((سرب)) (ه * فيه) من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه يقال فلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه وفلان واسع السرب أى رخى البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل له سربه أى طريقه (ومنه حديث ابن عمر) اذا مات المؤمن تخلى له سربه يسرح حيث شاء أى طريقه ومذهبه الذى يمر فيه (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك فى خفية (س * وفيه) كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب (وفى حديث عائشة) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن الى فيلعبن معى أى يبعثهن ويرسلهن الى (س * ومنه حديث على) انى لاسربه عليه أى أرسله قطعة قطعة (س * ومنه حديث جابر) فاذا قصر السهم قال سرب شيأ أى أرسله يقال سربت اليه الشئ اذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه

---

* نهى عن ((السدل)) هو أن يضع وسط الرداء على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه وهو شعار اليهود وسدلت قناعها أسبلته وسدلوا ثيابهم أسبلوها من غير أن يضموا جوانبها ((السدم)) اللهج والولوع بالشئ * قلت قال الفارسى هو هم فى ندم انتهى ((سدنة)) الكعبة خدمتها وتولى أمرها وفتح بابها واغلاقه والسادن الخادم ((أسدى)) أولى وأعطى وابل سدى وقد تفتح السين أى مهملة ولهم الذمة النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار * من أصبح آمنا فى ((سربه)) بالكسر أى نفسه ويروى بالفتح أى فى مسلكه وطريقه ومنه اذا مات المؤمن تخلى له سربه أى طريقه ومذهبه الذى يمر فيه وكان للحوت سربا بالتحريك هو المسلك فى خفية والسرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وكان يسربهن الى أى يرسلهن وسربت اليه الشئ أرسلته واحدا بعد واحد وقيل سربا سربا وكان دقيق المسربة بضم الراء وهى

الشاعر
أزمان لم تأخذ على سلاحها * ابلى بجلتها ولا ابكارها
والسلاح ما يقذف به البعير من أكل الاسليح وجعل كناية
((سلخ)) السلخ نزع جلد الحيوان يقال سلخته فانسلخ وعنه استعير سلخت درعه نزعتها وسلخ الشهر وانسلخ قال فاذا انسلخ الاشهر الحرم وقال نسلخ منه النهار أى ننزع واسود سالخ سلخ جلده اى نزعه ونخلة مسلاخ ينتثر بسره الاخضر
((سلط)) السلاطة التمكن من القهر يقال سلطته فتسلط قال ولو شاء الله لسلطهم ولكن الله يسلط رسله ومنه سمى السلطان والسلطان يقال فى السلاطة نحو ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا انه ليس له عليهم سلطان هلك عنى سلطانيه لا تنفذون الا بسلطان وقد يقال لذى السلاطة وهو الاكثر وسمى الحجة سلطانا وذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب لكن أكثر تسلطه على أهل العلم والحكمة من المؤمنين قال تعالى الذين يجادلون فى آيات الله

(س * وفي صفته عليه السلام) انه كان ذا مسربة المسربة بضم الراء مادق من شعر الصدر سائلا الى الجوف (س * وفي حديث آخر) كان دقيق المسربة (ه * وفي حديث الاستنجاء) حجرين للصفحتين وحجر للمسربة هي بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السرب المسلك (وفي بعض الاخبار) دخل مسربته قيل هي مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين المعجمة فان تلك الغرفة

(سربخ) (س * في حديث جهيش) وكائن قطعنا اليك من دوية سربخ أي مفازة واسعة بعيدة الارجاء

(سربل) (في حديث عثمان رضي الله عنه) لا أخلع سربالا سربلنيه الله السربال القميص يكني به عن الخلافة ويجمع على سرابيل (ومنه الحديث) النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سرابيل

(سرج) (س * فيه) عمر سراج أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تموا باسلام عمر رضي الله عنه وعنهم كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشي

(سرح) (ه * في حديث أم زرع) له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي يقال سرحت الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها أنا لازم ومتعد يا والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح أو هو تسمية بالمصدر تصفه بكثرة الاطعام وسقي الالبان أي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح الى المراعي البعيدة ولكنها تبرك بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للاضياف (ومنه حديث جرير) ولا يعزب سارحها أي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى (ه * ومنه) لا تعدل سارحتكم أي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده (ه * والحديث الآخر) لا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية وقد تكرر في الحديث (ه س * وفي حديث ابن عمر) فان هنالك سرحة لم تجرد ولم تسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح أي لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شئ كما يقال شجرت الشجرة اذا أخذت بعضها (ه * ومنه حديث ظبيان) يأكلون

الشعر المستدق من اللبة الى السرة وحجر للمسربة بفتح الراء وضمها وهي مجرى الحدث من الدبر ودخل مسربته هي مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين المعجمة فان تلك الغرفة * دوية (سربخ) أي مفازة واسعة بعيدة الارجاء (السربال) القميص والدرع ج سرابيل * عمر (سراج) أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تموا باسلام عمر من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشي * له ابل قليلات (المسارح) كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي وصفته بكثرة الاطعام وسقي الالبان أي ان ابله قريبة لا تغيب عن الحي ولا تسرح الى المراعي البعيدة بل تبرك بفنائه خوفا من أن ينزل به ضيف وهي بعيدة

بغير سلطان وقال فأتونا بسلطان مبين بآياتنا وسلطان مبين سلطانا مبينا هلك عني سلطانيه يحتمل السلطانين والسليط الزيت بلغة أهل اليمن وسلاطة اللسان القوة على المقال وذلك في الذم أكثر استعمالا يقال امرأة سليطة وسنان سلطان يسلط بقوتها وطولها

(سلف) السلف المتقدم قال فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين أي معتبرا متقدما وقال فله ما سلف أي يتجافى عما تقدم من ذنبه وكذا قوله الا ما قد سلف أي ما تقدم من فعلكم فذلك متجافى عنه فالاستثناء عن الاثم لا عن جواز الفعل ولفلان سلف كريم أي آباء متقدمون جمعه اسلاف وسلوف والسالفة صفحة العنق والسلف ما قدم من الثمن على المبيع والسالفة والسلاف المتقدمون في حرب أو سفر وسلافة الخمر ما بقي من العصير والسلفة ما تقدم من الطعام على القرى يقال سلفوا ضيفكم ولهنوه

(سلق) السلق بسط بقهر اما باليد أو باللسان

ملاحها و يرعون سراحها جمع سرحة أو سرح (س * وفى حديث القارعة) انها رأت ابليس باجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل يقال ناقة سرح ونوق سرح ومشية سرح أى سهلة واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسرح والسريح أيضا ادرار البول بعد احتباسه (ه * ومنه حديث الحسن) يا لها نعمة يعنى الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا سريعا ((سرحان)) (س * فى حديث الفجر الاول) كأنه ذنب السرحان السرحان الذئب وقيل الاسد وجمعه سراح وسراحين ((سرد)) (فى صفة كلامه) لم يكن يسرد الحديث سردا أى يتابعه و يستعجل فيه (ومنه الحديث) انه كان يسرد الصوم سردا أى يواليه و يتابعه (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له يا رسول الله انى أسرد الصيام فى السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر ((سردح)) (ه * فى حديث جهيش) ودعومة سردح السردح الارض اللينة المستوية قال الخطابى الصردح بالصاد هو المكان المستوى فأما بالسين فهو السرداح وهى الارض اللينة ((سردق)) (فيه) ذكر السرادق فى غير موضع وهو كل ما أحاط بشئ من حائط أو مضرب أو خباء ((سرر)) (ه * فيه) صوموا الشهر وسره أى أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه فكأنه أراد الايام البيض قال الازهرى لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسرره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس (ه * ومنه الحديث) هل صمت من سرار هذا الشهر شيأ قال الخطابى كان بعض أهل العلم يقول فى هذا ان سؤاله سؤال زجر وانكار لانه قد نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له فى سياق الحديث اذا أفطرت يعنى من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) تبرق أسارير وجهه الاسارير الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر واحدها سر أو سرر وجمعها أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارير (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفته أيضا كان ماء الذهب يجرى فى صفحة خده ورونق الجلال يطرد فى أسرة جبينه (وفيه) انه عليه السلام ولد معذورا مسرورا أى مقطوع السرة

وقيل معناه ان ابله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للاضياف والسرح والسارح والسارحة الماشية والسرح اسم جمع ولا يعزب سارحها أى لا يبعد اذا غدت للمرعى ولا تعدل سارحتكم أى لا تصرف عن مرعى تريده والسرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح وسرحة لم تسرح أى لم يؤخذ منها شئ أولم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وتشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا وسرح الجنين وسريح الجنين ولادته سهلا والسرح والسريح أيضا ادرار البول بعد احتباسه ((السرحان)) الذئب وقيل الاسد ج سراح وسراحين ((يسرد)) الصوم أى يواليه ويتابعه ولم يكن يسرد الحديث أى يتابعه ويستعجل فيه ((السردح)) الارض اللينة ((السرادق)) كل ما أحاط بشئ من حائط أو خباء * صوموا الشهر ((وسره)) أى أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه فكأنه أراد الايام البيض قال الازهرى لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه هل صمت من سرار هذا الشهر شيأ * قلت قال البيهقى فى سننه الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يستسر فيهما القمر

والتسلق على الحائط منه قال سلقوكم بألسنة حداد يقال سلق امرأته اذا بسطها فجامعها قال مسيلمة ان شئت سلقناك وان شئت على أربع والسلق أن تدخل احدى عروتى الجوالق فى الاخرى والسليقة خبز مرقق وجمعها سلائق والسليقة أيضا الطبيعة المتباينة والسلق المطمئن من الارض

((سلك)) السلوك النفاذ فى الطريق يقال سلكت الطريق وسلكت كذا فى طريقه قال تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا وقال فاسلكى سبل ربك يسلك من بين يديه وسلك لكم فيها سبلا ومن الثانى قوله ما سلككم فى سقر وقوله كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين كذلك سلكناه فاسلك فيها اسلكه عذابا قال بعضهم سلكت فلانا طريقا فجعل عذابا مفعولا ثانيا وقيل عذابا هو مصدر لفعل محذوف كأنه قيل نعذبه عذابا والطعنة السلكة تلقاء وجهك والسلكة الانثى من ولد الحجل والذكر السلك

((سلم)) السلم والسلامة التعرى من الآفات الظاهرة والباطنة قال

وهى ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسرر ما تقطعه وهو السر بالضم أيضا (ه* ومنه حديث ابن صائد) انه ولد مسرورا (س* وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) فان بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا أى قطعت سررهم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذى هى فيه يسمى وادى السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين (ه* ومنه حديث السقط) أنه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة (س* وفى حديث حذيفة) لا تنزل سرة البصرة أى وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها فى وسطه (ه* وفى حديث ظبيان) نحن قوم من سرارة مذحج أى من خيارهم وسرارة الوادى وسطه وخير موضع فيه (* وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وذكرت لها المتعة فقالت والله ما نجد فى كتاب الله الا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السرارى وكان القياس الاستسراء من تسريت اذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تسررت من السر النكاح أو من السرور فابدلت احدى الراآت ياء وقيل ان أصلها الياء من الشئ السرى النفيس (س* ومنه حديث سلامة) فاستسرنى أى اتخذنى سرية والقياس أن تقول تسررنى أو تسرانى فأما استسرنى فمعناه ألقى الى سرا كذا قال أبو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة فى الجواز (س* وفى حديث طاوس) من كانت له ابل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت تطؤه بأخفافها أى كأسمن ما كانت وأوفره من سر كل شئ وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت الناظر اليها (س* وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه كان يحدثه عليه السلام كأخى السرار السرار المسارة أى كصاحب السرار أو كمثل المسارة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف (وفيه) لا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة لمرضع اذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لانه قد يفضى به الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخى قواه ويفسد مزاجه فاذا كبروا احتاج الى نفسه فى الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا (وفى حديث حذيفة) ثم فتنة السراء السراء البطحاء وقال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتزلزله ولا أدرى ما وجهه

﴿سرع﴾ (س * فى حديث سهو الصلاة) فخرج سرعان الناس السرعان بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشئ ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء (ومنه حديث يوم حنين) فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم (وفى حديث

وقال الفارسى انه الاشهر قال وروى هل صمت من سرة هذا الشهر كأنه أراد وسطه لان السرة وسط قامة الانسان انتهى والأسارير والاسرة الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر وولد مسرورا أى منقطع السرة وسر تحتها سبعون نبيا أى ولدوا وقطعت سررهم ويجتر والديه بسرره هو ما تقطعه القابلة والسرة ما يبقى بعد القطع وسرة البصرة وسطها وجوفها وسرارة مذحج خيارهم وسرارة الوادى وسطه وخير موضع فيه والاستسرار اتخاذ السرارى واستسرنى اتخذنى سرية ومن كانت له ابل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت أى كأسمن وأوفر * قلت قال ابن الجوزى الرواية المشهورة كأشر من الاشر وهو النشاط والبطر انتهى والسرار المسارة ولا أكلمك الا كأخى السرار أى كصاحب السرار أو كمثل المسارر بخفض صوته ولا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل ابن المرأة المرضع اذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لانه قد يفضى به اليه وذلك انه يضعفه ويرخى قواه

بقلب سليم أى متعرى من الدغل فهذا فى الباطن وقال مسلمة لاشية فيها فهذا فى الظاهر وقد سلم يسلم سلامة وسلاما وسلمه الله قال ولكن الله سلم وقال ادخلوها بسلام آمنين أى سلامة وكذا قوله اهبط بسلام منا والسلامة الحقيقية ليست الا فى الجنة اذ فيها بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وصحة بلا سقم كما قال تعالى لهم دار السلام عند ربهم أى السلامة قال والله يدعو الى دار السلام وقال سبل السلام يجوز أن يكون ذلك من السلامة وقيل السلام اسم الله تعالى وكذا فى قوله لهم دار السلام وقوله السلام المؤمن قيل وصف بذلك من حيث لا يلحقه العيوب والآفات التى تلحق الخلق وقوله سلام قولا من رب رحيم سلام عليكم بما صبرتم سلام على آل ياسين كل ذلك من الناس بالقول ومن الله تعالى بالفعل وهو اعطاء ما تقدم ذكره مما يكون فى الجنة من السلامة وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما أى نطلب منكم السلامة

تأخير السحور) فكانت سرعتى أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد اسراعى والمعنى أنه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه (س * وفى حديث خيفان) مساريع فى الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع فى الامور مثل مطعان ومطاعين وهو من أبنية المبالغة (ه * وفى صفته عليه السلام) كان عنقه أساريع الذهب أى طرائقه وسبائكه واحدها أسروع ويسروع (ومنه الحديث) كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أى طرائق (ه * وفى حديث الحديبية) فأخذبهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق السروعة رابية من الرمل ((سرغ)) (ه * فى حديث الطاعون) حتى اذا كان بسرغ هى بفتح الراء وسكونها قرية بوادى تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة ((سرف)) (س * فى حديث ابن عمر) فان بها سرحة لم تعبل ولم تسرف أى لم تصبها السرفة وهى دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذ فيه بيتا يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة (ه س * وفى حديث عائشة) ان للحم سرفا كسرف الخمر أى ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها الان من اعتاده ضرى بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر فى ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد أى غافل وسرف العقل أى قليله وقيل هو من الاسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة الله شبهت ما يخرج فى الاكثار من اللحم بما يخرج فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والآثام (ومنه الحديث) أردتكم فسرفتكم أى أخطأتكم (وفيه) أنه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ((سرق)) (ه * فى حديث عائشة) قال لها رأيتك يحملك الملك فى سرقة من حرير أى فى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق (ومنه حديث ابن عمر) رأيتك كان بيدى سرقة من حرير (ومنه حديث ابن عباس) اذا بعتم السرق فلا تشتروه أى اذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه وانما خص السرق بالذكر لانه بلغهم عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد فى كل المبيعات وهو الذى يسمى العينة (ه * ومنه حديث ابن عمر) ان سائلا سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال أبو عبيد هى الشقق الا أنها البيض منها خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد (وفى حديث عدى) ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك

ويهد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه فى الحرب ومنازلة الاقران عجز وضعف وربما قتل الا انه لما كان خفيا لا يدرك جعل سرا وفتنة السراء هى البطحاء وقال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتزلزله ((السرعان)) بفتح السين والراء وتسكن أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشئ ويقبلون عليه بسرعة ومساريع جمع مسراع وهو الشديد الاسراع فى الامور وأساريع الذهب طرائقه وسبائكه جمع أسروع وبوله أساريع أى طرائق وأخذبهم بين سروعتين تثنية سروعة وهى رابية من الرمل ((سرغ)) بفتح الراء وسكونها قرية بوادى تبوك ((الاسراف)) التبذير والاكثار من الذنوب وان للحم سرفا كسرف الخمر أى ضراوة كضراوتها فمن اعتاده لم يصبر عنه وقيل غفلة وسرحة لم تسرف أى لم تصبها السرفة وهى دويبة صغيرة تثقب الشجر وتتخذه بيتا وسرف بكسر الراء موضع قرب مكة ((سرقة)) من حرير أى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق وقال أبو عبيد هى الشقق الا أنها البيض

فيكون قوله سلاما نصبا باضمار فعل وقيل معناه قالوا سلاما أى سدادا من القول فعلى هذا يكون صفة لمصدر محذوف وقوله اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فانما رفع الثانى لان الرفع فى باب الدعاء أبلغ فكانه تحرى فى باب الادب المأمور به فى قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ومن قرأ سلم فلان السلام لما كان يقتضى السلم وكان ابراهيم عليه السلام قد أوجس منهم خيفة فلما رآهم مسلمين تصور من تسليمهم أنهم قد بذلوا له سلما قال فى جوابهم سلم تنبيها أن ذلك من جهتى لكم كما حصل من جهتكم لى وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما فهذا لا يكون لهم بالقول فقط بل ذلك بالقول والفعل جميعا وعلى ذلك قوله فسلام لك من أصحاب اليمين وقوله وقل سلام فهذا فى الظاهر أن تسلم عليهم وفى الحقيقة سؤال الله السلامة منهم وقوله سلام على نوح فى العالمين سلام على موسى وهرون سلام على ابراهيم كل هذا تنبيه من الله تعالى أنا جعلناهم بحيث يثنى عليهم

بمعنى السرقة وهو فى الاصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا (ومنه الحديث) تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة أى انها تسمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر فى الحديث فعلا ومصدرا ((سرم)) (س * فى حديث على) لا يذهب أمر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا (ومنه قولهم اذا استعظموا الامر واستصغروا فاعله انما يفعل هذا من هو أوسع سرما منك ويجوز أن يريد به انه كثيرا التبذير والاسراف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ((سرمد)) (فى حديث لقمان) جواب ليل سرمد السرمد الدائم الذى لا ينقطع وليل سرمد طويل ((سرى)) (س ه * فيه) يرد متسريهم على قاعدهم المتسرى الذى يخرج فى السرية وهى طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث ان الامام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيأ كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم وفئة فأما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لا يشاركونهم فى المغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم فى شئ منه على الوجهين معا (وفى حديث سعد رضى الله عنه) لا يسير بالسرية أى لا يخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة (س * ومنه حديث أم زرع) فنكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو (ه * ومنه الحديث) انه قال لاصحابه يوم أحد اليوم تسرون أى يقتل سريكم فقتل حمزة (ومنه الحديث) لما حضر بنى شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أى أشرافهم وتجمع السراة على سروات (ومنه حديث الانصار) قد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم أى أشرافهم (ومنه حديث عمر) أنه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا (وفى حديثه الآخر) لئن بقيت الى قابل لأتين الراعى بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى فى الاصل والسرو أيضا محلة حمير (ومنه حديث رباح بن الحرث) فصعد واسرو أى منحدرا من الجبل ويروى حديث عمر لآتين الراعى بسروات حمير والمعروف فى واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه (ه * ومنه الحديث)

خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد والسرق محركة السرقة وتسترق السمع تسمعه مختفية كما يفعل السارق ((السرم)) الدبر ((السرمد)) الدائم ((السرية)) طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها سرايا والمتسرى الذى يخرج فى السرية ولا يسير بالسرية أن لا يخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ونكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة ج سراة واليوم تسرون أى يقتل سريكم والسرو الشرف والسراة والسروات الاشراف والسرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى وسراة الطريق والبعير وكل شئ ظهره وأعلاه ج سروات وليس للنساء سروات الطريق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب والسروة بالضم والكسر النصل القصير ويسروا عن فؤاد السقيم أى يكشف عنه الالم ويزيله وسرى عنه كشف وسرو الشرب تنقية أنهاره وسواقيه والسرى السير بالليل وصبحة سارية أى صبحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا والاسطوانة ج سوارى

ويدعى لهم وقال فسلموا على أنفسكم أى فيسلم بعضكم على بعض والسلام والسلم والسلم الصلح قال ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمنا قيل نزلت فيمن قتل بعد اقراره بالاسلام ومطالبته بالصلح وقوله ادخلوا فى السلم كافة وان جنحوا للسلم وقرئ للسلم بالفتح وقرئ وألقوا الى الله يومئذ السلم قال ويدعون الى السجود وهم سالمون أى مستسلمون وقوله ورجلا سلما لرجل وقرئ سلما وسلما وهما مصدران وليسا بوصفين لكن وذكر بقول سلم سلما وسلما وربح ربحا وربحا وقيل السلم باسم الحرب والاسلام الدخول فى السلم وهو أن يسلم كل واحد منهما أن يناله من ألم صاحبه ومصدر أسلمت الشئ الى فلان اذا أخرجته اليه ومنه السلم فى البيع والاسلام فى الشرع على ضربين أحدهما دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وبه يحقن الدم حصل معه الاعتقاد أولم يحصل واياه قصد بقوله قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا

ليس للنساء سروات الطرق أى لايتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب وسراة كل شئ ظهره وأعلاه (س * ومنه الحديث) فمسح سراة البعير وذفراه (ه * وفى حديث أبى ذر) كان اذا التأثت راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها يريد ضبع الناقة والسروة بالضم والكسر النصل القصير (ومنه الحديث) ان الوليد بن المغيرة مر به فأشار الى قدمه فاصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات (ه * وفيه) الحساء يسرو عن فؤاد السقيم أى يكشف عن فؤاده الالم ويزيله (ه * ومنه الحديث) فاذا مطرت يعنى السحابة سرى عنه أى كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وخاصة فى ذكر نزول الوحى عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة (ه * وفى حديث مالك ابن أنس رحمه الله) يشترط صاحب الارض على المساقى خم العين وسرو الشرب أى تنقية أنهاره وسواقيه قال القتيبى أحسبه من قولك سروت الشئ اذا نزعته (وفى حديث جابر رضى الله عنه) قال له ما السرى يا جابر السرى السير بالليل أراد ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت يقال سرى يسرى سرى وأسرى يسرى اسراء لغتان وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه) ثم تبرزون صبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهى من الصفات الغالبة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(س * وفيه) نهى أن يصلى بين السوارى هى جمع سارية وهى الاسطوانة يريد اذا كان فى صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف

((باب السين مع الطاء))

((سطح)) (ه * فيه) فضربت احداهما الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من أعواد الخباء (ه * وفى حديث على وعمران) فاذا هما بامرأة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهى من أوانى المياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال للمرأة التى معها الصبيان اطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه حتى يبرد ((سطر)) (فيه) لست عليهم بمسيطر أى مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لاجل الطاء (ه * وفى حديث الحسن) سأله الاشعث عن شئ من القرآن فقال له انك والله ما تسطر على بشئ أى ما تروج وتلبس يقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر ((سطع)) (ه * فى حديث أم معبد) فى عنقه سطع أى ارتفاع وطول (ه * وفى حديث السحور) كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعنى الصبح لاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع أول ما ينشق مستطيلا (ه * ومنه

((السطيحة)) من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة والمسطح بالكسر عود من أعواد الخباء وأطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه حتى يبرد ((السيطر)) المسلط وما تسطر على بشئ أى ما تروج وتلبس وسطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر ((الساطع)) المصعد الفجر الاول المستطيل وفى عنقه سطع أى ارتفاع وطول

أسلمنا والثانى فوق الايمان وهو ان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل واستسلام لله فى جميع ما قضى وقدر كما ذكر عن ابراهيم عليه السلام فى قوله اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين وقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله توفنى مسلما أى اجعلنى ممن استسلم لرضاك ويجوز أن يكون معناه اجعلنى سالما عن أسر الشيطان حيث قال لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقوله الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون أى منقادون للحق مذعنون له وقوله يحكم بها النبيون الذين أسلموا أى الذين انقادوا لا الانبياء الذين ليسوا من أولى العزم لاولى العزم الذين يهتدون بأمر الله ويأتون بالشرائع والسلم ما يتوصل به الى الامكنة العالية فيرجى به السلامة ثم جعل اسما لكل ما يتوصل به الى شئ رفيع كالسبب قال أم لهم سلم يستمعون فيه وقال أو سلما فى السماء وقال الشاعر

* ولو نال أسباب السماء بسلم *

والسلم والسلام شجر

حديث ابن عباس) كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا ((سطم)) (ه * فيه) من قضيت له بشئ من حق أخيه فلا يؤخذنه فانما أقطع له سطاما من النار و يروى اسطاما من النار وهما الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر أى أقطع له ما يسعر به النار على نفسه و يشعلها أو أقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهرى لا أدرى أهى عربية أم أعجمية عربت و يقال لحد السيف سطام وسطم (س * ومنه الحديث) العرب سطام الناس اى هم فى شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف ((سطة)) (س * فى حديث صلاة العيد) فقامت امرأة من سطة النساء أى من أوساطهن حسبا ونسبا وأصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن ((سطا)) (س * فى حديث الحسن) لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة اذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعنى اذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده فى فرجها و يستخرج الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش يقال سطا عليه و به

((باب السين مع العين))

((سعد)) (س فى حديث التلبية) لبيك وسعديك أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال قال الجرمى لم يسمع سعديك مفردا (ه * وفيه) لا اسعاد ولا عقر فى الاسلام هو اسعاد النساء فى المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ومن ذلك الحديث الآخر) قالت له أم عطية ان فلانة أسعدتنى فأريد أن أسعدها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ وفى رواية قال فاذهبى فأسعديها ثم بايعينى قال الخطابى أما الاسعاد فخاص فى هذا المعنى وأما المساعدة فعامة فى كل معونة يقال انما من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا فى حاجة (ه * وفى حديث البحيرة) ساعد الله أشد وموساه أحد أى لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كونى فتكون (ه * وفى حديث سعد) كنا نكرى الارض بما على السواقى وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أى ما جاء من الماء سيحا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الازهرى السعيد النهر مأخوذ من هذا وجمعه سعد (ومنه الحديث) كنا نزارع على السعيد (ه * وفى خطبة الحجاج) أنج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل

((اسطام)) والاسطام الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر قال الازهرى لا أدرى أعجمية أم معربة ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدتهم كحد السيف * امرأة من ((سطة)) النساء أى من أوساطهن حسبا ونسبا ((السطو)) البطش والقهر وادخال اليد فى الفرج لاستخراج الولد ((لبيك وسعديك)) أى ساعدت طاعتك يارب مساعدة بعد مساعدة ولم يسمع مفردا عن لبيك والاسعاد المساعدة فى النياحة خاصة والسعيد النهر سعد وما سعد من الماء أى ما جاء سيحا لا يحتاج الى دالية وساعد الله أشد وموساه أحد أى لو أراد الله تعالى أن يخلق البحيرة مشقوقة الاذن خلقها وانج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فصار مثلا

عظيم كأنه سمى لاعتقادهم أنه سليم من الآفات والسلام الحجارة الصلبة

((سلوى)) قال وأنزلنا عليكم المن والسلوى أصلها ما يسلى الانسان ومنه السلوان والتسلى وقيل السلوى طائر كالسمانى قال ابن عباس المن الذى يسقط من السماء والسلوى طائر وقال بعضهم أشار ابن عباس بذلك الى رزق الله تعالى عباده من اللحوم والنبات وأورد بذلك مثالا وأصل السلوى من التسلى يقال سليت عن كذا وسلوت عنه وتسليت اذا زال عنك محبته قيل والسلوان ما يسلى وكانوا يتداوون من العشق بخرزة يحكونها و يشربونها و يسمونها السلوان

((سم)) السم والسم كل ثقب ضيق كخرق الابرة وثقب الانف والاذن وجمعه سموم قال فى سم الخياط وقد سمه دخل فيه ومنه السامة للخاصة الذين يقال لهم الدخلل الذين يتداخلون فى بواطن الامر والسم القاتل وهو مصدر فى معنى الفاعل فانه بلطف تأثيره و يدخل بواطن

سائر وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة إذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فصار قوله مثلا يضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع (س * وفي صفة من يخرج من النار) يهتز كأنه سعدانة هو نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه (ومنه المثل) مرعى ولا كالسعدان (ومنه حديث القيامة والصراط) عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر في الحديث ((سعر)) (س * في حديث أبي بصير) ويل أمه مسعر حرب لو كان له أصحاب يقال سعرت النار والحرب إذا أوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر ومساعير (ومنه حديث خيفان) وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل مساعير غير عزل (س * وفي حديث السقيفة) * ولا ينام الناس من سعاره * أي من شره والسعار حر النار (ومنه حديث عمر) أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تأثيره وكذلك يقال في كل أمر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله واشتعل الرأس شيبا (ومنه حديث علي رضي الله عنه) يحث أصحابه ضربوا هبرا وارموا سعرا أي رميا سريعا شبهه باستعار النار (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فإذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أي ألهبنا وآذانا (س * وفيه) قالوا يا رسول الله سعر لنا فقال إن الله هو المسعر أي إنه هو الذي يرخص الأشياء ويغليها فلا اعتراض لأحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير ((سعسع)) (ه * في حديث عمر) إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته أي أدبر وفني إلا أقله ويروى بالشين وسيجيء ((سعط)) (س * فيه) أنه شرب الدواء واستعط يقال سعطته وأسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء في الأنف ((سعف)) (س * فيه) فاطمة بضعة مني يسعفني ما أسعفها الإسعاف الإعانة وقضاء

والسعدان نبت له شوك واحده سعدانة ((المسعر)) والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد ج مساعر ومساعير ومسعر حرب يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة يقال سعرت النار والحرب إذا أوقدتهما والسعار حر النار * قلت قال الفارسي والسعير النار نفسها انتهى ولا ينام الناس من سعاره أي شره ويستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون وكثرته وكذلك يقال في كل أمر شديد وطاعونا تمييز وارموا سعرا أي رميا سريعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فإذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أي ألهبنا وآذانا * إن الشهر قد ((تسعسع)) أي أدبر وفني إلا أقله ويروى بالشين المعجمة كأنه ذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء * قلت قال الفارسي وروي بالشين أولا ثم السين أي الشاسع وهو الذاهب البعيد انتهى ((السعوط)) بالفتح ما يجعل من الدواء في الأنف واستعط * قلت قال الفارسي أي ألقى دواء في أنفه انتهى ((الإسعاف)) الإعانة وقضاء الحاجة والقرب وفاطمة يسعفني ما أسعفها أي ينالني ما نالها ويلم بي ما ألم بها وجارية بها سعفة بسكون العين قروح تخرج في الرأس فيسقط الشعر كذا رواه الحربي وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسعفة محركة أغصان النخل ج سعف وسعفات * قلت قال الفارسي سعف النخل أوراقه العريضة تنسج منه الأوعية والظروف انتهى

البدن والسموم الريح الحارة التي تؤثر تأثير السم قال ووقانا عذاب السموم وقال في سموم وحميم من نار السموم
((سمد)) السامد اللاهي الرافع رأسه من قولهم سمد البعير في سيره قال وأنتم سامدون وقولهم سمد رأسه وسبد أي استأصل شعره
((سمر)) السمرة أحد الألوان المركبة بين البياض والسواد والسمراء كني بها عن الحنطة والسمار اللبن الرقيق لمغيرة اللون والسمرة شجرة يشبه أن يكون للونها سميت بذلك والسمر سواد الليل ومنه قيل لا آتيك السمر والقمر وقيل للحديث بالليل السمر وسمر فلان إذا تحدث ليلا ومنه قيل لا آتيك ما سمر ابنا سمير وقوله سامرا تهجرون قيل معناه سمارا فوضع الواحد موضع الجمع وقيل بل السامر الليل المظلم يقال سامر وسمار وسمرة وسامرون وسمرت الشيء وإبل مسمرة مهملة والسامري منسوب إلى جبل
((سمع)) السمع قوة في الأذن به يدرك الأصوات وفعله يقال له السمع وقد

الحاجة والقرب أي ينالني ما نالها ويلم بي ما ألم بها (س * وفيه) أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سعفة هي بسكون العين قروح تخرج على رأس الصبي ويقال هو مرض يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربي وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس وسيذكر (س * وفي حديث عمار) لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي أغصان النخيل وقيل اذا يبست سميت سعفة واذا كانت رطبة فهي شطبة وانما خص هجر للمباعدة في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخيل (س * ومنه حديث ابن جبير) في صفة الجنة ونخلها كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة ((سعل)) (س * فيه) لا صفر ولا غول ولكن السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة الجن أي ان الغول لا تقدر أن تغول أحدا أو تضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل ((سعن)) (ه * في حديث عمر) وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سعن السعن قربة أو اداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد أو جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة (وفي بعض الحديث) اشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه (س * وفي حديث شرط النصارى) ولا يخرجوا سعانين هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سرياني معرب وقيل هو جمع واحده سعنون ((سعى)) (س * فيه) لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها في الاماء دون الحرائر لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه فأبطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن ألحق بها (ه * ومنه حديث عمر) أنه أتي في نساء أو اماء ساعين في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالي الاماء ويكونوا أحرارا لاحقي الانساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضي الله عنه يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لأنه عاهر وأهل العلم من الائمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الاسلام (ه * وفي حديث وائل بن حجر) ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقوال أي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وبه سمي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ومنه قوله) ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع (س * ومنه حديث العتق) اذا أعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف

((السعالي)) سحرة الجن جمع سعلاة ((السعن)) قربة أو اداوة ينتبذ فيها وقيل هو جمع واحده سعنة واشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه ولا يخرجوا سعانين هو عيد للنصارى قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سرياني ((لا مساعاة)) في الاسلام هو الزنا بالاماء ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان فجر بها والساعي عامل الزكاة ومنه ان وائلا يستسعى أي يستعمل على الصدقات ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم واستسعاء العبد

سمع سمعا ويعبر تارة بالسمع عن الاذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وقال أو ألقى السمع وهو شهيد وتارة عن الفهم وتارة عن الطاعة تقول اسمع ما أقول لك ولم تسمع ما قلت ويعني لم تفهم قال قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا وقوله سمعنا وعصينا أي فهمنا قولك ولم نأتمر لك وكذلك قوله سمعنا وأطعنا أي فهمنا وارتسمنا وقوله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون يجوز أن يكون معناه فهمنا وهم لا يفهمون وان يكون معناه فهمنا وهم لا يعملون بموجبه واذا لم يعمل بموجبه فهو في حكم من لم يسمع ثم قال ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا أي أفهمهم بأن جعل لهم قوة يفهمون بها وقوله واسمع غير مسمع يقال على وجهين أحدهما دعاء على الانسان بالصمم والثاني أن يقال أسمعت فلانا اذا سببته وذلك متعارف في السب وروي أن أهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه

غلته الى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية وغير مشقوق عليه أى لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعى العبد لسيده أى يستخدمه مالك باقيه بقدر مافيه من الرق ولا يحمله مالا يقدر عليه قال الخطابى قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته أكثر أهل النقل مسندا عن النبى صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة (ه * وفى حديث حذيفة فى الامانة) وان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه يعنى رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه وقيل أراد الوالى الذى عليه أى ينصفنى منه وكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم (ه * وفيه) اذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون السعى العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر فى الحديث فاذا كان بمعنى المضى عدى بالى واذا كان بمعنى العمل عدى باللام (ومنه حديث على فى ذم الدنيا) من ساعاها فاتته أى سابقها وهى مفاعلة من السعى كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا فى طلبها فكل منهما يطلب الغلبة فى السعى (ه * وفى حديث ابن عباس) الساعى لغير رشدة أى الذى يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال (ه * ومنه حديث كعب) الساعى مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلاثة نفر السلطان والمسعى به ونفسه

﴿باب السين مع الغين﴾

﴿سغب﴾ (س * فيه) ما أطعمته اذ كان ساغبا أى جائعا وقيل لا يكون السغب الا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب (ه * ومنه الحديث) انه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون أى جياع يقال أسغب اذا دخل فى السغوب كما يقال أقحط اذا دخل فى القحط وقد تكرر فى الحديث ﴿سغسغ﴾ (ه * فى حديث واثلة) وصنع منه ثريدة ثم سغسغها أى روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين (ومنه حديث ابن عباس فى طيب المحرم) أما أنا فأسغسغه فى رأسى أى أروّيه به ويروى بالصاد وسيجىء

﴿باب السين مع الفاء﴾

﴿سفح﴾ (فيه) أوله سفاح وآخره نكاح السفاح الزنا مأخوذ من سفحت الماء اذا صببته ودم مسفوح أى مراق وأراد به ههنا أن المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض

اذا عتق بعضه أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل ويكسب والسعى العدو ومنه اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون والدنيا من ساعاها فاتته أى سابقها والساعى لغير رشدة اى الذى يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال والساعى مثلث أى مهلك ثلاثة بسعايته نفسه والسلطان والمسعى به ﴿الساغب﴾ الجائع ومسغبون داخلون فى مسغبة وهى المجاعة * صنع ثريدة ثم ﴿سغسغها﴾ أى روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين المعجمة والعين المهملة أى خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء وسئل عن طيب المحرم فقال أما أنا فأسغسغه فى رأسى اى أروّيه به وروى فأصغصغه والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره أدار جله * فلس قال الفارسى يذهب الى تفريقه فيه * وفى القاموس السفتجة كقرطقة أن يعطى مالا لآخر وللآخر مال فى بلد المعطى فيوفيه اياه ثم فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى ﴿السفاح﴾ الزنا وسفح الدم الماء غلب عليه فاستهلكه * قلت السفود بالتشديد الحديدة التى يشوى بها

وسلم يوهمون انهم يعظمونه ويدعون له وهم يدعون عليه بذلك وكل موضع أثبت الله السمع للمؤمنين أو نفى عن الكافرين أو حث على تحريه فالقصد به الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو ولهم آذان لا يسمعون بها ونحو صم بكم ونحو وفى آذانهم وقرا واذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات وتحريه بالمجازاة بها نحو قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها لقد سمع الله قول الذين قالوا وقوله انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء أى لا تفهمهم لكونهم كالموتى فى افتقادهم بسوء فعلهم القوة العاقلة التى هى الحياة المختصة بالانسانية وقوله أبصر به وأسمع أى يقول فيه تعالى ذلك من وقف على عجائب حكمته ما أبصره وما أسمعه لما تقدم ذكره فى ان الله تعالى لا يوصف الا بما ورد به السمع وقوله فى صفة الكفار أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا معناه أنهم يسمعون ويبصرون فى ذلك اليوم ما خفى عليهم وضلوا عنه اليوم لظلمهم أنفسهم وتركهم النظر

الصحابة (س * وفى حديث أبى هلال) فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره فى الحديث أنه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لان السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شئ أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم ﴿سفر﴾ (فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر فى الاصل الكاتب سمى به لانه يبين الشئ ويوضحه (ومنه) قوله تعالى بأيدى سفرة كرام بررة (وفى حديث المسح على الخفين) أمرنا اذا كنا سفرا أو مسافرين لشك من الراوى فى السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى (ومنه الحديث) أنه قال لاهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا أربعا فانا سفر ويجمع السفر على أسفار (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر قوم لوط قال وتتبعت أسفارهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم (س * وفيه) أسفروا بالفجر فانه أعظم للاجر أسفر الصبح اذا انكشف وأضاء قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها أى أخروها الى أن يطلع الفجر الثانى وتتحققوه ويقوى ذلك أنه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص فى الليالى المقمرة لان أول الصبح لا يتبين فيها فأمروا بالاسفار احتياطا (ه * ومنه حديث عمر) صلوا المغرب والفجاج مسفرة أى بينة مضيئة لا تخفى (وحديث علقمة الثقفى) كان يأتينا بلال بفطرنا ونحن مسفرون جدا (ه * وفى حديث عمر) انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أى كنس والمسفرة المكنسة وأصله الكشف (س * ومنه حديث النخعى) انه سفر شعره أى استأصله وكشفه عن رأسه (س * وفى حديث معاذ) قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه (وفى حديث على) أنه قال لعثمان رضى الله عنهما ان الناس قد استسفرونى بينك وبينهم أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم أسفر سفارة اذا سعيت بينهم فى الاصلاح (ه * وفيه) فوضع يده على رأس البعير ثم قال هات السفار فأخذه فوضعه فى رأسه السفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال سفرت البعير وأسفرته اذا خطمته وذللته بالسفار (س * ومنه الحديث) ابغنى ثلاث رواحل مسفرات أى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء

اللحم قاله فى الصحاح انتهى ﴿السفرة﴾ الملائكة جمع سافر والسفر المسافرون جمع سافر كصاحب وصحب وجمع السفر أسفار ومنه تتبعت أسفارهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم وأسفر الصبح انكشف وأضاء وأسفروا بالفجر أى أخروها الى أن يطلع الفجر الثانى وتتحققوه وصلوا المغرب والفجاج مسفرة أى بينة مضيئة لا تخفى ولو أمرت بهذا البيت فسفر أى كنس والمسفرة المكنسة وسفر شعره استأصله وكشفه عن رأسه وقرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه * قلت قال الفارسى السفر الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال قرأت عليه كتابا

وقال خذوا ما آتيناكم بقوة اسمعوا وسماعون للكذب أى يسمعون منك لاجل أن يكذبوا سماعون لقوم آخرين أى يسمعون لمكانهم والاستماع الاصغاء نحو أعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك ومنهم من يستمع اليك ومنهم من يستمعون اليك واستمع يوم ينادى المنادى وقوله أمن يملك السمع والابصار أى من الموجد لاسماعهم وأبصارهم والمتولى لحفظها والمسمع والمسمع خرق الاذن وبه شبه حلقة مسمع الغرب
﴿سمك﴾ السمك سمك البيت وقد سمكه اى رفعه قال رفع سمكها فسواها وقال الشاعر
* ان الذى سمك السماء مكانها *
وقيل السموات المسموكات وسنام سامك عال والسماك ما سمكت به البيت والسماك نجم والسمك معروف
﴿سمن﴾ السمن ضد الهزال يقال سمين وسمان قال أفتنا فى سبع بقرات سمان وأسمنته وسمنته جعلته سمينا قال لا يسمن ولا يغنى من

فمناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر (س * ومنه حديث الباقر) تصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار (س * وفى حديث ابن مسعود) قال له ابن السعدى خرجت فى السحر أسفر فرسالى فمررت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع ويروى بالقاف والدال (س * وفى حديث زيد ابن حارثه) قال ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا أوفى سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسفرة فى طعام السفر كاللهنة للطعام الذى يؤكل بكرة (س * ومنه حديث عائشة) صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر سفرة فى جراب أى طعاما لما هاجرا (ه * وفى حديث ابن المسيب) لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس السافرة أمة من الروم هكذ جاء متصلا بالحديث ((سفسر)) (فى حديث أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

فانى والضوابح كل يوم * وما تتلوا السفاسرة الشهور

السفاسرة أصحاب الاسفار وهى الكتب ((سفسف)) (ه * فيه) ان الله يحب معالى الامور ويبغض سفسافها (وفى حديث آخر) ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها السفساف الامر الحقير والردىء من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير (وفى حديث فاطمة بنت قيس) انى أخاف عليك سفاسفه هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكرى بالقاف والفاء ولم يورده أيضا فى السين والقاف والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى أخاف عليك قسقاسته بقافين قبل السينين وهى العصا فأما سفاسفه وسقاسقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه الا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الفرند فارسية معربة ((سفع)) (ه * فيه) أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم

كتابا أى سورة سورة لان كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة قال وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فانها غير محمودة انتهى وان الناس استسفرونى أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم والسفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد وابغنى ثلاث رواحل مسفرات أى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر وتصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع اسفار وخرجت أسفر فرسالى أى أدمنه على السير وأروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع وروى أسقد بالقاف والدال أى أضمر والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية ولولا أصوات السافرة هى أمة من الروم ((والسفاسرة)) أصحاب الاسفار وهى الكتب ((السفساف)) الامر الحقير والردىء من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير وفى حديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليك سفاسفه ويروى سفاسقه ولم يعرفه أبو موسى والمحفوظ قسقاسته وهى العصا ((السفعة)) نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هى سواد مع لون آخر وسفعاء الخدين أراد انها بذلت نفسها

جوع وأسمنته اشتريته سمينا أو أعطيته كذا واستسمنته وجدته سمينا والسمنة دواء يستجلب به السمن والسمن لكونه من جنس السمن وتولده عنه والسمانى طائر ((سما)) سماء كل شئ أعلاه قال الشاعر فى وصف فرس

وأحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

((قال بعضهم)) كل سماء بالاضافة الى مادونها فسماء وبالاضافة الى ما فوقها فارض الا السماء العليا فانها سماء بلا أرض وحمل على هذا قوله الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وسمى المطر سماء لخروجه منها قال بعضهم انما سمى سماء مالم يقع بالارض اعتبارا بما تقدم وسمى النبات سماء لكونه من المطر الذى هو سماء واما لارتفاعه عن الارض والسماء المقابل للارض مؤنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع لقوله ثم استوى الى السماء فسواهن وقد يقال فى جمعها سموات فان خالق السموات قل من رب السموات وقال السماء

القيامة كهاتين وضم اصبعيه السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها (ه * وفى حديث أبى عمرو النخعى) لما قدم عليه فقال يا رسول الله انى رأيت فى طريقى هذا رؤيا رأيت أتانا تركتها فى الحى ولدت جديا أسفع أحوى فقال له هل لك من أمة تركتها مسرة حملا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له أسفع أحوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذى بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك (ومنه حديث أبى اليسر) أرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا الى السواد وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ه * وفيه) ليصيبن أقواما سفع من النار أى علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشئ اذا جعلت عليه علامة يريد أثرا من النار (ه * وفى حديث أم سلمة) أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها أى علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهى المرة من السفع الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى ان السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين (ومنه حديث ابن مسعود) قال لرجل رآه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب مسا من الجنون (ومنه حديث عباس الجشمى) اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك فى الدنيا أى أخذ بيده

(سفف) (ه * فيه) أتى برجل فقيل انه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغير واكمد كأنما ذر عليه شئ غيره من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا (س * ومنه الحديث الآخر) ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكأنما تسفهم المل الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح (ومنه الحديث الآخر) سف الملة خير من ذلك (وفى حديث على) لكنى أسففت اذ أسفوا وأسف الطائر اذا دنا من الارض وأسف الرجل للامر اذا قارب به (س * وفى حديث أبى ذر) قالت له امرأة ما فى بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل

وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وأرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا الى السواد وغلام أسفع أى أصاب جسده لون بخلاف سائر لونه وليصيبن أقواما سفع من النار أى أثر يغير ألوانهم وجارية بها سفعة أى علامة من الشيطان وقيل ضربة واخذة منه وهى المرة من السفع يقال سفع بناصيته والمعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين واذا بعث المؤمن من قبره سفع الملك بيده أى أخذ بيده ((لا بأس بالسفة)) هى شئ من القراميل تضعه المرأة فى رأسها ليطول شعرها وكأنما أسف وجهه أى تغير واكمد كأنما ذر عليه شئ غيره وكأنما تسفهم المل هو الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح وأسف الطائر دنا من الارض وأسف الرجل من الامر قاربه وما فى بيتك سفة هى ما يسف من الخوص أى ينسج كالزبيل ونحوه ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف وكره أن يسف

منفطر به فذكر وقال اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت فأنث ووجه ذلك انها كالنخل فى الشجر وما يجرى مجراها من أسماء الجنس الذى يذكر ويؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع والسماء الذى هو المطر يذكر ويجمع على اسمية والسماوة الشخص العالى قال الشاعر

* سماوة الهلال حتى احقوقفا *

وسما لى شخص وسمى الفحل على الشول سماوة تخلله اياها والاسم ما يعرف به ذات الشئ وأصله سمو بدلالة قولهم اسماء وسمى وأصله من السمو وهو الذى به رفع ذكر المسمى فيعرف به قال باسم الله وقال بسم الله مجريها بسم الله الرحمن الرحيم وعلم آدم الاسماء أى الالفاظ والمعانى مفرداتها ومركباتها وبيان ذلك أن الاسم يستعمل على ضربين أحدهما بحسب الوضع الاصطلاحى وذلك هو فى المخبر عنه نحو رجل وفرس والثانى بحسب الوضع الاولى ويقال ذلك للانواع الثلاثة المخبر عنه والخبر والرابط

وفوه أي يتسع ويحتمل أن يكون من السفوف أي ما يستف (ه * ومنه حديث النخعي) كره أن يوصل الشعر وقال لا بأس بالسفة هو شيء من القرامل تضعه المرأة في شعرها ليطول وأصله من سف الخوص ونسجه (ه * وفي حديث الشعبي) أنه كره أن يسف الرجل النظر الى أمه أو ابنته أو أخته أي يحد النظر اليهن ويديمه ﴿سفق﴾ (س * في حديث أبي هريرة) كان يشغلهم السفق بالاسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق الاكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الا أن بعض الكلمات تكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين وهكذا يروى (س * في حديث البيعة) أعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع بها يقع ﴿سفك﴾ (فيه) أن يسفكوا دماءهم السفك الاراقة والاجراء لكل مائع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكأنه بالدم أخص وقد تكرر في الحديث ﴿سفل﴾ (في حديث صلاة العيد) فقالت امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين ﴿سفوان﴾ (فيه) ذكر سفوان هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب كرز الفهري لما أغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الاولى ﴿سفه﴾ (ه * فيه) انما البغي من سفه الحق أي من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار وايصال الفعل كأن الاصل سفه على الحق والثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة ﴿سفا﴾ (ه * في حديث كعب) قال لابي عثمان النهدي الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافي قال نعم قال فانه أول ما يرده الدجال من مياه العرب السافي الريح التي تسفي التراب وقيل للتراب الذي تسفيه الريح أيضا سافي أي مسفي كماء دافق والماء السافي الذي ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة

﴿باب السين مع القاف﴾

﴿سقب﴾ (ه * فيه) الجار أحق بسقبه السقب بالسين والصاد في الاصل القرب يقال سقبت الدار وأسقبت أي قربت ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما أي أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث الآخر ان رجلا قال

النظر أي يحده ويديمه ﴿السفق﴾ بالاسواق والصفق ضرب الاكف عند البيع والشراء ﴿السفك﴾ الاراقة والاجراء للدم والدمع والماء وكل مائع وكأنه بالدم أخص * امرأة ﴿من سفلة﴾ النساء بفتح السين وكسر الفاء أي ليست منهن عالياتهن ﴿سفوان﴾ بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر * الكبر من ﴿سفه﴾ الحق أي جهله واستخف به والسفيه الجاهل ﴿السافي﴾ الريح التي تسفي التراب ﴿السقب﴾ والصقب القرب

بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالآية لان آدم عليه السلام كما علم الاسم علم الفعل والحرف ولا يعرف الانسان الاسم فيكون عالما بالمسمى اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف ذاته ألا ترى أنا لو علمنا أسامي أشياء بالهندية أو بالرومية ولم نعرف صورة ماله تلك الاسماء لم نعرف المسميات الا اذا شاهدناها بمعرفتنا الاسماء المجردة بل كنا عارفين بأصوات مجردة فثبت أن معرفة الاسماء لا تحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته في الضمير فاذا المراد بقوله وعلم آدم الاسماء كلها الانواع الثلاثة من الكلام وصور المسميات في ذواتها وقوله ما تعبدون من دونه الا أسماء سميتموها فمعناه أن الاسماء التي تذكرونها ليس لها مسميات وانما هي أسماء غير مسمى اذ كان حقيقة ما يعتقدون في الاصنام بحسب تلك الاسماء غير موجود فيها وقوله وجعلوا لله شركاء قل سموهم فليس المراد أن يذكروا أساميها نحو اللات والعزى وانما

للنبي صلى الله عليه وسلم ان لي جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا ﴿سفد﴾ (ه* في حديث ابن السعدى) خرجت سحرا أسفد فرسالى أى أضمره يقال أسفد فرسه وسفده هكذا أخرجه الزمخشرى عن ابن السعدى وأخرجه الهروى عن ابى وائل و يروى بالفاء والراء وقد تقدم ﴿سقر﴾ (في ذكر النار) سماها سقر وهو اسم عجمي علم لنار الآخرة لا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل هو من قولهم سقرته الشمس اذا أذابته فلا ينصرف للتأنيث والتعريف (س* وفيه) ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون يارسول الله قال نشء يكونون في آخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن سمى بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضرب الصخرة بالصاقور وهو المعول (وجاء ذكر السقارين) في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث انهم الكذابون قيل سموا به لخبث ما يتكلمون به ﴿سقسق﴾ (س* فيه) ان ابن مسعود كان جالسا اذ سقسق على رأسه عصفور فنكته بيده أى ذرق يقال سقسق و زقزق وسق و زق اذا حذف بذرقه ﴿سقط﴾ (س* فيه) لله عزوجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره قد أضله أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره (ومنه حديث الحرث بن حسان) قال له النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن شئ فقال على الخبير سقطت أى على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب (س* وفيه) لأن أقدم سقطا أحب الى من مائة مستلئم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعنى ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب (ومنه الحديث) يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفانى مردا جردا مكحلين وقد تكرر ذكره في الحديث (س* وفي حديث الافك) فاسقطوا لها به يعنى الجارية أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الافك (ومنه حديث أهل النار) مالى لا يدخلنى الا الضعفاء الناس وسقطهم أى أراذلهم وأدوانهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كتب اليه أبيات في صحيفة منها

يعقلهن جعدة من سليم * معيدا يبتغى سقط العذارى

﴿السقار﴾ والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن ﴿سقسق﴾ العصفور ذرق * قلت قال الفارسى كذا ذكره الهروى وقال الحربى معناه صوت وصاح انتهى *على الخبير ﴿سقطت﴾ أى على العارف به وقعت ويسقط على بعيره قد أضله أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره والسقط بالفتح والضم والكسر من يسقط من بطن أمه قبل تمامه وفي حديث الافك أسقطوا لها به أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه *قلت وقال ابن الجوزى أى صرحوا بذلك انتهى وسقط الناس أراذلهم وسقط العذارى عثراتهن او زلاتهن وكان لا يمر بسقاط هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره قال ابن قتيبة والعامة تسميه السقطى والاطرب السواقط صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض وكان يساقط في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه في خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بحديثه وشرب أبو هريرة من السقط كذا ذكره بعضهم وفسره بالفقاع والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة قلت سقط في يده أى ندم قاله في الصحاح اه

المعنى اظهار تحقيق ما تدعونه الها وانه هل يوجد معانى تلك الاسماء فيها ولهذا قال بعده أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض أم بظاهر من القول وقوله تبارك اسم ربك أى البركة والنعمة الفائضة في صفاته اذا اعتبرت ذلك نحو الكريم والعليم والبارى والرحمن الرحيم وقال سبح اسم ربك الاعلى ولله الاسماء الحسنى وقوله اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا ليسمون الملائكة تسمية الانثى أى يقولون للملائكة بنات الله وقوله هل تعلم له سميا أى نظيرا له يستحق اسمه وموصوفا يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه اذ كان كثيرا من أسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كما كان معناه اذا استعمل في غيره

﴿سن﴾ السن معروف وجمعه اسنان قال والسن بالسن وسنان البعير الناقة عاضها حتى أبركها والسنون دواء يعالج به الاسنان وسن الحديد اسالته وتحديده والمسن ما يسن به أى يحدد به والسنان يختص بما

أى عثراتهن وزلاتهن والعذارى جمع عذراء (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يمر بسقاط أو صاحب بيعة الا سلم عليه هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره (س * وفى حديث أبى بكر) بهذه الاظرب السواقط أى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض (ه * وفى حديث سعد) كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كانه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشئ اذا ألقاه ورمى به (وفى حديث أبى هريرة) أنه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجىء فاما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد ((سقع)) (س * فى حديث الاشج الاموى) انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمر انك سقعت الحاجب وأوضعت الراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى أدى عنك وأسرع يريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك أذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان ((سقف)) (فى حديث أبى سفيان وهرقل) أسقفه على نصارى الشام أى جعله أسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سريانى ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته والسقف فى اللغة طول فى انحناء (ه * ومنه حديث عمر) لا يمنع أسقف من سقيفاه السقيفى مصدر كالخليفى من الخلافة أى لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه وتقدمه (س * وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه) فأقبل رجل مسقف بالسهام فأهوى بها اليه أى طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره (ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار فى سقيفة بنى ساعدة) هى صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة (س * وفى حديث الحجاج) اياى وهذه السقفاء هكذا روى ولا يعرف أصله قال الزمخشرى قيل هو تصحيف والصواب الشفعاء جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للآخر كانه نهاهم عن الاجتماع فى قوله اياى وهذه الزرافات ((سقم)) (س * فى قصة ابراهيم الخليل عليه السلام) فقال انى سقيم السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فأراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط الا أسقم وقيل أراد انى سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله والصحيح أنها احدى كذباته الثلاث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة انها أختى وكلها كانت فى ذات الله ومكايدة عن دينه ((سقه)) (فيه) والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى سقة من تمر قال بعض المتأخرين فى غريب جمعه فى باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا أى ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته

---

* انك ((سقعت)) الحاجب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه ((الاسقف)) عالم النصارى ورئيسهم وهو اسم سريانى وأسقفه جعله أسقفا والسقيفى مصدر كالخليفى من الخلافة ورجل مسقف طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره * قلت زاد الفارسى وابن الجوزى وفيه مع طوله انحناء انتهى والسقيفة صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة * ما كان سعد ليخنى بابنه فى ((سقة)) من تمر هو لوسق كالعدة فى الوعد والزنة فى الوزن

يركب فى رأس الرمح وسننت البعير صقلته وضمرته تشبيها بسن الحديد وباعتبار الاسالة قيل سننت الماء أى أسلته وتنح عن سنن الطريق وسننه وسننه فالسنن جمع سنة وسنة الوجه طريقته وسنة النبى طريقته التى كان يتحراها وسنة الله تعالى قد تقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته نحو سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فتنبيه أن فروع الشرائع وان اختلفت صورها فالغرض المقصود منها لا يختلف ولا يتبدل وهو تطهير النفس وترشيحها للوصول الى ثواب الله تعالى وجواره وقوله من حمأ مسنون قيل متغير وقوله لم يتسنه معناه لم يتغير والهاء للاستراحة

((سنم)) قال ومزاجه من تسنيم قيل هو عين فى الجنة رفيعة القدر وفسر بقوله عينا يشرب بها المقربون

((سنا)) السنا الضوء الساطع والسناء الرفعة والسانية التى يسقى بها سميت لرفعتها قال يكاد سنا برقه وسنت الناقة

فى وسق تمر وقال قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشئ والذى ذكره أبو موسى فى غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر وكذلك أخرجه الخطابى والزمخشرى بالشين المعجمة فأما السين المهملة فوضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق وانما ذكره فى السين حملا على ظاهر لفظه وقوله ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة فى الوعد والزنة فى الوزن والرقة فى الورق والهاء فيها عوض من الواو لكان أولى ‹‹سقا›› (فيه) كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمى الاسقاية الحاج وسدانة البيت هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب فى الجاهلية والاسلام (وفيه) انه خرج يستسقى فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء فى الحديث فى غير موضع وهو استفعال من طلب السقيا أى انزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث وأسقاهم والاسم السقيا بالضم واستقيت فلانا اذا طلبت منه أن يسقيك (ه * وفى حديث عثمان) وأبلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد أنه رفق برعيته ولان لهم فى السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد فى رفق (وفى حديث عمر) ان رجلا من بنى تميم قال له يا أمير المؤمنين اسقنى شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن الشبكة بئار مجتمعة واسقنى أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها تكون لى خاصة (ومنه الحديث) أعجلتم أن يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشئ المسقى (ومنه حديث معاذ) فى الخراج وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمئى المسقوى بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمئى ما تسقيه السماء وهما فى الاصل مصدرا أسقى وأظمأ أو سقى وظمئ منسوبا اليهما (ومنه حديثه الآخر) انه كان امام قومه فمرفتى بناضحه يريد سقيا وفى رواية يريد السانية السقى والسانية النخل الذى يسقى بالسوانى أى بالدوالى (ه * وفى حديث عمر) قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها وأسق اهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث معاوية) انه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها السقاية اناء يشرب فيه (س * وفى حديث عمران بن حصين) انه سقى بطنه ثلاثين سنة يقال سقى بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه أى حصل فيه الماء الاصفر والاسم السقى بالكسر والجوهرى لم يذكر الاسقى بطنه واستسقى (س * وفى حديث الحجج) وهو قائل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هى على يومين من المدينة (س * ومنه الحديث) انه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا (س * وفيه) انه تفل فى فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سقاء أى لا تعطش

وقيل هو بالشين المعجمة القطعة ‹‹المسقاة›› بالفتح والكسر موضع الشرب واسقنى شبكة أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها وهى بئار مجتمعة والسقى بالكسر اسم الشئ المسقى وسقاية الحاج هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء والمسقوى بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى من السيح والمظمئى ما تسقيه السماء وهو فى الاصل مصدر أسقى وأظمأ أو سقى وظمئ منسوبا اليهما والسقى والسانية النخل الذى يسقى بالسواقى واسق اهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء

تسنو أى سقت الارض وهى السانية ‹‹سنه›› السنة فى أصلها طريقان أحدهما أن أصلها سنهة لقولهم سانهت فلانا أى عاملته سنة فسنة وقولهم سنيهة قيل ومنه لم يتسنه أى لم يتغير بمر السنين عليها ولم تذهب طراوته وقيل أصله من الواو لقولهم سنوات ومنه سانيت والهاء للوقف نحو كتابيه وحسابيه وقال أربعين سنة سبع سنين دأبا ثلثمائة سنين ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين فعبارة عن الجدب وأكثر ما تستعمل السنة فى الحول الذى فيه الجدب يقال أسنت القوم أصابتهم السنة قال الشاعر

* لها أرج ما حولها غير مسنت *

‹‹وقال آخر››

* فليست بسنهاء ولا رجبية *

فمن الهاء كما ترى وقول الآخر

* ما كان ازمان الهزال والسنى *

فليس بمرخم وانما جمع فعلة على فعول كمائة ومئين ومؤن وكسر الفاء كما كسر فى عصى وخففه للقافية وقوله لا تأخذه

﴿باب السين مع الكاف﴾

﴿سكب﴾ (ه * فيه) كان له فرس يسمى السكب يقال فرس سكب أى كثير الجرى كانما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء يسكبه (ه * ومنه حديث عائشة) أنه كان يصلى فيما بين العشاء الى أن ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا اسكب المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين أرادت اذا أذن فاستعير السكب للافاضة فى الكلام كما يقال أفرغ فى أذنى حديثا أى ألقى وصب (ه * وفى بعض الحديث) ما أنا بمنط عنك شيأ يكون على أهل بيتك سبة سكبا يقال هذا أمر سكب أى لازم وفى رواية ما أنا بمغيط عنك شيأ ﴿سكت﴾ (ه * فى حديث ماعز) فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت أى سكن ومات (س * وفيه) ما تقول فى اسكاتتك هى افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضى بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدة وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ألا تراه قال ما تقول فى اسكاتتك أى سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول (س * وفى حديث أبى أمامة) وأسكت واستغضب ومكث طويلا أى أعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت ﴿سكر﴾ (ه * فيه) حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذى لا يسكر والمشهور الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهرى أنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه (ومنه حديث أبى وائل) ان رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (س * وفيه) أنه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه أى سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء ﴿سكركة﴾ (فيه) أنه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هى السكركة هى بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمر يتخذ من الذرة قال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية وقد عربت فقيل السقرقع وقال الهروى (ه * وفى حديث الاشعرى) وخمر الحبش السكركة ﴿سكرجة﴾ (فيه) لا آكل فى سكرجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الادم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها ﴿سكع﴾ (فى حديث أم معبد) * وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا *

ظرف الماء من الجلد ج أسقية والسقاية اناء من جلد يشرب فيه وسقى بطنه واستسقى أى حصل فيها الماء الاصفر والاسم السقى بالكسر والسقيا موضع قرب المدينة * فرس ﴿سكب﴾ أى كثير الجرى كانما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء واذا اسكب المؤذن قام فركع ركعتين أى اذا أذن استعير السكب للافاضة فى الكلام وسبة سكبا أى لازما * فرميناه بجلاميد الحرة حتى ﴿سكت﴾ أى مات وسكن وانرجل انقطع كلامه فلم يتكلم والاسكاتة افعالة من السكوت ﴿السكر﴾ بفتحتين كل ما يسكر والسكركة بضم السين والكاف وسكون الراء خمرة الذرة حبشية عربت واسكرى الدم سديه بخرقة وشديه بعصابة ﴿السكرجة﴾ بضم السين والكاف والراء المشددة اناء صغير فارسية ﴿التسكع﴾ التمادى فى الباطل

سنة ولا نوم نهو من الوسن لا من هذا الباب ﴿سهر﴾ الساهرة قيل وجه الارض وقيل هى أرض القيامة وحقيقتها التى يكثر الوطء بها فكأنها سهرت بذلك اشارة الى قول الشاعر

* تحرك يقظان التراب ونائمه *

والاسهران عرقان فى الانف

﴿سهل﴾ السهل ضد الحزن وجمعه سهول قال من سهولها قصورا وأسهل حصل فى السهل ورجل أسهلى منسوب الى السهل ونهر سهل ورجل سهل الخلق وحزن الخلق وسهيل نجم

﴿سهم﴾ السهم ما يرمى به وما يضرب به من القداح ونحوه قال فساهم فكان من المدحضين واستهموا اقترعوا وبرد مسهم عليه عليه صورة سهم وسهم وجهه تغير والسهام داء يتغير منه الوجه

﴿سها﴾ السهو خطأ عن غفلة وذلك ضربان أحدهما أن لا يكون من الانسان جوالبه ومولداته كمجنون سب انسانا والثانى أن يكون منه مولداته كمن شرب

قوله فيما بين العشاء بن هكذا فى جميع نسخ النهاية والذى فى اللسان فيما بين العشاء الى انصداع الفجر اه قوله سبة سكبا هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان سنة اه

أى تحير واو التسكع التمادى فى الباطل (سكك) (ه * فيه) خير المال سكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل ومنها قيل للازقة سكك لاصطفاف الدور فيها والمأبورة الملقحة (ه * وفيه) انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم أراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء (ه * وفيه) مادخلت السكة دار قوم الاذلوا هى التى تحرث بها الارض أى ان المسلمين اذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله العز فى نواصى الخيل والذل فى أذناب البقر (س * وفيه) أنه مر بجدى أسك أى مصطلم الاذنين مقطوعهما (ه * وفى حديث الخدرى) أنه وضع يديه على أذنيه وقال استكتا ان لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب الحديث أى صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفى حديث على) أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك أى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين وهو المشدود (وفى حديث عائشة) كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل (ه * وفى حديث الصبية المفقودة) قالت فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض (ومنه حديث على) شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذؤابة وذوائب (سكن) (قد تكرر فى الحديث) ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذى لا شئ له وقيل هو الذى له بعض الشئ وقد تقع المسكنة على الضعف (ه * ومنه حديث قيلة) قال لها صدقت المسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر (ه * وفيه) اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين أراد به التواضع والاخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين (ه * وفيه) أنه قال للمصلى تبأس وتمسكن أى تذلل وتخضع وهو تمفعل من السكون والقياس أن يقال تسكن وهو الاكثر الافصح وقد جاء على الاول أحرف قليلة قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل (س * وفى حديث الدفع من عرفة) عليكم السكينة أى الوقار والتأنى فى الحركة والسير (س * وفى حديث الخروج الى الصلاة) فليأت وعليه السكينة (وفى حديث زيد بن ثابت) كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة

(السكة) الطريقة المصطفة من النخل ومنه خير المال سكة مأبورة والزقاق والدنانير والدراهم المضروبة ومنه نهى عن كسر سكة المسلمين والسكة الحديدة التى تحرث بها الارض ومنه مادخلت السكة دار قوم الاذلوا والاستكاك الصمم وذهاب السمع واستكتا أى صمتا وجدى أسك مقطوع الاذنين وخطب على منبر غير مسكوك أى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين أى غير مشدود ومثبت فى الارض والسك طيب معروف والسكاك الجو وهو ما بين السماء والارض وكذا السكاكة ج سكائك (المسكنة) قلة المال والخضوع والذلة والضعف وقوله لقيلة يا مسكينة

نحوا ثم ظهر منه منكر لا عن قصد الى فعله والاول مدفوع عنه والثانى مأخوذ به وعلى نحو الثانى ذم الله تعالى فقال فى غمرة ساهون عن صلاتهم ساهون

(سيب) السائبة التى تسيب فى المرعى فلا ترد عن حوض ولا علف وذلك اذا ولدت خمسة أبطن وانسابت الحية انسيابا والسائبة العبد يعتق ويكون ولاؤه لمعتقه ويضع ماله حيث شاء وهو الذى ورد النهى عنه والسيب العطاء والسيب مجرى الماء وأصله من سيبته فساب

(ساح) الساحة المكان الواسع ومنه ساحة الدار قال فاذا نزل بساحتهم والسائح الماء الدائم الجرية فى ساحة وساح فلان فى الارض من السائح قال فسيحوا فى الارض أربعة أشهر ورجل سائح فى الارض وسياح وقوله السائحون أى الصائمون وقال سائحات أى صائمات قال بعضهم الصوم ضربان حقيقى وهو ترك المطعم والمنكح وصوم حكمى وهو حفظ الجوارح عن المعاصى كالسمع والبصر

عند نزول الوحي (ه * وحديث ابن مسعود) السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل أراد بها هنا الرحمة (س * ومنه حديثه الآخر) ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر وفي رواية كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهزم أعداؤهم وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التي أعطيها موسى عليه السلام والاشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة (ومنه حديث علي وبناء الكعبة) فأرسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج أي سريعة الممر وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث (وفي حديث توبة كعب) أما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما أي خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون (ه * وفي حديث المهدي) حتى ان العنقود ليكون سكن أهل الدار أي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه (وفي حديث يأجوج ومأجوج) حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السكين وسكون الكاف أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب (ه * وفيه) اللهم أنزل علينا في أرضنا سكنها أي غياث أهلها الذي تسكن أنفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف (ه * وفيه) أنه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة أي على مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكنة مثل مكنة ومكنات يعني ان الله تعالى قد أعز الاسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين (ه * وفي حديث المبعث) قال الملك الماشق بطنه ائتني بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور بلا هاء (س * ومنه حديث أبي هريرة) ان سمعت بالسكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية

﴿ باب السين مع اللام ﴾

﴿سلأ﴾ (فيه) في صفة الجبان كأنما يضرب جلده بالسلاءة هي شوكة النخلة والجمع سلاء بوزن جمار وقد تكررت في الحديث ﴿سلب﴾ (ه * فيه) أنه قال لأسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبي

أراد الضعف ولم يرد الفقر واللهم أحيني مسكينا أراد التواضع والاخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين واستكان خضع وذل وتمسكن تشبه بالمساكين وقوله للمصلي تبأس وتمسكن أي تذلل وتخضع وعليكم السكينة أي الوقار والتأني في الحركة والسير ومنه السكينة مغنم وقيل هي هنا الرحمة وغشيته السكينة ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحي والسكينة تنطق على لسان عمر هي ملك وان العنقود ليكون سكن أهل الدار أي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه وان الرمانة لتشبع السكن بفتح السين وسكون الكاف أي أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب واستقروا على سكناتكم أي مساكنكم جمع سكنة وأنزل علينا في أرضنا سكنها بفتح السين والكاف أي غياث أهلها الذي تسكن اليه أنفسهم والسكينة لغة في السكين ﴿السلاءة﴾ شوكة النخلة ج سلاء بوزن جمار ﴿تسلبي﴾ أي البسي السلاب وهو ثوب أسود

والانسان فالسائح هو الذي يصوم هذا الصوم دون الصوم الاول وقيل السائحون هم الذين يتحرون ما اقتضاه قوله أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها

﴿سود﴾ السواد اللون المضاد للبياض يقال اسود واسواد قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسودادها عبارة عن المساءة ونحوه واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وحمل بعضهم الابيضاض والاسوداد على المحسوس والاول أولى لان ذلك حاصل لهم سودا كانوا في الدنيا أو بيضا وعلى ذلك قوله في البياض وجوه يومئذ ناضرة وقوله وجوه يومئذ باسرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة وقال وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما وعلى هذا النحو ما روي ان المؤمنين يحشرون غرا محجلين من آثار الوضوء ويعبر بالسواد عن الشخص

ثلاثاثم اصنعى ماشئت أى البسى ثوب الحداد وهو السلاب والجمع سلب وتسلبت المرأة اذا لبسته وقيل هو ثوب أسود تغطى به المحد رأسها (ومنه حديث بنت أم سلمة) انها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت (س * وفيه) من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب فى الحديث وهو ما يأخذه أحد القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول أى مسلوب (ه * وفى حديث صلة) خرجت الى جشر لنا والنخل سلب أى لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول (ه * وفى حديث ابن عمر) دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف أو سلب السلب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن يعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وقد جاء فى حديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان له وسادة حشوها سلب (ه * ومنه حديث صفة مكة) وأسلب ثمامها أى أخرج خوصه «سلت» (ه * فيه) انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء من النساء التى لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها اذا مسحته وألقته (ومنه حديث عائشة) وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وأرغميه (ومنه الحديث) أمرنا أن نسلت الصحفة أى نتتبع ما بقى فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها (س ه ومنه الحديث) ثم سلت الدم عنها أى أماطه (وفى حديث عمر) فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أمته مرجانة ويفعل به ذلك وأخرجه الهروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث آخر وأصل السلت القطع (ومنه حديث أهل النار) فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها أى يقطعه ويستأصله (وحديث سلمان) ان عمر رضى الله عنه قال من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أى جدعه وقطعه (ه * وحديث حذيفة وأزد عمان) سلت الله أقدامها أى قطعها (وفيه) أنه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول أصح لان البيضاء الحنطة «سلح» (فى حديث عقبة بن مالك) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته أسلحه اذا أعطيته سلاحا وان شددته فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح (س * ومنه حديث عمر) لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه (ومنه حديث أبى) قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل (وفى حديث الدعاء) بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان

تغطى به المحد رأسها والسلب ما يكون مع المقتول من لباس وسلاح ودابة فعل بمعنى مفعول أى مسلوب والنخل سلب أى لا حمل عليها جمع سليب والسلب محركة قشر شجر باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وأسلب ثمامها أى أخرج خوصه «السلتاء» التى لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها مسحته وألقته وسلت الدم بسلته أماطه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه وسلت الصحفة أى تتبع ما بقى فيها من الطعام ومسحه بالاصبع وسلت الله أنفه جدعه وقطعه وأقدامها قطعها وينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها أى يقطعه ويستأصله والسلت نوع من الحبوب «سلحته» أعطيته سلاحا والمسلحة الثغر والقوم الذين

المرئى من بعيد وعن سواد العين قال بعضهم لا يفارق سوادى سواده أى عينى شخصه ويعبر به عن الجماعة الكثيرة نحو قولهم عليكم بالسواد الاعظم والسيد المتولى للسواد أى الجماعة الكثيرة وينسب ذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس ويقال ساد القوم يسودهم ولما كان من شرط المتولى للجماعة أن يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا فى نفسه سيد وعلى ذلك قوله وسيدا وحصورا وقوله وألفيا سيدها فسمى الزوج سيدا لسياسة زوجته وقوله ربنا انا أطعنا سادتنا أى ولاتنا وسائسينا «سار» السير المضى فى الارض ورجل سائر وسيار والسيارة الجماعة قال وجاءت سيارة يقال سرت وسرت بفلان وسرته أيضا وسيرته على التكثير فمن الاول قوله أفلم يسيروا وقل سيروا واسيروا فيها ليالى ومن الثانى قوله سار بأهله ولم يجئ فى القرآن القسم الثالث وهو سرته والرابع قوله وسيرت الجبال هو الذى يسيركم فى البر والبحر وأما قوله سيروا فى الارض فقد قيل حث على السياحة فى الارض بالجسم وقيل حث على اجالة الفكر ومراعاة

المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أو لانهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح (ومنه الحديث) حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر (والحديث الآخر) كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب «سلخ» (س * فى حديث عائشة) ما رأيت امرأة أحب الى أن أكون فى مسلاخها من سودة كأنها تمنت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد (ه * ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد) فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء أى حفروا حتى وجدوا الماء (ه * وفى حديث ما يشترطه المشترى على البائع) انه ليس له مسلاخ ولا مخضار ولا معرار ولا مبسار المسلاخ الذى ينتثر بسره «سلسل» (س * فيه) عجب ربك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير (س * ومنه حديث ابن عمرو) فى الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا (وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنة هو الماء البارد وقيل السهل فى الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين فيها (وفيه) ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة وهو فى اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسال «سلط» (ه س * فى حديث ابن عباس) رأيت عليا وكان عينيه سراجا سليط وفى رواية كضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم «سلع» (س * فى حديث خاتم النبوة) فرأيته مثل السلعة هى غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت «سلف» (ه * فيه) من سلف فليسلف فى كيل معلوم الى أجل معلوم يقال سلفت وأسلفت تسليفا واسلافا

يحفظونه من العدو ج مسالح وسلاح موضع قرب خيبر «سلخوا» موضع الماء أى حفروه والمسلاخ الذى ينتثر بسره وأن أكون فى مسلاخها أى فى مثل هديها وطريقتها * حيات «كسلاسل» الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا والسلسل والسلسال الماء البارد وقيل السهل فى الحلق والسلسبيل اسم عين فى الجنة وغزوة ذات السلاسل بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وهى فى اللغة الماء السلسال «السليط» دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم «السلعة» غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت * قلت قال الفارسى وسلع جبل بالمدينة انتهى «السلف» السلم والقرض واستسلف استقرض واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ونحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها وحتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل حتى يفرق بين رأسى وجسدى وما لنا زاد الا السلف وهو الزبيل من الخوص وأرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة

أحواله كما روى فى الخبر أنه قيل فى وصف الاولياء أبدانهم فى الارض سائرة وقلوبهم فى الملكوت جائلة ومنهم من حمل ذلك على الجد فى العبادة المتوصل بها الى الثواب وعلى ذلك حمل قوله عليه السلام سافروا تصحوا وتغنموا والتسيير ضربان أحدهما بالامر والاختيار والارادة من السائر نحو هو الذى يسيركم والثانى بالقهر والتسخير كتسخير الجبال واذا الجبال سيرت وقوله وسيرت الجبال والسيرة الحالة التى يكون عليها الانسان وغيره غريزيا كان أو مكتسبا يقال فلان له سيرة حسنة وسيرة قبيحة وقوله سنعيدها سيرتها الاولى أى الحالة التى كانت عليها من كونها عودا

«سور» السور وثوب مع علو يستعمل فى الغضب وفى الشراب يقال سورة الغضب وسورة الشراب وسرت اليك وساورنى فلان وفلان سوار وثاب والاسوار من أساورة الفرس أكثر ما يستعمل فى الرماة ويقال هو فارسى معرب وسوار المرأة

والاسم السلف وهو فى المعاملات على وجهين أحدهما القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما أخذه والعرب تسمى القرض سلفا والثانى هو أن يعطى مالا فى سلعة الى أجل معلوم بزيادة فى السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول (س* ومنه الحديث) انه استسلف من أعرابى بكرا أى استقرض (س* ومنه الحديث) لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفنى ألفا فى متاع أو على أن تقرضنى ألفا لانه انما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولان فى العقد شرطا ولا يصح (وفى حديث دعاء الميت) واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح (ومنه حديث مذحج) نحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها (س* وفى حديث الحديبية) لاقاتلهن على أمرى حتى تنفرد سالفتى السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسى وجسدى (س* وفى حديث ابن عباس) أرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى عن ابن عباس وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثى وأخرجه الازهرى عن محمد ابن الحنفية (ه* وفى حديث عامر بن ربيعة) وما لنا زاد الا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص (سلفع) (ه* فى حديث أبى الدرداء) وشر نسائكم السلفعة هى الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء أكثر (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فجاءته احداهما تمشى على استحياء قال ليست بسلفع (وحديث المغيرة) فقماء سلفع (سلق) (ه* فيه) ليس منا من سلق أو حلق سلق أى رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه والاول أصح (ه* ومنه الحديث) لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد (ومنه حديث على) ذاك الخطيب المسلق الشحشاح* يقال مسلق ومسلاق اذا كان نهاية فى الخطابة (ه* وفى حديث عتبة بن غزوان) وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أى خرج فيها بثور وهو داء يقال له السلاق (ه* وفى حديث المبعث) فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسلقانى على قفاى أى ألقيانى على ظهرى يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى (ومنه الحديث الآخر فسلقنى لحلاوة القفا (ه* وفى حديث آخر) فاذا رجل مسلنق أى مستلق على قفاه يقال اسلنقى يسلنقى اسلنقاء والنون زائدة (س* وفى حديث أبى الاسود) انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أى سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال

(السلفعة) والسلفع وهو أكثر الجريئة على الرجال (سلق) رفع صوته عند المصيبة وهى السالقة ويقال بالصاد وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وخطيب مسلق ومسلاق نهاية فى الخطابة والسلاق بثور فى الفم ومنه سلقت أفواهنا من أكل الشجر وسلقه وصلقه ألقاه على ظهره ورجل مسلنق أى مستلق على قفاه والسليقة السجية والطبيعة والسلائق كل ما سلق من البقول وغيرها* لا اغلال ولا

معرب وأصله دستواره وكيف ما كان فقد استعملته العرب واشتق منه سورت الجارية وجارية مسورة ومخلخلة قال اسورة من ذهب أساور من فضة واستعمال الاسورة فى الذهب وتخصيصها بقوله ألقى واستعماله فى الفضة وتخصيصه بقوله حلوا فائدة ذلك تختص بغير هذا الكتاب والسورة المنزلة الرفيعة قال الشاعر

ألم تر أن الله أعطاك سورة* ترى كل ملك دونها يتذبذب

وسور المدينة حائطها المشتمل عليها وسورة القرآن تشبيها بها لكونه محاطا بها احاطة السور بالمدينة أو لكونها منزلة كمنازل القمر ومن قال سؤرة فمن أسأرت أى أبقيت منها بقية كأنها قطعة مفردة من جملة القرآن وقوله سورة أنزلناها أى جملة من الاحكام والحكم وقيل أسأرت فى القدح أى أبقيت فيه سؤرا أى بقية قال الشاعر

لا بالحصور ولا فيها بسآر

ويروى بسوار من السورة أى الغضب

واست بنحوي يلوك لسانه * ولكن سليقي أقول فأعرب

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن ((سلل)) (ه * فيه) لا اغلال ولا اسلال الاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وأسل أي صار ذا سلة واذا أعان غيره عليه و يقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف (س * وفي حديث عائشة) فانسللت من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأن وتدريج (س * ومنه حديث حسان) لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين (س * وحديث الدعاء) اللهم اسلل سخيمة قلبي (س * والحديث الآخر) من سل سخيمته في طريق الناس (س * وحديث أم زرع) مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف (وفي حديث زياد) بسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه (س * وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول و يروى سلسال الجنة وسلسبيلها وقد تقدما (وفيه) فبارذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل ((سلم)) (في أسماء الله تعالى السلام) قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام في الأصل السلامة يقال سلم يسلم سلامة وسلاما ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات (س * ومنه الحديث) ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام أراد أن يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن و رغبة في العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل بيته سلم والأول الوجه (س * وفي حديث التسليم) قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى هذا اشارة الى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله

عليك سلام من أمير وباركت * يد الله في ذاك الأديم الممزق

وكقول الآخر

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء أن يترحما

وانما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب وأن يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح فأما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله وان عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء و يشهد له الحديث الصحيح أنه كان اذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين

((اسلال)) هو السرقة الخفية وقيل الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وانسللت خرجت بتأن وتدريج ومضجعه كمسل شطبة أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من مائه وسل منه والسليل الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر والسل ذهاب الجسم ((السلام)) ذو السلامة مما يلحق الخلق من العيب والفناء ودار السلام الجنة لأنها دار السلامة من الآفات ويدخل بيته بسلام أراد يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن و رغبة في العزلة وقيل أراد انه اذا دخل سلم والسلم بكسر السين وفتحها الصلح والسلم بفتحتين الاستسلام والاذعان والانقياد

((سوط)) السوط الجلد المضفور الذي يضرب به وأصل السوط خلط الشيء بعضه ببعض يقال سطته وسوطته فالسوط يسمى به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقوله فصب عليهم ربك سوط عذاب تشبيها بما يكون في الدنيا من العذاب بالسوط وقيل اشارة الى ما خلط لهم من أنواع العذاب المشار اليه بقوله حميما وغساقا

((ساعة)) الساعة جزء من أجزاء الزمان و يعبر به عن القيامة قال اقتربت الساعة و يسئلونك عن الساعة وعنده علم الساعة تشبيها بذلك لسرعة حسابه كما قال وهو أسرع الحاسبين ولما نبه عليه بقوله كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها لم يلبثوا الا ساعة من نهار و يوم تقوم الساعة فالأولى هي القيامة والثانية الوقت القليل من الزمان وقيل الساعات التي هي القيامة ثلاثة الساعة الكبرى وهي بعث الناس للمحاسبة وهي التي أشار اليها بقوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وحتى يعبد الدرهم والدينار الى

والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليك أي اسم الله عليك اذ كان اسم الله يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت مني فاجعلني أسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في القرآن غالبا الا منكرا كقوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي رحمه الله انه اختار التنكير وأما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه انه لا يكفيه الا معرفا فانه قال أقل ما يكفيه أن يقول السلام عليكم فان نقص من هذا حرفا عاد فسلم ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الاول سلام عليكم وفي الآخر السلام عليكم وتكون الالف واللام للعهد يعني السلام الاول (وفي حديث عمران بن حصين) كان يسلم علي حتى اكتويت يعني أن الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح في التوكل والتسليم الى الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة عالية وراء مباشرة الاسباب (س * وفي حديث الحديبية) انه أخذ ثمانين من أهل مكة سلما روي بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السلم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى وألقوا اليكم السلم أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وهذا هو الاشبه بالقضية فانهم لم يؤخذوا عن صلح وانما أخذوا قهرا وأسلموا أنفسهم عجزا وللاول وجه وذلك انهم لم يجر معهم حرب انما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا فكأنهم قد صولحوا على ذلك فسمي الانقياد صلحا وهو السلم (ومنه كتابه بين قريش والانصار) وان سلم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن أي لا يصالح واحد دون أصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم على ذلك (* ومن الاول حديث أبي قتادة) لآتينك برجل سلم أي أسير لانه استسلم وانقاد (وفيه) أسلم سالمها الله هو من المسالمة وترك الحرب ويحتمل أن يكون دعاء واخبارا اما دعاء لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها (وفيه) المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال أسلم فلان فلانا اذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من أسلمته الى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في الهلكة (ومنه الحديث) اني وهبت لخالتي غلاما فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا أي لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع انما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان من آنية أو حلي للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب في انجاز

ولآتينك برجل سلم أي أسير لانه استسلم وانقاد وأسلم فلان فلانا اذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه ومنه المسلم أخو المسلم لا يسلمه واللهم سلمني من رمضان أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره وسلمه لي أي لا يغم الهلال في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم وسلمه مني أي لا أفعل فيه معصية وكان على مسلماتي شأنهما بفتح اللام أي سالما يقل فيها سوا واستلم الحجر لمسه والسلم شجر

غير ذلك وذكر أمورا لم تحدث في زمانه ولا بعده. والساعة الوسطى وهي موت أهل القرن الواحد وذلك نحو ما روي أنه رأى عبد الله بن أنيس فقال ان يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة فقيل انه آخر من مات من الصحابة والساعة الصغرى وهي موت الانسان فساعة كل انسان موته وهي المشار اليها بقوله قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة ومعلوم أن هذه الحسرة تنال الانسان عند موته فقوله وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول الآية وعلى هذا قوله قل أرأيتم ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة وروي انه كان اذا هبت ريح شديدة تغير لونه عليه السلام فقال تخوفت الساعة وقال ما أمد طرفي ولا أغضها الا وأظن أن الساعة قد قامت يعني موته ويقال عاملته مساوعة نحو معاومة ومشاهرة وجاءنا بعد سوع من الليل وسواع أي بعد هدء وتصور من الساعة الاهمال فقيل أسعت

مايستعمل عنده (س * وفيه) مامن آدمي الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعانني عليه فاسلم وفي رواية حتى أسلم أي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره وقيل انما هو فأسلم بضم الميم على انه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره ويشهد للاول (س * الحديث الآخر) كان شيطان آدم كافرا وشيطاني مسلما (وفي حديث ابن مسعود) أنا أول من أسلم يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى عليه السلام وأنا أول المؤمنين يعني مؤمني زمانه فان ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وان كان من السابقين الاولين (ه * وفيه) كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله سلمني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره وقوله سلمه لي هو أن لا يغم عليه الهلال في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلمه مني أي يعصمه من المعاصي فيه (وفي حديث الافك) وكان علي مسلما في شأنها أي سالما لم يبد بشئ من أمرها ويروى بكسر اللام أي مسلما للامر والفتح أشبه أي انه لم يقل فيها سوأ (ه س * وفي حديث الطواف) أنه أتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية وأهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا أي ان الناس يحيونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه وتناوله (س * وفي حديث جرير) بين سلم وأراك السلم شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها سمي الرجل سلمة وتجمع على سلمات (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يصلي عند سلمات في طريق مكة ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة وهي الحجر (ه * وفيه) على كل سلامى من أحدكم صدقة السلامى جمع سلامية وهي الانملة من أنامل الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف السلامى والعين قال أبو عبيد هو عظم يكون في فرسن البعير (ه * ومنه حديث خزيمة) في ذكر السنة حتى آل السلامى أي رجع اليه المخ (وفيه) من تسلف في شئ فلا يصرفه الى غيره يقال أسلم وسلم اذا أسلف والاسم السلم وهو أن تعطي ذهبا أو فضة في سلعة معلومة الى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث أن يسلف مثلا في بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر فلا يجوز له أن يأخذه قال القتيبي لم أسمع تفعل من السلم اذا دفع الا في هذا (ومنه حديث ابن عمر) كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ويقول الاسلام لله عز وجل كأنه ضن بالاسم الذي هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمى به غيره وأن يستعمله في غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السلف وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السلم في الحديث (س * وفيه) انهم

العضاه واحدها سلمة بفتح اللام والسلام بكسر السين الحجارة جمع سلمة بكسر اللام ويجمع على سلمات بكسرها والسلامى جمع سلامية وهي الانملة من أنامل الاصابع وقيل مفرد جمعه سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من صابع الانسان وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام والسلامى عظم يكون في فرسن البعير وهو آخر ما يبقى فيه المخ منه ومنه حتى آل السلامى أي رجع اليه المخ وتسلم في شئ أي أسلم والسليم اللديغ سمي به تفاؤلا بالسلامة والسلالم بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال له السلاليم

الابل أسيمها وهو ضائع سائع وسواع اسم صنم قال ودا ولا سواعا

((ساغ)) ساغ الشراب في الحلق سهل انحداره وأساغه كذا قال سائغا للشاربين ولا يكاد يسيغه وسوغته مالا مستعار منه وفلان سوغ أخيه اذا ولد اثره عاجلا تشبيها بذلك

((سوف)) سوف حرف يخصص أفعال المضارعة بالاستقبال ويجردها عن معنى الحال نحو سوف أستغفر لكم ربي وقوله فسوف تعلمون تنبيه أن ما يطلبونه وان لم يكن في الوقت حاصلا فهو مما يكون بعد لا محالة ويقتضي معنى المماطلة والتأخير واشتق منه التسويف اعتبارا بقول الواعد سوف أفعل كذا والسوف شم التراب والبول ومنه قيل للمفازة التي يسوف الدليل ترابها مسافة قال الشاعر

* اذا الدليل استاف أخلاق الطرق *

والسواف مرض الابل يشارف بها الهلاك وذلك لانها تشم الموت أو يشمها الموت واما لانه مما سوف تموت منه

((ساق)) سوق الابل

مر وابما فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية أى لدغته وقيل انما سمى سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة (وفى حديث خيبر) ذكر السلالم هى بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه أيضا السلاليم ((سلا)) (س * فيه) ان المشركين جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى السلى الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو فى الماشية السلى وفى الناس المشيمة والاول أشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج (س * ومنه الحديث) انه مر بسخلة تتنفس فى سلاها (س * وفى حديث عمر) لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما نتجتم الآن أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلب الالف ياء (س * وفى حديث ابن عمر) وتكون لكم سلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم

((باب السين مع الميم))

((سمت)) (ه * فى حديث الاكل) سموا الله ودنوا وسمتوا أى اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتسميت الدعاء (ه * ومنه الحديث فى تسميت العاطس) لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة أى جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس (ه * ومنه حديث عمر) فينظرون الى سمته وهديه أى حسن هيئته ومنظره فى الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت أى حسن القصد (ومنه حديث حذيفة) ما نعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعنى ابن مسعود (ه * ومنه حديث عوف بن مالك) فانطلقت لا أدرى أين أذهب الا انى أسمت أى ألزم سمت الطريق يعنى قصده وقيل هو بمعنى أدعو الله له وقد تكرر ذكر السمت والتسميت فى الحديث ((سمج)) (فى حديث على) عاث فى كل جارحة منه جديد بلى سمجها سمج الشئ بالضم سماجة فهو سمج أى قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره فى الحديث ((سمح)) (ه * فيه) يقول الله تعالى أسمحوا لعبدى كاسماحه الى عبادى الاسماح لغة فى السماح يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل انما يقال فى السخاء سمح وأما أسمح فانما يقال فى المتابعة والانقياد يقال أسمحت نفسه أى انقادت والصحيح الاول والمسامحة المساهلة (ه * وفيه) اسمح يسمح لك أى سهل يسهل عليك (س * ومنه حديث عطاء) اسمح يسمح بك (ومنه الحديث المشهور) السماح رباح أى المساهلة فى الاشياء يربح صاحبها

((السلى)) الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وما سليتم العام أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وسلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم ((التسميت)) الدعاء ومنه تسميت العاطس والسمت حسن الهيئة والمنظر فى الدين وانطلقت لا أدرى أين أذهب الا انى أسمت أى ألزم سمت الطريق أى قصده ((سمج)) الشئ بالضم سماجة فهو سمج أى قبح فهو قبيح ((المسامحة)) المساهلة والسماح رباح أى المساهل فى الاشياء يربح صاحبها وأسمح يسمح لك أى سهل يسهل عليك والاسماح لغة فى السماح يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء

حلبها وطردها يقال سقته بالساق فانساق والسيقة ما ساق من الدواب وسقت المهر الى الموت وذلك ان مهورهم كانت الابل وقوله الى ربك يومئذ المساق نحو قوله وان الى ربك المنتهى وقوله سائق وشهيد أى ملك يسوقه وآخر يشهد عليه وله وقيل هو كقوله كانما يساقون الى الموت وقوله والتفت الساق بالساق قيل عنى التفاف الساقين عند خروج الروح وقيل التفافهما عندما يلفان فى الكفن وقيل هو أن يموت فلا تحملانه بعد ان كانتا تقلانه وقيل أراد التفاف البلية بالبلية يوم يكشف عن ساق من قولهم كشفت الحرب عن ساقها وقال بعضهم فى قوله يوم يكشف عن ساق انه اشارة الى شدة وهو أن يموت الولد فى بطن الناقة فيدخل المذمر يده فى رحمها فيأخذ بساقه فيخرجه ميتا قال فهذا هو الكشف عن الساق فجعل عن كل أمر فظيع وقوله واستوى على سوقه قيل هو جمع ساق نحو لابة ولوبة وقارة وقورة وعلى هذا فطفق مسحا بالسوق والاعناق ورجل أسوق

(سمعق

((سمحق)) (ه* فى أسماء الشجاج) السمحاق وهى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هى السمحاق وهى فوق قحف الرأس فاذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا ((سمخ)) (س* فى حديث ابن عمر) انه كان يدخل اصبعيه فى سماخيه السماخ ثقب الاذن الذى يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخاء ((سمد)) (ه* فى حديث على) أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال مالى أراكم سامدين السامد المنتصب اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا امامهم وقيل السامد القائم فى تحير (ه* ومنه الحديث الآخر) ماهذا السمود هو من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشئ (ه* ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشرى أنه الغناء فى لغة حمير يقال اسمدى لنا أى غنى (س* وفى حديث عمر) ان رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أمايرضى أحدكم حتى يطعم الناس مايخرج منه السماد مايطرح فى أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته (س* وفى حديث بعضهم) اسمادت رجلها أى انتفخت وورمت وكل شئ ذهب أو هلك فقد اسمد واسماد ((سمر)) (س* فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أسمر اللون وفى رواية أبيض مشرب بحمرة ووجه الجمع بينهما أن مايبرز الى الشمس كان أسمر وماتواريه الثياب وتستره كان أبيض (س* وفى حديث المصراة) يردها ويرد معها صاعا من تمر لاسمراء وفى رواية صاعا من طعام لاسمراء وفى أخرى من طعام سمراء السمراء الحنطة ومعنى نفيها أى لايلزم بعطية الحنطة لانها غلى من التمر بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضى بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رد مثلى لبنها قمحا والقمح الحنطة (ومنه حديث على) فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وقد تكرر فى الحديث (ه* وفى حديث العرنيين) فسمر أعينهم أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها (ه* وفى حديث عمر) فى الامة يطؤها مالكها يلحق به ولدها قال فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها يروى بالسين والشين ومعناهما الارسال والتخلية قال أبو عبيد لم نسمع السين المهملة الا فى هذا الحديث وما أراه الا تحويلا كما قالوا اسمت وشمت (س* وفى حديث سعد) ومالنا طعام الا هذا السمر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة (ومنه الحديث) يا أصحاب السمرة هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وقد تكرر فى الحديث (ه* وفى حديث قيلة) اذ جاء زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل أى يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر (ومنه حديث السمر بعد العشاء) الرواية بفتح الميم من المسامرة وهو الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السمر لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على

((السمحاق)) من الشجاج التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة ((السماخ)) ثقب الاذن الذى يدخل فيه الصوت ((السامد)) القائم والمستكبر والسمود الغفلة والغناء والسماد مايطرح فى أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته واسمادت رجلها انتفخت وورمت ((السمراء)) الحنطة وسمر أعينهم أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها ومن شاء فليسمرها أى يرسلها ويروى بالشين بمعناه والسمر ضرب من شجر الطلح واحده سمرة بضم الميم والمسامرة الحديث بالليل والقوم سامر وسمار وماسمر سمير أى أبدا وابنا سمير الليل والنهار

وامرأة سوقاء بينة السوق عظيمة الساق والسوق الموضع الذى يجلب اليه المتاع للبيع قال وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق والسويق سمى لانسواقه فى الحلق من غير مضغ

((سول)) السؤل الحاجة التى تحرص النفس عليها قال قد أوتيت سؤلك ياموسى وذلك ماسأله بقوله رب اشرح لى صدرى الآية والتسويل تزيين النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بصورة الحسن قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا الشيطان سول لهم وقال بعض الادباء* سألت هذيل رسول الله فاحشة* أى طلبت منه سؤلا قال وليس من سأل كما قال كثير من الادباء والسؤل يقارب الامنية لكن الامنية تقال فيما قدره الانسان والسؤل فيما طلب فكان السؤل يكون بعد الامنية

((سال)) سال الشئ يسيل وأسلته أنا قال وأسلنا له عين القطر أى أذبنا له والاسالة فى الحقيقة حالة فى القطر تحصل بعد الاذابة والسيل أصله مصدر

لا أطور به ما سمر سمير أى أبدا والسمير الدهر ويقال فيه لا أفعله ما سمر ابنا سمير وابناه الليل والنهار أى لا أفعله ما بقى الدهر (سمسر) (ه* فى حديث قيس بن أبى غرزة) كنا نسمى السماسرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا التجار والسماسرة جمع سمسار وهو القيم بالامر الحافظ له وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى متوسطا لامضاء البيع والسمسرة البيع والشراء (ومنه حديث ابن عباس فى تفسير قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا (سمسم) (فى حديث أهل النار) فيخرجون منها قد امتحشوا كأنهم عيدان السماسم هكذا فى كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فان صحت الرواية بها فمعناه والله أعلم أن السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة وسألت عنها فلم أر شافيا ولا أجبت فيها بمقنع وما أشبه أن تكون هذه اللفظة محرفة وربما كانت كأنهم عيدان الساسم وهو خشب أسود كالآبنوس والله أعلم (سمط) (س* فيه) أنه ما أكل شاة سميطا أى مشوية فعيل بمعنى مفعول وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى (وفى حديث أبى سليط) رأيت على النبى صلى الله عليه وسلم نعل أسماط هو جمع سميط والسميط من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل أسماط اذا كانت غير مخصوفة كما يقال ثوب أخلاق وبرمة أعشار (وفى حديث الايمان) حتى سلم من طرف السماط السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد به فى الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه (سمع) (فى أسماء الله تعالى) السميع وهو الذى لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من أبنية المبالغة (ه* وفى دعاء الصلاة) سمع الله لمن حمده أى أجاب من حمده وتقبله يقال اسمع دعائى أى أجب لان غرض السائل الاجابة والقبول (س* ومنه الحديث) اللهم انى أعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع (س* ومنه الحديث) سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله على ما أحسن الينا وأولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر (ه* وفى حديث عمرو بن عبسة) قال له أى الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم (ومنه حديث الضحاك) لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع فى القلب (ه س* وفيه) من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه

(السمسار) القيم بالامر الحافظ له ج سماسرة وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى والسمسرة البيع والشراء* ما أكل شاة (سميطا) أى مشوية وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى ونعل أسماط غير مخصوفة طاق واحد لا رقعة فيه كثوب أخلاق وبرمة أعشار والسماط الجماعة من الناس (السميع) الذى لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة وسمع الله لمن حمده أى تقبل منه حمده وأعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يجاب وسمع سامع بحمد الله أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله وأى الساعات أسمع أى أقرب اجابة للدعاء فيه وهو من باب نهاره صائم ولم أسمع قولا قط أسمع منه أى أبلغ وأنجع فى القلب ومن سمع الناس

وحمل اسم للماء الذى يأتيك ولم يصبك مطره قال فاحتمل السيل زبدا رابيا سيل العرم والسيلان الممتد من الحديد الداخل من النصاب فى المقبض (سأل) السؤال استدعاء معرفة أو ما يؤدى الى المعرفة واستدعاء مال أو ما يؤدى الى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة والاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد أو برد ان قيل كيف يصح ان يقال السؤال يكون للمعرفة ومعلوم أن الله تعالى يسأل عباده نحو واذ قال الله ياعيسى ابن مريم قيل ان ذلك سؤال لتعريف القوم وتبكيتهم لا لتعريف الله تعالى فانه علام الغيوب فليس يخرج عن كونه سؤالا عن المعرفة والسؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام وتارة للتبكيت وتارة لتعرف المسؤل وتنبيهه لا ليخبر ويعلم بنفسه وتارة بالجار تقول سألته كذا وسألته عن كذا وبعن أكثر يسئلونك عن الروح ويسئلونك عن ذى

وفى رواية أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن من يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه (ومنه الحديث) انما فعله سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ فى غير موضع (ه * ومنه الحديث) قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونى أكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون (ه * وفى حديث قيلة) لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه لانه لا يقع على الطريق وقيل أرادت بين طول الارض وعرضها وقيل أرادت بين سمع أهل الارض وبصرهم فحذفت المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال الزمخشرى هو تمثيل أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض تعنى أختها والبكرى الذى تصحبه (س * وفيه) ملأ الله مسامعه هى جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها (س * ومنه حديث أبى جهل) ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن المسامع يعنى عن الآذان أى أخرجتموه من مكة اخراج استئصال لان أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن أخف الاعضاء شعرا بل أكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها أبلغ (وفى حديث الحجاج) كتب الى بعض عماله ابعث الى فلانا مسمعا مزمرا أى مقيدا مسجورا والمسمع من أسماء القيد والزمارة الساجور ((سمعمع)) (س * فى حديث على) * سمعمع كأنى من جن * أى سريع خفيف وهو فى وصف الذئب أشهر (ومنه حديث سفيان بن

بعمله سمع الله تعالى به سامع خلقه ويروى أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع سمع وسمع فلان بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد من عمل عملا صالحا فى السر ثم أظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله فان الله يظهر كذبه ويفضحه ومن عمل سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وأكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون وخرج بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه وقيل وحده لا يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض والمسامع جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس والمسمع بالفتح خرقها ونفى القراد عن المسامع أى الآذان والمسمع القيد ومسمعا أى مقيدا * رجل ((سمعمع)) سريع خفيف ورأس سمعمع لطيف صغير

القرنين وبين نحروا اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا وقال واسألوا الله من فضله ويعبر عن الفقير اذا كان مستدعيا لشئ بالسائل نحو وأما السائل فلا تنهر وقوله للسائل والمحروم

((سام)) السوم أصله الذهاب فى ابتغاء الشئ فهو لفظ مركب للذهاب والابتغاء وأجرى مجرى الذهاب فى قولهم سامت الابل سائمة ومجرى الابتغاء فى قولهم سمت كذا قال يسومونكم سوء العذاب ومنه قيل سيم فلان الخسف فهو يسام الخسف ومنه السوم فى البيع فقيل صاحب السلعة أحق بالسوم ويقال سمت الابل فى المرعى وأسمته وسومته قال ومنه شجر فيه تسيمون والسيماء والسيمياء العلامة قال الشاعر

* له سيمياء لا تشق على البصر *

وقال تعالى سيماهم فى وجوههم وقد سومته أى أعلمته ومسومين أى معلمين ومسومين معلمين لانفسهم أو لخيولهم أو مرسلين لها وروى عنه

نبيح الهذلي) ورأسه متمزق لشعر سمعمع أي لطيف الرأس ((سمغد)) (س * فيه) أنه صلى حتى اسمغدت رجلاه أي تورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح اذا ورم ((سمك)) (ه * في حديث علي) وبارئ المسموكات أي السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك الشئ يسمكه اذا رفعه (س * وفي حديث ابن عمر) أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم في السماء معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الى جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين الاول ((سمل)) (س ه في حديث العرنيين) فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أي فقأها بحديدة محماة أو غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وانما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة (وفي حديث عائشة) ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل (ه * ومنه حديث قيلة) وعليها أسمال مليتين هي جمع سمل والمليتة تصغير الملاءة وهي الازار (ومنه حديث علي) فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة هي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الاناء ((سملق)) (في حديث علي) ويصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التي لا شجر فيها ((سمم)) (ه * فيه) أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام (س * ومنه حديث عياض) ملنا الى صخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام أبرص وهو نوع من الوزغ (وفي حديث ابن المسيب) كنا نقول اذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم اذا خص (س * وفي حديث عمير بن أقصى) يورده السامة أي الموت والصحيح في الموت انه السام بتخفيف الميم (ومنه حديث عائشة) أنها قالت لليهود عليكم السام والذام (س * وفيه) فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أي مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أي في سمام واحد لكنه ظرف محدود أجري مجرى المبهم (س * وفي حديث عائشة) كانت تصوم في السفر حتى اذلقها السموم هو حر النهار يقال للريح التي تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور (س * وفي حديث علي) يذم الدنيا غذاؤها سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل ((سمن)) (ه * فيه) يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون أي يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي أسباب السمن (ومنه الحديث الآخر) ويظهر فيهم السمن

((اسمغدت)) رجلاه تورمتا وانتفختا ((السماك)) نجم وهما سماكان رامح وأعزل وبارئ المسموكات أي السموات وسمك رفع والسامك العالي ((السمل)) فقء العين وسمل قطيفة أي خلق ج أسمال والسملة محركة الماء القليل يبقى في أسفل الاناء ((السملق)) الارض المستوية الجرداء التي لا شجر فيها ((السامة)) ما يسم ولا يقتل كالعقرب والزنبور ج سوام وسام أبرص نوع من الوزغ ونعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل وسمام الابرة ثقبها ومنه ائتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أي مأتى واحدا والسموم حر النهار والحرور حر الليل وغذاؤها سمام بالكسر جمع السم القاتل * يكون في آخر الزمان قوم ((يتسمنون))

عليه السلام انه قال تسوموا فان الملائكة قد تسومت

((سأم)) السآمة الملالة مما يكثر لبثه فعلا كان أو انفعالا قال وهم لا يسأمون وقال لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقال الشاعر

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم

((سين)) طور سيناء جبل معروف قال تخرج من طور سيناء قرئ بالفتح والكسر والالف بالفتح ليس فيه الا للتأنيث لانه ليس في كلامهم فعلاء وفي سيناء يصح أن تكون الالف فيه كالالف في علباء وحرباء وأن تكون الالف للالحاق بسرداح وقيل طور سينين والسين من حروف المعجم

((سوا)) المساواة المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل يقال هذا ثوب مساو لذلك الثوب وهذا الدرهم مساو لذلك الدرهم وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذلك السواد وان كان تحقيقه راجعا الى اعتبار مكانه دون ذاته ولاعتبار المعادلة التي فيه استعمل

(ه * وفيه) ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهى مسمنة (ه * وفى حديث الحجاج) انه أتى بسمكة مشوية فقال للذى جاء بها سمنها فلم يدر ما يريد يعنى بردها قليلا ((سمه)) (فى حديث على) اذا مشت هذه الامة السميهى فقد تودع منها السميهى بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر وهو فى غير هذا الباطل والكذب ((سما)) (س * فى حديث أم معبد) وان صمت سما وعلاه البهاء أى ارتفع وعلا على جلسائه والسمو العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام (ه * ومنه حديث ابن زمل) رجل طوال اذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه اذا تكلم يقال فلان يسمو الى المعالى اذا تطاول اليها (س * ومنه حديث عائشة) قالت زينب يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى وهى التى كانت تساميني منهن أى تعاليني وتفاخرنى وهو مفاعلة من السمو أى تطاولني فى الحظوة عنده (س * ومنه حديث أهل أحد) انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول أى يتبارون ويتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم (س * وفيه) انه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها فى ركوعكم الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة (س * وفيه) صلى بنا فى اثر سماء من الليل أى اثر مطر وسمى المطر سماء لانه ينزل من السماء يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أى المطر ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى المطر كما يذكر السماء وان كانت مؤنثة كقوله تعالى السماء منفطر به (س * وفى حديث هاجر) تلك أمكم يا بنى ماء السماء تريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث (س * وفى حديث شريح) اقتضى مالى مسمى أى باسمى

((باب السين مع النون))

((سنبك)) (س * فيه) كره أن يطلب الرزق فى سنابك الارض أى أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل فى طلب المال (ه * ومنه الحديث) تخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض أى طرف شبه الارض فى غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها أخرجه الهروى فى هذا الباب وأخرجه الجوهرى فى سبك وجعل النون زائدة ((سنبل)) (فى حديث عثمان) انه أرسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية أى سابغة الطول يقال ثوب سنبلانى وسنبل ثوبه اذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها فى سنبل الطعام وكلهم ذكره فى السين والنون حملا على ظاهر لفظه (ه س * ومنه حديث سلمان) وعليه ثوب سنبلانى قال الهروى يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع

أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن وأتى بسمكة فقال سمنها أى بردها * اذا مشت ((السميهى)) بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر * ان صمت ((سما)) أى علا وارتفع على جلسائه واذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه وكانت تساميني أى تعاليني وتفاخرنى وخرجوا بسيوفهم يتسامون أى يتبارون ويتفاخرون أو يتداعون باسمائهم وفى اثر سماء أى مطر ويا بنى ماء السماء أراد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث ((سنابك)) الارض أطرافها جمع سنبك * ثوب ((سنبلانى)) سابغ الطول يجر وقيل منسوب الى موضع يعمل به

استعمال العدل قال الشاعر
* أبينا فلا نعطى السواء عدونا *
واستوى يقال على وجهين أحدهما يسند اليه فاعلان فصاعدا نحو استوى زيد وعمرو فى كذا أى تساويا وقال لا يستوون عند الله والثانى أن يقال لاعتدال الشئ فى ذاته نحو ذو مرة فاستوى وقال فاذا استويت أنت فاستووا على ظهوره فاستوى على سوقه واستوى فلان على عمالته واستوى أمر فلان ومتى عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله الرحمن على العرش استوى وقيل معناه استوى له ما فى السموات وما فى الارض أى استقام الكل على مراده بتسوية الله تعالى اياه كقوله ثم استوى الى السماء فسواهن وقيل معناه استوى كل شئ فى النسبة اليه فلا شئ أقرب اليه من شئ اذ كان تعالى ليس كالاجسام الحالة فى مكان دون مكان واذا عدى بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما بالذات أو بالتدبير وعلى الثانى قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان وتسوية الشئ

(سنت) (ه * فيه) عليكم بالسنى والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون ويروى
بضم السين والفتح أفصح (ومنه الحديث الآخر) لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنى والسنوت
(س * وفيه) وكان القوم مسنتين أي مجدبين أصابتهم السنة وهي القحط والجدب يقال أسنت فهو
مسنت اذا أجدب وليس بابه وسيجيء فيما بعد (ومنه حديث أبي تميمة) الله الذي اذا أسنت أنبت لك
أي اذا أجدبت أخصبك (سنح) (س * في حديث عائشة) واعتراضها بين يديه في الصلاة قالت
أكره أن أسنحه أي أكره أن أستقبله ببدني في صلاته من سنح لي الشيء اذا عرض ومنه السانح ضد البارح
(س * وفي حديث أبي بكر) كان منزله بالسنح هي بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالي
المدينة فيه منازل بني الحرث بن الخزرج (س * ومنه حديث أبي بكر) أنه قال لاسامة أغر عليهم غارة
سنحاء من سنح له الشيء اذا اعترضه هكذا جاء في رواية والمعروف غارة مسحاء وقد تقدم (سنخف)
(ه * في حديث عبد الملك) انك سنخف أي عظيم طويل وهو السنخاف أيضا هكذا ذكره الهروي في
السين والخاء والذي جاء في كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيجيء (سنخم)
(ه * في حديث علي) * سنخم الليل كأني جني * أي لا أنام الليل فأنا متيقظ أبدا ويروى سمعمع وقد
تقدم (سنخ) (ه * فيه) ان خياطا دعاه فقدم اليه اهالة سنخة السنخة المتغيرة الريح ويقال
بالزاي وقد تقدم (س * وفي حديث علي) ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل السنخ والاصل واحد فلما
اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر (س * ومنه حديث الزهري) أصل الجهاد وسنخه الرباط
يعني المرابطة عليه (سند) (س * في حديث أحد) رأيت النساء يسندن في الجبل أي يصعدن
فيه والسند ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر
(ه * ومنه حديث عبد الله بن أنيس) ثم أسندوا اليه في مشربة أي صعدوا وقد تكرر في الحديث
(س * وفي حديث أبي هريرة) خرج ثمامة بن أثال وفلان متساندين أي متعاونين كان كل واحد
منهما يستند على الآخر ويستعين به (ه * وفي حديث عائشة) ثم رئي عليها أربعة أثواب سند وهو نوع
من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع أسناد (س * وفي حديث عبد الملك) ان حجرا وجد

(السنوت) بفتح السين أفصح من ضمها * قلت قال ابن الجوزي بضم النون انتهى العسل وقيل الرب وقيل
الكمون وكان القوم مسنتين أي مجدبين أصابتهم السنة وهي القحط والجدب واذا أسنت أنبت لك أي اذا
أجدبت أخصبك يقال أسنت فهو مسنت اذا أجدب * أكره أن (أسنحه) أي ان أستقبله * قلت
قال الفارسي أي أظهر له من السنوح وهو الظهور من جانب اليمين وقال ابن الجوزي أي أمر بين
يديه انتهى وغارة سنحاء من سنح له الشيء اذا اعترضه والمعروف مسحاء والسنح بضم السين والنون
وقيل ساكنة موضع بعوالي المدينة (السنخف) والسنخاف العظيم الطويل ويروى بالمعجمتين
(سنخم) الليل أي لا أنامه فأنا متيقظ أبدا (السنخ) الاصل (السند) ما ارتفع من الارض
وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح وأسندوا اليه في مشربة أي صعدوا ورأيت النساء يسندن في
الجبل أي يصعدن فيه ويروى يشتددن أي يعدون والسند والسند نوع من البرود اليمانية ج
أسناد والمسند كتابة قديمة

جعله سواء اما في الرفعة
أو في الضعة وقوله الذي
خلقك فسواك أي جعل
خلقتك على ما اقتضت
الحكمة وقوله ونفس
وما سواها فاشارة الى
القوى التي جعلها
مقومة للنفس فنسب
الفعل اليها وقد ذكر في
غير هذا الموضع ان الفعل
يصح أن ينسب الى
الآلة وسائر ما يفتقر
الفعل اليه نحو سيف
قاطع وهذا الوجه أولى
من قول من قال أراد
ونفس وما سواها يعني
الله تعالى فان ما لا يعبر به
عن الله تعالى اذ هو
موضوع للجنس ولم يرد به
سمع يصح وأما قوله سبح
اسم ربك الاعلى الذي
خلق فسوى فالفعل
منسوب اليه تعالى وكذا
قوله فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي وقوله رفع
سمكها فسواها فتسويتها
يتضمن بناءها وتزيينها
المذكور في قوله انا زينا
السماء الدنيا بزينة
الكواكب والسوي
يقال فيما يصان عن
الافراط والتفريط من
حيث القدر والكيفية
قال ثلاث ليال سويا
من أصحاب الصراط
السوي ورجل سوي
استوى أخلاقه وخلقته

عليه كتاب بالمسند هى كتابة قديمة وقيل هو خط حمير ((سندر)) (ه * فى حديث على)

* أكيلكم بالسيف كيل السندره * أى أقتلكم قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهى شجرة يعمل منها النبل والقسى والسندرة أيضا العجلة والنون زائدة وذكرها الهروى فى هذا الباب ولم ينبه على زيادتها ((سندس)) (ه * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس السندس مارق من الديباج ورفع وقد تكرر فى الحديث ((سنط فيه)) ذكر السنوط هو بفتح السين الذى لا لحية له أصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر ((سنع)) (* س وفى حديث هشام يصف ناقة) انها المسناع أى حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجىء ((سنم)) (س * فيه) خير الماء السنم أى المرتفع الجارى على وجه الارض ونبت سنم أى مرتفع وكل شئ علا شيأ فقد تسنمه ويروى بالشين والباء (ه * ومنه حديث لقمان) يهب المائة البكرة السنمة أى العظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه (وفى شعر حسان)

وان سنام المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أى أعلى المجد (ومنه حديث ابن عمير) هاتوا كعز ورسنمة فى غداة شبعة ويجمع السنام على أسنمة (س * ومنه الحديث) نساء على رؤسهن كاسنمة البخت هن اللواتى يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ((سنن)) قد تكرر فى الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيها الطريقة والسيرة واذا أطلقت فى الشرع فانما يراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال فى أدلة الشرع الكتاب والسنة أى القرآن والحديث (س * ومنه الحديث) انما أنسى لاسن أى انما أدفع الى النسيان لاسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وأبين لهم ما يحتاجون أن يفعلوا اذا عرض لهم النسيان ويجوز أن يكون من سننت الابل اذا أحسنت رعيتها والقيام عليها (ومنه الحديث) انه نزل المحصب ولم يسنه أى لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشئ لسبب خاص فلا يعم غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر الصلاة فى السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف (س * ومنه حديث ابن عباس) رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسنة أى انه لم يسن فعله لكافة الامة ولكن لسبب خاص وهو أن يرى المشركين قوة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى أن الرمل فى طواف القدوم سنة (وفى حديث محلم بن جثامة) أسنن اليوم وغير غدا أى اعمل بسنتك التى سننتها فى القصاص ثم

((السندرة)) مكيال واسع ((السندس)) مارق من الديباج ((السنوط)) بفتح السين والسناط بكسرها الذى لا لحية له * ناقة ((مسناع)) حسنة الخلق ويروى بالياء أى تحتمل الضيعة وسوء الولاية * خير الماء ((السنم)) أى الجارى المرتفع ويروى بالشين والباء وجزور سنمة عظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه ج أسنمة ونساء على رؤسهن كاسنمة البخت هن اللواتى يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ((السنة)) الطريقة وكذا السنن وستن الفرس يستن استنانا أى عدا لمرحه ونشاطه ويستن بسيفه أى يمرح ويخطر به والاستنان استعمال السواك أى يمره على الاسنان

عن الافراط والتفريط وقوله على أن نسوى بنانه قيل نجعل كفه ككف الجمل لا أصابع له وقيل بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد حتى لا ينتفع بها وذلك أن الحكمة فى كون الاصابع متفاوتة فى القدر والهيئة ظاهرة اذ كان تعاونها على القبض أن تكون كذلك وقوله فدمدم عليهم ربهم فسواها أى سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها وقيل سوى بلادهم بهم نحو لو تسوى بهم الارض وذلك اشارة الى ما قال عن الكفار ويقول الكافر ياليتنى كنت ترابا ومكان سوى وسواء وسط ويقال سواء وسوى وسوى أى يستوى طرفاه ويستعمل ذلك وصفا وظرفا وأصل ذلك مصدر وقال فى سواء الجحيم وسواء السبيل فانبذ اليهم على سواء أى عدل من الحكم وكذا قوله الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقوله سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم سواء عليهم أستغفرت لهم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا أى يستوى الامران فى أنهما لا يغنيان سواء العاكف

بعد ذلك اذا شئت ان تغير فغير أى تغير ماسننت وقيل تغير من أخذ الغير وهى الدية (وفيه) ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك وتبدل سنتك أراد بتبديل السنة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته (ه * وفى حديث المجوس) سنوا بهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية منهم مجراهم (س * ومنه الحديث) لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل أى لا ينقض بسعى ساع بالنميمة والافساد كما يقال لأفسدما بينى وبينك بمذاهب الاشرار وطرقهم فى الفساد والسنة الطريقة والسنن أيضا (ه * ومنه الحديث) ألا رجل يردعنا من سنن هؤلاء (ه * وفى حديث الخيل) استنت شرفا أو شرفين استن الفرس يستن استنانا أى عدا لمرحه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه (ه * ومنه الحديث) ان فرس المجاهد ليستن فى طوله (س * وحديث عمر) رأيت أباه يستن بسيفه كما يستن الجمل أى يمرح ويخطر به وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث السواك) انه كان يستن بعود من أراك الاستنان استعمال السواك وهو افتعال من الاسنان أى يمره عليها (س * ومنه حديث الجمعة) وأن يدهن ويستن (س * وحديث عائشة) فى وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فأخذت الجريدة فسننته بها أى سوكته بها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أعطوا الركب اسنتها قال أبو عبيد ان كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الاسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان لا جمع الاسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة أى يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعى الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهرى القولين معا وقال الفراء السن الاكل الشديد وقال الازهرى أصابت الابل سنا من المرعى اذا مشقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشرى المعنى أعطوها ماتمتنع به من النحر لان صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالاسنة فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالاسنة جمع سنان وأن أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى (س * ومنه الحديث) أعطوا السن حظها من السن أى أعطوا ذوات السن وهى الدواب حظها من السن وهو الرعى (ه * ومنه حديث جابر) فامكنوا الركاب أسنانا أى ترعى اسنانا (وفى حديث الزكاة) أمرنى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مسنة قال الازهرى البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا أثنيا ويثنيان فى السنة الثالثة وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها فى السنة الثالثة (ه * وفى حديث ابن عمر) ينهى من الضحايا التى لم تسنن رواه القتيبى بفتح النون الاولى قال وهى التى لم تنبت أسنانها كأنها لم تعط أسنانا

ويستن يستاك وسننته سوكته وأعطوا الركب أسنتها قال أبو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الاسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان لا جمع الاسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة أى يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعى الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهرى القولين معا وقال الفراء السن الاكل الشديد وقال الازهرى أصابت الابل سنا من المرعى اذا مشقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشرى المعنى أعطوها ماتمتنع

فيه والباد وقد يستعمل سوى وسواء بمعنى غير قال الشاعر

* فلم يبق منها سوى هامد *

(وقال آخر)

* وماقصدت من أهلها لسوائكا *

وعندى رجل سواك أى مكانك وبدلك والسى المساوى مثل عدل ومعادل وقتل ومقاتل تقول سيان زيد وعمرو واسواء جمع سى نحو نقض وانقاض يقال قوم اسواء ومستوون والمساواة متعارفة فى المثمنات يقال هذا الثوب يساوى كذا وأصله من ساواه فى القدر قال حتى اذا ساوى بين الصدفين

(سوأ) السوء كل مايغم الانسان من الامور الدنيوية ومن الاحوال النفسية والبدنية والخارجة من فوات مال وجاه وفقد حميم وقوله بيضاء من غير سوء أى من غير آفة بها وفسر بالبرص وذلك بعض الآفات التى تعرض لليد وقال ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين وعبر عن كل مايقبح بالسوأى ولذلك قوبل بالحسنى قال ثم كان

كما يقال لم يلبن فلان اذا لم يعط لبنا قال الازهرى وهم فى الرواية وانما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط
بكسر النون وهو الصواب فى العربية يقال لم تسنن ولم تسن وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحية لم تثن أى لم
تصر ثنية واذا أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء (س * وفى حديث عمر) أنه خطب فذكر الربا
فقال ان فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها السلم فى السن يعنى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد
ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث
(س * ومنه حديث على) * بازل عامين حديث سنى * أى أنا شاب حدث فى العمر كبير قوى فى
العقل والعلم (ه * وحديث عثمان) وجاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم يقال فلان سن فلان
اذا كان مثله فى السن (وفى حديث ابن ذى يزن) لأوطئن أسنان العرب كعبه يريد ذوى أسنانهم وهم
الاكابر والاشراف (وفى حديث على) صدقنى سن بكره هذا مثل يضرب للصادق فى خبره ويقوله
الانسان على نفسه وان كان ضارا له وأصله أن رجلا ساوم رجلا فى بكر ليشتريه فسأل صاحبه عن سنه
فأخبره بالحق فقال المشترى صدقنى سن بكره (وفى حديث بول الاعرابى فى المسجد) فدعا بدلو من ماء
فسنه عليه أى صبه والسن الصب فى سهولة ويروى بالشين وسيجىء (ه * ومنه حديث الخمر) سنها فى
البطحاء (ه * وحديث ابن عمر) كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى كان يصبه ولا يفرقه عليه
(ومنه حديث عمرو بن العاص) عند موته فسنوا على التراب سنا أى ضعوه وضعا سهلا (س * وفيه)
أنه حض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد
صفحته (س * وفى حديث بروع بنت واشق) وكان زوجها سن فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى
من حما مسنون أى متغير وقيل أراد بسن أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها

به من الخمر لان صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالاسنة
فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالاسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من
الرعى ومنه أعطوا السن حظها من السن أى أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعى وأمكنوا
الركاب اسنانا أى ترعى أسنانا والمسن من البقر ما دخل فى السنة الثالثة وليس معناه الكبر كالرجل
المسن بل معناه طلوع السن ومنه ينهى من الضحايا التى لم تسنن رواه القتيبى بفتح النون الاولى قال وهى
التى لم تنبت أسنانها كانها لم تعط أسنانا كما يقال لم يلبن فلان أى لم يعط لبنا قال الازهرى وهم فى الرواية
والمحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب فى العربية أى لم تثن أى لم تصر ثنية فاذا
أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء والسلم فى السن أى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد
ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة واستعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث
ومنه جاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم ولأوطئن أسنان العرب كعبه أى ذوى أسنانهم وهم الاكابر
والاشراف * وبازل عامين حديث سنى * أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وصدقنى سن
بكره مثل للصدق يقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له والسن الصب فى سهولة ومنه سنوا على
التراب سنا ودعا بدلو من ماء فسنه عليه ويروى بالشين وكان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى يصبه ويجريه
ولا يفرقه عليه وأكبر الكبائر أن تبدل سنتك أى ترجع أعرابيا بعد الهجرة وسنوا بهم سنة أهل الكتاب

عاقبة الذين أساؤا
السوأى كما قال للذين
أحسنوا الحسنى والسيئة
الفعلة القبيحة وهى ضد
الحسنة قال بلى من كسب
سيئة قال لم تستعجلون
بالسيئة يذهبن السيئات
من سيئة فمن نفسك
سيئات ما عملوا وهى
أحسن السيئة وقال
عليه السلام يا أنس
أتبع السيئة الحسنة
تمحها والحسنة والسيئة
ضربان أحدهما بحسب
اعتبار العقل والشرع
نحو المذكور فى قوله من
جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها
وحسنة وسيئة بحسب
اعتبار الطبع وذلك
ما يستخفه الطبع وما
يستثقله نحو قوله فاذا
جاءتهم الحسنة قالوا لنا
هذه وان تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه
وقوله ثم بدلنا مكان
السيئة ويقال ساءنى
كذا وسؤتنى وأسأت الى
فلان قال سيئت وجوه
الذين كفروا وقال ليسوؤا
وجوهكم من يعمل سوأ
يجز به أى قبيحا وكذا
قوله زين لهم سوء أعمالهم
عليهم دائرة السوء
اى ما يسوءهم فى العاقبة
وكذا قوله وساءت مصيرا

ويغشى عليه ﴿سنه﴾ (فى حديث حليمة السعدية) خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة فى سنة سنهاء أى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم ويروى فى سنة شهباء وسيجئ (ومنه الحديث) اللهم أعنى على مضر بالسنة السنة الجدب يقال أخذتهم السنة اذا أجدبوا وأقحطوا وهى من الاسماء الغالبة نحو الدابة فى الفرس والمال فى الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء فى أسنتوا اذا أجدبوا (ه * ومنه حديث عمر) انه كان لا يجيز نكاحا عام سنة أى عام جدب يقول لعل الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الاكفاء (ه * وكذلك حديثه الآخر) كان لا يقطع فى عام سنة يعنى السارق وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث طهفة) فأصابتنا سنية حمراء أى جدب شديد وهو تصغير تعظيم (س * ومنه حديث الدعاء على قريش) أعنى عليهم بسنين كسنى يوسف هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد أى سبع سنين فيها قحط و جدب (س * وفيه) أنه نهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة نهى عنه لانه غرر و بيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر انه نهى عن المعاومة وأصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا أتى عليها السنون وقيل ان أصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنيت عنده اذا أقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مسانهة ومساناة وتصغر سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال فى الرفع والنصب والجر و يجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا أضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سنى زيد وسنين زيد ﴿سنا﴾ (س * فيه) بشر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى وقد سنى يسنى سناء أى ارتفع والسنى بالقصر الضوء (ه * وفيه) عليكم بالسنى والسنوت السنى بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه ألبس الخميصة أم خالد و جعل يقول يا أم خالد سنا سنا وهى بلسان الحبشية حسن وهى لغة وتخفف نونها وتشدد وفى رواية سنه سنه وفى أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما (س * وفى حديث الزكاة) ما سقى بالسوانى ففيه نصف العشر السوانى جمع سانية وهى الناقة التى يستقى عليها (س * ومنه حديث البعير) الذى شكا اليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله انا كنا نسنو عليه أى نستقى (ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها) لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى (وحديث العزل) ان لى جارية هى خادمنا وسانيتنا فى النخل كأنها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) انه أنشد * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا * قال سنيت الشئ اذا فتحته وسهلته وتسنى لى كذا أى تيسر وتأتى

﴿باب السين مع الواو﴾

وساءت مستقرا فساء صباح المنذرين وساء ما يعملون ساء مثلا فساء ههنا تجرى مجرى بئس وقال و يبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وقوله سيئت وجوه الذين كفروا نسب ذلك الى الوجه من حيث انه يبدو فى الوجه أثر السرور والغم وقال سئ بهم وضاق بهم ذرعا حل بهم ما يسوءهم وقال سوء الحساب سوء الدار وكنى عن الفرج وعن العذرة بالسوأة قال كيف يوارى سوأة أخيه فأوارى سوأة أخى يوارى سوآتكم بدت لهما سوآتهما عنهما سوآتهما

﴿باب الشين﴾

﴿شبه﴾ الشبه والشبه والشبيه حقيقتها فى المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم وكالعدالة والظلم والشبهة هو أن لا يتميز أحد الشيئين من الآخر لما بينهما من التشابه عينا كان أو معنى قال وأوتوا به متشابها أى يشبه بعضه بعضا لونا لا طعما وحقيقة وقيل متماثلا فى الكمال والجودة وقرئ قوله مشتبها وغير متشابه وقرئ متشابها جميعا

أى خداعهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية مجراهم ورجل قبيح السنة هى الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وكان زوج بروع سن فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى حمأ مسنون أى متغير وقيل أراد بسن أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها و يغشى عليه ﴿السنة﴾

(سوأ) (في حديث الحديبية والمغيرة) وهل غسلت سوأتك الا أمس السوأة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل وهذا القول اشارة الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم (ومنه حديث ابن عباس) في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوأتهما أي على فروجهما وقد تكرر ذكرها في الحديث (ه * وفيه) سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل أسوأ وامرأة سوآء وقد يطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة أخرجه الازهري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثا عن عمر (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السوآء بنت السيد أحب الي من الحسناء بنت الظنون (س * وفيه) ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء استاء بوزن استاك افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك ويروى فاستالها أي طلب تأويلها بالتأمل والنظر (ومنه الحديث) فما سوأ عليه ذلك أي ما قال له أسأت (سوب) (في حديث ابن عمر) ذكر السوبية وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر (سوخ) (س * في حديث سراقة والهجرة) فساخت يد فرسي أي غاصت في الارض يقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ (ومنه حديث موسى صلوات الله عليه) فساخ الجبل وخر موسى صعقا (س * وفي حديث الغار) فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء أي غاصت في الارض وانما هو بالحاء المهملة وسيجيء (سود) (ه س * فيه) انه جاءه رجل فقال أنت سيد قريش فقال السيد الله أي هو الذي تحق له السيادة كأنه كره أن يحمد في وجهه وأحب التواضع (س * ومنه الحديث) لما قالوا له أنت سيدنا قال قولوا بقولكم أي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كأحدهم ممن يسودكم في أسباب الدنيا (ه * ومنه الحديث) أنا سيد ولد آدم ولا فخر قاله اخبارا عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا أتبعه

الجدب وهي من الاسماء الغالبة كالدابة في الفرس والمال في الابل وسنة سنهاء أي لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السنة كليلة ليلاء وسنية حمراء أي جدب شديد تصغير تعظيم ونهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة لانه بيع ما لم يخلق والسنى بالقصر الضوء ونبت يتداوى به وقيل ممدود وبشر أمتي بالسناء بالمد أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقوله لام خالد سنا سنا أي حسن حسن بالحبشية والسانية الناقة التي يستقى عليها ج سوانى وسنوت أسنو استقيت ولي جارية هي سانيتنا في النخل أي تستقي عوض البعير و * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا * أي فتحه وسهله (السوأة) الفرج ثم نقل الى ما يستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل والسوآء القبيحة ومنه سوآء ولود خير من حسناء عقيم وقص عليه رؤيا فاستاء لها بوزن استاك من المساءة وما سوأ عليه ذلك أي ما قال له أسأت (السوبية) بضم السين وكسر الباء بعدها مثناة تحتية نبيذ يتخذ من البر (ساخت) يد فرسي أي غاصت في الارض ومنه حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روي وانما هو بالحاء المهملة (السيد) الرب والمالك والرئيس والمقدم والشريف والفاضل والكريم والحليم وزوج وان ابني هذا سيد قيل أراد الحليم وتفقهوا قبل أن

ومعناهما متقاربان وقال ان البقر تشابه علينا أي تتشابه علينا على الادغام وقوله تشابهت قلوبهم أي في الغي والجهالة قال وأخر متشابهات والمتشابه من القرآن ما أشكل تفسيره لمشابهته بغيره امامن حيث اللفظ أو من حيث المعنى فقال الفقهاء المتشابه ما لا ينبئ ظاهره عن مراده وحقيقة ذلك أن الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة أضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم من وجه متشابه من وجه فالمتشابه في الجملة ثلاثة أضرب متشابه من جهة اللفظ فقط ومتشابه من جهة المعنى فقط ومتشابه من جهتهما والمتشابه من جهة اللفظ ضربان أحدهما يرجع الى الالفاظ المفردة وذلك امامن جهة غرابته نحو الاب ويزفون وامامن مشاركة في اللفظ كاليد والعين والثاني يرجع الى جملة الكلام المركب وذلك ثلاثة أضرب ضرب لاختصار الكلام نحو وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء

بقوله ولا فخر أى ان هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوتى فليس لى أن أفتخر بها (س * وفيه) قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قالوا فما فى أمتك من سيد قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فأدى شكره وقلت شكايته فى الناس (س * ومنه) كل بنى آدم سيد فالرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها (س * وفى حديثه للانصار) قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله قال وأى داء أدوى من البخل (ه س * وفيه) أنه قال للحسن بن على رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيد قيل أراد به الحليم لانه قال فى تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (س * وفيه) أنه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعنى سعد بن معاذ أراد أفضلكم رجلا (س * ومنه) انه قال لسعد بن عبادة انظر والى سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطابى وقال يريد انظروا الى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان أميرنا وقائدنا أى من أمرناه على الناس ورتبناه لقود الجيوش وفى رواية انظروا الى سيدكم أى مقدمكم (وفى حديث عائشة) ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية من قوله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب (ومنه حديث أم الدرداء) قالت حدثنى سيدى أبو الدرداء (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) تفقهوا قبل أن تسودوا أى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج فى سادة (ومنه حديث قيس بن عاصم) اتقوا الله وسودوا أكبركم (ه * وفى حديث ابن عمر) ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومتحمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت (س * وفيه) لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك (س * وفيه) ثنى الضأن خير من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا (س * وفيه) انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الاساود حولك أى الجماعة المتفرقة يقال مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة وأسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود (ومنه حديث سلمان) دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولى وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذى كان عنده وكل شخص من انسان أو متاع أو غيره سواد ويجوز أن يريد بالاساود الحيات جمع أسود شبهها بها لاستضراره بمكانها (ه * ومنه الحديث) وذكر

تسودوا أى قبل أن تصيروا سادة فتستحيوا أن تتعلموا بعد الكبر وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم وكان معاوية أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد من المعز المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا والاساود الجماعات المتفرقة من الناس والاشخاص من الامتعة

وضرب لبسط الكلام نحو ليس كمثله شئ لانه لو قيل ليس مثله شئ كان أظهر للسامع وضرب لنظم الكلام نحو أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما تقديره الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وقوله ولولا رجال مؤمنون الى قوله لو تزيلوا والمتشابه من جهة المعنى أوصاف الله تعالى وأوصاف يوم القيامة فان تلك الصفات لا تتصور لنا اذ كان لا يحصل فى نفوسنا صورة ما لم نحسه أو لم يكن من جنس ما نحسه والمتشابه من جهة المعنى واللفظ جميعا خمسة أضرب الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو اقتلوا المشركين والثانى من جهة الكيفية كالوجوب والندب نحو فانكحوا ما طاب لكم والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو فاتقوا الله حق تقاته والرابع من جهة المكان والامور التى نزلت فيها نحو وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها وقوله انما النسئ زيادة فى الكفر فان من لا يعرف عادتهم فى الجاهلية يتعذر عليه

الفتن لتعودن فيها أساود صبا والاسود أخبث الحيات وأعظمها وهو من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها (ومنه الحديث) انه أمر بقتل الاسودين أى الحية والعقرب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لقد رأيتنا ومالنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة وأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين (ه * وفى حديث أبى مجلز) انه خرج الى الجمعة وفى الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ماهذه الاسودات هى جمع سودات وسودات جمع سودة وهى القطعة من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود (ه * وفيه) مامن داء الا فى الحبة السوداء له شفاء الا السام أراد الشونيز (ه * وفيه) فأمر بسواد البطن فشوى له أى الكبد (ه * وفيه) انه ضحى بكبش يطأ فى سواد وينظر فى سواد ويبرك فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر (ه * وفيه) عليكم بالسواد الاعظم أى جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنهما) قال له اذنك على أن ترفع الحجاب وتستمع سوادى حتى أنهاك السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قيل هو من ادناء سوادك من سواده أى شخصك من شخصه (ه * وفيه) اذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين أى شخصا (ه * وفيه) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا يبين من بعد (ومنه الحديث) وجعلوا سوادا حيسا أى شيأ مجتمعا يعنى الازودة ((سور)) (ه * فى حديث جابر رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا أى طعاما يدعو اليه الناس واللفظة فارسية (ه * وفيه) أتحبين أن يسورك الله بسوارين من نار السوار من الحلى معروف وتكسر السين وتضم وجمعه أسورة ثم أساور وأساورة وسورته السوار اذا ألبسته اياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث صفة الجنة) أخذه سوار فرح السوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس أى دب فيه الفرح دبيب الشراب (وفى حديث كعب بن مالك) مشيت حتى تسورت جدار أبى قتادة أى علوته يقال تسورت الحائط وسورته (س * ومنه حديث شيبة) لم يبق الا أن أسوره أى أرتفع اليه وآخذه (ومنه الحديث) فتساورت لها أى رفعت لها شخصى (س * وفى حديث عمر) فكدت أساوره فى الصلاة أى أواثبه وأقاتله (ومنه قصيد كعب بن زهير)

اذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن الا وهو مجدول

والاساود الحيات ومنه أساود صبا جمع أسود وأمر بقتل الاسودين أى الحية والعقرب ومالنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء والاسودات الحجارة السود والحبة السوداء الشونيز * قلت قال الفارسى وابن الجوزى وقيل هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر أسود والاسود أخضر انتهى وأمر بسواد البطن فشوى أى الكبد وضحى بكبش يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر وعليكم بالسواد الاعظم أى جملة الناس ومعظمهم وتستمع سوادى بالكسر هو السرار * قلت قال أبو عبيد ويجوز الضم انتهى واذا رأى أحدكم سوادا بليل أى شخصا وجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا يبين من بعد وجعلوا سوادا حيسا أى شيأ مجتمعا من الازودة ((السوار)) بالكسر والضم

معرفة تفسير هذه الآية والخامس من جهة الشروط التى بها يصح الفعل أو يفسد كشروط الصلاة والنكاح وهذه الجملة اذا تصورت علم أن ماذكره المفسرون فى تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم نحو قول من قال المتشابه الم وقول قتادة المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ وقول الاصم المحكم ما أجمع على تأويله والمتشابه ما اختلف فيه ثم جميع المتشابه على ثلاثة أضرب ضرب لا سبيل للوقوف عليه كوقت الساعة وخروج دابة الارض وكيفية الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ العربية والاحكام الغلقة وضرب متردد بين الامرين يجوز أن يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين فى العلم ويخفى على من دونهم وهو الضرب المشار اليه بقوله عليه السلام اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل وقوله لابن عباس مثل ذلك واذ عرفت هذه الجملة علم أن الوقوف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون فى العلم جائز

(ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمودة ماخلا سورة من غرب أى سورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوار (ومنه حديث الحسن) مامن أحد عمل عملا الا سار فى قلبه سورتان (ه * وفيه) لايضر المرأة أن لا تنقض شعرها اذا أصاب الماء سور رأسها أى أعلاه وكل مرتفع سور وفى رواية سورة الرأس ومنه سور المدينة ويروى شوى رأسها جمع شواة وهى جلدة الرأس هكذا قال الهروى وقال الخطابى ويروى شور الرأس ولا أعرفه وأراه شوى الرأس جمع شواة قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شؤون رأسها وهى أصول الشعر وطرائق الرأس ((سوس)) (فيه) كانت بنو اسرائيل تسوسهم أنبياؤهم أى تتولى أمورهم كما تفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشئ بما يصلحه ((سوط)) (س * فى حديث سودة) انه نظر اليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخاف عليكم منه المسوط يعنى الشيطان سمى به من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهى خشبة يحرك بها مافيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها (ومنه حديث على رضى الله عنه) لتساطن سوط القدر (وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما)

* مسوط لحمها بدمى ولحمى * أى ممزوج ومخلوط (ومنه قصيد كعب بن زهير)

لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

أى كان هذه الاخلاط قد خلطت بدمها (ومنه حديث حليمة) فشقا بطنه فهما يسوطانه (س * وفيه) أول من يدخل النار السواطون قيل هم الشرط الذين يكونون معهم الاسواط يضربون بها الناس ((سوع)) (ه * فيه) فى السوعاء الوضوء السوعاء المذى وهو بضم السين وفتح الواو والمد (وفيه) ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث والساعة فى الاصل تطلق بمعنيين أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزأ هى مجموع اليوم والليلة والثانى أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار أى وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة فى كل القرآن الوقت الذى تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذى تقوم فيه سماها ساعة والله أعلم ((سوغ)) (س * فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) اذا شئت فاركب ثم سغ فى الارض ماوجدت مساغا أى ادخل فيها ماوجدت مدخلا وساغت به الارض أى ساخت وساغ الشراب فى الحلق يسوغ أى دخل سهلا ((سوف)) (س * فيه)

معروف ج أسورة وأساور وأساورة والسوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس وأخذه سوار فرح أى دب فيه الفرح دبيب الشراب وصنع جابر سورا أى طعاما يدعو الناس اليه وهى كلمة فارسية وتسورت الجدار علوته وتساورت لها أى رفعت لها شخصى وكدت أساوره أى أواثبه وأفاتله والسورة الثورة وسار فى قلبه ثار وسور الرأس أعلاه وكل مرتفع سور ومنه سور المدينة وسورية هى الشام ((السياسة)) القيام على الشئ بما يصلحه وتسوسهم الانبياء أى تتولى أمورهم ((المسوط)) الشيطان من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهى خشبة يحرك بها مافيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية وسيط خلط ومسوط مخلوط وممزوج والسواطون الشرط الذين يكون معهم الاسواط يضربون بها الناس ((السوعاء)) بوزن الخيلاء المذى ((ساغ)) الشراب فى الحلق دخل سهلا وسغ فى الارض ماوجدت مساغا أى ادخل فيها ماوجدت مدخلا ((التسويف))

وان لكل واحد منهما وجها حسبما دل عليه التفصيل المتقدم وقوله الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها فانه يعنى مايشبه بعضه بعضا فى الاحكام والحكمة واستقامة النظم وقوله ولكن شبه لهم أى مثل لهم من حسبوه اياه والشبه من الجواهر مايشبه لونه لون الذهب

((شتت)) الشت تفريق الشعب يقال شت جمعهم شتا وشتاتا وجاؤا أشتاتا أى متفرقى النظام قال يومئذ يصدر الناس أشتاتا وقال من نبات شتى أى مختلفة الانواع وقلوبهم شتى أى هم بخلاف من وصفهم بقوله ولكن الله ألف بينهم وشتان اسم فعل نحو وشكان يقال شتان ماهما وشتان مابينهما اذا أخبرت عن ارتفاع الالتئام بينهما

((شتا)) رحلة الشتاء والصيف يقال شتى واشتى وصاف وأصاف والمشتى والمشتاة للوقت والموضع والمصدر قال الشاعر

* نحن فى المشتاة ندعوا الجفلى *

((شجر)) الشجر من

أعن الله المسوفة هي التي اذا ارادها زوجها أن يأتيها لم تطاوعه وقالت سوف أفعل والتسويف المطل والتأخير (س * وفي حديث الدؤلي) وقف عليه أعرابي فقال أكلني الفقر وردني الدهر ضعيفا مسيفا المسيف الذي ذهب ماله من السواف وهو داء يهلك الابل وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء (هـ * وفيه) اصطدت نهسا بالاسواف هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تكرر في الحديث

«سوق» (في حديث القيامة) يكشف عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق مثل في شدة الامر كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل في شدة البخل وكذلك هذا لا ساق هناك ولا كشف وأصله ان الانسان اذا وقع في أمر شديد يقال شمر عن ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم وقد تكرر ذكرها في الحديث (هـ * ومنه حديث علي رضي الله عنه) قال في حرب الشراة لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي قال ثعلب الساق ههنا النفس (س * وفيه) لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة السويقة تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغر الساق لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة (هـ * وفي حديث معاوية) قال رجل خاصمت اليه ابن أخي فجعلت أحجه فقال أنت كما قال

اني أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تنقضي له حجة حتى يتعلق بأخرى تشبيها بالحرباء وانتقالها من غصن الى غصن تدور مع الشمس (وفي حديث الزبرقان) الاسوق الاعنق هو الطويل الساق والعنق (وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) كان يسوق أصحابه أي يقدمهم أمامه ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشي خلفه (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وانما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا أن في ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته عليهم (س * وفي حديث أم معبد) فجاء زوجها يسوق أعنزا ما تساوق أي ما تتابع والمساوقة المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا والاصل في تساوق تتساوق كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض (وفيه) وسواق يسوق بهن أي حاد يحدو بالابل فهو يسوقهن بحدائه وسواق الابل يقدمها (ومنه) رويدك سوقك بالقوارير (وفي حديث الجمعة) اذ جاءت سويقة أي تجارة وهي تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها (س * وفيه) دخل سعيد على عثمان وهو في السوق أي في النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق (ومنه الحديث) حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت (س * وفيه) في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان في الحرس كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه (ومنه) ساقة الحاج (س * وفي حديث المرأة الجونية) التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت وهل

المطل والتأخير والمسيف الذي ذهب ماله والاسواف اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم * كشف «الساق» مثل في شدة الامر ولا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي قال ثعلب الساق هنا النفس

من النبات ماله ساق يقال شجرة وشجر نحو ثمرة وثمر اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال أأنتم أنشأتم شجرتها والنجم والشجر من شجر من زقوم ان شجرة الزقوم وواد شجير كثير الشجر وهذا الوادي أشجر من ذلك والشجار والمشاجرة والتشاجر المنازعة قال فيما شجر بينهم وشجرني عنه صرفني عنه بالشجار وفي الحديث فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له والشجار خشب الهودج والمشجر ما يلقى عليه الثوب وشجره بالرمح أي طعنه بالرمح وذلك أن يطعنه به فيتركه فيه

«شح» الشح بخل مع حرص وذلك فيما كان عادة قال وأحضرت الانفس الشح وقال ومن يوق شح نفسه يقال رجل شحيح وقوم أشحة قال أشحة على الخير وأشحة عليكم وخطيب شحشح ماض في خطبته من قولهم شحشح البعير في هديره

«شحم» حرمنا عليهم شحومهما وشحمة الاذن معلق القرط لتصوره بصورة الشحم وشحمة الارض لدودة بيضاء ورجل مشحم كثر عنده الشحم وشحم محب للشحم

تهب الملائكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون أن السوقة اهل الاسواق (ه * وفيه) انه رأى بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم فقال تزوجت امرأة من الانصار فقال ماسقت منها أى ما أمهرتها بدل بضعها قيل للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها كانت الغالب على أموالهم ثم وضع السوق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلكم 《سوك》 (س * فى حديث أم معبد) فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تساوك هزالا وفى رواية ماتساوك هزالا يقال تساوكت الابل اذا اضطربت أعناقها من الهزال أراد أنها تتمايل من ضعفها ويقال أيضا جاءت الابل ماتساوك هزالا أى ماتحرك رؤسها (وفيه) السواك مطهرة للفم مرضاة للرب السواك بالكسر والمسواك ماتدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك فاذا لم تذكر الفم قلت استاك 《سول》 (فى حديث عمر رضى الله عنه) اللهم الا أن تسول لى نفسى عند الموت شيأ لا أجده الآن التسويل تحسين الشئ وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله أو يقوله وقد تكرر فى الحديث 《سوم》 (ه * فيه) انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت أى اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسمة العلامة (وفيه) ان لله فرسانا من أهل السماء مسومين أى معلمين (ومنه حديث الخوارج) سيماهم التحالق أى علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصر (وفيه) نهى ان يسوم الرجل على سوم أخيه المساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والمنهى عنه أن يتساوم المتبايعان فى السلعة ويتقارب الانعقاد فيجىء رجل آخر يريد أن يشترى تلك السلعة ويخرجها من يد المشترى الاول بزيادة على مااستقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح فى أول العرض والمساومة (ومنه الحديث) انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس هو أن يساوم بسلعته فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله تعالى فلا يشتغل فيه بشئ غيره وقد يجوز أن يكون من رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ند أصابها منه الوباء وربما قتلها وذلك معروف عند أرباب المال من العرب (وفيه) فى سائمة الغنم زكاة السائمة من الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما وأسمتها أنا (ومنه الحديث) السائمة جبار يعنى ان الدابة المرسلة فى مرعاها اذا أصابت انسانا كانت جنايتها هدرا

وذو السويقتين تصغير ساق لان الغالب على الحبشة دقة الساقين والاسوق الطويل الساق ويسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه ويخرج رجل يسوق الناس بعصاه أى يسفهم ويستولى عليهم ويسوق أعنزا ماتساوق أى ماتتابع لضعفها وفرط هزالها وسواق يسوق بهن أى حاد يحدو بالابل وجاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق لان المبيعات تساق اليها ودخل عليه وهو فى السوق أى فى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال لها السياق والساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون الركب ويكونون من ورائه يحفظونه والسوقة الرعية ومن دون الملك والسوق المهر سقت أمهرت 《تساوكت》 الابل تمايلت من الضعف والسواك بالكسر والمسواك ماتدلك به الاسنان من العيدان 《التسويل》 تحسين الشئ وتزيينه الى الانسان ليفعله أو يقوله 《سوموا》 أى اعملوا لكم

وشاحم يطعمه أصحابه وشحيم كثر على بدنه

《شحن》 قال فى الفلك المشحون أى المملوء والشحناء عداوة امتلأت منها النفس يقال عدو مشاحن واشحن البكاء امتلأ منه لتهيئه له

《شخص》 الشخص سواد الانسان القائم المرئى من بعيد وقد شخص من بلده نفذ وشخص سهمه وبصره وأشخصه صاحبه قال تشخص فيه الابصار شاخصة أبصارهم أى أجفانهم لا تطرف

《شدد》 الشد العقد القوى يقال شددت الشئ قويت عقده قال وشددنا أسرهم فشدوا الوثاق والشدة تستعمل فى العقد وفى البدن وفى قوى النفس وفى العذاب قال وكانوا أشد منهم قوة علمه شديد القوى يعنى جبريل عليه السلام غلاظ شداد بأسهم بينهم شديد فى العذاب الشديد والشديد والمتشدد البخيل قال وانه لحب الخير لشديد فالشديد يجوز أن يكون بمعنى مفعول كانه شد كما يقال غل عن الانفصال والى نحو هذا قالت اليهود

(ومنه

(ومنه حديث ذي البجادين) يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم

(وفي حديث فاطمة رضي الله عنها) أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة فأكل وما سامني غيره وما أكل قط الا سامني غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشراء (ومنه حديث علي رضي الله عنه) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أي كلف وألزم وأصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء (ه * وفيه) لكل داء دواء الا السام يعني الموت وألفه منقلبة عن واو (ه * ومنه الحديث) ان اليهود كانوا يقولون للنبي السام عليكم يعني الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) أنها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين «سوا» (س * فيه) سألت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم أي من غير أهل دينهم سوى بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالقلاء والقلى (س * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) سواء البطن والصدر أي هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر (س * ومنه حديث ابن مسعود) يوضع الصراط على سواء جهنم (وحديث قس) فاذا أنا بهضبة في تسوائها أي في الموضع المستوي منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية يقال مكان سواء أي متوسط بين المكانين وان كسرت السين فهي الارض التي ترابها كالرمل (وفيه) لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا على امام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه (ه * وفي حديث علي) صلى

علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة العلامة ومسومين معلمين والسيماء العلامة والمساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة سام يسوم سوما ونهي عن السوم قبل طلوع الشمس وهو ان يساوم بسلعته في ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله لا يشتغل فيه بشيء غيره وقيل هو رعي الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ند أصابها منه الوباء وربما قتلها * قلت هذا هو الذي اختاره الخطابي وبدأ به الفارسي وقال ابن الجوزي انه أظهر الوجهين قال لانه ينزل في الليل على النبات داء فلا ينحل الا بطلوع الشمس انتهى والسائمة الراعية والسوم التكليف وما سامني غيره أي ما كلفني وسيم الخسف كلف وألزم والسام الموت «سواء» الشيء وسطه ومنه على سواء جهنم وسواء البطن والصدر أي مستويهما لا ينبوا

يد الله مغلولة غلت أيديهم ويجوز أن يكون بمعنى فاعل فالمتشدد كأنه شد صرته وقوله حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ففيه تنبيه أن الانسان اذا بلغ هذا القدر يتقوى خلقه الذي هو عليه فلا يكاد يزايله بعد ذلك وما أحسن ما نبه له الشاعر حيث يقول

اذا المرء وافى الاربعين ولم يكن * له دون ما يهوى حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذي مضى * وان جر أسباب الحياة له العمر

وشد فلان واشتد اذا أسرع يجوز أن يكون من قولهم شد حزامه للعدو كما يقال ألقى ثيابه اذا طرحه للعدو وأن يكون من قولهم اشتدت الريح قال اشتدت به الريح «شرد» الشر الذي يرغب عنه الكل كما أن الخير هو الذي يرغب فيه الكل قال شر مكانا وان شر الدواب عند الله الصم وقد تقدم تحقيق الشر مع ذكر الخير وذكر أنواعه ورجل شرير وشرير متعاط للشر وقوم أشرار وقد أشررته نسبته الى الشر وقيل أشررت

النجوم فأسوى برزخا فعاد الى مكانه فقرأه الاسواء فى القراءة والحساب كالاشواء فى الرمى أى أسقط وأغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروى ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط والرواية بالسين

﴿باب السين مع الهاء﴾

﴿سهب﴾ (س * فى حديث الرؤيا) أكلوا وشربوا وأسهبوا أى أكثروا وأمعنوا يقال أسهب فهو مسهب بفتح الهاء اذا أمعن فى الشئ وأطال وهو أحد الثلاثة التى جاءت كذلك (س * ومنه الحديث) انه بعث خيلا فأسهبت شهرا أى أمعنت فى سيرها (س * وحديث ابن عمر) قيل له ادع الله لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أى الكثيرى الكلام وأصله من السهب وهى الارض الواسعة ويجمع على سهوب (ومنه حديث على) وفرقها بسهوب بيدها (وفى حديثه الآخر) وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل ﴿سهر﴾ (فيه) خير المال عين ساهرة لعين نائمة أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها ﴿سهل﴾ (س * فيه) من كذب على فقد استهل مكانه من جهنم أى تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس فى جهنم سهل (وفى حديث رمى الجمار) ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن أراد أنه صار الى بطن الوادى (س * ومنه حديث أم سلمة) فى مقتل الحسين رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) أنه سهل الخدين صلتهما أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل فى الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن ﴿سهم﴾ (فيه) كان للنبى صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم فى الاصل واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما ويجمع السهم على أسهم وسهام وسهمان (ومنه الحديث) ما أدرى ما السهمان (وحديث عمر) فلقد رأيتنا نستفئ سهمانهما (ومنه حديث بريدة) خرج سهمك أى بالفلج والظفر (ومنه الحديث) اذهبا فتوخيا ثم استهما أى اقترعا يعنى ليظهر سهم كل

أحدهما عن الآخر وعد وامن سواء أنفسهم أى من غير أهل دينهم واذا أنابهم ضيعة فى تسوائهم أى فى الموضع المستوى منها وأرض سواء مستوية وصلى على فأسوى أى أسقطوا أغفل ولا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس فى طلب الفضائل ودرك المعالى وقد يكون ذلك خاصا فى الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون فى العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوى التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا على امام ويدعى كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه ﴿أسهب﴾ أكثر وأمعن فى الشئ وأطال فهو مسهب بفتح الهاء وأكره أن أكون من المسهبين بالفتح أى كثيرى الكلام والسهب الارض الواسعة ج سهوب وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل * خير المال عين ﴿ساهرة﴾ أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم ﴿استهل﴾ مكانا بالتخفيف تبوأ وأسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن والسهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وسهل الخدين أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ﴿السهم﴾ النصيب ج أسهم وسهام وسهمان والاستهام الاقتراع وبرد مسهم مخطط فيه وشى كالسهام وساهم الوجه متغيره ومنه مسهمة وجوههم

كذا أظهرته واحتج بقول الشاعر

اذا قيل أى الناس شر قبيلة * أشرت كليب بالاكف الاصابعا

فان لم يكن فى هذا الا هذا البيت فانه يحتمل انها نسبت الاصابع الى الشر بالاشارة اليه فيكون من أشررته اذا نسبته الى الشر والشر بالضم خص بالمكروه وشرار النار ما تطاير منها وسميت بذلك لاعتقاد الشر فيه قال ترمى بشرر كالقصر

﴿شرب﴾ الشرب تناول كل مائع ماء كان أو غيره قال تعالى فى صفة أهل الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال فى صفة أهل النار لهم شراب من حميم وجمع الشراب أشربة يقال شربته شربا وشربا قال فمن شرب منه فليس منى الى قوله فشربوا منه وقال فشاربون شرب الهيم والشرب النصيب منه قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم كل شرب محتضر والمشرب المصدر واسم زمان الشرب ومكانه قد علم كل أناس مشربهم والشريب المشارب والشراب

واحد منكما (وحديث ابن عمر) وقع فى سهمى جارية يعنى من المغنم وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا ومعرفا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) انه كان يصلى فى برد مسهم أخضر أى مخطط فيه وشى كالسهام (ه * وفيه) فدخل على ساهم الوجه أى متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض (ومنه حديث أم سلمة) يارسول الله مالى أراك ساهم الوجه (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى ذكر الخوارج مسهمة وجوههم ((سه)) (ه * فيه) العين وكاء السه السه حلقة الدبر وهو من الاست وأصلها سته بوزن فرس وجمعها أستاه كافراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جىء بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين و يروى فى الحديث وكاء الست بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها ((سها)) (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم سها فى الصلاة السهو فى الشئ تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم (ومنه قوله تعالى) الذين هم عن صلاتهم ساهون (ه * وفيه) انه دخل على عائشة وفى البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت صغير منحدر فى الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشئ (ه * وفيه) وان عمل أهل النار سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التى لاحزونة فيها (ه * ومنه حديث سلمان) حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك أقصاها يعنى المكوفة السهوة اللينة السير التى لاتتعب راكبها (ومنه الحديث) آتيك به غدا سهوا رهوا أى لينا ساكنا

((باب السين مع الياء))

((سيأ)) (س * فيه) لاتسلم ابنك سياء جاء تفسيره فى الحديث انه الذى يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة أو من السىء بالفتح وهو اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع يقال سيأت الناقة اذا اجتمع السىء فى ضرعها وسيأتها احلبت ذلك منها فيحتمل أن يكون فعالا من سيأتها اذا حلبتها كذا قال أبو موسى (س * ومنه حديث مطرف) قال لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الامور أوساطها والحسنة بين السيئتين أى الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد تكرر ذكر السيئة فى الحديث وهى والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة وأصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وأدغمت وانما ذكرناها ههنا لاجل لفظها ((سيب)) قد تكرر فى الحديث

((السه)) حلقة الدبر فى البيت ((سهوة)) * هى بيت صغير منحدر فى الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشئ * قلت زاد الفارسى وقيل الكوة بين الدارين وقيل الكندوج انتهى وعمل أهل النار سهلة بسهوة هى الارض اللينة التربة والبغلة السهوة اللينة السير التى لاتتعب راكبها وآتيك به سهوا أى لينا ساكنا * لاتسلم ابنك ((سياء)) هو الذى يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس والسىء بالفتح اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع وسيأت الناقة اذا اجتمع السىء فى ضرعها وسيأتها احلبت ذلك منها * اعتق عبده ((سائبة)) أى لايكون له

وسمى الشعر على الشفة العليا والعرق الذى فى باطن الحلق شارب وجمعه شوارب لتصورهما بصورة الشاربين قال الهذلى فى صفة عين
* صخب الشوارب لايزال كانه *
وقوله واشربوا فى قلوبهم العجل قيل هو من قولهم أشربت البعير شددت حبلا فى عنقه قال الشاعر
فاشربتها الاقران حتى وقصتها * بقرح وقد ألقين كل جنين
فكانما شد فى قلوبهم العجل لشغفهم به وقال بعضهم معناه اشرب فى قلوبهم حب العجل وذلك ان من عادتهم اذا أرادوا العبادة عن مخامرة حب أو بغض استعاروا له اسم الشراب اذ هو أبلغ انجاع فى البدن ولذلك قال الشاعر
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولاحزن ولم يبلغ سرور
ولو قيل حب العجل لم تكن هذه المبالغة فان فى ذكر العجل تنبيها ان لفرط شغفهم به صارت صورة

ذكر السائبة والسوائب كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال ناقتى سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا أعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وأصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجىء كيف شاءت (ومنه الحديث) رأيت عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار وكان أول من سيب السوائب وهى التى نهى الله عنها فى قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة وقد تقدمت فى حرف الباء (س * ومنه حديث عمر) الصدقة والسائبة ليومهما أى يراد بهما ثواب يوم القيامة أى من أعتق سائبته وتصدق بصدقته فلا يرجع الى الانتفاع بشىء منها بعد ذلك فى الدنيا وان ورثهما عنه أحد فليصرفهما فى مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على أنه حرام وانما كانوا يكرهون أن يرجعوا فى شىء جعلوه لله وطلبوا به الاجر (س * ومنه حديث عبد الله) السائبة يضع ماله حيث شاء أى العبد الذى يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذى ورد النهى عنه (س * ومنه الحديث) عرضت على النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان أهداهما النبى صلى الله عليه وسلم الى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى (س * وفيه) ان رجلا شرب من سقاء فانسابت فى بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء أى دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب اذا جرى (س * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف) ان الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب فى الكلم السيوب ما سيب وخلى فساب أى ذهب وساب فى الكلام خاض فيه بهذر أى التلطف والتقلل منه أبلغ من الاكثار (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) وفى السيوب الخمس السيوب الركاز قال أبو عبيد ولا أراه أخذ الا من السيب وهو العطاء وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب فى المعدن أى تتكون فيه وتظهر قال الزمخشرى السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون فى الجاهلية أو المعدن لانه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه (س * وفى حديث الاستسقاء) واجعله سيبا نافعا أى عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أى جاريا (ه * وفى حديث أسيد بن حضير) لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب وبها سمى الرجل سيابة

((سبج)) (فى حديث ابن عباس) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس فى الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك كان القلانس كانت تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء (ومنه حديثه الآخر) أنه زر ساجا عليه وهو محرم فافتدى (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أصحاب الدجال عليهم السيجان وفى رواية كلهم ذو سيف محلى وساج (ومنه حديث جابر) فقام فى ساجة هكذا جاء فى رواية والمعروف نساجة وهو ضرب من الملاحف منسوجة

((سبح)) (ه * فيه) لا سياحة

ولاؤه ولا ارثه وانسابت فى بطنه حية أى دخلت وجرت مع جريان الماء وفى السيوب الخمس هو الركاز وقيل المعادن وقيل بهما وأبلغ من السيوب فى الكلم أى فى الهذر وكثرة الكلام بغير رفق واجعله سيبا نافعا أى عطاء أو مطرا سائبا أى جاريا والسيابة بالفتح والتخفيف البلحة ج سياب ((الساج)) الطيلسان الاخضر وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك ج سيجان ((لا سياحة)) فى الاسلام هى الذهاب فى الارض

العجل فى قلوبهم لانهم
وفى مثل أشربتنى ما لم
أشرب أى ادعيت على
ما لم أفعل

((شرح)) أصل الشرح
بسط اللحم ونحوه يقال
شرحت اللحم وشرحته
ومنه شرح الصدر أى
بسطه بنور الهى وسكينة
من جهة الله وروح منه
قال رب اشرح لى صدرى
ألم نشرح لك صدرك أفمن
شرح الله صدره وشرح
المشكل من الكلام
بسطه واظهار ما يخفى من
معانيه

((شرد)) شرد البعير ند
وشردت فلانا فى البلاد
وشردته فعلت به فعلة
يشرد غيره ان يفعل فعله
كقولك نكلت به أى جعلت
ما فعلت به نكالا لغيره
قال فشرد بهم من خلفهم
أى اجعلهم نكالا لمن
يعرض لك بعدهم
وقيل فلان طريد
شديد

((شرذم)) الشرذمة
جماعة منقطعة قال
شرذمة قليلون وهو من
قولهم ثوب شراذم أى
متقطع

((شرط)) الشرط كل
حكم معلوم يتعلق بأمر
يقع بوقوعه وذلك الامر
كالعلامة له شريط
وشرائط وقد أشرطت

في

فى الاسلام يقال ساح فى الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها وأصله من السيح وهو الماء الجارى المنبسط على وجه الارض أراد مفارقة الانصار وسكنى البرارى وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل أراد الذين يسيحون فى الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه ليسوا بالمساييح البذر أى الذين يسيحون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح فى الثوب وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة (ومن الاول الحديث) سياحة هذه الامة الصيام قيل للصائم سائح لان الذى يسيح فى الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره لا يأكل ولا يشرب شيأ فشبه به (وفى حديث الزكاة) ما سقى بالسيح ففيه العشر أى بالماء الجارى (ومنه حديث البراء) فى صفة بئر فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت أى جرى ماؤها وفاضت (وفيه) ذكر سيحان وهو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ويذكر مع جيحان (س * وفى حديث الغار) فانساحت الصخرة أى اندفعت واتسعت (ومنه) ساحة الدار ويروى بالخاء وقد سبق وبالصاد وسيجىء

«سيخ» (فى حديث يوم الجمعة) ما من دابة الا وهى مسيخة أى مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل

«سيد» (س * فى حديث مسعود بن عمرو) لكأنى بجندب بن عمرو وأقبل كالسيد أى الذئب وقد يسمى به الاسد وقد تقدمت أحاديث السيد والسيادة فى السين والواو لانه موضعها

«سير» (فيه) أهدى له أكيدر دومة حلة سيراء السيراء بكسر السين وفتح الياء والمد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير القد هكذا روى على الصفة وقال بعض المتأخرين انما هو حلة سيراء على الاضافة واحتج بأن سيبويه قال لم يأت فعلاء صفة ولكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافى ومعناه حلة حرير (س * ومنه) أنه أعطى عليا بردا سيراء وقال اجعله خمرا (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها (ومنه حديثه الآخر) ان أحد عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة أى فيها خطوط من ابريسم كالسيور ويروى عن على حديث مثله (س * وفيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر أى المسافة التى يسار فيها من الارض كالمنزلة والمتهمة وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة من العيش والعجز وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث بدر) ذكر سير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده النبى صلى الله عليه وسلم غنائم بدر (س * وفى حديث حذيفة) تساير عنه الغضب أى سار وزال

«سيس» (س * فى حديث البيعة) حملتنا العرب على سيسائها السيساء الظهر من

وسكنى البرارى ومفارقة الامصار وسياحة هذه الامة الصيام لان الذى يسيح فى الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره ولا يأكل ولا يشرب شيأ فشبه به وليسوا بالمسايح البذر هم الذين يسعون بالشر والنميمة وما سقى بالسيح أى بالماء الجارى وساحت البئر جرى ماؤها وفاضت وانساحت الصخرة اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار وروى بالخاء المعجمة مع السين والصاد من ساخ فى الارض اذا دخل فيها وسيحان نهر قرب المصيصة «مسيخة» ومصيخة أى مصغية مستمعة «السيد» الذئب * حلة «سيراء» بكسر السين وفتح الياء والمد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وكذا حلة مسيرة ومسيرة شهر أى مسافته مصدر بمعنى السير وسير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة وتساير عنه الغضب سار وزال «سيساء»

كذا ومنه قيل للعلامة الشرط واشراط الساعة علاماتها فقد جاء اشراطها والشرط قيل سموا لكونهم ذوى علامة يعرفون بها وقيل لكونهم أرذال الناس فاشراط الابل رذالها وأشرط نفسه للهلكة اذا عمل عملا يكون علامة للهلاك أو يكون فيه شرط لهلاك

«شرع» الشرع نهج الطريق الواضح يقال شرعت له طريقا والشرع مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج فقيل له شرع وشرع وشريعة واستعير ذلك للطريقة الالهية قال شرعة ومنهاجا فذلك اشارة الى أمرين أحدهما ما سخر الله تعالى عليه كل انسان من طريق يتحراه مما يعود الى مصالح العباد وعمارة البلاد وذلك المشار اليه بقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا الثانى ما قيض له من الدين وأمره ليتحراه اختيارا مما تختلف فيه الشرائع ويعترضه النسخ ودل عليه قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها قال ابن عباس الشرعة

الدواب بجتمع وسطه وهو موضع الركوب أى حملتنا على ظهر الحرب وحار بتنا ﴿سيط﴾ (فيه) معهم سياط كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذى يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الاصل أسواطا (وفى حديث أبى هريرة) فجعلنا نضربه بأسياطنا وقسينا هكذا روى بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا كما قالوا فى جمع ريح أرياح شاذا والقياس أرواح وهو المطرد المستعمل وانما قلبت الواو فى سياط للكسرة قبلها ولا كسرة فى أسواط ﴿سيع﴾ (ه * فى حديث هشام) فى وصف ناقة انها المسياع مرباع أى تحتمل الضيعة وسوء الولاية يقال أساع ماله أى أضاعه ورجل مسياع أى مضياع ﴿سيف﴾ (س * فى حديث جابر) فأتينا سيف البحر أى ساحله ﴿سيل﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) سائل الاطراف أى ممتدها ورواه بعضهم بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبرين ﴿سيم﴾ (ه * فى حديث هجرة الحبشة) قال النجاشى للمهاجرين اليه امكثوا فانتم سيوم أى آمنون كذا جاء تفسيره فى الحديث وهى كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم أى تسومون فى بلادى كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ﴿سيه﴾ (س * فيه) وفى يده قوس آخذ بسيتها سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات وليس هذا بابها فان الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة (ه * ومنه حديث أبى سفيان) فانثنت على سيتاها يعنى سيتى قوسه ﴿سيا﴾ (ه س * فى حديث جبير بن مطعم) قال له النبى صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب سى واحد هكذا رواه يحيى بن معين أى مثل وسواء يقال هما سيان أى مثلان والرواية المشهورة فيه شئ واحد بالشين المعجمة

﴿حرف الشين﴾

﴿باب الشين مع الهمزة﴾

﴿شأب﴾ (فى حديث على) تمريه الجنوب درر أهاضيبه ودفع شآبيبه الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره ﴿شأز﴾ (ه * فى حديث معاوية) دخل على خاله أبى هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى فقال أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا يشئزك أى يقلقك يقال شئز وشئز فهو مشؤز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة ﴿شأشأ﴾ (فيه) أن رجلا من الانصار

الظهر من الدواب بجتمع وسطه وهو موضع الركوب وحملتنا العرب على سيسائها أى على ظهر الحرب وحاربتنا * معهم ﴿سياط﴾ كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذى يجلد به والاصل سواط فقلبت ياء للكسرة قبلها * ناقة ﴿مسياع﴾ تحتمل الضيعة وسوء الولاية أساع ماله أى أضاعه ورجل مسياع أى مضياع ﴿سيف﴾ البحر ساحله ﴿سائل﴾ الاطراف وبالنون أى ممتد الاصابع * أنتم ﴿سيوم﴾ أى آمنون بالحبشية ﴿سية﴾ القوس ما عطف من طرفيها ج سيات ﴿السى﴾ المثل وهما سيان أى مثلان

﴿حرف الشين﴾

﴿شأشأ﴾ زجر للبعير ﴿الشآبيب﴾ جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره * أوجع ﴿يشئزك﴾ أى

ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة وقوله شرع لكم من الدين فاشارة الى الاصول التى تتساوى فيه الملل فلا يصح عليه النسخ كمعرفة الله تعالى ونحو ذلك من هو ما دل عليه قوله ومن يكفر بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر قال بعضهم سميت الشريعة تشبيها بشريعة الماء من حيث ان من شرع فيها على الحقيقة المصدوقة روى وتطهر قال وأعنى بالرى ما قال بعض الحكماء كنت أشرب فلا أروى فلما عرفت الله تعالى رويت بلا أشرب وبالتطهر ما قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع شارع وشارعة الطريق جمعها شوارع وأشرعت الرمح قبله وقيل شرعته فهو مشروع وشرعت السفينة جعلت لها شراعا ينفذها وهم فى هذا الامر شرع أى سواء أى يشرعون فيه شروعا واحدا وشرعك من رجل زيد كقولك حسبك أى هو الذى تشرع فى أمره أو تشرع به فى أمرك

قال لبعيره شأ لعنك الله يقال شأشأت بالبعير اذا زجرته وقلت له شأ ورواه بعضهم بالسين المهملة وهو بمعناه وقال الجوهري شأشأت بالحمار دعوته وقلت له تشؤ تشؤ ولعل الاول منه وليس بزجر ﴿شأف﴾ (ه * فيه) خرجت بآدم شأفة في رجله الشأفة بالهمز وغير الهمز قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب (ومنه) قولهم استأصل الله شأفته أي أذهبه (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج ﴿شأم﴾ (في حديث ابن الحنظلية) حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس الشامة الخال في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد (ه * وفيه) اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أي أخذت نحو الشأم يقال أشأم وشاءم اذا أتى الشأم كأيمن ويامن في اليمن (س * وفي صفة الابل) ولا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال (ومنه) قولهم لليد الشمال الشؤمى تأنيث الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر (ومنه حديث عدي) فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى الا ما قدم ﴿شأن﴾ (في حديث الملاعنة) لكان لي ولها شأن الشأن الخطب والامر والحال والجمع شؤون أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لاقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به (س * ومنه حديث الحكم بن حزن) والشأن اذ ذاك دون أي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى (ومنه الحديث) ثم شأنك بأعلاها أي استمتع بما فوق فرجها فان ذلك غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح أو جائز (وفي حديث الغسل) حتى تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض (س * وفي حديث أيوب المعلم) لما انهزمنا ركبت شأنا من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة فأدنيت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيراله ﴿شأو﴾ (س * فيه) فطلبته أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا الشأو الشوط والمدى (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير (س * وفي حديث عمر) انه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه يريد شؤونه وقد تقدمت

يقلقك ﴿الشأفة﴾ بهمز ودونه قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب ومنه استأصل الله شأفته أي أذهبه ﴿الشامة﴾ الخال وحتى تكونوا كأنكم شامة في الناس أي كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد وتشاءم أخذ نحو الشأم وفي صفة الابل ولا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر ﴿الشأن﴾ الخطب والامر والحال ج شؤون والشأن اذ ذاك دون أي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى وشؤون الرأس عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض وركبت شأنا من قصب قيل هو عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيراله * أرفع فرسي ﴿شأوا﴾ الشأو الشوط والمدى ومنه تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا

والشرع خص بما يشرع من الاوتار على العود

﴿شرق﴾ شرقت الشمس شروقا طلعت وقيل لا أفعل ذلك ما ذر شارق وأشرقت أضاءت قال بالعشي والاشراق أي وقت الاشراق والمشرق والمغرب اذا قيلا بالافراد فاشارة الى ناحيتي الشرق والغرب واذا قيلا بلفظ التثنية فاشارة الى مطلعي ومغربي الشتاء والصيف واذا قيلا بلفظ الجمع فاعتبار بمطلع كل يوم ومغربه أو بمطلع كل فصل ومغربه قال رب المشرق والمغرب رب المشرقين ورب المغربين رب المشارق والمغارب مكانا شرقيا من ناحية الشرق والمشرقة المكان الذي يظهر للشرق وشرقت اللحم ألقيته في المشرقة والمشرق مصلى العيد لقيام الصلاة فيه عند شروق الشمس وشرقت الشمس اصفرت للغروب ومنه أحمر شارق شديد الحمرة وشرق الثوب بالصبغ ولحم شرق أحمر لا دسم فيه

﴿شرك﴾ الشركة والمشاركة خلط الملكين وقيل هو أن يوجد شيء

((باب الشين مع الباء))

((شبب)) (فيه) أنه اتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفي رواية انه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة رضي الله عنها ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أي تحسنه ويحسنها ورجل مشبوب اذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شب النار اذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا (ه * ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها) حين توفي أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يشب الوجه فلا تفعليه أي يلونه ويحسنه (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا (س * وفي كتابه لوائل بن حجر) الى الاقيال العباهلة والارواع المشابيب أي السادة الرؤس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ويروى الاشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول (وفي حديث بدر) لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شببة من الانصار أي شبان واحدهم شاب وقد صحفه بعضهم ستة وليس بشئ (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) كنت أنا وابن الزبير في شببة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب والجمع شببة وشبان (س * ومنه حديث شريح) تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون أي يستشهد من شب وكبر منهم اذا بلغ كأنه يقول اذا تحملوها في الصبا وأدوها في الكبر جاز (ه * وفي حديث سراقة) استشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض (وفي حديث أم معبد) فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه (س * وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما) أنه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء (وفي حديث أسماء) أنها دعت بمركن وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود ((شبث)) (في حديث عمر) قال لزبير ضرس ضبس شبث الشبث بالشئ المتعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك (وفيه) ذكر شبيث بضم الشين مصغرا ماء معروف (ومنه) دارة شبيث ((شبح)) (ه * في صفته صلى الله عليه

مغربا والمغرب البعيد وهذا الغلام لم تجتمع شوى رأسه أراد شؤنه * الصبر ((يشب)) الوجه أي يلونه ويحسنه وكذا يشب بياضك سوادها وجوهر كأنه النيران يشب بعضه بعضا أي يتلألأ ويتوقد والمشابيب جمع مشبوب وهو الزاهر المتوقد اللون ويروى الاشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وشببة أي شبان واستشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وشب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض ولما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه وتشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء والشب حجر يدبغ به ((الشبث)) بالشئ المتعلق به ((شبح)) الذراعين ومشبوح الذراعين طويلهما وقيل عريضهما * قلت رجح الفارسي وابن الجوزي الثاني انتهى وشبح بلال مد ذراعاه ونزع سقف بيتي شبحة شبحة أي عودا عودا * من عض على

لاثنين فصاعدا عينا كان ذلك الشئ أو معنى كمشاركة الانسان والفرس في الحيوانية ومشاركة فرس وفرس في الكمتة والدهمة يقال شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا وأشركته في كذا قال أشركه في أمري وفي الحديث اللهم أشركنا في دعاء الصالحين وروى أن الله تعالى قال لنبيه عليه السلام اني شرفتك وفضلتك على جميع خلقي وأشركتك في أمري أي جعلتك بحيث تذكر معي وأمرت بطاعتك مع طاعتي في نحو أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقال في العذاب مشتركون وجمع الشريك شركاء ولم يكن له شريك في الملك شركاء متشاكسون شركاء شرعوا لهم أين شركائي وشرك الانسان في الدين ضربان أحدهما الشرك العظيم وهو اثبات شريك لله تعالى يقال أشرك فلان بالله وذلك أعظم كفر قال ان الله لا يغفر أن يشرك به وقال ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة لا يشركن بالله شيأ وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا والثاني الشرك

وسلم) أنه كان مشبوح الذراعين أى طويلهما وقيل عريضهما وفى رواية كان شبح الذراعين والشبح مد الشئ بين أوتاد كالجلد والحبل وشبحت العود اذا نحته حتى تعرضه (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه مر ببلال وقد شبح فى الرمضاء أى مد فى الشمس على الرمضاء ليعذب (ومنه حديث الدجال) خذوه فاشبحوه وفى رواية فشجوه (س * وفيه) فنزع سقف بيتى شبحة شبحة أى عودا عودا

《شبدع》 (ه * فيه) من عض على شبدعه سلم من الآثام أى على لسانه يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم والشبدع فى الاصل العقرب 《شبر》 (س * فى دعائه لعلى وفاطمة رضى الله عنهما) جمع الله شملكما وبارك فى شبركما الشبر فى الاصل العطاء يقال شبره شبرا اذا أعطاه ثم كنى به عن النكاح لان فيه عطاء (هس * ومنه الحديث) نهى عن شبر الجمل أى أجرة الضراب ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أى عن كراء شبر الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل أى عن ثمن عسبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) قال لرجل خاصم امرأته فى مهرها ان سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها أراد بالشبر النكاح (وفى حديث الاذان) ذكر الشبور وجاء فى الحديث تفسيره انه البوق وفسروه أيضا بالقبع واللفظة عبرانية 《شبرق》 (س * فى حديث عطاء) لا بأس بالشبرق والضغابيس مالم تنزعه من أصله الشبرق نبت حجازى يؤكل وله شوك واذا يبس سمى الضريع أى لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يستأصلا (ومنه فى ذكر المستهزئين) فأما العاص بن وائل فانه خرج على حمار فدخل فى أخمص رجله شبرقة فهلك 《شبرم》 (س * فى حديث أم سلمة رضى الله عنها) أنها شربت الشبرم فقال انه حار جار الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوى وقيل انه نوع من الشيح وأخرجه الزمخشرى عن أسماء بنت عميس ولعله حديث آخر 《شبع》 (فيه) المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذى يرى انه شبعان وليس كذلك ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوى الزور بل هو فى نفسه زور أى كذب. (ه * وفيه) ان زمزم كان يقال لها فى الجاهلية شباعة لان ماءها يروى ويشبع 《شبق》 (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد الشبق بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح 《شبك》 (س * فيه) اذا مضى أحدكم الى الصلاة فلا يشبكن بين أصابعه فانه فى صلاة تشبيك اليد ادخال الاصابع بعضها فى بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله

《شبدعه》 أى على لسانه يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين وهو فى الاصل العقرب 《الشبر》 النكاح ونهى عن شبر الجمل أى أجرة ضرابه والشبور البوق عبرانية 《الشبرق》 نبت حجازى له شوك واحده شبرقة فاذا يبس فهو الضريع 《الشبرم》 حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه يتداوى به وقيل هو نوع من الشيح 《المتشبع》 بما لم يعط أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك وكان يقال لزمزم فى الجاهلية شباعة لان ماءها يروى ويشبع 《الشبق》 محركة شدة الغلمة وطلب النكاح 《تشبيك》 اليد ادخال الاصابع بعضها فى بعض واشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها

الصغير وهو مراعاة غير الله معه فى بعض الامور وهو الرياء والنفاق المشار اليه بقوله شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون الا وهم مشركون وقال بعضهم معنى قوله الا وهم مشركون أى واقعون فى شرك الدنيا أى حبالتها قال ومن هذا قال عليه السلام الشرك فى هذه الامة أخفى من دبيب النمل على الصفا قال ولفظ الشرك من الالفاظ المشتركة وقوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا محمول على الشركين وقوله اقتلوا المشركين فاكثر الفقهاء يحملونه على الكفار جميعا لقوله وقالت اليهود عزير ابن الله الآية وقيل هم من عدا أهل الكتاب لقوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا أفرد المشركين عن اليهود والنصارى

《شرى》 الشراء والبيع يتلازمان فالمشترى دافع الثمن وآخذ المثمن والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشاراة بناض وسلعة فأما اذا كانت بيع سلعة بسلعة صح ان تصور كل واحد منهما

عليه السلام حين ذكر الفتن فشبك بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا (س * ومنه حديث مواقيت الصلاة) اذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها (س * وفيه) انه وقعت يده بيده فى شبكة جرذان أى انقابها وجحرتها لكونه متقارب بعضها من بعض (ه * وفى حديث عمر) ان رجلا من بنى تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال يا أمير المؤمنين اسقنى شبكة الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض وجمعها شباك ولا واحد لها من لفظها (وفى حديث أبى رهم) الذين لهم نعم بشبكة جرح هى موضع بالحجاز فى ديار غفار «شبم» (ه * فى حديث جرير) خير الماء الشبم أى البارد والشبم بفتح الباء البرد ويروى بالسين والنون وقد سبق (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداة شبمة (وفى حديث عبد الملك بن عمير) فى غداة شبمة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر «شبه» (س فى صفة القرآن) آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة أى انها اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز فاذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها انه كان على الخطا (ه * وفيه) انه نهى أن تسترضع الحمقاء فان اللبن يتشبه أى ان المرضعة اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم (ه * ومنه حديث عمر) اللبن يشبه عليه (وفى حديث الديات) دية شبه العمد أثلاث شبه العمد أن ترمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيصادف قضاء وقدرا فيقع فى مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص «شبا» (فى حديث وائل بن حجر) انه كتب لاذوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التى كانوا بها من اليمن وحضرموت (وفيه) فلما

ببعض لكثرة ما ظهر منها وشبكة جرذان أى أنقابها وجحرتها لكونها متقاربة بعضها من بعض والشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض ج شباك ولا واحد لها من لفظها وشبكة شرخ موضع فى ديار غفار * خير الماء «الشبم» أى البارد والشبم بفتح الباء البرد وغداة شبمة باردة * الفتنة «تشبه» مقبلة وتبين مدبرة أى اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها واذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطا والمتشابه فى القرآن ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه واللبن يتشبه معناه ان المرضع اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاق المرضعة فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم وشبه العمد أن ترمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيقع فى مقتل فيقتل «الشباة» طرف

مشتريا وبائعا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما فى موضع الآخر وشريت بمعنى بعت أكثر وابتعت بمعنى اشتريت أكثر قال الله تعالى وشروه بثمن بخس أى باعوه وكذلك قوله يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ويجوز الشراء والاشتراء فى كل ما يحصل به شئ نحو ان الذين يشترون بعهد الله لا يشترون بعهد الله لا يشترون بآيات الله اشتروا الحياة الدنيا اشتروا الضلالة وقوله ان الله اشترى من المؤمنين فقد ذكر ما اشترى به وهو قوله يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويسمى الخوارج بالشراة متأولين فيه بقوله ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله فمعنى يشرى يبيع فصار ذلك كقوله ان الله اشترى الآية «شطط» الشطط الافراط فى البعد يقال شطت الدار وأشط فى المكان وفى الحكم وفى السوم قال

* شط المزار بجذوى وانتهى الامل *

وعبر بالشطط عن الجور قال لقد قلنا اذا شططا أى

فلواله شباة الشباة طرف السيف وحده وجمعها شبا

﴿باب الشين مع التاء﴾

﴿شتت﴾ (فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أى مختلفة يقال شت الامر شتا وشتاتا وأمر شت وشتيت وقوم شتى أى متفرقون (ومنه الحديث) فى الانبياء وأمهاتهم شتى أى دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شتر﴾ (ه* فى حديث عمر) لو قدرت عليهما لشترت بهما أى أسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب (ومنه حديث قتادة) فى الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الاسفل والاصل انقلابه الى أسفل والرجل أشتر (س* وفى حديث على رضى الله عنه) يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتى الرفقة فيدنو منهم حتى اذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره قريب وسيعود فصار مثلا ﴿شتن﴾ (فى حديث حجة الوداع) ذكر شتان هو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة ﴿شتا﴾ (ه* فى حديث أم معبد) وكان القوم مرملين مشتين المشتى الذى أصابته المجاعة والاصل فى المشتى الداخل فى الشتاء كالمربع والمصيف للداخل فى الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم

﴿باب الشين مع الثاء﴾

﴿شثث﴾ (فيه) انه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس فى الشث والقرظ ما يطهره الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت فى جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء فى كتبهم وألفاظهم وقال الازهرى فى كتاب لغة الفقه ان الشب يعنى بالباء الموحدة هو من الجواهر التى أنبتها الله فى الارض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا أدرى أيدبغ به أم لا وقال الشافعى فى الام الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب يعنى بالباء الموحدة (ه* وفى حديث ابن الحنفية) ذكر رجلا يلى الامر بعد السفيانى فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التى ينبت بها الشث والطباق ﴿شثن﴾ (س* فى صفته صلى الله عليه وسلم) شثن الكفين والقدمين أى أنهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك

السيف وحده ج شبا وشبوة اسم ناحية باليمن * مصادر ﴿شتى﴾ مختلفة وقوم شتى متفرقون ﴿شترت﴾ بها أى أسمعتها القبيح والشتر قطع الجفن الاسفل وقريب مفر ابن الشتراء مثل يضرب وهو رجل كان قاطع الطريق كان يفر ويعود ﴿شتان﴾ بالفتح وتخفيف التاء جبل عند مكة ﴿المشتى﴾ الذى دخل فى الشتاء ثم أطلق على من أصابه المجاعة ﴿الشث﴾ شجر ينبت فى جبال الغور ونجد ويكون بين شث وطباق أى مخرجه ومقامه الموضع الذى ينبت به هذان ﴿شثن﴾ الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر

قولا بعيدا عن الحق وشط النهر حيث يبعد عن الماء من حافته
﴿شطر﴾ شطر الشئ نصفه ووسطه قال فول وجهك شطر المسجد الحرام أى جهته ونحوه وقال فولوا وجوهكم شطره ويقال شاطرته شطارا أى ناصفته وقيل شطر بصره أى نصفه وذلك اذا أخذ ينظر اليك والى آخر وحلب فلان الدهر أشطره وأصله فى الناقة ان يحلب خلفين ويترك خلفين وناقة شطور يبس خلفان من أخلافها وشاة شطور أحد ضرعيها أكبر من الآخر وشطر اذا أخذ شطرا أى ناحية وصار يعبر بالشاطر عن البعيد وجمعه شطر نحو
* أشاقك بين الخليط الشطر *
والشاطر أيضا لمن يتباعد عن الحق
﴿شطن﴾ الشيطان النون فيه أصلية وهو من شطن أى تباعد ومنه بئر شطون وشطنت الدار وغربة شطون وقيل بل النون فيه زائدة من شاط يشيط احترق غضبا والشيطان مخلوق من النار كما دل عليه وخلق الجان من مارج

فى الرجال لانه أشد لقبضهم ويذم فى النساء (ومنه حديث المغيرة) شثنة الكف أى غليظته

((باب الشين مع الجيم))

((شجب)) (ه* فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذى قد أخلق وبلى وصار شنا وسقاء شاجب أى يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وأشجاب (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب (وحديث جابر رضى الله عنه) كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فى أشجابه (وحديث الحسن) المجالس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب أى هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب أى اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم وقال أبو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذى يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم (س* وفى حديث جابر) وثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ((شجج)) (ه* فى حديث أم زرع) شجك أو فلك أو جمع كلا لك الشج فى الرأس خاصة فى الاصل وهو أن يضربه بشئ فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل فى غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه شجا (ومنه الحديث) فى ذكر الشجاج وهى جمع شجة وهى المرة من الشج (وفى حديث جابر) وأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت هكذا ذكره الحميدى فى كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير والذى رواه الخطابى فى غريبه وغيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول (وفى حديث جابر رضى الله عنه) أردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج على مسكا أى أشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كانه كان يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك (ومنه قصيد كعب)

* شجت بذى شبم من ماء محنية * أى مزجت وخلطت ((شجر)) (فيه) اياكم وما شجر بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا اذا تنازعوا واختلفوا (ه* ومنه حديث أبى عمرو النخعى) يشجرون اشتجار أطباق لرأس أراد انهم يشتبكون فى الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض

((الشجب)) بالسكون السقاء الذى قد أخلق وبلى ج شجب وأشجاب والمجالس ثلاثة سالم أى من الاثم وغانم أى للاجر وشاجب أى هالك بالاثم والمشجب بكسر الميم أعواد تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب والسقاء ليبرد الماء ((الشج)) كسر الرأس خاصة والخلط والمزج للشراب بالماء وكان يشج على مسكا أى يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك وأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت رواه الحميدى هكذا وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير ورواه غيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول * اياكم وما ((شجر)) بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف واختلط ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون فى الفتنة اشتباك أطباق لرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض وقيل أراد يختلفون وشجرت

من نار ولكونه من ذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة وامتنع من السجود لآدم قال أبو عبيدة الشيطان اسم لكل عارم من الجن والانس والحيوانات قال شياطين الانس والجن وقال ان الشياطين ليوحون واذا خلوا الى شياطينهم أى أصحابهم من الجن والانس وقوله كانه رؤس الشياطين قيل هى حية خفيفة الجسم وقيل أراد به عارم الجن فتشبه به لقبح تصورها وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين فهم مردة الجن ويصح أن يكونوا هم ومردة الانس أيضا وقال الشاعر

* لو أن شيطان الذباب العسل *

((وقال آخر))

* ما ليلة الفقير الا شيطان *

وسمى كل خلق ذميم للانسان شيطان فقال عليه السلام الحسد شيطان والغضب شيطان

((شطأ)) شاطئ الواد جانبه قال نودى من شاطئ الوادى ويقال شاطأت فلانا ماشيته فى شاطئ الوادى وشطء الزرع فروخ الزرع وهو ما خرج منه وتفرع فى شاطئيه أى فى جانبيه وجمعه أشطاء قال كزرع

وقيل أراد يختلفون (ه * وفي حديث العباس رضي الله عنه) كنت آخذا بحكمة بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها أي ضربتها بلجامها أكفها حتى فتحت فاها وفي رواية والعباس يشجرها أو يشجرها بلجامها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) في احدى رواياته قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري ونحري وقيل هو التشبيك أي انها ضمته الى نحرها مشبكة أصابعها (ه * ومن الاول حديث أم سعد) فكانوا اذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها أي أدخلوا في شجره عودا حتى يفتحوه به (وحديث بعض التابعين) تفقد في طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر أي مجتمع اللحيين تحت العنفقة (وفي حديث الشراة) فشجرناهم بالرماح أي طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم (ه * وفي حديث حنين) ودريد بن الصمة يومئذ في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر أيضا (وفيه) الصخرة والشجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لان أصحابها استوجبوا الجنة (س * وفي حديث ابن الاكوع) حتى كنت في الشجراء أي بين الاشجار المتكاثفة وهو للشجرة كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والاول أوجه (ومنه الحديث) ونأى بي الشجر أي بعد بي المرعى في الشجر ((شجع)) (ه * فيه) يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع الشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث (وفي حديث أبي هريرة) في منع الزكاة الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع تنهشه أي حيات وهي جمع أشجع وهي الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهي الحية (س وفي صفة أبي بكر رضي الله عنه) عاري الاشاجع هي مفاصل الاصابع واحدها أشجع أي كان اللحم عليها قليلا ((شجن)) (ه * فيه) الرحم شجنة من الرحمن أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض (ه * وفي حديث سطيح) * تجوب بي الارض علنداة شجن * الشجن الناقة المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أي متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجيء ((شجا))

البغلة واشجرتها ضربتها باللجام أكفها حتى فتحت فاها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن وشجروا فاها أي أدخلوا في شجره عودا حتى يفتحوه به وتفقد في طهارتك الشجر أي مجتمع اللحيين تحت العنفقة وشجرناهم بالرماح أي طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وكان دريد في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج وكنت في الشجراء أي بين الاشجار المتكاثفة وهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع شجرة ونأى بي الشجر أي بعد بي المرعى في الشجر والشجرة من الجنة قيل أراد الكرمة وقيل أراد شجرة بيعة الرضوان ((الشجاع)) بالضم والكسر الحية الذكر وقيل مطلقا والاشاجع جمع أشجع وهي الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وعاري الاشاجع هي مفاصل الاصابع جمع أشجع أي كان لحمها قليلا * الرحم ((شجنة)) من الرحمن هي بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة أي قرابة مشتبكة كاشتباك عروق الشجرة شبهه بذلك مجازا واتساعا والحديث ذو شجون أي ذو شعب يمسك بعضه بعضا والشجن الناقة المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أي متصلة الاغصان ((الشجا))

أخرج شطأه أي فراخه وقرئ شطأه وذلك نحو الشمع والشمع والنهر والنهر

((شعب)) الشعب القبيلة المتشعبة من حي واحد وجمعه شعوب قال شعوبا وقبائل والشعب من الوادي ما اجتمع منه طرف وتفرق طرف فاذا نظرت اليه من الجانب الذي تفرق أخذت في وهمك واحدا تتفرق واذا نظرت من جانب الاجتماع أخذت في وهمك اثنين اجتمعا فلذلك قيل شعبت اذا جمعت وشعبت اذا فرقت وشعيب تصغير شعب الذي هو مصدر او الذي هو اسم أو تصغير شعب والشعيب المزادة الخلق التي قد أصلحت وجمعت وقوله الى ظل ذي ثلاث شعب يختص بما بعد هذا الكتاب

((شعر)) الشعر معروف وجمعه أشعار قال ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها وشعرت أصبت الشعر ومنه استعير شعرت كذا أي علمت علما في الدقة كاصابة الشعر وسمي الشاعر شاعرا لفطنته ودقة معرفته فالشعر في الاصل اسم للعلم الدقيق

(ه * في حديث عائشة) تصف أباها رضي الله عنهما قالت شجي النشيج الشجو الحزن وقد شجي يشجى فهو شج والنشيج الصوت الذي يتردد في الحلق (س * وفي حديث الحجاج) ان رفقة ماتت بالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق مكة

﴿باب الشين مع الحاء﴾

﴿شحب﴾ (فيه) من سره أي ينظر الى فلينظر الى أشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا (ومنه حديث ابن الاكوع) رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا (وحديث الحسن) لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم ﴿شحث﴾ (س * فيه) هاتي المدية فاشحثيها بحجر أي حدديها وسنيها ويقال بالذال ﴿شحج﴾ (ه * في حديث عمرو رضي الله عنهما) أنه دخل المسجد فرأى قاصا صياحا فقال يا ابن اخفض من صوتك ألم تعلم أن الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحاج وهو بالبغل والحمار أخص كأنه تعريض بقوله تعالى ان أنكر الاصوات لصوت الحمير ﴿شحح﴾ (س * فيه) اياكم والشح الشح أشد البخل وهو أبلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في أفراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف يقال شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح (س * وفيه) بريء من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة (ومنه الحديث) ان تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر (س * ومنه حديث ابن عمر) ان رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس (س * ومنه حديث ابن مسعود) قال له رجل ما أعطي ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه (س * وفي حديث ابن مسعود) أنه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام ﴿شحذ﴾ (فيه) هلمي المدية واشحذيها يقال شحذت السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده ﴿شحشح﴾ (ه * في حديث علي) أنه رأى رجلا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح أي الماهر الماضي في كلامه من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشحة أي سريعة ﴿شحط﴾ (س * في حديث محيصة) وهو يتشحط في دمه أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ (ه * وفي حديث ربيعة) في الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط الثمن ثم يعتق كله أي يبلغ به أقصى القيمة يقال شحط فلان في السوم اذا أبعد فيه وقيل معناه

الحزن شجي يشجى فهو شج وشجي النشيج أي يحزن من يسمعه يقرأ والشجي بكسر الجيم وسكون الياء منزل بطريق مكة ﴿الشاحب﴾ المتغير اللون والجسم لعارض من مرض أو سفر أو خوف أو جوع أو نحوه ﴿شحث﴾ المدية شحذها حدها وسنها * ان الله يبغض كل ﴿شحاج﴾ أي رافع الصوت ﴿الشح﴾ أشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في أفراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف والخطيب الشحشح الماهر الماضي في الكلام ﴿شحذت﴾ السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده ﴿يشحط﴾ الثمن أي يبلغ به أقصى القيمة وقيل يجمع ثمنه وشحطت الاناء اذا ملأته ويتشحط في دمه أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ

يجمع

في قولهم ليت شعري وصار في التعارف اسما للموزون المقفى من الكلام والشاعر للمختص بصناعته وقوله تعالى حكاية عن الكفار بل افتراه بل هو شاعر وقوله شاعر مجنون شاعر نتربص به وكثير من المفسرين حملوا على أنهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى حتى تأولوا ما جاء في القرآن من كل لفظ يشبه الموزون من نحو وجفان كالجواب وقدور راسيات وقوله تبت يدا أبي لهب وقال بعض المحصلين لم يقصدوا هذا المقصد فيما رموه به وذلك أنه ظاهر من الكلام أنه ليس على أساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الاغتام من العجم فضلا عن بلغاء العرب وانما رموه بالكذب فان الشعر يعبر به عن الكذب والشاعر الكاذب حتى سمى قوم الادلة الكاذبة الشعرية ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة ولكون الشعر مقر الكذب قيل أحسن الشعر أكذبه وقال بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في

يجمع غثه من شحطت الاناء اذا ملأته (شحم) (فيه) ومنهم من يبلغ العرق الى شحمة أذنيه شحمة الاذن موضع خرق القرط وهو مالان من أسفلها (س * ومنه حديث الصلاة) انه كان يرفع يديه الى شحمة أذنيه (س * وفيه) لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعاء. وأما شحم الظهور والألية فلا (س * وفي حديث على) كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب (شحن) (ه * فيه) يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا أو مشاحنا المشاحن المعادي والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الاوزاعي أراد بالمشاحن ههنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة (ومن الاول) الا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء أي عداوة وقد تكرر ذكرها في الحديث (شحا) (ه * في حديث على) ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوا لا يدركك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد أنك تسعى فيها وتتقدم (ه * ومنه حديث كعب) يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا أي يمعن فيها ويتوسع يقال ناقة شحواء أي واسعة الخطو (ه * ومنه) أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشحاء هكذا روى بالمد وفسر بأنه الواسع الخطو

(باب الشين مع الخاء)

(شخب) (فيه) يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب ويشخب وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة (س * ومنه الحديث) ان المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دما (س * والحديث الآخر) فأخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات (س * ومنه حديث الحوض) يشخب فيه ميزابان من الجنة (شخت) (ه * في حديث عمر) أنه قال للجني اني أراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة (شخص) (في حديث ذكر الميت) اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه (ه * وفي حديث قيلة) قالت فشخص بي يقال للرجل اذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه (ومنه) شخوص المسافر خروجه عن منزله (ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) انما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو أي مسافرا (ومنه حديث أبي أيوب) فلم يزل شاخصا في سبيل الله تعالى (وفيه) لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى اثبات الذات

(شحمة) الاذن مالان من أسفلها وشحم الرمان ما في جوفه سوى الحب ولعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش وأما شحم الظهور والالية فلا (الشحناء) العداوة ويغفر الله لكل عبد الا المشاحن قال الاوزاعي هو المبتدع المفارق للجماعة (الشحو) سعة الخطو ومنه فرسه صلى الله عليه وسلم الشحاء (الشخب) السيلان (الشخت) والشخيت النحيف الجسم (شخوص) البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه ويقال لمن أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وشخوص المسافر خروجه من منزله ولم يزل شاخصا أي مسافرا والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور ولا شخص أغير من الله المراد به اثبات الذات

شعره والمشاعر الحواس وقوله وأنتم لا تشعرون وهـــو وذلك معـــناه لا تدركونه بالحواس ولو قال في كثير مما جاء فيه لا يشعرون يعقلون لم يكن يجوز اذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا ومشاعر الحج معالمه الظاهرة للحواس والواحد مشعر ويقال شعائر الحج الواحد شعيرة ذلك ومن يعظم شعائر الله قال عند المشعر الحرام لا تحلوا شعائر الله أي ما يهدى الى بيت الله وسمى بذلك لانها تشعر أي تعلم بأن تدمى بشعيرة أي حديدة يشعر بها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لمماسته الشعر والشعار أيضا ما يشعر به الانسان نفسه في الحرب أي يعلم وأشعره الحب نحو ألبسه والاشعر الطويل الشعر وما استدار بالحافر من الشعر وداهية شعراء كقولهم داهية وبراء والشعراء ذباب الكلب لملازمته شعره والشعير الحب المعروف والشعرى نجم وتخصيصه في قوله وانه هو رب الشعرى لكونه معبودا لهم

(شعف) فرى شغفها وهي من شعفة القلب

فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أخرى لاشئ أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله

《باب الشين مع الدال》

《شدخ》 (س * فيه) فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشئ الاجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ (ه * وفي حديث ابن عمر) في السقط اذا كان شدخا أو مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن أمه رطبا رخصا لم يشتد 《شدد》 (ه * فيه) يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة (وفيه) لاتبيعوا الحب حتى يشتد أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته (س * وفيه) من يشاد الدين يغلبه أي يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشاددة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق (ه * ومنه الحديث) ألا تشد فنشد معك أي تحمل على العدو فنحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر (ومنه الحديث) ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب أي حمل عليه فقتله (وفي حديث قيام رمضان) أحيا الليل وشد المئزر هو كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معا (وفي حديث القيامة) كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو (ومنه حديث السعي) لا تقطع الوادي الا شدا أي عدوا (س * وفي حديث الحجاج) * هذا أوان الحرب فاشتدي زيم * زيم اسم ناقته أو فرسه (وفي حديث أحد) حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل أي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن هكذا جاء بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون أي يصعدن فيه فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فأما مع جماعة النساء فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام فتقول يشتددن فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وردن يريدون رددت ورددت ورددن قال الخليل كأنهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يشتدن (وفي حديث عتبان بن مالك) فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اشتد النهار أي علا وارتفعت شمسه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شد النهار ذراعي عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل

أي وقت ارتفاعه وعلوه 《شدف》 (في حديث ابن ذي يزن) يرمون عن شدف هي جمع شدفاء

《الشدخ》 كسر الشئ الاجوف وبفتح الدال الذي يسقط من جوف أمه رطبا لم يشتد * قلت وقيل الذي يولد لغير تمام حكاه الفارسي انتهى 《المشد》 الذي دوابه شديدة قوية بخلاف المضعف واشتداد الحب قوته وصلابته والمشادة المغالبة ومن يشاد الدين أي يقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو والشد العدو ومنه في الصراط كشد الرجل واشتد النهار علا وارتفعت شمسه وشد النهار وقت ارتفاعه وعلوه 《الشدفاء》 القوس الفارسية ج شدف * بفتح الكلام وبختمه

وهي رأسه معلق النياط وشعفة الجبل أعلاه ومنه قيل فلان مشعوف بكذا كأنما أصيب شعفة قلبه

《شعل》 الشعل التهاب النار يقال شعلة من النار وقد أشعلتها وأجاز أبو زيد شعلتها والشعيلة الفتيلة اذا كانت مشتعلة وقيل بياض يشتعل واشتعل الرأس شيبا تشبيها بالاشتعال من حيث اللون واشتعل فلان غضبا تشبيها به من حيث الحركة ومنه اشعلت الخيل في الغارة نحو أوقدتها وهيجتها وأضرمتها

《شغف》 شغفها حبا أي أصاب شغاف قلبها أي باطنه عن الحسن وقيل وسطه عن أبي علي وهما يتقاربان

《شغل》 الشغل والشغل العارض الذي يذهل الانسان قال في شغل فاكهون وقرئ شغل وقد شغل فهو مشغول ولا يقال أشغل وشغل شاغل

《شفع》 الشفع ضم الشئ الى مثله ويقال للمشفوع شفع والشفع والوتر وقيل الشفع المخلوقات من حيث انها مركبات كما قال ومن كل شئ خلقنا

والشدفاء العوجاء يعني القوس الفارسية قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها

《شدق》 (س * في صفته عليه السلام) يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تتمدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق (س * فاما حديثه الآخر) أبغضكم الى الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم 《شدقم》 (س * في حديث جابر رضي الله عنه) حدثه رجل بشيء فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس فقال من الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم زائدة

《باب الشين مع الذال》

《شذب》 (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) أقصر من المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه وأصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها أي قطع وفرق (ه * ومنه حديث علي) شذبهم عنا تخرم الآجال وقد تكرر في الحديث 《شذذ》 (ه * في حديث قتادة) وذكر قوم لوط فقال ثم تتبع شذان القوم صخرا منضودا أي من شذ منهم وخرج عن جماعته وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره وشذان الناس متفرقوهم كذا قال الجوهري 《شذر》 (ه * في حديث عائشة) ان عمر شرد الشرك شذر مذر أي فرقه وبدده في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم أو فتحهما (وفي حديث حنين) أرى كتيبة حرشف كأنهم قد تشذروا للحملة أي تهيؤوا لها وتأهبوا (ه * ومنه حديث علي) قال له سليمان بن صرد لقد بلغني عن أمير المؤمنين ذر من قول تشذر لي به أي توعد وتهدد ويروى تشزر بالزاي كأنه من النظر الشزر وهو نظر المغضب 《شذا》 (في حديث علي) أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشذا هو بالقصر الشر والأذى يقال أذيت وأشذيت

《باب الشين مع الراء》

《شرب》 (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) أبيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للتكثير والمبالغة (س * ومنه حديث أحد) ان المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق وفي رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب ادراكه يقال شرب قصب الزرع اذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء

《بأشداقه》 هي جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تتمدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق والمتشدقون المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم 《الشدقم》 الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه 《المشذب》 الطويل المفرط في الطول مع نقص في لحمه وشذبهم عنا فرقهم * ثم اتبع 《شذان》 القوم بالضم أي من شذ منهم جمع شاذ وروي بالفتح أي متفرقوهم * شرد الشرك 《شذر مذر》 بفتح الشين والميم وكسرهما أي فرقه وبدده في كل وجه وتشذر توعد وتهدد وتشذر وللحملة تهيؤوا لها وتأهبوا 《الشذا》 بالقصر الشر والأذى (الاشراب) خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد

زوجين والوتر هو الله من حيث ان له الوحدة من كل وجه وقيل الشفع يوم النحر من حيث ان له نظيرا يليه والوتر يوم عرفة وقيل الشفع ولد آدم والوتر آدم لانه لا عن والد والشفاعة الانضمام الى آخر ناصرا له وسائلا عنه وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة الى من هو أدنى ومنه الشفاعة في القيامة قال لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن لا تغني شفاعتهم شيأ الا يشفعون الا لمن ارتضى فما تنفعهم شفاعة الشافعين أي لا يشفع لهم ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة من حميم ولا شفيع من يشفع شفاعة حسنة ومن يشفع شفاعة سيئة أي من انضم الى غيره وعاونه وصار شفعا له أو شفيعا في فعل الخير والشر فعاونه وقواه شاركه في نفعه وضره وقيل الشفاعة ههنا أن يشرع الانسان للآخر طريق خير أو طريق شر فيقتدي به فصار كأنه شفع له وذلك كما قال عليه السلام من سن سنة

فشربه (ومنه حديث الافك) لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم أى سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان
الماء يقال شربت الماء وأشربته اذا سقيته وأشرب قلبه كذا أى حل محل الشراب واختلط به كما يختلط
الصبغ بالثوب (وفى حديث أبى بكر) وأشرب قلبه الاشفاق (س ه * وفى حديث أيام التشريق)
انها أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو وشرب الهيم يريد
انها أيام لا يجوز صومها (وفيه) من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة وهذا من باب التعليق فى
البيان أراد أنه لم يدخل الجنة لان الخمر من شراب أهل الجنة واذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنة
(وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما) وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار الشرب بفتح الشين
وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر (ه * وفى حديث الشورى) جرعة شروب أنفع من عذب موب
الشروب من الماء الذى لا يشرب الا عند الضرورة ويستوى فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف بها الجرعة
ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر (وفى حديث عمر) اذهب الى
شربة من الشربات فادلك رأسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ
ماء لتشربه (ه * ومنه حديث جابر) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الربيع فتطهر وأقبل
الى الشربة الربيع النهر (ه * ومنه حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهى شربة واحدة قال القتيبى
ان كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان
وسيجىء (ه س * وفيه) ملعون ملعون من أحاط على مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع
الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه (ه * وفيه) أنه كان فى مشربة له
المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) فينادى يوم القيامة مناد فيشرئبون لصوته
أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرئب (ه * ومنه حديث عائشة) واشرأب النفاق
أى ارتفع وعلا ((شرج)) (ه * فيه) فتنحى السحاب فافرغ ماءه فى شرجة من تلك الشراج الشرجة
مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها (ه * ومنه حديث الزبير) أنه
خاصم رجلا فى شراج الحرة (ومنه الحديث) ان أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شرج من شراج

كان للمبالغة وشرب الزرع الدقيق كناية عن اشتداده وقرب ادراكه وأشربته قلوبكم أى اختلط بها
وأيام أكل وشرب بالضم والفتح بمعنى والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر
والشروب من الماء الذى لا يشرب الا عند الضرورة والشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة
وحولها يملأ ماء لتشربه ج شربات والارض شربة واحدة ان كان بفتح الراء فيريد أن الماء قد وقف
منها فى مواضع فشبهها بالشراب أو بسكونها فالمراد أن الماء كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت
وروى بالمثناة التحتية وهى الحنظلة والمراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة وملعون
من أحاط على مشربة بفتح الراء لا غير الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه
والمشربة بالضم والفتح الغرفة ويشرئبون أى يرفعون رؤسهم واشرأب النفاق ارتفع وعلا ((الشرجة))
مسيل الماء من الحرة الى السهل ج شرج وشراج وشرج العجوز موضع قرب المدينة وأصبح الناس شرجين
أى نصفين وليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله ونسوة شارجات أى أتراب وأقران وهذا شرج هذا

حسنة فله أجرها وأجر من
عمل بها ومن سن سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من
عمل بها أى اثمها واثم من
عمل بها وقوله ما من شفيع
الا من بعد اذنه أى مدبر
الامر وحده لا يأذن له فى
فصل الامر الا ان يأذن
للمدبرات والمقسمات
من الملائكة فيفعلون
ما يفعلونه بعد اذنه
واستشفعت بفلان على
فلان فتشفع لى وشفعه
أجاب شفاعته ومنه قوله
عليه السلام القرآن
شافع مشفع والشفعة هو
طلب مبيع فى شركته بما
بيع به ليضمه الى ملكه
وهو من الشفع وقال عليه
السلام اذا وقعت الحدود
فلا شفعة
((شفق)) الشفق اختلاط
ضوء النهار بسواد الليل
عند غروب الشمس قال
فلا أقسم بالشفق
والاشفاق عناية مختلطة
بخوف لان المشفق يحب
المشفق عليه ويخاف
ما يلحقه قال وهم من
الساعة مشفقون فاذا
عدى بمن فمعنى الخوف
فيه أظهر واذا عدى
بعلى فمعنى العناية فيه
أظهر قال انا كنا قبل فى
أهلنا مشفقين مشفقون
منها مشفقين مما كسبوا
أأشفقتم أن تقدموا

الحرة (ومنه حديث كعب بن الاشرف) شرج العجوز هو موضع قرب المدينة (ه * وفى حديث الصوم) فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فاصبح الناس شرجين يعنى نصفين نصف صيام ونصف مفاطير (س * وفى حديث مازن) * فلا رأيهم رأيى ولا شرجهم شرجى * يقال ليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله (ه * ومنه حديث علقمة) وكان نسوة يأتينها مشارجات لها أى أتراب وأقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله (ه * ومنه حديث يوسف بن عمر) أنا شريج الحجاج أى مثله فى السن (س * وفى حديث الاحنف) فأدخلت ثياب صونى العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها اذا شددتها بالشرج وهى العرى ﴿شرجب﴾ (س * فى حديث خالد) فعارضنا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ (فيه) وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا يقال شرح فلان جاريته اذا وطئها نائمة على قفاها (ه * وفى حديث الحسن) قال له عطاء أكان الانبياء صلى الله عليهم يشرحون الى الدنيا والنساء فقال نعم ان لله ترائك فى خلقه أراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها ﴿شرخ﴾ (ه * فيه) اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب (وفى حديث عبد الله بن رواحة) قال لابن أخيه فى غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخى الرحل أى جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة رضى الله عنه فيها (س * ومنه حديث ابن الزبير مع أزب) جاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل (وفى حديث أبى رهم) لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال ﴿شرد﴾ (فيه) لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون الامن شرد على الله أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا وشرادا اذا نفر وذهب فى الارض (ه * ومنه الحديث) انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروى أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النحيين فى الجاهلية وهى معروفة يعنى أنه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهرى فى الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروى والجوهرى ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله

وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله وأشرجت العيبة وشرجتها شددتها بالشرج وهى العرى * رجل ﴿شرجب﴾ أى طويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ المرأة وطئها نائمة على قفاها وكانوا يشرحون الى الدنيا أى ينبسطون اليها * اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا ﴿شرخهم﴾ أراد بالشيوخ الرجال ذوى القوة على القتال وبالشرخ الصبيان الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وبالشرخ الشباب أهل الجلد فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته والشرخان جانبا الرحل وشرخ موضع بالحجاز ﴿شرد﴾ البعير نفر

﴿شفا﴾ شفا البئر وغيرها حرفه ويضرب به المثل فى القرب من الهلاك قال شفا جرف على شفا حفرة وأشفى فلان على الهلاك أى حصل على شفاه ومنه استعير ما بقى من كذا الا شفا أى قليل كشفا البئر وتثنية شفا شفوان وجمعه أشفاء والشفاء من المرض موافاة شفاء السلامة وصار اسما للبرء وقال فى صفة العسل فيه شفاء للناس هدى وشفاء وشفاء لما فى الصدور ويشف صدور قوم مؤمنين
﴿شقق﴾ الشق الخرم الواقع فى الشئ يقال شققته بنصفين قال شققنا الارض شقا يوم تشقق الارض وانشقت السماء اذا السماء انشقت وانشق القمر قيل انشقاقه فى زمن النبى عليه السلام وقيل هو انشقاق يعرض فيه حين تقرب القيامة وقيل معناه وضح الامر والشقة القطعة المنشقة كالنصف ومنه قيل طار فلان من الغضب شقاقا وطارت منهم شقة كقولك قطع غضبا والشق المشقة والانكسار الذى يلحق

صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدثن فأعجبننى فرجعت فأخرجت حلة من عيبتى فلبستها ثم جلست اليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يارسول الله جمل لى شرود وأنا أبتغى له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالقى الى رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال أباعبد الله مافعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقنى الا قال السلام عليكم أباعبد الله مافعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك على تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعنى فقال طول يا أباعبد الله ماشئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليكم أباعبد الله مافعل شراد الجمل فقلت والذى بعثك بالحق ماشرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله مرتين أوثلاثا ثم أمسك عنى فلم يعد ﴿شرر﴾ (ه * فى حديث) الدعاء الخير بيديك والشر ليس اليك أى ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به وجهك أو أن الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب فى الثناء على الله وان تضاف اليه محاسن الاشياء دون مساويها وليس المقصود نفى شئ عن قدرته واثباته لها فان هذا فى الدعاء مندوب اليه يقال يارب السماء والارض ولا يقال يارب الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها (وفيه) ولد الزنا شر الثلاثة قيل هذا جاء فى رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم أصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزانى والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى مايفعل به فى ذنوبه (س * وفيه) لا يأتى عليكم عام الا والذى بعده شر منه سئل الحسن عنه فقيل مابال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعنى ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا (ه * فيه) ان لهذا القرآن شرة ثم ان للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة (س * ومنه الحديث الآخر) لكل عابد شرة (س * وفيه) لا تشار أخاك هو تفاعل من الشر أى لا تفعل به شرا يحوجه الى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف (ومنه حديث أبى الاسود) مافعل الذى كانت امرأته تشاره وتماره (س * وفى حديث الحجاج) لها كظة تشتر يقال اشتر البعير واجتر وهى الجرة لما يخرجه البعير من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد ﴿شرس﴾ (ه * فى حديث عمرو بن معديكرب) هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أى شراسة وقد شرس يشرس فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أى نفور وسوء خلق وقد تكرر فى الحديث ﴿شرسف﴾ (فى حديث المبعث) فشقا مابين ثغرة نحرى الى شرسوفى الشرسوف واحد

﴿الشرة﴾ النشاط والرغبة والمشارة مفاعلة من الشر ولا تشار أخاك أى لا تفعل به شرا تحوجه أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف من المشاراة الملاحاة ﴿الشريس﴾ والشراسة النفور وسوء الخلق ﴿الشراسيف﴾ أطراف الاضلاع المشرفة على البطن جمع شرسوف

النفس والبدن وذلك كاستعارة الانكسار لها قال الا بشق الانفس والشقة الناحية التى تلحقك المشقة فى الوصول اليها وقال بعدت عليهم الشقة والشقاق المخالفة وكونك فى شق غير شق صاحبك أومن شق العصا بينك وبينه قال فان خفتم شقاق بينهما فانما هم فى شقاق أى مخالفة لا يجرمنكم شقاقى لفى شقاق بعيد ومن يشاقق الله ورسوله أى صار فى شق غير شق أوليائه نحو ومن يحادد الله ونحوه ومن يشاقق الرسول ويقال المال بينهما شق الشعرة وشق الابلمة أى مقسوم كقسمتهما وفلان شق نفسى وشقيق أى كانه شق منى لمشابهة بعضنا بعضا وشقائق النعمان نبت معروف وشقيقة الرمل مايشقق والشقيقة لهاة البعير لمافيه من الشق وبيده شقوق وبحافر الدابة شقاق وفرس أشق اذا مال أحد شقيه والشقة فى الاصل نصف ثوب وان كان قد يسمى الثوب كما هو شقة

﴿شقا﴾ الشقاوة خلاف السعادة وقد شقى يشقى شقاوة من شقى وقرئ

الشراسيف وهى أطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن (شرشر)
(* ه فى حديث الرؤيا) فيشرشر شدقه الى قفاه أى يشققه ويقطعه (شرص) (ه * فى حديث ابن
عباس رضى الله عنهما) ما رأيت أحسن من شرصة على الشرصة بفتح الراء الجلحة وهى انحسار الشعر عن
جانبى مقدم الرأس هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان
والجمع شراص (شرط) (فيه) لا يجوز شرطان فى بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة
بدينارين وهو كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق
بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث (ومنه الحديث الآخر) نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون الشرط ملازما
فى العقد لا قبله ولا بعده (ومنه حديث بريرة) شرط الله أحق يريد ما أظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله
الولاء لمن أعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم فى الدين ومواليكم (ه * وفيه) ذكر أشراط الساعة
فى غير موضع الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم
علامات يعرفون بها هكذا قال أبو عبيد وحكى الخطابى عن بعض أهل اللغة انه أنكر هذا التفسير وقال
أشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة أصحابه الذين
يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاعرابى هم الشرط والنسبة اليهم شرطى والشرطة والنسبة اليهم
شرطى (ه * وفى حديث ابن مسعود) وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة أول طائفة
من الجيش تشهد الوقعة (وفيه) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى عجاج
لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعنى أهل الخير والدين والاشراط من الاضداد يقع على الاشراف
والارذال قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار الا أن شمرا كذا رواه (ه * وفى حديث الزكاة ولا
الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل صغاره وشراره (* وفيه) نهى عن شريطة الشيطان قيل هى
الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض
حلقها ويتركونها حتى تموت وانما أضافها الى الشيطان لانه هو الذى حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل
لديهم وسوله لهم (شرع) (قد تكرر فى الحديث ذكر الشرع والشريعة فى غير موضع وهو ما شرع
الله لعباده من الدين أى سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعا فهو شارع وقد شرع الله الدين
شرعا اذا أظهره وبينه والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل على الماء الجارى (س * وفيه)
فأشرع ناقته أى أدخلها فى شريعة الماء يقال شرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا اذا دخلت فيه

(يشرشر) شدقه أى يشققه ويقطعه (الشرصة) بفتحتين الجلحة وهو انحسار الشعر من جانبى مقدم
الرأس (الاشراط) العلامات جمع شرط بفتحتين والشرطى واحد شرط السلطان وهم نخبة أصحابه
الذين يقدمهم على سائر الجند والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة ولا تقوم الساعة حتى يأخذ
الله شريطته من أهل الارض يعنى أهل الخير والدين قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار الا أن
شمرا كذا رواه ولا الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل شراره وصغاره ونهى عن شريطة الشيطان
هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها (الشارع) الطريق الاعظم والشريعة والمشرعة مورد الابل على
الماء الجارى وأشرع ناقته أدخلها فى شريعة الماء والتشريع ايراد أصحاب الابل ابلهم شريعة لا تحتاج

شقوتنا وشقاوتنا
فالشقوة كالردة والشقاوة
كالسعادة من حيث
الاضافة فكما ان
السعادة فى الاصل
ضربان سعادة أخروية
وسعادة دنيوية ثم
السعادة الدنيوية ثلاثة
أضرب سعادة نفسية
وبدنية وخارجية كذلك
الشقاوة على هذه
الاضرب وهى الشقاوة
الاخروية قال فلا
يضل ولا يشقى وقال
غلبت علينا شقوتنا
وقرئ شقاوتنا وفى
الدنيوية لا يخرجنكما
من الجنة فتشقى قال
بعضهم قد يوضع الشقاء
موضع التعب نحو شقيت
فى كذا وكل شقاوة تعب
وليس كل تعب شقاوة
فالتعب أعم من الشقاوة
(شك) الشك اعتدال
النقيضين عند الانسان
وتساويهما وذلك قد
يكون لوجود أمارتين
متساويتين عنده فى
النقيضين أو لعدم
الامارة فيهما والشك ربما
كان فى الشئ هل هو
موجود أو غير موجود
وربما كان فى جنسه من
أى جنس هو وربما
كان فى بعض صفاته
وربما كان فى الغرض
الذى لاجله أوجد

وشرعتها أنا وأشرعتها تشرع شرعا وشروعا وشرع في الامر والحديث خاض فيهما (ه * ومنه حديث علي) ان أهون السقي التشريع هو ايراد أصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر وقيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء أولا ثم يستقى لها يقول فاذا اقتصر على أن يوصلها الى الشريعة ويتركها فلا يستقي لها فان هذا أهون السقي وأسهله مقدور عليه لكل أحد وانما السقي التام أن ترويها (س * وفي حديث الوضوء) حتى أشرع في العضد أي أدخله في الغسل وأوصل الماء اليه (س * وفيه) كانت الابواب شارعة الى المسجد أي مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق أي أنفذته اليه (س * وفيه) قال رجل اني أحب الجمال حتى في شرع نعلي أي شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة أخص منه وجمعها شرع (س * وفي حديث قصور الانبياء عليهم السلام) شراع الانف أي ممتد الانف طويله (س * وفي حديث أبي موسى) بينا نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها (وفيه) أنتم فيه شرع سواء أي متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث (ه * وفي حديث علي) * شرعك ما بلغك المحلا * أي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير (ومنه حديث ابن مغفل) سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعي أي حسبي «شرف» (س * فيه) لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن أي ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر اليها ويستشرفونها (ه * ومنه الحديث) كان أبو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم لينظر الى مواقع نبله أي يحقق نظره ويطلع عليه وأصل الاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه (ه * ومنه حديث الاضاحي) أمرنا أن نستشرف العين والاذن أي نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وقيل هو من الشرفة وهي خيار المال أي أمرنا أن نتخيرها (ه * ومن الاول حديث أبي عبيدة) قال لعمر لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك أي خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام ما تزيا بزي الامراء فخشي أن لا يستعظموه (ه * ومنه حديث الفتن) من تشرف لها استشرفته أي من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها (ه * ومنه الحديث) لا تشرفوا البلاء أي لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه

معها الى نزع ولا سقي في حوض وفي الوضوء حتى أشرع في العضد أي أدخل الماء اليه وشرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروعا دخلت فيه وشرعت الباب الى الطريق أنفذته اليه وكانت الابواب شارعة الى المسجد أي مفتوحة اليه وشرع النعل شراكها وشراع الانف طويله وشراع السفينة قلعها وأنتم فيه شرع سواء أي متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر وهو بفتح الراء وسكونها مصدر يستوي فيه المفرد المذكر وغيره وشرعي أي حسبي وشرعك ما بلغك المحلا أي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير * قلت وأشرع الرمح اليه سدده قبله ذكره الفارسي انتهى * نهبة ذات «شرف» أي ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم اليها ويستشرفونها والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك

والشك ضرب من الجهل وهو أخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا فكل شك جهل وليس كل جهل شكا قال لفي شك مريب بل هم في شك يلعبون وان كنت في شك واشتقاقه اما من شككت الشئ أي خرقته قال

وشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

فكان الشك الخرق في الشئ وكونه بحيث لا يجد الرأي مستقرا يثبت فيه ويعتمد عليه ويصح أن يكون مستعارا من الشك وهو لصوق العضد بالجنب وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأي لتخلل ما بينهما ويشهد لهذا قولهم التبس الامر واختلط وأشكل ونحو ذلك من الاستعارات والشكة السلاح الذي به يشك أي يفصل *

«شكر» الشكر تصور النعمة واظهارها قيل وهو مقلوب عن الكشر أي الكشف ويضاده الكفر وهو نسيان النعمة وسترها ودابة شكور مظهر بسمنه اسداء صاحبه اليه وقيل

(ه * ومنه الحديث) ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له فخذه يقال أشرفت الشئ أى علوته وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع اليه ولا طامع فيه (ومنه الحديث) لا تشرف يصبك سهم أى لا تتشرف من أعلى الموضع وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) حتى اذا شارفت انقضاء عدتها أى قربت منها وأشرفت عليها (ه * وفى حديث ابن زمل) واذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف الشارف الناقة المسنة (ه * ومنه حديث على وحمزة رضى الله عنهما)

ألا يا حمز للشرف النواء * وهن معقلات بالفناء

هى جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الشين والراء أى ذا العلاء والرفعة (ه * ومنه الحديث) تخرج بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف الجون فقال فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن فى اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد الا فى أسماء معدودة فالوا بازل وبزل وهو فى المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجىء (ه * وفى حديث سطيح) يسكن مشارف الشام المشارف القرى التى تقرب من المدن وقيل القرى التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لانها أشرفت على السواد (وفى حديث ابن مسعود) يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض كذا جماء ولا ذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبنى أسد (وفيه) ان عمر حمى الشرف والربذة كذا روى بالشين وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء (ومنه الحديث) ما أحب أن أنفخ فى الصلاة وأن لى ممر الشرف (س * وفى حديث الخيل) فاستنت شرفا أو شرفين أى عدت شوطا أو شوطين (ه * وفى حديث ابن عباس) أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما الشرف التى طولت أبنيتها بالشرف واحدتها شرفة (س * وفى حديث عائشة) أنها سئلت عن الخمار يصبغ بالشرف فلم تر به بأسا الشرف شجر أحمر يصبغ به الثياب (ه * وفى حديث الشعبى) قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبى فقال كان يحتقرنى كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لى اقعد ثم أيها العبد ثم يقول

لا نرفع العبد فوق سنته * ما دام فينا بأرضنا شرف

وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ومنه واستشرفه لينظر الى مواقع نبله أى حقق نظره واطلع عليه وأمرنا أن نستشرف العين والاذن أن نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما كالعور والجدع وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نتخيرها ومن تشرف للفتن استشرفت له أى من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها ولا تشرفوا للبلاء أى لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه وما أتاك من هذا المال وأنت غير مشرف له أى غير متطلع اليه ولا طامع فيه وشارفت انقضاء عدتها أى قربت منها وأشرفت عليها والشارف الناقة المسنة ج شرف بضمتين وتسكن الراء والشرف بفتحتين العلاء والرفعة وأتاكت بكم الشرف الجون شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها بالنوق المسنة السود ويروى الشرق بالقاف هى التى تأتى من ناحية المشرق والمشارف القرى التى تقرب من المدن وقيل التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب لانها أشرفت على السواد وشراف موضع وقيل ماء لبنى أسد واستنت شرفا أو شرفين أى عدت

أصله من عين شكرى أى ممتلئة والشكر على هذا هو الامتلاء من ذكر المنعم عليه والشكر ثلاثة أضرب شكر القلب وهو تصور النعمة وشكر اللسان وهو الثناء على المنعم وشكر سائر الجوارح وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقه اعملوا آل داود شكرا فقد قيل شكرا انتصب على التمييز ومعناه اعملوا ما تعملونه شكرا لله وقيل شكرا مفعول لقوله اعملوا وذكر اعملوا ولم يقل اشكروا لينبه على التزام الانواع الثلاثة من الشكر بالقلب واللسان وسائر الجوارح قال اشكر لى ولوالديك وسنجزى الشاكرين ومن شكر فانما يشكر لنفسه وقوله وقليل من عبادى الشكور ففيه تنبيه ان توفية شكر الله صعب ولذلك لم يثن بالشكر من أوليائه الا على اثنين قال فى ابراهيم عليه السلام شاكرا لانعمه وقال فى نوح انه كان عبدا شكورا واذا وصف الله بالشكر فى قوله انه شكور حليم فانما يعنى به انعامه على عباده وجزاؤه بما أقامه من العبادة ويقال ناقة

أى شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكريمهم ((شرق)) (ه* فى حديث الحج) ذكر أيام التشريق فى غير موضع وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليجف لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس أى تطلع (ه* وفيه) ان المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل بمنى أى ادخل أيها الجبل فى الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير أى ندفع للنحر وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت (وفيه) من ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها (ه* ومنه حديث على) لا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع أراد صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق (س* ومنه حديث مسروق) انطلق بنا الى مشرقكم يعنى المصلى وسأل اعرابى رجلا فقال أين منزل المشرق يعنى الذى يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف (وفى حديث ابن عباس) نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت فان أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع (ه* فيه) كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق ههنا الضوء وهو الشمس والشق أيضا (وفى حديث ابن عباس) فى السماء باب للتوبة يقال له المشريق وقد رد حتى ما بقى الا شرقه أى الضوء الذى يدخل من شق الباب (ه* ومنه حديث وهب) اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا (س* وفيه) لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا هذا أمر لاهل المدينة ومن

شرطا أو شوطين وابنوا المدائن شرفا هى التى طولت أبنيتها بالشرف واحدها شرفة والشرف شجر أحمر يصبغ به وهو شرف قومه أى شريفهم ((أشرق)) ثبير أى ادخل فى الشروق وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت وقيل لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى أى تقدد وتبسط فى الشمس فتجف وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر وقيل لان الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت ومن ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد ولا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع المراد صلاة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها ويقال لموضعها المشرق وكذا لمسجد الخيف ولسوق الطائف ظلتان سوداوان بينهما شرق هو الضوء والمشريق الشق الذى تقع فيه الشمس عند شروقها شبه الكوة والشرق الضوء الذى يدخل من شق الباب وانما بقى من الدنيا كشرق الموتى قيل معناه أن الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان أشرفت بين القبور فهى حينئذ انما تلبث قليلا ثم تغيب وقيل أراد شرق الميت بريقه عند الموت فشبه قلة ما بقى بذلك وأخرته شرقة أى شرق بدمعه فعيى بالقراءة وقيل بريقه والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت ومنه لا تأكل الشريقة فعيلة بمعنى مفعولة وفى حديث ابن أبى فشرق بذلك أى غص به وهو مجاز لما حل به كأنه شئ لم يقدر على اساغته وابتلاعه ونهى أن يضحى بشرقاء هى المشقوقة الاذن باثنتين وتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها وشرق الدم بجسده

شكرة ممتلئة الضرع من اللبن وقيل هو أشكر من بروق وهو نبت يخضر ويترى بأدنى مطر والشكر يكنى به عن فرج المرأة وعن النكاح قال بعضهم

أان سألتك ثمن شكرها
وشبرك أنشأت تطلها

والشكير نبت فى أصل الشجرة غض وقد شكرت الشجرة كثر غصنها

((شكس)) الشكس السيئ الخلق وقوله شركاء متشاكسون أى متشاجرون شكاسة خلقهم

((شكل)) المشاكلة فى الهيئة والصورة والند فى الجنسية والشبه فى الكيفية قال وآخر من شكله أزواج أى مثله فى الهيئة وتعاطى الفعل والشكل قيل هو الدل وهو فى الحقيقة الانس الذى بين المتماثلين فى الطريقة ومن هذا قيل الناس أشكال وألاف وأصل المشاكلة من الشكل أى تقييد الدابة يقال شكلت الدابة والشكال ما يقيد به ومنه استعير شكلت الكتاب كقوله قيدته ودابة بها

كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب فلا يجوز له أن يشرق ولا يغرب انما يجتنب أو يشمل (ه * وفيه) أناخت بكم الشرق الجون يعني الفتن التي تجيء من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم (ه * وفيه) انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى له معنيان أحدهما انه أراد به آخر النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوءها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى (ه * وفيه) انه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق أي شرق بدمعه فعيي بالقراءة وقيل أراد أنه شرق بريقه فترك القراءة وركع (ومنه الحديث) الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت (ومنه الحديث) لا تأكل الشريقة فانها ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة (ه * ومنه حديث ابن أبي) اصطلحوا على أن يعصبوه فشرق بذلك أي غص به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به (ه * وفيه) نهى أن يضحى بشرقاء هي المشقوقة الاذن باثنتين شرق أذنها يشرقها شرقا اذا شقها واسم السمة الشرقة بالتحريك (وفي حديث عمر) قال في الناقة المنكسرة ولا هي بفقي فتشرق عروقها أي تمتلئ دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم (س * ومنه حديث عكرمة) رأيت ابني سالم عليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ اذا بالغت في حمرته (س * ومنه حديث الشعبي) سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضرب به مثلا للعين أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول اليه فعني شرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها (شرك) (س * فيه) الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله (ومنه قوله تعالى) ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يقال شركته في الامر أشركه شركة والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك الكفر (س * ومنه الحديث) من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي يكون به القسم (س * ومنه الحديث) الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضر وليس الكفر بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل (وفيه) من أعتق شركا له في عبد أي حصة ونصيبا (ه * وحديث معاذ) انه أجاز

ظهر ولم يسل وشرقت عينه بالدم ظهر فيها ولم يجر وثياب مشرقة محمرة * من أعتق (شركا) أي

شكال اذا كان تحجيلها باحدى رجليها واحدى يديها كهيئة الشكال وقوله قل كل يعمل على شاكلته أي على سجيته التي قيدته وذلك أن سلطان السجية على الانسان قاهر حسبما بينت في الذريعة الى مكارم الشريعة وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق والاشكلة الحاجة التي تقيد الانسان والاشكال في الامر استعارة كالاشتباه من الشبه

(شكا) الشكو والشكاية والشكاة والشكوى اظهار البث يقال شكوت وأشكيت قال انما أشكو بثي وحزني الى الله وقال وتشتكي الى الله وأشكاه أن يجعل له شكوى نحو أمرضه ويقال شكاه أي أزال شكايته وروي شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا وأصل الشكو فتح الشكوة واظهار ما فيه وهي سقاء صغير يجعل فيه الماء وكأنه في الاصل استعارة كقولهم بثثت له ما في وعائي ونفضت ما في جرابي اذا أظهرت ما في قلبك والمشكاة كوة غير نافذة قال كمشكاة

بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) ان شرك الارض جائز (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده واحدها شركة (س * ومنه حديث عمر) كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركا (وفيه) الناس شركاء في ثلاث الماء والكلا والنار أراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك له وأراد بالكلا المباح الذي لا يختص بأحد وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة والصحيح الاول (وفي حديث تلبية الجاهلية) لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك (س * وفيه) أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك الشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب الى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكل ما بعد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل أطول (وفي حديث أم معبد) * تشاركن هزلى مخهن قليل * أي عمهن الهزال فاشتركن فيه ((شرم)) (ه * في حديث ابن عمر) أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها التشريم التشقيق وتشرم الجلد اذا انشق وتمزق وتشريم الظئار هو أن تعطف الناقة على غير ولدها ويجيء بيانه في الظاء (ه * ومنه حديث كعب) أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة (ومنه الحديث) ان أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الاشرم ((شرا)) (ه * في حديث السائب) كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري المشاراة الملاجة

حصة ونصيبا وأجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث وأعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده واحدها شركة والشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها وتشاركن هزلى أي عمهن الهزال فاشتركن فيه ((التشريم)) والتشريم التشقق وتشريم الظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها * كان ((لا يشاري)) أي لا يلاج وقيل لا يأتي بالشر أي لا يشار رفقلب احدى الراءين وشري الامر عظم وتفاقم وركب شريا أي فرسا يستشري في سيره أي يلج ويتمادى * قلت وقيل جاد الجري وقيل فرسا خيارا فائقا حكاه الفارسي وابن الجوزي انتهى ولا أشري أي لا أبيع وأشرى أهل المدينة مع ابن الزبير أي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها فالشراة جمع شار والشريان والشري الحنظل واحده شرية وأشراء الحرم نواحيه وجوانبه جمع شرى والشراة بالفتح جبل شامخ دون عسفان والشروى المثل

فيها مصباح وذلك مثل القلب والمصباح مثل نور الله فيه

((شمت)) الشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك يقال شمت به فهو شامت وأشمت الله به العدو وقال فلا تشمت بي الاعداء والتشميت الدعاء للعاطس كأنه ازالة الشماتة عنه بالدعاء له فهو كالتمريض في ازالة المرض وقول الشاعر

* فبات له طوع الشوامت *

أي حسبما تهواه اللاتي تشمت به وقيل أراد بالشوامت القوائم وفي ذلك نظر اذ لا وجه له في هذا البيت

((شمخ)) رواسي شامخات أي عاليات ومنه شمخ بأنفه عبارة عن الكبر

((شمأز)) قال اشمأزت قلوب الذين أي نفرت

((شمس)) الشمس يقال للقرصة وللضوء المنتشر عنها والشمس والقمر وتجمع على شموس قال والشمس تجري لمستقر لها وقال الشمس والقمر بحسبان وشمس يومنا وأشمس صار ذا شمس وشمس فلان شماسا اذا

وقدشرى واستشرى اذالج فى الامر وقيل لايشارى من الشر أى لايشارره فقلب احدى الراءين ياء والاول الوجه (س * ومنه الحديث الآخر) لاتشار أخاك فى احدى الروايتين (ه * ومنه حديث المبعث) فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أى عظم وتفاقم ولجوا فيه (ه * والحديث الآخر) حتى شرى أمرهما (وحديث أم زرع) ركب شريا أى ركب فرسا يستشرى فى سيره يعنى يلج ويجد وقيل الشرى الفائق الخيار (ه * ومنه حديث عائشة) تصف أباها ثم استشرى فى دينه أى جد وقوى واهتم به وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تتابع فى لمعانه (وفى حديث الزبير) قال لابنه عبد الله والله لاأشرى عملى بشئ وللدنيا أهون على من منحة ساحة لاأشرى أى لاأبيع يقال شرى بمعنى باع واشترى (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد أى صاروا كالشراة فى فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوها والشراة جمع شار ويجوز أن يكون من المشارة الملاجة (س * وفى حديث أنس) فى قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشرى الشريان والشرى الحنظل وقيل هو ورقه ونحوهما الرهوان والرهو المطمئن من الارض الواحدة شرية وأما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسى الواحدة شريانة (ومن الاول حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهى شرية واحدة هكذا رواه بعضهم أراد أن الارض اخضرت بالنبات فكانها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة (س * وفى حديث ابن المسيب) قال لرجل انزل أشراء الحرم أى نواحيه وجوانبه الواحد شرى (وفيه) ذكر الشراة وهو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه على بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أتتهم الخلافة وفى حديث عمر) فى الصدقة فلا يأخذ الا تلك السن من شروى ابله أو قيمة عدل أى من مثل ابله والشروى المثل وهذا شروى هذا أى مثله (فى منه حديث على) ادفعوا شرواها من الغنم (وحديث شريح) قضى فى رجل نزع فى قوس رجل فكسرها فقال له شرواها وكان يضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه (وحديث النخعى) فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى أى المثل

«باب الشين مع الزاى»

«شزب» (فيه) وقد توشح بشزبة كانت معه الشزبة من أسماء القوس وهى التى ليست بجديدة ولاخلق كأنها التى شزب قضيبها أى ذبل وهى الشزيب أيضا (وفى حديث عمر) يرثى عروة بن مسعود الثقفى

بالخيل عابسة زورا مناكبها * تعدو شوازب بالشعث الصناديد

الشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع على شزب أيضا «شزر» (س * فى حديث على) الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظر الشزر فى حال الغضب والى الاعداء (ومنه حديث سليمان بن صرد) قال

واستشرى فى دينه اى لج وتمادى وحد «الشزبة» القوس التى ليست بجديد ولاخلق والشوازب المضمرات جمع شازب «الشزر» النظر عن اليمين والشمال وقيل النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون فى حال الغضب

ند ولم يستقر تشبيها بالشمس فى عدم استقرارها

«شمل» الشمال المقابل لليمين قال عن اليمين وعن الشمال قعيد ويقال للثوب الذى يغطى به الشمال وذلك كتسمية كثير من الثياب باسم العضو الذى يستره نحو تسمية كم القميص يدا وصداره وظهره صدرا وظهرا ورجل السراويل رجلا ونحو ذلك والاشتمال بالثوب ان يلتف به الانسان فيطرحه على الشمال وفى الحديث نهى عن اشتمال الصماء والشملة والمشمل كساء يشتمل به مستعار منه ومنه شملهم الامر ثم بضرب بالشمال فقيل شملت الشاة علقت عليها شمالا وقيل للخليقة شمال لكونه مشتملا على الانسان اشتمال الشمال على البدن والشمول الخمر لانها تشتمل على العقل فتغطيه وتسميته بذلك كتسميته بالخمر لكونه خامرا له والشمال الريح الهابة من شمال الكعبة وقيل فى لغة شمأل وشأمل وأشمل الرجل من الشمال

بلغنى عن أمير المؤمنين ذر وتشزرلى به أى تغضب على فيه هكذا جاء فى رواية ((شزن)) (فيه) أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال عليه السلام انما هى توبة نبى ولكنى رأيتكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له مأخوذ من عرض الشئ وجانبه كان المتشزن يدع الطمأنينة فى جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب (ومنه حديث عائشة) ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقطب وتشزن له أى تأهب (وحديث عثمان) قال اسعد وعمار رضى الله عنهم ميعاد كم يوم كذا حتى أتشزن أى أستعد للجواب (ه * وحديث الخدرى) انه أتى جنازة فلما رآه القوم تشزنوا ليوسعوا له (ه * وحديث ابن زياد) نعم الشئ الامارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب (ه * وفى حديث ظبيان) فتراموا مذحج بأسنتها وتشزنت بأعنتها (س * وفى حديث الذى اختطفته الجن) كنت اذا هبطت شزنا أجده بين ثندوتى الشزن بالتحريك الغليظ من الارض (ه * وفى حديث لقمان بن عاد) وولاهم شزنه يروى بفتح الشين والزاى وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاى وهى لغات فى الشدة والغلظة وقيل هو الجانب أى يولى أعداءه شدته وبأسه أوجانبه أى اذا دهمهم أمر ولاهم جانبه فحاطهم بنفسه يقال وليته ظهرى اذا جعلته وراءه وأخذ يذب عنه (وفى حديث سطيح) * تجوب بى الارض علنداة شزن * أى تمشى من نشاطها على جانب وشزن فلان اذا نشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعيى من الحفاء

((باب الشين مع السين))

((شسع)) (س * فيه) اذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشى فى نعل واحدة الشسع أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وانما نهى عن المشى فى نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح فى المنظر ويعاب فاعله (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) انى رجل شاسع الدار أى بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع فى الحديث

((باب الشين مع الصاد))

((شصص)) (ه * فى حديث عمر) رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التى قد قل لبنها جدا أو ذهب وقد شصصت وأشصت والجمع شصائص وشصص (ه * ومنه الحديث) ان فلانا اعتذر اليه من قلة اللبن وقال ان ماشيتنا شصص (س * وفى حديث ابن عمير) فى رجل ألقى شصه وأخذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

((باب الشين مع الطاء))

والى الاعداء وتشزر تغضب ((التشزن)) التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له والشزن محركة الغليظ من الارض وولاهم شزنه أى شدته وبأسه وعلنداة شزن أى تمشى من نشاطها على جانب ((الشسع)) أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وشاسع الدار بعيدها * ناقة ((شصوص)) قل لبنها جدا ج شصائص وشصص والشص بالكسر حديدة عقفاء يصاد بها السمك

كقولهم أجنب من الجنوب وكنى بالشمل عن السيف لحوائبت كما كنى عنه بالرداء وجاء مشتملا بسيفه نحو مرتديا به ومتدرعا له وناقة شملة وشملال سريعة كالشمال وقول الشاعر
اتعرفن خلا انقا مشمولة *
ولتندمن ولات ساعة مندم
قيل أراد خلائق طيبة كانها هبت عليها شمال فبردت وطابت
((شنأ)) شنئته تقذرته بغضا له قال ومنه اشتق أزدشنوءة وقوله شنآن قوم أى بغضهم وقرئ شنآن فمن خفف أراد بغيض قوم ومن ثقل جعله مصدرا ومنه ان شانئك هو الابتر
((شهب)) الشهاب الشعلة الساطعة من النار الموقدة ومن العارض فى الجو نحو فاتبعه شهاب ثاقب شهابا مبين شهابا رصدا والشهبة البياض المختلط بالسواد تشبيها بالشهاب المختلط بالدخان ومنه قيل كتيبة شهباء اعتبارا بسواد القوم والبياض من الحديد
((شهد)) الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة اما بالبصر أو

(شطأ) (فى حديث أنس) فى قوله تعالى فأخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال أشطأ الزرع فهو مشطئ اذا فرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه (شطب) (ه * فى حديث أم زرع) مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة أرادت انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أرادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة تعنى ما سل من قشرة أو من غمده (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) انه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب بمعنى بعد (شطر) (فيه) ان سعدا رضى الله عنه استأذن النبى صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أى أهب الشطر وكذلك الثلث (ه * ومنه الحديث) من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة قيل هو أن يقول أق فى أقتل كما قال عليه الصلاة والسلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا (س * ومنه) أنه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكوك وقيل أراد نصف وسق يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف (ومنه الحديث) الطهور شطر الايمان لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر (ومنه حديث عائشة) كان عندنا شطر من شعير (ه س * وفى حديث مانع الزكاة) انا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال الحربى غلط الراوى فى لفظ الرواية انما هو وشطر ماله أى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا تلزمه فلا وقال الخطابى فى قول الحربى لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقى وهذا أيضا بعيد لانه قال انا آخذوها وشطر ماله ولم يقل انا آخذوا شطر ماله وقيل انه كان فى صدر الاسلام يقع بعض العقوبات فى الاموال ثم نسخ كقوله فى الثمر المعلق من خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله فى ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزنى لما سرقها رقيقه ونحروها وله فى الحديث نظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال الشافعى فى القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال فى الجديد لا يؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات فى المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله أو قيمته (س * وفى حديث الاحنف) قال لعلى وقت التحكيم يا أمير المؤمنين انى قد عجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد رميت بحجر الارض الاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وللناقة أربعة أخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين

(شاطئ) النهر جانبه وطرفه وشطء الزرع فروخه * مضجعه كمسل (شطبة) هى السعفة ما دامت رطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أراد سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة يعنى ما سل من قشره أو من غمده وشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه (الشطر) النصف والشطير الغريب والاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وحلبت

بالبصيرة وقد يقال للحضور مفردا قال عالم الغيب والشهادة لكن الشهود بالحضور المجرد أولى والشهادة مع المشاهدة أولى ويقال للمحضر مشهد وللمرأة التى يحضرها زوجها مشهد وجمع مشهد مشاهد ومنه مشاهد الحج وهى مواطنه الشريفة التى يحضرها الملائكة والابرار من الناس وقيل مشاهد الحج مواضع المناسك قال ليشهدوا منافع لهم وليشهد عذابهما ما شهدنا مهلك أهله اى ما حضرنا والذين لا يشهدون الزور أى لا يحضرون بنفوسهم ولا بهمهم وارادتهم والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر وقوله أشهدوا خلقهم يعنى مشاهدة البصر ثم قال ستكتب شهادتهم تنبيها ان الشهادة تكون عن شهود وقوله وأنتم تشهدون أى تعلمون وقوله ما أشهدتهم خلق السموات أى ما جعلتهم ممن اطلعوا ببصيرتهم على خلقها وقوله عالم الغيب والشهادة أى ما يغيب عن حواس الناس وبصائرهم وما تشهدونه بهما وشهدت

كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر أشطره أى اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار وأراد بالرجلين الحكمين الاول أبو موسى والثانى عمرو بن العاص (ه * وفى حديث القاسم بن محمد) لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فانه يحمل شهادة الآخر الشطير الغريب وجمعه شطر يعنى لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبى صححت شهادة الاجنبى شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعل هذا مذهب للقاسم والا فشهادة الاب والابن لا تقبل (ومنه حديث قتادة) شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ والقريب فانها مقبولة

《شطط》 (ه * فى حديث تميم الدارى) ان رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنت مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى انك لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأنبت أى اذا كلفتنى مثل عملك مع قوتك وضعفى فهو جور منك وقوله انك لشاطى أى ظالم لى من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطنى فلان يشطنى شطا اذا شق عليك وظلمك (ومنه حديث ابن مسعود) لا وكس ولا شطط (ه * وفيه) أعوذ بك من الضبنة فى السفر وكآبة الشقة الشقة بالكسر بعد المسافة من شطت الدار اذا بعدت

《شطن》 (س * فى حديث البراء) وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شده بشطنين لقوته وشدته (ومنه حديث على) وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها هى جمع شطن والخالج المسرع فى الاخذ فاستعار الاشطان للحياة لامتدادها وطولها (ه * وفيه) كل هوى شاطن فى النار الشاطن البعيد عن الحق وفى الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذى هوى وقد روى كذلك (ه * وفيه) ان الشمس تطلع بين قرنى شيطان ان جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن البعد أى بعد عن الخير أو من الحبل الطويل كانه طال فى الشر وان جعلتها زائدة كان من شاط يشيط اذا هلك أو من استشاط غضبا اذا احتد فى غضبه والتهب والاول أصح قال الخطابى قوله تطلع بين قرنى الشيطان من ألفاظ الشرع التى أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بأحكامها والعمل بها وقال الحربى هذا تمثيل أى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم انما هو أن يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل جوفه (ه * وفيه) الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب يعنى أن الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شئ يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة فى السفر وروى عن عمر انه قال فى رجل سافر وحده أرأيتم ان مات من أسأل عنه (وفى حديث قتل الحيات) حرجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان أراد أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه

أشطره أى اختبرت ضروبه من خيره وشره 《الشطط》 الجور وانك لشاطى أى ظالم لى والشقة بالكسر بعد المسافة من شطت الدار بعدت 《الشطن》 الحبل وقيل الطويل منه ج أشطان والشاطن البعيد عن الحق والراكب شيطان أى ان الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من

باب

يقال على ضربين أحدهما جار مجرى العلم وبلفظه تقام الشهادة ويقال اشهد بكذا ولا يرضى من الشاهد ان يقول أعلم بل يحتاج ان يقول أشهد والثانى يجرى مجرى القسم فيقول أشهد بالله ان زيدا منطلق فيكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد ولم يقل بالله يكون قسما ويجرى علمت مجراه فى القسم فيجاب بجواب القسم نحو قول الشاعر

ولقد علمت لتأتين منيتى

ويقال شاهد وشهيد وشهداء قال ولا يأبى الشهداء قال واستشهدوا شهيدين ويقال شهدت كذا أى حضرته وشهدت على كذا قال تشهد عليهم سمعهم وقد يعبر بالشهادة عن الحكم نحو وشهد شاهد من أهلها وعن الاقرار نحو ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ان كان ذلك شهادة لنفسه وقوله وما شهدنا الا بما علمنا أى ما أخبرنا شاهدين على أنفسهم أى مقرين لم شهدتم علينا وقوله شهد الله فشهادة الله تعالى بوحدانيته هى ايجاد ما يدل

﴿باب الشين مع الظاء﴾

﴿شظظ﴾ (ه * فيه) ان رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها بشظاظ الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل فى عروتى الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظة (ومنه حديث أم زرع) مرفقه كالشظاظ ﴿شظف﴾ (ه * فيه) انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على شظف الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه ﴿شظم﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) * يعقلهن جعد شيظمى * الشيظم الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة ﴿شظى﴾ (ه * فيه) يعجب ربك من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة الشظية قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظى التشعب والتشقق (ه * ومنه الحديث) فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انكسرت (ومنه الحديث) ان الله لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب

﴿باب الشين مع العين﴾

﴿شعب﴾ (فيه) الحياء شعبة من الايمان الشعبة الطائفة من كل شئ والقطعة منه وانما جعله بعضه لان المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه وقد تقدم فى حرف الحاء (ومنه حديث ابن مسعود) الشباب شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل الى الشهوات والاقدام على المضار (ه * وفيه) اذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الاربع وجب عليه الغسل هى اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الايلاج (وفى المغازى) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة هى بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة ابن عبد الله (ه * وفى حديث ابن عباس) قيل له ماهذه الفتيا التى شعبت الناس أى فرقتهم يقال شعب الرجل أمره يشعبه اذا فرقه وفى رواية تشعبت بالناس (ه * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) ووصفت أباها يرأب شعبها أى يجمع متفرق أمر الامة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح فى غير هذا

فعل الشيطان أو شئ يحمله عليه الشيطان وفى حديث قتل الحية فانه شيطان أى أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه ﴿الشظاظ﴾ خشبة محددة الطرفين تدخل فى عروة الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ج أشظة ﴿الشظف﴾ محركة شدة العيش وضيقه ﴿الشيظم﴾ الطويل وقيل الجسيم ﴿الشظية﴾ قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والفلقة من العصا ونحوها ج شظايا وانشظت رباعيته أى انكسرت ﴿الشعبة﴾ طائفة من كل شئ والقطعة منه وشعبة موضع قرب يليل واذا قعد بين شعبها الاربع أى يديها ورجليها وقيل رجليها وشفريها وماهذه الفتيا التى شعبت الناس أى فرقتهم ويروى بالغين المعجمة أى حملتهم على أن شغبوا والشعب التفريق والصدع ويرأب شعبها أى يجمع متفرق أمر الامة وكلمتها والشعب الاصلاح ضد ومنه

على وحدانيته فى العالم وفى نفوسنا كما قال الشاعر

فـفى كل شئ له آية * تدل على أنه واحد

قال بعض الحكماء ان الله تعالى لما شهد لنفسه كان شهادته ان أنطق كل شئ كما نطق بالشهادة له وشهادة الملائكة بذلك هو اظهارهم افعالا يؤمرون بها وهى المدلول عليها بقوله فالمدبرات أمرا وشهادة أولى العلم اطلاعهم على تلك الحكم واقرارهم بذلك وهذه الشهادة تختص بأهل العلم فأما الجهال فبعدون منها ولذلك قال فى الكفار ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وعلى هذا نبه بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء وهؤلاء هم المعنيون بقوله الصديقين والشهداء والصالحين وأما الشهيد فقد يقال للشاهد والمشاهد للشئ وقوله سائق وشهيد أى من شهد له وعليه وكذا قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله أو ألقى السمع وهو شهيد أى يشهدون ما يسمعونه

الباب وهو من الاضداد (ه * ومنه حديث ابن عمر) وشعب صغير من شعب كبير أى صلاح قليل من فساد كثير (وفيه) اتخذ مكان الشعب سلسلة أى مكان الصدع والشق الذى فيه (ه * وفى حديث مسروق) ان رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد الشعوب ههنا العجم ووجهه ان الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبى وهو الذى يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى (ه * وفى حديث طلحة) فما زلت واضعا رجلى على خده حتى أزرته شعوب شعوب من أسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لانها تفرق وأزرته من الزيارة ((شعث)) (س * فيه) لما بلغه هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامرى نهى أصحابه أن يرووا هجاءه وقال ان أبا سفيان شعث منى عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان يقال شعثت من فلان اذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثه (س * ومنه حديث عثمان) حين شعث الناس فى الطعن عليه أى أخذوا فى ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه (س * ومنه حديث الدعاء) أسألك رحمة تلم بها شعثى أى تجمع بها ما تفرق من أمرى (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) انه كان يغتسل وهو محرم وقال ان الماء لا يزيده الا شعثا أى تفرقا فلا يكون متلبدا (ومنه الحديث) رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره (س * ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) أحلقتم الشعث أى الشعر ذا الشعث (ه * ومنه حديث عمر) انه قال لزيد بن ثابت رضى الله عنهما لما فرع أمر الجد مع الاخوة فى الميراث شعث ما كنت مشعثا أى فرق ما كنت مفرقا (س * ومنه حديث عطاء) انه كان يجيز أن يشعث سنى الحرم ما لم يقلع من أصله أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله ((شعر)) (قد تكرر فى الحديث) ذكر الشعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعى والرمى والذبح وغير ذلك وقال الازهرى الشعائر المعالم التى ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها (س ه * ومنه) سمى المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع (ه * ومنه الحديث) ان جبريل عليه السلام قال له مر أمتك حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج (ه * ومنه الحديث) ان شعار أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كان فى الغزو يا منصور أمت أمت أى علامتهم التى كانوا يتعارفون بها فى الحرب وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * ومنه) اشعار البدن وهو أن يشق أحد جنبى سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدى (ه * وفى حديث مقتل عمر رضى الله عنه) ان رجلا رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بنى لهب أشعر أمير المؤمنين أى أعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطيرا اللهبى بذلك فحقت طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل

شعب صغير من شعب كبير أى صلاح قليل من فساد كثير وأسلم رجل من الشعوب أراد العجم وشعوب من أسماء المنية غير مصروف ((شعث)) منه غض وتنقص وقدح ورحمة تلم بها شعثى أى تجمع بها ما تفرق من أمرى والماء لا يزيد الشعر الا شعثا أى تفرقا فلا يكون متلبدا وشعث ما كنت مشعثا أى فرق وشعث سنى الحرم أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله ((شعائر)) الحج معالمه التى ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها جمع شعيرة والمشعر معلم العبادة وموضعها والشعار

بقلوبهم على ضد من قيل فيهم أولئك ينادون من مكان بعيد وقوله أقم الصلاة الى قوله مشهودا أى يشهده صاحبه الشفاء والرحمة والتوفيق والسكينات والارواح المذكورة فى قوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقوله وادعوا شهداءكم فقد فسر بكل ما يقتضيه معنى الشهادة قال ابن عباس معناه أعوانكم وقال مجاهد الذين يشهدون لكم وقال بعضهم الذين يعتد بحضورهم ولم يكونوا كمن قيل فيهم

شعر

مخلفون ويقضى الله أمرهم *
وهم بغيب وفى عمياء ما شعروا

وقد حمل على هذه الوجوه قوله ونزعنا من كل أمة شهيدا وقوله وانه على ذلك لشهيد وانه على كل شئ شهيد وكفى بالله شهيدا فاشارة الى قوله لا يخفى على الله منهم شئ وقوله يعلم السر وأخفى ونحو ذلك مما نبه على هذا النحو والشهيد المحتضر فتسميته بذلك لحضور الملائكة اياه اشارة الى ما قال تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا

(ه * ومنه حديث مقتل عثمان رضى الله عنه) ان التجيبى دخل عليه فأشعره مشقصا أى دماه به (وحديث الزبير) انه قاتل غلاما فأشعره (ه * ومنه حديث مكحول) لاسلب الالمن أشعر علجا أوقتله أى طعنه حتى يدخل السنان جوفه (س * وفى حديث معبد الجهنى) لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابنى فى الناس أى شهرته بقولك فصار له كالطعنة فى البدنة (ه * وفيه) أنه أعطى النساء التى غسلن ابنته حقوه فقال أشعرنها اياه أى اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذى يلى الجسد لانه يلى شعره (ه * ومنه حديث الانصار) أنتم الشعار والناس الدثار أى أنتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذى فوق الشعار (ومنه حديث عائشة) انه كان ينام فى شعرنا هى جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها أقرب الى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد (ومنه الحديث الآخر) انه كان لا يصلى فى شعرنا ولا فى لحفنا انما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شئ من دم الحيض وطهارة الثوب شرط فى صحة الصلاة بخلاف النوم فيها (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان أخا الحاج الاشعث الاشعر أى الذى لم يحلق شعره ولم يرجله (س * ومنه حديثه الآخر) فدخل رجل أشعر أى كثير الشعر وقيل طويله (س * وفى حديث عمرو بن مرة) حتى أضاء لى أشعر جهينة هو اسم جبل لهم (س * وفى حديث المبعث) أتانى آت فشق من هذه الى هذه أى من ثغرة نحره الى شعرته الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها (س * وفى حديث سعد) شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى الا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد بعد هكذا فسر (ه * وفيه) انه لما أراد قتل أبى بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه فى حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهى ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها أذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر (وفى رواية) ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير هى بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها (ه * وفيه) انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير

العلامة والتلبية من شعار الحج أى علاماته وكان شعارهم يا منصور أى علاماتهم التى يتعارفون بها فى الحرب واشعار البدن أن يشق أحد جنبى السنام حتى يسيل دمها علامة على انها هدى ورمى رجل الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل أشعر أمير المؤمنين أى أعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير بذلك فحقت طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل * قلت قال الفارسى وابن الجوزى كانت العرب تقول للملوك اذا قتلوا أشعروا صيانة لهم عن لفظ القتل انتهى وأشعره مشقصا أى دماه به ولا سلب الا لمن أشعر علجا أى طعنه حتى يدخل السنان جوفه ولما رمى الحسن معبدا الجهنى بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابنى فى الناس أى شهرته بقولك فصار له كالطعنة فى البدن وأشعرنها اياه أى اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذى يلى الجسد لانه يلى شعره والحاج الاشعث الاشعر أى الذى لم يحلق شعره ولم يرجله ودخل رجل أشعر أى كثير الشعر وقيل طويله وأشعر جهينة اسم جبل لهم والشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وقول سعد شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى الا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد وتطاير الشعر عن البعير بضم الشين وسكون

الآية قال والشهداء عند ربهم لهم أجرهم أولانهم يشهدون فى تلك الحالة ما أعد لهم من النعيم أو لانهم تشهد أرواحهم عند الله كما قال ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا الآية وعلى هذا دل قوله والشهداء عند ربهم وقوله وشاهد ومشهود قيل المشهود يوم الجمعة وقيل يوم عرفة ويوم القيامة وشاهد كل من شهده وقوله يوم مشهود ومشاهد تنبيها أن لا بد من وقوعه والتشهد هو أن يقول اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله وصار فى التعارف اسما للتحيات المقررة فى الصلاة وللذكر الذى يقرأ ذلك فيه

(شهر) الشهر مدة مشهورة باهلال الهلال أو باعتبار جزء من اثنى عشر جزأ من دوران الشمس من نقطة الى تلك النقطة وقال شهر رمضان ومن شهد منكم الشهر الحج أشهر معلومات ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا أربعة أشهر وعشرا والمشاهرة المعاملة بالشهور كالمسانهة والمياومة

هى صغار القثاء. واحدها شعرور (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) انها جعلت شعارير الذهب فى رقبتها هو ضرب من الحلى أمثال الشعير (وفيه) ليت شعرى ما صنع فلان أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير فى كلامهم وقد تكرر فى الحديث ((شعشع)) (س فى حديث البيعة) فجاء رجل أبيض شعشاع أى طويل يقال رجل شعشاع وشعشع وشعشعان (هـ * ومنه حديث سفيان بن نبيح) تراه عظيما شعشعا (هـ * وفيه) انه ثرد ثريدة فشعشعها أى خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم (هـ * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقى منه كما يشعشع اللبن بالماء ويروى بالسين والعين وقد تقدم ((شعع)) (هـ * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه ستر ون بعدى ملكا عضوضا وأمة شعاعا أى متفرقين مختلفين يقال ذهب دمه شعاعا أى متفرقا ((شعف)) (هـ * فى حديث عذاب القبر) فاذا كان الرجل صالحا أجلس فى قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغشى قلب صاحبه (هـ * وفيه) أو رجل فى شعفة من الشعاف فى غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس شعفة كل شئ أعلاه وجمعها شعاف يريد به رأس جبل من الجبال (ومنه) قيل لأعلى شعر الرأس شعفة (هـ * ومنه حديث يأجوج ومأجوج) صغار العيون صهب الشعاف أى صهب الشعور (هـ * ومنه الحديث) ضربنى عمر فأغاثنى الله بشعفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقتاه الضرب ((شعل)) (هـ * فيه) انه شق المشاعل يوم خيبر هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال (هـ * وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة ((شعن)) (هـ * فيه) فجاء رجل طويل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الرأس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس والميم زائدة

((باب الشين مع الغين))

((شغب)) (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) قيل له ما هذه الفتيا التى شغبت فى الناس

العين جمع شعراء وهى ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها وقيل ذباب كثير الشعر ويروى تطاير الشعارير وهى بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هى صغار القثاء جمع شعرور وشعارير الذهب ضرب من الحلى أمثال الشعير وليت شعرى ليت علمى حاضر أو محيط بكذا * رجل ((شعشاع)) وشعشع وشعشعان طويل * وأمة ((شعاعا)) أى متفرقين مختلفين ((الشعف)) شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ومنه أجلس فى قبره غير مشعوف وشعفة كل شئ أعلاه ج شعاف ورجل فى شعفة من الشعاف أى رأس جبل من الجبال وصهب الشعاف أى الشعور وضربنى عمر فأغاثنى الله بشعفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقتاه الضرب * شق ((المشاعل)) يوم خيبر هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال والشعيلة الفتيلة المشعلة ((مشعان)) الرأس منتفش الشعر

وأشهرت بالمكان أقمت به شهرا وشهر فلان واشتهر يقال فى الخير والشر ((شهق)) الشهيق طول الزفير وهو رد النفس والزفير مده قال لهم فيها زفير وشهيق سمعوا لها شهيقا وأصله من جبل شاهق أى متناهى الطول ((شها)) أصل الشهوة نزوع النفس الى ما تريده وذلك فى الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يختل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع والكاذبة ما لا يختل من دونه وقد يقال للمشتهى شهوة قال حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله اتبعوا الشهوات فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها وقوله فى صفة الجنة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم وقوله فيما اشتهت أنفسهم وقيل رجل شهوان وشهوانى وشئ شهى ((شوب)) الشوب الخلط قال لشوبا من حميم وسمى العسل شوبا اما لكونه مزاجا للأشربة واما لما يختلط به من الشمع وقيل ما عنده شوب ولا روب أى عسل ولبن

الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم (ومنه الحديث) أنه نهى عن المشاغبة أى المخاصمة والمفاتنة (وفى حديث الزهرى) أنه كان له مال بشغب وبدا وهما موضعان بالشام وبه كان مقام على بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين ((شغر)) (هـ* فيه) أنه نهى عن نكاح الشغار وقد تكرر ذكره فى غير حديث وهو نكاح معروف فى الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرنى أى زوجنى أختك أو بنتك أو من تلى أمرها حتى أزوجك أختى أو بنتى أو من ألى أمرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع كل واحدة منهما فى مقابلة بضع الاخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع (ومنه الحديث) فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى أذنه (ومنه حديث على) قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ فى خطامها (وحديثه الآخر) والارض لكم شاغرة أى واسعة (س* ومنه حديث ابن عمر) فجعن ناقته حتى أشغرت أى اتسعت فى السير وأسرعت ((شغزب)) (س* فى حديث الفرع) تتركه حتى يكون شغزبا هكذا رواه أبو داود فى السنن قال الحربى الذى عندى أنه زخزبا وهو الذى اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم فى الزاى قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال (س* وفى حديث ابن معمر) أنه أخذ رجلا بيده الشغزبية قيل هو ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه الى الارض وأصل الشغزبية الالتواء والمكر وكل أمر مستصعب شغزبى ((شغف)) (فى حديث على) أنشاه فى ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد (ومنه حديث ابن عباس) ماهذه الفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم (ومنه حديث يزيد الفقير) كنت قد شغفنى رأى من رأى الخوارج وقد تكرر فى الحديث ((شغل)) (هـ* فيه) ان عليا رضى الله عنه خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هى البيدر بفتح الغين وسكونها ((شغا)) (* س فى حديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا من تميم شكا اليه الحاجة فاره فقال بعد حول لا لمن بعمرو كان شاغى السن فقال ما أرى عمر الا سيعرفنى فعالجها حتى قلعها ثم أتاه الشاغية من الاسنان

((الشغب)) بسكون الغين والعامة تفتحها تهييج الشر والفتنة والخصام والمشاغبة المخاصمة والمفاتنة وشغب بسكون الغين موضع بالشام ((الاشغار)) هو أن يزوجه ابنته على أن يزوجه ابنته ليس بينهما مهر غير هذا وشغر الشيطان برجله رفعها والارض لكم شاغرة أى واسعة وجعن ناقته حتى أشغرت أى اتسعت فى السير وأسرعت * فى حديث الفرع تركه حتى يكون ((شغزبا)) كذا فى سنن أبى داود قال الحربى الذى عندى انه زخزبا وهو الذى اشتد لحمه وغلظ قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال والشغزبية ضرب من الصراع * أنشاه فى ظلم الأرحام ((وشغف)) الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد والفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم ومنه شغفنى رأى من رأى الخوارج * خطب على على ((شغله)) بفتح الغين وسكونها أى بيدر ((الشاغية)) من الاسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل الشغا خروج الثنيتين من الشفة

((شيب)) الشيب والمشيب بياض الشعر قال واشتعل الرأس شيبا وباتت المرأة بليلة شيباء اذا افتضت وبليلة حرة اذا لم تفتض
((شيخ)) يقال لمن طعن فى السن الشيخ وقد يعبر به فيما بيننا عمن يكثر علمه لما كان من شأن الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه ويقال شيخ بين الشيخوخة والشيخ والتشييخ قال هذا بعلى شيخا وأبونا شيخ كبير
((شيد)) وقصر مشيد أى مبنى بالشيد والاشادة عبارة عن رفع الصوت
((شور)) الشور ما يبدو من المتاع ويكنى به عن الفرج كما يكنى به عن المتاع وشورت به فعلت به ما خجلته كأنك أظهرت شوره أى فرجه وشرت العسل وأشرته قال الشاعر
* وحديث مثل ماذى مشار *
وشرت الدابة استخرجت عدوه تشبيها بذلك وقيل للخطب مشوار كثير العثار والتشاور والمشاورة والمشورة استخراج الرأى بمراجعة البعض الى البعض من قولهم شرت العسل اذا اتخذته من موضعه واستخرجته منه قال وشاورهم فى الامر

التي تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى والاول أصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغى يشغى فهو أشغى (ه * ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) جيء اليه بعامر بن قيس فرأى شيخا أشغى (ومنه حديث كتب) نكون فعنة ينهض فيها رجل من قريش أشغى وفي رواية له سن شاغية (س * وفي حديث عمر) أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها هكذا روي واغاه وأشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا

((باب الشين مع الفاء))

((شفر)) (ه * في حديث سعد بن الربيع) لا عذر لكم ان وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر (ومنه حديث الشعبي) كانوا لا يوقتون في الشفر شيأ أي لا يوجبون فيه شيأ مقدرا وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة في الاجفان فان أراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف أو يكون الاول مذهبا للشعبي (ه س * وفيه) ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة (ه * ومنه) الحديث ان أنسا كان شفرة القوم في سفرهم أي انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره (وفي حديث ابن عمر) حتى وقفوا بي على شفير جهنم أي جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه (وفي حديث كرز الفهري) لما أغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط الى العقيق ((شفع)) (س * فيه) الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع هو الجاعل الوتر شفعا (ه * ومنه حديث الشعبي) الشفعة على رؤس الرجال هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث (وفي حديث الحدود) اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع قد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن

وارتفاعهما وقيل أن تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى * قلت وقيل هي السن الزائدة على الاسنان حكاه الفارسي وابن الجوزي انتهى ورجل أشغى له سن شاغية وأشاغت ببولها كذا روي واغاه وأشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا ((الشفر)) بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر والشفرة السكين العريضة وكان أنس شفرة القوم في سفرهم أي انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره وشفير جهنم جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه وشفر جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والمشفر للبعير كالشفة للانسان ((الشفاعة)) السؤال في التجاوز عن الذنوب والمشفع الذي تقبل شفاعته وشاة شافع هي التي معها ولدها وقيل التي في بطنها ولد ويتلوها آخر وشفعة الضحى ركعتا الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال ابن قتيبة الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا هنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة

والشورى الامر الذي يتشاور فيه قال وأمرهم شورى بينهم
((شيط)) الشيطان قد تقدم ذكره
((شوظ)) الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه قال شواظ من نار ونحاس
((شيع)) الشياع الانتشار والتقوية يقال شاع الخبر أي كثر وقوي وشاع القوم انتشروا وكثروا وشيعت النار بالحطب والشيعة من يتقوى بهم الانسان وينتشرون عنه ومنه قيل للشجاع مشيع يقال شيعة وشيع وأشياع قال وان من شيعته لابراهيم هذا من شيعته وهذا من عدوه وجعل أهلها شيعا في شيع الاولين أشياعكم
((شوك)) الشوك ما يدق ويصلب رأسه من النبات ويعبر بالشوك والشكة عن السلاح والشدة قال غير ذات الشوكة وسميت ابرة العقرب شوكا تشبيها به وشجرة شاكة وشائكة وشاكني الشوك أصابني وشوك الفرخ نبت عليه مثل الشوك وشوك ثدي المرأة اذا انتهد وشوك البعير طال أنيابه كالشوك
((شأن)) الشأن الحال والامر الذي يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما

الذنوب والجرائم بينهم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذى يقبل الشفاعة والمشفع الذى تقبل شفاعته (ه * وفيه) انه بعث مصدقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها هى التى معها ولدها سميت به لان ولدها شفعها وشفعته هى فصارا شفعا وقيل شاة شافع اذا كان فى بطنها ولدها ويتلوها آخر وفى رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع (ه * وفيه) من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعنى ركعتى الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال القتيبى الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الاههنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة ((شفف)) (ه * فيه) انه نهى عن شف مالم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح مالم يضمن وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) فمثله كمثل مالا شف له (ه * ومنه حديث الربا) ولا تشفوا أحدهما على الآخر أى لا تفضلوا والشف النقصان أيضا فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص وأشفه غيره يشفه (ه * ومنه الحديث) فشف الخلخالان نحوا من دانق فقرضه (ه * وفى حديث أنس رضى الله) ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شف أى شئ قليل الشف والشفافة بقية النهار (ه * وفى حديث أم زرع) وان شرب اشتف اى شرب جميع مافى الاناء والشفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبى زيد انه قال شففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم ترو (ومنه حديث رد السلام) قال انه تشافها اى استقصاها وهو تفاعل منه (ه * وفى حديث عمر) لا تلبسوا نساءكم القباطى ان لا يشف فانه يصف يقال شف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ماوراءه ولم يستره أى ان القباطى ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها فنهى عن لبسها وأحب أن يكسين الثخان الغلاظ (ومنه حديث عائشة) وعليها ثوب قد كاد يشف (س * ومنه حديث كعب) يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف هى جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ماوراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف (س * وفى حديث الطفيل) فى ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد وقال لا يكون الا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان أيضا ((شفق)) (فى مواقيت الصلاة) حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التى ترى فى المغرب بعد مغيب الشمس وبه أخذ

((الشف)) الربح والزيادة ولم يبق من الشمس الا شف أى شئ قليل والشف والشفافة بقية النهار وان شرب اشتف أى شرب جميع مافى الاناء والشفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار وحكى عن أبى زيد أنه قال شففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم ترو وفى حديث رد السلام أنه تشافها أى استقصاها وهو تفاعل منه وشف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ماوراءه ولم يستره ورفعت الشفوف جمع شف بالكسر والفتح ضرب من الستور يستشف ماوراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف وليلة ذات ظلمة وشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان ((الشفق)) الحمرة فى المغرب بعد مغيب الشمس والبياض الباقى بعد الحمرة والشفق والاشفاق الخوف

يعظم من الاحوال والامور قال كل يوم هو فى شأن وشأن الرأس جمعه شؤن وهو الوصلة بين متقابلاته التى بها قوام الانسان

((شوى)) شويت اللحم واشتويته قال تشوى الوجوه وقال الشاعر

* فاشتوى ليلة ريح واجتمل *

والشوى الاطراف كاليد والرجل يقال رماه فأشواه أى أصاب شواه قال نزاعة للشوى ومنه قيل للامر الهين شوى من حيث ان الشوى ليس بمقتل والشاة قيل أصلها شايهة بدلالة قولهم شياه وشويهة

((شئ)) الشئ قيل هو الذى يصح أن يعلم ويخبر عنه وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى اذا استعمل فى الله وفى غيره ويقع على الموجود والمعدوم وعند بعضهم الشئ عبارة عن الموجود وأصله مصدر شاء واذا وصف به تعالى فمعناه شاء واذا وصف به غيره فمعناه المشئ وعلى الثانى قوله قل الله خالق كل شئ فهذا على العموم بلا مثنوية اذ كان الشئ ههنا مصدرا فى معنى المفعول وقوله قل أى شئ أكبر

الشافعى وعلى البياض الباقى فى الافق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة (وفى حديث بلال) وانما كان يفعل ذلك شفقا من أن يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال أشفقت أشفق اشفاقا وهى اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت أشفق شفقا (ومنه حديث الحسن) قال عبيدة أتيناه وازدحمنا على مدرجة رثة فقال أحسنوا ملأكم أيها المرؤز وما على البناء شفقا ولكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما أشفق على البناء شفقا وانما أشفق عليكم وقد تكرر فى الحديث ((شفن)) (ه * فيه) ان مجالدا رأى الاسود يقص فى المسجد فشفن اليه الشفن أن يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشئ كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وقد شفن يشفن وشفن يشفن وفى رواية أبى عبيد عن مجالد رأيتكم صنعتم شيأ فشفن الناس اليكم فاياكم وما أنكر المسلمون (س * ومنه حديث الحسن) تموت وتترك مالك للشافن أى الذى ينتظر موتك استعمل النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العدو لان الشفون نظر المبغض (وفيه) انه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان أى ريح باردة والالف والنون زائدتان وذكرناه لاجل لفظه (وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه) لاقزع ربابها ولا شفان ذهابها والذهاب بالكسر الامطار اللينة ويجوز أن يكون شفان فعلان من شف اذا نقص أى قليلة أمطارها ((شفه)) (س * فيه) اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع فى يده منه أكلة أو أكلتين المشفوه القليل وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل أراد فان كان مكثورا عليه أى كثرت أكلته ((شفا)) (ه * فى حديث حسان) فلما هجا كفار قريش شفى واشتفى أى شفى المؤمنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث الملدوغ) فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة (وفيه) ذكر شفية هى بضم الشين مصغرة بئر قديمة حفرتها بنو أسد (س * وفيه) ان رجلا أصاب من مغنم ذهبا فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ما شفى فلان أفضل مما شفيت تعلم خمس آيات أراد ما ازداد وربح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب ولعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكان أصله شففت فأبدل احدى الفاآت ياء كقوله تعالى دساها فى دسسها

((الشفن)) أن يرفع طرفه الى أحد ينظر اليه كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وتموت وتترك مالك للشافن أى الذى ينتظر موتك استعار النظر للانتظار ويجوز أن يريد العدو لان الشفون نظر المبغض وليلة ذات ثلج وشفان أى ريح باردة * طعام ((مشفوه)) قليل وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل هو المكثور عليه الذى كثرت أكلته ((الشفاء)) البرء من المرض وهجاهم حسان فشفى واشتفى أى شفى المؤمنين واشتفى هو وفى حديث الملدوغ فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وشفية بالضم مصغرة بئر بمكة وما شفى فلان أفضل مما شفيت أى ما ازداد وربح ولو بقيت المتعة ما احتاج الى الزنا الا شفى أى الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفى أى الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الازهرى أى الا أن يشفى أى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ وحرف كل شئ شفاه وشفى جرف

شهادة فهو بمعنى الفاعل كقوله تبارك الله أحسن الخالقين والمشيئة عند أكثر المتكلمين كالارادة سواء وعند بعضهم المشيئة فى الاصل ايجاد الشئ واصابته وان كان قد يستعمل فى التعارف موضع الارادة فالمشيئة من الله تعالى هى الايجاد ومن الناس هى الاصابة قال والمشيئة من الله تقتضى وجود الشئ ولذلك قيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والارادة منه لا تقتضى وجود المراد لا محالة ألا ترى أنه قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وما الله يريد ظلما للعباد ومعلوم أنه قد يحصل العسر والتظالم فيما بين الناس قالوا ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل من غير أن تتقدمها ارادة الله فان الانسان قد يريد أن لا يموت ويأبى الله ذلك ومشيئته لا تكون الا بعد مشيئته لقوله وما تشاؤن الا أن يشاء الله روى أنه لما نزل قوله فمن شاء منكم أن يستقيم قال الكفار الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فأنزل الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله وقال بعضهم

وتقضى البازى فى تقضض (ه * وفى حديث ابن عباس) ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفى أى الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفى أى الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الازهرى قوله الا شفى أى الا أن يشفى يعنى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ وحرف كل شئ شفاه (ومنه حديث على) نازل بشفا جرف هار أى جانبه (ه * ومنه حديث بن زمل) فأشفوا على المرج أى أشرفوا عليه ولا يكاد يقال أشفى الا فى الشر (ه * ومنه حديث سعد) مرضت مرضا أشفيت منه على الموت (ه * ومنه حديث عمر) لا تنظروا الى صلاة أحد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا أشفى أى أشرف على الدنيا وأقبلت عليه (ه * وفى حديثه الآخر) اذا ائتمن أدى واذا أشفى ورع أى اذا أشرف على شئ تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة

«باب الشين مع القاف»

«شقح» (ه * فى حديث البيع) نهى عن بيع التمر حتى يشقح هو أن يحمر أو يصفر يقال أشقحت البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا والاسم الشقحة (ومنه الحديث) كان على حيى بن أخطب حلة شقحية أى حمراء (ه * وفى حديث عمار) انه قال لمن تناول من عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد (ومنه حديثه الآخر) قال لام سلمة دعى هذه المقبوحة المشقوحة يعنى بنتها زينب وأخذها من حجرها وكانت طفلة «شقشق» (ه * فى حديث على رضى الله عنه) ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التى يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربى كذا قال الهروى وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالى بما قال وهكذا أخرجه الهروى عن على وهو فى كتاب أبى عبيدة وغيره من كلام عمر (ومنه حديث على) فى خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه

لسانا كشقشقة الارحبى * أو كالحسام اليمانى الذكر

(وفى حديث قس) فاذا أنا بالفنيق يشقشق النوق قيل ان يشقشق ههنا بمعنى يشقق ولو كان مأخوذا من الشقشقة لجاز كأنه يهدر وهو بينها «شقص» (ه * فيه) انه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن

هار أى جانبه وأشفوا على المرج أشرفوا عليه وكذا أشفى على الموت وانظروا الى ورعه اذا أشفى أى أشرف على الدنيا وأقبلت عليه واذا أشفى ورع أى أشرف على معصية أو شئ تورع عنه ويروى اذا أشاف بمعناه «أشقحت» البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا احمرت أو اصفرت وحلة شقحية حمراء والمشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد * ان كثيرا من الخطب من «شقاشق» الشيطان جمع شقشقة وهى الجلدة الحمراء التى تخرج من شدق الجمل عند هديره شبه اكثار الخطيب بهدير البعير فى شقشقته ثم نسبه الى الشيطان لما يدخله فيه من الباطل «المشقص» نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض ج مشاقص والمشقص القصاب لانه يشقص أعضاء الشاة أى يقطعها ويفصلها للبيع ومن باع الخمر فليشقص الخنازير أى فليستحل بيعها فاقام مافى التحريم سواء والشقص والشقيص

لولا أن الامور كلها موقوفة على مشيئة الله تعالى وأن أفعالنا معلقة بها وموقوفة عليها لما أجمع الناس على تعليق الاستثناء به فى جميع أفعالنا نحو ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ان شاء الله صابرا يأتيكم به الله ان شاء ادخلوا مصر ان شاء الله قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وما يكون لنا أن نعود فيها الا أن يشاء الله ربنا ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله «شيه» شية أصلها وشية وذلك من باب الواو

«باب الصاد»

«صبب» صب الماء اراقته من أعلى يقال صبه فانصب وصببته فتصبب قال تعالى انا صببنا الماء صبا فصب عليهم ربك يصب من فوق رؤسهم الحميم وصب الى كذا صبابة سالت نفسه نحوه محبة له وخص اسم الفاعل منه بالصب فقيل فلان صب بكذا والصبة كالصرمة والصبيب المصبوب من المطر ومن عصارة الشئ ومن الدم والصبابة والصبة البقية التى من

زرارة في اكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة (ومنه الحديث) انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص (ومنه الحديث) فأخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من باع الخمر فليشقص الخنازير أي فليقطعها قطعا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ أمر معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن أبي داود (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء وقد تكرر في الحديث

﴿شقط﴾ (ه * في حديث ضمضم) قال رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم

﴿شقق﴾ (ه * فيه) لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة أي لولا أن أثقل عليهم من المشقة وهي الشدة (ه * ومنه حديث أم زرع) وجدني في أهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد (ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) وأصله من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كأنها أرادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه (ومن الاول الحديث) اتقوا النار ولو بشق تمرة أي نصف تمرة تريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ (ه س * وفيه) انه سأل عن سحائب مرت وعن برقها فقال أخفوا أم وميضا أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أيخفى أم يومض أم يشق (ومنه الحديث) فلما شق الفجران أمر باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه (ومنه) ألم تروا الى الميت اذا شق بصره أي انفتح وضم الشين فيه غير مختار (س * وفي حديث قيس بن سعد) ما كان ليخني بابنه في شقة من تمر أي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال (س * ومنه الحديث) انه غضب فطارت منه شقة أي قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) فطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب والغيظ كأنه امتلأ باطنه

النصيب في العين المشتركة من كل شيء ﴿الشقيط﴾ الفخار * لولا أن ﴿أشق﴾ على أمتي أي أثقل عليهم من المشقة وهي الشدة * وجدني في أهل غنيمة بشق يروى بالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد وبالفتح أي في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل هو اسم موضع بعينه وفي صفة البرق أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض وشق الفجر وانشق طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وشق بصر الميت انفتح وضم الشين فيه غير مختار واتقوا النار ولو بشق تمرة أي نصف تمرة وشق كل شيء نصفه والشقة القطعة وطارت شقة في السماء وشقة في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال انشق من الغيظ كأنه امتلأ باطنه به حتى انشق وأصابه

شأنها أن تصب وتصاببت الاناء شربت صبابته

﴿صبح﴾ الصبح والصباح أول النهار وهو وقت ما احمر الافق بحاجب الشمس قال أليس الصبح بقريب فساء صباح المنذرين والتصبح النوم بالغداة والصبوح شرب الصباح يقال صبحته سقيته صبوحا والصبحان المصطبح والمصباح ما يسقى منه ومن الابل ما يبرك فلا ينهض حتى يصبح وما يجعل فيه المصباح قال مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ويقال للسراج مصباح والصباح نفس السراج والمصابيح اعلام الكواكب قال زينا السماء الدنيا بمصابيح وصبحتهم ماء كذا أتيتهم به صباحا والصبح شدة حمرة في الشعر تشبيها بالصبح والصباح وقيل صبح فلان أي وضؤ

﴿صبر﴾ الصبر الامساك في ضيق يقال صبرت الدابة حبستها الى علف وصبرت فلانا خلفته خلفة لا خروج له منها والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل أو الشرع أو عما يقتضيان حبسها عنه فالصبر لفظ

منه حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ (س * وفى حديث قرة بن خالد) أصابنا شقاق ونحن محرمون فسألنا أباذر فقال عليكم بالشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام والسلاق (س * وفى حديث البيعة) تشقيق الكلام عليكم شديد أى التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج (وفى حديث وفد عبد القيس) انا نأتيك من شقة بعيدة أى مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر الطويل (س * وفى حديث زهير) على فرس شقاء مقاء أى طويلة (وفيه) انه احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع يعرض فى مقدم الرأس والى أحد جانبيه (س * وفى حديث عثمان) انه أرسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية الشقيقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هى نصف ثوب (س * وفيه) النساء شقائق الرجال أى نظائرهم وأمثالهم فى الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء خلقت من آدم عليه السلام وشقيق الرجل أخوه لابيه وأمه ويجمع على أشقاء (س * ومنه الحديث) أنتم اخواننا وأشقاؤنا (وفى حديث ابن عمرو) وفى الارض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق هى قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هى الرمال نفسها (س * وفى حديث أبى رافع) ان فى الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشد حمرة من شقائق النعمان هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر وأصله من الشقيقة وهى الفرجة بين الرمال وانما أضيفت الى النعمان وهو ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه فأمر أن يحمى له فأضيفت اليه وسميت شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق عليها وقيل النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت به لحمرتها والاول أكثر وأشهر

«شقل» (فيه) أول من شاب ابراهيم عليه السلام فأوحى الله تعالى اليه أشقل وقارا الشقل الاخذ وقيل الوزن

«شقه» (فيه) نهى عن بيع التمر حتى يشقه جاء تفسيره فى الحديث الاشقاء أن يحمر أو يصفر وهو من أشقح يشقح فأبدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد

«شقى» (فيه) الشقى من شقى فى بطن أمه قد تكرر ذكر الشقى والشقاء والاشقياء فى الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء يقال أشقاه الله فهو شقى بين الشقوة والشقاوة والمعنى أن من قدر الله عليه فى أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقى على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا

«باب الشين مع الكاف»

«شكر» (فى أسماء الله تعالى) الشكور وهو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من أبنية المبالغة يقال شكرتك وشكرت لك والاول أفصح

شقاق وهو تشقق الجلد وتشقيق الكلام التكلف فيه ليخرجه أحسن مخرج والشقة المسافة والسفر الطويل وجنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وفرس شقاء طويلة والشقيقة صداع فى مقدم الرأس وأحد جانبيه والنساء شقائق الرجال أى نظائرهم وأمثالهم فى الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء خلقت من آدم والشقائق قطع غلاظ بين حبال الرمل جمع شقيقة وقيل هى الرمال نفسها والشقيق الزهر الاحمر المعروف ج شقائق * أول من شاب ابراهيم فأوحى الله اليه «اشقل» وقارا الشقل الاخذ وقيل الوزن * نهى عن بيع التمر حتى «يشقه» أى يشقح أبدلت الحاء هاء «الشكور»

عام ورعا خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه فان كان حبس النفس لمصيبة سمى صبرا لاغير ويضاده الجزع وان كان فى محاربة سمى شجاعة ويضاده الجبن وان كان فى نائبة مضجرة سمى رحب الصدر ويضاده الضجر وان كان فى امساك الكلام سمى كتمانا ويضاده المذل والافشاء وقد سمى الله تعالى كل ذلك صبرا ونبه عليه بقوله والصابرين فى البأساء والصابرين على ما أصابهم والصابرين والصابرات وسمى الصوم صبرا لكونه كالنوع له وقال عليه السلام صيام شهر الصبر وثلاثة أيام فى كل شهر يذهب وحر الصدر وقوله فما أصبرهم على النار قال أبو عبيدة ان ذلك لغة بمعنى الجرأة واحتج بقول اعرابى قال لخصمه ما أصبرك على الله وهذا تصور مجاز بصورة حقيقة لان ذلك معناه ما أصبرك على عذاب الله فى تقديرك واذا اجترأت على ارتكاب ذلك والى هذا يعود قول من قال ما أبقاهم على النار وقول من قال ما أعملهم بعمل

أشكر شكرا وشكورا فأنا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا أن الحمد أعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثنى على المنعم بلسانه ويذيب نفسه فى طاعته ويعتقد أنه موليها وهو من شكرت الابل تشكر اذا أصابت مرعى فسمنت عليه (ومنه الحديث) لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال أحد الامرين بالآخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وترك الشكر له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يحبنى من لا يحبك أى ان محبتك مقرونة بمحبتى فمن أحبنى يحبك ومن لم يحبك فكأنه لم يحبنى وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر فى الحديث (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم أى تسمن وتمتلئ شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) أنه قال لسميره هلال بن سراج بن مجاعة هل بقى من كهول بنى مجاعة أحد قال نعم وشكير كثير أى ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار (ه * وفيه) انه نهى عن شكر البغى الشكر بالفتح الفرج أراد ما تعطى على وطئها أى نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل أى عن ثمن عسبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها (س * وفى حديث) فشكرت الشاة أى أبدلت شكرها وهو الفرج
(شكس) (فى حديث على) فقال أنتم شركاء متشاكسون أى مختلفون متنازعون (شكع) (ه * فى حديث عمر) لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه وقال لاسلم انهم ان يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه (ومنه الحديث) انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البزة أى ضجر الهيئة والحالة (شكك) (ه * فيه) أنا أولى بالشك من ابراهيم لما نزلت واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال قوم سمعوا الآية شك ابراهيم ولم يشك نبينا صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من ابراهيم أى أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك هو وهذا كحديثه الآخر لا تفضلونى على يونس بن متى (وفى حديث فداء عياش بن أبى ربيعة) فأبى النبى صلى الله عليه وسلم أن يفديه الا بشكة

لذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك سمنت وامتلأت شحما وامتلأ ضرعها لبنا وشكير كثير أى ذرية صغار تشبيها بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار والشكر بالفتح الفرج * شركاء (متشاكسون) أى مختلفون متنازعون (أشكعه) أى أمله وأضجره وقيل أغضبه وشكع البزة أى ضجر الهيئة (الشكة) بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح وشكت عليها ثيابها أى جمعت ولفت لئلا تنكشف وقيل أرسلت

أهل النار وذلك أنه قد يوصف بالصبر من لا صبر له فى الحقيقة اعتبارا بحال الناظر اليه واستعمال التعجب فى مثله اعتبارا بالخلق لا بالخالق وقوله تعالى اصبروا وصابروا أى احبسوا أنفسكم على العبادة وجاهدوا أهواءكم وقوله واصطبر لعبادته أى تحمل الصبر بجهدك وقوله أولئك يجزون الغرفة بما صبروا أى تحملوا من الصبر فى الوصول الى مرضاة الله وقوله فصبر جميل معناه الامر والحث على ذلك والصبور القادر على الصبر والصبار يقال اذا كان فيه ضرب من التكلف والمجاهدة قال لكل صبار شكور ويعبر عن الانتظار بالصبر لما كان حق الانتظار أن لا ينفك عن الصبر بل هو نوع من الصبر قال فاصبر لحكم ربك أى انتظر حكمه لك على الكافرين (صبغ) الصبغ مصدر صبغت والصبغ المصبوغ وقوله صبغة الله اشارة الى ما أوجده الله تعالى فى الناس من العقل المتميز به عن البهائم كالفطرة وكانت النصارى اذا ولد لهم ولد غمسوه بعد السابع فى ماء معمودية

أبيه أى بسلاح أبيه جميعه الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح (س * ومنه حديث محلم بن جثامة) فقام رجل عليه شكة (س * وفى حديث الغامدية) أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق (س * ومنه حديث الخدرى) أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أى خرقها وانتظمها به (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أى غير مشدود ولا مثبت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق (شكل) (ه * فى صفته عليه السلام) كان أشكل العينين أى فى بياضهما شئ من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء أشكل اذا خالطه الدم (ه * ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه) فخرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل (وفى وصية على رضى الله عنه) وأن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها (ه * وفيه) قال فسألت أبى عن شكل النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب (ومنه الحديث) فى تفسير المرأة العربة أنها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهى ذات الدل (ه س * وفيه) أنه كره الشكال فى الخيل هو أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو أن تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفؤلا ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله أعلم (س * وفيه) ان ناضحا تردى فى بئر فذكى من قبل شاكلته أى خاصرته (س * وفى حديث بعض التابعين) تفقدوا الشاكل فى الطهارة هو البياض الذى بين الصدغ والاذن (شكم) (ه * فيه) أنه حجمه أبو طيبة

وشكها بالرمح خرقها وانتظمها به سئل على عن (شكل) النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله وأشكل العين أى فى بياضها شئ من حمرة وهو محمود محبوب وخرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم وكل مختلط مشكل ولا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب والشكلة كفرحة الغنجة والشكال فى الخيل أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل عكسه وقيل أن يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وطعن فى شاكلته أى خاصرته والشاكل البياض الذى بين الصدغ والاذن (الشكم) بالضم الجزاء والا أشكمك على صومك شكمة أى الا أبشرك بما تعطى على صومك والشكيمة شدة النفس

*شكونا فلم

يزعمون أن ذلك صبغة لهم فقال تعالى ومن أحسن من الله صبغة وقال وصبغ للآكلين أى ادم وذلك من قولهم اصطبغت بالخل

(صبا) الصبى من لم يبلغ الحلم ورجل مصبى ذو صبيان قال فى المهد صبيا وصبا فلان يصبو صبوا وصبوة ذا نزع واشتاق وفعل فعل الصبيان قال أصب اليهن وأصبانى فصبوت والصبا الريح المستقبل للقبلة وصابيت السيف أغمدته مقلوبا وصابيت الرمح أملته والصابئون قوم كانوا على دين نوح وقيل لكل خارج من الدين الى دين آخر صابئ من قولهم صبأ ناب البعير اذا طلع ومن قرأ صابين فقد قيل على تخفيف الهمز كقوله لا يأكله الا الخاطون وقيل بل هو من قولهم صبا يصبو قال والصابئين والنصارى والنصارى والصابئين

(صحب) الصاحب الملازم انسانا كان أو حيوانا أو مكانا ولا فرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر أو بالعناية والهمة وعلى هذا قال

* ائن غبت عن عينى لما

وقال لهم اشكموه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه يشكمه والشكد العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله وأصله من شكيمة اللجام كانها تمسك فاه عن القول (س * ومنه حديث عبد الله بن رباح) أنه قال للراهب انى صائم فقال ألا أشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة وأول من يأكل منها الصائمون أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فأبرحت شكيمته فى ذات الله أى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيزا لنفس أبيا قويا وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس (شكا) (ه * فيه) شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أى شكوا اليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أى لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال أشكيت الرجل اذا أزلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر فى مواقيت الصلاة لاجل قول أبى اسحق أحد رواته وقيل له فى تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم (وفى حديث ضبة بن محصن) قال شاكيت أبا موسى فى بعض ما يشاكى الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك (ه * وفى حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين أنشد * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * الشكاة الذم والعيب وهى فى غير هذا المرض (س * ومنه حديث عمرو بن حريث) أنه دخل على الحسن فى شكو له الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض (س * وفى حديث عبد الله بن عمرو) كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة واذا فطمت فهو البدرة فاذا أجذعت فهو السقاء (س * ومنه حديث الحجاج) تشكى النساء أى اتخذن الشكى للبن يقال شكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة

(باب الشين مع اللام)

(شلح) (ه * فيه) الحارب المشلح هو الذى يعرى الناس ثيابهم وهى لغة سوادية كذا قال الهروى (ومنه حديث على) فى وصف الشراة خرجوا لصوصا مشلحين (شلشل) (ه * فيه) فانه يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل أى يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل (شلل) (فيه) وفى اليد الشلاء اذا قطعت ثلث ديتها هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين (ومنه الحديث) شلت يده يوم أحد (ومنه حديث بيعة على) يد شلاء وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه (شلا) (ه * فيه) أنه قال (يشكنا) أى فلم يزل شكوانا شاكيت هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكاة الذم والعيب والشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض والشكوة وعاء من جلد السخلة ج شكى وشكى وتشكى واشتكى اتخذ شكوة (المشلح) الذى يعرى الناس ثيابهم * وجرحه (يتشلشل) أى يتقاطر دما واليد الشلاء هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد (الشلو) العضو ج أشل وأشلاء وشلوة من جهنم أى قطعة منها وأشل من لحم أى قطع من لحم وكان النعمان من أشلاء قنص بن

غبت عن قلبى * ولا يقال فى العرف الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشئ هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه قال اذ يقول لصاحبه قال له صاحبه أصحاب الكهف أصحاب مدين أصحاب الجنة أصحاب النار أصحاب السعير وأما قوله وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة أى الموكلين بها لا المعذبين بها كما تقدم وقد يضاف الصاحب الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى سائسه نحو صاحب الامير والمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع لاجل أن المصاحبة تقتضى طول لبثه فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحابا وقوله كصاحب الحوت وقوله ما بصاحبكم من جنة وقد سمى النبى عليه السلام صاحبهم تنبيها أنكم صحبتموه وجربتموه وعرفتموه ظاهره وباطنه ولم تجدوا به خبلا وجنة وكذلك قوله وما صاحبكم بمجنون والاصحاب للشئ الانقياد له وأصله أن يصير له صاحبا ويقال أصحب فلان اذا كبر ابنه فصار

لأبي بن كعب في القوس التي أهداها له الطفيل بن عمرو على اقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم أي قطعة منها والشلو العضو (ه * ومنه الحديث) ائتني بشلوها الأيمن أي بعضوها الأيمن اما يدها أو رجلها (ومنه حديث أبي رجاء) لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا ويجمع الشلو على أشل وأشلاء (س * فمن الأول حديث بكار) ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم أي قطع من اللحم ووزنه أفعل كأضرس فحذفت الضمة والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كأفعل بدلو وأدل (س * ومن الثاني حديث علي) وأشلاء جامعة لأعضائها (س * وفي حديث عمر) أنه سأل جبير بن مطعم ممن كان النعمان ابن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم (ه * وفيه) اللص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها أي استنقذها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا قطعت سبقته اليها لأنها فارقته فاذا تاب استنقذه بتوبته حتى يتبعها (ه * ومنه حديث مطرف) وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك أي استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدعاء يقال أشليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك أي ان أغاثه الله ودعاه اليه أنقذه (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال في الولد ظاهره نساء وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم أي أخذ

(باب الشين مع الميم)

(شمت) (في حديث الدعاء) اللهم اني أعوذ بك من شماتة الأعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره (ه * ومنه الحديث) ولا تطع في عدوا شامتا أي لا تفعل بي ما يحب فيكون كأنك قد أطعته في (س * وفي حديث العطاس) فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك (ه * ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها) فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج (شمخ) (س * في حديث قس) شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا (ومنه الحديث) فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث (شمر) (ه * في حديث عمر) لا يقرن أحد أنه يطأ جاريته الا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمرها التشمير الارسال قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم (وفي حديث سطيح) * شمر فانك ماضي الأمر شمير * الشمير بالكسر والتشديد من التشمر في الأمر

معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه وان تاب اشتلاها أي استنقذها واشتلاه واستشلاه استنقذه من الهلكة والولد باطنه شلا أي لا لحم عليه (الشماتة) فرح العدو ببلية تنزل بعدوه والتشميت الدعاء بالخير والبركة ومنه دعا لعلي وفاطمة وشمت عليهما (شامخ) الحسب الشامخ العالي وشمخ بأنفه ارتفع وتكبر * فانك ماضي الأمر (شمير) بالكسر والتشديد

صاحبه وأصحب فلان فلانا جعل صاحبا له قال ولا هم منا يصحبون أي لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبه أو لياؤه وأديم مصحب أصحب الشعر الذي عليه ولم يجز عنه (صحف) الصحيفة المبسوط من الشيء كصحيفة الوجه والصحيفة التي يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف قال صحف ابراهيم وموسى يتلو صحفا مطهرة قيل أريد بها القرآن وجعله صحفا فيها كتب من أجل تضمنه لزيادة ما في كتب الله المتقدمة والمصحف ما جعل جامعا للصحف المكتوبة وجمعه مصاحف والتصحيف قراءة المصحف وروايته على غير ما هو لاشتباه حروفه والصحفة مثل قصعة عريضة (صخ) الصاخة شدة صوت ذي المنطق يقال صخ يصخ صخا فهو صاخ قال فاذا جاءت الصاخة وهي عبارة عن القيامة حسب المشار اليه بقوله يوم ينفخ في الصور وقد قلب عنه أصاخ يصيخ (صخر) الصخر الحجر الصلب قال فتكن في صخرة جابوا الصخر بالواد (صدد) الصدود والصد قد يكون انصرافا عن

والتشمير الهم وهو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من أبنية المبالغة (وفى حديث ابن عباس) فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذى المجاز أى قصدوهم وأرسل ابله نحوها (س * وفى حديث عوج) مع موسى عليه السلام ان الهدهد جاء بالشمور فجاب الصخرة على قدر رأس ابرة قال الخطابى لم أسمع فى الشمور شيأ أعتمده وأراه الالماس يعنى الذى يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والاشمار المضى والنفوذ (شمرخ) (ه * فيه) خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذى عليه البسر (شمز) (فيه) سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب أى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا (شمس) (س * فيه) مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذناب خيل شمس هى جمع شموس وهو النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته (شمط) (فى حديث أنس) لوشئت أن أعد شمطات كن فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلتها (س * وفى حديث أبى سفيان). * صريع لؤى لا شماطيط جرهم * الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط (شمع) (ه * فيه) من يتتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة المزاح والضحك أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاة فعله وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله الى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها (ه * ومنه حديث أبى هريرة) قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا أوشممنا النساء والاولاد أى لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع اللهو واللعب (شمعل) (س * فى حديث صفية أم الزبير) أقطا وتمرا أومشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضى وناقة مشمعلة سريعة (شمل) (س * فيه) ولا تشتمل اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهى عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه (ومنه الحديث) نهى عن اشتمال الصماء (س * والحديث الآخر) لا يضر أحدكم اذا صلى فى بيته شملا أى فى ثوب واحد يشمله وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الدعاء) أسألك رحمة تجمع بها شملى الشمل الاجتماع (ه * وفيه) يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله لم يرد أن شيأ يوضع فى يديه وانما أراد أن الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) قال للاشعث بن قيس ان أباهذا كان ينسج الشمال بيمينه وفى رواية ينسج

المبالغ فى التشمير فى الامر وهو الجد فيه والاجتهاد وشمر الى ذى المجاز أى قصدوهم والشمور الالماس الذى يثقب به الجوهر والاشتمار المضى والنفوذ * خذوا عثكالا فيه مائة (شمراخ) العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذى عليه البسر (تشمئز) تنقبض وتجتمع (الشموس) النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته ج شموس (الشمط) الشيب والشمطات الشعرات البيض والشماطيط القطع المتفرقة جمع شمطاط وشمطيط (المشمعة) المزاح والضحك ومن يتتبع المشمعة يشمع الله به أى من استهزأ بالناس جازاه الله تعالى مجازاة فعله وقيل أصاره الله الى حالة يستهزأ به فيها واذا فارقناك شمعنا أى لاعبنا الاهل والشماع اللعب واللهو (المشمعل) السريع الماضى (الشملة) كساء يتلفف فيه ج شمال ومنه كان ينسج الشمال باليمين وهو من أحسن الالفاظ

الشمال

الشئ وامتناعا نحو يصدون عنك صدودا وقد يكون صرفا ومنعا نحو فصدهم عن السبيل وصدوا عن سبيل الله ويصدون عن السبيل وصد عن سبيل الله ولا يصدنك عن آيات الله الى غير ذلك من الآيات وقيل صد يصد صدودا وصد يصد صدا والصد والصدد من الجبل ما يحول والصديد ما حال بين اللحم والجلد من القيح وضرب مثلا لمطعم أهل النار قال ويسقى من ماء صديد

(صدر) الصدر الجارحة قال رب اشرح لى صدرى وجمعه صدور قال وحصل ما فى الصدور ثم استعير لمقدم الشئ كصدر القناة وصدر المجلس والكتاب والكلام وصدره أصاب صدره أى قصد قصده نحو ظهره وكتفه ومنه قيل رجل مصدور يشكو صدره واذا عدى صدر بعن اقتضى الانصراف تقول صدرت الابل عن الماء صدرا وقيل الصدر قال يومئذ يصدر الناس أشتاتا والمصدر فى الحقيقة صدر عن الماء ولموضع المصدر ولزمانه وقد يقال فى تعارف النحويين

الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الالفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة (وفى حديث مازن) بقرية يقال لها شمائل يروى بالشين والسين وهى من أرض عمان (وفى قصيد كعب بن زهير) * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول * أى ماء ضربته ريح الشمال (وفيه أيضا) * وعمها خالها قوداء شمليل * الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة ((شمم)) (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يحسبه من لم يتأمله أشم الشمم ارتفاع قصبة الانف واستواء أعلاها واشراف الارنبة قليلا (ومنه قصيد كعب) * شم العرانين أبطال لبوسهم * شم جمع أشم والعرانين الانوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالى شمخ بأنفه (ه * وفى حديث على) حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدود قال أخرج اليه فأشامه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر ما عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهى مفاعلة من الشم كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك (ومنه) قولهم شاممناهم ثم ناوشناهم (ه * وفى حديث أم عطية) أشمى ولا تنهكى شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها

((باب الشين مع النون))

((شنأ)) (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة تعنى الحساء وهى مفعولة من شنئت أى أبغضت وهذا البناء شاذ فان أصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مقروء وموطوء مقرى وموطى ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشنى كمرضى فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هى تفسير للمشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها (ومنه حديث أم معبد) لا تشنؤه من طول كذا جاء فى رواية أى لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طول أبدل من الهمزة ياء يقال شنئته أشنؤه شنأ وشنآنا (س * ومنه حديث على) ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى (س * وفى حديث كعب) يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض عليكم شنآن الشتاء قيل وما شنآن الشتاء قال برده استعار الشنآن للبرد لانه يفيض فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكنى بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض أو الدعة والراحة ((شنب))

واشتمال الصماء التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق وقيل أن يتجلل به ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو عورته وصلى شملا أى فى ثوب واحد يشمله والشمل الاجتماع ومنه رحمة يجمع بها شملى وشمائل يروى بالشين والسين قرية من أرض عمان وماء مشمول ضربته ريح الشمال وناقة شمليل بالكسر السريعة الخفيفة ((الشمم)) ارتفاع قصبة الانف واستواء أعلاها واشراف الارنبة قليلا ورجل أشم ج شم وأخرج اليه فأشامه قبل اللقاء أى اختبره وأنظر ما عنده وأشمى ولا تنهكى أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها شبه القطع اليسير باشمام الرائحة * قلت المشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان قاله فى الصحاح انتهى ((شنأ)) يشنأ شنأ وشنآنا أبغض والمشنيئة مفعولة منه أى المبغضة ولا تشنؤه من طول أى لا يبغض لفرط طوله وشنآن الشتاء برده استعار الشنآن للبرد لانه يفيض فى الشتاء ((الشنب)) البياض والبريق

للفظ الذى روعى صدر الفعل الماضى والمستقبل عنه والصدار ثوب يغطى به الصدر على بناء دثار ولباس ويقال له الصدرة اسمة على صدر البعير وصدر الفرس جاء سابقا بصدره قال بعض الحكماء حيث ماذكر الله تعالى القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو لذكرى لمن كان له قلب وحيث ماذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها وقوله رب اشرح لى صدرى فسؤال لاصلاح قواه وكذلك قوله ويشف صدور قوم مؤمنين اشارة الى اشتفائهم وقوله ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور أى العقول التى هى مندسة فيما بين سائر القوى وليست بمهذبة والله أعلم بذلك

((صدع)) الصدع الشق فى الاجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما يقال صدعته فانصدع وصدعته فتصدع قال يومئذ يصدعون وعنه استعير صدع الامر أى فصله قال فاصدع بما تؤمر وكذا استعير منه الصداع وهو شبه الانشقاق فى الرأس من الوجع قال

(س ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ضليع الفم أشنب الشنب البياض والبريق والتحديد فى الاسنان

《شنج》 (فيه) اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع أى انقبضت وتقلصت (س * ومنه حديث الحسن) مثل الرحم كمثل الشنة ان صببت عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها تشنجت ويبست (س * وفى حديث مسلمة) أمنع الناس من السراويل المشنجة قيل هى الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم كانه أراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج 《شنخب》 (ه * فى حديث على) ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها ههنا للفظها 《شنخف》 (س * فى حديث عبد الملك) سلم عليه ابراهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهورى فقال انك لشنخف فقال انى من قوم شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة فى الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروى فى السين والحاء المهملتين وقد تقدم 《شنذ》 (ه * فى حديث سعد بن معاذ) لما حكم فى بنى قريظة حملوه على شنذة من ليف هى بالتحريك شبه الاكاف يجعل لمقدمته حنو وقال الخطابى واست أدرى باى لسان هى 《شنر》 (س * فى حديث النخعى) كان ذلك شنارا فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذى فيه عار وقد تكرر فى الحديث 《شنشن》 (ه * فى حديث عمر) قال لابن عباس رضى الله عنهما فى كلام

* شنشنة أعرفها من أخزم * أى فيه شبه من أبيه فى الرأى والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل وأول من قاله أبو أخزم الطائى وذلك أن أخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال

ان بنى زملونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ويروى نشنشة بتقديم النون وسيذكر 《شنظر》 (ه * فى ذكر أهل النار) الشنظير الفحاش وهو السيئ الخلق (ه * وفى حديث الحرب) ثم تكون جراثيم ذات شناظير قال الهروى هكذا الرواية والصواب الشناظى جمع شنظوة بالضم وهى كالانف الخارج من الجبل 《شنع》 (ه * فى حديث أبى ذر) وعنده امرأة سوداء مشنعة أى قبيحة يقال منظر شنيع وأشنع ومشنع 《شنف》 (ه * فى اسلام أبى ذر) فانهم قد شنفوا له أى أبغضوه يقال شنف له شنفا اذا أبغضه (ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومك قد شنفوا لك (وفى حديث بعضهم) كنت أختلف الى الضحاك وعلى شنف ذهب فلا ينهانى الشنف من حلى الاذن وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق فى أعلاها 《شنق》 (ه س * فيه) لا شناق ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين

والتحديد فى الاسنان (تشنجت) الاصابع والرحم والشنة يبست وانقبضت وتقلصت والسراويل المشنجة الواسعة الطويلة (الشناخيب) رؤس الجبال العالية جمع شنخوب * انك لشنخف هو الطويل العظيم ويروى بالسين والحاء المهملتين * حمل على (شنذة) من ليف هى شبه الاكاف (الشنار) العيب والعار وقيل العيب الذى فيه عار (الشنشنة) السجية والطبيعة وقيل القطعة من اللحم (الشنظير) السيئ الخلق وذات شناظير كذا روى والصواب شناظى جمع شنظوة بالضم وهى كالانف الخارج من الجبل * سوداء (مشنعة) أى قبيحة (الشنف) من حلى الاذن ج شنوف وقيل هو ما يعلق فى أعلاها وشنف له أبغضه (الشنق)

لا يصدعون عنها ومنه الصديع للفجر وصدعت الفلاة قطعتها وتصدع القوم أى تفرقوا

《صدف》 صدف عنه أعرض اعراضا شديدا يجرى مجرى الصدف اى الميل فى أرجل البعير أى فى الصلابة كصدف الجبل أى جانبه أو الصدف الذى يخرج من البحر قال وصدف عنها سنجزى الذين يصدفون الآية الى بما كانوا يصدفون

《صدق》 الصدق والكذب أصلهما فى القول ماضيا كان أو مستقبلا وعدا كان أو غيره ولا يكونان بالقصد الاول الا فى القول ولا يكونان فى القول الا فى الخبر دون غيره من أصناف الكلام ولذلك قال ومن أصدق من الله قيلا ومن أصدق من الله حديثا انه كان صادق الوعد وقد يكون فى العرض فى غيره من أنواع الكلام كالاستفهام والامر والدعاء وذلك نحو قول القائل أزيد فى الدار فان فى ضمنه اخبارا بكونه جاهلا بحال زيد وكذا اذا قال واسنى فى ضمنه أنه محتاج الى المواساة واذا

من كل ما تجب فيه الزكاة وهو ما زاد على الابل من الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى أربع عشرة أي لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة الى ان تبلغ الفريضة الاخرى وانما سمي شنقا لانه لم يؤخذ منه شئ فأشنق الى ما يليه مما أخذ منه أي أضيف وجمع فمعنى قوله لا شناق أي لا يشنق الرجل غنمه أو ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة يعني لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط والعرب تقول اذا وجب على الرجل شاة في خمس من الابل قد أشنق أي وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق ويقال له معقل أي مؤد للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين فهو مفرض أي وجبت في ابله الفريضة والشناق المشاركة في الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شانقني أي اخلط مالي ومالك لتخف علينا الزكاة وروي عن أحمد بن حنبل أن الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم (ه * وفيه) أنه قام من الليل يصلي فحل شناق القربة الشناق الخيط أو السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد به فمها يقال شنق القربة وأشنقها اذا أوكأها واذا علقها (وفي حديث علي) ان أشنق لها خرم يقال شنقت البعير أشنقه شنقا وأشنقته اشناقا اذا كففته بزمامه وأنت راكبه أي ان بالغ في اشناقها خرم أنفها ويقال شنق لها وأشنق لها (ومنه حديث جابر) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فأشرع ناقته فشربت وشنق لها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه أنشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال شانقا رأسه حتى كتبت له (س * ومنه حديث عمر) سأله رجل محرم فقال عنت الى عكرشة فشنقتها بجبوبة أي رميتها حتى كفت عن العدو (س * وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب) * وفي الدرع ضخم المنكبين شناق * الشناق بالفتح الطويل (س * وفي قصة سليمان عليه السلام) احشروا الطير الا الشنقاء هي التي تزق فراخها ((شنن)) (ه * فيه) أنه أمر بالماء فقرس في الشنان الشنان الاسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهي أشد تبريدا للماء من الجدد (س * ومنه حديث قيام الليل) فقام الى شن معلقة أي قربة (والحديث الآخر) هل عندكم ماء بات في شنة وقد تكرر ذكرها في الحديث (ه * ومنه حديث ابن مسعود) في صفة القرآن لا يتفه ولا يتشان أي لا يخلق على كثرة الرد (س * وحديث عمر بن عبد العزيز) اذا استشن ما بينك وبين الله فابله بالاحسان الى عباده أي اذا أخلق (وفيه) اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أي فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب المتصل (ه * ومنه حديث ابن عمر) كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أي يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم (وكذلك يروى) حديث بول الاعرابي في المسجد بالشين أيضا (ه * ومنه حديث رقيقة) فليشنوا الماء وليمسوا الطيب (ومنه الحديث) أنه أمره أن يشن الغارة على بني

محرك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة والاشناق أن لا يؤخذ في الزائد على الفريضة زكاة الى أن تبلغ الفريضة الاخرى وقيل لا يشنق الرجل ابله أو غنمه الى مال غيره ليبطل الصدقة كقوله لا خلاط وشناق القربة الخيط أو السير الذي تعلق به وقيل الذي يشد به فمها وشنق البعير وأشنقه كفه بزمامه وهو راكبه يرفع رأسه وفلان شانق رأسه أي رافعه وعنت لي عكرشة فشنقتها أي رميتها حتى كفت عن العدو والشناق بالفتح الطويل والشنقاء التي تزق فراخها ((الشنة)) السقاء الخلق ج شنان

قال لا تؤذيني ففي ضمنه أنه يؤذيه والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا تاما بل اما أن لا يوصف بالصدق واما أن يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين مختلفين كقول كافر اذا قال من غير اعتقاد محمد رسول الله فان هذا يصح أن يقال صدق لكون المخبر عنه كذلك ويصح أن يقال كذب لمخالفة قوله ضميره والوجه الثاني اكذاب الله تعالى المنافقين حيث قالوا انك لرسول الله الآية والصديق من كثر منه الصدق وقيل بل يقال لمن لا يكذب قط وقيل بل لمن لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق وقيل بل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله قال انه كان صديقا نبيا وقال وأمه صديقة من النبيين والصديقين والشهداء هم قوم دون الانبياء في الفضيلة على ما بينت في الذريعة الى مكارم الشريعة وقد يستعمل الصدق والكذب في كل ما يحق ويحصل في الاعتقاد نحو صدق ظني وكذب ويستعملان في

الملوح اى يفرقها عليهم من جميع جهاتهم (ه * ومنه حديث على) اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وقد تكرر في الحديث

﴿باب الشين مع الواو﴾

﴿شوب﴾ (ه * فيه) لا شوب ولا روب أى لا غش ولا تخليط فى شراء أو بيع وأصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلط فى كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب انك برئ من هذه السلعة (ه * وفيه) يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك ﴿شوحط﴾ (س * فيه) أنه ضربه بمخرش من شوحط الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسى والواو زائدة ﴿شور﴾ (س * فيه) أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال والحسن كأنه من الشور وهو عرض الشئ واظهاره ويقال لها أيضا الشارة وهى الهيئة (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أتاه وعليه شارة حسنة وألفها مقلوبة عن الواو (ومنه حديث عاشوراء) كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم أى لباسهم الحسن الجميل (ه * وفى حديث أبى بكر) أن ركب فرسا يشوره أى يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها للبياع والموضع الذى تعرض فيه الدواب يقال له المشوار (ه * ومنه حديث أبى طلحة) أنه كان يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يعرضها على القتل والقتل فى سبيل الله بيع النفس وقيل يشور نفسه أى يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا أجريتها لتعرف قوتها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه كان يشور نفسه على غرلته أى وهو صبى لم يختتن بعد والغرلة القلفة (س * وفى حديث ابن اللتبية) أنه جاء بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت (ه * وفى حديث عمر) فى الذى تدلى بحبل ليشتار عسلا يقال شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه ﴿شوس﴾ (فى حديث الذى بعثه لى الجن) فقال يا نبى الله اشفع شوس الشوس الطوال جمع أشوس كذا قال الخطابى (س * وفى حديث التيمى) ربما رأيت أبا عثمان النهدى يتشاوس ينظر أزالت الشمس أم لا التشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشوس النظر بأحد شقى العين وقيل هو الذى يصغر عينيه ويضم أجفانه

وفى صفة القرآن ولا يتشان أى لا يخلق على كثرة الرد واذا استشن ما بينك وبين الله أى أخلق والشن الصب المقطع ومنه اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أى يرشه رشا متفرقا والسن الصب المتصل ويشن الغارة يفرقها عليهم من جميع الجهات * قلت قال الفارسى وابن الجوزى شنت الغارات أى صبت انتهى ﴿الشوب﴾ الخلط ﴿الشوحط﴾ شجر تتخذ منه القسى ﴿المشاوذ﴾ العمائم واحدها مشوذ والميم زائدة ﴿الشورة﴾ بالضم والشارة الجمال والهيئة واللباس الحسن وامرأة شيرة حسنة الشارة والهيئة وركب فرسا يشوره أى يعرضه ليباع والمشوار الموضع الذى تعرض فيه الدواب وكان أبو طلحة يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يعرضها على القتل وقيل يسعى يظهر قوته وتشاوره الناس أى اشتهروه بأبصارهم والشوار بالفتح متاع البيت وشار العسل واشتاره اجتناه من خلاياه والمشاير الديار جمع مشارة ﴿الشوس﴾ الطوال جمع أشوس والتشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى

لينظر

أفعال الجوارح فيقال صدق فى القتال اذا وفى حقه وفعل على ما يجب وكما يجب وكذب فى القتال اذا كان بخلاف ذلك قال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أى حققوا العهد بما أظهروه من أفعالهم وقوله ليسئل الصادقين عن صدقهم أى يسئل من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيها أنه لا يكفى الاعتراف بالحق دون تحريه بالفعل وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق فهذا صدق بالفعل وهو التحقق أى حقق رؤيته وعلى ذلك قوله والذى جاء بالصدق وصدق به أى حقق ما أورده قولا بما تحراه فعلا ويعبر عن كل فعل فاضل ظاهرا وباطنا بالصدق فيضاف اليه ذلك الفعل الذى يوصف به نحو قوله فى مقعد صدق وعلى هذا أن لهم قدم صدق عند ربهم مدخل صدق ومخرج صدق واجعل لى لسان صدق فان ذلك سؤال أن يجعله الله تعالى بحيث اذا ثنى عليه من بعده لم يكن ذلك الثناء كذبا بل يكون كما قال الشاعر

لينظر ((شوص)) (ه * فيه) انه كان يشوص فاه بالسواك أي يدلك أسنانه و ينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو وأصل الشوص الغسل (ومنه الحديث) استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك (س * وفيه) من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع فى البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع ((شوط)) (فى حديث الطواف) رمل ثلاثة أشواط هى جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو فى الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه (ه * ومنه حديث سليمان بن صرد) قال لعلى يا أمير المؤمنين ان الشوط بطين وقد بقى من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أى الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت (س * وفى حديث المرأة الجونية) ذكر الشوط وهو اسم حائط من بساتين المدينة ((شوف)) (فى حديث عائشة) أنها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش أى زينتها يقال شوف وشيف وتشوف أى تزين و تشوف للشئ أى طمح بصره اليه (س * ومنه حديث سبيعة) أنها تشوفت للخطاب أى طمحت وتشرفت (ومنه حديث عمر) ولكن انظر والى ورعه اذا أشاف أى أشرف على الشئ وهو بمعنى أشفى وقد تقدم ((شوك)) (س * فيه) انه كوى أسعد بن زرارة من الشوكة هى حمرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل فى جسمه شوكة (س * ومنه الحديث) واذا شيك فلا انتقش أى اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش (ومنه الحديث) ولا يشاك المؤمن (والحديث الآخر) حتى الشوكة يشاكها (وفى حديث أنس رضى الله عنه) قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدى عدوا كبيرا وشوكة شديدة أى قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته وحدته (ومنه الحديث) هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعنى الحج ((شول)) (ه * فى حديث نضلة بن عمرو) فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها الشوائل جمع شائلة وهى الناقة التى شال لبنها أى ارتفع وتسمى الشول أى ذات شول لانه لم يبق فى ضرعها الا شول من لبن أى بقية و يكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها (ومنه حديث على) فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أى الذى يزجر ابله لتسير (س * ومنه حديث ابن ذى يزن)

السماء بأحدى عينيه و يضم أجفانه لينظر ((يشوص)) فاه بالسواك أى يدلك أسنانه و ينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو واستغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك ومن سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع فى البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع ((الشوط)) مسافة من الارض مقدار الجرى اذا عدوت و رمل ثلاثة أشواط جمع شوط وهو المرة من الطواف والشوط بطين أى الطريق بعيد يريد أن الزمان ممتد و يمكن الاستدراك فيه على ما فرط وفى حديث المرأة الجونية ذكر الشوط وهو اسم بستان بالمدينة ((شوف)) تزين وتشوف للشئ طمح بصره اليه * كوى أسعد من ((الشوكة)) هى حمرة تعلو الوجه والجسد وشوكة القتال شدته وحدته وهلم الى جهاد لا شوكة فيه يعنى الحج واذا شيك فلا انتقش أى اذا أصاب الشوك جسده فلا خرج بمنقاش * وهجم عليه ((شوائل)) جمع

اذا نحن أثنينا عليك بصالح *
فأنت الذى نثنى وفوق الذى نثنى
وصدق قد يتعدى الى مفعولين نحو ولقد صدقكم الله وعده وصدقت فلانا نسبته الى الصدق وأصدقته وجدته صادقا وقيل هما واحد و يقالان فيهما جميعا قال رسول من الله مصدق لما معهم وقفينا بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه ويستعمل التصديق فى كل ما فيه تحقيق يقال صدقنى فعله وكتابه قال ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا أى مصدق ما تقدم وقوله لسانا منتصب على الحال وفى المثل صدقنى سن بكره والصداقة صدق الاعتقاد فى المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره قال ولا صديق حميم وذلك اشارة الى نحو قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة كالزكاة لكن الصدقة فى الاصل للمتطوع به

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذى سألا

يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة ((شوم)) (فيه) ان كان الشوم ففى ثلاث المرأة والدار والفرس أى ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففى هذه الثلاثة وتخصيصه لها لانه لما أبطل مذهب العرب فى التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال فان كانت لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة أن لا تلد وشوم الفرس أن لا يغزى عليها والواو فى الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها ههنا والشوم ضد اليمن يقال تشاءمت بالشئ وتيمنت به ((شوه)) (ه * فيه) بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة شوهاء الى جنب قصر الشوهاء المرأة الحسنة الرائعة وهو من الاضداد يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم (ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) شوه الله حلوقكم أى وسعها (ه * ومنه حديث بدر) قال حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه أى قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوهة ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التى لا يصلى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم شوهاء (ومنه الحديث) انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أتشوهت على قومى أن هداهم الله عز وجل للاسلام أى أنكرت وتقبحت لهم وجعل الانصار قومه لنصرتهم اياه وقيل الاشوه السريع الاصابة بالعين ورجل شائه البصر وشاهى البصر أى حديده قال أبو عبيدة يقال لا تشوه على أى لا تقل ما أحسنك فتصيبنى بعينك ((شوى)) (س * فى حديث عبد المطلب) كان يرى أن السهم اذا أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى اذا لم يصب المقتل وشويته أصبت شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة (ومنه الحديث) لا تنقض الحائض شعرها اذا أصاب الماء شوى رأسها أى جلده (ه * ومنه حديث مجاهد) كل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة أى شئ هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الاطراف أى ان كل شئ أصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها

شائلة وهى الناقة التى شال لبنها أى ارتفع وتسمى الشول أى ذات شول لانه لم يبق فى ضرعها الا شول من لبن أى بقية وشالت نعامتهم أى ماتوا وتفرقوا والنعامة الجماعة * قلت فى الصحاح يقال للقوم اذا ارتحلوا عن منازلهم أو تفرقوا شالت نعامتهم والنعامة ما تحت القدم انتهى ((الشوم)) ضد اليمن وأصله الهمز فخفف وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة * رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة ((شوهاء)) الى جنب قصر هى الحسنة الرائعة ويقال أيضا للقبيحة شوهاء من الاضداد وشاهت الوجوه قبحت وشوه الله حلوقكم وسعها وأتشوهت على قومى أن هداهم الله للاسلام أى أتنكرت وتقبحت لهم وقيل الاشوه السريع الاصابة بالعين * قلت هذا قاله الحربى ظنا بل انه قال لم أسمع فيه شيأ وقال الفارسى ليس فى هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث وقال الاصمعى يقال فرس أشوه اذا كان مديد العنق فى ارتفاع فعلى هذا يمكن ان يقال معناه ارتفعت وامتد عنقك على قومى انتهى ولا تشوه على أى لا تقل ما أحسنك فتصيبنى بعينك * يقال رمى ((فأشوى)) اذا لم يصب المقتل والشوى جلد الرأس وقيل

تبطله

صدقة والزكاة للواجب وقيل يسمى الواجب صدقة اذا تحرى صاحبها الصدق فى فعله قال خذ من أموالهم صدقة وقال انما الصدقات للفقراء يقال صدق وتصدق قال فلا صدق ولا صلى ان الله يجزى المتصدقين ان المصدقين والمصدقات فى آى كثيرة ويقال لما تجافى عنه الانسان من حقه تصدق به نحو قوله والجروح قصاص فمن تصدق به أى تجافى عنه وقوله وان تصدقوا خير لكم فانه أجرى ما يسامح به المعسر مجرى الصدقة وعلى هذا ما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم ما تأكله العافية فهو صدقة وعلى هذا قوله فدية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا فسمى اعفاءه صدقة وقوله قدموا بين يدى نجواكم صدقة نجواكم صدقات فانهم كانوا قد أمروا بأن يتصدق من يناجى الرسول بصدقة ما غير مقدرة وقوله فأصدق وأكن من الصالحين من الصدق أو من الصدقة وصداق المرأة وصداقها وصدقتها ما تعطى من مهرها وقد أصدقتها قال وآتوا النساء صدقاتهن

نبطله فهى كالمقتل والشوى ماليس بمقتل يقال كل شئ شوى ماسلم لك دينك أى هين (ه * وفى حديث الصدقة) وفى الشوى فى كل أربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كاب وكليب (ومنه كتابه لقطن بن حارثة) وفى الشوى الورى مسنة (س ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن المتعة أتجزئ فيها شاة فقال مالى وللشوى أى الشاء كان من مذهبه أن المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة

﴿باب الشين مع الهاء﴾

﴿شهب﴾ (ه * فى حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أى قوى شديد وأكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته فى القوة (س * ومنه حديث حليمة) خرجت فى سنة شهباء أى ذات قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهى البياض فسميت سنة الجدب بها (وفى حديث استراق السمع) فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها يعنى الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذى ينقض فى الليل شبه الكوكب وهو فى الاصل الشعلة من النار ﴿شهبر﴾ (س فيه) لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية ﴿شهد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شئ والشاهد الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة فى فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا أضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا أضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم (ومنه حديث على) وشهيدك يوم الدين أى شاهدك على أمته يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد أى هو يشهد لمن حضر صلاته وقيل فى قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهدا يوم الجمعة ومشهودا يوم عرفة لان الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه (ومنه حديث الصلاة) فانها مشهودة مكتوبة اى تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلى (ومنه حديث صلاة الفجر) فانها مشهودة محضورة أى يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة (ه س * وفيه) المبطون شهيد والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة فى الحديث

أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة وكل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة أى شئ هين أراد أن الشوى ليس بمقتل وكل شئ يصيبه الصائم لا يبطل صومه الا الغيبة والشوى اسم جمع للشاة وقيل جمع لها ككلب وكليب * يا أهل مكة أسلموا فقد استبطنتم ﴿بأشهب﴾ بازل أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به وسنة شهباء ذات قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التى لا خضرة لقلة المطر والشهاب الكوكب الذى ينقض فى الليل وأصله الشعلة من النار ﴿الشهبرة﴾ والشهربة العجوز الكبيرة ﴿الشهيد﴾ الذى لا يغيب عنه شئ وشهيدك يوم الدين أى شاهدك على أمته يوم القيامة ويوم الجمعة شاهد أى يشهد لمن حضر صلاته ومشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه وصلاة الفجر مشهودة محضورة أى يشهدها الملائكة ويحضرونها واللعانون لا يكونون شهداء أى لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم الخالية وكذلك قول عمر ذلك أحرى أن لا

تكملة

﴿صدى﴾ الصدى صوت يرجع اليك من كل مكان صقيل والتصدية كل صوت يجرى مجرى الصدى فى ان لا غناء منه وقوله الا مكاء وتصدية أى غناء ما يوردونه غناء الصدى ومكاء الطير والتصدى أن يقابل الشئ مقابلة الصدى أى الصوت الراجع من الجبل قال فأنت له تصدى والصدى يقال لذكر البوم وللدماغ لكون الدماغ متصورا بصورة الصدى ولهذا يسمى هامة وقوله أصم الله صداه فدعاء عليه بالخرس والمعنى لا جعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى يرجع اليه بصوته وقد يقال للعطش صدى يقال رجل صديان وامرأة صدياء وصادية ﴿صرر﴾ الاصرار التعقد فى الذنب والتشدد فيه والامتناع من الاقلاع عنه وأصله من الصر أى الشد والصرة ما تعقد فيه الدراهم والصرار خرقة تشد على اطباء الناقة لئلا يرضع قال ولم يصروا على مافعلوا ثم يصر مستكبرا وأصروا واستكبروا وكانوا يصرون والاصرار كل عزم شددت عليه

والشهيد في الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمى شهيدا لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل وقيل لانه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل (س * وفيه) خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق أن له معه شهادة وقيل هي في الامانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمنعها وأصل الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده (س * ومنه الحديث) يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي قبله خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم ويجمع الشاهد على شهداء وشهود وشهد وشهاد (وفي حديث عمر) ما لكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء أي اذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الامم التي كذبت أنبياءها (ومنه الحديث) اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم الخالية (وفي حديث اللقطة) فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة أمر تأديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها من جملة تركته (ومنه الحديث) شاهداك أو يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك (هس * وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه) انه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل أي يحضر ويظهر (ومنه) قيل لصلاة المغرب صلاة الشاهد (وفي حديث عائشة) قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب أمشهد أم مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال امرأة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامرأة مغيب اذا كان زوجها غائبا عنها ولا يقال فيه مغيبة ولا يقال مشهدة أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها (س * وفي حديث ابن مسعود) كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة وهو التحيات سمي تشهدا لان فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة

((شهر)) (هس * فيه) صوموا الشهر وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل سره وسطه (ومنه الحديث) الشهر تسع وعشرون وفي رواية انما الشهر أي ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله وان أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد (وفيه) سئل أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله

تكونوا شهداء ولا صلاة بعد العصر حتى يرى الشاهد أي النجم لانه يشهد بمجيء الليل وامرأة مشهد زوجها حاضر عندها ومغيب زوجها غائب عنها ولا يقال لها مغيبة ولا يقال مشهدة * صوموا ((الشهر)) وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره والشهرة ظهور الشيء في شنعة

يقول هذا مني صرى وأصرى وأصرا وقيل من أصري أي جد وعزيمة وقيل هي من الصري على وزن فعلى والصرورة من الرجال والنساء الذي لم يحج والذي لا يريد التزوج وقوله ريحا صرصرا لفظته من الصر وذلك يرجع الى الشد لما فيه من البرودة من التعقد والصرة الجماعة المنضم بعضهم الى بعض كأنهم صروا أي جمعوا في دعاء قال فأقبلت امرأته في صرة وقيل الصرة الصيحة

((صرح)) الصرح بيت عال مزوق سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا عن الشوب أي خالصا صرح ممرد من قوارير ادخلي الصرح ولبن صريح بين الصراحة والصروحة وصرح الحق عن محضه وصرح فلان بما في نفسه وقيل عاد تعريضك تصريحا وجاء صراحا جهارا

((صرف)) الصرف رد الشيء من حالة الى حالة أو ابداله بغيره يقال صرفته فانصرف قال ثم صرفكم عنهم ليس مصروفا عنهم وقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم فيجوز أن يكون دعاء

المحرم أضاف الشهر الى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لقريش (س * وفيه) شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة أى ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج أمته اذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع فى نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا أشبه (س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة الشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس (ومنه حديث عائشة) خرج أبى شاهرا سيفه راكبا راحلته تعنى يوم الردة أى مبرزا له من غمده (س * ومنه حديث ابن الزبير) من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أى من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به (ه * وفى شعر أبى طالب)

فانى والضوابح كل يوم * وما تتلو السفاسرة الشهور

أى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروى «شهق» (س * فى حديث بدء الوحى) ليتردى من رؤس شواهق الجبال أى عواليها يقال جبل شاهق أى عال «شهل» (س * فى صفته عليه السلام) كان أشهل العين الشهلة حمرة فى سواد العين كالشكلة فى البياض «شهم» (س * فيه) كان شهما أى نافذا فى الامور ماضيا والشهم الذكى الفؤاد «شها» (ه * فى حديث شداد بن أوس) عن النبى صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الأزهرى والقول الاول غير أنى أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع كانه قال ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصى فكأنه يرائى الناس بتركه المعاصى والشهوة فى قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل (س * وفى حديث رابعة) يا شهوانى يقال رجل شهوان وشهوانى اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

«باب الشين مع الباء»

«شبأ» (فيه) ان يهوديا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشئ أشاؤه وانما فرق بين قول ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه فى المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته

والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس وشهر سيفه أخرجه من غمده * وما تتلو السفاسرة الشهور * أى العلماء جمع شهر * جبل «شاهق» عال ج شواهق «الشهلة» حمرة فى سواد العين والشكلة حمرة فى بياضها «الشهم» الذكى الفؤاد النافذ الماضى فى الأمور * أخاف عليكم الرياء «والشهوة» الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل * قلت هذا أرجح ولم يحك ابن الجوزى سواه وسياق الحديث يدل عليه انتهى وقال الازهرى انا استحسن أن أنصب الشهوة واجعل الواو بمعنى مع كانه قال أخاف عليكم الرياء مع الشهوة

عليهم وأن يكون ذلك اشارة الى ما فعله بهم وقوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا أى لا يقدرون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب وأن يصرفوا أنفسهم عن النار وقيل أن يصرفوا الامر من حالة الى حالة فى التغيير وقوله لا يقبل منه صرف ولا عدل وقوله واذا صرفنا اليك نفرا من الجن أى أقبلنا بهم اليك والى الاستماع منك والتصريف كالصرف الا فى التكثير وأكثر ما يقال فى صرف الشئ من حالة الى حالة ومن أمر الى أمر وتصريف الرياح هو صرفها من حال الى حال وصرفنا الآيات وصرفنا فيه من الوعيد ومنه تصريف الكلام وتصريف الدراهم وتصريف الناب يقال لنابه صريف والصريف اللبن اذا سكنت رغوته كانه صرف الرغوة أو صرف عنه الرغوة ورجل صيرف وصيرفى وصراف وعنز صارف كانها تصرف الفحل الى نفسها والصرف صبغ أحمر خالص وقيل لكل خالص عن غيره صرف كانه صرف عنه ما يشوبه والصرفان الرصاص كانه صرف عن

وقد تكرر ذكرها في الحديث 《شج》 (ه* فيه) انه ذكر النار ثم أعرض وأشاح المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كانه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك في خطابه (ومنه في صفته) اذا غضب أعرض وأشاح وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث سطيح) على جمل مشيح أي جاد مسرع 《شيخ》 (س* فيه) ذكر شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان (وفي حديث أحد) ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى أحد وبه عرض الناس 《شيد》 (في الحديث) من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال أشاده وأشاد به اذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك (ه* ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) أيما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها برئ ويقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصه وعمله بالشيد وهو كل ماطليت به الحائط من جص وغيره 《شير》 (ه* فيه) انه رأى امرأة شيرة عليها مناجد أي حسنة الشارة والهيئة وأصلها الواو وذكرناها ههنا لاجل لفظها (وفيه) انه كان يشير في الصلاة أي يومي باليد أو الرأس يعني يأمر وينهى وأصلها الواو (ومنه الحديث) قوله للذي كان يشير باصبعه في الدعاء أحد أحد (ومنه الحديث) كان اذا أشار أشار بكفه كلها أراد أن اشاراته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق (ومنه الحديث) واذا تحدث اتصل بها أي وصل حديثه باشارة تؤكده (س* ومنه حديث عائشة) من أشار الى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه أي حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله فوجب ههنا بمعنى حل (ه* وفي حديث اسلام عمرو بن العاص) فدخل أبو هريرة فتشايره الناس أي اشتهروه بأبصارهم كانه من الشارة وهي الهيئة واللباس (ه* في حديث ظبيان) وهم الذين خطوا مشايرها أي ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم زائدة 《شيز》 (س* في حديث بدر) في شعر ابن سوادة

وماذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تزين بالسنام

الشيزى شجر يتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا في القليب فهو يرثيهم وسمى الجفان شيزى باسم أصلها 《شيص》 (س* فيه) نهى قوما عن تأبير نخلهم

ومعنى ذلك أنه يرى الناس انه تارك للمعاصي ويخفي الشهوة لها في قلبه فاذا خلا بنفسه عملها في خفية* قلت قال الهاروي وقيل هي شهوة النساء وقيل هي أن ينظر الى ذات محرم حسناء انتهى* ذكر النار فأعرض 《وأشاح》 المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون شاح حد هذه المعاني أي حذر النار كانه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك في خطابه وجمل مشيح جاد مسرع 《شيخان》 قريش بالكسر جمع شيخ وشيخان بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة 《أشاد》 على مسلم عورة أي أشاعها ورفعها وأظهرها عليه* كان 《يشير》 في الصلاة أي يومي باليد والرأس آمرا وناهيا 《الشيزى》 شجر تتخذ منه الجفان 《الشيص》 التمر الذي لا يشتد

أن يبلغ منزلة الفضة 《صرم》 الصرم القطيعة والصريمة احكام الامر وابرامه والصريم قطعة منصرمة عن الرمل قال فأصبحت كالصريم قيل أصبحت كالاشجار الصريمة أي المصروم حملها وقيل كالليل لان الليل يقال له الصريم أي صارت سوداء كالليل لاحتراقها قال اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين أي يجتنونها وقتا ولونها وتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين والصارم الماضي وناقة مصرومة كانها قطع ثديها فلا يخرج لبنها حتى يقوى وتصرمت السنة وانصرم الشئ انقطع وأصرم ساءت حاله 《صرط》 الصراط الطريق المستقيم قال هذا صراطي مستقيما ويقال له سراط وقد تقدم 《صطر》 صطر وسطر واحد قال هم المسيطرون وهو مفيعل من السطر أي هم الذين تولوا كتابة ما قدر لهم قبل ان خلق اشارة الى قوله ان ذلك في كتاب وقوله في امام مبين وقوله لست عليهم بمسيطر أي متولي أن

فصارت

فصارت شيصا الشيص التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا وقد تكرر فى الحديث

(شيط) (ه* فيه) اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق (ه* ومنه الحديث) ما رئى ضاحكا مستشيطا أى ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه يقال استشاط الحمام اذا طار (س* وفى صفة أهل النار) ألم تروا الى الرأس اذا شيط من قولهم شيط اللحم والشعر والصوف اذا أحرق بعضه (ه* وفى حديث زيد بن حارثة) يوم مؤتة انه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم أى هلك (ومنه حديث عمر) لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة (ه* ومنه حديثه الآخر) ان أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء فيشاط لحمه كما تشاط الجزور يقال أشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزر واذا لم يبق فيها نصيب الا قسم (وفيه) أن سفينة أشاط دم جزور بجذل فأكله أى سفكه وأراقه يعنى انه ذبحها بعود (وفى حديث عمر) القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعنى لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شئ من الدية (س* وفيه) أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها

(شيع) (ه* فيه) القدرية شيعة الدجال أى أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضى الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفى مذهب الشيعة كذا أى عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة وهى المتابعة والمطاوعة (س ومنه حديث صفوان) انى لأرى موضع الشهادة لو تشايعنى نفسى أى تتابعنى (ومنه حديث جابر) لما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق أى يجعلكم فرقا مختلفين (هس* وفى حديث الضحايا) نهى عن المشيعة هى التى لا تزال تتبع الغنم عجفا أى لا تلحقها فهى أبدا تشيعها أى تمشى وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحتها فلأنها تحتاج الى من يشيعها أى يسوقها لتأخرها عن الغنم (هس* وفى حديث خالد) انه كان رجلا مشيعا المشيع الشجاع لأن قلبه لا يخذله كأنه يشيعه أو كأنه يشيع بغيره (ومنه حديث الأحنف) وان حسكة كان رجلا مشيعا أراد به ههنا العجول من قولك شيعت النار اذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به (ه س * وفى حديث مريم عليها

نواه أو لا يكون له نوى أصلا (شاط) هلك ويؤخذ المسلم فيشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور أى يقطع ويقسم وأشاط دم جزور بجذل أى سفكه وأراقه يعنى أنه ذبحها بعود والقسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى لا توجب القصاص وشيط اللحم والشعر أحرق بعضه واذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق وما رئى ضاحكا مستشيطا أى ضحكا شديدا وأعوذ بك من شر الشيطان وشيطاه قيل صوابه وأشطانه أى حباله التى يصيد بها (الشيعة) الفرقة من الناس وغلب على كل من يتولى عليا وشيعة الدجال أولياؤه وأنصاره والمشايعة المتابعة

نكتب عليهم وتثبت ما يسولونه وسيطرت وبيطرت لا ثالث لهما فى الابنية وقد تقدم ذلك فى السين

(صرع) الصرع الطرح يقال صرعته صرعا والصرع حالة المصروع والصراعة حرفة المصارع ورجل صريع أى مصروع وقوم صرعى قال فترى القوم فيها صرعى وهما صرعان كقولهم قرنان والمصراعان من الابواب وبه شبه المصراعان فى الشعر

(صعد) الصعود الذهاب فى المكان العالى والصعود والحدور لمكان الصعود والانحدار وهما بالذات واحد وانما يختلفان بحسب الاعتبار بمن يمر فيه فمتى كان المار صاعدا يقال لمكانه صعود واذا كان منحدرا يقال لمكانه حدور والصعد والصعيد والصعود فى الاصل واحد لكن الصعود والصعد يقال للعقبة ويستعار لكل شاق قال عذابا صعدا أى شاقا وقال سأرهقه صعودا أى عقبة شاقة والصعيد يقال لوجه الارض قال فتيمموا صعيدا طيبا وقال بعضهم الصعيد

(السلام) أنها دعت للجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالابل لتساق وتجتمع وقيل لصوت الزمارة شياع لان الراعي يجمع ابله بها أي تابع بينه من غير أن يصاح به (ومنه حديث علي رضي الله عنه) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (س * وفيه الشياع حرام) كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة (ومنه حديث سيف بن ذي يزن) انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة اي زوجة لأنها تشايعه أي تتابعه (ومنه الحديث) انه قال لفلان ألك شاعة (س * وفيه) أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أي أظهر عليه ما يعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه اذا ظهر وأظهره (س * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) بعد بدر بشهر أو شيعه أي أو نحو من شهر يقال أقمت به شهرا أو شيع شهر أي مقداره أو قريبا منه ((شيم)) (ه * في حديث أبي بكر رضي الله عنه) انه شكى اليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله على المشركين أي لا أغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا (س * ومنه حديث علي) انه قال لأبي بكر رضي الله عنهما لما أراد أن يخرج الى أهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر الى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام الا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والاغماد (وفي شعر بلال)

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها والاول أكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازي ((شين)) (في حديث أنس رضي الله عنه) يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر في الحديث جعل الشيب ههنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث انه وقار وانه نور ووجه الجمع بينهما انه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم أنس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحملا له على هذا الرأي ولم يسمع الحديث الآخر ولعل أحدهما ناسخ للآخر ((شيه)) (س * في حديث سوادة بن الربيع) أتيته

ولو تشايعني نفسي أي تتابعني وقوله أو يلبسكم شيعا أي يجعلكم فرقا مختلفين ونهى في الضحايا عن المشيعة وهي التي تتبع الغنم عجفا ولا تلحقها فهي تشيعها أي تمشي وراءها هذا ان كسرت الباء وان فتحت فلأنها تحتاج الى من يشيعها أي يسوقها لتأخرها عن الغنم وكان خالد رجلا مشيعا أي شجاعا ودعت مريم للجراد وتابع بينه بغير شياع أي من غير أن يصاح به وأمرنا بكسر الكوبة والشياع هي الزمارة والشياع حرام كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة والشاعة الزوجة لانها تشايعه أي تتابعه وشاع الحديث ظهر وأشاعه أظهره وكان ذلك بعد بدر بشهر أو شيعه اى قريب منه ((لا أشيم)) سيفا سله الله أي لا أغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا

* وهل يبدون لي شامة وطفيل * قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازي ((الشين)) العيب ((الشياه)) جمع شاة والشية كل ما يخالف

يقال للغبار الذي يصعد من الصعود ولهذا لا بد للمتيمم أن يعلق بيده غبار وقوله كأنما يصعد في السماء أي يتصعد وأما الاصعاد فقد قيل هو الابعاد في الارض سواء كان ذلك في صعود أو حدور وأصله من الصعود وهو الذهاب الى الامكنة المرتفعة كالخروج من البصرة الى نجد والى الحجاز ثم استعمل في الابعاد وان لم يكن فيه اعتبار الصعود كقولهم تعال في انه في الاصل دعاء الى العلو ثم صار أمرا بالمجيء سواء كان الى أعلى أو أسفل قال اذ تصعدون ولا تلوون على أحد وقيل لم يقصد بقوله اذ تصعدون الى الابعاد في الارض وانما أشار به الى علوهم فيما تحروه وأتوه كقولك أبعدت في كذا وارتقيت كل مرتقى وكأنه قال اذا بعدتم في استشعار الخوف والاستمرار على الهزيمة واستعير الصعود لما يصل من العبد الى الله كما استعير النزول لما يصل من الله الى العبد فقال سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب وقوله نسلكه عذابا صعدا أي شاقا يقال تصعدني كذا أي شق علي

وهي فأمرها بشياه غنم الشياه جمع شاة وأصل الشاة شاهة فحذفت لامها والنسب اليها شاهي وشاوي جمعها أشياه وشاء وشوى وتصغيرها شويهة وشوية فأما عينها فواو وانما قلبت في شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها ههنا وانما أضافها الى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك (س * وفيه) لا ينقض عهدهم عن شية ماحل هكذا جاء في رواية أي من أجل وشي واش وأصل شية وشي فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وذكرناها ههنا على لفظها والماحل الساعي بالمحال (س * وفي حديث الخيل) فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشي والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية وأصلها وشية والوشي النقش أراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وباب هذه الكلمات الواو والله أعلم

(حرف الصاد)

(باب الصاد مع الهمزة)

(صأصأ) (ه * فيه) ان عبيد الله بن جحش كان أسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتد وتنصر فكان يمر بالمسلمين فيقول فقحنا وصأصأتم أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم يقال صأصأ الجرو اذا حرك أجفانه لينظر قبل أن يفقح وذلك ان يريد فتحها قبل أوانها

(باب الصاد مع الباء)

(صبأ) (س * في حديث بني جذيمة) كانوا يقولون لما أسلموا صبأنا صبأنا قد تكررت هذه اللفظة في الحديث يقال صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير اذا طلع وصبأت النجوم اذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه وسلم الصابئ لأنه خرج من دين قريش الى دين الاسلام ويسمون من يدخل في الاسلام مصبوا لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصباة بغير همز كأنه جمع الصابي غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة (صبب) (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) اذا مشى كأنما ينحط في صبب أي في موضع منحدر وفي رواية كأنما يهوي من صبوب يروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق (ومنه حديث الطواف) حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي أي انحدرت في المسعى (ومنه حديث الصلاة) لم يصب رأسه أي لم يمله الى أسفل (ومنه حديث أسامة) فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها علي أعرف أنه يدعو لي (س * وفي حديث مسيره الى بدر) انه صب في ذفران أي مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر (س * ومنه حديث ابن

معظم لون صاحبه وكميت على هذه الشية أي على هذه الصفة وهذا اللون ولا ينقض عهدهم عن شية ماحل أي من أجل وشي واش حذفت الواو وعوضت منها الهاء

(حرف الصاد)

*فقحنا (وصأصأتم) يقال صأصأ الجرو اذا حرك أجفانه لينظر قبل أوان فتحها وفقح اذا فتحها أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروه (صبأ) خرج من دين الى غيره فهو صابئ ج صباة * كأنما ينحط (في صبب) أي موضع منحدر ويروى كأنما يهوي من صبوب بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على

قال عمر ما تصعدني شيء كما تصعدني خطبة النكاح

(صعر) الصعر ميل في العنق والتصعير امالته عن النظر كبرا قال ولا تصعر خدك للناس وكل صعب يقال له مصعر والظليم أصعر خلقة

(صعق) الصاعقة والصاقعة يتقاربان وهما الهدة الكبيرة الا ان الصقع يقال في الاجسام الارضية والصعق في الاجسام العلوية قال بعض أهل اللغة الصاعقة على ثلاثة أوجه الموت كقوله فصعق من في السموات ومن في الارض وقوله فأخذتهم الصاعقة والعذاب كقوله أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود والنار كقوله ويرسل الصواعق وما ذكره فهو أشياء حاصلة من الصاعقة فان الصاعقة هي الصوت الشديد من الجو ثم يكون منه نار فقط أو عذاب أو موت وهي في ذاتها شيء واحد وهذه الاشياء تأثيرات منها

(صغر) الصغر والكبر من الاسماء المتضادة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض فالشيء قد يكون صغيرا في جنب

عباس) وسئل أى الطهور أفضل قال أن تقوم وأنت صبب أى ينصب منك الماء يعنى ينحدر (س * ومنه
الحديث) فقام الى شجب فاصطب منه الماء هو افتعل من الصب أى أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد
تقلب طاء ليسهل النطق بهما لانهما من حروف الاطباق (وفى حديث بريرة) قالت لها عائشة رضى الله
عنهما ان أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة أى دفعة واحدة من صب الماء يصبه صبا اذا أفرغه
(ومنه صفة على رضى الله عنه) لابى بكر حين مات كنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى
الفاعل والمفعول (ه * وفى حديث واثلة بن الاسقع) فى غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادى
فى الصبة الصبة الجماعة من الناس وقيل هى شئ يشبه السفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم
وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصنة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع
فيها الطعام (ه * ومنه حديث شقيق) انه قال لابراهيم النخعى ألم أنبأ انكم صبتان صبتان أى جماعتان
جماعتان (وفيه) ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصبة من الغنم أى جماعة منها تشبيها بجماعة الناس
وقد اختلف فى عددها فقيل ما بين العشرين الى الاربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو
الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين والصبة من الابل نحو خمس أو ست (س * ومنه حديث عمر
رضى الله عنه) اشتريت صبة من غنم (س * وفى حديث قتل أبى رافع اليهودى) فوضعت صبيب السيف
فى بطنه أى طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل طرفه مطلقا (س * وفيه) لتسمع آية خير
لك من صبيب ذهبا قيل هو الجليد وقيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل
يحتمل أن يكون اسم جبل كما قال (فى حديث آخر) خير من صبير ذهبا (ه * وفى حديث عقبة بن عامر)
انه كان يختضب بالصبيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر أو
الحناء (ه * وفى حديث عتبة بن غزوان) ولم يبق منها لا صبابة كصبابة الاناء الصبابة البقية اليسيرة
من الشراب تبقى فى أسفل الاناء (وفيه) لتعودن فيها أساود صبا الاساود الحيات والصب جمع صبوب
على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فأدغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان

الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق
وانصبت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى المسعى واذا ركع لم يصب رأسه أى لم يمله الى أسفل ومنه
قول أسامة فجعل يرفع يديه ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى وصب فى ذفران أى مضى فيه منحدرا ودافعا
وهو موضع عند بدر وأفضل الطهور أن تقوم وأنت صبب أى ينصب منك الماء يعنى ينحدر واصطب
الماء افتعل من الصب وأصب لهم ثمنك صبة واحدة أى أفرغه وكنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر
بمعنى الفاعل أو المفعول والصبة الجماعة من الناس ومنه زادى فى الصبة وقيل هو شئ يشبه السفرة
يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصنة بالنون
وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام والصبة من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل
نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين ومن الابل نحو خمس أو ست وصبيب السيف طرفه وآخر
ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وصبيب من ذهب قيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وقيل يحتمل أن
يكون اسم جبل كما فى حديث آخر خير من صبير ذهبا وكان يختضب بالصبيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون

الشئ وكبيرا فى جنب آخر
وقد تقال تارة باعتبار
الزمان فيقال فلان صغير
وفلان كبير اذا كان له من
السنين أقل مما للآخر
وتارة تقال باعتبار الجثة
وتارة باعتبار القدر
والمنزلة وقوله وكل صغير
وكبير مستطر وقوله
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا أحصاها وقوله ولا
أصغر من ذلك ولا أكبر
وكل ذلك بالقدر والمنزلة
من الخير والشر بعضها
ببعض يقال صغر صغرا
فى ضد الكبير وصغر
صغرا وصغارا فى الذلة
والصاغر الراضى بالمنزلة
الدنية حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون
(صغا) الصغو الميل
يقال صغت النجوم
والشمس صغوا مالت
للغروب وصغيت الاناء
وأصغيته وأصغيت الى
فلان ملت بسمعى نحوه
قال ولتصغى اليه أفئدة
الذين لا يؤمنون وحكى
صغوت اليه اصغو وأصغى
صغوا وصغيا وقيل
صغيت أصغى وصاغية
الرجل الذين يميلون اليه
وفلان مصغى اناؤه أى
منقوص حظه وقد يكنى
به عن الهلاك وعينه
صغوا الى كذا والصغى
ميل فى الحنك والعين

الاسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ ويروى صبي بوزن حبلى وسيذكر في آخر الباب

(صبح) (ه * في حديث المولد) انه كان يتيما في حجر أبي طالب وكان يقرب الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكف أي يقرب اليهم غداؤهم وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير (ومنه الحديث) أنه سئل متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا الاصطباح ههنا أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الاكل أي ليس لكم أن تجمعوا من الميتة قال الازهري قد أنكر هذا على أبي عبيد وفسر أنه أراد اذا لم تجدوا البينة تصطبحونها أو شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصبوح والغبوق بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح (ومنه حديث الاستسقاء) ومالنا صبي يصطبح أي ليس عندنا لبن بقدر مايشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكبير (ومنه حديث الشعبي) أعن صبوح ترقق قد تقدم معناه في حرف الراء (س * وفيه) من تصبح سبع تمرات عجوة هو تفعل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح وصبحت بالتشديد لغة فيه (س * ومنه حديث جرير) ولا يحسر صابحها أي لا يكل ولا يعيا صابحها وهو الذي يسقيها صباحا لانه يوردها ماء ظاهرا على وجه الارض (وفيه) أصبحوا بالصبح فانه أعظم للاجر أي صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل في الصبح (وفيه) انه صبح خيبر أي أتاها صباحا (ه * ومنه حديث أبي بكر)

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

أي أتي بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ (وفيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين صعد على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد لهما النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال (س * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فأصبحي سراجك أي أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج (س * ومنه حديث جابر) في شحوم الميتة ويستصبح بها الناس أي يشعلون

مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر أو الحناء والصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء وأساود صبا جمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فادغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ ويروى صبي كحبلى جمع صاب كغاز وغزى وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها وقيل انما هو صباء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهاد * كان يقرب الى الصبيان (تصبيحهم) أي غداءهم وفي الحديث متى تحل لنا الميتة قال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا الاصطباح ههنا أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الاكل أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة ومالنا صبي يصطبح أي ليس عندنا لبن بقدر مايشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط ومن تصبح بسبع تمرات هو تفعل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح ولا يحسر صابحها أي لا يكل ولا يعيا صابحها وهو الذي يسقيها صباحا لانه يوردها ماء ظاهرا على وجه الارض وأصبحوا بالصبح أي صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل في الصبح وصبح خيبر أي أتاها صباحا

(صفف) الصف أن تجعل الشئ على خط مستو كالناس والاشجار ونحو ذلك وقد يجعل فيما قال أبو عبيدة بمعنى الصاف قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ثم ائتوا صفا يحتمل أن يكون مصدرا وان يكون بمعنى الصافين وانا لنحن الصافون والصافات صفا يعني الملائكة وجاء ربك والملك صفا صفا والطير صافات عليها صواف أي مصطفة وصففت كذا جعلته على صف قال على سرر مصفوفة وصففت اللحم قددته وألقيته صفا صفا والصفيف اللحم المصفوف والصفصف المستوي من الارض كأنه على صف واحد قال فيذرها قاعا صفصفا والصفة من البنيان وصفة السرج تشبيها بها في الهيئة والصفوف ناقة تصف بين محلبين فصاعدا لغزارتها والتي تصف رجليها والصفصاف شجر الخلاف

(صفح) صفح الشئ عرضه وجانبه وصفحة السيف وصفحة الحجر والصفح ترك التثريب وهو أبلغ من العفو قال فاعفوا واصفحوا وقد

بها سرجهم (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أي يسرج السراج (ه * وفيه) انه نهى عن الصبحة وهي النوم أول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب (ومنه حديث أم زرع) أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهي تنام الصبحة (وفي حديث الملاعنة) ان جاءت به أصبح أصهب الاصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك «صبر» (في أسماء الله تعالى الصبور) هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من أبنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم (ومنه الحديث) لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أي أشد حلما عن فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه (س * وفي حديث الصوم) صم شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو أن يمسك شئ من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت (ه * ومنه الحديث) نهي عن المصبورة ونهى عن صبر ذي الروح (ه * ومنه الحديث) في الذي أمسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطا فانه مقتول صبرا (ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) نهى عن صبر الروح وهي الخصاء والخصاء صبر شديد (س * وفيه) من حلف على يمين مصبورة كاذبا (س * وفي حديث آخر) من حلف على يمين صبر أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من أجلها أي حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (س * وفيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم طعن انسانا بقضيب مداعبة فقال له أصبرني قال اصطبر أي أقدني من نفسك قال استقد يقال صبر فلان من خصمه واصطبر أي اقتص منه وأصبره الحاكم أي اقصه من خصمه (ه * ومنه حديث عثمان) حين ضرب عمارا رضي الله عنهما فلما عوتب قال

---

* وكل امرئ مصبح في أهله * أي مأتي بالموت صباحا ويا صباحاه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا جاء النهار عاودوه فكانه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال وأصبحي سراجك أي أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج ويستصبح بها الناس أي يشعلون بها سرجهم وكان يحيى يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أي يسرج السراج ونهى عن الصبحة هي النوم أول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وحديث أم زرع أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهي تنام الصبحة وان جاءت به أصبح هو الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك «الصبور» في أسمائه تعالى الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام والفرق بينه وبين الحليم أن المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم وشهر الصبر شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح والصبر نصف الايمان أراد به الورع لان العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان نصف الايمان وقتل الصبر أن يمسك الحي ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطا فانه مقتول صبرا واصبروا الصابر أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به ونهى عن صبر

يعفو الانسان ولا يصفح قال فاصفح عنهم وقل سلام فاصفح الصفح الجميل أفنضرب عنكم الذكر صفحا وصفحت عنه أوليته مني صفحة جميلة معرضا عن ذنبه وألقيت صفحته متجافيا عنه أي تجاوزت الصفحة التي أثبت فيها ذنبه من الكتاب الى غيرها من قولك تصفحت الكتاب وقوله فاصفح الصفح الجميل فأمر له عليه السلام أن يخفف كفر من كفر كما قال ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون والمصافحة الافضاء بصفحة اليد

«صفد» الصفد والصفاد الغل وجمعه أصفاد والاصفاد الاغلال قال مقرنين في الاصفاد والصفد العطية اعتبارا بما قيل انا مغلول أياديك وأسير نعمتك ونحو ذلك من الالفاظ الواردة عنهم في ذلك

«صفر» الصفرة لون من الالوان بين السواد والبياض وهي الى السواد أقرب ولذلك قد يعبر بها عن السواد قال الحسن في قوله بقرة صفراء فاقع لونها فاقع أي سوداء وقال بعضهم لا يقال في السواد فاقع وانما يقال فيها حالكة

هذه يدى لعمار فليصطبر (س * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان يصعد بخار من الماء الى السماء فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان الصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا (ه * ومنه حديث طهفة) ونستحلب الصبير (وحديث ظبيان) وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك (وفيه) من فعل كذا وكذا كان له خيرا من صبير ذهبا هو اسم جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطيئ وهذه الكلمة جاءت فى حديثين لعلى ومعاذ أما حديث على فهو صير وأما رواية معاذ فصبير كذا فرق بينهما بعضهم (ه * وفى حديث الحسن) من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا صبيرا الصبير الكفيل يقال صبرت به أصبر بالضم (وفيه) انه مر فى السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة (ومنه حديث عمر) دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وان عند رجليه قرظا مصبورا أى مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام (ه * وفى حديث ابن مسعود) سدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه (وفى حديث على رضى الله عنه) قلتم هذه صبارة القر هى بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ (صبع) (فيه) ليس آدمى الا وقلبه بين اصبعين من أصابع الله تعالى (وفى حديث آخر) قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء الاصابع جمع اصبع وهى الجارحة وذلك من صفات الاجسام تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك أمر معقود بمشيئة الله تعالى وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لان ذلك باليد والاصابع أجزاؤها (صبغ) (ه * فيه) فينبتون كما تنبت الحبة

الروح وهو الحصاء ومن حلف على يمين صبر ويمين مصبورة أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا وأصبرنى أى أقدنى من نفسك قال اصطبر أى استقد والصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك وصبير فى حديث معاذ بن جبل باليمن وصير فى حديث على باسقاط الباء الموحدة جبل لطيئ كذا فرق بينهما بعضهم والصبير الكفيل والصبرة الطعام المجتمع كالكومة وقرظ مصبور أى مجموع قد جعل صبرة كصبرة الطعام وسدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ (الصبغاء) نبت معروف وقيل نبت ضعيف كالثمام شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء فما يلى الشمس من أعاليها أخضر وما يلى الظل أبيض وأصيبغ قريش يصفه بالضعف والعجز تشبيها بالاصيبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له ويصبغ فى النار صبغة أى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ ولبست ثيابا صبيغا أى مصبوغة غير بيض وأكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلى لانهم يمطلون بالمواعيد روى عن ابى

قال ثم يهيج فتراه مصفرا كانه جمالات صفر قيل جمع أصفر وقيل أراد به الصفر المخرج من المعادن ومنه قيل للنحاس صفر وليبيس البهمى صفار وقد يقال الصفير للصوت حكاية لما يسمع ومن هذا صفر الاناء اذا خلا حتى يسمع منه صفير الخلو ثم صار متعارفا فى كل خال من الآنية وغيرها وسمى خلو الجوف والعروق من الغذاء صفرا ولما كانت تلك العروق الممتدة من الكبد الى المعدة اذا لم تجد غذاء امتصت أجزاء المعدة اعتقدت جهلة العرب أن ذلك حية فى البطن تعض بعض الشراسيف حتى نفى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا صفر أى ليس فى البطن ما تعتقدون انه فيه من الحية وعلى هذا قول الشاعر
* ولا يعض على شرسوفه الصفر *
والشهر يسمى صفرا لخلو بيوتهم فيه من الزاد والصفرى من النتاج ما يكون فى ذلك الوقت (صفن) الصفن الجمع بين الشيئين ضاما بعضهما الى بعض يقال صفن الفرس قوائمه قال الصافنات الجياد وقرئ فاذكروا اسم الله عليها

في حميل السيل هل رأيتم الصبغاء قال الازهري الصبغاء نبت معروف وقيل هو نبت ضعيف كالثمام قال القتيبي شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض (س * وفي حديث قتادة) قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصيبغ من قريش يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيه بالاصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له (وفيه) فيصبغ في النار صبغة أي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ (وفي حديث آخر) اصبغوه في النار (وفي حديث علي في الحج) فوجد فاطمة رضي الله عنها لبست ثيابا صبيغا أي مصبوغة غير بيض وهو فعيل بمعنى مفعول (وفيه) أكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد روي عن أبي رافع الصائغ قال كان عمر رضي الله عنه يمازحني يقول أكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه ويخرصونه وأصل الصبغ التغيير (ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) رأى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروي الصواغون (صبا) (ه * فيه) أنه رأى حسينا يلعب مع صبوة في السكة الصبوة والصبية جمع صبي والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا (ه * وفيه) أنه كان لا يصبي رأسه في الركوع ولا يقنعه أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض من صبا الى الشيء يصبو اذا مال وصبى رأسه تصبية شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهري الصواب لا يصوب ويروى لا يصب وقد تقدم (ومنه حديث الحسن بن علي) والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبي اليه (س * ومنه الحديث) وشاب ليست له صبوة أي ميل الى الهوى وهي المرة منه (ومنه حديث النخعي) كان يعجبهم أن يكون للغلام اذا نشأ صبوة انما كان يعجبهم ذلك لانه اذا تاب وارعوى كان أشد لاجتهاده في الطاعة وأكثر لندمه على ما فرط منه وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه (وفي حديث الفتن) لتعودن فيها أساود صبى هي جمع صاب كغاز وغزى وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها وقيل انما هو صباء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهاد ويروى صب وقد تقدم (س * ومنه حديث هوازن) قال دريد بن الصمة ثم ألق الصبي على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز (وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني امرأة مصبية مؤتمة أي ذات صبيان وأيتام

رافع الصائغ قال كان عمر يمازحني يقول أكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه ويخرصونه ومنه قول أبي هريرة كذبة كذبها الصباغون ((الصبوة)) والصبية جمع صبي والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا ولا يصبي رأسه في الركوع بالتشديد أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض وقال الازهري الصواب يصوب وما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبي اليه أي يمال وليست له صبوة أي ميل الى الهوى وهي المرة منه وألق الصبي على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها وامرأة مصبية مؤتمة ذات صبيان وأيتام

صوافن والصافن عرق في باطن الصلب يجمع نياط القلب والصفن وعاء يجمع الخصية والصفن دلو مجموع بحلقة

((صفا)) أصل الصفاء خلوص الشيء من الشوب ومنه الصفا للحجارة الصافية قال ان الصفا والمروة من شعائر الله وذلك اسم لموضع مخصوص والاصطفاء تناول صفو الشيء كما أن الاختيار تناول خيره والاجتباء تناول جبايته واصطفاء الله بعض عباده قد يكون بايجاده تعالى صافيا عن الشوب الموجود في غيره وقد يكون باختياره وبحكمه وان لم يتعر ذلك من الاول قال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله اصطفى آدم واصطفاك وطهرك واصطفاك اصطفيتك على الناس لمن المصطفين الاخيار واصطفيت كذا على كذا أي اخترت اصطفى البنات على البنين وسلام على عباده الذين اصطفى اصطفينا من عبادنا والصفي والصفية ما يصطفيه الرئيس لنفسه قال الشاعر

* لك المرباع منها والصفايا *

وقد يقالان للناقة

﴿باب الصاد مع التاء﴾

﴿صنت﴾ (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ان بني اسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صتين وأخرجه الهروي عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا صتيتين الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل هو الصف منهم ﴿صتم﴾ (س * في حديث ابن صياد) أنه وزن تسعين فقال صتما فاذا هي مائة الصتم التام يقال أعطيته ألفا صتما أي تاما كاملا والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

﴿باب الصاد مع الحاء﴾

﴿صحب﴾ (ه * فيه) اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أي احفظنا بحفظك في سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا (ه س * وفي حديث قيلة) خرجت أبتغي الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا (وفيه) فأصحبت الناقة أي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها ﴿صحح﴾ (ه * فيه) الصوم مصحة يروى بفتح الصاد وكسرها وهي مفعلة من الصحة العافية وهو كقوله في الحديث الآخر صوموا تصحوا (ومنه الحديث) لا يوردن ذو عاهة على مصح (وفي حديث آخر) لا يوردن ممرض على مصح المصح الذي صحت ماشيته من الامراض والعاهات أي لا يوردن من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها كأنه كره ذلك مخافة أن يظهر بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام لا عدوى (س * وفيه) يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة صحاحا يعني قابيل الذي قتل أخاه هابيل أي انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز أن يكون بالضم كطوال في طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له ﴿صحر﴾ فيه كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين صحار قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحاري (وفي حديث علي رضي الله عنه) فأصحر لعدوك وامض على بصيرتك أي كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء (ومنه حديث الدعاء) فأصحر بي لغضبك فريدا (ه * وحديث أم سلمة) لعائشة رضي الله عنهما سكن الله عقيراك فلا تصحريها أي لا تبرزيها الى الصحراء هكذا جاء في هذا الحديث متعديا على حذف الجار وايصال الفعل فانه غير متعد (س * وفي حديث عثمان) أنه رأى رجلا يقطع سمرة بصحيرات اليمام هو اسم موضع واليمام شجر أو طير والصحيرات جمع مصغر واحده صحرة وهي أرض لينة تكون في وسط الحرة هكذا قال أبو موسى وفسر

الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل الصف منهم ﴿الصتم﴾ التام الكامل ﴿الصحابة﴾ بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا واللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا وأصحبت الناقة انقادت وتبعت صاحبها * الصوم ﴿مصحة﴾ بفتح الصاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية والمصح الذي صحت ماشيته من الامراض ولا يورد ممرض على مصح أي لا يورد من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها وقسمة صحاحا بالفتح أي صحيحة له نصفها ولهم نصفها ويجوز الضم كطوال في طويل ويروى بالكسر ولا وجه له * كفن في ثوبين ﴿صحاريين﴾ نسبة الى صحار قرية باليمن وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحاري وأصحر لعدوك أي كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء ولا تصحريه أي لا تبرزيه الى

الكثيرة اللبن والقحلة الكثيرة الحمل وأصفت الدجاجة اذا انقطع بيضها كأنها صفت منه وأصفى الشاعر اذا انقطع شعره تشبيها بذلك من قولهم أصفى الحافر اذا بلغ صفا أي صخرا منعه من الحفر كقولهم أكدى وأحجر والصفوان كالصفا الواحدة صفوانة قال صفوان عليه تراب ويقال يوم صفوان صافي الشمس شديد البرد

﴿صلل﴾ أصل الصلصال تردد الصوت من الشئ اليابس ومنه قيل صل المسمار وسمى الطين الجاف صلصالا قال من صلصال كالفخار من صلصال من حمأ مسنون والصلصلة بقية ماء سميت بذلك لحكاية صوت تحركه في المزادة وقيل الصلصال المنتن من الطين من قولهم صل اللحم قال وكان أصله صلال فقلبت احدى اللامين وقرئ أئذا صللنا أي أنتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم وأصل

﴿صلب﴾ الصلب الشديد وباعتبار الصلابة والشدة سمى الظهر صلبا قال من بين الصلب والترائب وقوله

اليمام بشجر أو طير أما الطير فصحيح وأما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء وانما هو ثمام بالثاء المثلثة وكذلك ضبطه الحازمي وقال هو صحيرات الثمامة ويقال فيه الثمام بلا هاء قال وهي احدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر

﴿صحصح﴾ (س * في حديث جهيش) وكائن قطعنا اليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح الصحصح والصحصحة والصحصحان الارض المستوية الواسعة والتنوفة البرية (ومنه حديث ابن الزبير) لما أتاه قتل الضحاك قال ان ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة فأخطأت استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضرب به فيمن لم يصب موضع حاجته يعني أن الضحاك طلب الامارة والتقدم فلم ينلها

﴿صحف﴾ فيه انه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما أخذه قال يا محمد أتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير كان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فأبى عليه ومضى بها الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل (س * وفيه) ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انائه الى انائه نفسه وقد تكرر في الحديث

﴿صحل﴾ (في صفته صلى الله عليه وسلم) وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وأن لا يكون حاد الصوت (ومنه حديث رقيقة) فاذا أنا بهاتف يصرخ بصوت صحل (س * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) انه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل أي يبح (وفي حديث أبي هريرة) في حديث نبذ العهد في الحج فكنت أنادي حتى صحل صوتي

﴿صحن﴾ (في حديث الحسن) سأله رجل عن الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة هي التي يقال لها الصير وكلا اللفظين غير عربي

﴿باب الصاد مع الخاء﴾

﴿صخب﴾ (في حديث كعب) قال في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وفي رواية ولا صخاب الصخب والسخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام وفعول وفعال للمبالغة (ومنه حديث خديجة) لا صخب فيه ولا نصب (وحديث أم أيمن) وهي تصخب وتذمر عليه (وفي حديث

الصحراء وصحيرات اليمام مصغر موضع قرب بدر وقيل هو بالمثناة التحتية الطير وقيل بالمثلثة النبات

﴿الصحصح﴾ الارض المستوية ﴿الصحفة﴾ اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ج صحاف والصحيفة الكتاب وأتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس معناه لا علم لي بمضمونه وذلك أن المتلمس وطرفة الشاعرين قدما على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتاز بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها أمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام ومضى طرفة بكتابه الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله * في صوته ﴿صحل﴾ بالتحريك هو كالبحة وأن لا يكون حادا ﴿الصحناة﴾ الصير وكلا اللفظين غير عربي

﴿الصخب﴾ الضجة واضطراب الاصوات للخصام

من أصلابكم تنبيه أن الولد جزء من الاب وعلى نحوه نبه قول الشاعر

وانما أولادنا بيننا * أكبادنا تمشي على الارض

(وقال الشاعر)

* في صلب مثل العنان المؤدم *

والصلب والاصطلاب استخراج الودك من العظم والصلب الذي هو تعليق الانسان للقتل قيل هو شد صلبه على خشب وقيل انما هو من صلب الودك قال وما صلبوه لاصلبنكم أجمعين لاصلبنكم في جذوع النخل أن يقتلوا أو يصلبوا والصليب أصله الخشب الذي يصلب عليه والصليب الذي يتقرب به النصارى هو لكونه على هيئة الخشب الذي زعموا أنه صلب عليه عيسى وثوب مصلب أي عليه آثار الصليب والصالب من الحمى ما يكبس الصلب أو ما يخرج الودك بالعرق وصلبت السنان حددته والصليبة حجارة المسن

﴿صلح﴾ الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في الاستعمال بالافعال وقوبل في القرآن تارة بالفساد

المنافقين) صخب بالنهار أى صياحون فيه ومتجادلون ((صخخ)) (فى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فخاف الناس أن تصيبهم صاخة من السماء الصاخة الصيحة التى تصخ الاسماع أى تقرعها وتصمها

((صخد)) (فى قصيد كعب بن زهير)

يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كأن ضاحيه بالنار مملول

المصطخد المنتصب وكذلك المصطخم يصف انتصاب الحرباء الى الشمس فى شدة الحر (وفى حديث على رضى الله عنه) ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها جمع صيخود وهى الصخرة الشديدة والياء زائدة

((صخر)) (س * فيه) الصخرة من الجنة يريد صخرة بيت المقدس

((باب الصاد مع الدال))

((صدأ)) (س * فيه) ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد هو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما (هس * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على وما منى به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة الامور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضى الله عنه وادفراه تضجرا من ذلك واستفحاشا ورواه أبو عبيد غير مهموز كأن الصدا لغة فى الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن عليا رضى الله عنه خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ((صدد)) (فيه) يسقى من صديد أهل النار الصديد الدم والقيح الذى يسيل من الجسد (ه * ومنه حديث الصديق رضى الله عنه) فى الكفن انما هو للمهل والصديد (وفيه) فلا يصدنكم ذلك الصد الصرف والمنع يقال صده وأصده وصد عنه والصد الهجران (ومنه الحديث) فيصد هذا ويصد هذا أى يعرض بوجهه عنه والصد الجانب ((صدر)) (فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر يصدر صدورا وصدرا يعنى أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق فى الجنة وفريق فى السعير (ومنه الحديث) للمهاجر اقامة ثلاث بعد الصدر يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه (ومنه الحديث) كان له ركوة تسمى الصادر سميت به لانه يصدر عنها بالرى (ومنه الحديث) فأصدرتنا ركابنا أى صرفتنا رواء فلم نحتج الى المقام بها للماء (وفى حديث ابن عبد العزيز) قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال .

((الصاخة)) الصيحة التى تصخ الاسماع أى تقرعها وتصمها ((المصطخد)) المنتصب والصياخيد جمع صيخود وهى الصخرة الشديدة ((الصخرة)) من الجنة يريد صخرة بيت المقدس قلت * قال فى الملخص وقيل الحجر الاسود انتهى * ان هذه القلوب ((تصدأ)) أى يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها وفى نعت رابع الخلفاء صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على والصدع اللطيف الجسم أراد أن عليا خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه ((الصديد)) الدم والقيح الذى يسيل من الجسد ((الصد)) الصرف والمنع والهجران ((الصدر)) رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد ويهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أى يخسف بهم جميعهم فيهلكون

وتارة بالسيئة قال خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ابعد اصلاحها وعملوا الصالحات فى مواضع كثيرة والصلح يختص بازالة النفار بين الناس يقال منه اصطلحوا وتصالحوا قال ان تصالحا بينهما صلحا والصلح خير وان تصلحوا وتتقوا فأصلحوا بينهما فاصلحوا بين أخويكم واصلاح الله تعالى الانسان يكون تارة بخلقه اياه صالحا وتارة بازالة ما فيه من فساد بعد وجوده وتارة يكون بالحكم له بالصلاح قال وأصلح بالهم يصلح لكم أعمالكم وأصلح لى فى ذريتى لا يصلح عمل المفسدين أى المفسد يضاد الله فى فعله فانه يفسد والله تعالى يتحرى فى جميع أفعاله الصلاح فهو اذا لا يصلح عمله وصالح اسم للنبى عليه السلام يا صالح قد كنت فينا مرجوا

((صلد)) فتركه صلدا أى حجرا صلبا وهو لا ينبت ومنه قيل لا ينبت شعرا وناقة صلود ومصلاد قليلة اللبن وفرس صلود لا يعرق وصلد الزند لا يخرج ناره

((صلا)) أصل الصلى لايقاد النار ويقال

لا بد للمصدور من أن يسعلا المصدور الذى يشتكى صدره يقال صدر فهو مصدور يريد أن من أصيب صدره لا بد له أن يسعل يعنى أنه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه (س* ومنه حديث الزهرى) قيل له ان عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لانهما يخرجان من الفم (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مصدور ينهز قيحا أحدث هو قال لا يعنى يبزق قيحا (س* وفى حديث الخنساء) انها دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين (س* وفى حديث عبد الملك) أنه أتى بأسير مصدر أزبر المصدر العظيم الصدر (س* وفى حديث الحسن) يضرب أصدريه أى منكبيه ويروى بالسين والزاى وقد تقدما ((صدع)) (س* فى حديث الاستسقاء) فتصدع السحاب صدعا أى تقطع وتفرق يقال صدعت الرداء صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع فى الزجاجة بالفتح (س* ومنه الحديث) فأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين اى شقها بنصفين (ومنه حديث عائشة) فصدعت منه صدعة فاختمرت بها (ه* ومنه الحديث) ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منهما الصدقة أى فرقين (ه* ومنه الحديث) فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا أى بعد ما تفرقوا (وفى حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع منهن صدع تفرق ولا تجمع (س* وفى حديث عمر والاسقف) كأنه صدع من حديد فى احدى الروايتين الصدع الوعل الذى ليس بالغليظ ولا الدقيق وانما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة شبهه فى نهضته الى صعاب الامور وخفته فى الحروب حين يفضى الامر اليه بالوعل لتوقله فى رؤس الجبال وجعله من حديد مبالغة فى وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد (ه* ومنه حديث حذيفة) فاذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين ((صدغ)) (ه* فى حديث قتادة) قال كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبى يقولون ما شأن هذا الصديغ الذى لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيبا فى الميراث الصديغ الضعيف يقال ما يصدغ نملة من ضعفه أى ما يقتل ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشئ اذا صرفه وقيل هو من الصديغ وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لانه انما يشتد صدغه الى هذه المدة وهو ما بين العين الى شحمة الاذن ((صدف)) (ه* فيه) كان اذا مر

بأمرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق فى الجنة وفريق فى السعير وكان له ركوة تسمى الصادر سميت به لانه يصدر عنها بالرى وأصدر تنا ركابنا أى صرفتنا رواء فلم نحتج الى المقام بها للماء والمصدور الذى يشتكى صدره وقيل لعبيد الله بن عتبة حتى متى تقول الشعر فقال *لا بد للمصدور من أن يسعلا* يعنى أنه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه وفى لفظ ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لانهما يخرجان من الفم والصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين ((تصدع)) السحاب تفرق وتقطع والقوم تفرقوا وأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين اى شقها نصفين وصدعت الرداء شققته ويجعل الغنم صدعين أى فرقين واذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين *قلت قال الفارسى معناه جماعة فى موضع من المسجد لان الصديع رقعة جديدة فى الثوب الخلق فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب انتهى ((الصديغ)) الضعيف ((الصدف)) بفتحتين

صلى بالنار وبكذا أى بلى به واصطلى بها وصليت الشاة شويتها وهى مصلية قال اصلوها اليوم وقال يصلى النار الكبرى يصلى نارا حامية ويصلى سعيرا وسيصلون سعيرا وقرئ سيصلون بضم الياء وفتحها جهنم يصلونها سأصليه سقر ونصليه جهنم وقوله لا يصلاها الا الاشقى الذى كذب فقد قيل معناه لا يصطلى بها الا الاشقى الذى قال الخليل صلى الكافر النار قاسى حرها يصلونها فبئس المصير وقيل صلاه النار وأصلاه كذا غيره قال فسوف نصليه نارا ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا قيل جمع صال والصلاء يقال للوقود وللشواء والصلاة قال كثير من أهل اللغة هو الدعاء والتبريك والتمجيد يقال صليت عليه اى دعوت له وزكيت وقال عليه السلام اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أى ليدع لاهله وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وصلوات الرسول وصلاة الله للمسلمين هو فى التحقيق تزكيته اياهم

بصدف مائل أسرع المشي الصدف بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه (ومنه حديث مطرف) من نام تحت صدف مائل ينوي التوكل فليرم بنفسه من طمار وهو ينوي التوكل يعني ان الاحتراس من المهالك واجب والقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ (س * وفي حديث ابن عباس) اذا مطرت السماء فتحت الاصداف أفواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ واحدته صدفة وهي من حيوان البحر ((صدق)) (س * في حديث الزكاة) لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس الا أن يشاء المصدق رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية أي الذي أخذت صدقة ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها يقال صدقهم يصدقهم فهو مصدق وقال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال وأصله المتصدق فأدغمت التاء في الصاد والاستثناء في التيس خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما في الصدقة الا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التيس لانه فحل المعز وقد نهي عن أخذ الفحل في الصدقة لانه مضر برب المال لانه يعز عليه الا أن يسمح به فيؤخذ والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المصدق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفقراء في القبض فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدي اليه اجتهاده (وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا تغالوا في الصدقات هي جمع صدقة وهو مهر المرأة ومنه قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وفي رواية لا تغالوا في صدق النساء جمع صداق (س * وفيه) ليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أي يؤديان الى أزواجنا الصداق يقال أصدقت المرأة اذا سميت لها صداقا واذا أعطيتها صداقها وهو الصداق والصداق والصدقة أيضا وقد تكرر في الحديث (وفيه) ذكر الصديق قد جاء في غير موضع وهو فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل (ه * وفيه) انه لما قرأ ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أي ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم في المثل أنجز حر ما وعد أي لينجز (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره وقد تقدم في حرف السين ((صدم)) (ه * فيه) الصبر عند الصدمة الاولى أي عند قوة المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج حتى أفتق من الصدمتين يعني من جانبي الوادي سميا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان أو لان كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج اني قد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما أي دفعة واحدة ((صدا)) (في حديث أنس في غزوة حنين) فجعل الرجل يتصدى

وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه والاصداف جمع صدف وهو غلاف اللؤلؤ واحده صدفة وهي من حيوان البحر ((الصدقات)) جمع صدقة وهو مهر المرأة والصدق جمع صداق وليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أي يؤديان الى أزواجنا الصداق * الصبر عند ((الصدمة)) الاولى أي عند قوة المصيبة وشدتها والصدمة ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه والصدمتان جانبا الوادي ووليتك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة ((التصدي)) التعرض للشيء والمصاداة المداراة ولا يصادي غربه ي لا نداري حدته والصدى العطش والصوادي العطاش

قال صلوات من ربهم ورحمة ومن الملائكة هو الدعاء والاستغفار كما هو من الناس والصلاة التي هي العبادة المخصوصة أصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها كتسمية الشيء باسم غيره لبعض ما يتضمنه والصلاة من العبادات التي لم تنفك شريعة منها وان اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ولذلك قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال بعضهم أصل الصلاة من الصلاء قال ومعنى صلى الرجل أي انه زاد وأزال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء الذي هو نار الله الموقدة وبناء صلى كبناء مرض لازالة المرض ويسمى موضع العبادة الصلاة ولذلك سميت الكنائس صلوات كقوله لهدمت صوامع وبيع وصلوات وكل موضع مدح الله تعالى بفعل الصلاة أو حث عليه ذكر بلفظ الاقامة نحو والمقيمين الصلاة وأقيموا الصلاة وأقاموا الصلاة ولم يقل المصلين الا في المنافقين فويل للمصلين ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى وانما خص لفظ الاقامة تنبيها أن

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله التصدي التعرض للشئ وقيل هو الذي يستشرف الشئ ناظرا اليه (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وذكر أبا بكر كان والله برا تقيا لا يصادى غربه أى لا تدارى حدته ويسكن غضبه والمصاداة والمداراة والمداجاة سواء والغرب الحدة هكذا رواه الزمخشري وفى كتاب الهروى كان يصادى منه غرب بحذف حرف النفي وهو الاشبه لان أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة (وفيه) لتردن يوم القيامة صوادى أى عطاشا والصدى العطش (ه * وفى حديث الحجاج) قال لانس رضى الله عنه أصم الله صداك أى أهلكك الصدى الصوت الذي يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لانه انما يجيب الحي فاذا هلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه وقد تكرر ذكره فى الحديث

((باب الصاد مع الراء))

((صرب)) (ه * فى حديث الجشمى) قال له هل تنتج ابلك وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه فتقول صربى هو بوزن سكرى من صربت اللبن فى الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها أعفوها من الحلب الا للضيف وقيل هى المشقوقة الاذن مثل البحيرة والمقطوعة والباء بدل من الميم (س * ومنه حديث ابن الزبير) فيأتى بالصربة من اللبن هى اللبن الحامض يقال جاء بصربة تزوى الوجه من حموضتها

((صرح)) (س * فى حديث الوسوسة) ذاك صريح الايمان أى كراهتكم له وتفاديكم منه صريح الايمان والصريح الخالص من كل شئ وهو ضد الكناية يعنى أن صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن فى قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا (ه * وفى حديث أم معبد)

دعا بشاة حائل فتحلبت * له بصريح ضرة الشاة مزبد

أى لبن خالص لم يمذق والضرة أصل الضرع (وفى حديث ابن عباس) سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصرح قيل وما التصريح قال حتى يستبين الحلو من المر قال الخطابى هكذا يروى ويفسر وقال الصواب يصوح بالواو وسيذكر فى موضعه ((صرخ)) (ه * فيه) كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعنى الديك لانه كثير الصياح فى الليل (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه استصرخ على امرأته صفية استصرخ الانسان وبه اذا أتاه الصارخ وهو المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتا والاستصراخ الاستغاثة واستصرخته اذا حملته على الصراخ ((صرد)) (س * فيه) ذاكر الله تعالى فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الصريد الصريد البرد

وأصم الله صداك أى أهلكك الصدى الصوت الذي يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا اليه من الجبل وانما يجيب الحى فاذا هلك صم صداه لانه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه ((صربى)) بوزن سكرى المعفاة من الحلب وقيل المشقوقة الاذن مثل البحيرة والصربة اللبن الحامض ((الصريح)) اللبن لم يمذق والخالص من كل شئ ((الصارخ)) الديك والمصوت للاعلام بأمر حادث والاستصراخ الاستغاثة ((الصريد)) البرد والصراد الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه والصرد

المقصود من فعلها توفية حقوقها وشرائطها لا الاتيان بهيئتها فقط ولهذا روى أن المصلين كثير والمقيمين لها قليل وقوله لم نك من المصلين أى من اتباع النبيين وقوله فلا صدق ولا صلى تنبيها أنه لم يكن ممن يصلى أى يأتى بهيئتها فضلا عمن يقيمها وقوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فتسمية صلاتهم مكاء وتصدية تنبيه على ابطال صلاتهم وان فعلهم ذلك لا اعتداد به بل هم فى ذلك كطيور تمكوا وتصدى وفائدة تكرار الصلاة فى قوله قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم الى آخر القصة حيث قال والذين هم على صلاتهم يحافظون فانا نذكره فيما بعد هذا الكتاب ان شاء الله

((صمم)) الصمم فقدان حاسة السمع وبه يوصف من لا يصغى الى الحق ولا يقبله قال صم بكم عمى وقال صما وعميانا والاصم والبصير فعموا وصموا ثم عموا وصموا وشبه ما لا صوت له به ولذلك قيل صمت حصاة بدم أى كثر الدم حتى لو ألقى فيه حصاة لم تسمع لها حركة وضرب بها صماء ومنه الصمة

ويروى من الجليد (ومنه الحديث) سئل ابن عمر عما يموت في البحر صردا فقال لا بأس به يعني السمك الذي يموت فيه من البرد (س * ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) سأله رجل فقال اني رجل مصراد هو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتماله والمصراد أيضا القوي على البرد فهو من الاضداد (س * وفيه) لن يدخل الجنة الا تصريدا أي قليلا وأصل التصريد السقي دون الري وصرد له العطاء قلله (ومنه شعر عمر رضي الله عنه) يرثي عروة بن مسعود * يسقون فيها شرابا غير تصريد * (س * وفيه) انه نهى المحرم عن قتل الصرد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود (س * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أنه نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد قال الخطابي انما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع وأما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نهي عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة والصرد تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل 《صردح》 (ه * في حديث أنس رضي الله عنه) رأيت الناس في امارة أبي بكر جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت الصردح الارض الملساء وجمعها صرادح 《صرر》 فيه ما أصر من استغفر أصر على الشئ يصر اصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه وان تكرر منه (ومنه الحديث) ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) لاصرورة في الاسلام قال أبو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح أي ليس ينبغي لاحد أن يقول لا أتزوج لانه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذي لم يحج قط وأصله من الصر الحبس والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول اني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه (س * وفيه) أنه قال لجبريل عليه السلام تأتيني وأنت صار بين عينيك أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصر الجمع والشد (س * ومنه الحديث) لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير اذن صاحبها فانه خاتم أهلها من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون

طائر والتصريد السقي دون الري وصرد له العطاء قلله 《الصردح》 الارض الملساء وجمعها صرادح 《أصر》 على الشئ لزمه ودام عليه وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ولا صرورة في الاسلام قال أبو عبيد هو التبتل وترك النكاح والصرورة في غير هذا الذي لم يحج قط وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول اني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج وقيل هو صرورة وأنت صار بين عينيك أي منقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وصرار ناقة كان من عادتهم ان يصروا ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط الصرار فاذا راحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلبت فهي مصرورة ومصررة وأخرجاها

للشجاع الذي يصمم بالضربة وصممت القارورة شددت فاها تشبيها بالاصم الذي شد أذنه وصمم في الامر مضى فيه غير مصغ الى من يردعه كأنه أصم والصمان أرض غليظة واشتمال الصماء مالا يبدو منه شئ

《صمد》 الصمد السيد الذي يصمد اليه في الامر وصمد صمده قصد متعمدا عليه قصده وقيل الصمد الذي ليس بأجوف والذي ليس بأجوف شيآن أحدهما لكونه أدون من الانسان والثاني أعلى منه وهو الباري والملائكة والقصد بقوله الصمد تنبيها أنه بخلاف من أثبتوا له الالهية والى نحو هذا أشار بقوله وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام

ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة (س * ومنه حديث مالك بن نويرة) حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها الى أبى بكر فمنعهم من ذلك وقال

وقلت خذوها هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد

سأجعل نفسى دون ماتحذرونه * وأرهنكم يوما بماقلته يدى

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعى رضى الله عنه فيما ذهب اليه من أمر المصراة وسيجىء مبينا فى موضعه (س * وفى حديث عمران بن حصين) تكاد تنصرّ من الملء كأنه من صررته اذا شددته هكذا جاء فى بعض الطرق والمعروف تنضرج أى تنشق (ه * ومنه حديث على) أخرجا ماتصررانه أى ماتجمعانه فى صدوركما (ه * ومنه) لما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر بأسير قد جمعت يداه الى عنقه ليقتله قال أما وهو مصرور فلا (س * وفيه) حتى أتينا صرارا هى بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع (س * وفيه) أنه نهى عما قتله الصر من الجراد أى البرد (س * وفى حديث جعفر ابن محمد) اطلع على ابن الحسين وأنا أنتف صرا هو عصفور أو طائر فى قده أصفر اللون سمى بصوته يقال صر العصفور يصر صريرا اذا صاح (س * ومنه الحديث) انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية أى صوتت وحنت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لاجل الصاد (وفى حديث سطيح)

* أزرق مهمى الناب صرار الاذن * صر أذنه وصررها أى نصبها وسواها ((صرع)) (ه * فيه) ماتعدون الصرعة فيكم قالوا الذى لا يصرعه الرجال قال هو الذى يملك نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقله الى الذى يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ولذلك قال أعدى عدولك نفسك التى بين جنبيك وهذا من الالفاظ التى نقلها عن وضعها اللغوى لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذى يصرع الرجال ولا يصرعونه (وفيه) مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أى تميلها وترميها من جانب الى جانب (ومنه الحديث) أنه صرع عن دابة فجحش شقه أى سقط عن ظهرها (والحديث الآخر) أنه أردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا ((صرف)) (ه * فيه) لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكررت هاتان اللفظتان فى الحديث فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة (س * وفى حديث الشفعة) اذا صرفت الطرق فلا شفعة أى بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف (ه * وفى حديث أبى ادريس الخولانى)

تصرران أى ماتجمعانه فى صدوركما وصرار بئر قرب المدينة والصر البرد وطائر قدر العصفور أصفر واصطرت السارية صوتت وحنت افتعل من الصرير وصر أذنه وصررها نصبها وسواها والمصرور الاسير ((الصرعة)) بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وصرع عن دابة أى سقط عن ظهرها والمؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح أى تميلها وترميها من جانب الى جانب * لا يقبل الله منه ((صرفا)) ولا عدلا قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل هما النافلة والفريضة وفى حديث الشفعة اذا صرفت الطرق أى بينت مصارفها وشوارعها ومن طلب صرف الحديث أراد ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه

((صمع)) الصومعة كل بناء متصمع الرأس أى متلاصقه جمعها صوامع قال لهدمت صوامع وبيع والاصمع اللاصق أذنه برأسه وقلب أصمع جرىء كأنه بخلاف من قال فيه وأفئدتهم هواء والصمعاء البهمى قبل أن تتفقأ وكلاب صمع الكعوب ليس بأجوفها

((صنع)) الصنع اجادة الفعل فكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ولا ينسب اليها الفعل قال صنع الله الذى أتقن كل شىء ويصنع الفلك واصنع الفلك أنهم يحسنون صنعا صنعة لبوس لكم تتخذون مصانع ما كانوا يصنعون حبط ما صنعوا فيها تلقف ما صنعوا انما صنعوا والله يعلم ماتصنعون وللاجادة يقال للحاذق المجيد صنع

من

من طلب صرف الحديث يبتغى به اقبال وجوه الناس اليه أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد يقال فلان لا يحسن صرف الكلام أى فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أبى ادريس والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن أبى داود (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فى ظل الكعبة فاستيقظ محمارا وجهه كأنه الصرف هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم ويسمى الدم والشراب اذا لم يمزج صرفا والصرف الخالص من كل شئ (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) تغير وجهه حتى صار كالصرف (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) لتعركنكم عرك الأديم الصرف أى الأحمر (ه * وفيه) أنه دخل حائطا من حوائط المدينة واذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما الصريف صوت ناب البعير قال الأصمعى اذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) لا يروعه منها الا صريف أنياب الحدثان (س * ومنه الحديث) أسمع صريف الأقلام أى صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة (ه * وفى حديث الغار) ويبيتان فى رسلها وصريفها الصريف اللبن ساعة يصرف عن الضرع (ومنه حديث ابن الأكوع)

لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

(وحديث عمرو بن معديكرب) أشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفا (س ه * وفى حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا الصرفان هو ضرب من أجود التمر وأوزنه ((صرق)) (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المصلى من طرف الصريقة ويقول انه سنة الصريقة الرقاقة وجمعها صرق وصرائق وروى الخطابى فى غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة وقال هكذا روى بالفاء وغاهو بالقاف ((صرم)) (ه * فى حديث الجشمى) فتجدعها وتقول هذه صرم هى جمع صريم وهو الذى صرمت أذنه أى قطعت والصرم القطع (س * ومنه الحديث) لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث أى يهجره ويقطع مكالمته (ومنه حديث عتبة بن غزوان) ان الدنيا قد آذنت بصرم أى بانقطاع وانقضاء (ه * ومنه حديث ابن عباس) لا تجوز المصرمة الأطباء يعنى المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا (س * وحديثه الآخر) لما كان حين يصرم النخل

على قدر الحاجة لما يدخله من الرياء والتصنع والكذب والتزيد والصرف بالكسر شجر أحمر ومنه تغير وجهه حتى صار كالصرف وعرك الأديم الصرف أى الأحمر والصريف صوت ناب البعير ومنه جملان يصرفان واللبن ساعة يحلب ومنه فيبيتان فى رسلهما وصريفهما وصريف الأقلام صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما تنتسخه من اللوح المحفوظ والصرفان نوع من التمر ((الصريقة)) الرقاقة وجمعها صرق وصرائق ((الصرم)) القطع والصريم الذى قطعت أذنه ج صرم ولا يحل لمسلم

وللحاذقة الجيدة صناع والصنيعة ما اصطنعته من خير وفرس صنيع أحسن القيام عليه وعبر عن الأمكنة الشريفة بالمصانع قال وتتخذون مصانع وكنى بالرشوة عن المصانعة والاصطناع المبالغة فى اصلاح الشئ وقوله واصطنعتك لنفسى ولتصنع على عينى اشارة الى نحو ما قال بعض الحكما ان الله تعالى اذا أحب عبدا تفقده كما يتفقد الصديق صديقه
((صنم)) الصنم جثة متخذة من فضة أو نحاس أو خشب كانوا يعبدونها متقربين به الى الله تعالى وجمعه أصنام قال الله تعالى أتتخذ أصناما آلهة لأكيدن أصنامكم قال بعض الحكماء كل ما عبد من دون الله بل كل ما يشغل عن الله تعالى

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى خيبر المشهور فى الرواية فتح الراء أى حين يقطع ثمر النخل ويجد والصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد ويروى حين يصرم النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخل اذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لانه يصرم (س * ومنه الحديث) لنا من دفئهم وصرامهم أى من نخلهم وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ومنه) انه غير اسم أصرم فجعله زرعة كرهه لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة لانه من الزرع النبات (ه * وفى حديث عمر) كان فى وصيته ان توفيت وفى يدى صرمة ابن الاكوع فسنتها سنة ثمغ الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وثمغ مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلها سبيل هذا المال (س * وفى حديث أبى ذر) وكان يغير على الصرم فى عماية الصبح الصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء (س * ومنه حديث المرأة صاحبة الماء) انهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذى هى فيه (وفى كتابه لعمرو بن مرة) فى التيعة والصريمة شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فشاة الصريمة تصغير الصرمة وهى القطيع من الابل والغنم قيل هى من العشرين الى الثلاثين والاربعين كانها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد بها فى الحديث من مائة واحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان وان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة (س * ومنه حديث عمر) قال لمولاه أدخل رب الصريمة والغنيمة يعنى فى الحمى والمرعى يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة (ه * وفيه) فى هذه الامة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصيرم يعنى الداهية المستأصلة كالصيلم وهى من الصرم القطع والياء زائدة

«صرا» (ه * فى حديث يوم القيامة) ما يصرينى منك أى عبدى وفى رواية ما يصريك منى أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى يقال صريت الشئ اذا قطعته وصريت الماء وصريته اذا جمعته وحبسته (ه * ومنه الحديث) من اشترى مصراة فهو بخير النظرين المصراة الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن فى ضرعها أى يجمع ويحبس قال الازهرى ذكر الشافعى رضى الله عنه المصراة وفسرها أنها التى تصر أخلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها فاذا حلبها المشترى استغزرها وقال الازهرى جائز أن تكون سميت مصراة من صر أخلافها كما ذكر الا أنهم لما اجتمع لهم فى الكلمة ثلاث راآت قلبت احداها ياء كما قالوا تظنيت فى تظننت ومثله تقضى البازى فى تقضض والتصدى فى تصدد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الاحرف المكرر ياء كراهية لاجتماع الامثال قال وجائز أن تكون سميت مصراة من الصرى وهو الجمع كما سبق واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت

أن يصارم مسلما أى يهجره ويقطع مكالمته والدنيا آذنت بصرم أى بانقطاع وانقضاء والمصرمة الاطباء المقطعة الضروع أو اللبن والصرام النخل وجداده حين يصرم النخل بفتح الراء أى يقطع ثمره وبكسرها من أصرم اذا جاء وقت صرامها ومن دفئهم وصرامهم أى نخلهم والصرمة القطعة الخفيفة من النخل ومن الابل والغنم والصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء والصريمة تصغير صرمة وهى القطيع من الابل أو الغنم وقيل هى من العشرين الى الثلاثين والاربعين ومنه أدخل رب الصريمة والغنيمة أى صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصيرم الداهية المستأصلة كالصيلم «صريت»

صنم على هذا الوجه قال ابراهيم صلوات الله عليه اجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام فمعلوم أن ابراهيم مع تحققه بمعرفة الله تعالى واطلاعه على حكمته لم يكن ممن يخاف أن يعود الى عبادة تلك الجثث التى كانوا يعبدونها فكانه قال اجنبنى عن الاشتغال بما يصرفنى عنك

«صنو» الصنو الغصن الخارج عن أصل الشجرة يقال هما صنوا نخلة وفلان صنو أبيه والتثنية صنوان وجمعه صنوان قال صنوان وغير صنوان

«صهر» الصهر الختن وأهل بيت المرأة يقال لهم الاصهار كذا قال الخليل قال ابن الاعرابى الاصهار التحرم بجوار أو نسب أو تزوج يقال

هذه اللفظة في الاحاديث منها قوله عليه السلام لاتصروا الابل والغنم فان كان من الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وغش (وفي حديث أبي موسى) ان رجلا استفتاه فقال امرأتي صرى لبنها في ثديها فدعت جارية لها فمصته فقال حرمت عليك أي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يحرم (ه * وفيه) أنه مسح بيده النصل الذي بقي في لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر أي لم يجمع المدة (س * وفي حديث الاسراء) في فرض الصلاة علمت أنها أمر الله صرى أي حتم واجب وعزيمة وجد وقيل هي مشتقة من صرى اذا قطع وقيل هي مشتقة من أصررت على الشئ اذا لزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة وقال أبو موسى انه صرى بوزن جنى وصرى العزم أي ثابته ومستقره (ومن الاول حديث أبي سمال الاسدى) وقد ضلت ناقته فقال أيمنك لئن لم تردها على لا عبدتك فأصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة وأخذها وقال علم ربي أنها مني صرى أي عزيمة قاطعة ويمين لازمة (ه * وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل) ونما نزلنا الصريين اليمامة والسمامة هما تثنية صرى وهو الماء المجتمع ويروى الصيرين وسيجيء في موضعه (ه * وفي حديث ابن الزبير) وبناء البيت وأمر بصوار فنصبت حول الكعبة الصوارى جمع الصارى وهو دقل السفينة الذي ينصب في وسطها قائما ويكون عليه الشراع

((باب الصاد مع الطاء))

((صطب)) (ه * في حديث ابن سيرين) حتى أحدد لحيتي فأقمت في مصطبة البصرة المصطبة بالتشديد مجتمع الناس وهي أيضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام من الليل ((صطفل)) (في حديث معاوية) كتب الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أي الجزرة ذكرها الزمخشري في حرف الهمزة وغيره في حرف الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها * ومنه حديث القاسم بن مخيمرة) ان الوالي لتنحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان الا قليلا

((باب الصاد مع العين))

((صعب)) (ه * في حديث خيبر) من كان مصعبا فليرجع أي من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال أصعب الرجل فهو مصعب (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف أي شدائد الامور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالاشياء

الشئ قطعته ومايصر بك مني أي مايقطع مسألتك ويمنعك من سؤالي والمصراة التي يجمع اللبن في ضرعها ويحبس وصرى لبنها في ثديها أي اجتمع ومسح بيده النصل الذي بقي في لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر أي لم يجمع المدة وصرى أي حتم واجب وعزيمة قاطعة وقال أبو موسى هو صرى بوزن جنى ونزلنا الصريين تثنية صرى وهو الماء المجتمع والصوارى جمع صارى وهو دقل السفينة ((المصطبة)) بالتشديد مجتمع الناس وهي أيضا شبه الدكان يجلس عليها ((الاصطفلينة)) الجزرة وليست بعربية محضة ((الصعب)) الشديد ج صعاب والصعابيب الشداد جمع صعبوب والمصعب الذي بعيره صعب

رجل مصهر اذا كان له تحرم من ذلك قال فجعله نسبا وصهرا والصهر اذابة الشحم قال يصهر به مافي بطونهم والصهارة ماذاب منه وقال اعرابي لاصهرنك بيميني مرة أي لاذيبنك

((صوب)) الصواب يقال على وجهين أحدهما باعتبار الشئ في نفسه محمودا ومرضيا بحسب مقتضى العقل والشرع نحو قولك تحري العدل صواب ويقال والكرم صواب والثاني يقال باعتبار القاصد اذا أدرك المقصود بحسب مايقصده فيقال أصاب كذا أي وجد ماطلب كقولك أصابه بالسهم وذلك على أضرب الاول أن يقصد مايحسن قصده فيفعله وذلك هو الصواب التام المحمود به الانسان والثاني

والاحتراز فى القول والعمل (س * وفى حديث خيفان) صعابيب وهم أهل الانابيب الصعابيب جمع صعبوب وهم الصعاب أى الشداد ﴿صعد﴾ (ه * فيه) اياكم والقعود بالصعدات هى الطرق وهى جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل هى جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه (ومنه الحديث) ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله (ه * وفيه) انه خرج على صعدة يتبعها حذاقى عليها قوصف لم يبق منها الا قرقرها الصعدة الاتان الطويلة الظهر والحذاقى الجحش والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها (وفى شعر حسان رضى الله عنه) * يبارين الاعنة مصعدات * أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعودا اذا طلع وأصعد فى الارض اذا مضى وسار (وفيه) لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أى فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وهو منصوب على الحال تقديره فزاد الثمن صاعدا (ومنه الحديث فى رجز) * فهو ينمى صعدا * أى يزيد صعودا وارتفاعا يقال صعد اليه وفيه وعليه (ومنه الحديث) فصعد فى النظر وصوبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كأنما ينحط فى صعد هكذا جاء فى رواية يعنى موضعا عاليا يصعد فيه وينحط والمشهور كأنما ينحط فى صبب والصعد بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ما تصعدنى شئ ما تصعدتنى خطبة النكاح يقال تصعده الامر اذا شق عليه وصعب وهو من الصعود العقبة قيل انما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية (وفى حديث الاحنف)

ان على كل رئيس حقا * أن يخضب الصعدة أو تندقا

الصعدة القناة التى تنبت مستقيمة ﴿صعر﴾ (ه * فيه) يأتى على الناس زمان ليس فيهم الا أصعر أو أبتر الاصعر المعرض بوجهه كبرا (ومنه حديث عمار) لا يلى الامر بعد فلان الا كل أصعر أبتر أى كل معرض عن الحق ناقص (س * ومنه الحديث) كل صعار ملعون الصعار المتكبر لانه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والفاء والزاى (وفى حديث توبة كعب) فأنا اليه أصعر أى أميل (وحديث الحجاج) انه كان أصعر كهاكها ﴿صعصع﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) تصعصع بهم الدهر فأصبحوا كلا شئ أى بددهم وفرقهم ويروى

﴿الصعدات﴾ الطرق جمع صعدة جمع صعيد وقيل جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه والصعدة الاتان الطويلة والقناة التى تنبت مستقيمة و * يبارين الاسنة مصعدات * أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعودا اذا طلع وأصعد فى الارض اذا مضى وسار ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أى فما زاد عليها وهو ينمى صعدا أى يزيد صعودا وارتفاعا وصعد فى النظر وصوبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى وكأنما ينحط فى صعد بضمتين جمع صعود وهى خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب وما تصعدنى شئ أى شق على وصعب ﴿الاصعر﴾ والصعار المعرض بوجهه كبرا وأنا اليه أصعر أى أميل * قلت قال الفارسى فسر مالك الصعار بالنمام انتهى ﴿تصعصع﴾ بهم الدهر بددهم وفرقهم وتصعصعت الرايات تفرقت وقيل تحركت واضطربت

أن يقصد ما يحسن فعله فيتأتى منه غيره لتقديره بعد اجتهاده أنه صواب وذلك هو المراد بقوله عليه السلام كل مجتهد مصيب وروى المجتهد مصيب وان أخطأ فهذا له أجر كما روى من اجتهد فأصاب فله أجران ومن اجتهد فأخطأ فله أجر والثالث أن يقصد صوابا فيتأتى منه خطأ لعارض من خارج نحو من يقصد رمى صيد فأصاب انسانا فهذا معذور والرابع أن يقصد ما يقبح فعله ولكن يقع منه خلاف ما يقصده به فيقال أخطأ فى قصده فأصاب قصده أى وجده والصوب الاصابة يقال صابه وأصابه وجعل الصوب لنزول المطر اذا كان بقدر ما ينفع والى هذا القدر من المطر أشار بقوله أنزل من السماء

بالضاد المعجمة أى أذلهم وأخضعهم (ه * ومنه الحديث) فتصعصعت الرايات أى تفرقت وقيل تحركت واضطربت ((صعفق)) (ه * فى حديث الشعبى) ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التاجر شيأ دخل معه فيه واحدهم صعفق وقيل صعفوق وصعفقى أراد أن هؤلاء لا علم عندهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال (وفى حديثه الآخر) أنه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال ما يقول فيه الصعافقة ((صعق)) (فيه) فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدرى أجوزى بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه ويريد بها فى الحديث قوله تعالى وخر موسى صعقا (ومنه حديث خزيمة) وذكر السحاب فاذا زجر رعدت واذا رعد صعقت أى أصابت بصاعقة والصاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصعق وقد صعقته الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وكلها راجع الى الغشى والموت والعذاب (ه * ومنه حديث الحسن) ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نتنا هو المغشى عليه أو الذى يموت فجأة لا يعجل دفنه ((صعل)) (ه * فى حديث أم معبد) لم تزر به صعلة هى صغر الرأس وهى أيضا الدقة والنحول فى البدن (ومنه حديث هدم الكعبة) كأنى به صعل يهدم الكعبة وأصحاب الحديث يروونه أصعل (ومنه حديث على رضى الله عنه) كأنى برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهى تهدم (وفى صفة الاحنف) أنه كان صعل الرأس ((صعنب)) (ه * فيه) انه سوى ثريدة فلبقها ثم صعنبها أى رفع رأسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها ((صعو)) (س * فى حديث أم سليم) قال لها مالى أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته هى طائر أصغر من العصفور

((باب الصاد مع الغين))

((صغر)) (فيه) اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب يعنى الشيطان أى ذل وامحق ويجوز أن يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان (ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما) برغم المنافقين وصغر الحاسدين أى ذلهم وهوانهم (ومنه الحديث) المحرم يقتل الحية بصغر لها (وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضع عشرة سنة قال عروة فصغره أى استصغر سنه عن ضبط ذلك وفى رواية فغفره أى قال غفر الله له وقد تكرر فى الحديث ((صغصغ)) (فى حديث ابن عباس) وسئل عن

((الصعافقة)) جمع صعفق وقيل صعفوق وصعفقى وهو التاجر الذى ليس له رأس مال وشبه به من يتصدى ولا علم عنده ((الصعق)) أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد وينتظر بالمصعوق ثلاثا هو المغشى عليه أو الميت فجأة ((الصعلة)) صغر الرأس وأيضا دقة البدن ونحوله ((صعنب)) الثريد رفع رأسها وجعل لها ذروة ((الصعوة)) طائر أصغر من العصفور ((تصاغر)) حتى يكون مثل الذباب أى ذل وامحق من الصغر ويجوز أن يكون من الصغار وهو الذل والهوان ومنه المحرم يقتل الحية بصغر لها وصغر الحاسدين * قلت قال الفارسى وابن الجوزى والمرء بأصغريه أى قلبه ولسانه انتهى

ما يقدر وقال الشاعر
فسقى ديارك غير مفسدها *
صوب الربيع وديمة تهمى
والصيب السحاب المختص بالصوب وهو فيعل من صاب يصوب قال الشاعر
* فكأنما صابت عليهم سحابة *
وقوله أو كصيب قيل هو السحاب وقيل هو المطر وتسميته به كتسميته بالسحاب وأصاب السهم اذا وصل الى المرمى بالصواب والمصيبة أصلها فى الرمية ثم اختصت بالنائبة نحو أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها فكيف اذا أصابتهم مصيبة وما أصابكم يوم التقى الجمعان وما أصابكم من مصيبة وأصاب جاء فى الخير والشر قال ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك

(ومنه الحديث) أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله * (ومنه الحديث) نهى في الأضاحي عن المصفرة وفي رواية المصفورة قيل هي المستأصلة الأذن سميت بذلك لأن صماخيها صفرا من الأذن أي خلوا يقال صفر الاناء اذا خلا وأصفرته اذا أخليته وان رويت المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من السمن قال الأزهري رواه شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا أعرفه قال الزمخشري هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كانت اذا سئلت عن أكل كل ذي ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحي الى محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول ان البرمة ليرى في مائها صفرة يعني ان الله حرم الدم في كتابه وقد ترخص الناس في ماء اللحم في القدر وهو دم فكيف يقضى على ما لم يحرمه الله بالتحريم كأنها أرادت أن لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها (ه * وفي حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وانه كان يزعفر استه وقيل هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كأنه قال يا ضراط نسبه الى الجبن والخور (س * ومنه الحديث) انه سمع صفيره (ه * وفيه) أنه صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أي على الذهب والفضة والدروع (ومنه حديث علي رضي الله عنه) يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابيضي يريد الذهب والفضة (ه * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أغزوا تغنموا بنات الأصفر يعني الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم (وفيه) ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الروم (س * وفي حديث مسيره الى بدر) ثم جزع الصفيراء هي تصغير الصفراء وهي موضع مجاور بدر (صفف) (س * فيه) نهى عن صفف النمور وهي جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهذا كحديثه الآخر نهى عن ركوب جلود النمور (س * وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) أصبحت لا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة (ه * وفي حديث الزبير) كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم أي قديدها يقال صففت اللحم أصفه صفا اذا تركته في الشمس حتى يجف (ه * وفيه) ذكر أهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه (وفي حديث صلاة الخوف) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان أي مقابلهم يقال صف الجيش يصفه صفا وصافه فهو مصاف اذا رتب صفوفه في مقابل صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفاء جمع

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا وقال بعضهم يقال للاجابة انصات وليس ذلك بشئ فان الاجابة تكون بعد الانصات وان استعمل فيه فذلك حث على الاستماع لتمكن الاجابة

(صاح) الصيحة رفع الصوت قال ان كانت الا صيحة واحدة يوم يسمعون الصيحة بالحق أي النفخ في الصور وأصله تشقيق الصوت من قولهم انصاح الخشب أو الثوب اذا انشق فسمع منه صوت وصيح الثوب كذلك ويقال بأرض فلان شجر قد صاح اذا طال فتبين للناظر لطوله

الفاء موضع بغوطة دمشق والصفيراء تصغير الصفراء موضع مجاور بدر * نهى عن (صفف) النمور جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو كنهيه عن ركوب جلود النمور ولا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة وصفيف الوحش قديده وأهل الصفة فقراء المهاجرين كانوا يأوون الى موضع مظلل في المسجد ومصاف العدو بالضم مقابله وبالفتح جمع مصف وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف وطير صواف أي باسطات أجنحتها في الطيران جمع صافة * ان من أكبر الكبائر أن تقاتل أهل

مصف وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف وقد تكرر في الحديث (وفي حديث البقرة وآل عمران) كأنهما حزقان من طير صواف أي باسطات أجنحتها في الطيران والصواف جمع صافة ﴿صفق﴾

(ه * فيه) ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن يعطي الرجل الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليدين (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه (وفي حديث أبي هريرة) ألهاهم الصفق بالاسواق أي التبايع (ه * وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما) صفقتان في صفقة ربا هو كحديث بيعتين في بيعة وقد تقدم في حرف الباء (س * وفيه) أنه نهى عن الصفق والصفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب (ه * وفي حديث لقمان) صفاق أفاق هو الرجل الكثير الأسفار والتصرف على التجارات والصفق والافق قريب من السواء وقيل الآفاق من أفق الأرض أي ناحيتها (س * وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه) اذا اصطفق الآفاق بالبياض أي اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم (وفي حديث عائشة) فأصفقت له نسوان مكة أي اجتمعت اليه ويروى فانصفقت له (ومنه حديث جابر رضي الله عنه) فنزعنا في الحوض حتى أصفقناه أي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيي زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم (س * وفي كتاب معاوية) الى ملك الروم لأنزعنك من الملك نزع الاصطفقانية هم الخول بلغة اليمن يقال صفقهم من بلد الى بلد أخرجهم منه قهرا وذلا وصفقهم عن كذا أي صرفهم

﴿صفن﴾ (ه * فيه) اذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا كل صاف قدميه قائما فهو صافن والجمع صفون كقاعد وقعود (ه * ومنه الحديث) من سره أن يقوم له الناس صفونا أي واقفين والصفون المصدر أيضا (ه * ومنه الحديث) فلما دنا القوم صافناهم أي واقفناهم وقمنا حذاءهم (والحديث الآخر) نهى عن صلاة الصافن أي الذي يجمع بين قدميه وقيل هو الذي يثني قدمه الى ورائه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره (ومنه حديث مالك بن دينار) رأيت عكرمة يصلي وقد صفن بين قدميه (ه * وفيه) انه عوذ عليا حين ركب وصفن ثيابه في سرجه أي جمعها فيه (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقه في صفنه الصفن خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل هي السفرة التي تجمع بالخيط وتضم صادها وتفتح (ه * وفي

﴿صفقتك﴾ أي أهل عهدك وميثاقك وألهاهم الصفق بالاسواق أي التبايع وصفقتان في صفقة ربا أي بيعتان في بيعة والصفاق الأفاق الكثير الأسفار والتصرف على التجارات واصطفق الآفاق بالبياض اضطرب وانتشر الضوء وأصفقت له نسوان مكة وانصفقت اجتمعت له ونزعنا في الحوض حتى اصفقناه أي جمعنا فيه الماء والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه والصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم من الأنثيين والاصطفقانية الخول بلغة اليمن ﴿الصافن﴾ الواقف الصاف قدميه

ودل على نفسه دلالة الصائح على نفسه بصوته ولما كانت الصيحة قد تفزع عبر بها عن الفزع في قوله فأخذتهم الصيحة والصائحة صيحة المناحة ويقال ما ينتظر الامثل صيحة الحبلى أي شرا يفاجئهم والصيحاني ضرب من التمر

﴿صيد﴾ الصيد مصدر صاد وهو تناول ما يظفر به مما كان ممتنعا وفي الشرع تناول الحيوانات الممتنعة ما لم يكن مملوكا والمتناول منه ما كان حلالا وقد يسمى المصيد صيدا بقوله أحل لكم صيد البحر أي اصطياد ما في البحر وقوله لا تقتلوا

حديث على رضى الله عنه) الحقنى بالصفن أى بالركوة (س * وفى حديث أبى وائل) شهدت صفين وبئست الصفون فيها وفى أمثالها لغتان احداهما اجراء الاعراب على ماقبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتقر الياء بحالها فتقول هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين وكذلك تقول فى قنسرين وفلسطين ويبرين 《صفا》 (ه * فيه) ان أعطيتم الخمس وسهم النبى صلى الله عليه وسلم والصفى فأنتم آمنون الصفى ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصفية والجمع الصفايا (ومنه حديث عائشة) كانت صفية رضى الله عنها من الصفى يعنى صفية بنت حيى كانت ممن اصطفاه النبى صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفى حديث عوف بن مالك) تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام لزبة الصفى الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت فى الحديث (وفيه) ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من أهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة صفى الرجل الذى يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (س * ومنه الحديث) كسانيه صفيى عمر أى صديقى (س * وفى حديث عوف بن مالك) لهم صفوة أمرهم الصفوة بالكسر خيار الشئ وخلاصته وماصفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (وفى حديث على والعباس) انهما دخلا على عمر رضى الله عنهم وهما يختصمان فى الصوافى التى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النضير الصوافى الاملاك والاراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية قال الازهرى يقال للضياع التى يستخلصها السلطان لخاصته الصوافى وبه أخذ من قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافى أى خالصة لله تعالى (وفيه) ذكر الصفا والمروة فى غير موضع هو اسم أحد جبلى المسعى والصفا فى الاصل جمع صفاة وهى الصخرة والحجر الاملس (س * ومنه حديث معاوية) يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل أى اجتهد عليه وبالغ فى امتحانه واختباره (ومنه الحديث) لا تقرع لهم صفاة أى لا ينالهم أحد بسوء (وفى حديث الوحى) كأنها سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الاملس وجمعه صفى وقيل هو جمع واحده صفوانة

《باب الصاد مع القاف》

《صقب》 (ه * فيه) الجار أحق بصقبه الصقب القرب والملاصقة وروى بالسين وقد تقدم والمراد

ج صفون وصافناهم واقفناهم وقمنا حذاءهم ونهى عن صلاة الصافن هو الذى يجمع بين قدميه وقيل هو أن يثنى قدمه الى ورائه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره وصفن ثيابه فى سرجه جمعها ويأتى الراعى حقة فى صفنه هى بضم الصاد وفتحها خريطة تكون للراعى فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل هى السفرة التى تجمع بالخيط * قلت زاد الفارسى وقال الفراء هى كالركوة يتوضأ فيها انتهى والحقنا بالصفن أى بالركوة 《الصفى》 مايتخيره النبى صلى الله عليه وسلم من المغنم ويقال له الصفى والجمع الصفايا وخير من لقوح صفى هى الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن وصفى الرجل الذى يصافيه الود ويخلصه له والصفوة بالكسر خيار الشئ وخلاصته وماصفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد والصوافى الأملاك والاراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصفا أحد جبلى المسعى والصفاة الصخرة ولا يقرع لهم صفاة أى لا ينالهم أحد بسوء والصفوان الحجر الاملس 《الصقب》

الصيد وأنتم حرم وقوله واذا حللتم فاصطادوا وقوله غير محلى الصيد وأنتم حرم فان الصيد فى هذه المواضع مختص بما يؤكل لحمه فيما قال الفقهاء وبدلالة ماروى خمسة يقتلهن المحرم فى الحل والحرم الحية والعقرب والفأرة والذئب والكلب العقور والاصيد من فى عنقه ميل وجعل مثلا للمتكبر والصيدان برام الاحجار قال * وسود من الصيدان فيها مذانب * وقيل له صاد قال * رأيت قدور الصاد تحول بيوتنا * قال ص والقرآن هو الحروف وقيل تلقه

به الشفعة (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا أتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حمله على أصقب القريتين اليه أى أقربهما ((صفر)) (ه * فيه) كل صفار ملعون قيل يارسول الله وما الصفار قال نشء يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن وروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالنمام ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والابهة لانه يميل بخده (ومنه الحديث) لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوث القواد على حرمه (ه * وفى حديث أبى خيثمة) ليس الصقر فى رؤس النخل الصقر عسل الرطب ههنا وهو الدبس وهو فى غير هذا اللبن الحامض وقد تكرر ذكر الصقر فى الحديث وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة ((صقع)) (س * فيه) ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة أى اضربوه وأصل الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب ببطن الكف وقوله مم بكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر فعلى هذا تكون راء بكر مكسورة من غير تنوين لان أصله من البكر فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها كقولهم بالحارث فى بنى الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الابكار والاشبه أن يكون بكر نكرة منونة وقد أبدلت نون من ميما لان النون الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت فى اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير من زنى من بكر فاصقعوه (ه * ومنه الحديث) ان منقذا صقع آمة فى الجاهلية أى شج شجة بلغت أم رأسه (ه * وفى حديث حذيفة بن أسيد) شر الناس فى الفتنة الخطيب المصقع اى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته ومفعل من أبنية المبالغة ((صقل)) (ه * فى حديث أم معبد) ولم تزر به صقلة أى دقة ونحول يقال صقلت الناقة اذا أضمرتها وقيل أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على الابدال من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم

((باب الصاد مع الكاف))

((صكك)) (فيه) أنه مر بجدى أصك ميت الصكك أن تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما أثرا كأنه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرفه به ويروى بالسين وقد تقدم (س * ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين (وفيه) حمل على جمل مصك هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوى الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين (وفى حديث ابن الاكوع) فأصك سهما فى رجله أى أضرب به سهم (س * ومنه الحديث) فاصطكوا بالسيوف أى تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لاجل الصاد (ه * وفيه) ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل

القرب والملاصقة وأصقب القريتين أقربهما ((الصقور)) الديوث والصقر عسل الرطب والصقر اللبن الحامض والصقر من الجوارح الصائدة ((الصقع)) الضرب على الرأس وقيل ببطن الكف وصقع آمة أى شج والخطيب المصقع البليغ الماهر ((الصقلة)) الدقة والنحول ((الصكك)) أن تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما وجمل مصك بكسر الميم وتشديد الكاف القوى الجسم

بالقبول من صادبت كذا والله أعلم ((صور)) الصورة ماينتقش به الاعيان ويتميز بها غيرها وذلك ضربان أحدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة بل يدركه الانسان وكثير من الحيوان كصورة الانسان والفرس والحمار بالمعاينة والثانى معقول يدركه الخاصة دون العامة كالصورة التى اختص الانسان بها من العقل والروية والمعانى التى خص بها شئ بشئ والى الصورتين أشار بقوله تعالى ثم صورناكم وصوركم فأحسن صوركم وقال فى أى صورة ماشاء

بمعنى مفعول من الصك الضرب أي يضرب كثيرا الاستضعافه (وفي حديث أبي هريرة) قال لمروان أحللت بيع الصكاك هي جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون مافيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع مالم يقبض (ه * وفيه) أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان في صكة عمي يريد في الهاجرة والاصل فيها ان عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عدوان (٣) كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر يقال لقيته صكة عمي وكانت هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادي هلم الى الفالوذ وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم

《باب الصاد مع اللام》

《صلب》 (ه * فيه) نهى عن الصلاة في الثوب المصلب هو الذي فيه نقش امثال الصلبان (ومنه الحديث) كان اذا رأى التصليب في موضع قضبه (وحديث عائشة رضي الله عنها) فناولتها عطافا فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عني (وحديث أم سلمة رضي الله عنها) انها كانت تكره الثياب المصلبة (س ه * وحديث جرير رضي الله عنه) رأيت على الحسن ثوبا مصلبا وقال القتيبي يقال خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهي لبسة معروفة عند النساء والاول الوجه (س * ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه) خرج ابنه عبيد الله فضرب جفينة الاعجمي فصلب بين عينيه أي ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب (ه * وفيه) قال صليت الى جنب عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه أي شبه الصلب لان المصلوب يمد باعه على الجذع وهيئة الصلب في الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام (وفيه) ان الله خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم الاصلاب جمع صلب وهو الظهر (ومنه حديث سعيد بن جبير) في الصلب الدية أي ان كسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل أراد ان أصيب صلبه بشيء حتى أذهب منه الجماع فسمي الجماع صلبا لان المني يخرج منه (وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم)

تنقل من صالب الى رحم * اذا مضى عالم بدا طبق

الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وأصكه سهما في رجله أي أضربه بسهم واصطكوا بالسيوف تضاربوا بها والصكيك الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أي يضرب كثيرا الاستضعافه وأحللت بيع الصكاك جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون مافيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع مالم يقبض وكان يستظل صكة عمي يريد في الهاجرة وعمي رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة ولأن من خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس * قلت قال ابن الجوزي والصكة الدفعة انتهى * الثوب 《المصلب》 الذي فيه نقش

ركيك يصوركم في الارحام قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته فالصورة أراد بها ماخص الانسان بها من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير من خلقه واضافته الى الله سبحانه على سبيل الملك لا على سبيل البعضية والتشبيه تعالى عن ذلك وذلك على سبيل التشريف له كقوله بيت الله وناقة الله ونحو ذلك ونفخت فيه من روحي ويوم ينفخ في الصور فقد قيل هو مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله سبحانه ذلك سببا لعود المواري من الارواح الى أجسامها

٣ قوله كان يفيض بالحاج هكذا في بعض النسخ ومثله في اللسان وفي بعضها يقيظ اه

الصالب الصلب وهو قليل الاستعمال (ه * وفيه) أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصلب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا أخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء فاذا خرج الدسم منها جمعوه وتأدموا به والصلب جمع الصليب والصليب الودك (ه * ومنه حديث على) أنه استفتى فى استعمال صليب الموتى فى الدلاء والسفن فأبى عليهم وبه سمى المصلوب لما يسيل من ودكه (س * وفى حديث أبى عبيدة) تمر ذخيرة مصلبة أى صلبة وتمر المدينة صلب وقد يقال رطب مصلب بكسر اللام أى يابس شديد (س * ومنه الحديث) أطيب مضغة صيحانية مصلبة أى بلغت الصلابة فى اليبس ويروى بالياء وسيذكر (س * وفى حديث العباس) ان المغالب صلب الله مغلوب أى قوة الله ((صلت)) (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان صلت الجبين أى واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز (وفى حديث آخر) كان سهل الخدين صلتهما (س * وفى حديث غورث) فاخترط السيف وهو فى يده صلتا أى مجردا يقال أصلت السيف اذا جرده من غمده وضربه بالسيف صلتا وصلتا (وفيه) مرت سحابة فقال تنصلت أى تقصد للمطر يقال انصلت ينصلت اذا تجرد واذا أسرع فى السير ويروى تنصلت بمعنى أقبلت ((صلح)) (فى أخبار مكة)

أبا مطر هلم الى صلاح * فتكفيك الندامى من قريش

صلاح اسم علم لمكة ((صلخم)) (ه * فيه) عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاخم أى الصلاب الممانعة الواحد صلخم ((صلد)) (فى حديث عمر) لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة أبيض يصلد أى يبرق ويبص (ومنه حديث عطاء بن يسار) قال له بعض القوم أقسمت عليك لما تقيأت فقاء لبنا يصلد (ومنه حديث ابن مسعود) يرفعه ثم لحاقضيبه فاذا هو أبيض يصلد ((صلصل)) (س * فى صفة الوحى) كأنه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد اذا حرك يقال صل الحديد وصلصل والصلصلة أشد من الصليل (ومنه حديث حنين) اسمعوا صلصلة بين السماء والارض ((صلع)) (ه * فى حديث لقمان) وأن لا أرى مطمعا فوقاع بصلع هى الارض التى لا نبات فيها وأصله من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه (ه * ومنه الحديث) ما جرى اليعفور بصلع ويقال لها الصلعاء أيضا (ومنه حديث أبى حثمة) وتخرش بهم الضباب من الارض الصلعاء (ه * ومنه الحديث) تكون جبروة صلعاء أى ظاهرة بارزة (ومنه الحديث) ان اعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء هى تصغير الصلعاء للارض التى لا تنبت (ه * وفى حديث عائشة) أنها قالت لمعاوية رضى الله عنهما حين ادعى زيادا

فيه أمثال الصليان وضربه فصلب بن عيينة أى صارت الضربة كالصليب والصلب فى الصلاة وضع اليد على الخاصرة ومجافاة العضد فى القيام والصلب الظهر ج أصلاب والصالب الصلب وهو قليل الاستعمال وأتاه أصحاب الصلب هم الذين يجمعون العظام فيطبخونها فيأتدمون بالدسم الذى يخرج منها والصلب جمع صليب وهو الودك وتمر مصلب بكسر اللام يابس شديد والمغالب صلب الله مغلوب أى قوة الله * قلت الصالب من الحمى خلاف النافض قاله فى الصحاح انتهى ((صلت)) الجبين واسعه وقيل الاملس وقيل البارز وسيف صلت مجرد وسحابة تنصلت تقصد للمطر ((صلاح)) اسم علم لمكة * الجبال ((الصلاخم)) أى الصلاب جمع صلخم ((يصلد)) يبرق ((الصلصلة)) صوت الحديد اذا حرك وهى أشد من الصليل ((الصلع)) الارض التى لا نبات فيها كالصلعاء والصليعاء وتكون جبروة

وروى فى الخبر أن الصور فيه صورة الناس كلهم فصرهن أى املهن من الصور أى الميل وقيل قطعهن صورة صورة وقرئ صرهن وقيل ذلك لغتان صرته وصرته وصرهن أى ضمهن وذكر الخليل أنه يقال عصفور صوار وهو المجيب اذا دعى وذكر أبو بكر النقاش أنه قرئ فصرهن بضم الصاد وتشديد الراء وفتحها من الصر أى الشد وقرئ فصرهن من الصرير أى صحن والصوار القطيع من الغنم اعتبارا بالقطع نحو الصرمة والقطيع والفرقة وسائر الجماعة

وركبت الصلبعاء أى الداهية والامر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة (وفى حديث الذى يهدم الكعبة) كأنى به أفيدع أصيلع هو تصغير الاصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه (ه * ومنه حديث بدر) ماقتلنا الا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ويجمع الاصلع على صلعان أيضا (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيما أشرف الصلعان أو الفرعان (صلغ) (فيه) عليهم الصالغ والقارح هو من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة ويقال بالسين (صلف) (س * فيه) آفة الظرف الصلف هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر (ومنه الحديث) من يبغ فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه (س * ومنه الحديث) كم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول مالا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر (س * ومنه الحديث لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت عنده أى ثقلت عليه ولم تحظ عنده ولاها صلف عنقه أى جانبه (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تنطلق احداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية ولو صانعت عن الصلفة كانت أحق (س * وفى حديث ضميرة) قال يارسول الله انى أحالف ما دام الصالف مكانه قال بل ما دام أحد مكانه قيل الصالف جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده وانما كره ذلك لئلا يساوى فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الاسلام (صلق) (ه * فيه) ليس منا من صلق أو حلق الصلق الصوت الشديد يريد رفعه فى المصائب وعند الفجيعة بالموت ويدخل فيه النوح ويقال بالسين (ومنه الحديث) أنا برئ من الصالقة والحالقة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق الصلائق الرقاق واحدتها صليقة وقيل هى الحملان المشوية من صلقت الشاة اذا شويتها ويروى بالسين وهو كل ماسلق من البقول وغيرها (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه تصلق ذات ليلة على فراشه أى تلوى وتقلب من تصلق الحوت فى الماء اذا ذهب وجاء (ومنه حديث أبى مسلم الخولانى) ثم صب فيه من الماء وهو يتصلق فيها (صلل) (ه * فيه) كل ما رد عليك قوسك مالم يصل أى مالم ينتن يقال صل اللحم وأصل هذا على الاستحباب فانه يجوز أكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا (س * وفيه) أتحبون أن تكونوا كالحمير الصالة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد غير المعجمة فرووه بالضاد المعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشى الحاد الصوت صال وصلصال كأنه يريد

صلعاء أى ظاهرة بارزة وركبت الصلبعاء أى الداهية والامر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة وأصيلع تصغير أصلع وهو الذى انحسر الشعر عن رأسه ج صلع وصلعان وما قتلنا الا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب (الصالغ) من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة * آفة الظرف (الصلف) هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر ومن يبغ فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه وكم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول مالا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر وصلفت المرأة عند زوجها ثقلت عليه وملها ولم تحظ عنده والصالف جبل كان أهل الجاهلية يتحالفون عنده (الصلائق) الرقاق جمع صليقة وقيل الحملان المشوية وتصلق على فراشه تلوى والصلق الصوت الشديد يرفع عند الفجيعة بالموت ومنه أنا برئ من الصالقة (صل) اللحم أنتن والحمير الصالة الوحشية الصحيحة الاجساد

المعتبر فيها معنى القطع
(صير) الصير الشق وهو المصدر ومنه قرئ فصرهن وصار الى كذا انتهى اليه ومنه صير الباب لمصيره الذى ينتهى اليه فى تنقله وتحركه قال واليه المصير وصار عبارة عن التنقل من حال الى حال
(صاع) صواع الملك كان اناء يشرب به ويكال به ويقال له الصاع ويذكر ويؤنث قال تعالى نفقد صواع الملك ثم قال ثم استخرجها وعبر عن المكيل باسم ما يكال به فى قوله صاع من بر أو صاع من شعير وقيل الصاع بطن الارض قال

الصوصة الاجساد الشديدة الاصوات اقوتها ونشاطها (و فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى تفسير الصلصال هو الصال الماء يقع على الارض فتشقق فيجف و يصير له صوت ﴿ صلم ﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض الصلامات الفرق والطوائف واحدتها صلامة (وفى حديث ابن الزبير) لما قتل أخوه مصعب أسلمه النعام المصلم الآذان أهل العراق يقال للنعام مصلم لانها لا آذان لها ظاهرة والصلم القطع المستأصل فاذا أطلق على الناس فانما يراد به الذليل المهان (ومنه قوله)

فان أنتم لم تثأروا واتديتم * فمشوا بآذان النعام المصلم

(س * ومنه حديث الفتن) وتصطلمون فى الثالثة الاصطلام افتعال من الصلم القطع (ومنه حديث الهدى والضحايا) ولا المصطلمة أطباؤها (وحديث عائشة) لئن عدتم ليصطلمنكم (ه * وفى حديث ابن عمر) فتكون الصيلم بينى وبينه أى القطيعة المنكرة والصيلم الداهية والياء زائدة (ومنه حديث ابن عمر) اخرجوا يا أهل مكة قبل الصيلم كأنى به أفيحج أفيدع يهدم الكعبة ﴿ صلور ﴾ (ه * فى حديث عمار) لا تأكلوا الصلور والانقليس الصلور الجرى والانقليس المارماهى وهما نوعان من السمك كالحيات ﴿ صلا ﴾ قد تكرر فيه ذكر الصلاة والصلوات وهى العبادة المخصوصة وأصلها فى اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها وقيل ان أصلها فى اللغة التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وقوله فى التشهد الصلوات لله أى الادعية التى يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحقها لا تليق بأحد سواه وأما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله وقلنا اللهم صل أنت على محمد لانك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبى صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه خاص له فلا يقال لغيره وقال الخطابى الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتى بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره (ومنه الحديث) اللهم صل على آل أبى أوفى أى ترحم وبرك وقيل فيه ان هذا خاص له ولكنه هو آثر به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحدا (ه * وفيه) من صلى على

---

* ذكروا بكنى لاعب فى صاع *
وقيل الصاع هنا هو الصاع يلعب به مع كرة وتصوع النبت والشعر هاج وتفرق والكمى يصوع أقرانه أى يفرقهم
﴿ صوغ ﴾ قرئ صوغ الملك يذهب به الى انه كان مصوغا من الذهب
﴿ صوف ﴾ قال تعالى ومن أصوافها واخذ بصوفة قفاه أى بشعره النابت وكبش صاف وأصواف وصائف كثير الصوف والصوفية قوم كانوا يخدمون الكعبة فقيل سموا بذلك لانهم تشبكوا بها كتشبك الصوف بما نبت عليه والصوفان نبت أزغب

الشديدة الاصوات الواحد صال قال العسكرى وروى بالضاد المعجمة وهو خطأ ﴿ الصلامات ﴾ الفرق والطوائف جمع صلامة والمصلم المقطوع الآذان والصلم القطع المستأصل والاصطلام افتعال منه والصيلم الداهية والقطيعة المنكرة ﴿ الصلور ﴾ الجرى ﴿ الصلاة ﴾ الدعاء ومنه الصائم اذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة وإذا دعى أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أى فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة واذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أى يستغفر لنا والمصلى فى خيل الحلبة هو الثانى لان رأسه يكون عند صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله ومنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وشاة مصلية مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف شويته وصليته بالتشديد وأصليته اذا أحرقته وصليت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها ولو شئت لدعوت بصلاء بالمد والكسر أى شواء وصحابية مصلية مشمسة صليت فى الشمس و يصلى ظهره بالنار أى يدفئه والاصطلاء التسخن بالنار

صلاة صلت عليه الملائكة عشرا أى دعت له وبركت (ه * والحديث الآخر) الصائم اذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة (ه * والحديث الآخر) اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة (ه * وحديث سودة) يارسول الله اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أى يستغفر لنا (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر المصلى فى خيل الحلبة هو الثانى سمى به لان رأسه يكون عند صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله (ه * وفيه) انه أتى بشاة مصلية أى مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف أى شويته فهو مصلى فأما اذا أحرقته وألقيته فى النار قلت صليته بالتشديد وأصليته وصليت العصا بالنار أيضا اذا لينتها وقومتها (س * ومنه الحديث) أطيب مضغة صيحانية مصلية أى مشمسة قد صليت فى الشمس ويروى بالباء وقد تقدمت (س * ومنه حديث عمر) لوشئت لدعوت بصلاء وصناب الصلاء بالمد والكسر الشواء (وفى حديث حذيفة) فرأيت أبا سفيان يصلى ظهره بالنار أى يدفئه (س * وفى حديث السقيفة) أنا الذى لا يصطلى بناره الاصطلاء افتعال من صلا النار والتسخن بها أى أنا الذى لا يتعرض لحربى يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق ((ه * وفيه) ان للشيطان مصالى وفخوخا المصالى شبيهة بالشرك واحدتها مصلاة أراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها يقال صلى لفلان اذا عمل له فى أمر تريد أن تمحل به (س * وفى حديث كعب) ان الله بارك لدواب المجاهدين فى صليان أرض الروم كما بارك لها فى شعير سورية الصليان نبت معروف له سنمة عظيمة كأنه رأس القصب أى يقوم لخيلهم مقام الشعير وسورية هى الشأم

((باب الصاد مع الميم))

((صمت)) (ه * فى حديث أسامة رضى الله عنه) لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه يوم أصمت فلم يتكلم يقال صمت العليل وأصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه (ومنه الحديث) ان امرأة من أحمس حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم (ه * ومنه الحديث) أصمتت أمامة بنت أبى العاص أى اعتقل لسانها (وفى حديث صفة التمرة) انها صمتة للصغير أى انه اذا بكى أسكت بها (وفى حديث العباس) انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره (وفيه) على رقبته صامت يعنى الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان وقد تكرر ذكر الصمت فى الحديث ((صمخ)) (فى حديث الوضوء) فأخذ ماء فأدخل أصابعه فى صماخ أذنيه الصماخ ثقب الاذن ويقال بالسين (ومنه حديث أبى ذر) فضرب الله على أصمختهم هى جمع قلة للصماخ أى ان الله أنامهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أصغت لاستراقه صمائخ

وأنا الذى لا يصطلى بناره أى لا يتعرض لحربه يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق والمصالى شبيهة بالشرك جمع مصلاة ومصالى الشيطان ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها والصليان نبت * دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وقد ((أصمت)) أى اعتقل لسانه وامرأة حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم والتمرة صمتة للصغير أى اذا بكى أسكت بها والصامت الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان والثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره * ضرب الله على ((أصمختهم))

والصوفى قيل منسوب الى لبسه الصوف وقيل منسوب الى الصوفة الذين كانوا يخدمون الكعبة لاشتغالهم بالعبادة وقيل منسوب الى الصوفا الذى هو نبت لاقتصادهم واقتصارهم فى الطعم على ما يجرى مجرى الصوفان فى قلة الغناء فى الغذاء

((صيف)) الصيف الفصل المقابل للشتاء قال رحلة الشتاء والصيف وسمى المطر الآتى فى الصيف صيفا كما سمى المطر الآتى فى الربيع ربيعا وصافوا حصلوا فى الصيف وأصافوا دخلوا فيه

الأصماع هي جمع صماخ كشمائل وشمائل (صمد) (في أسماء الله تعالى) الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السودد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد في الحوائج اليه أي يقصد (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) ايا كم وتعلم الانساب والطعن فيها فوالذي نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ماخرج الا أقلكم هو الذي انتهى في سودده أو الذي يقصد في الحوائج (وفي حديث معاذ بن الجموح) في قتل أبي جهل فصمدت له حتى أمكنتني منه غرة أي ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته (ومنه حديث علي) فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق (صمر) (ه * في حديث علي) انه أعطى أبا رافع عكة سمن وقال ادفع هذا الى أسماء ليتدهن به بني أخيه من صمر البحر يعني من نتن ريحه (صمصم) (س * في حديث أبي ذر) لو وضعتم الصمصامة على رقبتي الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم (ومنه حديث قس) تردوا بالصماصم أي جعلوها لهم بمنزلة الاردية لحملهم لها ووضع حمائلها على عواتقهم (صمع) (ه * في حديث علي رضي الله عنه) كأني برجل أصلع أصمع يهدم الكعبة الاصمع الصغير الاذن من الناس وغيرهم (ه * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) كان لا يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء أي الصغيرة الاذنين (س * وفيه) كأنك أكلت صمعاء قيل هي البهمى اذا ارتفعت قبل أن تنفقأ وقيل الصمعاء البقلة التي ارتوت واكتنزت (صمعد) (س * فيه) أصبح وقد اصمعدت قدماه أي انتفخت وورمت (صمغ) (ه * في حديث علي) نظفوا الصماغين فانهما مقعد الملكين الصماغان مجتمع الريق في جانبي الشفة وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصاعمان والصواران (ومنه حديث بعض القرشيين) حتى عرقت وزبب صماغاك أي طلع زبدهما (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) في اليتيم اذا كان مجدورا كأنه صمغة يريد حين يبيض الجدري على بدنه فيصير كالصمغ (س * ومنه حديث الحجاج) لأقلعنك قلع الصمغة أي لأستأصلنك والصمغ اذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه بعض لحائها (صمل) (س * فيه) أن رجلا صمل الصمل بالضم والتشديد الشديد الخلق وصمل الشئ يصمل صمولا صلب واشتد وصمل الشجر اذا عطش فخشن ويبس (س * ومنه حديث معاوية) انها صميلة أي في ساقها يبس وخشونة (صمم) (في حديث الايمان) وأن ترى الحفاة العراة الصم

أي أمامهم جمع صماخ وكذا الصمائخ (الصمد) السيد الذي انتهى اليه السودد وقيل الدائم الباقي وقيل الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد في الحوائج اليه أي يقصد وصمدت له قصدته وثبت له وانتظرت غفلته (صمر) البحر نتن ريحه (الصمصامة) السيف القاطع ج صماصم (الاصمع) الصغير الاذن والانثى صمعاء وان أكلت صمعاء قيل هي البهمى اذا ارتفعت قبل أن تنفقأ وقيل البقلة التي ارتوت واكتنزت (اصمعدت) قدماه انتفخت وورمت (الصماغان) والصامغان والصاعمان مجتمع الريق في جانبي الشفة وقيل ملتقى الشدقين وزبب صماغاك أي طلع زبدهما والصمغة الصمغ (الصمل) بالضم والتشديد الشديد الخلق وصميلة في ساقها يبس وخشونة (الأصم) الذي لا يسمع والذي لا يهتدي ولا يقبل الحق ومنه أن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس من صمم العقل لا صمم الآذان وتكلم بكلمة أصمنيها الناس أي شغلوني عن سماعها ورجب الأصم لأنه لا يسمع فيه

(صوم) الصوم في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان أو كلاما أو مشيا ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير أو العلف صائم قال الشاعر
* خيل صيام وأخرى غير صائمة *
وقيل للريح الراكدة صوم ولاستواء النهار صوم تصور الوقوف الشمس في كبد السماء ولذلك قيل قام قائم الظهيرة ومصام الفرس ومصامته موقفه والصوم في الشرع

ابكم رؤس الناس الصم جمع الاصم وهو الذى لا يسمع وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الاذن (وفى حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه) ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمنيها الناس أى شغلونى عن سماعها فكأنهم جعلونى أصم (س * وفيه) شهر الله الاصم رجب سمى أصم لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذى يدخل فيه كما قيل ليل نائم وانما النائم من فى الليل فكان الانسان فى شهر رجب أصم عن سمع صوت السلاح (س * ومنه الحديث) الفتنة الصماء العمياء هى التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى (ه * وفيه) انه نهى عن اشتمال الصماء هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته (ومنه الحديث) والفاجر كالارزة صماء أى مكتنزة لا تخلخل فيها (س * وفى حديث الوطء) فى صمام واحد أى مسلك واحد الصمام ما تسد به الفرجة فسمى الفرج به ويجوز أن يكون فى موضع صمام على حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم ((صما)) (ه * فيه) كل ما أصميت ودع ما أنميت الاصماء أن يقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للمسرع صميان والانماء أن تصيب اصابة غير قاتلة فى الحال يقال أنميت الرمية ونمت بنفسها ومعناه اذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لانك لا تدرى أمات بصيدك أم بعارض آخر

امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء وقوله انى نذرت للرحمن صوما فقد قيل عنى به الامساك عن الكلام بدلالة قوله تعالى فلن أكلم اليوم انسيا ((صيص)) من صياصيهم أى حصونهم وكل ما يتحصن به يقال له صيصة وبهذا النظر قيل لقرن البقر صيصية وللشوكة التى تقاتل بها الديك

صوت سلاح وصف به مجازا وهو للانسان كليل نائم والفتنة الصماء التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها ها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى لارزة صماء أى مكتنزة لا تخلخل فيها والصمام المسلك ((الاصماء)) أن يقتل الصيد مكانه وهو ومعناه سرعة ازهاق الروح

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثانى من النهاية للعلامة ابن الاثير ويليه الجزء الثالث وأوله باب الصاد مع النون ((صنب)) نسأل الله الكريم أن يعيننا على اتمامه ويوفقنا لما فيه السداد بجاه محمد وآله آمين